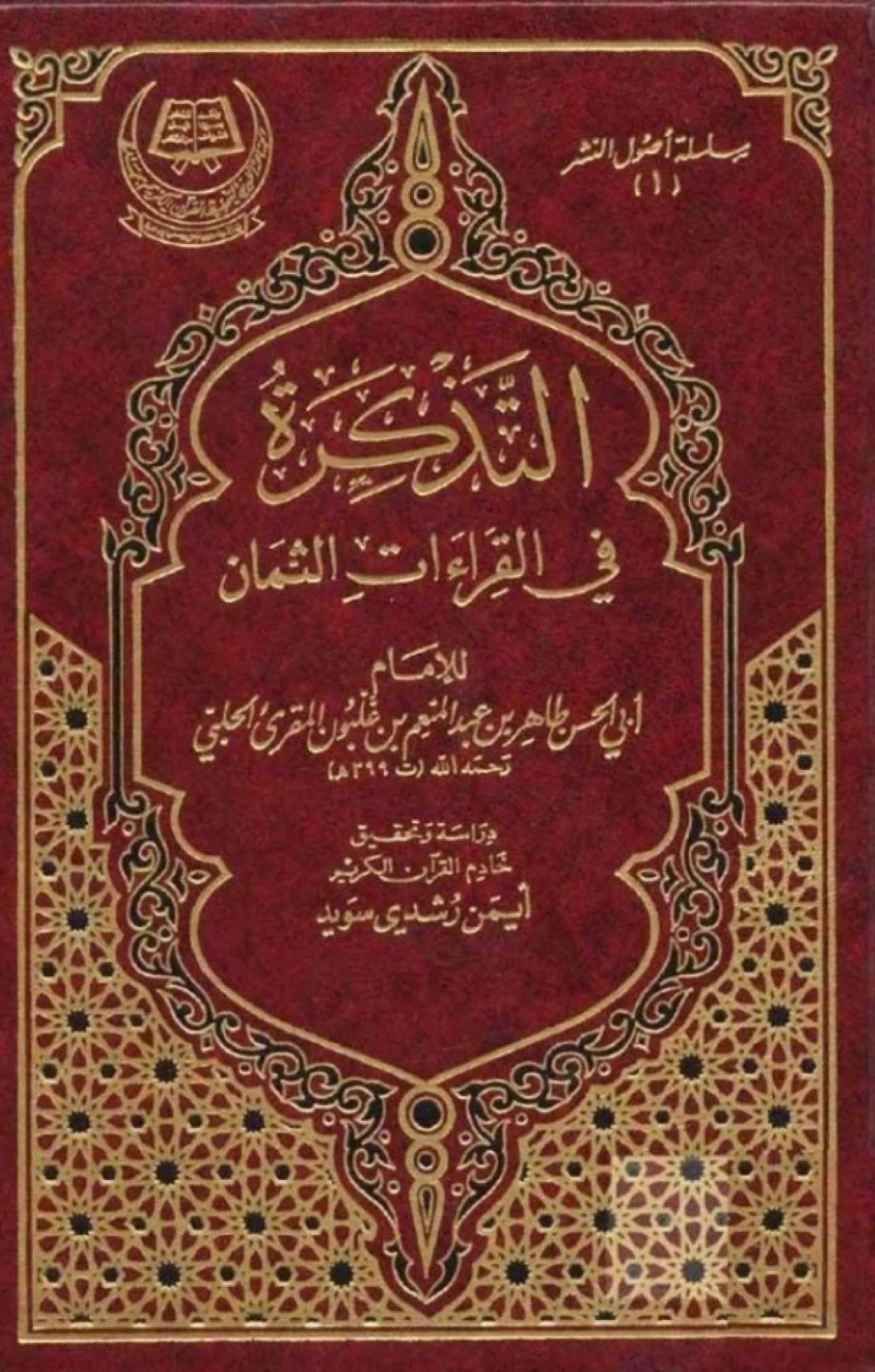
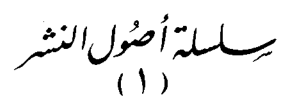

سلسلة أصول النشر
(١)
التذكرة
في القراءات الثمان
للإمام
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي
رحمه الله (ت ٣٩٩ هـ)
دراسة وتحقيق
خادم القرآن الكريم
أيمن رشدي سويد





التذكرة
في القراءات الثمان

للإمام
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي
رحمه الله (ت ٣٩٩ هـ)

دراسة وتحقيق
خادم القرآن الكريم
أيمن رشدي سويد

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ

قال أبو الحسن، طاهرُ بنُ عبدالمنعم بنِ غَلْبونٍ المقرئ، رضي الله عنه:

أما بعد حمد الله بجميع محامده، [علىٰ جميع][1]أياديه ومِننه، والصلاة علىٰ نبيه [والسلام][2]، فإني ذاكر في هذا الكتاب ما تأدّىٰ إليّ من قراءة أئمة الأمصار المشهورين، بالإيجاز؛ تذكرة للعالم وتقريباً علىٰ المتعلم؛ إذْ كان سلفنا ـ رحمة الله عليهم ـ قد كفَوْنا بما بسطوه في كتبهم من فنون القراءات، وذكرِ مناقب الأئمة وكثرةِ الروايات، مَؤونةَ التطويل؛ فلذلك آثرت أنا في هذا الكتاب تقريبَ التراجم، وجمعَ الأصول، وتهذيب الفروع، وذِكر المختلف فيه، والإمساكَ عن المتفق عليه إلا في مواضع تدعو الحاجة إلىٰ ذكرها؛ ليسهُل حفظه، ويقرُب مُتناوَله إن شاء الله.

وأنا أذكر ما صحّ لديّ عن الأئمة رحمهم الله، وهم: نافع[3] في رواية

---

(1) سقط من (ط)، وجاء فيها (محامده وأياديه).

(2) في (ط): وآله وسلَّم.

(3) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم، أبو رويم الليثيّ مولاهم، أحد القراء السبعة الأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان. أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم: عبدالرحمن ابن هرمز الأعرج، وأبي جعفر القارئ، وشيبة بن نِصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، وغيرهم. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إسماعيل بن جعفر، وعيسىٰ بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جمّاز، ومالك بن أنس، وهم أقرانه، وإسحاق بن محمد المسيَّبيّ، وعيسىٰ بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش، وغيرهم.

إسماعيل بن جعفر (1) والمُسَيَّبيِّ (2) وقالون (3) وورشٍ (4) ، وابنُ كثير (5) في

= أقرأ الناس دهراً طويلاً، نيِّفاًعلىٰ سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها. مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل غير ذلك، رحمه الله.

(غاية النهاية ٢ / ٣٣٠ ـ معرفة القراء ١ / ١٠٧)

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ مولاهم، أبو إسحاق المدنيّ، جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة، وقرأ على: شيبة بن نِصاح، ثم علىٰ نافع، وسليمان بن مسلم بن جمّاز، وعيسىٰ بن وردان. روىٰ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: الكسائيّ وقتيبة، وأبو عبيد، القاسم بن سلّام، والدّوريّ، وسليمان بن داود، وغيرهم. توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١ /١٦٣ ـ معرفة القراء ١ /١٤٤)

(٢) إسحـاق بن محمـد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيَّب، أبو محمد المسيَّبيّ المدنيّ، إمام جليل، عالم بالحديث، قيّم في قراءة نافع ضابط لها، محقِّق فقيه، قرأ علىٰ نافع وغيره. أخذ القراءة عنه ولده؛ محمد، وأبو حمدون، الطيّب بن إسماعيل، وخَلَف بن هشام، وغيرهم. توفي سنة ست ومائتين.

(غاية النهاية ١ /١٥٧ ـ معرفة القراء ١ /١٤٧)

(٣) عيسىٰ بن مينا بن وردان بن عيسىٰ، أبو موسىٰ الزرقيّ، الملقب: قالون، قارئ المدينة ونحويُّها، ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ علىٰ: نافع سنة خمسين [ومائة]، أخذ القراءة عرضاً عن نافع: قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً علىٰ عيسىٰ بن وردان. روىٰ القراءة عنه: إبراهيم وأحمد ـ ابناه ـ وأحمد ابن يزيد الحلوانيّ، وإسمـاعيل بن إسحـاق القـاضي، وأبـو نشيط، والزبير بن محمد بن عبدالله، وغيرهم. أثبت الذهبيّ وفاته سنة عشرين ومائتين.

(غاية النهاية ١ /٦١٥ ـ معرفة القراء ١ /١٥٥)

(٤) عثمان بن سعيد، أبو سعيد مولاهم القبطيّ المِصريّ، الملقب بورش، شيخ القرّاء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتِّلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلىٰ نافع بن أبي نعيم، فعرض عليه القرآن عدّة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة. عرض عليه القرآن: أبو يعقوب الأزرق، وأبو الربيع، وابن أخي الرشدينيّ، وغيرهم. توفي سنة سبع وتسعين ومائة بمصر عن سبع وثمانين سنة.

(غاية النهاية ١ /٥٠٢ ـ معرفة القراء ١ /١٥٢)

(٥) عبـدالله بن كثير، أبـو معبـد المكيّ الداريّ، إمام أهل مكة في القراءة. ولد بمكة سنة خمس =

روايــة قُنْبــل(1) والبَـزِّيّ(2) ، وابنُ عامـر(3) في روايـة ابن ذَكـوانَ(4)

= وأربعين، أخذ القراءة عرضاًعن: عبدالله بن السائب، ومجاهد بن جبر، ودِرباس مولىٰ ابن عباس. روىٰ القراءة عنه: إسماعيل بن عبدالله القُسط، وشبل بن عبّاد، ومعروف بن مِشكان، وغيرهم. توفي سنة عشرين ومائة.

(غاية النهاية ١/٤٤٣ ـ معرفة القراء ١/٨٦)

(١) محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبو عمر المخزوميّ المكيّ الملقب بقُنْبُل، شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة. أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن محمد بن عون النبّال (القوّاس) وهو الذي خلَفه في القيام بها بمكة، وروىٰ القراءة عن البزّيّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً: أبو ربيعة، محمد ابن إسحاق، وأحمد بن محمد اليقطينيّ، والزينبيّ، وابن شَنَبُوذ، وغيرهم. قطع الإقراء قبل موته بسبع أو عشر سنين، ومات سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.

(غاية النهاية ٢/١٦٥ ـ معرفة القراء ١/٢٣٠)

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة، الإمام أبو الحسن البزّيّ المكّيّ، مقرئ مكة، ومؤذّن المسجد الحرام، ولد سنة سبعين ومائة، أستاذ، محقق، ضابط، متقن. قرأ علىٰ أبيه، وعبدالله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح. قرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعيّ، وأحمد بن فرح، وسعدان بن كثير الجدّيّ، وغيرهم. روىٰ حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحىٰ. توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

(غاية النهاية ١/١١٩ ـ معرفة القراء ١/١٧٣)

(٣) عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبيّ، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب؛ صاحب عثمان ابن عفان، وقيل: عرض علىٰ عثمان نفسه. ولد سنة ثمان من الهجرة. روىٰ القراءة عنه عرضاً: يحيىٰ ابن الحارث الذِّماريّ، وأخوه عبدالرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وغيرهم. توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

(غاية النهاية ١/٤٢٣ ـ معرفة القراء ١/٨٢)

(٤) عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، أبو محمد القرشيّ، الفهريّ، الدمشقيّ، الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق. أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، والكسائيّ، وروىٰ الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيّبيّ عن نافع. روىٰ القراءة عنه ابنه أحمد، =

وهشامٍ (١) ، وعاصمٌ (٢) في رواية المُفضَّل (٣) وحفص (٤) وأبي بكر (٥)

= وأحمد بن يوسف التغلبيّ ، وهارون بن موسىٰ الأخفش ، وغيرهم . ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

(غاية النهاية ١ / ٤٠٤ ـ معرفة القراء ١ /١٩٨)

(١) هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة ، أبو الوليد السلميّ ، الدمشقيّ ، إمام أهل دمشق ، وخطيبهم ، ومقرئهم ، ومحدثهم ، ومفتيهم . ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ، أخذ القراءة عرضاً عن : أيوب بن تميم ، وعراك بن خالد ، وسويد بن عبدالعزيز ، وغيرهم . روىٰ القراءة عنه : أبو عبيد ، القاسم بن سلاّم ، وأحمد ابن يزيد الحلوانيّ ، وأحمد بن المُعلّىٰ ، وأحمد بن محمد بن بكر البكراويّ ، وغيرهم . مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقيل : سنة أربع وأربعين .

(غاية النهاية ٢ / ٣٥٤ ـ معرفة القراء ١ /١٩٥)

(٢) عاصم بن بهدلة ، أبي النَّجُود ، أبو بكر الأسديّ مولاهم ، الكوفيّ الحنّاط ، شيخ الإقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمـٰن السلميّ . أخذ القراءة عرضاً عن : زِرِّ بن حبيش ، وأبي عبـدالرحمـٰن السلميّ ، وأبي عمرو الشيبانيّ . روىٰ القراءة عنه : أبان بن تغلب ، وحفص بن سليمان ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وأبو بكر ، شعبة بن عيّاش ، والمفضَّل بن محمد ، وغيرهم . توفيَ آخِر سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(غاية النهاية ١ /٣٤٦ ـ معرفة القراء ١ /٨٨)

(٣) المفضَّـل بن محمـد بن يعلىٰ بن عامـر ، أبو محمد الضَّبِّيّ ، الكوفيّ ، إمام ، مقرئ ، نحويّ ، إخباريّ ، موَثَّق . أخذ القراءة عرضاً عن : عاصم بن أبي النجود ، والأعمش . روىٰ القراءة عنه : أبو زيد ؛ سعيد بن أوس ، وغيره . مات سنة ثمان وستين ومائة .

(غاية النهاية ٢ /٣٠٧ـ معرفة القراء ١ /١٣١)

(٤) حفص بن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر بن أبي داود الأسديّ ، الكوفيّ ، الغاضريّ ، البزّاز . ولد سنة تسعين . أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ؛ ابن زوجته . روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً : عمرو بن الصبّاح ، وعبيد بن الصبّاح ، وغيرهما . توفي سنة ثمانين ومائة .

(غاية النهاية ١ /٢٥٤ ـ معرفة القراء ١ /١٤٠)

(٥) شُعبة بن عيّاش بن سالم ، أبو بكر الحنّاط ، الأسديّ ، الكوفيّ ، الإمام ، العَلَم . ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن علىٰ عاصم ، وعلىٰ عطاء بن السائب . عرض عليه القرآن : الأعشىٰ ، ويحيـىٰ ابن آدم ، وغيرهما . توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة .

(غاية النهاية ١ /٣٢٥ ـ معرفة القراء ١ /١٣٤)

من طريق الأعشىٰ (١) ويحيىٰ بن آدم (٢) عنه (٣) وأبو عمرٍو (٤) في رواية أبي عُمرَ الدُّوريّ (٥) وأبي شُعَيب السُّوسيّ (٦) عن اليزيديّ (٧) عنه، وحمزةُ (٨)

(١) يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف، الأعشىٰ، التميميّ، الكوفيّ. أخذ القراءة عرضاً عن شعبة، وهو من أجلّ أصحابه. رویٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الشمونيّ، وغيره. توفي في حدود المائتين.

(غاية النهاية ٢/ ٣٩٠ ـ معرفة القراء ١/ ١٥٩)

(٢) يحيىٰ بن آدم بن سليمان بن خالد، أبو زكريا الصلحيّ، إمام كبير حافظ. رویٰ القراءة عن أبي بكر بن عيّاش سماعاً، قيل: وعرضاً، وروىٰ أيضاً عن الكسائيّ. رویٰ القراءة عنه: أحمد الوكيعيّ، والصريفينيّ، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وغيرهم. توفي سنة ثلاث ومائتين بفم الصلح ـ قرية من قرىٰ واسط ـ رحمه الله.

(غاية النهاية ٢/٣٦٣ ـ معرفة القراء ١/ ١٦٦)

(٣) أي عن أبي بكر.

(٤) زبّان بن العلاء بن عمّار، أبو عمرٍو التميميّ، المازنيّ، البصريّ، أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمان وستين، وقيل غير ذلك. قرأ علىٰ: مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وأبي جعفر، ونافع، وابن كثير، وعاصم، وغيرهم. قرأ عليه: يحيىٰ بن المبارك اليزيديّ، وشجاع، وغيرهما. توفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/ ٢٨٨ ـ معرفة القراء ١/ ١٠٠)

(٥) حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدوريّ، الأزديّ، البغداديّ، الضرير، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثَبْت، كبير، ضابط، أوّل من جمع القراءات. قرأ علىٰ: إسماعيل بن جعفر عن نافع، وسُلَيم عن حمزة، والكسائيّ، واليزيديّ، وغيرهم. قرأ عليه: أحمد بن فرح، والحلوانيّ، والصوّاف، وأبو عثمان الضرير، وأبو الزعراء، والمزوِّق، وغيرهم. توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٢٥٥ ـ معرفة القراء ١/ ١٩١)

(٦) صالح بن زياد بن عبدالله الرستبيّ، أبو شُعيب، السوسيّ، الرَّقِّيّ، مقرئ، ضابط، محرِّر، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي محمد اليزيديّ، وهو من أجلّ أصحابه. رویٰ القراءة عنه: موسىٰ ابن جرير النحويّ، وجعفر بن سليمان المشحلائيّ، وغيرهم. مات سنة إحدىٰ وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

(غاية النهاية ١/ ٣٣٢ ـ معرفة القراء ١/ ١٩٣)

(٧) يحيىٰ بن المبارك بن المغيرة، الإمام أبو محمد، العدويّ، البصريّ، المعروف باليزيديّ. نحويّ، =

٢/أ **في رواية / خَلَفٍ(١) وخَلّادٍ(٢)، والكسائيُّ(٣) في رواية أبي عُمرَ الدوريّ(٤)**

= مقرئ، ثقة، علّامة كبير. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي عمرو، وهو الذي خلَفه بالقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمـزة. روىٰ القـراءة عنه: أبو عمر الدوريّ، وأبو شُعيب السوسيّ، وعامر بن عمر الموصليّ، وغيرهم. توفي سنة اثنتين ومائتين بمَرْو.

(غاية النهاية ٢/٣٧٥ ـ معرفة القراء ١/١٥١)

(٨) حمـزة بن حبيب بن عمـارة بن إسماعيل الإمام الحبر، أبو عمارة الكوفيّ، الزيّات، أحد القراء السبعـة. ولـد سنـة ثمانين. أخذ القراءة عرضاً عن: الأعمش، وحُمران بن أعين، وابن أبي ليلىٰ، وغيرهم. قرأ عليه وروىٰ القراءة عنه: سليم بن عيسىٰ، والكسائيّ، وغيرهما. قال سفيان الثوريّ: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر. توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/٢٦١ ـ معرفة القراء ١/١١١)

(١) خَلَف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزّار البغداديّ، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن حمزة، ولد سنة خمسين ومائة. أخذ القراءة عرضاً عن سُليم بن عيسىٰ، وغيره. وروىٰ الحروف عن: إسحاق المسيّبيّ، وغيره. روىٰ القـراءة عنـه عرضـاً وسمـاعاً: إدريس بن عبدالكريم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما. مات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد.

(غاية النهاية ١/٢٧٢ ـ معرفة القراء ١/٢٠٨)

(٢) خلَّاد بن خالد، أبو عيسىٰ الشيبانيّ، مولاهم، الصيرفيّ، الكوفيّ، إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ. أخذ القراءة عرضاً عن: سُلَيم ـ وهو من أضبط أصحابه وأجلّهم ـ وغيره. روىٰ القراءة عنه عرضاً: الحلوانيّ، ومحمد بن الهيثم، وغيرهما. توفي سنة عشرين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٢٧٤ ـ معرفة القراء ١/٢١٠)

(٣) عليّ بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسديّ، مولاهم، أبو الحسن الكسائيّ، الإمام الذي انتهت إليه رئـاسـة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيّات. أخذ القراءة عرضاً عن: حمزة، وغيره، وروىٰ الحروف عن: أبي بكر بن عيّاش، وإسماعيل بن جعفر، وزائدة بن قدامة، وغيرهم. أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إسماعيل بن مدان، وحفص بن عمر الدوريّ، وأبو حمدون، الطيب بن إسماعيل، وقتيبة بن مهران، ونُصير بن يوسف، وغيرهم. توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

(غاية النهاية ١/٥٣٥ ـ معرفة القراء ١/١٢٠)

(٤) تقدمت ترجمته قريباً.

وأبي الحارث(1) ونُصَير (2) وقُتيبة (3)، ويعقوبُ (4) في رواية رَوحٍ (5) ورُوَيسٍ (6).

(1) اللَّيث بن خالد، أبو الحارث البغداديّ، ثقة، معروف، حاذق، ضابط. عرض علىٰ الكسائيّ، وهو من جلّة أصحابه، وروىٰ الحروف عن: حمزة بن القاسم الأحول، وعن اليزيديّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الكسائيّ الصغير، والفضل بن شاذان، وغيرهما. مات سنة أربعين ومائتين.
(غاية النهاية ٢/٣٤ ـ معرفة القراء ١/٢١١)

(2) نُصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازيّ ثم البغداديّ النحويّ، أستاذ كامل ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: الكسائيّ، وهو من جلّة أصحابه، وأبي محمد اليزيديّ. روىٰ عنه القراءة: محمد ابن عيسى الأصبهانيّ، وأبو جعفر الطبريّ، وغيرهما. مات في حدود الأربعين والمائتين.
(غاية النهاية ٢/٣٤٠ ـ معرفة القراء ١/٢١٣)

(3) قُتيبة بن مِهران، أبو عبدالرحمن الأزاذانيّ، إمام، صالح، مقرئ، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً: عن الكسائيّ، وابن جمّاز، وإسماعيل بن جعفر. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: ابن حوثرة، وعقيل بن يحيىٰ، وخلف، وغيرهم. توفي بعد المائتين بقليل.
(غاية النهاية ٢/٢٦ ـ معرفة القراء ١/٢١٢)

(4) يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرميّ، مولاهم البصريّ، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرئها. أخذ القراءة عرضاً عن: سلّام الطويل، ومهديّ بن ميمون، وقرأ علىٰ أبي عمرو ابن العلاء، وغيره. روىٰ القراءة عنه: روح، ورويس، وغيرهما. مات سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة.

(غاية النهاية ٢/٣٨٦ ـ معرفة القراء ١/١٥٧)

(5) روح بن عبدالمؤمن، أبو الحسن الهذليّ، مولاهم البصريّ، النحويّ، مقرئ، جليل، ثقة، ضابط مشهور. عرض علىٰ: يعقوب الحضرميّ، وهو من جلّة أصحابه، وروىٰ الحروف عن: أحمد بن موسىٰ، وغيره. عرض عليه: أبو بكر، محمد بن وهب الثقفيّ، والحلوانيّ، وغيرهما. مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٢٨٥ ـ معرفة القراء ١/٢١٤)

(6) محمد بن المتوكل، أبو عبدالله اللؤلؤيّ، البصريّ، المعروف برُوَيس، مقرئ، حاذق، ضابط، مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: يعقوب الحضرميّ، وهو من أحذق أصحابه. روىٰ القراءة عنه عرضاً: محمد بن هارون التمّار، والإمام أبو عبدالله الزبيريّ الشافعيّ. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالبصرة.
(غاية النهاية ٢/٢٣٤ ـ معرفة القراء ١/٢١٦)

فإذا اتفقت الروايات عن إمام من هؤلاء الأئمة علىٰ حرف ذكرتُه وحدَه؛ قلتُ: قرأ فلان، وإذا اختلفت الروايات عنه في حرف ذكرتُ تلك الرواية وحدها هناك، مثال ذلك أنه إذا اتفقت(١) الرواياتُ عن نافع في شيء قلتُ: قرأ نافع، وإذا اختلفت الروايات عنه في شيء فرواه قالونُ وحدَه قلتُ: قرأ قالون، وكذا(٢) إن رواه ورش وحدَه قلتُ: قرأ ورش(٣)، وكذلك سائر القُرَّاء أفعل فيهم هكذا.

وإذا اتفق نافع وابن كثير قلتُ: قرأ الحرميّان، وإذا اتفق ابن كثير وابن عامر قلتُ: قرأ الابنان، وإذا اتفق حمزة وعاصم والكسائيّ قلتُ: قرأ الكوفيُّون، وإذا اتفق أبو عمرٍو والكسائيّ قلتُ: قرأ النحويّان، وإذا اتفق أبو عَمرٍو ويعقوب قلتُ: قرأ البصريّان، كلُّ هذا إرادةَ التقريب مع صحة المعنىٰ، وبالله أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) في الأصل: «اتفق»، وما أثبته من (ط).

(٢) في (ط) وهامش الأصل من نسخة: (وكذلك).

(٣) في الأصل: قرأ ورش وحده.

باب ذكر الأسانيد

التي نقلتْ إلينا هذه القراءة عن هؤلاء الأئمة روايةً وقراءةً(١).

أما قراءة أبي رُوَيم، نافعِ بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيم المدنيّ مولىٰ جَعْـوَنَـة بن/ شَعُوب الليثيّ حليفِ حمزة بن عبدالمطلب، **في رواية إسماعيل**: فأخبرني بها أبو الحسن، عليّ بن محمد بن إسحاق المُعَدَّل(٢)، قال: حدثنا ابن مجاهد(٣) عن ابن عُبْدُوس(٤) عن أبي عُمر - يعني الدوريّ - ٢/ب

---

(١) أَخْذُ القراءات روايةً، هو أن يأخذ الطالب عن شيخه حروفَ الخلاف لقارىء من القراء دون أن يقرأ عليه ختْماً كاملاً بذلك، ويُعَبِّر القراء عنه في أسانيدهم بقولهم: حدثنا أو أخبرنا.

وأخـذ القـراءات قراءةً، يكون بقراءة الطالب علىٰ شيخه ختماً كاملاً للقرآن الكريم بتلك القراءة بعينها، وهو أقوىٰ من الأوّل، وعليه المعوّل من عصر ابن الجزريّ - رحمه الله تعالىٰ - إلىٰ عصرنا. قال - رحمه الله - بعد أن ذكر الكتب التي رواها عن مصنّفيها بأسانيدهم إلىٰ النبيّ ﷺ، روايةً وقراءةً: «فهذا ما حضرني من الكتب التي رويتُ منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء، وها أنا أذكر الأسانيد التي أدّت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط، حسبما صحّ عندي من أخبار الأئمة» ا. هـ.(النشر ١/ ٩٨).

وتسهيلاً لفهم أسانيد كتاب (التذكرة) بنوعيها، فقد وضعتها علىٰ شكل سلاسل شجرية في آخر الدراسة.

(٢) عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، القاضي، المعدَّل. روىٰ القراءة عن: عبدالله بن محمد بن زياد، وابن مجاهد. قرأ عليه: أحمد بن هاشم. وكنّاه ابن الجزريّ: أبو الحسين.

(غاية النهاية ١/ ٥٦٤)

(٣) أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التّميميّ، الحافظ الأستاذ، أبو بكر بن مجاهد البغداديّ، شيخ الصنعة، وأوّل من سَبّع السبعة. ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد. قرأ علىٰ: عبدالرحمـٰن ابن عبدوس، أبي الزعراء، وقُنبل، وغيرهم. قرأ عليه: ابن الشارب، والوليّ، والشّذائيّ، وبكّار، وأبو =

عن إسماعيل بن جعفر عن نافع (١)

قال أبو الحسن (٢): وحدثنا ابن مجاهد قال: وأخبرني محمد بن الجَهْم (٣) عن سليمان بن داود الهاشميّ (٤) عن إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعن أبي تَوْبة، ميمون بن حفص (٥) عن الكسائيّ عن إسماعيل بن جعفر عن

= عليّ الفارسيّ، وابن حبش، والمعدَّل، وغيرهم. توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/ ١٣٩ - معرفة القراء ١/ ٢٦٩)

(٤) عبدالرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغداديّ، ثقة، ضابط، محرّر. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي عمر الدوريّ، وهو من أكبر أصحابه. روىٰ عنه القراءات عرضاً: ابن مجاهد، وغيره. مات سنة بضع وثمانين ومائتين.
(غاية النهاية ١/ ٣٧٣ - معرفة القراء ١/ ٢٣٨)

وضُبطت كلمة (عبدوس) في النسختين بضم العين، وضبطها ابن الجزريّ في «غاية النهاية» بقوله: بفتح العين. اهـ.

وكذا ضبطه محققوا «معرفة القراء» للذهبيّ، وفي هامشهم - نقلاً عن «نهاية الغاية» - ما نصُّه: (نهاية الغاية، الورقة ٩١، وقال في تقييد (عبدوس): بفتح العين، كذا رأيته بخطّ الحافظ الذهبيّ، وعندي أنّ الصواب ضمّه).

(١) وهذا الإسناد في السبعة ص ٨٨.

(٢) أي: عليّ بن محمد بن إسحاق المعدّل، وتقدم ذكره قريباً.

(٣) محمد بن الجَهْم بن هارون، أبو عبدالله السِّمَّريّ البغداديّ الكاتب، شيخ كبير، إمام شهير. أخذ القراءة عرضاً عن: عائذ بن أبي عائذ؛ صاحب حمزة، وروىٰ الحروف سماعاً عن: خلف، وسليمان ابن داود الهاشميّ، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره. مات ببغداد سنة سبع وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٣ - تاريخ بغداد ٢/ ١٦١ — غاية النهاية ٢/ ١١٣)

(٤) سليمان بن داود بن داود، أبو أيوب الهاشميّ، البغداديّ، ضابط، مشهور، ثقة. روىٰ القراءة عن: إسماعيل بن جعفر. روىٰ القراءة عنه: محمد بن الجهم، وغيره. توفي سنة تسع عشرة ومائتين.
(غاية النهاية ١/ ٣١٣)

(٥) ميمون بن حفص، أبو يحيىٰ، ويقال: أبو توبة، النحويّ، الكوفيّ، راوٍ معروف، من أئمة العربية. روىٰ القراءة عن: الكسائيّ عرضاً. روىٰ القراءة عنه: محمد بن الجهم، وغيره.
(غاية النهاية ٢/ ٣٢٥)

نافع (١)

وأما رواية المُسَيَّبيّ عن نافع: فحدثني بها أبو الحسن المعَدَّل قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثني أحمدُ بن زُهَير (٢) وإدريسُ بن عبدالكريم (٣) عن خلف (٤) عن إسحاق (٥) المُسَيَّبيّ عن نافع، قال ابن مجاهد: وأخبرني محمد بن الفرج المقرئ (٦) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبيّ (٧) عن

(١) وهذان الإسنادان في السبعة ص ٨٩.

(٢) أحمد بن زهير بن حرب، الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة البغداديّ، صاحب التاريخ، مشهور كبير. روىٰ القراءة عن: أبيه، وخلَف بن هشام. روىٰ القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٥٤)

(٣) إدريس بن عبدالكريم الحدّاد، أبو الحسن البغداديّ، إمام، ضابط، متقن، ثقة. قرأ علىٰ: خلف بن هشام روايتَه واختيارَه، وعلىٰ: محمد بن حبيب الشمونيّ. روىٰ القراءة عنه سماعاً: ابن مجاهد، وعرضاً: ابن شنبوذ، وابن مِقْسَم، وابن بويان، وغَيرهم. توفي سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

(غاية النهاية ١/١٥٤ ـ معرفة القراء ١/٢٥٤)

(٤) هو خَلَف بن هشام البزّار، وتقدمت ترجمته ص ٨.

(٥) في جميع النّسخ: (عن إسحاق عن المسيَّبيّ)، وهو خطأ ظاهر؛ لأن إسحاق هو المسيَّبيّ، وهو شيخ خلف بن هشام، وتلميذ نافع.

(٦) محمد بن فرج، أبو جعفر الغسانيّ، البغداديّ، النحويّ، صاحب سلمة بن عاصم، مشهور ضابط، نحويّ، عارف. أخذ القراءة عن: الدوريّ، وسلمة بن عاصم عن أبي الحارث، وغيرهما. روىٰ عنه: ابن مجاهد، وغيره. توفي بعد سنة ثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٢٢٩)

(٧) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المسيَّبيّ، المدنيّ، مقرئ، عالم، مشهور، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: أبيه، عن نافع، وعن ابن عُيَيْنة، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: محمد بن الفرج، وإسماعيل القاضي، والعُمَريّ، وغيرهم. مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٩٨ ـ معرفة القراء ١/٢١٦)

أبيه (١) عن نافع (٢).

وأما رواية قالون: فأخبرني بها أبي (٣) ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا أبو الحسن، محمد بن المستفاض (٤) قراءةً عليه، قال: أخبرنا (٥) إسماعيل القاضي (٦) قال: حدثنا عيسىٰ بن مينا، قالون (٧) قال: قرأت علىٰ نافع هذه القراءة غيرَ مرة.

---

(١) هو إسحاق بن محمد المسيّبيّ، وتقدمت ترجمته ص ٤ .

(٢) وهذان الإسنادان عن ابن مجاهد موجودان في السبعة ص ٨٩.

(٣) عبدالمنعم بن عبيد الله بن غَلبون بن المبارك، أبو الطيّب الحلبيّ، نزيل مصر، أستاذ ماهر، كبير، كامل، محرّر، ضابط، ثقة، خيِّر، صالح، ديِّن. ولد سنة تسع وثلاثمائة بحلب، وانتقل إلىٰ مصر فسكنها، وألّف كتابه: الإرشاد في السبع. روىٰ القراءة عرضاً وسماعاً عن: إبراهيم بن عبد الرزّاق، وجعفر بن سليمان المشحلائيّ، وأحمد بن الحسين النحويّ، والعطوفيّ، وغيرهم. عرض القراءات عليه: ولده أبو الحسن، طاهر، وأبو عمر الطلمنكيّ، ومكيّ القيسيّ، وغيرهم. توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بمصر.

(غاية النهاية ١/ ٤٧٠ ـ معرفة القراء ١/ ٣٥٥)

(٤) محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض، أبو الحسن الفريابيّ، البغداديّ، نزيل حلب، ثقة. روىٰ الحروف عن: إسماعيل القاضي عن قالون. روىٰ عنه الحروف: عبدالمنعم بن غلبون، وغيره.
(غاية النهاية ٢/ ١١١ ـ معرفة القراء ١/ ٣٠٠)

(٥) في (ط): حدثنا.

(٦) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزديّ، البغداديّ، ثقة، مشهور، كبير. ولد سنة تسع وتسعين ومائة. روىٰ القراءة عن قالون، وغيره. وصنّف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً. روىٰ القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد.

(غاية النهاية ١/ ١٦٢)

(٧) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٩، ص ٥١، وفي «جامع البيان» (١/ ٢٣٠).

وكانَ نافع قد قرأ علىٰ سبعين من التابعين، منهم عبدالرحمٰن [بن هرمز] (١) الأعـرج (٢)، ويزيد بن رُومـان (٣)، ويزيد بن القعقـاع (٤)، وشيبـة بن نِصاح (٥)، ومسلم بن جُندب (٦)، قال نافع: فنظرتُ/ إلىٰ ما اجتمع عليه ٣/أ

(١) زيادة من (ط).

(٢) عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدنيّ، تابعيّ، جليل. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي هريرة، وابن عبـاس، وابن عيّاش، رضي الله عنهم. روىٰ القـراءة عنـه عرضـاً: نافـع، وروىٰ عنه الحروف: أُسيد بن أبي أسيد. مات بالإسكندرية سنة سبع أو تسع عشرة ومائة.
(غاية النهاية ١/٣٨١ ـ معرفة القراء ١/٧٧)

(٣) يزيد بن رومان، أبو روح المدنيّ، مولىٰ الزبير، ثقة، ثَبْت، فقيه، قارئ، محدّث. عرض علىٰ عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة. روىٰ القراءة عنه عرضاً: نافع، وأبو عمرٍو. مات سنة عشرين ومائة، وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية ٢/٣٨١ ـ معرفة القراء ١/٧٦)

(٤) يزيد بن القَعقاع، الإمام أبو جعفر المدنيّ، القارئ، أحد القراء العشرة، تابعيّ، مشهور، كبير القدر، ويقال اسمه: جندب بن فيروز، وقيل: فيروز. عرض القرآن علىٰ مولاه؛ عبدالله بن عيّاش، وعبـدالله بن عبـاس، وأبي هريرة. روىٰ القـراءة عنه: نافع، وابن جمّاز، وابن وردان، وأبو عمرٍو، وغيرهم. مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية ٢/٣٨٢ ـ معرفة القراء ١/٧٢)

(٥) شيبة بن نِصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة، مقرئ المدينة ـ مع أبي جعفر ـ وقاضيها، ومولىٰ أم سلمة. عرض علىٰ: عبدالله بن عيّاش. وعرض عليه: نافع، وابن جمّاز، وأبو عمرٍو، وإسماعيل ابن جعفر. وهو أوّل من ألّف في الوقوف، وكتابه مشهور. مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية ١/٣٢٩ ـ معرفة القراء ١/٧٩)

(٦) مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذليّ مولاهم، المدنيّ، القاصّ، تابعيّ، مشهور. عرض علىٰ عبدالله بن عيّاش. عرض عليه: نافع. قال الذهبيّ: ما علمت فيه جرحة. مات بعد سنة عشر ومائة تقريباً.
(غاية النهاية ٢/٢٩٧ ـ معرفة القراء ١/٨٠)

اثنان منهم فأخذته، وما شذَّ فيه واحد تركته، حتىٰ أَلَّفْتُ هذه القراءة [1].

وأخبرني أبو الحسن المعدَّل قال: أخبرنا ابن مجاهد قال: أخبرني بقراءة نافعٍ إسماعيلُ بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع.

وقال ابن مجاهد [2]: وأخبرني بها ابنُ أبي مِهْران [3] أيضاً عن الحلوانيّ [4] عن قالون، وعن أحمد [بن قالون[5]][6] عن قالون عن نافع[7].

وقرأت أنا بهذه الروايةِ القرآنَ كلَّه علىٰ أبي - رضي الله عنه - بضم الميمات

---

(١) وهذا الخبر في سبعة ابن مجاهد ص ٦١، ومعرفة القراء ١/١٠٩.

(٢) كرر ناسخ الأصل - سهواً - هنا ما يلي: «وقال ابن مجاهد: قال أخبرني بقراءة نافع: إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع». والعبارة مستقيمة في (ط).

(٣) الحسن بن العبّاس بن أبي مهران الجمّال، أبو عليّ الرازيّ، شيخ، عارف، صادق، مصدّر، ثقة، إليه المنتهىٰ في الضبط والتحرير. قرأ علىٰ: أحمد بن قالون، والحلوانيّ، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: ابن مجاهد، وابن المنادي، وابن شنبوذ، والنقّاش، وغيرهم. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.
(غاية النهاية ١/٢١٦ - معرفة القراء ١/٢٣٥)

(٤) أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفَّار، الأستاذ أبو الحسن الحلوانيّ، يُعرف بأزداذ. إمام كبير، عارف، صدوق، متقن، ضابط خصوصاً في قالون وهشام. قرأ علىٰ: القوّاس، وقالون، وخلّاد، وخَلَف، وهشام، وغيرهم. قرأ عليه: الفضل بن شاذان وابنه العباس، وابن أبي مهران، وأبو عَون الواسطيّ، وجعفر بن محمد بن الهيثم، وغيرهم. توفي سنة نيف وخمسين ومائتين.
(غاية النهاية ١/١٤٩ - معرفة القراء ١/٢٢٢)

(٥) أحمد بن عيسىٰ، قالون بن مينا المدنيّ. روىٰ القراءة عن: أبيه عرضاً، وهو الذي خلَفه في القيام بالقراءة في المدينة، غير أنّه قليل الأصحاب. روىٰ عنه القراءة عرضاً: الحسن بن أبي مهران، والعمريّ والنبقيّ الهاشميّان.

(غاية النهاية ١/٩٤ - معرفة القراء ١/٢٢٤)

(٦) تكملة من (ط).

(٧) هذه الأسانيد الثلاثة عن ابن مجاهد، مذكورة في «السبعة» ص ٨٨ - ٨٩.

وإسكانها، وقال: قرأتُ علىٰ صالح بن إدريس(١) ، وقال: قرأت علىٰ أبي الحسن، عليّ بن سعيد القزَّاز(٢)، وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي بكر، أحمد بن الأشعث، ويُعرف بأبي حسّان(٣)، وقال: قرأتُ علىٰ أبي نَشِيط، محمد بن هارون(٤)، وقال: قرأتُ علىٰ قالون، وقال قالون: قرأتُ على نافع، بإسكان الميمات(٥).

---

(١) صالح بن إدريس بن صالح بن شُعيب، أبو سهل البغداديّ الورّاق، نزيل دمشق. أستاذ ماهر، ضابط متقن. قرأ علىٰ: ابن مجاهد، وعليّ بن الصقر، وعليّ بن سعيد بن الحسن القزّاز، وابن الأخرم، وغيرهم. روىٰ القراءة عنه: عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون، وغيره. توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، عن نَيف وأربعين سنة.

(غاية النهاية ١/٣٣٢ ـ معرفة القراء ١/٣٠٢)

(٢) عليّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة، أبو الحسن البغداديّ القزّاز. مقرئ مشهور، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن الأشعث، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد المقرئ، وأبي عبدالله النحويّ، وغيرهم. قرأ عليه: صالح بن إدريس، وغيره. توفي قبل الأربعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/٥٤٣ ـ معرفة القراء ١/٢٩٩)

(٣) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسّان، القاضي أبو بكر العنزيّ البغداديّ، المعروف بأبي حسّان. إمام ثقة، ضابط في حرف قالون، ماهر محرّر. قرأ علىٰ: أبي نشيط، وابن زُرارة. روىٰ القراءة عنه: ابن شَنبوذ، وابن بُويان، وعليّ بن سعيد بن ذُؤابة. قال الذهبيّ: توفي قبل الثلاثمائة، فيما أحسب.

(غاية النهاية ١/١٣٣ ـ معرفة القراء ١/٢٣٧)

(٤) محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي الحربيّ البغداديّ، يعرف بأبي نشيط. مقرئ جليل، ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: قالون. وسمع روح بن عبادة، ومحمد بن يوسف الفريابيّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً: أبو حسّان الأشعث، وعبدالله بن فضيل. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٢٧٢ ـ معرفة القراء ١/٢٢٢)

(٥) وهذا الطريق من الطرق التي انتقاها ابن الجزريّ في النشر (١/١٠١)، وذكره الدانيّ، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتاب «المفردات السبع» ص ٣١.

وقال لي أبي: وقرأتُ بها علىٰ صالحٍ، وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي الحسن، عليّ بن سعيد القزّاز، وقال: قرأتُ علىٰ محمد بن أحمد المقرئ(١) وعلىٰ أبي عبدالله النحويّ(٢)، وقالا: قرأنا علىٰ أبي عَوْنٍ الواسطيّ (٣) عن الحلوانيّ، أحمد بن يزيد، عن قالون، عن نافع، بضم الميمات.

٣/ب وأما رواية ورشٍ: فأخبرني بها أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن/ مروان المقرئ (٤) وعبدالعزيز بن الفرج المصريّ (٥) قالا: أخبرنا أبو بكر، محمد

(١) لم أعثر له علىٰ ترجمة مستقلّة، وقد ذكر ابن الجزريّ من جملة شيوخ القزّاز، في خلال ترجمته له، ما نصّه: «أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعيّ، ومحمد بن عبدالله، ويقال: محمد بن محمد ابن أحمد وقيل: محمد بن أحمد». اهـ.

(٢) أبو عبدالله النحويّ. عرض علىٰ أبي عون، عرض عليه ابن ذُؤابة.

(غاية النهاية ١/٦١٨)

(٣) محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون السلميّ الواسطيّ. مقرئ، محدّث مشهور، ضابط متقن. عرض علىٰ: الحلوانيّ عن قالون، وعلىٰ الصريفينيّ، وقنبل، والدُّوريّ. عرض عليه: أبو عبدالله النحويّ، وأحمد بن سعيد الواسطيّ، ونفطويه، وغيرهم. توفي قبل السبعين والمائتين، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ٢/٢٢١)

(٤) إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق الشاميّ الأصل، المصريّ الدار. ضابط ماهر، عارف بقراءة ورش، عالي السند فيها. قرأ علىٰ: أبي بكر بن سيف، سنة ثمان وتسعين ومائتين. قرأ عليه: عبدالمنعم بن غلبون عرضاً، وابنه طاهر الحروف. توفي سنة بضع وستين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/٢٦ ـ معرفة القراء ١/٣٢٤)

(٥) عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو عديّ المصريّ، يعرف بابن الإمام، مقرئ، محدّث، متصدّر، ضابط، شيخ القرّاء ومسندهم بمصر. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي بكر بن سيف، وغيره. روىٰ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: طاهر بن غلبون، ومكيّ القيسيّ، وأبو عمر الطلمنكيّ، وغيرهم. مات في سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/٣٩٤ ـ معرفة القراء ١/٣٤٦)

ابن سَيْف المقرئ (١)، قال: أخبرنا أبو يعقوبَ الأزرقُ (٢)، يوسفُ بن عمرٍو ابن بشّار (٣)، قراءةً مني عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد، عثمان بن سعيد، ولقبه ورش(٤) قراءةً مني عليه، قال: قرأتُ علىٰ نافع.

وقرأتُ أنا القرآن كلَّه بهذه الرواية ـ بعد قراءتي بها علىٰ أبي(٥) رضي الله

---

(١) هكذا ذكره ابن غلبون: (محمد بن سيف)، وصوابه، كما في غاية النهاية (١/٤٤٥): عبدالله ابن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبيّ المصريّ، مقرئ مصدِّر، محدِّث، إمام، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الأزرق صاحب ورش. روىٰ عنه القراءة: إبراهيم بن محمد بن مروان، وابن الفرج. توفي سنة سبع وثلاثمائة بمصر. قال ابن الجزريّ: وقد غلط فيه أبو الطيّب بن غلبون فسمّاه: محمداً، وتبعه علىٰ ذلك ابنه أبو الحسن، ومن تبعهما.

(غاية النهاية ١/٤٤٥ ـ معرفة القراء ١/٢٣١)

(٢) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدنيّ ثم المصريّ، المعروف بالأزرق، ثقة، محقّق، ضابط. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: ورش، وعرض علىٰ: سقلاب، ومُعلّىٰ بن دحية. قرأ عليه: أبو بكر بن سيف، وغيره. توفي في حدود الأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٤٠٢ ـ معرفة القراء ١/١٨١)

(٣) قال ابن الجزريّ في «غاية النهاية» عند ترجمة أبي يعقوب الأزرق: «قال الدانيّ: والصواب (يسار)، وأخطأ من قال: (بشار) بالموحدّة والمعجمة».

(٤) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، عن إبراهيم بن محمد بن مروان، عن أبي بكر بن سيف، عن أبي يعقوب الأزرق، عن ورش، في كتابه «المفردات السبع» ص ٩، وذكرها من الطريقين في «جامع البيان» (١/٢٤٠).

(٥) لم يذكر لنا المصنف ـ رحمه الله ـ سندَ أبيه برواية ورش قراءةً. وسندُ عبدالمنعم بن غلبون ـ كما في النشر ـ هو: عن أبي إسحاق، إبراهيم بن محمد بن مروان، عن أبي بكر، عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيف التجيبيّ، عن أبي يعقوب، يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، عن ورش. أي أن طاهر ابن غلبون قرأ علىٰ إبراهيم بن محمد بن مروان الحروف فقط، وقرأ علىٰ أبيه عبدالمنعم القرآن كاملاً بهذه الرواية. أمّا عبدالمنعم، فقرأ علىٰ ابن مروان القرآن كلّه، وقد صرّح بذلك في النشر (١/١٠٩) =

عنه ـ علىٰ عبدالعزيز بن الفرج المقرئ ، وقال لي : قرأتُ بها علىٰ أبي بكر ابن سَيْف، وقـرأ ابن سيف علىٰ أبي يعقوب الأزرق، وقرأ أبو يعقوب علىٰ ورش، وقرأ ورشٌ علىٰ نافع (١)، رحمه الله .

وتوفي نافع ـ رحمه الله ـ سنة تسع وستين ومائة .

وروي أن نافعـاً كان إذا تكلم يُشَمُّ من فيه رائحةُ المسك، فقيل له في ذلك، فقال: رأيتُ فيما يرىٰ النائم النبيَّ ﷺ وهو يقرأ في فمي (٢) ، فمن ذلك الوقت يُشَمُّ مِن فِيَّ هذه الرائحة(٣).

وأما قراءة أبي مَعْبَد، عبدالله بن كَثير الداريّ

مولىٰ عمرو بن علقمة الكنانيّ ، **في رواية قُنْبُل**: فأخبرني بها أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرني إبراهيم بن عبدالرزاق(٤) قال: أخبرنا أبو عُمر(٥)، قُنْبُل بن

= بقـوله: «وقرأ عبدالمنعم وطاهر علىٰ أبي إسحاق؛ إبراهيم بن محمد بن مروان الشاميّ الأصل، ثم المصريّ، عبدُ المنعم جميعَ القرآن، وطاهرُ الحروفَ» اهـ.

(١) وهذان الإسنادان لطاهر بن غلبون، من قراءته علىٰ أبيه، ومن قراءته علىٰ عبدالعزيز بن الفرج، من الأسانيد التي اختارها ابن الجزريّ في النشر (١/١٠٨، ١٠٩). وقد ذكر الدانيّ إسناد هذه الرواية، عن شيخه طاهر بن غلبون، عن عبدالعزيز بن الفرج، حتىٰ آخر السند، في «جامع البيان» (١/٢٤٢).

(٢) في (ط): وهو يقرأ في فيّ.

(٣) وهذه القصة في غاية النهاية (١/٣٣٢) ومعرفة القراء (١/١٠٨) والنشر (١/١١٢).

(٤) إبـراهيم بن عبـدالرزّاق بن الحسن بن عبدالرزّاق العجليّ الأنطاكيّ، الشيخ أبو إسحاق، أستاذ مشهور ثقة كبير. قرأ علىٰ: أبيه، وعلىٰ أبي ربيعة، وإسحاق الخزاعيّ، وقُنبلٍ في قَوْلٍ. قرأ عليه: ابنـه، أبـو الحسن عليّ، وعبـدالمنعم بن غلبـون، وابنِ حبش، وغيرهم. توفي سنـة تسـع وثلاثين وثلاثمائة، وقيل ثمان.

(غاية النهاية ١/١٦ ـ معرفة القراء ١/٢٨٧)

(٥) في (ط) : أبو عمرٍو. والصواب ما في الأصل، كما في النشر (١/١٢٠).

محمد المخزوميّ (١)، قال: قرأتُ القرآن علىٰ أحمد بن محمد بن عَوْن النبّال القوّاس(٢)، وأخبرني أنه قرأ علىٰ أبي الإخريط/ وَهْب بن واضح(٣)، قال: ٤/أ
وأخبرني وَهْب أنه قرأ علىٰ إسماعيل بن عبدالله القُسْطِ(٤)، قال: وأخبرني إسماعيل أنه قرأ علىٰ شِبْل بن عَبّاد(٥)، ومعروف بن مُشكان(٦)، وأخبراه أنهما

(١) كذا في الأصل و (ط)، والصواب: محمد بن عبدالرحمن المخزوميّ، المعروف بقُنبل. (النشر ١/١٢٠ ـ غاية النهاية ٢/١٦٥).

(٢) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون، أبو الحسن النبّال المكيّ، المعروف بالقوّاس، إمام مكة في القراءة. قرأ علىٰ: وهب بن واضح، أبي الإخريط. قرأ عليه: قُنبل، والبزّيّ، والحلوانيّ، وغيرهم. توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وأربعين.

(غاية النهاية ١/١٢٣ ـ معرفة القراء ١/١٧٨)

(٣) وهب بن واضح، أبو الإخريط المكّيّ، مقرئ أهل مكة. أخذ القراءة عرضاً عن: إسماعيل القُسط، ثم شبل بن عبّاد، ومعروف بن مِشكان. روىٰ القراءة عنه عرضاً: القوّاس، والبزّيّ. قال الذهبيّ: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة. مات سنة تسعين ومائة.

(غاية النهاية ٢/٣٦١ ـ معرفة القراء ١/١٤٦)

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزوميّ، مولاهم المكّيّ، المعروف بالقُسط، مقرئ مكة، ولد سنة مائة. قرأ علىٰ: ابن كثير، وعلىٰ صاحبيه: شبل بن عبّاد، ومعروف بن مِشكان. وأقرأ الناس زماناً، وكان ثقة ضابطاً. قرأ عليه: الإمام الشافعيّ، وعكرمة بن سليمان، وداود بن شبل، وأبو الإخريط، وغيرهم. توفي سنة سبعين ومائة. قال الذهبيّ: وهو آخر من قرأ علىٰ ابن كثير.

(غاية النهاية ١/١٦٥ ـ معرفة القراء ١/١٤١)

(٥) شبل بن عبّاد؛ أبو داود المكيّ، مقرئ مكة، ثقة ضابط، هو أجلّ أصحاب ابن كثير، ولد سنة سبعين. عرض علىٰ: ابن مُحَيْصن، وابن كثير. روىٰ القراءة عنه عرضاً: إسماعيل القُسط، وابنه، داود ابن شبل، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح، وغيرهم. بقي إلىٰ قريب سنة ستين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٢٣ ـ معرفة القراء ١/١٢٩)

(٦) معروف بن مِشكان، أبو الوليد المكيّ، مقرئ مكة مع شبل، ولد سنة مائة. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن كثير. روىٰ عنه القراءة عرضاً: إسماعيل القُسط. مات سنة خمس وستين ومائة.

قرآ علىٰ عبدالله بن كَثير، وأخبرهما عبدالله بن كَثير أنه قرأ علىٰ مجاهد(١)، وأخبره مجاهد أنه قرأ علىٰ ابن عباس(٢)، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ ابن كعب(٣)، وأُبيٌّ قرأ علىٰ النبيّ ﷺ.

وأخبـرنا أبو الحسن المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد أنه قرأ علىٰ قُنْبُل بمكة سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وذكر مثل الإسناد المتقدم سواء(٤).

وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة، رحمه الله.

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه

(غاية النهاية ٢/٣٠٣ ـ معرفة القراء ١/١٣٠)

وجاءت كلمة (مشكان) في الأصل بضم الميم وكسرِها. وذكر ابن الجزريّ فيها الوجهين، ورجّح الضمَّ.

(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجّاج المكيّ، أحد الأعلام، من التابعين والأئمة المفسّرين. قرأ علىٰ: عبدالله بن السائب، وعبدالله بن عبّاس. أخذ عنه القراءة عرضاً: عبدالله بن كثير، وابن مُحَيْصن، وأبو عمرٍو، وغيرهم. مات سنة ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك، وقد نَيَّف علىٰ الثمانين.

(غاية النهاية ٢/٤١ ـ معرفة القراء ١/٦٦)

(٢) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشميّ، بحر التفسير، وحبر الأمة. عرض القرآن كلّه علىٰ: أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل: إنه قرأ علىٰ عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم. عرض عليه القرآن: مولاه دِرباس، وسعيد بن جبير، وسليمان بن قتّة، وعكرمة بن خالد، وأبو جعفر، ومجاهد بن جبر. توفي بالطائف سنة ثمان وستين.

(غاية النهاية ١/٤٢٥ ـ مسرفة القراء ١/٤٥)

(٣) أُبيّ بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاريّ المدنيّ، سيّد القرّاء بالاستحقاق. قرأ علىٰ النبي ﷺ القرآن العظيم، وقرأ عليه النبيّ ﷺ بعض القرآن العظيم؛ للإرشاد والتعليم. قرأ عليه القرآن من الصحابة: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبدالله بن السائب، ومن التابعين: عبدالله بن عيّاش، وأبو عبدالرحمٰن السلميّ، وأبو العالية الرياحيّ. توفي بعد مقتل عثمان بجمعة أو شهر، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/٣١ ـ معرفة القراء ١/٢٨)

(٤) وهذا الإسناد عن ابن مجاهد، مذكور في «السبعة» ص ٩٢.

قرأ بها علىٰ إبراهيم بن عبدالرزاق، وأخبره ابن عبدالرزاق أنه قرأ على أبي ربيعة، محمد بن إسحاق(١)، وقرأ أبو ربيعة علىٰ قُنْبُل.

وقال لي أبي: وقرأتُ بها أيضاً علىٰ أبي الحسن، نَظِيف الكِسْرَويّ (٢)، وقال لي: قرأتُ علىٰ أحمد بن محمد اليَقطينيّ (٣)، وقرأ أحمد علىٰ قُنْبُل (٤).

وأما رواية البَزِّيّ: فأخبرني أبو الحسن المعدَّل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مُضَرُ بن محمد الأسديّ (٥) قال: حدثني أبو الحسن، أحمد بن محمد بن أبي / بَزَّة، قال: قرأتُ علىٰ عِكرمة بن سليمان (٦)، وأخبرني أنه قرأ ٤/ب

---

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان، أبو ربيعة الربعيّ المكيّ المؤدِّب، مؤذِّن المسجد الحرام، مقرئ، جليل، ضابط. أخذ القراءة عرضاً عن: البزّيّ، وقُنبل. روىٰ القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن عبدالرزّاق، وهِبة الله، والزينبيّ، وغيرهم. مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/ ٩٩ ـ معرفة القراء ١/ ٢٢٨)

(٢) نظيف بن عبدالله، أبو الحسن الكِسْرَويّ الدمشقيّ، مقرئ كبير مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: اليقطينيّ، والأشنانيّ، وقنبل، وغيرهم. قرأ عليه: عبدالمنعم بن غلبون، وغيره. قال الذهبيّ: كان من كبار القرّاء.

(غاية النهاية ٢/ ٣٤١ ـ معرفة القراء ١/ ٣٠٥)

(٣) أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو العباس اليقطينيّ. قرأ علىٰ: قُنبل، وأبي بكر التمّار. قرأ عليه: نظيف بن عبدالله الكِسْرَويّ.

(غاية النهاية ١/ ١٢١)

(٤) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٥٩.

(٥) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضَّبِّيّ الأسديّ الكوفيّ، معروف، وثّقوه. روىٰ القراءة سماعاً عن: البزّيّ، وغيره. وروىٰ الحروف عنه: ابن مجاهد، وغيره.

(غاية النهاية ٢/ ٢٩٩)

(٦) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكيّ. قال الذهبيّ: شيخ مستور، ما علمتُ =

علىٰ شِبْل بن عَبّاد وعلىٰ إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنْطِينَ، وأخبراه أنهما قرآ علىٰ عبدالله بن كثير(١).

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآن كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها علىٰ ابن عبدالرزاق، عن أبي محمد، إسحاق الخزاعيّ(٢) عن البَزِّيّ(٣).

وقال أبي: وقرأتُ بها أيضاً علىٰ أبي الحسن، عليّ بن محمد المكيّ(٤)، عن أبي بكر، محمد بن عيسىٰ بن بُنْدار(٥)، عن أبي صالح، سعدان

= أحداً تكلّم فيه. عرض علىٰ: شبل بن عبّاد، وإسماعيل القُسط. عرض عليه: البزّيّ. كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، وقد تفرَّد البزّيّ عنه بحديث التكبير.
(غاية النهاية ١/٥١٥ ـ معرفة القراء ١/١٤٦)

(١) وهذا الإسناد مذكور في «السبعة» لابن مجاهد ص ٩٢.

(٢) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أمير مكة، نافع بن عبدالحارث الصحابيّ، أبو محمد الخزاعيّ المكيّ، إمام في قراءة المكّيّين، ثقة، ضابط، حجّة. قرأ علىٰ: البزّيّ، وابن فُلَيح، وروىٰ الحروف عن: عبدالله بن جبير، وقُنبل. روىٰ القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن عبدالرزّاق، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهم. توفي سنة ثمان وثلاثمائة بمكة، وقيل سنة تسع.
(غاية النهاية ١/١٥٦ ـ معرفة القراء ١/٢٢٧)

(٣) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٩٧.

(٤) عليّ بن محمد بن عبدالله الحجازيّ، أبو الحسن المكّيّ، شيخ معروف. عرض علىٰ: محمد بن الصبّاح، ومحمد بن عيسىٰ بن بندار. عرض عليه: عبدالمنعم بن غلبون، وعبدالباقي بن الحسن.
(غاية النهاية ١/٥٧٢)

(٥) محمد بن عيسىٰ بن بندار بن عيسىٰ، أبو بكر الجصّاص البغداديّ، نزيل مكة. أخذ القراءة عرضاً عن: إسحاق الخزاعيّ، وسعدان بن كثير، والخفّاف، وغيرهم. روىٰ القراءة عنه: عليّ بن محمد بن عبدالله الحجازيّ.

(غاية النهاية ٢/٢٢٤)

الجُدّيّ (١)، عن البزيّ.

وأما قراءة عبدالله بن عامر اليَحْصُبيّ (٢)

في رواية أبي عمرٍو؛ عبدالله بن ذَكوانَ: فأخبرني أبو الحسن المعدَّل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف التغلبيّ (٣) بقراءته عن عبدالله بن أحمد بن ذَكوانَ الدمشقيّ، قال: قرأتُ علىٰ أيوب بن تميم التميميّ (٤) وأخبرني أيوب أنه قرأ علىٰ يحيىٰ بن الحارث الذِّماريّ (٥) وأن يحيىٰ قرأ علىٰ عبدالله بن عامر (٦).

(١) سعدان بن كثير، أبو صالح الجدّيّ، المكيّ. عرض علىٰ: البزّيّ، والنبّال. روىٰ القراءة عنه: محمد بن عيسىٰ بن بندار، والزينبيّ. مات سنة تسعين ومائتين.
(غاية النهاية ١/٣٠٤)

(٢) أجاز ابن الجزريّ في صاد: (اليحصبيّ) الحركات الثلاث. انظر غاية النهاية (١/٤٢٤).

(٣) أحمد بن يوسف التغلبيّ، أبو عبدالله البغداديّ. روىٰ القراءة عن: ابن ذكوان، وسماعاً عن: أبي عبيد؛ القاسم بن سلّام، وموسىٰ بن حزام. روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وغيره.
(غاية النهاية ١/١٥٢)

(٤) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميميّ الدمشقيّ، ضابط مشهور، ولد في أوّل سنة عشرين ومائة. قرأ علىٰ: يحيىٰ الذِّماريّ. قرأ عليه: ابن ذكوان. وروىٰ القراءة عنه: هشام، وغيره. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل غير ذلك.
(غاية النهاية ١/١٧٢ ـ معرفة القراء ١/١٤٨)

(٥) يحيىٰ بن الحارث بن عمرو بن يحيىٰ بن سليمان بن الحارث، أبو عمرٍو الغسانيّ الذِّماريّ، ثم الدمشقيّ، إمام الجامع الأمويّ، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يُعَدّ من التابعين. أخذ القراءة عرضاً عن: عبدالله بن عامر، ونافع، وقيل: قرأ علىٰ واثلة بن الأسقع. روىٰ عنه القراءة عرضاً: أيوب ابن تميم، وعِراك بن خالد، وغيرهما. مات سنة خمس وأربعين ومائة، وله تسعون سنة.
(غاية النهاية ٢/٣٦٧ ـ معرفة القراء ١/١٠٥)

(٦) وهذا الإسناد مذكور في سبعة ابن مجاهد ص ١٠١.

وحدثني أبي - رضي الله عنه - قال: أخبرني أبو عليّ، الحسن بن حبيب الدمشقيّ (١)، قال: أخبرني أبو عبدالله، هارون بن موسىٰ بن شَرِيك الأخفش(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكوَان، / قال عبدالله: قرأتُ علىٰ أيوب بن تميم، وقال أيوب: قرأتُ علىٰ يحيىٰ بن الحارث الذِّماريّ، وقرأ يحيىٰ علىٰ عبدالله بن عامر اليَحْصُبيّ، وقرأ ابن عامر علىٰ المغيرة بن أبي شهاب المخزوميّ (٣)، وقرأ المغيرة علىٰ عثمان بن عفان (٤)، رضي الله عنه.

٥/أ

---

(١) الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائريّ، أبو عليّ الدمشقيّ الشافعيّ، شيخ فقيه، مقرئ ثقة. روىٰ القراءة عن: هارون بن موسىٰ الأخفش، وروىٰ أيضاً الحروف عن: أحمد بن المعلّىٰ، وعن محمد بن الجهم. روىٰ القراءة عنه: صالح بن إدريس، وعبدالمنعم بن غلبون، وغيرهما. ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/٢٠٩ - معرفة القراء ١/٢٨٩)

(٢) هارون بن موسىٰ بن شريك، أبو عبدالله التغلبيّ، الأخفش الدمشقيّ، مقرئ، مصدِّر، ثقة، نحويّ، شيخ القراء بدمشق. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن: هشام. روىٰ القراءة عنه: الحسن بن حبيب، ومحمد بن النضر بن الأخرم، وعليّ بن الصقر، وغيرهم. قال الذهبيّ: وكان ثقة معمّراً. توفي سنة ثنتين وتسعين ومائتين، عن اثنتين وتسعين سنة.

(غاية النهاية ٢/٣٤٧ - معرفة القراء ١/٢٤٧)

(٣) المغيرة بن أبي شهاب عبدالله بن عمرو، أبو هاشم المخزوميّ الشاميّ. أخذ القراءة عرضاً عن: عثمان بن عفّان. أخذ القراءة عنه عرضاً: عبدالله بن عامر. مات سنة إحدىٰ وتسعين، وله تسعون سنة.

(غاية النهاية ٢/٣٠٥ - معرفة القراء ١/٤٨)

(٤) عثمان بن عفّان بن أبي العاص، أبو عبدالله، وأبو عمرو القرشيّ الأمويّ، أمير المؤمنين، ذو النورَين. أحد من جمع القرآن حفظاً علىٰ عهد رسول الله ﷺ وعرض عليه. عرض عليه القرآن: المغيرة ابن أبي شهاب المخزوميّ، وأبو عبدالرحمن السلميّ، وزِرُّ بن حبيش، وأبو الأسود الدؤليّ، وقيل: عبدالله بن عامر. قُتل شهيداً مظلوماً، في داره، ثامن عشر ذي الحجة، سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان وثمانون سنة علىٰ الصحيح، رضي الله عنه.

(غاية النهاية ١/٥٠٧ - معرفة القراء ١/٢٤)

وقرأتُ (١) بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه قرأ بها علىٰ صالح بن إدريس، وقال له: قرأتُ بها علىٰ أبي الحسن، محمد ابن النَّضْر بن مُرَّة (٢) وعلىٰ ابن الصَّقر(٣) الدمشقيّ، وأخبراه أنهما قرآ علىٰ الأخفش بهذه القراءة عن ابن ذَكوانَ (٤) ، عن أيوب، عن يحيىٰ، عن ابن عامر.

وأما رواية أبي الوليد، هشام بن عَمَّار بن نُصَير بن مَيْسَرة السُّلميّ: فأخبرني أبو الحسن المعدَّل قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) في (ط): وقرأت أنا القرآنَ كلّه بهذه الرواية.

(٢) محمد بن النضر بن مرّ بن الحرّ بن حسّان، أبو الحسن الربعيّ الدمشقيّ، المعروف بابن الأخرم، شيخ الإقراء بالشام، ولد سنة ستين ومائتين. أخذ القراءة عرضاً عن: هارون الأخفش، وغيره. روىٰ القراءة عنه: ابن بُدْهن، وصالح بن إدريس، وغيرهما. توفي سنة إحدىٰ وأربعين وثلاثمائة، وقيل: اثنتين وأربعين، بدمشق. (غاية النهاية ٢ / ٢٧٠ - معرفة القراء ١ / ٢٩٠)
واسم جدّه فيهما: (مرّ)، وفي الأصل و (ط): (مرّة).

(٣) في الأصل: «أبي الصَّقْر»، وفي (ط): «أبي السَّقْر»، والصواب ما أثبتُّه من «غاية النهاية» (١ / ٥٣٣). وهو فيها:
عليّ بن الحسين بن الصَّقْر، أبو العباس الحَرَسيّ الدمشقيّ البزّاز، شيخ معروف. قرأ علىٰ: هارون بن موسىٰ الأخفش، وروىٰ عن: بكّار بن قتيبة، ويزيد بن عبدالصمد. قرأ عليه: أبو بكر بن حبيب السلميّ، وصالح بن إدريس، وروىٰ عنه: تمّام الرازيّ. مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
وقد ترجم ابن الجزريّ في الغاية (١ / ٥٣٢) لعليّ بن الحسين بن أحمد بن السَّفر، أبو القاسم الدمشقيّ. وقال عنه: وعندي أنه الصَّقْر الآتي، وتصحَّف. وقال في آخِر ترجمة (ابن الصَّقْر): وعندي أنّه (ابن السَّفر) المتقدّم.

(٤) وهذا الإسناد لطاهر بن غلبون، عن أبيه، عبدالمنعم، عن صالح بن إدريس، عن أبي الحسن، محمد بن النضر، عن الأخفش، عن ابن ذكوان، هو من طرق ابن الجزريّ التي انتقاها في نشره (١ / ١٤١). وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد في كتابه «المفردات السبع» ص ١٨١.

محمد بن بكر(١)، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا عِراك بن خالد بن يزيد المُرّيّ(٢)، قال: سمعت يحيىٰ بن الحارث، قال: قرأتُ علىٰ ابن عامر.

وقال ابن مجاهد: أخبرني الحسن بن أبي مِهران، عن أحمد بن يزيد، يعني الحُلوانيّ، قال: قرأتُ على هشام بن عَمّار بهذه القراءة، بهذا الإسناد(٣).

وحدثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرني أبو عليّ، الحسن بن حبيب، قال: حدثنا أحمد بن المُعَلّىٰ(٤) قال: حدثنا هشام بن عَمّار/ قال: حدثني عِراك بن خالد، قال: سمعت يحيىٰ بن الحارث، قال: قرأتُ علىٰ عبدالله بن عامر، وقرأ عبدالله علىٰ المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة علىٰ عثمان ـ رضي الله عنه ـ ليس بينه وبينه أحد.

٥/ب

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وقال: قرأتُ

(١) أحمد بن محمد بن بكر، أبو العباس البكراويّ، مولىٰ ابن سليم. شيخ. روىٰ القراءة سماعاً عن هشام. رواها عنه: ابن مجاهد.

(غاية النهاية ١/١٠٨)

(٢) عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح، أبو الضحاك المرّيّ الدمشقيّ، شيخ أهل دمشق في عصره. أخذ القراءة عرضاً عن يحيىٰ الذِّماريّ، وعن أبيه. وأخذ عنه القراءة عرضاً: هشام، وابن ذكوان، وغيرهما. مات قبيل المائتين، فيما قاله الذهبيّ.

(غاية النهاية ١/٥١١ ـ معرفة القراء ١/١٥٠)

(٣) هذا الإسناد، والذي تقدّمه، مذكوران في «السبعة» لابن مجاهد ص ١٠١.

(٤) أحمد بن المعلّىٰ، أبو بكر القاضي. روىٰ القراءة عن: ابن ذكوان، وهشام. سمع منه الحروف عن هشام: الحسنُ بن حبيب.

(غاية النهاية ١/١٣٩)

بهـا علىٰ أبي الحسن، أحمـد بن محمد بن بلال المقرئ(١) القرآنَ مرتين ـ برواية الحُلوانيّ عن هشـام ـ عن أحمـد بن جعفـر(٢)، عن الحسن بن العباس(٣)، عن الحُلوانيّ، عن هشام(٤)، وقرأ هشام علىٰ عِراك، وقرأ عِراك علىٰ يحيىٰ، وقرأ يحيىٰ علىٰ ابن عامر.

وكنية ابن عامر: أبو عِمران، توفي سنة ثماني عشرة ومائة ـ رحمه الله ـ بدمشق.

وكان قد لقي جماعة من الصحابة وخَلْقاً من التابعين: فلقي من الصحابة خَلقاً، منهم فُضالة بن عُبيد الأنصاريّ(٥) صاحبُ رسول الله ﷺ، وقرأ علىٰ

(١) أحمد بن محمد بن بلال، أبو الحسن البغداديّ، نزيل الرملة. إمام في قراءة أهل الشام. قرأ علىٰ: أحمد بن جعفر بن المنادي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، وسمع الحروف من: أبي مزاحم الخاقانيّ. قرأ عليه: أبو الطيبّ، عبدالمنعم بن غلبون.
(غاية النهاية ١/١٠٨)

(٢) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين البغداديّ، المعروف بابن المنادي، الإمام المشهـور، حافظ، ثقـة، متقن، محقِّق، ضابط. قرأ علىٰ: الحسن بن العبـاس، وإدريس بن عبدالكريم، وغيرهما. قرأ عليه: أبو الحسن بن بلال، وغيره. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/٤٤ ـ معرفة القراء ١/٢٨٤)

(٣) هو ابن أبي مهران، تقدّم في إسناد قالون ص ١٦.

(٤) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٢١٧.

(٥) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب الأنصاريّ الأوسيّ، أبو محمد. أسلم قديماً، ولم يشهد بدراً، وشهد أُحداً فما بعدها، وشهد فتح الشام ومصر. ولّاه معاوية الغزوَ، ثم ولّاه قضاء دمشق. توفي في دمشق في خلافة معاوية، وحمل معاوية سريره، وذلك سنة ثلاث وخمسين، وقيل غير ذلك.
(الإصابة ٣/٢٠١ ـ الاستيعاب ٣/١٩٢)

عثمان(١) وغيره، ولقي من التابعين قيسَ بن الحارث(٢)، وقرأ علىٰ المغيرة، وقرأ المغيرة علىٰ عثمان ـ رضي الله عنه ـ كما تقدم.

وأما قراءة أبي بكر، عاصم بن أبي النَّجُود

مولىٰ بني جَذِيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين بن أسد، **في رواية المُفضَّل**: فحدثني بها أبو الحسن المُعَدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أحمد بن عليّ الخزّاز(٣)، ومحمد بن حيّان(٤)، قالا: حدثنا محمد بن يحيىٰ

(١) حول قراءة عبدالله بن عامر علىٰ عثمان ـ رضي الله عنه ـ وغيره من الصحابة، قد ذكر الإمام ابن الجزريّ ملخّص تلك الأقوال في طبقات القرّاء (١/٤٢٤) وهو قوله: «وقد ورد في إسناده تسعة أقوال، أصحّها: أنّه قرأ علىٰ المغيرة. الثاني: أنّه قرأ علىٰ أبي الدرداء، وهو غير بعيد؛ فقد أثبته الحافظ أبو عمرٍو الدانيّ. الثالث: أنّه قرأ علىٰ فضالة بن عبيد، وهو جيّد. الرابع: أنّه سمع قراءة عثمان، وهو محتمل. الخامس: أنه قرأ عليه بعض القرآن، ويمكن. السادس: أنّه قرأ علىٰ واثلة بن الأسقع، ولا يمتنع. السابع: أنّه قرأ علىٰ عثمان جميع القرآن، وهو بعيد، ولا يثبت. الثامن: أنّه قرأ علىٰ معاوية، ولا يصح. التاسع: أنّه قرأ علىٰ معاذ، وهو واهٍ.
وأمّا من قال: إنّه لا يُدرىٰ علىٰ من قرأ، فإن ذلك قول ساقط، أقلّ من أن ينتدب للردّ عليه» اهـ.

(٢) قيس بن الحارث، ويقال: ابن حارثة، الحمصيّ. حدّث عن أبي الدرداء، وعبادة، وحدّث عنه عبدالله بن عامر اليحصبيّ، وجماعة. ولي قضاء الأردن. قال الذهبيّ: ثقة من الثالثة.
(الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/٤٠٣ ـ تقريب التهذيب ص ٤٥٦)

(٣) أحمد بن عليّ بن الفضيل، أبو جعفر الخزّاز، بغداديّ، مقرئ ماهر ثقة. قرأ علىٰ: هبيرة، وسمع الحروف من القطعيّ، وأبي هشام الرفاعيّ، وعرض علىٰ محمد بن عمر القصبيّ. أخذ القراءة عنه: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.
(غاية النهاية ١/٨٦ ـ معرفة القراء ١/٢٥٨)
وتصحّف اسم جده (الفضيل) إلىٰ (الفضل) في غاية النهاية، وتصويبه من معرفة القراء، وتاريخ بغداد (٤/٣٠٣).

(٤) محمد بن عيسىٰ بن حيّان، أبو جعفر البغداديّ، شيخ مقرئ متصدّر مشهور. أخذ القراءة عن: =

القُطَعيّ(١)، عن أبي / زيد النحويّ(٢)، عن المُفضَّل بن محمد الضَّبِّيِّ، عن عاصم. ٦/أ

قال ابن مجاهد: حدثني ابن حَيّان من أول القرآن إلىٰ آخر آل عمران، وحدثني الخزّاز من أول النِّساء إلىٰ آخر القرآن(٣).

وأما رواية حفص بن سليمان الأسديّ الضرير(٤)، عن عاصم: فحدثني

أبو الحسن، عليّ بن محمد بن صالح الهاشميّ (٥) بالبصرة، قال: حدثنا أبو

= القطعيّ، وأبي هشام الرفاعيّ. روىٰ القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره.

(غاية النهاية ٢/٢٢٤)

(١) محمد بن يحيىٰ بن مهران، أبو عبدالله القطعيّ البصريّ، إمام مقرئ، مؤلِّف متصدِّر. أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن المتوكّل، وروىٰ الحروف سماعاً عن: أبي زيد الأنصاريّ، وغيره. روىٰ القراءة عنه: أحمد بن عليّ الخزّاز، ومحمد بن حيّان، والفضل بن شاذان، وغيرهم.

(غاية النهاية ١/٢٧٨)

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاريّ النحويّ. ولد سنة عشرين ومائة. روىٰ القراءة عن: المُفضَّل عن عاصم، وعن: أبي عمرٍو، وعن: أبي السمال، قعنب العدويّ. روىٰ القراءة عنه: خلف، والقطعيّ، وروح، والزهريّ، وغيرهم. مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة، عن أربع، أو خمس وتسعين سنة.

(غاية النهاية ١/٣٠٥)

(٣) وهذا الإسناد عن ابن مجاهد مذكور في «السبعة» ص ٩٦.

(٤) «الضرير» كذا في النسختين، ولم يذكر ابن الجزريّ ولا الذهبيّ أنّ حفصاً كان ضريراً، ولعلّها تصحيف سمعيّ لكلمة «الغاضريّ» (نسبة إلىٰ الغاضرية قرب الكوفة) التي وردت نسبته إليها، كما في طبقات القراء (١/٢٥٤). ومعرفة القراء (١/١٤٠).

(٥) عليّ بن محمد بن صالح بن أبي داود، أبو الحسن الهاشميّ البصريّ، شيخها الضرير، ويُعرف بالجوخانيّ، ثقة، عارف، مشهور. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الأشنانيّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً

العبـاس، أحمد بن سهل الأُشنانيّ[1]، عن عُبيد بن الصَبّاح[2]، عن أبي عُمر، حفص بن سليمان البزّاز[3]، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن عبدالله بن حبيب[4]، وهو أبو عبدالرحمـٰن السُّلميّ، عن عليّ بن أبي طالبٍ[5] ـ رضوان الله عليه ـ وقرأ عليّ علىٰ النبيّ ﷺ.

= وسماعاً: طاهر بن غلبون، رَحَل إليه، وغيره. مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/٥٦٨ ـ معرفة القراء ١/٣٢١)

(١) أحمد بن سهل بن الفيروزان، الشيخ أبو العباس الأشنانيّ، ثقة، ضابط، خيِّر، مقرئ مجوِّد. قرأ علىٰ: عبيد بن الصبّاح، صاحب حفص، ثم قرأ علىٰ جماعة من أصحاب عمرو بن الصبّاح، منهم: الحسين بن المبارك، وإبراهيم السمسار، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه عرضاً: ابن مجاهد، وعليّ بن محمد الهاشميّ، وغيرهما. توفي سنة سبع وثلاثمائة ببغداد.
(غاية النهاية ١/٥٩ ـ معرفة القراء ١/٢٤٨)

(٢) عُبيد بن الصبّاح بن أبي شريح بن صبيح، أبـو محمد النهشليّ الكوفيّ ثم البغداديّ، مقرئ، ضابط، صالح. أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم. روىٰ القراءة عنه عرضاً: الأشنانيّ، والعينونيّ. مات سنة تسع عشرة ومائتين، علىٰ الصحيح.
(غاية النهاية ١/٤٩٥ ـ معرفة القراء ١/٢٠٤)

(٣) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في «التيسير» ص ١٤، وفي «المفردات السبع» ص ٢٣٤ و «جامع البيان» ١/٣١١.

(٤) عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلميّ الضرير، مقرئ الكوفة. ولد في حياة النبي ﷺ. إليه انتهت رئاسة القراءة؛ تجويداً وضبطاً. أخذ القراءة عرضاً عن: عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبيّ بن كعب، رضي الله عنهم. أخذ القراءة عنه عرضاً: عاصم، وعطاء بن السائب، وغيرهما. توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين.
(غاية النهاية ١/٤١٣ ـ معرفة القراء ١/٥٢)

(٥) عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم، الإمام أبو الحسن الهاشميّ، أمير المؤمنين، وهو من الـذين حفـظوا القـرآن أجمـع. عرض عليه: أبـو عبـدالـرحمـٰن السلميّ، وأبو الأسود الدؤليّ، وعبدالرحمـٰن بن أبي ليلىٰ، وغيرهم. قُتل شهيداً سنة أربعين.
(غاية النهاية ١/٥٤٦ ـ معرفة القراء ١/٢٥)

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بهـا علىٰ أبي الحسن، نَظيف، وقرأ نظيف علىٰ عبد الصمد بن محمد العَيْنُونيّ (١)، وقـرأ عبـدالصمـد علىٰ أبي حفص، عمـرو بن الصَّبّـاح بن صُبَيح (٢)، وقرأ عمرو علىٰ حفص، وقرأ حفص علىٰ عاصم.

ثم قرأتُ بها، بعد قراءتي بها علىٰ أبي رضي الله عنه، علىٰ أبي الحسن، عليّ بن محمـد الهـاشميّ الضـرير بالبصـرة، وقـال لي: قرأتُ بهـا علىٰ الأُشْنانيّ، وقرأ الأُشنانيّ علىٰ عُبيد بن الصبّاح، وقرأ عُبيد علىٰ حفص(٣)، وقرأ حفص علىٰ عاصم، وقرأ عاصم علىٰ أبي عبدالرحمـٰن السُّلميّ، وقرأ أبو عبدالرحمـٰن علىٰ عليّ بن أبي طالب/ عليه السلام، وقرأ عليّ علىٰ النبيّ ﷺ. ٦/ب

(١) عبـدالصمـد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمذانيّ المقدسيّ العينونيّ، مقرئ متصدر معـروف. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: عمرو بن الصباح عن حفص، وعن عبيد عنه. روىٰ عنه القـراءة: إبـراهيم بن عبدالرزاق، وصالح بن أحمد بن عبد الرحمـٰن، ومحمد بن الحسن النقاش، ونظيف. توفي سنة أربع وتسعين ومائتين بقرية عينون، ببيت المقدس.

(غاية النهاية ١/ ٣٩١ ـ معرفة القراء ١/ ٢٦٣)

(٢) عمرو بن الصبّاح بن صبيح، أبو حفص البغداديّ الضرير، مقرئ حاذق ضابط. روىٰ القراءة عرضاً وسمـاعاً عن حفص، وهو من جلّة أصحابه. روىٰ القراءة عنه عرضاً: إبراهيم بن عبدالله السمسار، وزرعان بن أحمد، والعينونيّ، وغيرهم. مات سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٦٠١ ـ معرفة القراء ١/ ٢٠٣)

(٣) وهذا الإسناد، لطاهر بن غلبون عن شيخه أبي الحسن الهاشميّ، عن الأُشنانيّ، عن عبيد، عن حفص، هو من طرق النشر التي انتقاها ابن الجزريّ (١/ ١٥٢). وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد في «التيسير» ص ١٥، وفي «المفردات السبع» ص ٢٣٥، و «جامع البيان» (١/ ٣١١).

وأما رواية أبي بكر، شُعبة بن عَيّاش بن سالم الأسديّ، من طريق أبي يوسف الأعشىٰ: فحدثني عليّ بن أحمد(١) الجَلُوْديّ(٢)، عن الحسن بن إسماعيل المُعدَّل(٣)، عن محمد [بن أحمد](٤) البغداديّ المقرئ(٥)، عن ابن شَنَبُوذ(٦)، والنقّاش(٧) جميعاً عن الخيّاط(٨)، عن الشُّمونيّ(٩)، عن

(١) في (ط): عليّ بن محمد.

(٢) لم أعثر له علىٰ ترجمة، وهو هكذا في النسختين، بفتح الجيم وضم اللام، نسبة إلىٰ (جَلُود). قال ياقوت: «جَلُود، بالفتح ثم الضم، وسكون الواو ودال مهملة. قالوا: هي بلدة بإفريقية». ثم قال: «والصحيح أن جَلُود قرية بالشام معروفة» اهـ.

(معجم البلدان ٢/١٥٦)

(٣) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٤) تكملة من (ط).

(٥) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو الفرج الشنبوذيّ الشطويّ البغداديّ، أستاذ من أئمّة هذا الشأن، ولد سنة ثلاثمائة. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، والنقّاش، وابن شنبوذ، وغيرهم. قرأ عليه: أبو عليّ الأهوازيّ، وغيره. مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٥٠ ـ معرفة القراء ١/٣٣٣)

(٦) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبوذ، الإمام أبو الحسن البغداديّ، شيخ الإقراء بالعراق. أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، مع الثقة والخير والصلاح والعلم. أخذ القراءة عرضا عن: القاسم بن أحمد الخيّاط، وإبراهيم الحربيّ، وابن جمهور، وغيرهم.
قرأ عليه: الشذائيّ، وابن فورك، ونصر بن يوسف، وغيرهم. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٥٢ ـ معرفة القراء ١/٢٧٦)

(٧) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر الموصليّ النقّاش، نزيل بغداد، الإمام العَلَم، مؤلّف كتاب «شفاء الصدور» في التفسير. ولد سنة ست وستين ومائتين، وعني بالقراءات من صغره. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي ربيعة، والقاسم بن أحمد الخياط، وغيرهما. أخذ القراءة عنه عرضاً: محمد ابن أحمد الشنبوذيّ، وغيره. توفي سنة إحدىٰ وخمسين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/١١٩ ـ معرفة القراء ١/٢٩٤)

(٨) القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد، أبو محمد التميميّ الخيّاط الكوفيّ، المعروف بالقمليّ، إمام =

الأعشىٰ (١)، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم.

وأما رواية أبي بكر بن عَيّاش من طريق يحيىٰ بن آدم: فحدثني أبو الحسن المُعدَّل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن شاكر (٢)، قال: أخبرني يحيىٰ بن آدم (٣)، عن أبي بكر بن عَيّاش، عن عاصم، من أول القرآن إلىٰ آخر سورة الكهف.

وأخبرني (٤) إبراهيم بن أحمد بن عُمر الوكيعيّ (٥)، عن أبيه (٦) عن

= في قراءة عاصم، حاذق ثقة. عرض القرآن علىٰ: محمد بن حبيب الشمونيّ. عرض عليه: ابن شنبوذ، والنقّاش، وغيرهما. توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/١٦ ـ معرفة القراء ١/٢٥١)

(٩) محمد بن حبيب، أبو جعفر الشمونيّ الكوفيّ، مقرئ ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن الأعشىٰ، وهو أجلّ أصحابه. روىٰ القراءة عنه عرضاً: القاسم بن أحمد الخيّاط، وغيره. بقي بعد سنة أربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/١١٤ ـ معرفة القراء ١/٢٠٥)

(١) تقدمت ترجمته ص ٧.

(٢) عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البختريّ العبديّ البغداديّ، شيخ معروف. روىٰ القراءة عن: يحيىٰ بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم، إلىٰ آخر سورة الكهف. روىٰ عنه: ابن مجاهد، وغيره.
(غاية النهاية ١/٤٤٩)

(٣) تقدمت ترجمته ص ٧.

(٤) المتكلّم هو ابن مجاهد.

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو حفص الوكيعيّ الضرير البغداديّ، مشهور. روىٰ قراءة أبي بكر بن عيّاش عن أبيه سماعاً، عن يحيىٰ بن آدم. رواها عنه أبو بكر بن مجاهد، وجعفر بن أحمد الواسطيّ. توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٧)

(٦) أحمد بن عمر بن حفص، الشيخ أبو إبراهيم الوكيعيّ البغداديّ الضرير. روىٰ القراءة عن: =

يحيىٰ بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم بذلك، من أوّل القرآن إلىٰ آخره (١) .

وتوفي أبو بكر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة، رحمه الله.

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي - رضي الله عنه - وقال لي: قرأتُ بها علىٰ أبي سَهْل (٢) ، وأخبره أنه قرأ بها علىٰ أبي بكر بن مجاهد (٣) ، وغيره (٤).

وقال لي أبي إنه قرأ بها أيضاً علىٰ أبي القاسم، نَصْر بن يوسف التُّرابيّ (٥)،

= يحيىٰ بن آدم. روىٰ القراءة عنه: ابنه إبراهيم، وعليّ بن أحمد الوزّان. توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٩٢)

(١) هذان الإسنادان عن ابن مجاهد مذكوران في «السبعة» ص ٩٤.

(٢) هو صالح بن إدريس، تقدم في إسناد قالون.

(٣) لم يذكر المصنّف تمام إسناد ابن مجاهد، برواية شعبة عن عاصم، بقراءة القرآن، وكذا لم يذكر ابن مجاهد لنفسه، في كتاب «السبعة»، طريقاً متصلا بالتلاوة إلىٰ شعبة، وإنما ذكر عدّة طرق كلّها برواية الحروف. انظر «السبعة» ص ٩٤. كما ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٢٦٨.

(٤) لم يصرِّح ابن غلبون علىٰ مَن قرأ أبو سهل غير ابن مجاهد، وصرّح به مكيّ بن أبي طالب في «التبصرة»، فقال: «وأما قراءة عاصم، في رواية أبي بكر عنه، فنقلتها عن أبي الطيّب، عن أبي سهل، عن أحمد بن محمد الديباجيّ، عن إدريس بن عبدالكريم، عن خلف بن هشام البزّار، عن يحيىٰ بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم» اهـ.

(التبصرة ص ٢٠١)

(٥) نصر بن يوسف، أبو القاسم البغداديّ، يعرف بالترابيّ، والمجاهديّ؛ نسبة إلىٰ ابن مجاهد، شيخ مقرئ، نزل حلب. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، وابن شنبوذ. روىٰ القراءة عنه عرضاً: أبو الطيّب بن غلبون، ونسبه وكنّاه، وهو قديم الموت.

(غاية النهاية ٢/ ٣٣٩)

وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي الحسن بن/ شَنَبُوذ[1]، رحمه الله. ٧/أ

وتوفي عاصم سنة سبعٍ وعشرين ومائة.

فما كان من قراءة حفصٍ - في روايته عن عاصم - فهي رواية عاصم عن أبي عبدالرحمـٰن السُّلميّ، عن عليّ بن أبي طالبٍ - رضي الله عنه - عن النبيّ ﷺ.

وما كان من قراءة أبي بكر بن عيّاش - في روايته عن عاصم - فهي رواية عاصمٍ عن زِرِّ بنِ حُبَيش[2]، عن عبدالله بن مسعود[3]، عن النبي ﷺ.

---

(١) وكذلك لم يذكر ابن غلبون هنا تمام إسناد ابن شنبوذ، إلىٰ شعبة، متصلاً بتلاوة القرآن، وتقدّم إسناده برواية الحروف قريباً، وقد وصله - باتّصال التلاوة - أبو عمرٍو الدانيّ، في «جامع البيان»، وإسناد ابن شَنَبوذ فيه: عن محمد بن عليّ الحجاجيّ، عن الحجاج بن حمزة بن سويد، عن يحيىٰ بن آدم، عن شعبة.

(جامع البيان ١/٢٩٦)

كما وصله أبو الحسن، عليّ بن محمد بن فارس الخيّاط (ت. في حدود ٤٥٠ هـ)في كتابه «الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش»، وإسناد ابن شنبوذ فيه: عن إدريس بن عبدالكريم، عن خلف بن هشام، عن يحيىٰ بن آدم، عن شعبة.

(جامع ابن فارس لوحة ١٥، نسخة مكتبة لا له لي رقم ٢٤)

(٢) زِرّ بن حبيش بن حباشة، أبو مريم الأسديّ الكوفيّ، أحد الأعلام. عرض علىٰ: ابن مسعود، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهم. عرض عليه: يحيىٰ بن وثّاب، وعاصم، والأعمش، وغيرهم. مات سنة اثنتين وثمانين.

(غاية النهاية ١/٢٩٤)

(٣) عبدالله بن مسعود بن الحارث، أبو عبدالرحمن الهذليّ المكيّ، من كبار علماء الصحابة. عرض القرآن علىٰ النبيّ ﷺ. عرض عليه: عبيد بن نضيلة، والأسود، وتميم بن حذلم، وزِرّ بن حبيش، وأبو عبدالرحمن السلميّ، وغيرهم. مات سنة اثنتين وثلاثين، رضي الله عنه.

(غاية النهاية ١/٤٥٨ - معرفة القراء ١/٣٢)

وقال صالح بن أحمد بن حنبل[1]: سألتُ أبي: أيّ القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة نافع. قلتُ: فإن لم تجد؟ قال: قراءة عاصم، رحمه الله (٢).

وأما قراءة أبي عَمرٍو، زَبّان بن العلاء المازنيّ

في رواية أبي عُمر الدُّوريّ، عن أبي محمد، يحيىٰ بن المبارك اليزيديّ:
فحدثني أبو الحسن المُعدَّل، قال: أخبرنا ابن مجاهد أنه قال: قرأتُ بقراءة أبي عمرٍو علىٰ ابن عُبْدوس(٣) القرآنَ مرّات، قال: وأخبرني أنه قرأ علىٰ أبي عُمر، وقرأ أبو عُمر علىٰ اليزيديّ، وقرأ اليزيديّ علىٰ أبي عمرٍو(٤).

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها علىٰ نَصر بن يوسف، وقرأ نَصر علىٰ ابن مجاهد(٥) وعلىٰ ابن شَنَبُوذ، وقرأ ابن شَنَبُوذ علىٰ أبي عيسىٰ، موسىٰ بن جُمْهور(٦)، وقرأ ابن جُمْهور علىٰ

(١) صالح بن أحمد بن محمد بن حَنبل، أبو الفضل الشيبانيّ. سَمِع أباه، والطيالسيَّ، وعليَّ بنَ المدينيِّ، وغيرَهم. روىٰ عنه: ابنه زُهَيْر، وأبوالقاسم البَغَويّ، وغيرُهما. قال عنه ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة». وَلِيَ قضاءَ أصبهان، وتُوفِّي بها سنة خمس وستين ومائتين. (تاريخ بغداد ٩/٣١٧).

(٢) والقصة في غاية النهاية (٢/٣٣٢)، ومعرفة القراء (١/١٠٨)، والنشر (١/١١٢)، ولكنها عن عبدالله بن أحمد بن حنبل.

(٣) هو أبو الزعراء، عبدالرحمن بن عبدوس. تقدم في إسناد رواية إسماعيل عن نافع.

(٤) وهذا الإسناد لابن مجاهد مذكور في السبعة ص ٩٨.

(٥) تقدَّم أنَّ ابن مجاهد قرأ علىٰ ابن عبدوس، وهو علىٰ الدُّوريِّ، علىٰ اليزيديِّ، علىٰ أبي عمرٍو. وهذا الإسناد للدوريّ، من الطرق التي انتقاها ابن الجزريّ في نشره (١/١٢٥)، وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد في كتابه «المفردات السبع» ص ١٢٠.

(٦) موسىٰ بن جُمهور بن زُرَيْق، أبو عيسىٰ البغداديّ، مقرئ مصدَّر ثقة. قرأ علىٰ: السُّوسيِّ، وعامر بن عُمر الموصليِّ، وغيرهما. قرأ عليه ابن شَنَبُوذ. تُوفي في حدود الثلاثمائة. (غاية النهاية ٢/ ٣١٨)

أبي الفتح، عامر بن عمرٍو[1] الموصليّ[2]، وقرأ أبو الفتح / علىٰ اليزيديّ، ٧/ب
وقرأ اليزيديّ علىٰ أبي عمرٍو.

وقال لي أبي: وقرأتُ بها أيضاً علىٰ أبي سهل، بالهمز وبترك الهمز، وقال له: إنه قرأ علىٰ أبي الحسن، عليّ بن سعيد القزّاز، وقال: قرأتُ علىٰ أبي جعفر، أحمد بن فرح المقرئ[3]، وقال: قرأت علىٰ أبي عُمر الدُوريّ، وقال أبو عُمر: قرأتُ علىٰ اليزيديّ، وقرأ اليزيديّ علىٰ أبي عمرٍو، وقرأ أبو عمرٍو علىٰ المدنيَّين[4]، وعلىٰ مجاهد وسعيد بن جُبير[5]، وقرآ علىٰ ابن عباس، وقرأ ابن عباس علىٰ أُبيّ بن كعب، وقرأ أُبيّ علىٰ النبيّ ﷺ.

---

(١) هو هكذا في النسختين (عمرو) بالواو، وذكره الذهبيّ وابن الجزريّ (عمر) من غير واو.
(معرفة القراء ١/ ٢٢٠ ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٠)

(٢) عامر بن عمر بن صالح، أبو الفتح المعروف بأوقية الموصليّ، مقرئ حاذق. أخذ القراءة عن: اليزيديّ، والعباس بن الفضل. روىٰ القراءة عنه: ابن جمهور، وأبو قبيصة، وغيرهما. توفي سنة خمسين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٣٥٠ ـ معرفة القراء ١/ ٢٢٠)

(٣) أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير البغداديّ المفسر، ثقة كبير. قرأ علىٰ: الدوريّ، وعبدالرحمن بن واقد، والبزّيّ، وعمر بن شبة. قرأ عليه: عليّ بن سعيد القزّاز، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهم. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/ ٩٥ ـ معرفة القراء ١/ ٢٣٨)

(٤) المدنيان هما: نافع وأبو جعفر.

(غاية النهاية ٢/ ٣٣١ و ١/ ٢٨٩)

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسديّ الوالبيّ مولاهم، أبو محمد الكوفيّ، التابعيّ الجليل، والإمام الكبير. عرض علىٰ: عبدالله بن عباس. عرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، والمنهال بن عمرٍو. قتله الحجّاج ـ شهيداً ـ بواسط في سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة أربع. عن تسع وخمسين سنة.
(غاية النهاية ١/ ٣٠٥ ـ معرفة القراء ١/ ٦٨)

وأما رواية أبي شُعيب، صالح بن زياد السُّوسيّ، عن اليزيديّ: فحدثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: أخبرنا أبو أحمدَ، جعفرُ بن سُليمان(١) المِشْحَلائيّ(٢) بحلب، قال: حدثنا أبو شُعيب، قال: حدثنا اليزيديّ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقرأ هذه الرواية.

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وأخبرني أنه قرأ بها علىٰ أبي بكر، أحمدَ بنِ الحسين النحويّ المقرئ(٣) وعلىٰ أبي الحسن، نَظيف الكِسْرويّ، وقالا: إنهما قرآ بها علىٰ أبي عِمران، موسىٰ بن جَرير المقرئ الضَّرير الرَّقّيّ(٤)، وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي شُعيب، وقال أبو

---

(١) جعفر بن سليمان، أبو أحمد الخراسانيّ ثم الحلبيّ المِشْحَلائيّ، نسبة إلى قرية (مِشْحَلايا) من عمل حَلَب، معمّر مشهور. روىٰ القراءة عن: السوسيّ. روىٰ عنه القراءة: عبدالله بن المبارك، وعبدالمنعم بن غلبون. قال الذهبيّ: توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/١٩٢ ـ معرفة القراء ١/٣٠٠)

(٢) في النسختَيْن: «المشحلابيّ» بالباء الموحَّدة. وفي غاية النهاية ١/١٩٢ ومعرفة القراء ١/٣٠٠ المِشْحَلائيّ، بالهمز، وهو الصحيح؛ لأنها نسبة إلىٰ (مِشْحَلايا) كما ذكر الذهبيّ وابن الجزريّ، قرية من أعمال حَلَب، وسمّاها ياقوت: (مِشْحلا)، بالحاء المهملة والقصر.

انظر معجم البلدان (٥/١٣٢)

(٣) أحمد بن الحسين النحويّ، أبو بكر الرَّقّيّ، يعرف بالكتانيّ، مقرئ متصدّر، كان بحلب. قرأ علىٰ: أبي عمران، موسىٰ بن جرير النحويّ، صاحب السوسيّ. قرأ عليه: عبدالمنعم بن غلبون، بحلب، ونسَبَه وكنّاه.

(غاية النهاية ١/٥٠)

(٤) موسىٰ بن جرير، أبو عمران الرَّقّيّ، مقرئ نحويّ، مصدَّر حاذق، مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن السوسيّ، وهو أجلّ أصحابه. روىٰ القراءة عنه عرضاً: أحمد بن الحسين النحويّ الكتانيّ، وابن =

شُعيب: قرأتُ علىٰ اليزيديّ، [وقرأ اليزيديّ](١)/ علىٰ أبي عمرٍو(٢). ٨/أ

وتوفي أبو عمرٍو بالكوفة سنة أربعٍ وخمسين ومائة، وهو ابن ستٍ وثمانين سنة.

وأما الإدغام لأبي عمرٍو: فحدثني أبو محمد، عبدالله بن المبارك(٣)، عن جعفر بن سُليمان الخُراسانيّ(٤)، قال: حدثنا أبو شُعيب السُّوسيّ(٥)، قال: حدثنا اليزيديّ قال: كان أبو عمرٍو يدغم ما كان من حرفين يكونان علىٰ مثال واحد مما يستبين مخرج اللام منه، أو لا يستبين إذا قلتَ: هي الكذا والكذا ساكناً كان ما قبله أو متحركاً، كقول الله تعالىٰ: ﴿وَيَعْلَم مَّا﴾ [آل عمران ٢٩ وغيرها] ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِّـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام ٢٧]، ﴿وَإِذَا قِيل لَّهُم﴾ [البقرة ١١ وغيرها] وذَكَر باقي الإدغام.

= حبش، ونظيف بن عبدالله، وغيرهم.
قال الذهبيّ: مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة. وقال الدانيّ: حول سنة ست عشرة وثلاثمائة، وكذا قال أبو حيّان.

(غاية النهاية ٢/٣١٧ ـ معرفة القراء ١/٢٤٥)

(١) سقط من (ط).

(٢) قد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ١٦٥، وفي «جامع البيان» (١/٢٧١).

(٣) عبدالله بن المبارك، أبو محمد، شيخ. روىٰ القراءة عن: جعفر بن سليمان المشحلائيّ. روىٰ القراءة عنه: طاهر بن غلبون.

(غاية النهاية ١/٤٤٦)

(٤) هو أبو أحمد، جعفر بن سليمان المشحلائيّ، وتقدّم ص ٤٠.

(٥) قد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في «التيسير» ص ١٣، وفي «جامع البيان» ١/٢٨٠.

وقـال محمـد بن بُشير(١): قال ابن عُيَيْنـة(٢): رأيتُ رسول الله ﷺ في المنـام، فقلتُ(٣): يا رسول الله، قد اختلفَتْ عليّ القراءات، فبقراءة مَن تأمرني أن أقرأ؟ قال: اقرأ بقراءة أبي عمرٍو(٤).

فدلَّ هذا علىٰ صحة قراءة أبي عمرٍو، وأنها كلَّها مختارةٌ، الإدغامُ وغيرُه، ليس منها شيء مكروه؛ لعموم قول رسول الله ﷺ لابن عُيَيْنة: اقرأ بقراءة أبي عمرٍو. فعَمَّ ولم يُفرِّق.

وأما قراءة أبي عُمارة، حمزة بن حبيب الزيات

مولىٰ آل عِكرمة بن رِبعيّ التَّيميّ، في رواية خَلَف: فحدثني أبو الحسن المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني محمد بن الجَهْم، قال: حدثني خَلَف بن هشام، عن سُليم، عن حمزة.

---

(١) محمد بن بُشَير بن مروان بن عطاء، أبو جعفر الكنديّ الواعظ، يعرف بالدَّعَّا. حدَّث عن: محمد ابن صبيح بن السمَّاك، وعبدالله بن المبارك، وسفيان بن عُيينة، وغيرهم. روىٰ عنه: أحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو يعلىٰ الموصليّ، وغيرهم. مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

(تاريخ بغداد ٢/٩٨)

(٢) سفيان بن عُيينـة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلاليّ الكوفيّ، ثم المكيّ الأعور، الإمام المشهور. ولد سنة سبع ومائة، وعرض القرآن علىٰ: الأعرج، وابن كثير. روىٰ القراءة عنه: سلّام بن سليمان. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٠٨ ـ تاريخ بغداد ٩/١٧٤)

(٣) في (ط): فقلت له.

(٤) وهذه الحكاية في «غاية النهاية» في ترجمة أبي عمرٍو البصريّ (١/٢٩١) وفي «جامع البيان» للدانيّ (١/١١٣)، وفي «السبعة» لابن مجاهد ص ٨١.

وقال ابن مجاهد: وأخبرني إدريس بن عبدالكريم/ الحدّاد، عن خَلَف، عن سُلَيم، عن حمزة(١). ٨/ب

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي محمد، عبد الله بن أحمد بن الصَّقر(٢)، وقال: قرأتُ علىٰ أبي بكرٍ الأَدَميّ(٣)، وقرأ الأَدَميّ علىٰ أبي أيوب الضَّبِّيّ(٤)، وقال الضبيّ: قرأتُ علىٰ رجاء(٥)، وقرأ رجاء علىٰ إبراهيم بن زَرْبيّ(٦)، وقرأ إبراهيم علىٰ

(١) هذان الإسنادان عن ابن مجاهد مذكوران في «السبعة» ص ٩٧.

(٢) عبدالله بن أحمد بن الصقر، أبو محمد البغداديّ، مقرئ مصدَّر، صالح، شيخ. روىٰ القراءة عرضاً عن: أبي بكر الأدميّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً: أبو الطيِّب، عبدالمنعم بن غلبون.

(غاية النهاية ١/ ٤٠٧)

(٣) أحمد بن محمد، أبو بكر الأدميّ، مقرئ معروف. روىٰ القراءة عرضاً عن: محمد بن سليمان بن أبي مذعور، عن تُرْكٍ الحذّاء، وعلىٰ سليمان بن يحيىٰ، أبي أيوب الضَّبِّيّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً: الحضينيّ، وعبدالله بن أحمد بن الصقر، وغيرهما.

(غاية النهاية ١/ ١٣٥ ـ معرفة القراء ١/ ٢٧٥)

(٤) سليمان بن يحيىٰ بن أيوب بن الوليد بن أبان، أبو أيوب التميميّ البغداديّ، المعروف بالضبّيّ، مقرئ كبير ثقة، ولد سنة مائتين. عرض علىٰ: الدوريّ، ورجاء بن عيسىٰ، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: أبو بكر الأدميّ، وأبو بكر النقّاش، وغيرهما. مات سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٣١٧ ـ معرفة القراء ١/ ٢٥٦)

(٥) رجاء بن عيسىٰ بن رجاء بن حاتم، أبو المستنير الجوهريّ الكوفيّ، مصدَّر مقرئ. قرأ علىٰ: إبراهيم ابن زربيّ، وتُرْكٍ الحذّاء، وغيرهما. قرأ عليه: القاسم بن نصر، وسليمان بن يحيىٰ بن الوليد الضبّيّ، وقال: مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين، ببغداد.

(غاية النهاية ١/ ٢٨٣)

وفي (ط): علىٰ أبي رجاء. والصواب ما في الأصل، كما في «غاية النهاية».

(٦) إبراهيم بن زربيّ الكوفيّ. قرأ علىٰ سُلَيم، وهو من جلّة أصحابه. قرأ عليه: رجاء بن عيسىٰ اللؤلؤيّ، وهو أثبت أصحابه، وسليمان بن يحيىٰ الضبّيّ، وغيرهما.

(غاية النهاية ١/ ١٤)

سُلَيم(١)، وقرأ سُليم علىٰ حمزة.

وقرأتُ بهذه الرواية، بعد قراءتي بها علىٰ أبي رضي الله عنه، علىٰ أبي الحسن، محمد بن يوسف بن نهار(٢) الحَرْتكيّ(٣) بالبصرة، وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي الحسن، أحمد بن عثمان(٤) المعروف بابن بُويان(٥)، وقرأ ابن بُويان علىٰ إدريس بن عبدالكريم الحداد، قبل أن يُقرئ إدريس باختيار خَلَف، وقرأ إدريس علىٰ أبي محمد، خَلَف بن هشام البزّار(٦)، وقرأ خلف

(١) سُلَيم بن عيسىٰ بن سليم، أبو عيسىٰ مولاهم الكوفيّ المقرئ، ضابط، محرِّر، حاذق. ولد سنة ثلاثين ومائة. عرض القرآن علىٰ حمزة، وهو أخصّ أصحابه. عرض عليه: الدوريّ، وخلف، وخلّاد، وإبراهيم بن زربيّ، وغيرهم. توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/٣١٨ ـ معرفة القراء ١/١٣٨)

(٢) محمد بن يوسف بن نهار، أبو الحسن الحِرتكيّ البصريّ، إمام جامع البصرة، شيخ محقّق، معروف بالضبط والإتقان. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، وابن بويان، وغيرهما. أخذ القراءة عنه عرضاً: طاهر بن غلبون، وغيره. توفي بعد سنة سبعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٢٨٨ ـ معرفة القراء ١/٣٤٦)

(٣) هي في الأصل و (ط) ومعرفة القراء (١/٣٤٦) بفتح الحاء، وضبطها ابن الجزريّ في الطبقات (٢/٢٨٨) بكسرها.

(٤) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسين الخراسانيّ البغداديّ الحربيّ القطان، ثقة كبير، مشهور ضابط، ولد سنة ستين ومائتين. قرأ علىٰ: إدريس بن عبدالكريم، وغيره. قرأ عليه: محمد بن يوسف الحِرتكيّ، وغيره. مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/٧٩ ـ معرفة القراء ١/٢٩٢)

(٥) ضُبطت في الموضعين في النسختين: (بويان) و (ثوبان) معاً. وقال ابن الجزريّ ـ عند ترجمته له ـ في الطبقات (١/٧٩): «ونقل الدانيّ أنّ شيخه طاهر بن غلبون، كان يقوله بمثلّثة مفتوحة، ثم واو، ثم موحدة. قلتُ: هو تصحيف، والصواب الأوّل» اهـ.

(٦) وهذا الإسناد لطاهر بن غلبون، عن شيخه الحرتكيّ، عن ابن بويان، عن إدريس، عن خلف، عن سُليم، عن حمزة، هو من طرق النشر التي انتقاها ابن الجزريّ رحمه الله (١/١٥٨).

وقد ذكره الداني في «التيسير» ص ١٥، وفي «المفردات السبع» ص ٢٩١، و«جامع البيان» (١/٣٢١).

علىٰ سُلَيم، وقرأ سُلَيم علىٰ حمزة.

وأما رواية خلّاد عن حمزة: فإني قرأتُ بها علىٰ أبي - رضي الله عنه - وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي سَهل، وقرأ أبو سهل علىٰ أبي سلمة[1]، عبدالرحمن بن إسحاق الكوفيّ[2]، وقرأ أبو سلمة علىٰ القاسم بن نَصر المازنيّ[3]، وقرأ القاسم علىٰ محمد بن الهيثم[4]، وقرأ محمد علىٰ خلّاد، عن سُلَيم، عن حمزة[5].

وقرأ حمزة علىٰ ابن أبي ليلىٰ[6]، وقرأ ابن أبي ليلىٰ علىٰ المِنهال بن

---

(١) في (ط): علىٰ أبي سلمة بن عبدالرحمن. والصواب ما في الأصل، كما في «غاية النهاية» (١/٣٦٥).

(٢) عبدالرحمن بن إسحاق، أبو سلمة الكوفيّ، المعروف بابن أبي الروس، مقرئ معروف. أخذ القراءة عرضاً عن: القاسم بن نصر المازنيّ، وغيره. روىٰ القراءة عنه عرضاً: الشذائيّ، وصالح بن إدريس وقال: لا يُقصد في غير قراءة حمزة.

(غاية النهاية ١/٣٦٥)

(٣) القاسم بن نصر، أبو سلمة المازنيّ الكوفيّ، مقرئ ضابط. عرض علىٰ: محمد بن الهيثم، ورجاء ابن عيسىٰ. عرض عليه: أبو سلمة، عبدالرحمن بن إسحاق الكوفيّ، وكان مقصوداً في قراءة حمزة. مات في حدود التسعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٢٥)

(٤) محمد بن الهيثم، أبو عبدالله الكوفيّ، قاضي (عُكْبَرا)، ضابط، مشهور، حاذق في قراءة حمزة. أخذ القراءة عرضاً عن خلّاد، وهو أجلّ أصحابه، وعرض علىٰ: حسين الجُعفيّ، وغيره. روىٰ القراءة عنه عرضاً: القاسم بن نصر المازنيّ، وغيره. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ٢/٢٧٤ - معرفة القراء ١/٢٢١)

(٥) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٣٤٣.

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، أبو عبدالرحمن الأنصاريّ الكوفيّ القاضي، أحد الأعلام. أخذ القراءة عرضاً عن: أخيه عيسىٰ، والمنهال بن عمرٍو، والأعمش، وغيرهم. روىٰ القراءة عنه عرضاً: حمزة، والكسائيّ، وغيرهما. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(غاية النهاية ٢/١٦٥)

عمرٍو[1]، وقرأ المنهال علىٰ سعيد بن جُبير، وقرأ سعيد علىٰ ابن عباس، وقرأ ابن عباس علىٰ أُبيّ، وقرأ أُبيّ علىٰ النبيّ صلىٰ الله / عليه وسلم. ٩/أ

وقيل: إن ابن أبي ليلىٰ قرأ علىٰ أخيه[2]، وقرأ أخوه علىٰ أبيه[3]، عبدالرحمن، وقرأ عبدالرحمن علىٰ عليّ بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ وقرأ عليّ علىٰ النبيّ ﷺ.

وقيل أيضاً: إن حمزة قرأ علىٰ حُمْران بن أَعْيَن[4]، وقرأ حُمرانُ علىٰ عبيد ابن نُضَيلة الخزاعيّ[5]، وقرأ عبيد علىٰ عَلْقمة[6]، وقرأ عَلقمة علىٰ عبدالله

---

(١) المنهال بن عمرٍو الأنصاريّ الكوفيّ، ثقة مشهور كبير. عرض علىٰ سعيد بن جبير. عرض عليه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وروىٰ عنه: منصور، والأعمش، وشعبة، والحجّاج.

(غاية النهاية ٢/٣١٥)

(٢) عيسىٰ بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاريّ الكوفيّ. عرض القرآن علىٰ أبيه، عن عليّ. عرض عليه أخوه محمد بن عبدالرحمن القاضي، وثّقه ابن معين.

(غاية النهاية ١/٦٠٩ ـ معرفة القراء ١/٦٦)

(٣) عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، أبو عيسىٰ الأنصاري الكوفيّ، تابعيّ كبير. أخذ القراءة عرضاً عن عليّ ابن أبي طالب. روىٰ القراءة عنه: ابنه عيسىٰ. قُتل بوقعة الجماجم، سنة ثلاث وثمانين.

(غاية النهاية ١/٣٧٦)

(٤) حُمْران بن أَعْين، أبو حمزة الكوفيّ، مقرئ كبير. أخذ القراءات عرضاً عن: عبيد بن نضيلة، وأبي الأسود، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه عرضاً: حمزة الزيّات. وكان ثَبْتاً في القراءة، يُرمىٰ بالرفض. قال الذهبيّ: توفي في حدود الثلاثين والمائة أو قبلها.

(غاية النهاية ١/٢٦١ ـ معرفة القراء ١/٧٠)

(٥) عبيد بن نضيلة (ويقال: نضلة)، أبو معاوية الخزاعيّ الكوفيّ، تابعيّ، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مسعود، وعلقمة بن قيس. روىٰ القراءة عنه عرضاً: يحيىٰ بن وثّاب، وحمران بن أعين. مات في حدود سنة خمس وسبعين.

(غاية النهاية ١/٤٩٧)

(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، أبو شبل النخعيّ، الفقيه الكبير، ولد في حياة النبيّ ﷺ. =

ابن مسعود، وقرأ عبدالله علىٰ النبيّ ﷺ.

وقيل أيضاً: إن حُمران قرأ علىٰ أبي الأسود الدُّؤَليّ (١)، وقرأ أبو الأسود علىٰ عثمان، وعلىٰ عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما.

وقيل أيضاً: إن حمزة قرأ علىٰ الأعمش(٢)، وقرأ الأعمش علىٰ يحيىٰ بن وثّاب (٣)، وقرأ يحيىٰ علىٰ زِرِّ بن حُبيش، وقرأ زِرٌّ علىٰ عثمان بن عفان وعلىٰ عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ وعلىٰ عبدالله بن مسعود، رضي الله عنه.

= أخذ القرآن عرضاً عن: ابن مسعود، وسمع من: عليّ، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة. عرض عليه القرآن: عبيد بن نضلة، وغيره. مات سنة اثنتين وستين.

(غاية النهاية ١/٥١٦ ـ معرفة القراء ١/٥١)

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤليّ، قاضي البصرة، ثقة جليل، أوّل من وضع مسائل النحو بإشارة عليّ رضي الله عنه. أخذ القراءة عرضاً عن: عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب. روىٰ عنه القراءة: ابنه، أبو حرب، ويحيىٰ بن يعمر، وغيرهما. توفي بالطاعون الجارف بالبصرة، سنة تسع وستين.

(غاية النهاية ١/٣٤٥ ـ معرفة القراء ١/٥٩)

(٢) سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسديّ الكاهليّ مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة ستين. أخذ القراءة عرضاً عن: يحيىٰ بن وثّاب، ومجاهد، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حمزة، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، وزائدة بن قدامة، وغيرهم. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣١٥ ـ معرفة القراء ١/٩٤)

(٣) يحيىٰ بن وثّاب الأسديّ مولاهم الكوفيّ، تابعيّ، ثقة كبير. عرض القرآن علىٰ: عبيد بن نضيلة، وعلىٰ علقمة، والأسود، وغيرهم. عرض عليه: الأعمش، وحمران بن أعين، وغيرهما. مات سنة ثلاث ومائة.

(غاية النهاية ٢/٣٨٠ ـ معرفة القراء ١/٦٢)

وقال شُعيب بن حَرْب(١): أَمَّ حمزةُ الناسَ سنة مائة، وإن سفيان الثوريّ(٢) درس عليه القرآن أربع دَرَسات(٣).

ومات حمزة سنة ستٍ وخمسين ومائة، رحمه الله.

وقال إسماعيل بن زياد(٤): قال حمزة: رأيتُ النبيّ ﷺ في منامي، فقلتُ: يا رسول الله قد رويتُ ألف حديث بإسناد عنك، أفأقرأها عليك؟ قال: نعم. فقرأتُها عليه كلَّها بإسنادها عنه، فزوَّرَها كلَّها إلا أربعة أحاديث، فإنه لم يُقِرَّ منها إلا بتلك الأربعة(٥)، وقال: لم أتكلمْ بها/ . فقلتُ: يا رسول الله، قد قرأتُ القرآن، أأقرأُه عليك؟ فقرأتُ عليه القرآن من أوله إلىٰ آخره، فقال: كما أُنزل عليّ. ٩/ب

---

(١) شُعيب بن حرب بن بسّام بن يزيد المدائنيّ، أبو صالح البغداديّ، نزيل مكة، من أبناء خراسان، صالح، ديِّن، ثقة. عرض علىٰ حمزة الزيات. روىٰ القراءة عنه عرضاً: الطيب بن إسماعيل. مات سنة ست، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٢٧)

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ، أبو عبدالله الكوفيّ، الإمام الكبير، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين علىٰ الصحيح. روىٰ القراءة عرضاً عن: حمزة الزيات، وروىٰ عن: عاصم، والأعمش حروفاً. روىٰ الحروف عنه: عبيد الله بن موسىٰ. توفي بالبصرة، سنة إحدىٰ وستين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٠٨)

(٣) الخبر مذكور في «معرفة القراء» (١/١١٣)، و«السبعة» ص ٧٥.

(٤) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٥) هذه القصة، بتغيير في بعض ألفاظها، مذكورة في صدر صحيح مسلم (١/٢٥)، وفي معرفة القراء (١/١١٥)، وأما تتمتها؛ مما يتعلق بقراءة القرآن، فليست مذكورة فيهما.

فدلّ قوله صلىٰ الله عليه [وسلم][1]: «كما أُنزل عليّ»، علىٰ صحة قراءة حمزة، وجَهْلِ مَن يُلَحِّنه فيها ويَرُدُّ عليه؛ لأنه كان متَّبعاً لمن أخذ عنه ـ كما تقدم ـ ممن قد اتصل إسناده برسول الله ﷺ، فمن رَدَّ عليه، فإنما يَردُّ علىٰ مَن قرأ عليه وعلىٰ[2] رسول الله ﷺ وكفىٰ بذلك إثماً عظيماً، وجهلاً مبيناً.

وأما قراءة أبي الحسن، عليّ بن حمزة الكسائيّ

في رواية أبي عُمر الدوريّ: فأخبرني[3] أبو الحسن المعدَّل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: قرأتُ علىٰ عبدالرحمن بن عُبْدُوس، يعني أبا الزعراء، وأخبرني أنه قرأ علىٰ أبي عُمر الدوريّ، وقرأ أبو عُمر علىٰ الكسائي[4].

وحدثني أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن عليّ العُطُوفيّ[5]، قال: أخبرنا أبو الفضل، جعفر بن محمد بن أسد[6]، قال: حدثنا أبو عُمر؛

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) في (ط): وعلىٰ من قرأ علىٰ رسول الله ﷺ.

(٣) في (ط): فأخبرني بها.

(٤) وإسناد ابن مجاهد، هذا، مذكور في «السبعة» ص ٩٨.

(٥) محمد بن عليّ بن الحسن بن وهب، أبو بكر القيسيّ البغداديّ الحلبيّ، المعروف بالعطوفيّ، شيخ، مقرئ، صالح. روىٰ القراءة سماعاً عن: جعفر بن محمد بن أسد النَّصِيبيّ، وقيل: بل عرضاً. روىٰ الحروف عنه: أبو الطيّب بن غلبون.

(غاية النهاية ٢/٢٠٢)

(٦) جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل الضرير النَّصِيبيّ، يعرف بابن الحمّاميّ، حاذق، ضابط، شيخ نَصِيبين والجـزيرة. قرأ علىٰ: الدوريّ، وهو من جلّة أصحابه. قرأ عليه: محمد بن الجُلَنْدا، والعطوفيّ، وغيرهما. توفي سنة سبع وثلاثمائة، قاله الذهبيّ.

(غاية النهاية ١/١٩٥ ـ معرفة القراء ١/٢٤٢)

حفص بن عُمر بن عبدالعزيز الدوريّ، قال: حدثنا عليّ بن حمزة الكسائيّ، عن زائدة بن قدامة(١)، عن الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعِيّ(٢)، عن علقمة ابن قيس، والأسود بن يزيد(٣) قالا: سمعنا عُمر بن الخطاب(٤) ـ رضي الله عنه ـ يقرأ ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٥) [الفاتحة ٤]، ثم ذكر القراءة من أولها إلىٰ آخرها.

١٠/أ وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه/ علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ وقال: قرأتُ بها علىٰ أبي عبدالله، أحمد بن محمد البغداديّ(٦)، وذَكر أنه قرأ بها علىٰ ابن مجاهد(٧) وجماعة من البغداديِّين.

(١) زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفيّ. عرض القراءة علىٰ الأعمش. عرض عليه الكسائيّ. وكان ثقة حجة كبيراً. توفيّ بالرّوم غازياً سنة إحدىٰ وستين ومائة. (غاية النهاية ١/٢٨٨)

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعيّ الكوفيّ، الإمام المشهور، الصالح الزاهد، العالم. قرأ علىٰ: الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس. قرأ عليه: سليمان الأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف. توفي سنة ست وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين. (غاية النهاية ١/٢٩)

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد، أبو عمرٍو النخعيّ الكوفيّ، الإمام الجليل. قرأ علىٰ عبد الله بن مسعود. قرأ عليه: إبراهيم النخعيّ، وأبو إسحاق السبيعيّ، ويحيـىٰ بن وثّاب. توفي سنة خمس وسبعين. (غاية النهاية ١/١٧١ ـ معرفة القراء ١/٥٠)

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزّىٰ، القرشيّ العدويّ، أمير المؤمنين أبو حفص، رضي الله عنـه. وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال أبو العالية الرياحيّ: قرأت القرآن علىٰ عمر أربع مرات، وأكلتُ معه اللحم. استشهد سنة ثلاث وعشرين. (غاية النهاية ١/٥٩١)

(٥) في هامش (ط): بالألف.

(٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله البغداديّ، شيخ معروف. قرأ علىٰ أحمد بن مجاهد. قرأ عليه: عبدالباقي بن الحسن، وأبو الطيّب بن غلبون. (غاية النهاية ١/١٠٠)

(٧) تقدّم قريباً أن ابن مجاهد قرأ بهذه الرواية علىٰ ابن عبدوس، وهو علىٰ أبي عمر الدوريّ، وهو علىٰ الكسائيّ.

وقال لي أبي: وقرأتُ بها أيضاً علىٰ نَجمْ بن بُدَير(١)، وذكر أنه قرأ بها علىٰ أبي محمد، جعفر بن أحمد المقرئ، المعروف بالخصَّاف(٢)، وقرأ أبو محمد علىٰ هارون بن عبدالله المُزَوِّق(٣)، وعلىٰ أبي عُمر الجوهريّ المفسِّر(٤)، وعلىٰ عنبر(٥)، خادم أبي عُمر الدُّوريّ، وقرأ هؤلاءِ الثلاثةُ علىٰ أبي عُمر الدُّوريّ، وقرأ أبو عُمر علىٰ الكسائيّ(٦).

---

(١) نجم بن بُدَير، أبو الحسن الشاميّ، شيخ، ضابط لقراءة الكسائيّ. أخذ القراءة عرضاً عن: جعفر ابن أحمد الخصّاف. روىٰ القراءة عنه عرضاً: أبو الطيّب بن غلبون.

(غاية النهاية ٢/٣٣٤)

(٢) جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو محمد الخصّاف البغداديّ، مشهور، ضابط لقراءة الكسائيّ. قرأ علىٰ: هارون بن عبدالله المزوِّق، وابن لقين، وحبشيّ بن داود، وأبي عمر الجوهريّ المفسِّر، وأبي المسك عنبر، خادم الدوريّ، كلّهم عن الدوريّ، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، عن هاشم البربريّ، عن الكسائيّ. روىٰ القراءة عنه: نجم بن بُدير، والحسن بن بشر بن إسماعيل.

(غاية النهاية ١/١٩٠)

(٣) هارون بن عبدالله، أبو موسىٰ البغداديّ، يعرف بالمزوِّق، كذا وقع في بعض الأصول من كتب القراءات، وهو: هارون بن عليّ بن الحكم، أبو موسىٰ البغداديّ المزوِّق النقّاش، يعرف بحيون، مقرئ مصدِّر، ثقة مشهور. روىٰ القراءة عرضاً عن: الحلوانيّ، والدوريّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً: الخصّاف، وغيره. توفي سنة خمس وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٣٤٦ ـ معرفة القراء ١/٢٤٠)

(٤) أبو عمر المفسِّر الجوهريّ، عرض علىٰ الدوريّ، عن الكسائي. عرض عليه: جعفر بن أحمد الخصَّاف.

(غاية النهاية ١/٦١٩)

(٥) عنبر بن قادم الدوريّ، أبو المسك البغداديّ. عرض على مولاه الدوريّ، ضابط. عرض عليه: جعفر بن أحمد الخصّاف.

(غاية النهاية ١/٦٠٥)

(٦) وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد، عن شيخه طاهر بن غلبون، في كتابه «المفردات السبع» ص ٣٥٥.

وأما رواية أبي الحارث عن الكسائيّ: فحدثني أبو الحسن المعدَّل، قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: أخبرني محمد بن يحيىٰ الكسائيّ[1]، يعني الكسائيّ الصغير، عن أبي الحارث، الليث بن خالد، عن الكسائيّ.

وقال ابن مجاهد: وحدثني أحمد بن يحيىٰ، ثعلبٌ[2]، قال: حدثنا سَلَمة بنُ عاصم[3]، عن أبي الحارث، عن الكسائيّ، بقراءته[4].

وقرأتُ أنا بهذه الرواية القرآنَ كلَّه علىٰ أبي - رضي الله عنه - وأخبرني أنه قرأ بها علىٰ أبي الفَرَج، أحمد بن موسىٰ البغداديّ[5]، وأخبره أنه قرأ بها علىٰ

(١) محمد بن يحيىٰ، أبو عبدالله الكسائيّ الصغير البغداديّ، مقرئ محقق جليل، شيخ متصدّر ثقة، ولد سنة تسع وثمانين ومائة. أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الحارث، الليث، وهو أجلّ أصحابه، وعن هاشم البربريّ. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن الحسن البطّيّ، والقنطريّ، وابن مجاهد سماعاً، وغيرهم. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ٢/ ٢٧٩ - معرفة القراء ١/ ٢٥٦)

(٢) أحمد بن يحيىٰ بن يزيد بن سيار الشيبانيّ، الإمام اللغويّ، أبو العبّاس ثعلب النحويّ البغداديّ، ثقة كبير. له كتاب في القراءات، وكتاب الفصيح. روىٰ القراءة عن: سلمة بن عاصم، والفرّاء. روىٰ القراءة عنه: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ١٤٨)

(٣) سلمة بن عاصم، أبو محمد البغداديّ النحويّ، صاحب الفرّاء. روىٰ القراءة عن: أبي الحارث، الليث. روىٰ القراءة عنه: ثعلب، والكسائيّ الصغير، ومحمد بن فرج الغسانيّ. توفي بعد السبعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/ ٣١١)

(٤) هذا الإسناد والذي قبله، عن ابن مجاهد، مذكوران في «السبعة» ص ٩٨.

(٥) أحمد بن موسىٰ بن عبدالرحمن، أبو الفرج البغداديّ، شيخ. قرأ علىٰ: أبي بكر بن مجاهد، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وعمر بن محمد بن زيدان. روىٰ القراءة عنه: عبدالمنعم بن غلبون.

(غاية النهاية ١/ ١٤٢)

ابن مجاهد(١)، غيرَ مَرّة.

وأما رواية نُصَير عن الكسائيّ: فحدثني بها أبو الحسن، عليّ بن عبدالله الفارسيّ(٢)، عن عليّ بن محمد المقرئ(٣)، عن أحمد بن نصر البغداديّ(٤)، عن عبدالله بن أحمد البلخيّ(٥)، عن محمد بن عيسىٰ

---

(١) وأخذ ابن مجاهد هذه الرواية، برواية الحروف، عن محمد بن يحيىٰ، الكسائيّ الصغير ـ كما مرّ ـ وقرأ محمد بن يحيىٰ القرآن ـ بهذه الرواية ـ علىٰ أبي الحارث، اللّيث بن خالد، وقرأ أبو الحارث علىٰ الكسائيّ. وفي بيان هذا انظر «السبعة» ص ٩٨، و«جامع البيان» (١/٣٣٦)، و«المبسوط» لابن مهران ص ٧٠. وهذا الإسناد من طرق النشر التي انتقاها ابن الجزريّ رحمه الله (١/١٦٩)، وقال فيه عن رواية أبي الحارث عن الكسائيّ: «ورواها أبو الحسن بن غلبون في التذكرة من الطريقين جميعاً، سماعاً عن أبي الحسن المعدّل، وتلاوةً علىٰ والده، عن أبي الفرج أحمد بن موسىٰ، كلاهما عن ابن مجاهد، عنهما. وكلاهما صحيح. والله أعلم» اهـ.

وقد ذكر الدانيّ هذا الإسناد عن شيخه طاهر بن غلبون في كتابه «المفردات السبع» ص ٣٩٧.

(٢) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

ولعلّه صاحب ترجمة (٢٢٧٣) من «غاية النهاية»؛ فالاسم مُطابق، والمُعاصَرة محتملة.

(٣) ذكر ابن الجزريّ في الطبقات ممّن قرأ علىٰ أحمد بن نَصر الشذائيّ واسمه: عليّ بن محمد، اثنين: ١ـ أبو الحسن الخبازيّ. ٢ـ عليّ بن محمد، أبو الحسن البرزنديّ.

وليس عندي دليل أرجح به مَن المقصود منهما في هذا الإسناد، ولعلّه غيرهما.

(٤) أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد بن عبدالمنعم، أبو بكر الشذائيّ البصريّ، إمام مشهور. قرأ علىٰ ابن مجاهد، وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخيّ، وغيرهما. قرأ عليه: أبو الفضل الخزاعيّ، وعليّ بن محمد البرزنديّ، وأبو الحسن الخبازيّ، وغيرهم. قال الذهبيّ: توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وقيل غير ذلك. (غاية النهاية ١/١٤٤ ـ معرفة القراء ١/٣١٩)

وقول المصنف في نسبته: «البغداديّ» مخالف لكلّ ما رجعتُ إليه من مصادر ترجمتْ لأحمد بن نصر الشذائيّ، فقد اتفقتْ كلُّها علىٰ أنه بصريّ، والله أعلم.

(٥) عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخيّ، يعرف بِدُلْبَة، نزيل بغداد، مقرئ متصدّر حاذق، صدوق. أخذ القراءة عرضاً عن: قنبل، والأخفش، ومحمد بن عيسىٰ الأصبهانيّ، وغيرهم. روىٰ عنه القراءة: الشذائيّ، وغيره. توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

(غاية النهاية ١/٤٠٣)

١٠/ب الأصبهانيّ(١)، عن أبي المنذِر، نُصَير، عن الكسائيّ. /

وأما رواية قُتَيبة عن الكسائيّ: فحدثني بها أحمد بن عبدالله المقرئ(٢)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن طالب(٣)، قال حدثنا إسماعيل بن شُعيبَ (٤)، عن أبي عليّ، أحمد بن سَلْمَوَيْه (٥)، عن أبي يعقوب، إسحاق ابن محمد بن يحيىٰ (٦)، عن أبيه (٧)، عن عَقيل بن يحيىٰ،(٨) عن أبي

---

(١) محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن رزين، أبو عبدالله التيميّ الأصبهانيّ، إمام في القراءات، كبير مشهور. أخذ القراءة عن: خلّاد بن خالد، ونُصير، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: الفضل بن شاذان، وعبدالله بن أحمد البلخيّ، وغيرهما. صنّف كتاب «الجامع في القراءات». وكتاباً في العدد، وغيرهما. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وقيل: اثنتين وأربعين.
(غاية النهاية ٢/٢٢٣ ـ معرفة القراء ١/٢٢٣)

(٢) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٣) عبدالله بن أحمد بن عليّ بن طالب بن عبدالمجيد، أبو القاسم البزّاز البغداديّ، نزيل مصر. روىٰ رواية قتيبة عن الكسائيّ، عن: إسماعيل بن شعيب النهاونديّ. روىٰ القراءة عنه: فارس بن أحمد.
(غاية النهاية ١/٤٠٧)

(٤) إسماعيل بن شعيب، أبو عليّ النهاونديّ، مقرئ مصدّر مشهور. قرأ علىٰ: أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيْه، وروىٰ الحروف عن: إسحاق بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه. روىٰ القراءة عنه: عبدالله بن أحمد بن طالب، وغيره. توفي سنة خمسين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/١٦٤)

(٥) أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيْه، أبو عليّ الأصبهانيّ، مقرئ، حاذق، ضابط. قرأ علىٰ: محمد بن الحسن بن زياد، وغيره. قرأ عليه: إسماعيل بن شعيب النهاونديّ. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/١١٦)

(٦) إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه، أبو يعقوب الأصبهانيّ. روىٰ القراءة عن أبيه. روىٰ القراءة عنه: إسماعيل بن شعيب النهاونديّ.
(غاية النهاية ١/١٥٧)

(٧) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَه، أبو عبدالله الأصبهانيّ، الحافظ الكبير. روىٰ =

عبدالرحمن، قُتَيبة بن مِهْران، عن الكسائيّ.

ومات الكسائيّ بِرَنْبَوَيْهِ (١) ـ قرية من قرىٰ الرَّيّ ـ سنة تسع وثمانين ومائة، رحمه الله.

وكان قد قرأ علىٰ حمزة، وروىٰ عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع، وعن أبي بكر بن عَيّاش، عن عاصم، وعن غيرهما.

وكان بصيراً باللغة والنحو، فاختار من قراءة الأئمة المتقدمين مما قرأ به، ورواه عنهم، وما صحَّ لديه عن رسول الله ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وعن عليّ بن أبي طالب، وعن ابن مسعود، وعن ابن عباس، وغيرهم، رضي الله عنهم، حتىٰ ألَّف قراءته هذه التي يُقْرأُ بها، وإسناد(٢) قراءته متصل برسول الله ﷺ من هذه الطرق.

وقال نُصَير: دخلتُ علىٰ الكسائيّ في مرضه الذي مات فيه، قال(٣): لقد

= القراءة عن: عقيل بن يحيىٰ، وغيره. روىٰ القراءة عنه: ابنه إسحاق، وغيره. توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

(غاية النهاية ٢/٩٨)

(٨) عقيل بن يحيىٰ. روىٰ القراءة عن: قتيبة، وهو من جلّة أصحابه المشهورين. روىٰ القراءة عنه: محمد بن إسحاق بن يحيىٰ.

(غاية النهاية ١/٥١٤ و ٢/٩٨)

(١) ضُبطتْ في النسختين: بفتح الراء، وسكون النون، وفتح الباء والواو، وسكون الياء. وضبَطها ياقوت في «معجم البلدان»: (رَنْبُويَه) بفتح الراء، وسكون النون، وبعدها باء مضمومة، بعدها واو ساكنة، وبعدها ياء مفتوحة.

ويقال لها أيضاً: «أَرَنْبُويَه» بزيادة همزة مفتوحة في أوّلها.

(معجم البلدان ١/١٦٢، ٣/٧٣)

(٢) في (ط): فإسناد.

(٣) في (ط): فقال.

كنتُ أُقرئ الناس في مسجد دمشق، فأغفيتُ في المحراب فرأيتُ النبيَّ ﷺ داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجل فقال: بحرف مَن نقرأ؟ فأومأ إليّ (١).

وقال عبدالرحمن بن موسىٰ (٢): قلتُ للكسائيّ: لم سُمِّيتَ الكسائيّ؟ قال: لأني أحرمتُ في كساء.

وأما قراءة أبي محمد، يعقوب بن إسحاق الحضرميّ

١١/أ / في رواية أبي الحسن، رَوْح بن عبدالمؤمن: فإني سمعتها وقرأتُ بها بالبصرة علىٰ أبي الحسن، عليّ بن خُشْنام المالكيّ(٣)، وأخبرني أنه قرأ بها علىٰ أبي العباس المعدَّل(٤)، وقرأ أبو العباس علىٰ أبي بكر، محمد بن وَهْب

(١) ذكر هذه القصة ابن الجزريّ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في ترجمة الكسائيّ (الغاية ١/٥٣٧) بإسناده إلىٰ نصير، ثم قال بعدها: «وقد ذكر هذا الحكاية أيضاً أبو الحسن، طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة» اهـ.

(٢) لم أعثر له علىٰ ترجمة، وسمّاه الخطيب البغداديّ في ترجمة الكسائيّ: عبدالرحيم بن موسىٰ، وذكر الخبر. انظر «تاريخ بغداد» (١١/٤٠٤)، وغاية النهاية (١/٥٣٩).

(٣) عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام المالكيّ، أبو الحسن البصريّ الدلّال، شيخ مشهور، زاهد صالح، عَدْل. عرض علىٰ: أبي العباس، محمد بن يعقوب المعدّل، والزينبيّ. قرأ عليه: طاهر بن غلبون، وغيره. توفي بالبصرة سنة سبع وسبعين ـ وقيل سبع وستين ـ وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/٥٦٢ ـ معرفة القراء ١/٣٣٦)

(٤) محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيميّ المعدّل، إمام، ضابط، مشهور. قرأ علىٰ: أبي بكر، محمد بن وهب، صاحب روح، وهو أكبر أصحابه، وعلىٰ: أبي الزعراء، وغيره. قرأ عليه: ابن خُشْنام المالكيّ، وغيره. توفي بعد العشرين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ٢/٢٨٢ ـ معرفة القراء ١/٢٨٦)

الثقفيّ [1]، وقرأ أبو بكر علىٰ رَوْح، وقرأ رَوح علىٰ يعقوب [2].

وأما رواية أبي عبدالله، محمد بن المتوكل، رُوَيْس: فحدثني بها عليّ بن محمد الدلّال [3]، عن عليّ بن جعفر المقرئ [4]، عن عليّ بن عثمان الجوهريّ [5]، عن محمد بن نافع التَّمّار [6]، عن رُوَيْسٍ، عن يعقوب [7].

---

(١) محمد بن وهب بن يحيىٰ بن العلاء، أبو بكر الثقفيّ البصريّ القزّاز، إمام ثقة. سمع الحروف من: يعقوب الحضرميّ، ثم قرأ علىٰ: روح، ولازمه وصار من أجلّ أصحابه، وسمع الحروف أيضاً من أحمد بن موسىٰ اللؤلؤيّ. قرأ عليه: محمد بن يعقوب المعدّل، وغيره.
(غاية النهاية ٢/٢٧٦ ـ معرفة القراء ١/٢٥٧)

(٢) هذا الطريق لابن غلبون، عن شيخه ابن خُشْنام، عن أبي العباس المعدّل، عن محمد بن وهب، عن روح، عن يعقوب، هو من طرق النشر التي اختارها ابن الجزريّ رحمه الله (١/١٨٤).

(٣) هو عليّ بن محمد بن خُشنام، أبو الحسن المالكيّ، وتقدمت ترجمته قريباً في إسناد رواية روح.

(٤) عليّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، أبو الحسن البجليّ البغداديّ القلانسيّ، ويعرف أيضاً بابن بنت القلانسيّ، مقرئ، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: عليّ بن عثمان الجوهريّ، وغيره. روىٰ عنه القراءة عرضاً: ابن خُشْنام، والحمّاميّ، وغيرهما. توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة.
(غاية النهاية ١/٥٦٦ ـ معرفة القراء ١/٣١٣)

(٥) عليّ بن عثمان بن حبشان الجوهريّ، مقرئ مصدَّر. قرأ علىٰ: محمد بن هارون التمّار، صاحب رويس، والزُّبير بن أحمد، صاحب روح، ومحمد بن يعقوب المعدّل، وابن مجاهد. قرأ عليه: الخبازيّ. وروىٰ الحروف عنه: عليّ بن محمد بن جعفر، شيخُ شيخِ طاهر بن غلبون.
(غاية النهاية ١/٥٥٦)

(٦) محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر الحنفيّ البغداديّ، يعرف بالتَّمّار، مقرئ البصرة، ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن: رويس، وهو من أجلّ أصحابه، وعن غيره. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: عليّ بن عثمان بن حبشان الجوهريّ، وغيره. قال الذهبيّ: توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة.
(غاية النهاية ٢/٢٧١ ـ معرفة القراء ١/٢٦٦)

(٧) وهذا الإسناد لابن غَلْبون، عن شيخه أبي الحسن، عليّ بن محمد بن خُشْنام الدلّال، عن عليّ ابن جعفر، عن عليّ الجوهريّ، عن محمد التمّار، عن رُويس، عن يعقوب، هو من الأسانيد التي انتقاها ابن الجزريّ في النشر (١/١٨٢)، ولا يقدح فيه أنّ ابن غَلْبون ذكره عن شيخه بلفظ (حدّثني) =

وقرأ يعقوب علىٰ أبي عَمرو بن العلاء، وعلىٰ أبي المنذر، سَلاّم بن سُليمان الطويل(١)، وقرأ أبو المنذر علىٰ عاصم بن أبي النَّجُود.

وروي أن يعقوب أخذ عن مَهْديّ بن ميمون(٢)، وأخذ مهديّ بن ميمون(٣) عن شُعيب بن الحَبْحاب (٤)، وأخذ شُعيب بن الحَبْحاب (٥) عن أبي العالية الرياحيّ (٦)، وقال أبو العالية: قرأتُ القرآن علىٰ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أربع مرات، وأكلتُ معه اللحم.

وروي أيضاً أن أبا العالية أخذ عن زيد بن ثابت(٧)، وأُبيّ بن كعب، وابن عباس.

= لأنه قد قرأ عليه رواية رَوْح عن يعقوب كما تقدّم، ثم بعد ذلك أخذ عنه ما خالف فيه رُويس رَوحاً، فصحّ أخذه لذلك.

(١) سلّام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المزنيّ مولاهم، البصريّ ثم الكوفيّ، ثقة جليل، ومقرئ كبير. أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم، وأبي عمرٍو، وغيرهما. قرأ عليه: يعقوب الحضرميّ، والأخفش، وغيرهما. مات سنة إحدىٰ وسبعين ومائة. (غاية النهاية ١/٣٠٩ ـ معرفة القراء ١/١٣٢)

(٢) مهديّ بن ميمون، أبو يحيىٰ البصريّ، ثقة مشهور. عرض علىٰ شُعيب بن الحبحاب. عرض عليه يعقوب الحضرميّ. مات سنة إحدىٰ وسبعين ومائة. (غاية النهاية ٢/٣١٦)

(٣) سقط من (ط): ابن ميمون.

(٤) شُعيب بن الحبحاب الأزديّ، أبو صالح البصريّ، تابعيّ ثقة. عرض علىٰ أبي العالية الرياحيّ. روىٰ القراءة عنه مهديّ بن ميمون. مات سنة ثلاثين، وقيل: إحدىٰ وثلاثين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٢٧)

(٥) سقط من (ط): ابن الحبحاب.

(٦) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحيّ، من كبار التابعين. أخذ القرآن عرضاً عن: أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وعمر بن الخطاب. قرأ عليه: شُعيب بن الحبحاب، وغيره. مات سنة تسعين، وقيل: سنة ست وتسعين.

(غاية النهاية ١/٢٨٤ ـ معرفة القراء ١/٦٠)

(٧) زيد بن ثابت بن الضحّاك، أبو خارجة الأنصاريّ الخزرجيّ المقرئ، رضي الله عنه، كاتب النبيّ =

وروي أيضاً أن يعقوب أخذ عن أبي الأشهب (١) ، وأخذ أبو الأشهب عن أبي رجاء العُطارديّ (٢) ، وأخذ أبو رجاء عن ابن عباس.

وروي أيضاً أن يعقوب قرأ علىٰ أبي المنذِر، سَلّام، وقرأ سلّام علىٰ يونس ابن عُبيد (٣) ، وقرأ يونس علىٰ الحسن(٤)، وقرأ الحسن علىٰ حِطّان بن عبدالله الرقاشيّ (٥)، / وقرأ حِطّان علىٰ أبي موسىٰ الأشعريّ(٦)، وقرأ أبو موسىٰ علىٰ رسول الله ﷺ. ١١/ب

= ﷺ، وأمينه علىٰ الوحي، وأحد الذين جمعوا القرآن علىٰ عهده ﷺ. عرض علىٰ النبيّ ﷺ. وقرأه عليه من الصحابة: أبو هريرة، وابن عباس. ومن التابعين: أبو عبدالرحمن السلميّ، وأبو العالية الرياحيّ، قيل: وأبو جعفر. توفي سنة خمس وأربعين، وقيل غير ذلك.

(غاية النهاية ١/٢٩٦ ـ معرفة القراء ١/٣٦)

(١) جعفر بن حيّان، أبو الأشهب العطارديّ البصريّ الحذّاء. قرأ علىٰ: أبي رجاء العطارديّ. قرأ عليه: يعقوب الحضرميّ. توفي سنة خمس وستين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وستين.

(غاية النهاية ١/١٩٢)

(٢) عمران بن تيم، أبو رجاء العطارديّ البصريّ، التابعيّ الكبير. عرض القرآن علىٰ: ابن عباس، وتلقّنه من أبي موسىٰ. روىٰ القراءة عنه: أبو الأشهب العطارديّ. مات سنة خمس ومائة.

(غاية النهاية ١/٦٠٤ ـ معرفة القراء ١/٥٨)

(٣) يونس بن عبيد بن دينار، أبو عبدالله القَعْنَبيّ البصريّ، إمام جليل. عرض علىٰ: الحسن البصريّ. عرض عليه: سلّام الطويل. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. (غاية النهاية ٢/٤٠٧)

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام أبو سعيد البصريّ، إمام زمانه علماً وعملاً. قرأ علىٰ: حطّان بن عبدالله الرقاشيّ، وعلىٰ أبي العالية. روىٰ عنه: أبو عمرو بن العلاء، وسلّام الطويل، ويونس ابن عبيد، وعاصم الجحدريّ. توفي سنة عشر ومائة. (غاية النهاية ١/٢٣٥ ـ معرفة القراء ١/٦٥)

(٥) حطّان بن عبدالله الرَّقاشيّ، كبير القدر، صاحب زهد وورع وعلم. قرأ علىٰ: أبي موسىٰ الأشعريّ عرضاً. قرأ عليه عرضاً: الحسن البصريّ. مات سنة نيف وسبعين، قاله الذهبيّ تخميناً.

(غاية النهاية ١/٢٥٣ ـ معرفة القراء ١/٤٩)

(٦) عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسىٰ الأشعريّ اليمانيّ. حفظ القرآن وعرضه علىٰ النبيّ ﷺ. عرض عليه القرآن: حطّان بن عبدالله الرقاشيّ، وأبو رجاء العطارديّ، وأبو شيخ الهنائيّ. توفي =

وقال المعدَّل(١): مات يعقوب في ذي الحجة سنة خمسٍ ومائتين، رحمه الله.

وكان يعقوب إمام أهل البصرة في القرآن بعد أبي عَمرو بن العلاء، وكان أبو حاتم السجستانيّ (٢) أحد غلمانه (٣).

وقال أبو حاتم: كان يعقوب أعلم مَن رأيتُ بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وأيامها، وبالنحو، وما رأيتُ أقرأ مِن يعقوب(٤).

وروي(٥) عن أبي عثمان المازنيّ (٦) أنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في المنام، فقرأتُ عليه سورة (طه) فقرأتُ ﴿مَكاناً سِوَىٰ﴾[٥٨] فقال لي: اقرأ

= سنة أربع وأربعين على الصحيح، وقيل: سنة ثلاث وخمسين.

(غاية النهاية ١/٤٤٢ ـ معرفة القراء ١/٣٩)

(١) هو أبو العباس، محمد بن يعقوب المعدّل، وتقدّم في إسناد رواية روح.

(٢) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستانيّ، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض. عرض على: يعقوب الحضرميّ، وغيره. روى القراءة عنه: الزردقيّ، وغيره. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: سنة خمسين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٣٢٠ ـ معرفة القراء ١/٢١٩)

(٣) يعني تلاميذه.

(٤) ذكر هذا الخبر عن أبي حاتم السجستانيّ، الذهبيُّ في معرفة القراء (١/١٥٨)، وابنُ الجزريّ في غاية النهاية (٢/٣٨٧)، وأبو القاسم، عبدالرحمن بن أبي بكر الصقليّ، المعروف بابن الفحّام، في كتابه «مفردة يعقوب» (نسخة مكتبة راغب باشا ورقة ٢/أ)، ونقلها الإمام أبو عمرٍو الدانيّ في كتابه: «مفردة يعقوب» عن شيخه أبي الحسن، طاهر بن غلبون. (نسخة مكتبة نور عثمانية، ورقة ٢/أ).

(٥) في (ط): وقد روي.

(٦) بكر بن محمد بن عثمان، أبو عثمان المازنيّ، النحويّ المشهور. روى القراءة عن: أبي عمرٍو الجرميّ، عن سيبويه ويونس. روى القراءة عنه: المبرِّد. توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة، وقيل: سنة ست وثلاثين.

(غاية النهاية ١/١٧٩)

﴿سُوَىٰ﴾ اقرأ قراءة يعقوب (1).

فهذه الأسانيد قد هذَّبتُها واختصرتُها، وبالله التوفيق.

(1) خبر المازنيّ هذا، في غاية النهاية (2/388)، ومفردة يعقوب لابن الفحّام (ورقة 2/أ)، ومفردة يعقوب للدانيّ (ورقة 2/أ).

باب الاستعـــاذة

أَوْلىٰ ما استعمـل القـارئ في الاستعاذة: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ) بدليل قول الله تعــالىٰ: ﴿فَـإِذا قَرَأْتَ القُـرْءَانَ فَاسْتَعِـذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْـطَـٰنِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل ٩٨] وبما روي عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»(١) وبه قرأتُ، وبه آخذ.

(١) لفظ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» في الصحيحين، أورده البخاريّ في كتاب الأدب: باب الحذر من الغضب (٨/٣٥).
وأورده مسلم في: كتاب البر والصلة والآداب. باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأيّ شيء يذهب الغضب. (٤/٢١١٥).
ورواه ابن الجزريّ مسلسلاً من عدّة طرق بالتعوّذ عند القراءة، بلفظ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». (النشر ١/٢٤٤).

باب البسملة

لا خلاف بين القراء [أجمع](١) في قراءة ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوّل (الحمد)، وفي تركها في أول (براءة)، وإنما اختلفوا فيما عدا هاتين السورتين:

فقرأ الحرميّان - إلا ورشاً - وعاصمٌ والكسائيّ ويعقوب، بفَصْلٍ بين السورتين بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في كل القرآن، جاء ذلك/ منصوصاً عنهم. ١٢/أ

وقرأ الباقون بغير فصل بين السورتين بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في جميع القرآن، جاء ذلك منصوصاً عن ورش وحمزة.

وأما ابن عامر وأبو عمرٍو فلم يأتِ عنهما رواية منصوصة بفَصل ولا بغير فَصل، والمأخوذ به في قراءتهما بغير فصل، وبه قرأتُ.

وكان أصحاب حمزة يختارون أن يصلوا السورة بالسورة من غير سكت بينهما إلا في أربعة مواضع: بين المدثر والقيامة، وبين الانفطار والمطففين، وبين الفجر والبلد، وبين (والعصر) والهُمَزة، فإنهم يفصلون بين كل سورتين في هذه المواضع بالسكت(٢) لاغير، وبه قرأتُ.

وأما ابن عامر وأبو عمرٍو فإنه يُختار في قراءتهما أن يُفصل(٣) بين كل

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) السكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً؛ هو دون زمن الوقف عادةً، من غير تنفس. (النشر ١/ ٢٤٠).

(٣) في (ط): (الفصل). بدل: (أن يفصل).

سورتين بالسكت في جميع القرآن، إلا في هذه الأربعة المواضع التي تقدم ذكرها، فإنه يُفصل فيها بـ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ وكذلك يُختار في قراءة ورش، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

[قال أبو الحسن ـ رضي الله عنه ـ](١) وأنا أختار أيضاً في قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرٍو في خمسة مواضع، أن توصل فيها السورة بالسورة التي بعدها من غير فَصلٍ بشيءٍ أَلْبَتّة (٢)؛ لِحُسْنِ ذلك فيها لمشاكلة(٣) آخر السورة الأولىٰ لِأوَّل التي بعدها، وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بالذين كفروا، واقتربَت بالرحمن، والواقعة بالحديد، والفيل بلإِيْلافِ قريش(٤).

---

(١) زيادة من (ط)، وأبو الحسن هو المصنِّف؛ ابن غِلبون، رحمه الله.

(٢) في الصحاح واللسان: بوصل الهمزة، بينما في التاج قدّم القطع علىٰ الوصل. انظر «تاج العروس»: (بتت)، وغيره.

(٣) في (ط): بمشاكلة.

(٤) قال المحقق ابن الجزريّ في النشر (١/٢٦٢): «وكذلك انفرد صاحب «التذكرة» باختيار الوصل، لمن سكت عن أبي عمرٍو، وابن عامر، وورش، في خمسة مواضع، وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بالـذين كفروا، واقتربت بالرحمـٰن، والواقعة بالحديد، والفيل بلإيلاف قريش. قال: لحسن ذلك بمشاكلة آخر السورة لأوّل التي تليها» ا هـ.

ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب

/ قرأ قُتَيبة ﴿الْحَمْدُ للهِ﴾ [٢] بإمالة(١) اسم الله تعالىٰ، إذا كان في أوّله لام الجر حيث وقع، وقرأ الباقون بالفتح. ١٢/ب

وقرأ عاصم والكسائيّ ويعقوب ﴿مَـٰلِكِ﴾ [٤] بألف، وقرأ الباقون بغير ألف.

وقرأ قُنْبل ورُويس ﴿السِّرَاطَ﴾ و﴿سِرَاطَ﴾ [٦، ٧] بالسين فيما فيه ألف ولام، وما ليستا فيه في جميع القرآن، وقرأ خَلف بإشمام(٢) الصادِ الزايَ، وقرأ الباقون بالصاد محضةً(٣) حيث وقع.

وقرأ ابن كثير وقالون ـ إذا ضَمَّ الميمات ـ ﴿عَلَيْهِمُ﴾ و﴿إِلَيْهِمُ﴾ و﴿لَدَيْهِمُ﴾ بكسر الهاء وضم الميم في الوصل في جميع القرآن.

وقرأ ورش في هذه الكلم الثلاث بكسر الهاء وإسكان الميم حيث وقع، إلا مع ثلاثة أصول:

أحدها: الهمزة، كقوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهِمُ ءَآنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [٦] و ﴿إِلَيْهِمُ

---

(١) سيأتي تعريف الإمالة في الهامش عند «باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين».

(٢) الإشمام لغة: مأخوذ من أشممته الطيب، أي أوصلت إليه شيئاً يسيراً مما يتعلق به؛ وهو الرائحة، والمقصود به هنا عُرفاً: هو خلط لفظ الصاد بالزاي ومزجه شيوعاً، بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، والصاد هو الأصل والأكثر، كما يستفاد من الإشمام؛ إذ هو شائبة رائحة الزاي. (الإضاءة ٦٠-٦٣).

(٣) في (ط) زيادة: في جميع القرآن.

أَجَلُهُم﴾ [يونس ١١] و ﴿لَدَيْهِمُ إِذْ﴾ [آل عمران ٤٤ وغيرها] و ﴿عَلَيْهِمُ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ ٢٠].

والثاني: ألف الوصل، كقوله تعالىٰ: ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس ١٤].

والثالث: الألف واللام، كقوله تعالىٰ: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ [المائدة ٢٣] فإنه يكسر الهاء ويضم الميم في هذه الأصول الثلاثة حيث وقعت.

وقرأ حمزة ويعقوب في هذه الكلم الثلاث بضم الهاء وإسكان الميم، إلا إذا لقي الميمَ ألفُ وصلٍ (١) أو الألف واللام، فإنهما يضمان الهاءَ والميم جميعاً في جميع القرآن إذا وصلا، فإذا وقفا علىٰ الميم أسكناها وتركا الهاء علىٰ ضمِّها.

وقرأ الباقون وقالون ـ إذا أسكن الميمات ـ في هذه الكلم الثلاث بكسر الهاء وإسكان الميم إلا مع ألف الوصل ومع الألف واللام، فإنهم اختلفوا في الميم إذا لقيت هذين الأصلين:

فكان أبو عمروٍ يكسر/ الهاء والميم جميعاً إذا لقي الميمَ هذان الأصلان. ١٣/أ

وكان الكسائيّ يضم الهاءَ والميم جميعاً، فإذا وَقف علىٰ الميم أسكنها وكسر الهاء.

وكان الباقون يكسرون الهاء ويضمون الميم في جميع القرآن.

ولم يخالف(٢) أحد من القراء بين حركة هذه الهاء ـ إذا وصل وإذا وقف ـ غير الكسائيّ وحده، كما عرَّفتك فيما تقدم(٣).

---

(١) في (ط): ألف الوصل.

(٢) في (ط): لأنه لم يخالف أحد.

(٣) في (ط): علىٰ ما بيّنا فيما تقدم.

وتفـرَّد يعقـوب بضم الهاء إذا وقعت قبلها ياء ساكنة، مع ضمير الاثنين وضمير جماعة المذكر أو المؤنث، في جميع القرآن:

فأمـا ضمير الاثنين فكقـولـه تعالىٰ: ﴿عَلَيْهُما﴾ [البقرة ٢٢٩ وغيرها] و ﴿فِيهُما عَيْنَانِ﴾ [الرحمن ٥٠، ٦٦].

وأما ضمير جماعة المؤنث فكقوله: ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهُنَّ﴾ [النساء ١٥] و ﴿فِيهُنَّ قَـٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن ٥٦].

وأما ضمير جماعة المذكر فكقوله تعالىٰ: ﴿فَسَيُؤْتِيهُمْ﴾(١) و﴿فَيُوَفِّيهُمْ﴾ [آل عمران ٥٧ وغيرها] و﴿بِجَنَّتَيْهُمْ﴾ [سبأ ١٦] و ﴿نُصْلِيهُمْ﴾ [النساء ٥٦] و ﴿مِن صَيَاصِيهُمْ﴾ [الأحزاب ٢٦] و ﴿يُزَكِّيهُمْ﴾ [البقرة ١٢٩] وما أشبه هذا، وكان يُسْكِن الميم ها هنا أيضاً، إلا إذا لقيتها ألف الوصل أو الألف واللام، فإنه يضمها معهما حيث وقعت.

وقرأ الباقون بكسر هذه الهاء حيث وقعتْ إلا إذا لقي الميمَ التي بعدها(٢) همزةٌ، أو ألف وصل، [أو ألفٌ ولام](٣) فإنهم يختلفون: فكل واحد منهم يفعل في هذه الهاء والميم عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة مثل ما كان يفعله فيهما عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة في قوله: ﴿عَلَيْهم﴾ و ﴿إِلَيْهم﴾ و ﴿لَدَيْهم﴾ سواء.

وتفرد رُوَيس بضمّ الهاء مع ضمير جماعة المذكر فيما سقطت منه الياء للجزم أو للأمر، كقوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهُمْ﴾ [العنكبوت ٥١]، ﴿وَإِن

---

(١) ليس في القرآن «فسيؤتيهم»، وأقرب شيء للمثال الذي ذكره المصنّف ﴿سَنُؤْتِيهُمْ﴾ [النساء ١٦٢].
(٢) الضمير في (بعدها) يعود علىٰ الهاء، أي الميم التي بعد الهاء.
(٣) تكملة من (ط).

١٣/ب يَأْتِهِمْ عَرَضٌ/ مِّثْلُهُ﴾ [الأعراف ١٦٩] و ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصافات ١١، ١٤٩]، ﴿وَقِهُمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [غافر ٩] ، وما أشبه هذا حيث وقع ، إلا في موضع واحد وهو قوله تعالىٰ في الأنفال [١٦] : ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ فإنه يكسر الهاء في هذا وحده.

وكان أيضاً يُسكِن الميم في هذا الأصل ، إلا إذا لقيتها ألف الوصل أو الألف واللام فإنه يضمُّها معهما حيث وقعا.

وكسر الباقون هذه الهاء حيث وقعت، إلا إذا لقي الميمَ التي بعدها همزةٌ، أو ألف وصل، أو ألف ولام، فإنهم يختلفون : فكل واحد منهم يفعل في هذه الهاء والميم ـ عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة ـ مثلَ ما كان يفعله فيهما في قوله :﴿عَلَيْهم﴾ و ﴿إِلَيْهم﴾ و ﴿لَدَيْهم﴾ عند لقاء أحد هذه الأحرف الثلاثة سواء.

ذِكْر اختلافهم في سورة البقرة[1]

اعلم أنه لا خلاف بين القراء في ترك المد[2] فيما كان من حروف فواتح السور علىٰ حرفين في التهجي، وذلك نحو (حا) من ﴿حمٓ﴾ [غافر ١ وغيرها] و (طا) من ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء ١ وغيرها] و (يا) من ﴿يسٓ﴾ [١] وما أشبه ذلك، وكذا لا خلاف بينهم في ترك المد[3] فيما كان من ذلك علىٰ ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين، وذلك نحو (أَلِفْ) من ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة ١ وغيرها] ومن ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف ١] ومن ﴿الٓمٓر﴾[4] [الرعد ١] وما أشبه ذلك، كل ذلك غير ممدود؛ لما عرَّفتك، وكذا لا خلاف بينهم في تمكين العَيْن من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم ١] ومن ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ [الشورىٰ ١، ٢] يَمد الكاف والصاد مداً واحداً[5] ويَقصر الهاء والياء[6] ويمكِّن العين قليلاً[7]، وكذلك لا خلاف بينهم في مد ما كان من ذلك علىٰ ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين

---

(١) في الأصل: «سورة البقرة»، وما أثبتُّه من (ط)، وهو الأَوْلىٰ.

(٢) المقصود بترك المدّ ـ هنا ـ هو ترك الزيادة في المدّ، وإلاّ فالحروف التي ذكرها مثل (ها) و(طا) فيها مد طبيعي بمقدار حركتين، كما هو معروف.

(٣) المراد بترك المدّ ـ هنا ـ هو تركه بالكلية؛ لعدم وجود حرفه، وذلك في هجاء (أَلِفْ).

(٤) في (ط) زيادة: و ﴿الر﴾.

(٥) أي مدّاً واحداً مشبعاً بمقدار ستّ حركات، كما هو معلوم.

(٦) أي يمدّها بمقدار حركتين.

(٧) أي يأتي بها بالتوسط بمقدار أربع حركات.

مداً وسطاً(١)، وذلك نحو (لام) و(ميم) من ﴿الٓمٓ﴾ وكذلك ﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ﴾ [ص ١]/ و ﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ﴾ [ق ١] و ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم ١] كل ذلك ممدود لِما عرَّفتك، فتقرأ علىٰ هذا الترتيب الذي عرّفتك(٢) ﴿الٓمٓ﴾ تُقْصَرُ الألفُ(٣)؛ لأنها علىٰ ثلاثة أحرف ليس أوسطها حرف مد ولين، وتُمَدُّ اللام والميم مداً واحداً؛ لأن كل واحد منهما علىٰ ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين، وهي الألف من (لام) والياء من (ميم)، وكذلك يفعل في ﴿الٓمٓصٓ﴾ تقصر الألف، وتمد اللام والميم والصاد مداً واحداً، وكذلك ﴿الٓر﴾ تقصر الألف والراء، وتمد اللام، وكذلك ﴿الٓمٓر﴾ تقصر الألف والراء، وتمد اللام والميم مداً واحداً، وكذلك ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ تمد الكاف والصاد مداً واحداً، وتقصر الهاء والياء، وتمكّن العين قليلاً من أجل الياء الساكنة التي في وسطها، وكذا ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ تقصر الحاء، وتمد الميم، وتمكّن العين قليلاً، وتمد السين والقاف مداً واحداً، وكذا يُفعَل بسائر فواتح السور علىٰ هذا الاعتبار الذي عرّفتك، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

١٤/أ

فأما ﴿الٓمٓ اللهُ﴾ في أول سورة آل عمران، علىٰ قراءة سائر القراء ـ سوىٰ الأعشىٰ ـ و ﴿الٓمٓ﴾ في أول العنكبوت علىٰ قراءة ورش خاصة، فقد اختلف المقرئون في الميم منهما:

---

(١) المراد بالمدّ الوسط ـ هنا ـ هو الطول بمقدار ست حركات، وليس معناه التوسط المعروف عند القراء أنّه بمقدار أربع حركات. فالمصنّف يقصد بالمدّ الوسط ـ هنا ـ عدم الإفراط في الطول ومجاوزة الحدّ فيه، والله أعلم.

(٢) في (ط): الذي ذكرت لك. وهو كذلك في هامش الأصل من نسخة.

(٣) أي لا يمدّ أبداً، كما مرَّ.

فمنهم مَن مكّنها ولم يمدها، والحجة له علىٰ[1] ذلك: أنّه لمّا كان إنما مدها لمّا كانت ساكنة، وقال: إنما كنتُ أمدُّها لمّا كانت ساكنة لئلا يجمع بين ساكنين، فلما تحركتْ في آل عمران/ لسكونها وسكون اللام من ﴿اللهُ﴾ ـ تعالىٰ ـ بعدها، وفي العنكبوت بإلقاء حركة همزة ﴿أَحَسِبَ﴾[العنكبوت ٢] عليها، زالت علة مدها، فلذلك لم يمدها[2] غير أنه مكّنها من أجل الياء التي فيها؛ لأنها حرف مدٍ ولين. ١٤/ب

ومنهم مَن مدَّها ـ وإن كانت قد تحركت ـ كما كان يمدها وهي ساكنة؛ والحجة له في ذلك: أنه لمّا كانت حركتها عارضة غير لازمة، بدليل مفارقتها إياها عند مفارقة اللام من ﴿اللهُ﴾ والهمزة من ﴿أَحَسِبَ﴾ لها، وكان[3] العارض الذي لا يلزم قد لا يُعتدُّ به، ألا ترىٰ أنهم يقولون ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾ [الكهف ٢٩] فيحركون اللام؛ لالتقاء الساكنين ولا يردُّون مع ذلك الواو التي كانت سقطت من أجل سكون اللام؛ لأن الحركة التي فيها عارضة، فكذلك[4] فعل هؤلاء في هذه الميم، فمدوها كما كانوا يَمُدونها قبل تحريكها، ولم يعتدّوا بحركتها؛ إذ كانت عارضة.

قال أبو الحسن رضي الله عنه: وكلا القولين حسن، غير أني بغير مدّ قرأتُ فيهما، وبه آخذ.

---

(١) في (ط): (في) بدل (علىٰ).

(٢) في (ط): لم أمدّها غير أني أمكنها.

(٣) في (ط): قال: والعارض.

(٤) في (ط): قالوا: فكذلك نفعل نحن في هذه الميم، فمدّوها كما كانوا يمدّونها قبل تحريكها، ولا يعتدّ بحركتها؛ إذ كانت عارضة.

باب الإدغام الكبير(١) لأبي عمرو

اعلم أني إنما أذكر في هذا الباب ما انفرد به أبو عمرٍو بإدغامه، فأما ما وافقه عليه غيره من القراء فأذكره فيما بعد إن شاء الله.

اعلم أن أبا عمرٍو كان إذا أدرج القراءة، أو ترك الهمزات السواكن، أدغم الحرف الأول في الحرف الذي يليه من الحرفين المتماثلين في اللفظ، والحرفين المتقاربين في المخرج، إذا كانا في كلمتين وهما متحركان، فيُسكنُ الأولَ منهما ويُدغمه/ في الثاني، فيصيران(٢) في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً، ١٥/أ فأما إذا كان الأوّل منهما مشدّداً فإنه لا يدغمه في الثاني، كقوله: ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾ [الأحقاف ٣٤] و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَـٰلِكَ﴾ [آل عمران ٢٦] و ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر ٤٨].

وكذلك إذا كان الأول منهما منوّناً كقوله: ﴿مِنْ أَنصارٍ رَّبَّنا﴾ [آل عمران ١٩٢، ١٩٣] و ﴿بِعَذابٍ بَيِسٍ﴾ [الأعراف ١٦٥] و ﴿أَلِيمٌ مَّا يَوَدُّ﴾ [البقرة ١٠٤، ١٠٥].

وكذلك إذا كان الأول معتلاً قليلَ الحروف، كقوله: ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِباً﴾ [غافر ٢٨].

(١) الإدغام لغةً: الإدخال والستر، يقال: أدغمتُ اللِّجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه. قال الشاعر:

وأدغمتُ في قلبي من الحُبِّ شُعبةً   يذوبُ لها حَرّاً من الوَجْد أَضْلُعِي

وصناعةً: التلفظ بساكن فمتحرّك، بلا فصل، من مخرج واحد. وعرّفه الإمام ابن الجزريّ بقوله: هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدّداً. اهـ.

وينقسم إلى كبير وصغير، فالكبير: هو ما كان أوّل الحرفين فيه محركاً، ثم يسكّن للإدغام. والصغير: هو ما كان أولهما فيه ساكناً. وللإدغامِ ـ بنوعيه ـ أسباب ثلاثة: التماثل أو التجانس أو التقارب. (الإضاءة ص ١٣ فما بعدها بتصرف).

(٢) في الأصل: «فيصيرا»، والوجه ما أثبتُّه من (ط).

وكذلك(1) تاء الخطاب أو تاء الإخبار، كقوله: ﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء ٧٤] و ﴿كُنتُ تُرَٰباً﴾ [النبأ ٤٠] و ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ [يونس ٩٩] وما أشبه هذا، فإنه لا يدغمها حيث وقعت.

واعلم أن الحرفين المتماثلين أو المتقاربين يقعان علىٰ ضربين: أحدهما أن يكونا في كلمة واحدة، والآخر أن يكونا في كلمتين:

فأما الحرفان المتماثلان إذا كانا في كلمة واحدة: فإنه كان لا يدغِم أحدَهما في الآخر، كقوله: ﴿جِباهُهُمْ﴾ [التوبة ٣٥] و ﴿عَلىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الإسراء ٩٧ وغيرها] و ﴿إِلَّا مَوْتَتَنا﴾ [الصافات ٥٩ وغيرها] و ﴿ما اقْتَتَلُوا﴾ [البقرة ٢٥٣]، ﴿وَيَدْعُونَنا﴾ [الأنبياء ٩٠] و ﴿بِأَعْيُنِنا﴾ [هود ٣٧ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا في موضعين وهما: ﴿مَنَٰسِكَكُمْ﴾ [البقرة ٢٠٠] و ﴿ما سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر ٤٢] فإنه أدغم الكاف في الكاف فيهما بلا اختلاف عنه، وقد روىٰ ابن روميّ(2) عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو أنه أدغم هذا الجنس كلَّه، والمعمول به(3) ما عرّفتُك به أوّلاً.

وأما الحرفان المتقاربان المتحركان إذا كانا في كلمة واحدة: فإنه كان لا يدغِم أحدَهما في الآخر حيث وقعا، إلا القاف في الكاف، إذا تحرك ما قبل

---

(1) في (ط): وكذلك إن كانت تاء الخطاب.

(2) محمد بن عمر بن عبدالله بن روميّ، أبو عبدالله البصريّ، مقرئ جليل. أخذ القراءة عرضاً عن: العباس بن الفضل، وأبي محمد اليزيديّ، وهو من أجلّ أصحابه، وروىٰ عن: أحمد بن موسىٰ اللؤلؤيّ، وعن الكسائيّ حروفهما. روىٰ الحروف عنه: محمد بن عبيد بن عقيل، وعليّ بن الحسن. (غاية النهاية ٢/٢١٨). وطريق ابن روميّ، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو، ليست من طرق التذكرة، وإنما ذكرها المصنّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(3) في (ط): والمعمول عليه.

القاف، وكانت الميم بعد الكاف، كقوله: ﴿خَلَقَكُّمْ﴾ [البقرة ٢١ وغيرها] و ﴿يَخْلُقَكُّمْ﴾ [الزمر ٦] و ﴿رَزَقَكُّمْ﴾ [المائدة ٨٨ وغيرها] و ﴿يَرْزُقَكُّمْ﴾ [يونس ٣١ وغيرها] و ﴿واثَقَكُّم بِهِ﴾ [المائدة ٧]، ﴿وَلَقَد صَّدَقَكُّم﴾ [آل عمران ١٥٢]/ وما أشبه هذا، فإنه يدغمه حيث وقع بلا اختلاف عنه.

١٥/ب

فأما إذا سكن ما قبل هذه القاف كقوله: ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ [البقرة ٦٣ وغيرها] و ﴿فَوْقَكُمْ﴾ [البقرة ٦٣ وغيرها] و ﴿صَدِ يقِكُمْ﴾ [النور ٦١] و ﴿بِخَلَـٰقِكُمْ﴾ [التوبة ٦٩] فإنه يظهرها في جميع القرآن إلا ثلاثة أحرف، فإنه قد اختلف عنه فيها:

أحدها: قوله ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾(١) [الكهف ١٩] روىٰ أحمد بن موسىٰ اللؤلؤيّ(٢) الإدغام فيه، وروىٰ غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

والحرفان الآخران: قوله في لقمان [٢٨] ﴿ما خَلْقُكُمْ﴾ وفي الجاثية [٤] ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ روىٰ عباس(٣) الإدغام فيهما، وروىٰ غيره الإظهار، وهو

(١) قرأها أبو عمرٍو بإسكان الراء. انظر النشر ٢/٣١٠.

(٢) أحمد بن موسىٰ بن أبي مريم، أبو عبدالله اللؤلؤيّ الخزاعيّ البصريّ، صدوق. روىٰ القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدريّ، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: روح بن عبدالمؤمن، ومحمد ابن عمر بن الروميّ، وغيرهما.

(غاية النهاية ١/١٤٣). ورواية اللؤلؤيّ عن أبي عمرٍو، ليست من طريق التذكرة، وإنما ذكرها المصنف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٣) العباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الواقفيّ الأنصاريّ البصريّ، قاضي الموصل، أستاذ حاذق ثقة. روىٰ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أبي عمرو بن العلاء، وضبط عنه الإدغام، وروىٰ القراءة أيضاً عن: خارجة بن مصعب عن نافع، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: حمزة بن القاسم، وأوقية الموصليّ، وغيرهما. مات سنة ست وثمانين ومائة، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٥٣ ـ معرفة القراء ١/١٦١)

ورواية عباس عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنّما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

المأخوذ به.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿إن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم ٥] فروىٰ عباس إدغام القاف في الكاف فيه، وذكر اليزيديّ الإظهار فيه، وكلاهما معمول به.

وأما الحرفان المثلان أو المتقاربان إذا كانا في كلمتين: فإنهما يأتيان علىٰ ضروب، أنا أبيِّنها لك إن شاء الله:

أما الألف والهمزة: فإنه لا خلاف في أنهما لا يدغَمان ولا يدغَمُ فيهما، وكذلك الواو الساكنة المضموم ما قبلها كقوله: ﴿قالُوا وَما لَنا﴾ [البقرة ٢٤٦] و ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة ١٤٤، ١٥٠] وكذلك الياء الساكنة المكسور ما قبلها، كقوله: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة ٢٠٣] و ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ [الناس ٥] لأنهما بمنزلة الألف.

فأما الواو المتحركة: فإن أبا عمرو كان يدغمها في مثلها فقط، ولا ينظر إلىٰ ما قبلها، كقوله: ﴿هُو وَّالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [البقرة ٢٤٩] و ﴿لا إِلَـٰهَ إِلَّا هُو وَّالْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [آل عمران ١٨] و﴿كَأَنَّه/ هُو وَّأُوتِينا﴾ [النمل ٤٢] و﴿خُذِ الْعَفْو وَّأْمُرْ﴾ [الأعراف ١٩٩] و﴿فَهْو وَّلِيُّهُم﴾ [النحل ٦٣] و ﴿مِنَ اللَّهْو وَّمِنَ التِّجَـٰرَةِ﴾ [الجمعة ١١]. ١٦/أ

وقد روي عن ابن مجاهد أنه كان لا يرىٰ الإدغام في هذه الواو إذا انضم ما قبلها، والصحيح هو الإدغام وهو المرويّ عن أبي عمرٍو؛ رواه[1] ابن جُبَير[2] وابن سَعْدان[3] وابن رُوميّ، عن اليزيديّ، عنه.

---

(١) في (ط): في رواية.

(٢) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر، أبو جعفر الكوفيّ، نزيل أنطاكية، كان من أئمّة القراء. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائيّ، وعن: سليم، واليزيديّ، وغيرهم. قرأ عليه: موسىٰ بن جمهور، وغيره. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. (غاية النهاية ١/٤٢ ـ معرفة القراء ١/٢٠٧). وطريق ابن =

وأما الياء المتحركة: فإنه كان يدغمها في مثلها فقط ولا يراعي ما قبلها، كقوله عز وجل: ﴿نُودِي يَّـمُوسىٰ﴾ [طه ١١] و ﴿أَن ياتِي يَّوْمٌ﴾ [البقرة ٢٥٤ وغيرها]، ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَّوْمِئِذٍ﴾ [هود ٦٦]، ﴿وَالْبَغْيِ يَّعِظُكُمْ﴾ [النحل ٩٠] و ﴿فَهْيَ يَّوْمَئِذٍ واهِيَةٌ﴾ [الحاقة ١٦].

وأما الهاء المتحركة: فإنه كان يدغمها في مثلها فقط، وذلك كقوله تعالىٰ: ﴿فِيه هُّدًى﴾ [البقرة ٢ وغيرها] و ﴿إِلَـهه هَّوَىٰهُ﴾ [الفرقان ٤٣] و ﴿كَأَنَّه هُّو﴾ [النمل ٤٢]، ﴿وَاصْطَبِر لِّعِبَـٰدَتِه هَّل﴾ [مريم ٦٥] و ﴿مِن دُونِه هُّوَ الْبَـٰطِلُ﴾ [الحج ٦٢] و ﴿فَاعْبُدُوه هَّـٰذا﴾ [آل عمران ٥١ وغيرها] و ﴿إِنَّه هُّو﴾ [الأنفال ٦١ وغيرها] وما أشبه هذا، فيطرح الواو والياء الزائدتين إذا كانتا في الهاء في الوصل ثم يدغمها.

وأمـا العين: فإنه كان لا يدغمها إلا في مثلها، كقوله: ﴿يَشْفَع عِّندَهُ﴾ [البقـرة ٢٥٥] و ﴿يُـدْفِـع عَّنِ الَّـذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج ٣٨]، ﴿وَنَطْبَع عَّلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأعراف ١٠٠].

فأما قوله تعالىٰ: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾(١) [النساء ٤٦] ففيه اختلاف عنه:

= جبير، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٣) محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفيّ النحويّ، إمام كامل، مؤلف «الجامع» و «المجرد» وغيرهما، ثقة عدل. أخذ القراءة عن: سليم عن حمزة، وعن يحيـىٰ اليزيديّ، وإسحاق المسيّبيّ، وغيرهم. روىٰ القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن محمد بن واصل، وغيره. مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائتين. (غاية النهاية ٢/١٤٣ ـ معرفة القراء ١/٢١٧). وطريق ابن سعدان، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(١) إدغام العين في الغين في هذا المثال من الإدغام الصغير؛ لسكون الحرف الأوّل.

روىٰ خالد بن جَبَلة[1] عن أبي عمرٍو إدغام العين في الغين في هذا الموضع وحدَه، وروىٰ غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الحاء: فإنه كان لا يدغمها إلا في مثلها، كقوله: ﴿**عُقْدَةَ النِّكاح حَتَّىٰ**﴾ [البقرة ٢٣٥] و ﴿**لا أَبْرَح حَتَّىٰ**﴾ [الكهف ٦٠] وأما قوله: ﴿**فَمَن زُحْزِحَ/ عَنِ النَّارِ**﴾ [آل عمران ١٨٥] فروىٰ اليزيديّ فيه إدغامَ الحاء في العين وإظهارَها، والإظهار هو المأخوذ به، وكذلك روىٰ[2] القاسم بن عبدالوارث[3] عن أبي عُمر، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو الإدغامَ في قوله: ﴿**الْمَسِيح عِّيسىٰ**﴾ [آل عمران ٤٥ وغيرها]، وقوله: ﴿**فَلا جُناح عَّلَيْهِما**﴾ [البقرة ٢٢٩ وغيرها] وروىٰ غيره الإظهار فيهما، وهو المأخوذ به.

١٦/ب

ولم يلتق في القرآن خاءان.

وأما الغين: فكان يدغمها في مثلها فقط، ولم يلتق في القرآن غينان إلا في قوله تعالىٰ: ﴿**وَمَن يَبْتَغ غَّيْرَ الْإِسْلَـٰمِ دِيناً**﴾ [آل عمران ٨٥] فهو يدغمه.

---

(١) خالد بن جبلة، أبو الوليد اليشكريّ المدنيّ. روىٰ القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء. روىٰ القراءة عنه: حمّاد بن شعيب البزّاز. (غاية النهاية ١/٢٦٩). ورواية خالد بن جبلة عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٢) في الأصل «رواه»، وكذا في (ط)، والصواب ما أثبتُّه.

(٣) القاسم بن عبدالوارث، أبو نصر البغداديّ. أخذ القراءة عن: أبي عمر الدوريّ، وإسماعيل بن أبي محمد اليزيديّ. روىٰ عنه القراءة: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما. (غاية النهاية ٢/١٩). وطريق القاسم بن عبدالوارث، عن الدوريّ، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

وأما القاف: فكان لا يدغمها إلا في مثلها وفي الكاف، ولا ينظر إلىٰ ما قبلها: فأما مثلها فكقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا أَفاق قَّالَ﴾ [الأعراف ١٤٣]، ﴿أَدْرَكَهُ الْغَـرَق قَّالَ﴾ [يونس ٩٠]، ﴿وَيَتَّخِـذُ ما يُنفِق قُّرُبَـٰتٍ﴾ [التوبة ٩٩]. وأما الكاف فكقوله: ﴿خَلَق كُّلَّ دابَّةٍ﴾[النور ٤٥]، ﴿وَخَلَق كُّلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان ٢] و ﴿يُنفِق كَّيْفَ يَشاءُ﴾ [المائدة ٦٤].

وأمـا الكـاف: فكان يدغمها ـ إذا تحرك ما قبلها ـ في مثلها وفي القاف فقط: فمثلها كقوله: ﴿نُسَبِّحَك كَّثِيراً وَنَذْكُرَك كَّثِيراً إِنَّك كُّنتَ﴾ [طه ٣٣، ٣٤، ٣٥] وما أشبه هذا حيث وقع إلا قوله: ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِباً﴾ [غافر ٢٨] فإنه أظهره؛ لأنه معتلّ، قليلُ الحروف.

وعند القاف قوله: ﴿وَكانَ رَبُّك قَّدِيراً﴾ [الفرقان ٥٤] و ﴿مِنْ عِندِك قَّالُوا﴾ [محمد ١٦] و ﴿كَذَٰلِك قَّالَ﴾ [البقرة ١١٣ وغيرها] فإذا سكن ما قبل الكاف أظهرها عند مثلها وعند القاف في جميع القرآن؛ كقوله: ﴿فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ [لقمـان ٢٣]، ﴿وَلا يَحْـزُنـكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس ٦٥] و ﴿أَنـظُرْ إِلَيْكَ قالَ﴾ [الأعراف ١٤٣] و ﴿إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ قالَ﴾ [الأعراف ١٥٦]، ﴿وَتَركُوكَ قائِماً﴾ [الجمعة ١١] / حيث وقع هذا بلا اختلاف عنه إلا في موضعين منه: ١٧/أ

أحـدهـما: قولـه في لقمـان [٢٣]: ﴿فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ روىٰ أبو زيد الأنصاريّ عن أبي عمرٍو إدغامَ الكاف في الكاف فيه، وروىٰ غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

والآخـر: قوله في الجمعة [١١]: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾ روىٰ أبو عُمارة بن

القاسم(١) عن أبي عمرٍو إدغامَ الكاف في القاف فيه، وروىٰ غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

وأما الشين: فكان لا يدغمها إلا في السين علىٰ اختلاف عنه، وهو موضع واحد، قوله في سبحان: ﴿إِلىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ [الإسراء ٤٢] روىٰ ابن اليزيديّ عن أبيه عن أبي عمرٍو الإدغامَ فيه، وروىٰ غيرُه الإظهارَ، وهو المأخوذ به.

وأما الجيم: فإنه كان يدغمها في الشين في قوله: ﴿أَخْرَجَ(٢) شَطْئَهُ﴾ [الفتح ٢٩] وفي التاء في قوله: ﴿الْمَعارِجِ تَعْرُجُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [المعارج ٣، ٤] فقط.

وأما الضاد: فكان يدغمها في الشين في قوله ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور ٦٢] فقط، وكان ابن مجاهد يذهب إلىٰ الإظهار فيه(٣)، والإدغامُ هو المرويّ عن أبي عمرٍو؛ رواه أبو شعيب عن اليزيديّ عنه.

فأما قوله في النحل [٧٣] ﴿لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِّنَ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً﴾ وقوله في عبس [٢٦] ﴿ثُمَّ شَقَقْنا الْأَرْضَ شَقّاً﴾ فلا خلاف عن أبي عمرٍو في إظهار الضاد فيهما، وليس في القرآن ضاد عند شين غير هذه الثلاث.

---

(١) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٢) في النسختين: (فأخرج). بزيادة الفاء في أوّله، وهو خطأ؛ لمخالفته المصحف.

(٣) ونصّ كلام ابن مجاهد، كما في «السبعة» ص ١٢٢: «وروىٰ أبو شُعيب السوسيّ، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو أنّه كان يدغم ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ ولم يأت به غيره» ا هـ.

وروىٰ القاسم بن عبدالوارث عن أبي عُمر عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو أنه أدغم الضـاد في الذال في قوله: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران ٩١] وفي / قولـه: ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة ٤٩]، وروىٰ غيره الإظهار، وهو المأخوذ به.

١٧/ب

وأما اللام المتحركة: فإنه كان يدغمها في مثلها وفي الراء فقط:

أما مثلها فكان يدغمها فيه ولا ينظر إلىٰ ما قبلها كقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَّهُمْ﴾ [البقرة ١١ وغيرها]، ﴿وَإِذْ تَّقُولُ لِّلَّذِي﴾ [الأحزاب ٣٧]، ﴿وَجَعَلَ لَّكُمْ﴾ [النحـل ٧٢ وغيرهـا]، ﴿وَيَجْعَـل لَّك﴾ [الفـرقـان ١٠] حيث وقع إلا في موضعين فإنه اختلف عنه فيهما:

أحدهما: قوله: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر ٥٩ وغيرها] روىٰ عصمة[1] عن أبي عمرٍو الإدغامَ فيه حيث وقع، وروىٰ معاذ بن معاذ[2] عنه الإظهار فيه، وكلا الروايتين معمول به.

والمـوضـع الآخر: قوله في يوسف [٩] ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ روىٰ الداجونيّ[3] الإدغام فيه، وروىٰ ابن مجاهد الإظهار فيه، وهو الذي عليه

(١) عصمة بن عُروة، أبو نجيح الفقيميّ البصريّ. روىٰ القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وروىٰ حروفاً عن: أبي بكر بن عيّاش، والأعمش، ومعرور بن موسىٰ. روىٰ عنه الحروف: يعقوب الحضرميّ، وغيره. (غاية النهاية ١/٥١٢). ورواية عصمة عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو عبيد الله العنبريّ الحافظ، قاضي البصرة. روىٰ القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء. روىٰ القراءة عنه: ابنه، عبيد الله، وروح بن عبدالمؤمن. مات سنة ست وتسعين ومائة. (غاية النهاية ٢/٣٠٢). ورواية معاذ بن معاذ عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٣) محمـد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الرمليّ، يعرف بالداجونيّ الكبير، إمام كامل ناقل، رحّال، =

العمل.

وأما مع الراء فإنه كان يدغم اللام فيها إذا كان ما قبل اللام متحركاً بأيّ حركة تحركت كقوله: ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾ [النحل ٦٩] و ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾[1] [هود ٨١] و ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفجر ٦ وغيرها] و ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ﴾ [مريم ٢٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

فإن سكن ما قبل اللام أدغمها في الراء إذا تحركت اللام بالرفع أو الجرّ فقط، كقوله: ﴿مَن يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة ٢٠٠، ٢٠١]، ﴿وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا﴾ [البقرة ١٢٧] و ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل ١٢٥] يدغم هذا حيث وقع، فإن تحركت اللام بالنصب أظهرها عند الراء، كقوله: ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة ١٠] و ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾ [المنافقون ١٠] وما أشبه هذا يظهره حيث وقع، إلا أن يكون ذلك الساكن الذي قبل اللام ألفاً، فإنه يدغمها في الراء وإن تحركت بالفتح، كقوله: ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [طه ١٢٥ وغيرها] مدغم حيث وقع بلا اختلاف/ عنه. ١٨/أ

وأما لام (هل)[2]: فإنه أدغمها في[3] التاء في قوله: ﴿هَلْ تَرَىٰ﴾ في تبارك [٣] والحاقة [٨] بلا اختلاف عنه، وأظهرها في التاء في باقي القرآن، وفي الثاء أيضاً على اختلاف عنه:

= مشهور، ثقة. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: الأخفش، والصوريّ، والبيسانيّ، وغيرهم. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: الداجونيّ الصغير، وغيره. مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (غاية النهاية ٢/٧٧ ـ معرفة القراء ١/٢٦٨). وقراءة أبي عمرو من طريق الداجونيّ، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(١) سقط هذا المثال من (ط).

(٢) إدغام (هل) من الإدغام الصغير، وسيُفرِد لها المصنّف باباً خاصاً مع (بل) ص ٨٤.

(٣) في الأصل: «عند التاء»، وما أثبته من (ط).

فروىٰ عُبيد الله (١) ونَصْر(٢) عن أبيه (٣) جميعاً عن أبي عمرٍو أنه قرأ ﴿هَل تَّعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم ٦٥] مدغماً وقال: إن شئتَ فأدغم ما كان مثل هذا، وإن شئت فبيِّنْه.

وروىٰ هارون (٤) عن أبي عمرٍو ﴿هَل ثُّوِّبَ﴾ [المطففين ٣٦] مدغَم اللام، وروىٰ اليزيديّ الإظهار فيهما، وكلاهما معمول به.

وأما الراء: فإنه كان يدغمها في مثلها وفي اللام فقط:

أما مثلها فإنه كان يدغمها فيه، ولا ينظر إلىٰ ما قبلها، كقوله: ﴿شَهْر رَّمَضانَ﴾ [البقرة ١٨٥] و ﴿عَنْ أَمْر رَّبِّهِمْ﴾ [الأعراف ٧٧] و ﴿مَعَ الْأَبْرار رَّبَّنا﴾ [آل عمران ١٩٣] و ﴿تَحْرِير رَّقَبَةٍ﴾ [المائدة ٨٩] و ﴿ذِكْر رَّحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [مريم ٢] و ﴿إِلىٰ أَثَر رَّحْمَتِ اللهِ﴾ [الروم ٥٠].

---

(١) عبيد الله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرٍو العنبريّ، حافظ مشهور. روىٰ القراءة عن: أبي عمرٍو ـ وفيه نظر ـ وسمع من أبيه، ومن معتمر بن سليمان. روىٰ القراءة عنه: روح بن عبدالمؤمن. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. (غاية النهاية ١/٤٩٣). ورواية عبيد الله عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٢) نصر بن عليّ بن نصر، أبو عمرٍو الجهضميّ البصريّ، الحافظ الإمام الوليّ العالم الصالح. روىٰ القراءة عرضاً عن: أبيه عليّ. روىٰ القراءةعنه: أبو موسىٰ الهاشميّ، وغيره. مات سنة خمسين ومائتين (غاية النهاية ٢/٣٣٧). ورواية نصر بن عليّ، عن أبيه، عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٣) هو عليّ بن نصر بن عليّ بن صهبان، أبو الحسن الجهضميّ البصريّ. روىٰ القراءة عن: أبي عمرٍو، وغيره. روىٰ القراءة عنه: ابنه نصر، وغيره. مات سنة تسع، ويقال: ثمان وثمانين ومائة. (غاية النهاية ١/٥٨٢).

(٤) هارون بن موسىٰ، أبو عبدالله الأعور العتكيّ البصريّ الأزديّ مولاهم، علاّمة، صدوق نبيل. روىٰ القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وغيره. روىٰ القراءة عنه: عليّ بن نصر، وغيره. مات قبل المائتين. (غاية النهاية ٢/٣٤٨). ورواية هارون عن أبي عمرٍو، ليست من طرق «التذكرة» وإنما ذكرها المصنّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

وأما عند اللام فإنه كان يدغمها فيها سواء تحركت الراء أو سكنت إذا تحرك ما قبلها، كقوله تعالىٰ: ﴿اغْفِر لَّنا﴾ [آل عمران ١٤٧ وغيرها] و ﴿اسْتَغْفِر لَّنا﴾ [يوسف ٩٧] و ﴿اشْكُر لِّي﴾ [لقمان ١٤] و﴿سَخَّر لَّكُم﴾ [الحج ٦٥ وغيرها] و ﴿الْعُمُر لِّكَيْ لا﴾ [النحل ٧٠ وغيرها] و ﴿هُنَّ أَطْهَر لَّكُمْ﴾ [هود ٧٨]، ﴿وَيَقْدِر لَّوْلا﴾ [القصص ٨٢] مدغَم كلُّه.

فإن سكن ما قبل الراء وانفتحت، لم يدغمها في اللام، كقوله: ﴿مِن مِّصْرَ لامْرَأَتِهِ﴾ [يوسف ٢١] و ﴿الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ﴾ [النحل ٤٤]، ﴿وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها﴾ [النحل ٨] و ﴿لَن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ﴾ [فاطر ٢٩].

فإن انضمت الراء أو انكسرت بعد الساكن، أدغمها في اللام، كقوله: ﴿الْبَصِير لَّهُ﴾ [الشورى ١١، ١٢] و ﴿مِنَ الدَّهْر لَّمْ يَكُن شَيْئاً﴾ [الإنسان ١]، ﴿وَالنَّهار لَّآيَـٰتٍ﴾ [آل عمران ١٩٠] مدغَم كلُّه حيث وقع.

وأما النون: فإنه كان يدغمها في مثلها وفي اللام والراء فقط:

أما مثلها فإنه كان/ يدغمها فيه ولا ينظر إلىٰ ما قبلها، كقوله: ﴿وَيَسْتَحْيُون نِّساءَكُمْ﴾ [البقرة ٤٩ وغيرها] و ﴿عَيْنان نَّضَّاخَتانِ﴾ [الرحمن ٦٦] و ﴿الَّذِين نُّهُوا﴾ [المجادلة ٨]، ﴿وَنَحْن نُّسَبِّحُ﴾ [البقرة ٣٠]. ١٨/ب

وأما عند اللام والراء فإنه كان يدغمها فيهما إذا تحرك ما قبل النون، كقوله: ﴿وَتَبَيَّن لَّكُمْ﴾ [إبراهيم ٤٥] و ﴿زُيِّن لَّهُمْ﴾ [التوبة ٣٧] و ﴿زُيِّن لِّلنَّاس﴾ [آل عمران ١٤] و ﴿لَن نُّومِن لَّكَ﴾ [البقرة ٥٥ وغيرها]، ﴿وَإِذ تَّأَذَّن رَّبُّكَ﴾ [الأعراف ١٦٧] و ﴿خَزائِن رَّحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء ١٠٠] مدغَماً كلَّه حيث وقع.

فإن سكن ما قبل النون وكانت نونَ (نحن) أدغمها في اللام بلا اختلاف

عنه، كقوله: ﴿وَما نَحْن لَّكُما﴾ [يونس ٧٨]، ﴿وَنَحْن لَّهُ﴾ [البقرة ١٣٩ وغيرها] حيث وقع.

وأما ما رواه ابن جُبير(١) عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو أنه يظهرها في قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ فليس العمل عليه.

وإن كانت غيرَ نونِ (نحن) ففي إدغامها عند اللام والراء اختلاف عنه، وذلك كقوله تعالىٰ: ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة ١٢٨]، ﴿وَتَكُونَ لَكُما﴾ [يونس ٧٨] و ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب ٢١ وغيرها] و ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و ﴿الْقُرْءَانُ لأُ نذِرَ كُم بِهِ﴾ [الأنعام ١٩] و ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم ٢٣ وغيرها] و ﴿يَخافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل ٥٠] وما أشبه هذا: فروىٰ عباس، وأحمد بن موسىٰ، ومعاذ بن معاذ، وعليّ بن نَصْر، عن أبي عمرٍو الإدغامَ، وروىٰ اليزيديّ الإظهار، والأشهر رواية اليزيديّ.

وأما التاء المتحركة: فإنه كان يدغمها في أحدَ عشرَ حرفاً:

في التاء كقوله: ﴿الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال ٧] و﴿ الْقِيَـٰمَة تُّبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون ١٦] و ﴿السَّاعَةَ تَّكُونُ قَرِيباً﴾ [الأحزاب ٦٣] و ﴿الْمَوْت تَّوَفَّتْهُ﴾ [الأنعام ٦١] وما أشبه هذا، إلا أن تكون التاء التي بعدها ساكنة، كقوله: ﴿الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ﴾ [العنكبوت ٤١] أو تكون هي تاءَ الإخبار أو تاءَ الخطاب، كقوله: ﴿كُنتُ/ تُرَ ٰباً﴾ [النبأ ٤٠]، ﴿وَما كُنتَ تَرْجُواْ﴾ [القصص ٨٦] و ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء ٧٤] و﴿أَفَأَنتَ تَهْدِي﴾ [يونس ٤٣] و ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ﴾ [يونس ٤٢] فإنه مُظهَر كلُّه.

١٩/أ

وفي الطاء كقوله: ﴿الصَّلَوٰة طَّرَفَيِ النَّهارِ﴾ [هود ١١٤] و ﴿الْمَلَـٰئِكَة

---

(١) تقدمت ترجمته ص ٧٥.

طَّيِّبِينَ﴾ [النحل ٣٢]، ﴿وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد ٢٩] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿خَلَقْتَ طِيناً﴾ [الإسراء ٦١] فإنه مُظهَر؛ لأنها تاء الخطاب، بلا اختلاف عنه.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَلْتَاتِ طَّائِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ [النساء ١٠٢] فروىٰ أحمد بن جُبير عن اليزيديّ عن أبي عَمرو الإظهار، وروىٰ غيرُه الإدغام، وهو المأخوذ به.

وفي الثـاء، كقوله: ﴿بِالْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ﴾ [البقرة ٩٢] و ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ﴾ [العنكبوت ٥٧] ﴿وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ﴾ [آل عمران ٧٩] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله عز وجل: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ [البقرة ٨٣] وقوله ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة ٥] فإنه قد اختلف عنه فيهما:

فروىٰ أحمد(١) بن جُبير وابن روميّ عن اليزيديّ، والقاسمُ بن عبدالوارث عن أبي عُمر، عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ بالإدغام، وروىٰ اليزيديّ عنـه الإظهـار فيه، وروىٰ الـداجـونيّ الإدغام في ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ وروىٰ غيره الإظهار، والمأخوذ به الإظهار في الموضعين؛ لِخِفَّة الفتحة مع خِفَّة الألف قبلها.

وفي الجيم، كقـولـه: ﴿مِن وَرَثَـةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء ٨٥] و ﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور ٢] و ﴿الصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة ٩٣] وما أشبه ذلك حيث وقع، إلا قوله: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف ٣٩] فإنه مظهر؛ لأنها تاء الخطاب.

وفي الزاي، في قوله: ﴿فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْراً﴾ [الصافات ٢] فقط.

---

(١) سقطت كلمة: (أحمد) من (ط).

وفي السين كقوله: ﴿بِالسَّاعَةِ سَّعِيراً﴾ [الفرقان ١١] و ﴿السَّحَرَةُ سَّـٰجِدِينَ﴾ [الأعراف ١٢٠ وغيرها] و ﴿الصَّـٰلِحَـٰتِ سَّنُدْخِلُهُمْ﴾ [النساء ٥٧ وغيرها] وما أشبه/ هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُولَكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾ [طه ٣٦] فإنه مظهَر؛ لأنه تاء الخطاب. ١٩/ب

وفي الصاد، في قوله: ﴿وَالصَّـٰفَّـٰت صَّفّاً﴾ [الصافات١] وقوله: ﴿فَالْمُغِيرَٰت صُّبْحاً﴾ [العاديات ٣] فقط.

وفي الظاء في قوله: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّـٰهُمُ الْمَلَـٰئِكَة ظَّالِمِي﴾ [النحل ٢٨] فقط.

وفي الذال كقوله: ﴿وَالْأَخِرَة ذَّٰلِكَ﴾ [الحج ١١]، ﴿وَالذَّٰرِيَـٰت ذَّرْواً﴾ [الذاريات ١] وفي (والمرسلات)[٥] ﴿فَالْمُلْقِيَـٰت ذِّكْراً﴾ وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتِ ذا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ في سبحان(١) [٢٦] وفي الروم [٣٨]، فإن فيه اختلافاً عنه: فروىٰ ابن مجاهد وغيره الإظهار فيه، وروىٰ الداجونيّ الإدغام، والمأخوذ به الإدغام في السورتين.

وفي الضاد في قوله: ﴿وَالْعَـٰدِيَـٰت ضَّبْحاً﴾ [العاديات ١] فقط.

وفي الشين في قوله: ﴿بِأَرْبَعَة شُّهَداءَ﴾ [النور ٤] فقط.

أما قوله عز وجل: ﴿لَقَد جِّيتَ شَيْـًٔا نُّكْراً﴾ [الكهف ٧٤] و ﴿لَقَد(٢) جِّيتِ شَيْـًٔا فَرِيّاً﴾ [مريم ٢٧] فإنهما بالإظهار جميعاً؛ لأن التاءَ تاءُ الخطاب.

وأما الدال المتحركة: فإنه كان يدغمها ـ إذا تحرك ما قبلها ولا ينظر إلىٰ حركتها ـ في خمسة أحرف: في التاء في قوله: ﴿فِي الْمَسَـٰجِد تِّلْكَ﴾ [البقرة

(١) أي سورة الإسراء.

(٢) في (ط): ﴿لَقَد جِّيتَ شَيْـًٔا إِمْراً﴾ [الكهف ٧١].

١٨٧]، وفي الذال من قوله: ﴿وَالْقَلَٰئِد ذَّٰلِكَ﴾ [المائدة ٩٧]، وفي السين في قوله: ﴿عَدَد سِّنِينَ﴾ [المؤمنون ١١٢]، وفي الشين في قوله: ﴿وَشَهد شَّاهِدٌ﴾ [يوسف ٢٦ وغيرها]، وفي الصاد في قوله: ﴿نَفْقِد صُّوَاعَ الْمَلِكِ﴾ [يوسف ٧٢] وفي قوله: ﴿مَقْعَد صِّدْقٍ﴾ [القمر ٥٥].

فأما إذا سكن ما قبلها فإنه يدغمها في تسعة أحرف، إذا كانت مضمومة أو مكسورة، وذلك في الذال كقوله: ﴿الْوَدُود ذُّو الْعَرْشِ﴾ [البروج ١٤، ١٥] و ﴿الْمَرْفُود ذَّٰلِكَ﴾ [هود ٩٩] و ﴿مِن بَعْد ذَّٰلِكَ﴾ [البقرة ٥٢ وغيرها] و ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُود/ ذَّٰلِكَ﴾ [الفتح ٢٩] حيث وقع. ٢٠/أ

وفي التاء في(١) قوله: ﴿مِنَ الصَّيْد تَّنالُهُ﴾ [المائدة ٩٤] و ﴿تَكاد تَّمَيَّزُ﴾ [الملك ٨] فقط.

وفي الظاء كقوله(٢): ﴿وَما اللهُ يُرِيد ظُّلْماً لِّلْعِبادِ﴾ [غافر ٣١].

وفي الثاء كقوله: ﴿يُرِيد ثَّوَابَ الدُّنْيا﴾ [النساء ١٣٤].

وفي الزاي في قوله: ﴿تُرِيد زِّينَةَ﴾ [الكهف ٢٨] و ﴿يَكاد زَّيْتُها يُضِيءُ﴾ [النور ٣٥] فقط.

وفي السين كقوله: ﴿يَكاد سَّنا بَرْقِهِ﴾ [النور ٤٣] و ﴿فِي الْأَصْفاد سَّرابِيلُهُم﴾ [إبراهيم ٤٩، ٥٠].

وفي الصاد كقوله: ﴿فِي الْمَهْد صَّبِيّاً﴾ [مريم ٢٩].

وفي الضاد كقوله: ﴿مِن بَعْد ضَّرَّاءَ﴾ [يونس ٢١ وغيرها] و ﴿مِن بَعْد

---

(١) في (ط): من قوله.

(٢) في (ط): في قوله.

ضُعْفٍ(١) قُوَّةً﴾ [الروم ٥٤] وفي الجيم كقوله: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَّالُوتَ﴾ [البقرة ٢٥١] و ﴿دارُ الْخُلْد جَّزاءً﴾ [فصلت ٢٨] وقد كان ابن مجاهد يكره الإدغام في قوله: ﴿دارُ الْخُلْدِ جَزاءً﴾ وعلىٰ الإدغام العمل.

فإنْ انفتحت الدال وسكن(٢) ما قبلها أظهرها مع هذه الأحرف؛ لخفة الفتحة، وذلك كقوله: ﴿وَءَاتَيْنا داوُدَ زَبُوراً﴾ [الإسراء ٥٥] ﴿أَوْ أَرادَ شُكُوراً﴾ [الفرقان ٦٢] و ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران ٨٢] و ﴿دَاوُدَ ذا الْأَيْدِ﴾ [ص ١٧] و ﴿بَعْدَ ضَرَّاءَ﴾ [هود ١٠] و ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ [الشورىٰ ٤١] و ﴿لِداوُدَ سُلَيْمَـٰنَ﴾ [ص ٣٠] و ﴿بَعْدَ ثُبُوتِها﴾ [النحل ٩٤] وما أشبه هذا في جميع القرآن، إلا مع التاء، وهما موضعان [فقط](٣): قوله ﴿كاد تَّزِيغُ﴾ [التوبة ١١٧] و ﴿بَعْد تَّوْكِيدِها﴾ [النحل ٩١] فإنه أدغمها في التاء فيهما؛ من أجل أنهما من مخرج واحد، فصارا لذلك كالمثلين.

وأما الصاد: فإنه لم يدغمها في شيء.

وأما السين: فإنه أدغمها في مثلها وفي الزاي فقط:

أما مثلها فنحو قوله: ﴿الشَّمْس سِّراجاً﴾ [نوح ١٦] و ﴿جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاس سَّواءٌ(٤)﴾ [الحج ٢٥]، ﴿وَتَرىٰ النَّاس سُّكَـٰرىٰ﴾ [الحج ٢]، وفي الزاي في قوله: ﴿وَإِذا النُّفُوس زُّوِّجَتْ﴾ [التكوير ٧].

فأما قوله: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّاس شَّيْباً﴾ [مريم ٤] فروىٰ ابن اليزيديّ عن أبيه

---

(١) قرأ أبو عمرٍو ﴿ضُعْفٍ﴾ و ﴿ضُعْفاً﴾، [الروم ٥٤] بضم الضاد. انظر النشر ٢/٣٤٥.

(٢) في (ط): وقد سكن.

(٣) زيادة من (ط).

(٤) قرأها أبو عمرٍو ﴿سَواءٌ﴾ بالرفع. انظر النشر ٢/٣٢٦.

عن أبي عمـرٍو إدغـامَ/ السين في الشين، وروىٰ غيره الإظهـار، وكلاهما ٢٠/ب معمول به.

ولا خلاف عنه أنه يظهر السين في قوله: ﴿لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً﴾ [يونس ٤٤] من أجل خفة الفتحة.

وأما الزاي: فإنه لم يدغمها في شيء.

[**وأما الظاء**: فلم يدغمها في شيء][1].

وأما الذال المتحركة: فكان يدغمها في حرفين فقط: أحدهما السين في قولـه: ﴿وَاتَّخَذ سَّبِيلَهُ﴾ [الكهف ٦١، ٦٣]، والآخر الصاد في قوله: ﴿ما اتَّخَذ صَّـٰحِبَةً﴾ [الجن ٣] فقط.

وأما الثاء المتحركة: فإنه أدغمها في ستة أحرف، وهي: الذال في قوله: ﴿وَالْحَرْث ذَّٰلِكَ﴾ [آل عمران ١٤]، والشين كقولـه: ﴿ثَلَـٰث شُّعَبٍ﴾ [المرسلات ٣٠] و ﴿حَيْث شِّئْتُما﴾ [البقرة ٣٥ وغيرها]، والسين في قوله: ﴿وَوَرِث سُّلَيْمَـٰنُ﴾ [النمل ١٦] و ﴿الْحَدِيث سَّنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [القلم ٤٤] و ﴿مِنْ حَيْث سَّكَنتُم﴾ [الطلاق ٦]، وفي الضاد[2] في قوله: ﴿حَدِيث ضَّيْفِ﴾ [الذاريات ٢٤]، والتاء في قوله: ﴿الْحَدِيث تَّعْجَبُونَ﴾ [النجم ٥٩]، والثاء في قوله: ﴿ثالِث ثَّلَـٰثَةٍ﴾ [المائدة ٧٣].

وأما الفاء المتحركة: فكان يدغمها في مثلها فقط في قوله: ﴿لِيُوسُف فِّي الأَرْضِ﴾ [يوسف ٥٦]، ﴿وَمـا اخْتَلَف فِّيـهِ إِلَّا الَّذِينَ﴾ [البقرة ٢١٣] و ﴿كَيْف فَّعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفيل ١]، ﴿وَالصَّيْف فَّلْيَعْبُدُوا﴾ [قريش ٢، ٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ط).

(٢) في (ط): والضاد.

وأما الباء المتحركة: فإنه أدغمها في مثلها وفي الميم، في قوله: ﴿يُعَذِّب مَّن يَشاءُ﴾ [المائدة ٤٠ وغيرها] فقط، وأما مثلها فكقوله: ﴿لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة ٢٠]، ﴿وَالْعَذَاب بِّالْمَغْفِرَةِ﴾ [البقرة ١٧٥] و ﴿يُكَذِّب بِّالدِّينِ﴾ [الماعون ١] وما أشبه ذلك.

وأما قوله: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشاءُ﴾ فهو خمسة مواضع: موضع(١) في آل عمران [١٢٩]، وموضعان في المائدة [١٨، ٤٠]، وموضع في العنكبوت [٢١]، وموضع في الفتح [١٤].

٢١/أ فأما قوله تعالىٰ: ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها] فروىٰ عباس(٢)/ عن أبي عمرٍو إدغام الباء في الفاء حيث وقع، وروىٰ غيره الإظهارَ، وهو المشهور عن أبي عمرٍو.

وأما الميم المتحركة: فإنه كان يدغمها في مثلها فقط، كقوله: ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَم مِّن رَّبِّهِ﴾ [البقرة ٣٧] و ﴿يَعْلَم مَّا يُسِرُّونَ﴾ [النحل ١٩ وغيرها] و ﴿مِنَ الْعِلْم مَّا لَكَ﴾ [البقرة ١٢٠] حيث وقع، وكان يخفيها عند الباء إذا تحرك ما قبلها كقوله: ﴿بِأَعْلَم بِالشَّـٰكِرِينَ﴾ [الأنعام ٥٣] و ﴿أَعْلَم بِما وَضَعَتْ﴾ [آل عمران ٣٦] حيث وقع، فإن سكن ما قبل الميم أظهرها عند الباء كقوله: ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة ١٣٢] و ﴿الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ﴾ [البقرة ١٩٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) كلمة (موضع) ليست في (ط).

(٢) هو العباس بن الفضل، تقدمت ترجمته ص ٧٤.

فصــل(١)

واعلم أن اليزيديّ وعبدالوارث(٢) وشجاعاً(٣) رَوَوْا عن أبي عمرٍو أنه كان يُشِمّ الأحرف التي يدغمها في موضع الرفع والخفض، كقوله: ﴿يَدْفَع عَّن﴾ [الحج ٣٨] و﴿إِلَـٰهَه هَّوَىٰهُ﴾ [الفرقان ٤٣] و ﴿مِن بَعْد ضَّرَّاءَ﴾ [يونس ٢١ وغيرها] و ﴿مِن بَعْد ذَّ'لِـكَ﴾ [البقرة ٥٢ وغيرها] وأنه لم يكن يُشِمّ في موضع

---

(١) سيتكلّم المصنّف ـ رحمه الله ـ في هذا الفصل عن الإشارة إلىٰ الحركة، إذا قُرئ بالإدغام الكبير لأبي عمرٍو، وقد عبّر ـ رحمه الله ـ عن هذه الإشارة بكلمة (الإشمام)، والمقصود بها ـ هنا ـ الرَّومُ، وهو تبعيض الحركة، وذلك في موضع الرفع والخفض. وإطلاق الإشمام علىٰ الرَّوم هو مذهب الكوفيين، وكأنّ المصنّف ابن غلبون ـ رحمه الله ـ قد تبع في هذا الإمامَ ابنَ مجاهد، حيث قال في كتابه «السبعة» ص ١٢٢ عن أبي عمرٍو: «وكان يُشِمّ الحرفَ الأوّل ـ إذا أدغم ـ إعرابه في الإظهار، من الرفع والخفض، في كلّ ما أدغم، إلّا في الميم مع الميم، والباء مع الباء، والباء مع الميم، والميم مع الباء، ولا يُشِمّ في النصب» ا هـ. وقد نقل ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ هذا النصّ عن ابن مجاهد، ثم قال معلّقاً عليه: «وهذا صريح في جعله إيّاه رَوماً، وتسمية الرَّوم إشماماً، كما هو مذهب الكوفيين» ا هـ. (النشر ١/٢٩٦).

(٢) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التَّنُّوريّ العنبريّ مولاهم البصريّ. إمام حافظ، مقرئ ثقة. عرض القرآن علىٰ أبي عمرٍو. روىٰ القراءة عنه: ابنه عبدالصمد، وغيره. مات سنة ثمانين ومائة. (غاية النهاية ١/٤٧٨ ـ معرفة القراء ١/١٦٣)

(٣) شجاع بن أبي نصر، أبو نُعيم البلخيّ ثم البغداديّ، الزاهد، ثقة كبير. عرض علىٰ: أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلّة أصحابه. روىٰ القراءة عنه: أبو عبيد، القاسم بن سلّام، والدوريّ، وغيرهما. مات ببغداد سنة تسعين ومائة.

(غاية النهاية ١/٣٢٤ ـ معرفة القراء ١/١٦٢). وليست روايتا عبدالوارث وشجاع، عن أبي عمرٍو، من طرق «التذكرة» وإنما ذكرهما المصنّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

النصب، كقوله: ﴿قال رَّبِّ﴾[آل عمران ٣٨ وغيرها]. وأنه لم يكن يُشِمّ في الميم والميم، مثل: ﴿يَعْلَم مَّا﴾ [النحل ١٩ وغيرها] ولا في الباء والباء، مثل: ﴿وَلا نُكَذِّب بِّـَٔايَـٰتِ رَبِّنا﴾ [الأنعام ٢٧] ولا في الميم والباء، مثل: ﴿وَاللهُ أَعْلَم بِما﴾ [آل عمران ٣٦]، وروىٰ عباس(١) عن أبي عمرٍو أنه كان يُشِمّ الباء والميم، ويُشِمّ في سائر الحروف.

قال الشيخ أبو الحسن(٢) رضي الله عنه: وبما رواه اليزيديّ آخذُ؛ لصحته، وذلك أنه إنما يعني بالإشمام ها هنا أنه يشير إلىٰ حركة الرفع والخفض في حال الإدغام؛ ليدلّ علىٰ أن هذا الحرف المدغَم يستحقّ حركة هذه الحركة في حال الإظهار؛ حرصاً علىٰ البيان، / وذلك متعذر في الميم مع الميم، وفي الباء مع الباء؛ من أجل إطباق الشفتين فيهما(٣)، وأما الميم مع الباء فهي مخفاة لا مُدَّغمة، والشفتان أيضاً ينطبقان معهما.

٢١/ب

وأما المنصوب فإنه إنما امتنع من إشمام الحركة فيه لخفة الفتحة وسرعة ظهور كلِّها بظهور(٤) بعضها، فلذلك لم يُشِمّها؛ لئلا يزول الإدغام بظهور الحركة.

وقد اختار(٥) قوم في هذا الباب لأبي عمرٍو ألا يُشِمَّ المدغَمَ المكسورَ إذا

---

(١) هو العباس بن الفضل، تقدمت ترجمته ص ٧٤.

(٢) هو المصنِّف، طاهر بن غلبون، رحمه الله.

(٣) وعن هذا يقول ابن الجزريّ، رحمه الله تعالىٰ: «قلت: وهذا إنما يتّجه إذا قيل بأن المراد بالإشارة الإشمامُ، إذ تَعسُر الإشارة بالشفة، والباء والميم من حروف الشفة، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذّر فِعلهما معاً في الإدغام» ا هـ. (النشر ١/٢٩٧).

(٤) في (ط): لظهور.

(٥) في هامش الأصل وهامش (ط) من نسخة: أجاز.

كان قبله ياءٌ وكسرة، كقوله: ﴿الْحَدِيث تَّعْجَبُونَ﴾ [النجم ٥٩] و﴿فِيه هُّدًى﴾ [البقرة ٢ وغيرها]، ولا المدغم المضموم إذا كان قبله واوٌ وضمة، كقوله: ﴿فَإِنَّما يَقُول لَّهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧] إرادةَ التخفيف، قالوا: وذلك أنه إنما يدغم ليخفّف، فلو أشمَّ في هذين الجنسين لكان قد والىٰ بين كسرتين وياء، وبين ضمتين وواو، وذلك ثقيل، فلذلك يتركه فيهما.

قال أبو الحسن رضي الله عنه: وهذا الذي اختارَه[1] حسنٌ قريب.

فهذه أصول أبي عمرٍو في الإدغام قد أخبرتك بها مختصرة، وقد ذكرتُ عِللها مُستقصاة في «كتاب الإدغام» له، فَقِسْ عليها مالم أذكرْهُ لك من نظائرها تُصِب، إن شاء الله.

(١) أي اختاره قوم، كما في الفقرة السابقة.

فصـــل

واعلم أن رُويساً قد روىٰ عن يعقوب أنه أدغم أربعة وعشرين حرفاً ـ من الحروف المتماثلة المتحركة من الكلمتين ـ في مثلها: أوَّلها في البقرة حرفان: ﴿لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ﴾ [٢٠] وفيها [١٧٥] ﴿الْعَذاب بِّالْمَغْفِرَةِ﴾، وفي النحل ﴿جَعَل/ لَّكُم﴾ في ثمانية أحرف [٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨١]، وفي الكهف [٢٧] ﴿لا مُبَدِّل لِّكَلِمَـٰتِهِ﴾، وفي مريم [١٧] ﴿فَتَمَثَّل لَّها بَشَراً﴾، وفي (طـه) أربعة أحرف [٣٣، ٣٤، ٣٥]: ﴿نُسَبِّحك كَّثِيراً وَنَذْكُرَك كَّثِيراً إِنَّك كُّنتَ﴾ وفيها [٣٩] ﴿وَلِتُصْنَع عَّلىٰ عَيْنِي﴾، وفي (قد أفلح) [١٠١] ﴿فَلا أَنساب بَّيْنَهُمْ﴾، وفي النمل حرفان: ﴿لا قِبَل لَّهُم بها﴾ [٣٧] وفيها [٦٠] ﴿وَأَنزَل لَّكُم مِّنَ السَّماءِ﴾، وفي الروم [٥٥]: ﴿كَذَٰلِك كَّانُوا يُؤْفَكُونَ﴾، وفي الزمر [٦]: ﴿وَأَنزَل لَّكُم مِّنَ الأَنْعَـٰمِ﴾، وفي (حم عسق) [١١]: ﴿جَعَل لَّكُم﴾، وفي (والنجم) [٤٨]: ﴿وَأَنَّه هُّوَ أَغْنىٰ وَأَقْنىٰ﴾ وفيها [٤٩] ﴿وَأَنَّه هُّوَ رَبُّ الشِّعْرىٰ﴾.

٢٢/أ

واتفق رَوح ورُويس علىٰ الإدغام في قوله عز وجل: ﴿وَالصَّاحِب بِّالْجَنبِ﴾ في سورة النساء [٣٦].

باب اختلافهم في هاء الكناية عن الواحد المذكر

اعلم أنهم إنما اختلفوا في هذه الهاء في حال الوصل إذا وليها(١) من قَبْلها ساكن، وذلك الساكن يكون علىٰ ضربين؛ ياء وغير ياء:

فأما الياء فكقوله تعالىٰ: ﴿لِأَخِيهِ﴾ [الأعراف ١٤٢] و ﴿لِأَبِيهِ﴾ [الأنعام ٧٤ وغيرها] و ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران ٤٤ وغيرها]، ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ﴾ [مريم ٩٥] و ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها]، ﴿وَمَا أَنسَىٰنِيهِ﴾ [الكهف ٦٣] و ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ﴾ [فاطر ١٠]، ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء ١١] و ﴿لَدَيْهِ رَقِيبٌ﴾ [ق ١٨] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كَثِير وحدَه بياء بعد الهاء في وصْله حيث وقع، وقرأ الباقون باختلاس(٢) حركة الهاء حيث وقع.

وخالفهم حفص في موضعين منه:

أحدهما: قوله في سورة الكهف [٦٣] ﴿وَمَا أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا الشَّيْطَٰنُ﴾ فقرأه بضمة مختلَسة في وصله.

والآخر/: في الفرقان [٦٩] قوله: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ فقرأه بياء بعد الهاء في وصله؛ مثلَ ابن كَثير. ٢٢/ب

(١) أي جاورها. والوَلْيُ: القرب والدنوّ. انظر القاموس المحيط: (ولي).

(٢) المراد بالاختلاس ـ هنا ـ هو عدم إشباع الحركة إلىٰ درجة يتولّد منها حرف مدّ، وليس المراد تبعيضها.

وأما الساكن الآخَر الذي ليس بياء، فسواءٌ كان ألفاً أو واواً أو أي حرف كان كقوله تعالىٰ: ﴿لِفَتَىٰهُ﴾ [الكهف ٦٠] و ﴿أَلْقَىٰ[1] عصاهُ﴾ [الأعراف ١٠٧ وغيرها] و ﴿إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة ١٧٢] و ﴿لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة ١٠٢]، ﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ﴾ [الأنفال ١٦]، ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ [النساء ١١] و ﴿مِن بَعْدِ ما عَقَلُوهُ﴾ [البقرة ٧٥] و ﴿فاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة ٩٠] و ﴿ما فَعَلُوهُ﴾ [النساء ٦٦]، ﴿وأَخُوهُ﴾ [يوسف ٨] و ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ﴾ [آل عمران ٥٨]، ﴿وَشَرَوْهُ﴾ [يوسف ٢٠]، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ [الأنعام ١١٣] و ﴿فَلَمَّا ءَاتَوْهُ﴾ [يوسف ٦٦]، ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾ [البقرة ٢٤٩] و ﴿عَنْهُ﴾ [النساء ١٦١ وغيرها] و ﴿زادَتْهُ﴾[2] [التوبة ١٢٤]، ﴿وَما عَمِلَتْهُ﴾ [يس ٣٥]، ﴿وكَبِّرْهُ﴾ [الإسراء ١١١] و ﴿فَبَشِّرْهُ﴾ [لقمان ٧] و ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ﴾ [آل عمران ٧] و ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف ١٠] و ﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾[3] [يونس ١٥]، ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ [طه ٣٢] و ﴿لا تُطِعْهُ﴾ [العلق ١٩] و ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة ١٨٥] و ﴿مِن لَّدُنْهُ أَجْراً﴾ [النساء ٤٠] و ﴿لَمْ أَخُنْهُ﴾ [يوسف ٥٢] و ﴿نَنكُسْهُ فِي﴾[4] [يس ٦٨] و ﴿يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي﴾ [طه ٣٩] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كثير هذا الفصل كلَّه بواو بعد الهاء في وصله حيث وقع، وقرأ الباقون باختلاس ضمة الهاء حيث وقع.

---

(١) ليس في القرآن (أَلْقَىٰ عَصاهُ)، وإنما هناك ﴿فَأَلْقَىٰ عَصاهُ﴾ بالفاء في أوّله. [الأعراف ١٠٧، الشعراء ٣٢].

(٢) في (ط) بدل ﴿زادتْهُ﴾ جاء ﴿راودتْهُ﴾.

(٣) في (ط) زيادة مثال: ﴿أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾، ولا يصحّ الاستشهاد به؛ لتحرُّك ما قبل الهاء.

(٤) قرأ عاصم وحمزة ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ بضم النون الأولىٰ، وفتح الثانية، وكسر الكاف وتشديدها، وقرأ الباقون ﴿نَنكُسْهُ﴾ بفتح النون الأولىٰ، وإسكان الثانية، وضمّ الكاف مخفّفة. انظر النشر ٢/٣٥٥.

وأنا أذكر قوله عز وجل ﴿أَرْجِه﴾ في الأعراف [١١١].

واعلم أنه لا خلاف بينهم في هذا الباب، في هذه الهاء - في هذين الضربين - في حال الوقف أنها ساكنة، إلا عند من رأىٰ الرَّوم أو الإشمام في الحركات، في حال الوقف، علىٰ ما سأبينه(١) في باب الوقف إن شاء الله.

وكذا لا خلاف بينهم إذا جاء بعد هذه الهاء ساكن، أنها في حال الضم، بضمة(٢) مختلسة كقوله: ﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة ١٩٧ وغيرها] و ﴿مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ [آل عمران ٤٥]، وأنها في حال الكسر، بكسرة مختلسة كقوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر ٣] و ﴿عَلَيْهِ اللَّهَ﴾ [الفتح ١٠] و ﴿لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾ [النساء ٨٢] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا/ في موضع واحد، وهو قوله في الفتح [١٠] ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ فإن حفصاً وحدَه يَصِل الهاء من ﴿عَلَيْه﴾ بضمة مختلسة، والباقون يَصِلونها بكسرة مختلسة. ٢٣/أ

(١) في (ط): علىٰ ما بينّا.

(٢) الجارّ والمجرور في قوله: «بضمة» متعلِّق بفعل محذوف تقديره: تُقرأُ. وكذا قوله - بعد قليل - «بكسرة».

باب اختلافهم في الميم(١)

اعلم أنهم اختلفوا في الميم إذا وقع قبلها أحدُ ثلاثة أحرف؛ وهي التاء أو الكاف أو الهاء:

فأما التاء: فكقوله تعالىٰ: ﴿إِن شَكَرتُم وَءَامَنتُم﴾ [النساء ١٤٧]، ﴿وَلَئِن مُّتُّم(٢) أَوْ قُتِلْتُم﴾ [آل عمران ١٥٨]، ﴿وَلَئِن كَفَرْتُم إِنَّ﴾ [إبراهيم ٧]، ﴿وَءَامَنتُم بِرُسُلِي﴾ [المائدة ١٢] و﴿أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة ١٩] وما أشبه ذلك(٣).

وأما الكاف: فكقوله: (٤)﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُم رَسُولَ اللهِ﴾ [الحجرات ٧] وقوله(٥): ﴿وَفِيكُم رَسُولُهُ﴾ [آل عمران ١٠١] و﴿مِنكُم مَن يُرِيدُ الدُّنْيا وَمِنكُم مَن يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران ١٥٢]، ﴿وَلا يَأْمُرَكُم أَن تَتَّخِذُوا﴾ [آل عمران ٨٠] وما أشبه هذا:

فلا خلاف بينهم في ضم هذه التاء والكاف، وإنما اختلفوا في الميم التي بعدهما إذا لم يلقها ساكن: فقرأ ابن كثير وقالون ـ إذا ضَمَّ الميمات ـ بضم هذه الميم حيث وقعت، وقرأ الباقون وقالون ـ إذا أسكن الميمات ـ بإسكانها

(١) المراد بالميم ـ هنا ـ ميم الجمع.

(٢) قرأ نافع وحمزة والكسائيّ ﴿مِتُّم﴾ في هذا الموضع من آل عمران ـ بكسر الميم الأُولىٰ، وقرأه الباقون بضمّ الميم. انظر النشر ٢/٢٤٢.

(٣) في هامش الأصل من نسخة وفي (ط): وما أشبه هذا.

(٤) في الأصل: كقوله.

(٥) سقطت: (وقوله) من (ط).

حيث وقعت، وخالفهم ورش فيها إذا جاءت بعدها الهمزة فقط، كقوله: ﴿وَلَئِن مِّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [آل عمران ١٥٨]، ﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا﴾ [آل عمران ٨٠] فضمها معها في جميع القرآن.

واعلم أنه لا خلاف بينهم في ضم هذه الميم إذا وقع بعدها ساكن، كقوله: ﴿وَقَد جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُم﴾ [النحل ٩١] و ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ﴾ [البقرة ٢١٦ وغيرها] و ﴿بِما لا تَهْوىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُم﴾ [البقرة ٨٧] حيث وقع.

وأما الهاء: فإنها تقع علىٰ ضربين، أحدهما: أن / تليها من قبلها كسرة، ٢٣/ب والآخر: ألّا يليها من قبلها كسرة:

فأما إذا لم يَلِها من قبلها كسرة، فلا خلاف في ضمها، وإنما اختلفوا في الميم التي بعدها إذا لم يجئ بعدها ساكن، وذلك كقوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُم يُنفِقُونَ﴾ [البقرة ٣ وغيرها]، ﴿وَهُم بَدَءُوكُم﴾ [التوبة ١٣]، ﴿وَمِنْهُم أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة ٧٨] و ﴿فَما أَغْنَتْ عَنْهُم ءَالِهَتُهُم﴾ [هود ١٠١]، ﴿وَقِفُوهُم إِنَّهُم﴾ [الصافات ٢٤]، ﴿وَجَعَلَ لَهُم أَجَلاً﴾ [الإسراء ٩٩]، ﴿وَإِذا قِيلَ لَهُم أَنفِقُوا﴾ [يسٓ ٤٧] و ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُم خَرْجاً﴾ [المؤمنون ٧٢]، ﴿وَإِذا رَأَيْتَهُم تُعْجِبُكَ﴾ [المنافقون ٤] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كثير وقالون ـ إذا ضم الميمات ـ بضم هذه الميم حيث وقعت، وأسكنها الباقون وقالون ـ إذا أسكن الميمات ـ حيث وقعت. وخالفهم ورش فيها عند الهمزة فقط إذا جاءت بعدها، كقوله: ﴿وَنَجْعَلَهُمُ أَيِمَّةً﴾ [القصص ٥]، ﴿وَمِنْهُمُ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة ٧٨] و ﴿فَاهْدُوهُمُ إِلىٰ صِرَٰطِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات ٢٣] فضمَّ الميم معها حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في ضم هذه الميم إذا وقع بعدها ساكن، كقوله:

﴿وَنَجْعَلَهُمُ الْوَ ٰرِثِينَ﴾ [القصص ٥] و﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة ٥ وغيرها]، ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَـٰسِقُونَ﴾ [آل عمران ١١٠]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾ [يس ٤٥]، ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا﴾ [الأعراف ١٦١] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما إذا ولي الهاءَ من قبلها كسرةٌ، فإن الميم التي بعدها يقع بعدها أحدُ شيئين؛ متحرك أو ساكن:

فأما المتحرك فكقوله: ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِم وَعَلَىٰ سَمْعِهِم وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِم غِشَـٰوَةٌ﴾ [البقرة ٧] و ﴿بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام ١، ١٥٠] وما أشبه هذا، فلا خلاف بينهم في كسر الهاء، وإنما اختلفوا في الميم: فقرأ ابن كثير وقالون - إذا ضم الميمات - بضم هذه الميم حيث وقعت، وأسكنها الباقون وقالونُ - إذا سكَّن الميمات - حيث وقعت. وخالفهم ورش فيها إذا جاءت بعدها الهمزة/ فقط، كقوله: ﴿وَأَبْصَـٰرِهِمُ إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة ٢٠] فضمها معها في جميع القرآن.

٢٤/أ

وأما الساكن الذي يقع بعد هذه الميم فهو علىٰ ضربين:

أحدهما: الساكن الذي يقع بعد همزة الوصل، كقوله: ﴿مِن دُونِهِم امْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص ٢٣].

والآخر: لام المعْرفة، كقوله: ﴿فِي قُلُوبِهِم الْعِجْلَ﴾ [البقرة ٩٣] و ﴿مِن رَّبِّهِم الْهُـدَىٰ﴾ [النجم ٢٣] وما أشبه هذا: فقرأ البصريّان بكسر هذه الهاء والميم جميعاً في جميع القرآن، وقرأ حمزة والكسائيّ بضمهما جميعاً حيث وقعا، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم في جميع القرآن.

ولا خلاف بينهم في هذه الميم إذا وقفوا عليها أنها ساكنة، وأن الهاء مكسورة.

فصــل

وروىٰ نُصَير وحدَه عن الكسائيّ أنه كان ينظر إلىٰ الميم: فإن وليها من قبلها ضمة أو فتحة، وكانت عدّة الكلمة ـ التي هي قبلها ـ فيها خمسة أحرف فما دونها في خط المصحف، سوىٰ همزة الاستفهام وواو العطف، ضَمَّ الميم في ثلاثة مواضع:

أحـدهـا: إذا لقيتها ميم، كقوله: ﴿**وَلَقَد جَّاءَكُم مُوسىٰ**﴾ [البقرة ٩٢]، ﴿**وَمِنْهُم مَن يَقُولُ**﴾ [التوبة ٤٩] و﴿**إِنِّي مَعَكُم مِنَ الْمُنتَظِرِينَ**﴾ [الأعراف ٧١ وغيرهـا] و﴿**قَـد جَّاءَتْكُم مَوْعِظَةٌ**﴾ [يونس ٥٧]، ﴿**وَتَرَكْتُم ما خَوَّلْنَـٰكُم**﴾ [الأنعام ٩٤] و﴿**أَفَرَءَيْتُم ما تُمْنُونَ**﴾ [الواقعة ٥٨] وما أشبه هذا.

والثاني: إذا لقيتها الهمزة، كقوله: ﴿**ءَأَنتُم أَشَدُّ خَلْقاً**﴾ [النازعات ٢٧]، ﴿**وَإِذا قِيلَ لَهُم أَنفِقُوا**﴾ [يس ٤٧] و﴿**أَعَجِلْتُم أَمْرَ رَبِّكُم**﴾ [الأعراف ١٥٠] وما أشبه هذا.

والثالث: إذا وليتِ الكلمةَ التي هي رأس الآية، كقوله: ﴿**وَبِالْأَخِرَةِ هُم يُوقِنُـونَ**﴾ [البقرة ٤] و﴿**إِن كُنتُم صَـٰدِقِينَ**﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها]، ﴿**وَأَنتُم تَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة ١٨٨]، ﴿**وكانَ سَعْيُكُم مَشْكُوراً**﴾ [الإنسان ٢٢] وما أشبه هذا.

ولم يكن/ يعتدّ بواو العطف ولا بالحرف الذي يلصق بهذه الكلمة ـ التي هي رأس الآية ـ فاصلاً، فلذلك كان يضم الميم معها كما كان يضمها معها وليس قبلها واو ولا حرف: فأما الواو فكقوله: ﴿**فَكُبْكِبُوا فِيها هُم وَالْغاوُنَ**﴾ [الشعراء ٩٤] وما أشبه هذا حيث وقع. وأما الحرف اللاصق، فكقوله: ﴿**وَما** ٢٤/ب

هُمُ بِمُـؤْمِنِينَ﴾ [البقرة ٨] و ﴿بِرَبِّكُمُ فَاسْمَعُونِ﴾ [يس ٢٥] وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما إن زادت الكلمة التي فيها هذه الميم علىٰ خمسة أحرف في الخطّ، أو انكسر الحرف الذي يلي الميم من قبلها، أو فصل بين الميم وبين الكلمة التي هي رأس الآية (لا) أوما أشبهها من الحروف الزائدة في الخط علىٰ حرف واحد، فإنه يسكن الميم في جميع القرآن:

فأما(١) زيادة الكلمة علىٰ خمسة أحرف فكقوله تعالىٰ: ﴿شُهَداءَكُم مِّن دُونِ اللهِ﴾ [البقرة ٢٣] و ﴿تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِك﴾ [البقرة ٦٤] و ﴿وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر ٦٠] و ﴿يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة ٦٧] و ﴿يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ﴾ [البقرة ٨٥]، ﴿وَأَنفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف ١٧٧] وما أشبه هذا.

وأما انكسار ما قبل الميم فكقوله: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام ١، ١٥٠] و ﴿فِي دارِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾ [الأعراف ٧٨] و ﴿مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ﴾ [السجدة ٢٦] و ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ﴾ [الصافات ١٤٩] وما أشبه هذا.

وأما الفصل بـ (لا) فكقوله: ﴿إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل ٤٣ وغيرها]، ﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس ٦٠ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) في الأصل: (وأما)، والمثبت من (ط).

فصـل

وروىٰ قُتيبة عن الكسائيّ أنه كان يضم الميم، ولم[1] يراعِ عدّة حروف الكلمة التي هي فيها في موضعين: / ٢٥/أ

أحدهما: إذا وليت الميمَ الكلمةُ التي هي رأس الآية، ولم يحُلْ بينهما الواو أو (مِن) أو (لا) ولا يَنظر إلىٰ حركة ما قبل الميم، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمُ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة ٣] و ﴿لَعَلَّهُمُ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة ١٨٧ وغيرها] و ﴿بِرَبِّكُمُ فَاسْمَعُونِ﴾ [يس ٢٥] و ﴿كَما بَدَأَكُمُ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف ٢٩]، ﴿وما هُمُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة ٨] و ﴿إِن كُنتُمُ صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها]، ﴿وَلا هُمُ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل ٨٤] وما أشبه ذلك.

فأما إذا حال بينهما الواو- كقوله: ﴿فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالْغاوُونَ﴾ [الشعراء ٩٤] و ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [محمد ١٩] أو (مِن) كقوله: ﴿إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ [الأعراف ٧١ وغيرها] و ﴿فما هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت ٢٤] أو (لا) كقوله: ﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2] [الأنعام ٣٧ وغيرها]، ﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس ٦٠ وغيرها] وما أشبه هذا- فإنه يُسكنها حيث وقعت.

والموضع الآخر: عند لقاء الهمزة إذا كان ما قبل الميم مضموماً فقط،

---

(١) في (ط): ولا يراعي.

(٢) ذكر في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله تعالىٰ: ﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾. وأشير تحته بخط، وهذا المثال لا يصحّ؛ لخلُوّه من ميم الجمع.

كقوله : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمُ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة ٦] و ﴿عَلَيْكُمُ أَنفُسَكُم﴾ [المائدة ١٠٥] و ﴿قَدَّمَتْ لَهُمُ أَنفُسُهُمُ﴾ [المائدة ٨٠] وما أشبه هذا حيث وقع .

فإن انكسر ما قبل الميم لم يَضُمّ الميم ، كقوله : ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمُ﴾ وقوله - عزَّ وجلَّ - ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ﴾ [الصافات ١٤٩] وما أشبه هذا حيث وقع .

باب اختلافهم في المدّ والقصر(١)

اعلم أنهم اختلفوا في حروف المد واللين؛ وهنّ(٢) ثلاثة أحرف: الألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، إذا وقعن / قبل الهمزة يَلِيْنَها(٣)، ووقوعهن قبل الهمزة علىٰ ضربين: ٢٥/ب

أحدهما: أن يَكُنّ في كلمة، والهمزة في أول كلمة أخرىٰ بعدهنّ(٤)، كقوله: ﴿رَبَّنَا أَخِّرْنَا﴾ [إبراهيم ٤٤]، ﴿وَمَالَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ [إبراهيم ١٢] و ﴿هَـٰؤُلَاءِ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا﴾ [فصلت ١١] و ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤ وغيرها]، ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ [النساء ١٤٢]، ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [النور ٣١] و ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِـۦ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾، [البقرة ٢٦]، ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الأنعام ٢٥ وغيرها]، ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ [الذاريات ٢١] وما أشبه هذا.

---

(١) المد لغة: الزيادة. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾، [آل عمران ١٢٥]. أي: يزدكم. واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ واللّين، أو من حروف اللين فقط، عن مقدارها الطبيعيّ، الذي لا تقوم ذواتها بدونه.

والقصر لغة: الحبس. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي الْخِيَامِ﴾، [الرحمن ٧٢]. أي: محبوسات فيها. واصطلاحاً: إثبات حروف المدّ واللين، أو اللين فقط، من غير زيادة عليها.

وقد يطلق المدّ علىٰ إثبات حرف المدّ، والقصرُ علىٰ حذفه.

واللين في اللغة: ضد الخشونة. وفي الاصطلاح: خروج الحرف من غير كلفة علىٰ اللسان.

(الإضاءة ١٧-١٨)

(٢) في (ط): وهي.

(٣) أي: يجاورْنها.

(٤) وهو ما يسمىٰ عند القراء بالمد المنفصل.

والضرب الآخر: أن يقعْنَ مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة في كلمة واحدة (١):

فأما المتوسطة فكقوله: ﴿أُولَـٰئِكَ﴾ [البقرة ٥ وغيرها] و ﴿الْمَلَـٰئِكَةِ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿إِسْرَٰءِيلَ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] و ﴿خائِفِينَ﴾ [البقرة ١١٤] و ﴿يَشاءُونَ﴾ [النحل ٣١ وغيرها] و ﴿إِذ جاءُوكُم﴾ [الأحزاب ١٠] وما أشبه هذا.

وأما المتطرفة فكقوله: ﴿مِنَ السَّماءِ ماءً﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿بِناءً﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿نِداءً﴾ [البقرة ١٧١ وغيرها] و ﴿أُولاءِ عَلَىٰ أَثَرِي﴾ [طه ٨٤] و ﴿جاءَ﴾ [النساء ٤٣ وغيرها] و ﴿شاءَ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿يَشاءُ﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و ﴿بِالسُّوءِ﴾ [البقرة ١٦٩ وغيرها] و ﴿سِيءَ بِهِم﴾ [هود ٧٧ وغيرها] و ﴿بُرَءَٰؤُاْ﴾ [الممتحنة ٤] وما أشبه هذا:

فقرأ ابن كثير وإسماعيلُ والمُسيَّبيّ وقالون - في رواية الحلوانيِّ وإسماعيلَ القاضي - وأبو عمرٍو، في رواية السوسيّ، ويعقوبُ بمدّ حروف اللين هذه إذا كُنَّ مع الهمزة المتوسطة أو المتطرفة في كلمة واحدة مداً وسطاً، وبترك مَدِّهِنّ - زيادة علىٰ ما فيهن من المد واللين - إذا لم يكنّ مع الهمزة في كلمة واحدة، في جميع القرآن، فقرؤوا - علىٰ هذا الترتيب الذي عرّفتُك - قولَه: ﴿فَلَمَّا أَضاءَتْ﴾ [البقرة ١٧] بقصر(٢) ﴿فَلَمَّا﴾ وبمد ﴿أَضاءَتْ﴾، وقوله: ﴿وَإِنَّا إِن شاءَ اللهُ﴾ [البقرة ٧٠] بقصر ﴿إِنَّا﴾ وبمد ﴿إِن شاءَ اللهُ﴾ وقوله: ﴿هَـٰؤُلاءِ﴾

---

(١) وهو ما يسمىٰ عند القراء بالمد المتصل.

(٢) جاءت كلمتا: (بقصر) و (بمدّ) في (ط) فعلاً مضارعاً مسنَداً إلىٰ المخاطَب: (تقصُر) و (تَمُدّ) وكذا في كلّ الأمثلة التالية.

[البقـرة ٣١ وغيرهـا] بقصر(ها) وبمدِّ (أُولاءِ) وقوله: / ﴿يَٰبَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ٢٦/أ
[البقرة ٤٠ وغيرها] بقصر ﴿يَٰبَنِي﴾ وبمد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ، وقوله ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾
[البقرة ١٤ وغيرها] بقصر ﴿قَالُوٓاْ﴾[1] ، وقوله ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ﴾
[البقرة ٢٦] بقصر ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾ ، وقوله ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام
١٣٤ وغيرها] بقصر ﴿وَمَآ﴾ ، وكذلك ما أشبهه حيث وقع.

وقرأ الباقون وقالون ـ في رواية أبي نَشِيط ـ وأبو عمرٍو[2]، في رواية الدُّوريّ، بمدّ حروف المد واللين هذه، إذا وقعن قبل الهمزة في هذين الضربين حيث وقعا، مدّاً واحداً مشبعاً، غير أنهم يتفاضلون في المد: فأشبعهم مداً ورش وحمزة، ثم عاصم دون مدِّهما قليلاً، ثم ابن عامر والكسائيّ دون مَدّ عاصم قليلاً، ثم قالون وأبو عمرٍو دون مَدّ ابن عامر والكسائيّ قليلاً.

وهذا الإشباع في المد ـ الذي عرَّفتك أنهم يتفاضلون فيه ـ إنما هو علىٰ التقريب، من غير تمطيط ولا إسراف، كما رُوي عن حمزة أن رجلاً قرأ عليه فجعل يَمدّ، فقال له حمزة: «لا تفعل، أما علمتَ أن ما كان فوق الجُعُودة فهو قَطَطٌ، وما كان فوق البياض فهو بَرَصٌ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة»[3]. وكما رُوي عن نافع أنه قال: «قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله ﷺ، سَهْل جَزْل، لا نَمضُغ ولا نَلُوك، نَنْبِرُ[4] ولا نَنْتَهِر، نُسَهِّل ولا نُشَدِّد، نقرأ علىٰ

(١) في (ط) زيادة: وتمدّ ﴿ءَامَنَّا﴾. وهو خطأ واضح.

(٢) في (ط) بدل: (وأبو عمرو) جاء (وأبي محمد)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) قد أورد هذا الخبر ابنُ الجزريّ، في ترجمة حمزة. انظر (غاية النهاية ١/٢٦٣، والنشر ١/٣٢٧).

(٤) سقطت من (ط) كلمة (ننبر).

أفصح اللغات وأمضاها»[1].

قال أبو الحسن رضي الله عنه: فهذا يؤيد لك ما عرّفتُك من ترك الإفراط في المد والإسراف/ فيه، وأن نافعاً ـ رحمه الله ـ لم يكن يرىٰ إشباع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة[2]، كقوله: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿ءَاخَرَ﴾ [الحجر ٩٦ وغيرها] و ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة ٢٨٥]، ﴿وَءَاوَيْنَـٰهُمَـا﴾ [المؤمنون ٥٠]، ﴿وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة ٢٧٧ وغيرها]، ﴿وَأُوتِينَـا الْعِلْمَ﴾ [النمل ٤٢]، ﴿وَإِيتَـاءِ الزَّكَوٰةِ﴾ [الأنبياء ٧٣ وغيرها] و ﴿إِسْرَ ٰءِ يلَ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] و ﴿السَّيِّـَٔاتِ﴾ [النساء ١٨ وغيرها] و ﴿الْمَوْءُدَةُ﴾ [التكوير ٨] وما أشبه هذا، كما يذهب إليه بعض مُنْتَحلي قراءة ورش؛ لأنّ إشباع المد في هذا كلِّه مَضْغ ولَوْك وانتهار وتشديد، وليس بأفصح اللغات وأمضاها، وقد نفىٰ[3] نافع أن تكون قراءته كذلك، فدلّ هذا منه علىٰ أن قراءته في هذه الحروف الواقعة بعد الهمزة إنما كانت بمدّهنّ[4] قليلاً، بمقدار ما يتبيّن ما فيهنّ من المد واللين لا غير، كسائر القراء؛ لأن ذلك هو أفصح اللغات فيهنّ وأمضاها، وبه يحصل التسهيل وينتفي الانتهار والتشديد، هذا معَ ما يؤدي إشباع المد ها هنا ـ في كثير منه ـ إلىٰ إحالة المعنىٰ بخروج اللفظ بذلك من الخبر إلىٰ الاستخبار، ألا ترىٰ أن قوله تعالىٰ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة ٢٨٥] وقوله: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش ٤] هما

٢٦/ب

(١) ذكره الدانيّ بإسناده إلىٰ نافع بأوسع ممّا في «التذكرة» في «جامع البيان» ٢/٤٦١.
(٢) وهو ما يعرف عند القراء بمد البدل.
(٣) في (ط): وقد نهىٰ.
(٤) في (ط): وإنما كان يمدّهنّ.

خبران، ولو أشبع المد فيهما لصارا استخباراً؛ فاستحال المعنىٰ، إذ الفرق بين الخبر والاستخبار ـ فيما كان مثل هذا ـ قد يقع بإشباع المد، كقوله: ﴿قَالَ فِرْعَـوْنُ ءَآمَنتُم بِهِۦ﴾ [الأعراف ١٢٣] و ﴿ءَآلْـٰٔـنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [يونس ٩١] بإشباع المد حيث كانا استخباراً، وقوله(١) عز وجل: ﴿الْـٰٔـنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقـرة ٧١]، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا﴾ [المائدة ٦٥] /بغير مد مشبَع حيث كانا خبرين، فهذا يؤيد ما قدمناه ويدل علىٰ صحته، وبالله التوفيق(٢). ٢٧/أ

(١) في (ط): وفي قوله.

(٢) قد تقدّم، في قسم الدراسة، مناقشة رأي ابن غلبون ـ رحمه الله ـ في إشباع مدّ البدل ص ١٠٢.

فصــل

واعلم أنه لا خلاف بينهم في مد الألف والواو مداً [واحداً] (١) وسطاً(٢) إذا(٣) وليهما من بعدهما حرف مشدد(٤):

فأما الألف فكقوله: ﴿وَلا الضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة ٧] و ﴿حآفِّينَ﴾ [الزمر ٧٥] و ﴿بِضـآرِّينَ﴾ [البقـرة ١٠٢] و ﴿جآنٌّ﴾ [النمل ١٠ وغيرها] و﴿الدَّوآبِّ﴾ [الأنفــال ٢٢ وغيرهـا]، ﴿وَالصَّـٰٓفَّـٰتِ﴾ [الصافـات ١] و ﴿مَنْ حآدَّ اللهَ﴾ [المجادلة ٢٢] و ﴿الصَّآخَّةُ﴾ [عبس ٣٣] و ﴿دآبَّة﴾ [البقرة ١٦٤ وغيرها] وما أشبه هذا.

وأمـا الـواو فكقـولـه: ﴿أَتُحَـٰٓجُّـوٓنِّـي﴾ [الأنـعـام ٨٠] و ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُوٓنِّ﴾(٥)[الحجر ٥٤] و ﴿قالَ أَتُمِدُّوٓنِّ(٦) بِمالٍ﴾ [النمل ٣٦] علىٰ قراءة مَن شدد النون فيهنّ، وكذلك ما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) تقدم التعليق علىٰ مراد المصنِّف ـ رحمه الله ـ من قوله: «مدّاً وسطاً» في أوّل سورة البقرة عند الكلام علىٰ المدّ في الحروف المقطّعة، ص ٧٠.

(٣) في الأصل و (ط): (إذ وليهما). ولا يستقيم، ولعلّ ألف (إذا) سقطت من النُّسّاخ.

(٤) وهو ما يعرف عند القراء بالمد اللازم الكلميّ المثقّل.

(٥) قرأ ابن كثير هذا الحرف بتشديد النون وكسرها. (انظر النشر ٢/٣٠٢).

(٦) علىٰ قراءة حمزة ويعقوب، بإدغام النون الأُولىٰ في الثانية، وهي بنونين في جميع المصاحف. (انظر النشر ١/٣٠٣).

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة

اعلم أن الهمزة تقع مبتدأة مع مثلها في كلمة واحدة (1) على ثلاثة أضرب:

أحدها: أن تكونا مفتوحتين، كقوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦]، ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة ١١٦]، ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ [هود ٧٢]، ﴿ءَأَسْلَمْتُم﴾ [آل عمران ٢٠]، ﴿ءَأَشْفَقْتُم﴾ [المجادلة ١٣] وما أشبه هذا: فقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو وهشامٌ ورويس بتحقيق الهمزة الأولى، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالمَدّة في اللفظ في جميع القرآن.

وأبو عمرٍو وقالون والمسيَّبيّ وهشام أطولهم مداً فيها؛ لأنهم يُدخِلون بينهما ألفاً. وقرأ الباقون بهمزهما جميعاً حيث وقعا، إلا قوله ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت ٤٤] و﴿ءَأَ'لِهَتُنا﴾ [الزخرف ٥٨]/ و﴿أَذْهَبْتُم﴾ [الأحقاف ٢٠] و﴿أَن كانَ ذا مالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم ١٤] فإن اختلافهم في هذه الأربعة على غير هذا الترتيب، وأنا أذكرها في مواضعها إن شاء الله.(2) ٢٧/ب

والضرب الثاني: أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، كقوله ﴿أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ﴾ [النمل ٦٠ وغيرها]، ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [يس ١٩]، ﴿أَءِذا كُنَّا تُرَ'باً أَءِنَّا﴾ (3)[الرعد ٥] و﴿أَئِنَّكُم﴾ [فصلت ٩] وما أشبه هذا: فقرأ ابن كثير وإسماعيل ورويس وورش بهمز الأولى، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت في اللفظ كالياء المختلَسة الكسرة من غير مد، حيث وقع في جميع القرآن،

(1) في (ط): «في مثلها مع كلمة واحدة»، وهو خطأ.

(2) ومواضعها على الترتيب: ص ٥٣٨ و ٥٤٦ و ٥٥٥ و ٥٩٥.

(3) في (ط): أئذا كنا أئنا.

وقرأ أبو عمرٍو والمسيَّبيّ وقالون مثلهم سواء، إلا أنهم مدّوا، وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع هذا الأصل.

وخالفهم هشام في سبعة مواضع منه[1]: موضعان في الأعراف وهما: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٨١] و ﴿أَئِنَّ لَنا لَأَجْراً﴾ [١١٣]، [وفي مريم [٦٦] ﴿أَئِذا ما مُتُّ﴾ وفي الشعراء [٤١] ﴿أَئِنَّ لَنا لَأَجْراً﴾][2] وفي (والصافّات) موضعان ﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [٥٢]، ﴿أَئِفْكاً ءَالِهَةً﴾ [٨٦] فهذه ستة مواضع، قرأ فيها[3] بهمزتين بينهما مَدّة، والموضع السابع في (حمّ السجدة)[4]، قوله عزّ وجلّ: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [فصلت ٩] قرأه بهمزة واحدة ومَدّة مثل أبي عمرٍو ومَن تابَعه.

وخالفهم ابن ذكوان في موضع واحد، وهو قوله تعالىٰ في مريم [٦٦] ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَـٰنُ إِذا ما مُتُّ﴾[5] فقرأه بهمزة واحدة مكسورة من غير مَدٍّ.

٢٨/أ وخالف[6] نافع وحفص أصلَيْهما في هذا الضرب في موضعين في الأعراف: / ﴿إِنَّكُم لَتَأْتُونَ الرِّجالَ﴾ [٨١] و ﴿إِنَّ لَنا لَأَجْراً﴾ [١١٣] فقرآهما بهمزة واحدة مكسورة من غير مدٍّ. وكذلك أيضاً ابن كثير خالف أصله في موضعين: أحدهما في الأعراف [١١٣] ﴿إِنَّ لَنا لَأَجْراً﴾ والآخر في يوسف [٩٠] [﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾][7] فقرأهما بهمزة واحدة مكسورة من غير مدّ.

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في (ط): قرأ فيهن.

(٤) في (ط): في ﴿حم عسق﴾، وهو خطأ.

(٥) قرأ ابنُ ذكوان: ﴿مُتُّ﴾ بضمِّ الميم، انظر سورة آل عمران ص ٢٩٧.

(٦) في (ط): وخالفهم.

(٧) سقط من (ط).

وأمـا قوله تعالىٰ في الواقعة [٦٦] ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ فكلُّ القراء قرأ بهمزة واحـدة مكسورة من غير مدٍ، إلا أبا بكر فإنه قرأ بهمزتين: الأولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة من غير مَدٍّ.

والضرب الثالث: أن تكون الهمزة الأولىٰ مفتوحة والثانية مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضعَ فقط: في آل عمران [١٥] ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُم﴾ وفي (صٓ) [٨] ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ وفي القمر [٢٥] ﴿أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾:

فقرأ قالون والمسيَّبيّ وابن اليزيديّ عن أبيه عن أبي عمرٍو[١] بهمز الأولىٰ، وجعلوا الثـانية بينَ بينَ، فصـارت في اللفظ كالـواو المختلَسة الضمة[٢]، وأدخلوا بينهما مَدّة في الثلاثة المواضع[٣].

وقرأهنّ ابن كثير وإسماعيل وورش وأبو عمرٍو - في رواية الدُّوريّ والسوسيّ - وأبو[٤] الفتح الموصليّ[٥] عن اليزيديّ عنه، ورويسٌ مثل قالون ومن تابعه[٦]، إلا أنهم لم يمدّوا.

---

(١) طريق ابن اليزيديّ عن أبيه، عن أبي عمرٍو، ليس من طرق التذكرة، وإنما ذكره المصنّف - رحمه الله - حكاية.

(٢) في (ط): المختلسة الضمّة ثلاثتهن.

(٣) في (ط): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما في الأصل.

(٤) هكذا في جميع النسخ بالرفع؛ عطفاً علىٰ قوله: «وأبو عمرٍو»، ولو ذكرها المصنّف - رحمه الله - بالجرّ؛ عطفاً علىٰ «الدوريّ» لكان أولىٰ؛ لأن كُلًّا من الدوريّ والسوسيّ وأبي الفتح الموصليّ، يروي عن اليزيديّ، عن أبي عمرٍو، والله أعلم.

(٥) عامر بن عمر بن صالح، المعروف بأوقية، تقدم ص ٣٩.

(٦) في (ط): ومن تابعهم.

وقرأ الباقون بهمزتين من غير مدٍّ في الثلاثة.

٢٨/ب وخالفهم هشام في (صٓ) [٨] والقمر [٢٥] فقط، فقرأهما / مثل قالون ومن تابعه.

وأما قوله في الزخرف [١٩] ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُم﴾ فإن الخلف فيه علىٰ غير هذا الترتيب، وأنا أذكره هناك إن شاء الله[١].

(١) ص ٥٤٤.

فصـــل

واعلم أن ما دخلتْ فيه همـزة الاستفهـام علىٰ همـزة الـوصل التي مع لام المَعْرفة ـ وجملته ستة مواضع:
قولـه ﴿ءَآلـذَّكَـرَيْنِ﴾ في المـوضعين في الأنعـام [١٤٣، ١٤٤]، وقـولـه ﴿ءَآلْـٰٔـنَ﴾ في الموضعين في يونس [٥١، ٩١]، وقوله ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُم﴾ في يونس [٥٩] أيضـاً، وقـولـه ﴿ءَآللَّهُ خَيْـرٌ﴾ في النمـل [٥٩]- فإن همزة الاستفهـام تُحقق فيهـا، وتَسقط نبـرة همـزة الوصل من اللفظ، وتُمدّ همزة الاستفهـام قليلاً، فتصير في اللفظ همـزة واحـدة بعـدها مَدّةٌ؛ للفرق بين الاستفهام والخبر، لا[١] خلاف في هذا بين القراء أجمعين، إلا ما كان من نقل ورش لحركة همزة الاستفهام إلىٰ اللام الساكنة التي قبلها في قوله: ﴿قُلَ آلذَّكَرَيْنِ﴾ في الموضعين [الأنعام ١٤٣، ١٤٤]، وقوله تعالىٰ في يونس [٥٩] ﴿قُلَ آللَّهُ﴾ ثم تسقط[٢] الهمزة، فتصير في اللفظ علىٰ قراءته في هذه المواضع الثلاثة مداً يسيراً من غير همز.

---

(١) في (ط): ولا خلاف.

(٢) في (ط) وفي هامش الأصل من نسخة: «ثم إسقاط».

باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين

اعلم أن الهمزة تقع مع مِثلها من كلمتين علىٰ ثمانية أضرب:

أحدها: أن تكونا جميعاً مفتوحتين، كقوله: ﴿جَاءَ أَحَدَهُم﴾ [المؤمنون ٩٩] و ﴿تِلْقَاءَ أَصْحَـٰبِ النَّارِ﴾ [الأعراف ٤٧] و ﴿شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ [عبس ٢٢] وما أشبه هذا:

٢٩/أ فقـرأ/ قنبل وورش ورويس بهمز الأولىٰ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالمدَّة(١) في اللفظ في جميع القرآن، فتحصُل في قراءتهم مَدّتان: مَدّة قبل الهمزة، ومَدّة بعدها، غير أن المَدّة الأولىٰ أطول؛ لأنها ألف محضة، والثانية ليست ألفاً محضة، وإنما هي بين الهمزة والألف، فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المَدّة الأولىٰ.

وقرأ باقي رجال نافعٍ والبزيُّ وأبو عمروٍ بإسقاط الهمزة الأولىٰ وهَمْز الثانية حيث وقع، فتحصُل في قراءتهم مَدّةٌ واحدة قبل الهمزة فقط.

وقرأ الباقون بهمزتين قبلهما مَدَّة حيث وقع.

والضـرب الثـاني: أن يكـونا جميعاً مكسورتين كقوله: ﴿هَـٰٓؤُلَاءِ إِن كُنتُم﴾ [البقرة ٣١] و ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾ [النساء ٢٤] و ﴿عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور ٣٣] وما أشبه هذا:

فقرأ قنبل وورش ورويس(٢) بهمز الأولىٰ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ فصارت كالياء

(١) في (ط): كالمدّ.

(٢) سقط من (ط) ذكر رُوَيس، والصواب إثباته. انظر النشر (١/ ٣٨٤).

الساكنة في اللفظ في جميع القرآن، فيحصُل في قراءتهم مدّتان، مَدّة قبل الهمزة ومَدّة بعدها، غير أن المَدّة الأولىٰ أطول لأنها ألف محضة، والثانية ليست ياءً محضـة، وإنما هي بين الهمزة والياء الساكنة؛ فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المَدّة الأولىٰ.

وقد رُوي عن ورش في قوله ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُم﴾ في البقرة [٣١] وقوله في النور [٣٣] ﴿عَلَى الْبِغَاءِ/ إِنْ أَرَدْنَ﴾ أنه هَمَز الأولىٰ وجعل الثانية ياءً مكسورة كسرةً خَفيفةً من غير مَدّ فيها في هذين الموضعين فقط، وقد قرأتُ به، غير أن الأجودَ فيهما والأشهرَ هذه[1] الرواية الأولىٰ. ٢٩/ب

وقـرأ باقي رجـال نافع والبزيُّ بهمز الثانية، وجعلوا الأولىٰ كالياء المختلَسة الكسرة من غير مدّ، حيث وقع. وقرأ أبو عمرٍو ـ وحده ـ بإسقاط الأولىٰ وهَمْز الثانية ومَدّةٍ قبلها حيث وقع. وقرأ الباقون بهمزتين، قبلهما مَدّة حيث وقع.

والضرب الثالث: أن تكونا جميعاً مضمومتين، وهو موضع واحد في الأحقاف [٣٢] قوله ﴿أَوْلِيَاءُ أُولَـٰٓئِكَ﴾:

فقـرأ قنبل وورش ورويس بهمز الأولىٰ وجعلوا الثانية بَينَ بَينَ، فصارت كالواو الساكنة في اللفظ، فيحصُل في قراءتهم مَدّتان: مَدّة قبل الهمزة، ومَدّة بعدها، غير أن المَدّة الأولىٰ أطول؛ لأنها ألف محضة، والثانية ليست واواً محضة، وإنما هي بين الهمزة والواو الساكنة؛ فلذلك وجب أن تكون في تقدير نصف المَدّة الأولىٰ. وقرأ باقي رجال نافع والبزيُّ بهمز الثانية، وجعلوا الأولىٰ كالواو المختلَسة الضمة من غير مَدّةٍ. وقرأ أبو عمرٍو ـ وحده ـ بإسقاط الأولىٰ وهمزِ الثانية ومَدّةٍ قبلها. وقرأ الباقون بهمزتين، قبلهما مَدّة.

---

(١) في (ط) بدل «هذه»: «عنه»، وهو أَوْلىٰ.

٣٠/أ والضـرب الـرابـع: أن تكـون الأولىٰ مضمومة والثانية/ مفتوحة، كقوله ﴿السُّفَهـاءُ أَلا﴾ [البقـرة ١٣] و ﴿أَن لَّوْ نَشـاءُ أَصَبْنَـٰهُم﴾ [الأعراف ١٠٠] ﴿وَ يَفْعَلُ اللهُ ما يَشاءُ * أَلَمْ تَرَ﴾ [إبراهيم ٢٧، ٢٨] وما أشبه هذا:

فقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو ورويس بهمز الأولىٰ وجعلوا الثانية واواً مفتوحة في جميع القرآن، [وقرأ](١) الباقون بهمزتين حيث وقع.

والضـرب الخـامس: أن تكون الأولىٰ مضمومة والثانية مكسورة، كقوله ﴿الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا﴾ [البقرة ٢٨٢] و ﴿ما يَشاءُ إِذا قَضَىٰ أَمْراً﴾ [آل عمران ٤٧] و ﴿ما نَشاءُ إِنَّكَ﴾ [هود ٨٧] وما أشبه هذا:

فقـرأ الحـرميّان وأبو عمرٍو ورويس بهمز الأولىٰ وجعَلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالياء المختلَسة، وهو الجيّد، وهو مذهب الخليل(٢) وسيبويه(٣) الذي لا يجوز عندهما غيرُه(٤)، وهكذا ذكر ابن مجاهد عن اليزيديّ أنه قال: كان

(١) زيادة من (ط).

(٢) الخليل بن أحمد، أبو عبدالرحمن الفراهيديّ الأزديّ، البصريّ النحويّ، الإمام المشهور، صاحب العروض وكتاب «العَيْن» وغير ذلك. روىٰ الحروف عن عاصم بن أبي النَّجود، وعبدالله بن كثير، وهو من المقلّين عنهما. روىٰ الحروف عنه: بكّار بن عبدالله العوديّ. مات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة.

(بغية الوعاة ١/٥٥٧ ـ غاية النهاية ١/٢٧٥)

(٣) عَمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، سيبويه الفارسيّ، ثم البصريّ، إمام النحو. روىٰ القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، كذا روىٰ الهُذليّ، وهو بعيد. روىٰ القراءة عنه: أبو عُمر الجَرميّ. توفي سنة ثمانين ومائة.

(بغية الوعاة ٢/٢٢٩ ـ غاية النهاية ١/٦٠٢)

(٤) بل جوَّز سيبـويه تخفيفَ الأُولىٰ وتحقيق الثانية أيضاً، فقال: «ومن كلام العرب تخفيفُ الأُولىٰ وتحقيقُ الآخِرة. . . ومنهم مَن يحقِّق الأُولىٰ ويُخَفِّف الآخِرة، سمِعنا ذلك من العرب. . . وكان الخليل يستَحِبّ هذا القول. . . وكلّ عربيّ» اهـ. (الكتاب ٣/٥٤٩).

أبو عمرٍو إذا كانت الأولىٰ مضمومة والثانية مكسورة، هَمَز الأولىٰ، ونحا بالثانية نحو الياء من غير أن يكسرها، مثل: ﴿الشُّهَداءُ إذا﴾ [البقرة ٢٨٢].

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وقد ذهب قوم كثير من المقرئين إلىٰ أن هذه الهمـزة الملَيَّنـة في هذا الضرب تُجعل واواً مكسورة، وهو يجوز علىٰ مذهب الأخفش[1]؛ لأنه يقول في تخفيف الهمزة من قولهم: مرَرْتُ بأَكْمُؤُك: مررْتُ بأَكْمُوِك. فيُبدِل من الهمزة واواً مكسورة؛ إتباعاً للضمة التي قبلها، لأنها بالاتصال قد قرُبتْ منها، فلذلك/ قلَبها إلىٰ الحرف الذي منه الضمة، وهو ٣٠/ب الواو، فعلىٰ هذا الوجه يكون هذا الوجه الذي ذهب إليه القراء في قلب هذه الهمزة في التخفيف واواً مكسورة، غير أنهم أَجْرَوا ما كان من كلمتين مُجْرىٰ ما كان من كلمة واحدة، من حيث اتفقا في الاتصال كما عرَّفتك، وقد قرأتُ بذلك علىٰ بعضهم، وهو أسهل علىٰ اللسان من القول الأول؛ لأن في ذلك دِقّةً وصعوبة، ولا يقدِر عليه إلا العلماء والفهماء، وقرأ الباقون في هذا الضرب بهمزتين حيث وقع.

والضرب السادس: أن تكون الأولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، كقوله عزّ وجـلّ: ﴿شُهَداءَ إذْ حَضَرَ﴾ [البقرة ١٣٣]، ﴿وَالْبَغْضاءَ إلىٰ يَوْمِ الْقِيَـٰمَةِ﴾ [المائدة ١٤، ٦٤] وما أشبه هذا:

فقـرأ الحـرميّان وأبـو عمـرٍو ورويس بهمز الأولىٰ، وجعلوا الثانية كالياء المختلَسة الكسرة في جميع القرآن، وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع.

والضـرب السـابع: أن تكون الأولىٰ مكسورة، والثانية مفتوحة، كقوله:

---

(١) انظر «معاني القرآن» للأخفش (١/ ٤٤) ـ و الرضيّ علىٰ الشافية (٣/ ٤٤، ٤٦)، و «الحجَّة» لأبي عليّ (١/ ٢٧١ ـ ٢٧٣).

﴿مِنَ الشُّهَداءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُما﴾ [البقرة ٢٨٢] و ﴿هَٰؤُلاءِ أَضَلُّونا﴾ [الأعراف ٣٨] و ﴿مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾ [الأعراف ٥٠] وما أشبه هذا:

فقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو ورويس بهمز الأولىٰ، وجعلوا الثانية ياءً مفتوحة في جميع القرآن/، وقرأ الباقون بهمزتين حيث وقع. ٣١/أ

والضرب الثامن: أن تكون الأولىٰ مفتوحة، والثانية مضمومة، وهو[1] موضع واحد في (قد أفلح)[2] [٤٤] ﴿كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَّسُولُها﴾:

فقرأهُ الحرميّان وأبو عمرٍو ورويس بهمز الأولىٰ، وجعلوا الثانية كالواو المختلَسة الضمة، وقرأ الباقون بهمزتين.

(١) في (ط) بدل (وهو) جاء: (في).

(٢) وهي سورة المؤمنون.

فصـــل

واعلم أنّ في الألف التي تقع قبل الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمتين، كقوله: ﴿جاءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون ٩٩]، وقبل الهمزتين المتفقتين بالكسر، كقوله: ﴿هَـٰؤُلاءِ إِن كُنتُم صَـٰدِقِينَ﴾ [البقرة ٣١]، وقبل الهمزتين المتفقتين بالضم، كقـولـه: ﴿أَوْلِيـاءُ أُولَـٰئِكَ﴾ [الأحقاف ٣٢] لأبي عمرٍو في رواية السوسيّ ومن تابعه علىٰ إسقاط الهمزة الأولىٰ منهما، وعلىٰ ترك مَدّ حروف المد واللين إذا لم يَكُنَّ مع الهمزة الأولىٰ[١] في كلمة واحدة وجهين[٢]:

أحدهما: أن تُمدَّ هذه الألف كما كانت تُمَدّ مع الهمزة الساقطة؛ لأن الهمزة الثانية قد قامت مقامها، فلذلك كان لها حكمُها.

والوجه الثاني: أن لا تمدّ هذه الألف؛ لأن المد إنما كان فيها من أجل الهمزة التي كانت معها في الكلمة، فلما سقطت صارت كالألف التي في قوله ﴿رَبَّنا أَخِّرْنا﴾ [إبراهيم ٤٤] وفي قوله ﴿ما إِنَّ مَفاتِحَهُ﴾ [القصص ٧٦] وفي قوله/ ﴿اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام ١٠٦]، فكما أن هذه الألف لا تمد في هذه المواضع، وإن كان قد وقع بعدها همزة، من أجل أن الهمزة ليست معها في كلمة واحدة، فكذلك[٣] لا ينبغي أن تمد تلك الألف أيضاً؛ لأنها مثلها سواء.

٣١/ب

(١) سقطت كلمة (الأولىٰ) من (ط).

(٢) هذا اسم (أنّ) في أوّل الفقرة، في قوله: واعلم أنّ في الألف.

(٣) في (ط): فلذلك.

قال أبـو الحسن، رضي الله عنـه: وكلا الوجهين حسن، غير أني بالمد قرأتُ، وبه آخذ.

وكـذا في الألف التي تقـع قبـل الهمزة المليّنة، من الهمزتين المتفقتين بالكسر أو الضم من كلمتين، نحو قوله: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُم﴾[البقرة ٣١] و ﴿أَوْلِيَآءُ أُولَـٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف ٣٢] في قراءة البزيّ ومَن تابَعه وجهان(١):

أحدهما: أن تمد هذه الألف مع هذه الهمزة المليّنة التي هي معها في كلمة واحدة؛ من أجل أن هذه الهمزة المليّنة قد جُعلتْ بَين بينَ، والهمزة المجعولة بين بين ـ مخففةً ـ بزِنَتها(٢) محققةً، فلذلك وجب مَدّ الألف معها في حال التليين، كما كان يجب مدُّها معها لو لم تُليَّن.

والوجه الآخر: أن لا تُمدَّ هذه الألف؛ لأن الهمزة المليّنة بعدها قد خَفِيتْ نبرتها، وسَهُل النطق بها بتليينها، فلذلك استُغني عن مد الألف قبلها، إذ كان مدها إنما كان من أجل ظهور نبرة الهمزة بعدها وشِدتها، ليُتَقوّىٰ بالمد علىٰ النطق بها/، وقد ذهب ذلك. ٣٢/أ

قال أبو الحسن: وكلا الوجهين جيّد، غير أني بغير مدٍ قرأتُ، وبه آخذ.

(١) هذا مبتدأ مؤخّر، خبره المتقدم في قوله: وكذا في الألف.

(٢) في (ط): «برقّتها»، وهو تحريف.

باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة

اعلم أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن الذي قبلها، فيحركه بحركته[1] ويسقطها في جميع القرآن. ووقوع هذا الساكن قبلها علىٰ ضربين: **أحدهما**: أن تكون معه في كلمة واحدة. **والثاني**: أن تكون في كلمة، والساكن في كلمة أخرىٰ قبلها:

فأما كونها معه في كلمة واحدة، فهما موضعان فقط: أحدهما لام المعرفة، كقوله: ﴿الْاَسْمَاءَ﴾ [البقرة ٣١] و ﴿الْاَخِرَةَ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿الْاَبْرَارِ﴾ [آل عمران ١٩٣ وغيرها] و ﴿الْاِنسَٰنُ﴾ [النساء ٢٨ وغيرها]، ﴿وَالْاُذُنَ بِالْاُذُنِ﴾ [المائدة ٤٥] وما أشبه هذا، فهو ينقل حركة الهمزة إلىٰ اللام ثم يسقطها حيث وقع. والموضع الآخر[2] قوله تعالىٰ في القصص [٣٤] ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ فقط، فهو ينقل حركة[3] الهمزة إلىٰ الدال ثم يسقطها.

وأما كون الهمزة في كلمة، والساكن قبلها في كلمة أخرىٰ، فإن[4] ذلك الساكن علىٰ ضربين:

---

(١) هكذا في الأصل، والأَوْلىٰ التعبير بـ (بحركتها)، وجاء في (ط): فيحركها بحركتها.

(٢) سقطت كلمة «الآخر» من (ط).

(٣) في (ط): فتحة.

(٤) في (ط): «فإن كان ذلك»، بزيادة (كان).

أحدهما: التنوين، كقوله: ﴿مِن شَيْءٍ إِذْ كانُوا﴾ [الأحقاف ٢٦] و ﴿كَرِيمٍ إِنَّا﴾ [يسٓ ١١] و ﴿حامِيَةٌ * أَلْهَىٰكُمُ التَّكاثُرُ﴾ [القارعة١١، التكاثر ١] وكقوله ﴿كَفُورٍ ٱذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [الحج ٣٨، ٣٩] و ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ ٱجِّلَتْ﴾ [المرسلات ١٢] وما أشبه هذا، فهو ينقل حركة الهمزة إلىٰ التنوين، ثم يسقطها حيث وقع.(١)

٣٢/ب **والضرب الآخر**: أن يكون ذلك الساكن حرفاً من سائر الحروف، / كقوله: ﴿قَدَ اَفْلَحَ﴾ [المؤمنون ١ وغيرها] و ﴿أَنَ اَرْضِعِيهِ﴾ [القصص ٧] و ﴿مِنَ اَوْسَطِ ما﴾ [المائدة ٨٩] و ﴿إِذَ اَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ﴾ [يسٓ ١٤]، ﴿وَلا تَتَّبِعَ اَهْواءَهُمْ﴾ [المائدة ٤٨ وغيرها] و ﴿بَلَ اَتَيْنَٰهُم﴾ [المؤمنون ٧١ وغيرها] و ﴿هَلَ اَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ [الصافات ٥٤] و ﴿خَلَوا اِلَىٰ شَيَٰطِينِهِم﴾ [البقرة ١٤] و ﴿نَبَأَ ابْنَيَ ٱدَمَ﴾ [المائدة ٢٧] وما أشبه هذا، فهو ينقل حركة الهمزة إلىٰ هذا الساكن، ثم يسقطها حيث وقع، إلا في ثلاثة مواضع سواكن، فإنه لا ينقل إليها حركة الهمزة:

أحدها: الميم كقوله: ﴿وَمِنْهُمُ وَ أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة ٧٨] و ﴿ءَآنتُمُ وَ أَعْلَمُ﴾(٢)[البقرة ١٤٠]، ﴿وَإِن مِّنكُمُ وَ إِلَّا وارِدُها﴾ [مريم ٧١] وما أشبه هذا؛ لأنه يضم الميم لمجيء الهمزة بعدها.

والموضع الثاني: هاء السكت، وهو موضع واحد في الحاقّة [١٩، ٢٠] ﴿كِتَٰبِيَهْ * إِنِّي ظَنَنتُ﴾ لأنه ينوي بها الوقف وانقطاع الهمزة عنها.

---

(١) وكيفيَّة التلفُّظ بالمواضع السابقة ـ علىٰ الترتيب ـ كالتالي: (شَيْئِنِذْ)، (كَرِيمِنِنَّا)، (حامِيَتُنَلْهاكُمُ)، (كَفُورِ نُذِنَ)، (يَوْمُنِجِّلَتْ).

(٢) بتسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَأَنتُم﴾ أو إبدالها ألفاً، كما هو مذهبه في الهمزتين من كلمة.

والموضع الثالث: حروف المد واللين الثلاثة، وهي الألف، كقوله: ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [البقرة ٧٠]، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، كقوله: ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤ وغيرها]، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، كقوله: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ [الذاريات ٢١] وما أشبه هذه حيث وقعت[1].

وقرأ الباقون بتحقيق هذه الهمزة الواقعة بعد هذا الساكن في الكلمة والكلمتين اللتين تقدم ذكرهما في جميع القرآن، إلا أبا عمرٍو، فإنه تابع ورشاً علىٰ نقل حركة الهمزة إلىٰ اللام في موضع واحد: في[2] (والنجم) [٥٠] ﴿عاداً الأُولىٰ﴾ .

وكذا إسماعيل والمسيَّبيّ وقالون تابعوا ورشاً علىٰ نقل حركة الهمزة إلىٰ الساكن الذي قبلها في أربعة/ مواضع: في يونس ﴿ءَالَـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١] و ﴿ءَالَـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١]، وفي القصص [٣٤] ﴿رِدءاً يُصَدِّقُنِي﴾ ، وفي (والنجم) [٥٠] ﴿عاداً الأُولىٰ﴾. ٣٣/أ

وكذا الأعشىٰ تابع ورشاً علىٰ النقل في موضعين: قوله في البقرة [١٩٦] ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُم﴾ ، وفي الرحمن [٥٤] ﴿مِن إِسْتَبْرَقٍ﴾ .

وتابعه رويس علىٰ النقل في الرحمن فقط، في قوله: ﴿مِن إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤].

(١) في (ط): وما أشبه هذا، حيث وقع.

(٢) في (ط): قوله في النجم.

فصــل

واعلم أن في الابتـداء بلام المعـرفة ـ إذا نقلت إليها حركة الهمزة التي بعدها ـ نحو: ﴿الأَسْماء﴾ و﴿الإِنسَـٰن﴾ و ﴿الأُذْن﴾ وجهين:

أحـدهمـا: أن تقـول: (لَسْمـاء) و (لِنسَـٰن) و (لُـذْنَ)[1] فتبتـدئ باللام متحركةً، وتسقط[2] همزة الوصل التي كانت قبلها؛ للاستغناء عنها بحركة اللام.

والوجه الآخر: وهو الجيّد، أن تقول: (اَلَسْماء) و (اَلِنسَـٰن) و (اَلُذْن)، فتُثبت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت اللام متحركة، من أجل أن حركتها عارضة غير لازمة، بدليل أنها تفارقها عند تحقيق الهمزة، فلذلك لم يُعْتَدّ بها كما لم[3] يُعْتَدَّ بها حيث كانت عارضة في رجوع الواو في قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾ [الكهف ٢٩] و ﴿قالُوا اَلَـٰنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٧١] فلذلك تَثْبُت همزة الوصل قبل اللام وإن كانت قد تحركت، كما كانت تَثْبُت قبلها وهي[4] ساكنة، كما حُذِفت الواو من قوله: ﴿قالُوا اَلَـٰنَ﴾، ﴿وَقُلِ الْحَقُّ﴾ وإن كانت اللام قد/ تحـركت كما كانت تُحذف معها وهي ساكنة، وهكذا يفعل ورش في الابتداء بـ (اَلُولىٰ) في (والنجم)، فأما باقي رجال نافع، وأبو عمرٍو فأذكر الابتداء لهم بهذا الحرف هناك[5] إن شاء الله.

٣٢/ب

---

(١) وردت في القرآن الكريم مسبوقة بالواو أو الباء، ولم تأت بدونهما، فلا يبتدأ بها إلّا معهما.

(٢) في (ط): وتسقطها.

(٣) سقطت «لم» من (ط).

(٤) في (ط): فهي ساكنة.

(٥) سقطت كلمة «هناك» من (ط).

باب ذكر الهمزة التي تُتْرَك بغير نقل في الكلمة الواحدة

اعلم أن هذه الهمزة تقع علىٰ ضربين: ساكنة ومتحركة، ولا يكون الحرف الذي يليها[1] مِن قَبْلها إلا متحركاً أبداً:

فأما وقوعها ساكنة، فإن الحرف الذي يليها مِن قبلها يكون مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً[2]:

فأمـا إذا كان مفتوحاً فإنّ ورشاً كان يعتبره، فإنْ كان أحد سبعة أحرف، وهُنّ: التاء والياء والنون والميم والواو والفاء و(ثُمّ)، أبدل الهمزة الساكنة التي بعده ألفاً في الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن:

فأما التاء فكقوله: ﴿تاكُلُ﴾ [الأعراف ٧٣ وغيرها] و ﴿تاخُذْ﴾ [طه ٩٤]، ﴿وَتابىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة ٨]، ﴿وَلا مُسْتَـنِسِينَ﴾ [الأحزاب ٥٣] و ﴿حَتَّىٰ يَسْتَـذِنُوهُ﴾ [النور ٦٢] و ﴿تامُرُنا﴾ [الفرقان ٦٠] و ﴿مِن تاوِيلِ الَاحَادِيثِ﴾ [يوسف ٦ وغيرها] و ﴿تامَنَّا﴾ [يوسف ١١] و ﴿لِتافِكَنا﴾ [الأحقاف ٢٢] و ﴿اسْتَـجِرْهُ﴾ [القصص ٢٦] و ﴿تاجُرَنِي﴾ [القصص ٢٧] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأمـا الياء فكقـولـه تعـالىٰ: ﴿أَن ياتِيَهُمُ اللهُ﴾ [البقرة ٢١٠]/و﴿يامُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمـران ٢١] و ﴿يـاكُلُونَ﴾ [البقـرة ٢٧٥ وغيرها]، ﴿وَياتِ ٣٤/أ

(١) أي: يجاورها، وسبق التنبيه عليه.

(٢) في (ط): مفتوحاً يكون أو مضموماً أو مكسوراً.

﴿بخَلْقٍ﴾ [إبراهيم ١٩] و ﴿ما لَمْ ياذَن بِهِ اللهُ﴾ [الشورىٰ ٢١]، ﴿فَسَوْفَ ياتِي اللهُ﴾ [المائدة ٥٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما النون فكقوله تعالىٰ: ﴿نات بِخَيْرٍ مِّنْها﴾ [البقرة ١٠٦]، ﴿ناتِي الارْضَ﴾ [الرعد ٤١] و ﴿نُريدُ أَن نَّاكُلَ مِنْها﴾ [المائدة ١١٣] و ﴿فَلَناتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾ [النمل ٣٧] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الميم فكقوله: ﴿ماتِيّاً﴾ [مريم ٦١] و ﴿ماكُولٍ﴾ [الفيل ٥] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الواو فكقوله: ﴿وَاتُوا الْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِها﴾ [البقرة ١٨٩]، ﴿وَامُرَ اَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾ [طه ١٣٢] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الفاء فكقوله: ﴿فاتُوا بِسُورَةٍ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها] و ﴿فاتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ﴾ [البقرة ٢٢٢] و ﴿فاتِنا بِما تَعِدُنا﴾ [الأعراف ٧٠ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما (ثُمّ) فكقوله: ﴿ثُمَّ اتُوا صَفّاً﴾ [طه ٦٤] وإنما ذكرتُ (ثُمّ) مع هذه الأحرف ـ وإن كانت منفصلة مما بعدها ـ لشبهها بالفاء والواو؛ من حيث لا تفيد بانفرادها معنىً كَهُما.

وقد خالف أصله مع ثلاثة أحرف من هذه السبعة، وهي الميم والفاء والواو:

فأما الميم: فإنه خالف أصله ـ الذي تقدّم ـ معها في أصل مطّرد وموضع واحد، فقرأ بالهمز فيهما:

فأما الأصل المطّرد فكقوله: ﴿فَمَأْوَىٰهُمُ النَّارُ﴾ [السجدة ٢٠]، ﴿وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [التوبة ٧٣ وغيرها]، ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ النَّارُ﴾ [العنكبوت ٢٥ وغيرها] و ﴿جَنَّةُ الْمَأْوىٰ﴾ [النجم ١٥]/ وما أشبه هذا من لفظ (الْمَأْوىٰ) مفرداً أو ٣٤/ب

مضافاً، حيث وقع.

وأما الموضع الواحد: فقوله في سورة النساء [١٠٣] ﴿فَإِذا اطْمَأْنَنتُمْ﴾.

وأما الفاء: فإنه خالف أصله المتقدم معها في موضع واحد فقرأه بالهمز، وهو قوله في الكهف [١٦] ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾.

وأما الواو: فإنه خالف أصله الذي تقدم معها في موضعين:

أحدهما: في يونس [٩٣]، قوله ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنا بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾.

والآخر: في الحج [٢٦]، قوله ﴿وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْرَاهِيمَ﴾ فقرأهما بالهمز.

فصل

وأما الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها فإنّ ورشاً كان يعتبر ما قبلها، فإنْ كان أحد أربعة أحرف وهي: التاء والياء والنون والميم، أبدل من الهمزة واواً في الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك في جميع القرآن:

فأمّا [(١)] التاء، فكقوله: ﴿تُومِنُونَ بِاللهِ﴾ [الصف ١١] و ﴿تُوتِي أُكْلَها﴾ [إبراهيم ٢٥] و ﴿فَافْعَلُوا ما تُومَرُونَ﴾ [البقرة ٦٨] و ﴿بَلْ تُوثِرُونَ﴾ [الأعلى ١٦] وما أشبه هذا.

وأما الياء، فكقوله: ﴿يُومِنُ[(٢)] بِاللهِ﴾ [البقرة ٢٣٢ وغيرها]، ﴿وَلا يُوخَذُ مِنْها﴾ [البقرة ٤٨] و ﴿يُوفَكُونَ﴾ [المائدة ٧٥ وغيرها] و ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩] و ﴿سِحْرٌ يُوثَرُ﴾ [المدثر ٢٤] وما أشبه هذا.

---

(١) في النسختين: «وأمّا»، والأَوْلىٰ ما أثبتُّه بفاء التفريع.

(٢) في (ط): ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾. [النور ٦٢].

وأما النون، فكقوله: ﴿لَن نُّومِنَ لَكَ﴾ [الإسراء ٩٠] و﴿لَن نُّومِنَ حَتَّىٰ﴾ [الأنعام ١٢٤] و﴿نُوتِهِۦ مِنْهَا﴾ [آل عمران ١٤٥ وغيرها] وما أشبه هذا.

وأما الميم، فكقوله: ﴿الْمُومِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥ وغيرها]، ﴿وَالْمُوتَفِكَـٰتِ﴾ [التوبة ٧٠ وغيرها]، ﴿وَالْمُوتَفِكَةَ﴾ [النجم ٥٣] وما أشبه هذا حيث وقع.

٣٥/أ وقد خالف أصله/ مع التاء ـ وحدها ـ من بين هذه الأربعة الأحرف في موضعين فقط:

أحدهما: قوله في الأحزاب [٥١] ﴿وَتُـْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾. **والآخر**: في المعارج [١٣]، قوله ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُـْوِيهِ﴾ فقرأهما بالهمز.

فصـــل

وأما الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها، فإنّ ورشاً كان يعتبر ما قبلها: فإنْ كان أحد حرفين، وهما: الذال والباء، أبدل من الهمزة ياءً في الوصل والوقف، وتركها همزةً فيما عدا ذلك في جميع القرآن:

فأما الذال: فتقع في قوله ﴿الذِّيب﴾ في ثلاثة مواضع فقط، وذلك قوله في يوسف ﴿أَن ياكُلَهُ الذِّيبُ﴾ [١٣]، ﴿قالُوا لَئِنَ اكَلَهُ الذِّيبُ﴾ [١٤]، ﴿فَأَكَلَهُ الذِّيبُ﴾ [١٧].

وأما الباء: فتقع في أصل مطّرد وموضع واحد:

فأما الأصل المطّرد فقوله ﴿بِيسَما﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و﴿لَبِيسَ ما﴾ [المائدة ٧٩] و﴿بِعَذابٍ بِيسٍ[1]﴾ [الأعراف ١٦٥] و﴿بِيسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلاً﴾

(١) قرأها ورش بكسر الباء، وياءٍ ساكنة بعدها، انظر ص ٣٤٨ من هذا الكتاب.

[الكهف ٥٠] و ﴿فَبِيسَ ما﴾[1] [آل عمران ١٨٧] وماأشبه هذا اللفظ حيث وقع.

وأما الموضع الواحد: فقوله في الحج [٤٥] ﴿وَبِيرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ فقط.

وقرأ الباقون وأبو عمرٍو ـ إذا هَمَز ـ كلَّ هذه الهمَزات السواكن بالهمز حيث وقعت.

وخالفهم باقي رجال نافع في موضع واحد فقط، وهو قوله في الأعراف [١٦٥] ﴿بِعَذابٍ بِيسٍ﴾ فقرؤوه بغير همز.

وخالفهم المسيَّبيّ في قوله ﴿وَبِيرٍ﴾ فقط، فترك/ همزه. ٣٥/ب

وخالفهم الكسائيّ في ﴿الذِّيب﴾ في الثلاثة المواضع[2] فقط، فقرأها بغير همز.

وخالفهم قتيبةُ في موضع واحد، وهو قوله في الأحزاب [٥١] ﴿وَتُوِي إِلَيْكَ مَن تَشاءُ﴾ فقرأه بغير همز.

وأنا أذكر مذهب أبي عمرٍو إذا ترك الهمزات السواكن في باب مفرد[3]، وكذا أذكر مذهب الأعشىٰ في الهمَزات السواكن والمتحركات في باب مفرد[4]، إن شاء الله.

فصل

فأما الهمزة المتحركة فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم، والحرف الذي يليها مِن قَبْلِها يقع علىٰ ثلاثة أضرب: يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً:

---

(١) في الأصل و (ط): «وفلبيس ما». وليست ـ بهذا اللفظ ـ آية من القرآن.

(٢) في (ط): «في الثلاثة مواضع»، والأوجه ما في الأصل.

(٣) ص ١٣٧.

(٤) ص ١٤١.

فأمـا إذا كان مفتوحاً كقوله تعالىٰ: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ﴾ [الأعراف ١٤٦] و ﴿مَـَٔارِبُ﴾ [طه ١٨] و ﴿فَأَذَّنَ﴾ [الأعراف ٤٤] و ﴿فَلا تَبْتَـئِسْ﴾ [هود ٣٦] و ﴿مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ [1] [النمل ٢٢] و ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعراف ١٤٥ وغيرها] و ﴿تَـؤُزُّهُم﴾ [مـريم ٨٣] و ﴿سَـأُرْهِقُهُ﴾ [المدثر ١٧]، وما أشبه هذا: فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة ـ بأيّ حركة تحركت ـ في جميع القرآن، إلا في موضع واحد، وهو قوله ـ عزّ وجلّ ـ في سورة المعارج [١] ﴿سَأَلَ﴾ فإن نافعاً وابن عامرٍ أبدلا من الهمزة فيه ألفاً، فقرآ ﴿سَالَ﴾ ، وهمزه الباقون.

فصـــل

وأمـا الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها كقوله: ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة ٢٦٤ وغيرها] و ﴿فِئَتَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و ﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء ٧٢]، ﴿وَإِذا قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤ وغيرها]/ و ﴿مِنَ الْخاطِـِٔينَ﴾ [يوسف ٢٩] و ﴿الْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر ٩٥] و ﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش ١] و ﴿الْبارِئُ﴾ [الحشر ٢٤] و ﴿فَمالِـُٔونَ﴾ [الصافات ٦٦ وغيرها] و ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلىٰ ٦] وما أشبه هذا: فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة، بأيّ حركة تحركت، في جميع القرآن، إلا في أصل واحد مطّرد، وهو قوله: ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة ١٥٠ وغيرها] فإن ورشاً أبدل من الهمزة فيه ياءٍ مفتوحة حيث وقع، وهَمَزه الباقون.

٣٦/أ

(١) سقط هذا المثال من (ط).

فصـــل

وأمـا الهمـزة المتحـركة المضموم ما قبلها كقوله: ﴿فُؤَادَكَ﴾ [هود ١٢٠ وغيرها] و ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ﴾ [الصافات ٦٥] و ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [ص ٢٤] و ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ﴾ [البقـرة ١٠٨] و ﴿الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير ٨] و ﴿بِرُءُوسِكُم﴾ [المائدة ٦] وما أشبه هذا: فلا خلاف بين القراء أنهم يهمزون هذه الهمزة، بأيّ حركة تحركت، في جميع القرآن، إلا حفصاً، فإنه خالفهم في قوله ﴿هُزُؤاً﴾ [البقرة ٦٧ وغيرها] و ﴿كُفُؤاً﴾ [الإخلاص ٤] فقط، فأبدل من الهمزة ـ في هذين الحرفين ـ واواً مفتوحة.

وكذا ورش خالفهم في هذه الهمزة، إذا كانت مفتوحة وكان قبلها أحد أربعة أحرف مضموماً(١)، وتلك الأحرف: التاء والياء والنون والميم لا غير، فأبدل من الهمزة واواً مفتوحة مع هذه الأحرف في جميع القرآن:

فأما التاء، فكقوله: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة ٢٨٦] و ﴿تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ [النساء ٥٨] وما أشبه هذا.

وأما الياء، فكقوله: ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل عمران ١٣] و ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[آل عمران ٧٥] و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور ٤٣] و ﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران ٧٥]، ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾(٢) [إبراهيم ١٠]، وما أشبه/ هذا. ٣٦/ب

وأما النون، فكقوله: ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ [هود ١٠٤] وما أشبه هذا.

---

(١) في (ط): مضمومات.

(٢) في (ط): ﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [إبراهيم ٤٢ وغيرها].

وأما الميم، فكقوله: ﴿وَالْمُوَلَّفَةِ﴾ [التوبة ٦٠] و ﴿مُوَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥] و ﴿مُوَذِّنٌ﴾ [الأعراف ٤٤ وغيرها] وما أشبه هذا، حيث وقع.

والباقون يهمزون هذا كلّه، كما تقدم.

باب الهمزة الساكنة التي تكون فاءً من الفعل

اعلم أن هذه الهمزة أصليّة، ولكن لا يمكن الابتداء بها؛ من أجل سكونها، فتُجتلب لها همزة الوصل؛ ليُمكِن النطق بها، فإذا دخلتْ عليها همزة الوصل انقلبتْ علىٰ حركتها: فإن كانت حركة همزة الوصل الكسرُ انقلبَت الأصلية ياءً، كقوله ﴿ائْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ [يونس ١٥]، وإن كانت حركة همزة الوصل الضمُّ انقلبت الأصلية واواً، كقوله ﴿اؤتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُ﴾ [البقرة ٢٨٣]، وإنما فُعل بها هذا كراهة الجمع بين همزتين بلا اختلاف[1] بين القراء في هذا.

فأمـا إذا اتصـل بهذه الهمزة الأصلية شيء مِن قبلها، فإن همزة الوصل تذهب للاستغناء عنها، ويقع في الهمزة الأصلية الاختلاف: فسائر[2] القراء يهمزها إلا ورشاً وأبا عمرو ـ إذا ترك الهمز ـ والأعشىٰ، فإنهم يبدلونها علىٰ حركـة ما قبلها: فإن كان مفتوحاً أبدَلوها ألفاً في اللفظ، كقوله ـ عزّ وجلّ ـ ﴿لِقاءَنا ائتِ﴾[3] و ﴿إِلَى الْهُدَى ائتِنا﴾[4][الأنعام ٧١]، وإن كان مكسوراً[5]/ ٣٧/أ

(١) في (ط): «فالاختلاف»، ولعلّه تصحيف سمعيّ من «فلا اختلاف»؛ لأنّ من المعلوم أنه لا خلاف بين القراء في هذا.

(٢) هكـذا استعمَـل المصنِّفُ «سـائر» بمعنىٰ «كُلّ»، قال في «اللسان» (سَأر): «والسائِر، مهموز: الباقي؛ قال ابن الأثير: والناس يستعملونه في معنىٰ الجميع، وليس بصحيح» اهـ.

(٣) وتُقـرأ: (لِقاءَناتِ)، وهذه الألف التي بعد النون ليست ألف (نا)، وإنما هي مبدلة من الهمزة الساكنة في كلمة ﴿ائْتِ﴾.

(٤) وتُقرأ: (إِلَى الْهُداتِنا)، وهذه الألف التي بعد الدال ليست ألف ﴿الْهُدَىٰ﴾ وإنما هي مبدلة من الهمزة الساكنة في كلمة ﴿ائْتِنا﴾.

(٥) في (ط): «وإن كانت مكسورة»، ولا يستقيم؛ لأنّ الكلام علىٰ الحرف الذي قبل الهمزة.

أبدلوها ياءً ساكنة في اللفظ، كقوله ﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ [1][البقرة ٢٨٣] ، وإن كان مضموماً أبدلوها واواً في اللفظ ساكنة، كقوله عز وجل ﴿يَـٰصَـٰلِحُ ائْتِنا﴾ [2] [الأعراف ٧٧]، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ﴾ [3] [يوسف ٥٠، ٥٤] وكذلك أيضاً ما أشبه هذا، حيث وقع .

(١) وتُقرأ: (الَّذِ يتُمِنَ)، وهذه الياء التي بعد الذال ليست ياء ﴿الَّذِي﴾ ، بل هي مبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة ﴿اؤْتُمِنَ﴾ .

(٢) وتُقرأ: (ياصالِحُوتِنا)، والواو التي بعد الحاء مبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة ﴿ائْتِنا﴾ .

(٣) وتُقرأ: (الْمَلِكُوتُونِي)، وهذه الواو التي بعد الكاف مبدلة من الهمزة الساكنة من كلمة ﴿ائْتُونِي﴾ .

باب مذهب أبي عمرٍو في الهمَزات السواكن

اعلم أن السوسيَّ روىٰ عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو، أنه كان يترك كلَّ همزة ساكنة كقوله: ﴿يُومِنُ﴾ [البقرة ٢٣٢ وغيرها] و ﴿بِرَاس﴾ [الأعراف ١٥٠]، ﴿وَبِيرٍ﴾ [الحج ٤٥] و ﴿لِقاءَنا ائتِ﴾ [يونس ١٥] و ﴿الَّذِي اوْتُمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿يَـٰصَـٰلِحُ ائتِنا﴾ [الأعراف ٧٧] وما أشبه هذا: فيبدل منها ألفاً إذا انفتح ما قبلها، وياءً ساكنة إذا انكسر ما قبلها، وواواً ساكنة إذا انضمّ ما قبلها، في جميع القرآن، إلا في خمسة وثلاثين موضعاً، فإنه خالف أصله فيها، فهمزها وإن كانت ساكنة،ويجمع هذه الخمسةَ والثلاثين[1] موضعاً خمسةُ معانٍ:

أحدها: أن يكون سكون الهمزة علامةً للجزم.

والثاني: أن يكون سكونها علامةً للبناء.

والثالث: أن يكون ترْك الهمز فيها أثقل من الهمز.

والرابع: أن يكون ترْكُ الهمز يوقع الالتباس بما لا أصل له في الهمز أَلبَتَّةَ ولا حقيقة.

والخامس: أن/ يكون تَركُ الهمز يُخرج من لغة إلىٰ لغة: ٣٧/ب

فأما الذي[2] سكون الهمزة فيه علامةٌ للجزم، فهو تسعةَ عشرَ موضعاً: في البقـرة [١٠٦]: ﴿أَوْنَنسَـْٔها﴾، وفي آل عمران [١٢٠] ﴿تَسُؤْهُمْ﴾[3]، وفي النساء [١٣٣] ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي المائدة [١٠١] ﴿تَسُؤْكُمْ﴾، وفي

(١) في النسختين: «الخمسة وثلاثين»، والوجه ما أثبتُّ.

(٢) سقطت «الذي» من (ط).

(٣) في الأصل: ﴿تَسُؤْكُم﴾ بالكاف، وهو خطأ.

الأنعام ثلاثة مواضع: ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ [٣٩] و ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، وفي التوبة [٥٠] ﴿تَسُؤْهُمْ﴾، وفي إبراهيم [١٩] ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي سبحان[1] [٥٤] موضعان: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾، وفي الكهف [١٦] ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾، وفي الشعراء [٤] ﴿إِن نَّشَأْ نُنزِلْ[2] عَلَيْهِم﴾، وفي سبأ [٩] ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِم﴾، وفي فاطر [١٦] ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، وفي يسٓ [٤٣] ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾، وفي (عٓسٓقٓ) موضعان[3] ﴿فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾ [٢٤] و ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ [٣٣]، وفي (والنجم) [٣٦] ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ فهو يهمز هذه الهمَزات؛ لتبقىٰ علامة الجزم فتدلّ عليه.

وأما ما سكونه علامةٌ للبناء فهو أحدَ عشرَ موضعاً: في البقرة [٣٣] ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم﴾، وفي الأعراف [١١١] ﴿أَرْجِئْهُ﴾، وفي يوسف [٣٦] ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾[4]، وفي الحِجر موضعان: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ [٤٩]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٥١]، وفي (سبحان)[5] [١٤] ﴿اقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾، وفي الكهف [١٠] ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾[6]، وفي الشعراء [٣٦] ﴿أَرْجِئْهُ﴾، وفي القمر

---

(١) وهي سورة الإسراء.

(٢) قرأ أبو عمرٍو هذا الحرف بالتخفيف؛ أي: بنون مضمومة بعدها نون ساكنة مخفاة، بعدها زاي مخفَّفة مكسورة. وانظر النشر (٢/ ٢١٨).

(٣) سقطت كلمة «موضعان» من (ط).

(٤) بهمز ﴿نَبِّئْنَا﴾ وإبدال همزة ﴿بِتَاوِيلِهِ﴾ ألفاً.

(٥) وهي سورة الإسراء.

(٦) في (ط): «وفي الكهف ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾، ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾»، وليس الموضع الأوّل محلّ استشهاد.

[٢٨] ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ/ الْماءَ﴾، وفي العلق موضعان: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [١] ٣٨/أ
و ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾ [٣] ، فهو يهمز هذه الهمَزات؛ لتبقىٰ علامةُ البناء فتدلّ عليه.

وأما قوله في (سبحان) [٧] ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها﴾ فإنه يترك همزه؛ لأن سكون الهمزة فيه ليس بعلامة للجزم؛ لأنه فعل ماضٍ، والجزم لا يدخل الأفعالَ الماضية، وإنما هو تخفيف من أجل اتصال ضمير المرفوع بها، وهو التاء، كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذا قُلْتُمْ﴾ (١) [الأنعام ١٥٢] فأسكن اللام لِما عَرَّفتك.

وكذا - أيضاً - يترك الهمزة من قوله تعالىٰ: ﴿بارِيكُمْ﴾ في الموضعين من البقرة [٥٤]، فيبدلها ياءً ساكنة(٢)؛ لأنه يُسْكنها في هذه الرواية تخفيفاً من أجل توالي الحركات، فلذلك تركها كما يترك همزة ﴿وَإِنْ أَساتُمْ﴾ [الإسراء ٧] ويبدلها ياءً ساكنة كما يبدل همزة ﴿الذِّيبُ﴾ [يوسف ١٣ وغيرها] وما أشبهه.

وأما ما تَرْكُ الهمزِ فيه أثقلُ من الهمز فهما موضعان: قوله في الأحزاب [٥١] ﴿وَتُئْوِي إِلَيْكَ﴾ وقوله في المعارج [١٣] ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُئْوِيهِ﴾ لأنه لو

---

(١) في (ط): ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُم﴾ فأسكن الألف وكذلك أيضاً. . . » أي أنه استشهد بآية أخرىٰ غير التي في الأصل.

(٢) قال المحقّق الجزريّ في النشر (١/٣٩٣): «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومَن تبعه، بإبدال الهمزة من ﴿بارِئْكُم﴾ في حرفي البقرة، بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو؛ ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضيّ؛ لأنّ إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً، فلا يعتدّ به. وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يُعتدّ به، فهذا أولىٰ. وأيضاً فلو اعتُدّ بسكونها، وأُجريتْ مُجرىٰ اللازم، كان إبدالها مخالفاً أصلَ أبي عمرو؛ وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من (الْبَرَىٰ) وهو التراب، وهو فقد هَمَزَ ﴿مُؤْصَدَة﴾ ولم يخفّفها من أجل ذلك، مع أصالة السكون فيها، فكان الهمز في هذا أولىٰ، وهو الصواب، والله أعلم» اهـ.

خفّف الهمزة فيهما لأبدلهما واواً ساكنة وبعدها واوٌ، فكان يجتمع في كل كلمة منهما واوان، وذلك أثقل من الهمز، فلذلك همزها.

وأما ما يقع فيه الالتباس بترك الهمز فهو موضع واحد في مريم [٧٤]: ﴿وَرِءْياً﴾ لأنه من الرُّواءِ، وهو ما يظهر علىٰ الإنسان من الحُسن في صورته ولباسه، فلذلك هَمَزه؛ لئلا يشتبه بِرِيِّ الشارب الذي لا أصل له في الهمز، / ٣٨/ب لأنه يقال فيه: رَوِيتُ رِيّاً.

وأما ما يخرج بترك الهمزة فيه من لغة إلىٰ لغة فهما موضعان: قوله تعالىٰ ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ في سورة البلد [٢٠] والهُمَزة [٨]، وذلك أن في ﴿مُؤْصَدَة﴾ لغتين: الهمز وترك الهمز؛ لأنه يقال: آصَدتُّ إذا أطبقْتَ، وأوصَدتُّ[1]، وهو يذهب إلىٰ لغة مَن هَمَز، فلذلك بَقّىٰ الهمزة في ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ ليُعلم بذلك أن أصل الكلمة عنده الهمز.

وقرأ الباقون وأبو عمرو ـ إذا حَقّق الهمَزاتِ السواكن، وهي رواية الدوريّ والسوسيّ أيضاً عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو ـ بالهمز في كلِّ همزة ساكنة، في جميع القرآن، إلا ما كان من مذهب ورش فقد مضىٰ ذكره[2]، وما كان من قوله ﴿أَرْجِئْهُ﴾ [الأعراف ١١١ وغيرها] و ﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور ٢ وغيرها] و﴿دَأَباً﴾ [يوسف ٤٧]، ﴿وَرِءْياً﴾ [مريم ٧٤] فأنا أذكرها في مواضعها، وما كان من مذهب الأعشىٰ فأنا أذكره في باب مفرد إن شاء الله.

---

(١) قال في اللسان (وصد): «وأَوْصَدَ الباب وآصَدَه: أغلقَه، فهو مُوصَد... وقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّها عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ﴾ وقرئ ﴿مُوصَدَةٌ﴾ بغير همز. قال أبو عبيدة: آصَدتُّ وأَوْصَدتُّ إذا أَطبَقْتَ، ومعنىٰ مُؤْصَدَةٌ: أي مطبقة عليهم» اهـ.

(٢) ص ١٢٧.

باب مذهب الأعشىٰ في الهمز

اعلم أن الأعشىٰ كان يترك الهمزات السواكن من الأسماء والأفعال في جميع القرآن:

فأما الأسماء، فكقوله: ﴿الْمُومِنُونَ﴾ [البقرة ٢٨٥ وغيرها]، ﴿وَالْمُوتَفِكَـٰتِ﴾ [التوبة ٧٠ وغيرها]، ﴿وَماوَىٰكُم﴾ [العنكبوت ٢٥ وغيرها] و ﴿الْمـاوىٰ﴾ [السجدة ١٩ وغيرها] و ﴿الرَّاسُ﴾ [مريم ٤] والـ ﴿كاس﴾ [الصافات ٤٥ وغيرها] و ﴿الْباس﴾ [البقرة ١٧٧ وغيرها] والـ ﴿بير﴾ [الحجّ ٤٥] و ﴿الـذِّيبُ﴾ [يوسف ١٣، ١٤، ١٧] و ﴿بيسَ﴾[1] [الحجرات ١١ وغيرها] و ﴿كَدَابِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران ١١ وغيرها] و ﴿رايَ الْعَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣] و ﴿شانٍ﴾ [يونس ٦١ وغيرها] و ﴿لِبَعْضِ شانِهِمْ﴾ [النور ٦٢] و ﴿رافَةٌ فِي دِينِ اللهِ﴾ [النور ٢] و ﴿سُولَكَ يَـٰمُوسىٰ﴾ [طه ٣٦] و ﴿رافَةً وَرَحْمَةً﴾ [الحديد ٢٧] وما أشبه/ هذا حيث وقع. ٣٩/أ

وأما الأفعال، فكقوله: ﴿يُومِنُونَ﴾ [البقرة ٣ وغيرها] و ﴿تاكُلُونَ﴾ [آل عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿ياخُذُونَ﴾ [الأعراف ١٦٩]، ﴿وَيامُرُونَ﴾ [آل عمران ٢١ وغيرها] و ﴿يُوتِي الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩]، ﴿وَامُرْ أَهْلَكَ﴾ [طه ١٣٢]، ﴿وَاتُوا الْبِيُوتَ﴾[2] [البقرة ١٨٩] و﴿فاتُوا بِسُورَةٍ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها] و ﴿فـاتِ بِها﴾ [البقرة ٢٥٨ وغيرها] و ﴿فاوُوا إِلىٰ الْكَهْفِ﴾ [الكهف ١٦]،

(١) يذهَب ابنُ غلبون هُنا إلىٰ أنَّ (بِئْسَ) اسمٌ، وهو مذهَب الكوفيِّين. انظر الإنصاف (١/ ٩٧).

(٢) قرأ الأعشىٰ ﴿الْبِيُوت﴾ بكسر الباء. انظر آية (١٨٩) من سورة البقرة.

﴿وَتُـوي إِلَيْكَ﴾ [1][الأحزاب ٥١]، ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُـويهِ﴾ [2][المعارج ١٣] و ﴿نَبِّي عِبادِي﴾ [الحجر ٤٩] و ﴿إِلاَّ نَبَّاتُكُما بِتاوِيلِهِ﴾ [يوسف ٣٧] و ﴿الَّذِي اوْتُمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿يَـصَـلِـحُ ائتنا﴾ [الأعراف ٧٧] و ﴿إِلاَّ أَن قالُوا ائتِنا﴾ [العنكبوت ٢٩]، ﴿ثُمَّ ائتُوا صَفّاً﴾ [طه ٦٤] وما أشبه هذا حيث وقع: فيبـدل الهمزة الساكنة فيه ألفاً إذا انفتح ما قبلها، وياءً ساكنة إذا انكسر ما قبلهـا، وواواً ساكنـة إذا انضم ما قبلهـا، في جميع القرآن، إلا في[3] ستة أحرف، وهي: قوله[4] في يونس [١٥] ﴿لِقاءَنا ائْتِ﴾، وفي الأنعام [٣٩] ﴿مَن يَشَـإِ اللهُ يُضْلِلْهُ﴾، وفي (عٓسٓقٓ)[5][٢٤] ﴿فَإِن يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ﴾، وفي البقرة [٣٣] ﴿أَنبِئْهُم بِأَسْمائِهِمْ﴾ وفي يوسف [٣٦] ﴿نَبِّئْنا بِتاوِيلِهِ﴾ وفي (والنجم) [٣٦] ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِما فِي صُحُفِ مُوسىٰ﴾ فإنه يهمز هذه الستة.

---

(١) وتُلفظ: (وَتُووِي) بتاء مضمومة، بعدها واوٌ ساكنة، بعدها واوٌ مكسورة، وبعدها ياء ساكنة.

(٢) وتُلفظ: (تُووِيهِ) بتاء مضمومة، بعدها واوٌ ساكنة، بعدها واوٌ مكسورة، بعدها ياء ساكنة، وآخرها هاء مكسورة.

(٣) سقطت (في) من (ط).

(٤) سقط «قوله» من (ط).

(٥) وهي سورة الشورىٰ.

فصـــل

وكـان يتـرك الهمَزات المتحركات في مواضع مخصوصة: في قوله تعالىٰ[1] ﴿يُوَخِّرُكُمْ﴾[2] و ﴿لاتُوَاخِذْنا﴾ [البقرة ٢٨٦] و ﴿يُوَاخِذُكُم﴾ [البقرة ٢٢٥ وغيرها] و ﴿مُوَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥]، ﴿وَالْمُولَّفَةِ﴾ [التوبة ٦٠] و ﴿فَلْيُوَدِّ الَّذِي﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿يُوَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ و ﴿لا يُوَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ [3][آل عمران ٧٥] و ﴿يُوَيِّدُ بِنَصْرِهِ﴾ [آل عمران ١٣]، ﴿وَمَن تاخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة ٢٠٣] و ﴿لِمَن شاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتاخَّرَ﴾ [المدثر ٣٧] بترك الهمزة[4] من قوله: ﴿تاخَّرَ﴾ في هذين الموضعين، ويثبتها في قوله ﴿ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَما تَأَخَّرَ﴾ [الفتح ٢]. وكذا يَتْرُكُ الهمزة في البقرة [١٩٦] في قوله: ﴿فَإِنُ احْصِرْتُمْ﴾ وفي الرحمٰن [٥٤] في قوله ﴿مِنِ اسْتَبْرَقٍ﴾ فينقل حركة الهمزة إلىٰ النون/ التي قبلها ويسقطها. وكان يترك الهمزة من قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿فَأَذَّنَ مُوَذِّنٌ﴾ [الأعراف ٤٤] ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُوَذِّنٌ﴾ [يوسف ٧٠] جميعاً. ٣٩/ب

---

(١) في (ط): وهي قوله تعالىٰ.

(٢) هي في إبراهيم [١٠] بنصب الفعل، وفي نوح [٤] بجَزْمه.

(٣) قرأ الأعشىٰ عن أبي بكر ﴿يُوَدِّهْ﴾ في الموضعين، بإسكان الهاء وصلًا ووقفاً. انظر آية (٧٥) من سورة آل عمران من هذا الكتاب.

(٤) المراد بترك الهمزة ـ هنا ـ التسهيلُ، وفيما مضىٰ من المواضع الإبدالُ، وفي قوله ـ بعد قليل ـ ﴿مِنِ اِسْتَبْرَقٍ﴾ وما شاكلها النقلُ، فهو يعبّر عن مطلق تغيير الهمز، بترك الهمز، والله أعلم.

وأما قوله تعالىٰ ﴿وَلا يَئُودُهُ﴾ [البقرة ٢٥٥] و ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ [مريم ٨٣] و ﴿كانَ يَئُوساً﴾ [الإسراء ٨٣] فقد اختلف عنه في هذه الثلاثة: فرُوي عنه فيها(١) الهمز وتركه، والأثبت عنه الهمز فيها(٢).

وكان يترك الهمزة الأولىٰ في قوله: ﴿وَرِئاءَ النَّاسِ﴾ [الأنفال ٤٧]، ويترك الهمز في قوله تعالىٰ ﴿فِئَة﴾ [البقرة ٢٤٩ وغيرها] و ﴿فِئَتَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و ﴿الْفِئَتانِ﴾ [الأنفال ٤٨] و ﴿مِائَةَ عامٍ﴾ [البقرة ٢٥٩] و ﴿مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال ٦٥، ٦٦] و ﴿ثَلَـٰثَ مِائَةٍ﴾ [الكهف ٢٥] وما أشبه هذا من ذكر (فِئَة) و (مِائَة).

وكان يترك الهمز في قوله: ﴿وَلَئِنْ﴾ [البقرة ١٤٥ وغيرها] و ﴿بِأَنَّهُمُ﴾(٣) [آل عمران ٢٤ وغيرها] في هاتين الكلمتين حيث وقعتا.

وكان يترك همز قوله ﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤ وغيرها] و ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلىٰ ٦] و ﴿اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام ١٠ وغيرها]، ويهمز ﴿هُزُؤاً﴾ [البقرة ٦٧ وغيرها] و ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة ١٥] و ﴿فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم﴾ [الشعراء ١٩٩].

وكان يترك همز قوله ﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾(٤)[النساء ٧٢] و ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ [العنكبوت ٥٨ وغيرها] و ﴿بِالْخاطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] و ﴿كَـٰذِبَةٍ خاطِئَةٍ﴾ [العلق ١٦] و

---

(١) في النسختَيْن: «فيهم»، والوجه ما أثبتُّه.

(٢) في النسختَيْن: «فيهما»، ولا يصحّ؛ لأنَّها ثلاثة مواضع.

(٣) في (ط): و ﴿بِأَنَّكُم﴾، والصواب ما في الأصل. قال الدانيّ في «جامع البيان» (٢/٥٦٤): «وروىٰ لي الفارسيُّ، عن أبي طاهر، عن أصحابه، عن الخيّاط، عن الشمونيّ، عنه (يعني الأعشىٰ): ﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ حيث وقع بترك همزة ﴿شاء﴾، وقال: ﴿بِأَنَّ اللهَ﴾ و ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ يجعل موضع الهمزة فتحةً» اهـ.

(٤) في الأصل و (ط): ﴿وَلَيُبَطِّئَنَّ﴾ بزيادة الواو، وليست كذلك في المصحف.

﴿خاسِياً﴾ [الملك ٤] و ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة ٦٥ وغيرها] و ﴿ناشِيَةَ الَّيْلِ﴾ [المزمل ٦] و ﴿مُلِيَتْ حَرَساً﴾ [الجن ٨] و ﴿إِنَّ شانِيَكَ﴾ [الكوثر ٣] و ﴿تبوَّوُو الدَّارَ﴾ [الحشر ٩] و ﴿مَوْطِياً يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة ١٢٠].

وهمز قوله ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النساء ١٧٦] و ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ﴾ [عبس ٣٧] و ﴿امْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم ٢٨] وكذا همز ﴿الْقُرْءَان﴾ حيث وقع، و ﴿تُبَوِّئُ الْمُومِنِينَ﴾ [آل عمران ١٢١] و ﴿لِيُواطِـٔوا عِدَّةَ﴾ [التوبة ٣٧] و ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [الإسراء ٩٥] و ﴿مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَـٰنِ﴾ [النحل ١٠٦]، ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾ [الأعراف ١٠٣] و ﴿فُؤَادَكَ﴾ [هود ١٢٠ وغيرها] و ﴿يَاْيْـَٔسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد ٣١] و ﴿بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [التوبة ١٣]، ﴿وَلا يَطَـٔونَ﴾ [التوبة ١٢٠] و ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ [يونس ٤ وغيرها] و ﴿مُبَـوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس ٩٣] و ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْها﴾ [يوسف ٥٦] علىٰ اختلافٍ عنه، وهذا هو الأشهر.

فصـــل

/ وكان الأعشىٰ وقُتيبة يقفان(١) علىٰ كلِّ ساكن بعده همزة، سواء كان في كلمة واحدة أو في كلمتين، وقفةً خفيفة ثُمَّ يهمزان، كقوله تعالىٰ ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ [آل عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿سَـوْءَةَ أَخِيـهِ﴾ [المائدة ٣١] و ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران ٩١] و ﴿الْخَبْءَ﴾ [النمل ٢٥] و ﴿فِيها دِفْءٌ﴾ [النحل ٥] و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون ٤٠/أ

(١) المراد بالوقف ـ هنا ـ السكتُ، وهو قطع الصوت علىٰ الساكن قبل الهمز زمناً دون زمن الوقف عادةً، من غير تنفس. (الإضاءة ص ٤٢ بتصرّف).

١ وغيرها]، ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [القصص ٣١] و ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن ١] و ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ [الذاريات ٢٤ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.

وكـذا يقفـان علىٰ لام المعـرفـة إذا وقعتْ بعدها همزةٌ، وقفةً خفيفة ثم يهمزان، كقوله ﴿الْأَسْمَاءَ﴾ [البقرة ٣١]، ﴿وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و ﴿الْأَخِرَةِ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿الْأُولَىٰ﴾ [طه ٢١ وغيرها] و ﴿الْإِيمَـٰنِ﴾ [التوبة ٢٣ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.

وكذا يقفان علىٰ حروف المد واللين إذا وقعتْ قبل الهمزة، وقفةً خفيفة بعد أن يَمُدّا ثم يهمزان، كقوله تعالىٰ ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة ٤] و ﴿كَمَا ءَامَنَ﴾ [البقرة ١٣] و ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤ وغيرها]، ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ [الذاريات ٢١] وما أشبه هذا حيث وقع.

باب بيان مذهب حمزةَ وهشامٍ في الوقف علىٰ الهمزة

اعلم أن حمزة كان يترك الهمزة المتوسطة والمتطرفة، إذا وقف علىٰ الكلمة التي هما فيها، وتابعه هشام علىٰ ترك المتطرفة منهما[1] فقط في حال الوقف، وسأضرب لكلٍّ واحد منهما مثالاً يُستدلُّ به عليها إن شاء الله:

أما الهمزة المتوسطة فإنها تقع علىٰ/ ضربين؛ ساكنة ومتحركة: فأما إذا كانت ساكنة فإن الحرف الذي يليها مِن قبلِها يكون علىٰ ضربين، ساكناً ومتحركاً: ٤٠/ب

فأما إذا كان ساكناً فإنه يذهب من[2] اللفظ؛ لسكونه وسكونها، ثم يليها الحرف المتحرك الذي كان قبله، فإن كان مفتوحاً أبدلها في حال الوقف ألفاً، كقوله تعالىٰ ﴿إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ [الأنعام ٧١] و ﴿لِقَاءَنَا ائْتِ﴾ [يونس ١٥]، وإن كان مكسوراً أبدلها في حال الوقف ياءً، كقوله ﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣]، فإن[3] كان مضموماً أبدلها في حال الوقف واواً، كقوله ﴿إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا﴾ [العنكبوت ٢٩] وما أشبه هذا حيث وقع.

فأما إذا كان الحرف الذي يقع قبل الهمزة الساكنة متحركاً، فإنه يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً:

(١) في الأصل و (ط): «فيهما»، وهو تصحيف.

(٢) في (ط): في اللفظ.

(٣) في (ط): وإن.

فأما إذا كان مفتوحاً فإنه يُبدلها في حال الوقف ألفاً، كقوله: ﴿ياكُلُ﴾ [الفرقان ٧ وغيرها] و ﴿ياخُذُ﴾ [الكهف ٧٩ وغيرها] و (الشَّان) [يونس ٦١ وغيرها] و ﴿راسِهِ﴾ [البقرة ١٩٦ وغيرها] و ﴿الْباس﴾ [البقرة ١٧٧ وغيرها] و ﴿الضَّانِ﴾ [الأنعام ١٤٣] و (الْكاس) [الصافات ٤٥ وغيرها] و ﴿كَدَاب﴾ [آل عمران ١١ وغيرها]، ﴿وَامُرْ أَهْلَكَ﴾ [طه ١٣٢] و ﴿ثُمَّ انْتوا صَفّاً﴾ [طه ٦٤] و ﴿فاوُوا إِلىٰ الْكَهْفِ﴾ [الكهف ١٦] و ﴿قالَ اتُونِي[1] أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾ [الكهف ٩٦] وما أشبه هذا حيث وقع.

وإذا كان مكسوراً أبـدلها في حال الوقف ياءً ساكنة، كقوله ﴿الذِّيبُ﴾ [يوسف ١٣، ١٤، ١٧] و (الْبِير) [الحج ٤٥] و ﴿بِيسَ﴾ [هود ٩٩ وغيرها]، ﴿وَلِلْأَرْضِ ايتِيا﴾ [فصلت ١١]، وما أشبه هذا حيث وقع.

وإذا كان مضموماً أبدلها في حال الوقف واواً ساكنة، كقوله: ﴿يُومِنُونَ﴾ [البقـرة ٣ وغيرهـا] و ﴿الْمُـومِنُـونَ﴾ [البقرة ٢٨٥ وغيرها] و ﴿يُوفَكُونَ﴾ [المائدة ٧٥ وغيرها] و ﴿تَسُوكُم﴾ [المائدة ١٠١] و ﴿سُولَكَ﴾ [طه ٣٦]، ﴿وَقَال الْمَلِكُ اتُونِي﴾ [يوسف ٥٤] و ﴿مُوصَدَةٌ﴾ [البلد ٢٠ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع.

٤١/أ فأما قوله تعالىٰ ﴿وَتُوِي إِلَيْكَ﴾ [الأحزاب ٥١]، ﴿وَفَصِيلَتِهِ/ الَّتِي تُوِيهِ﴾ [المعارج ١٣] ففيهما وجهان:

أحدهما: أن يقف فيهما[2] بواو واحدة مُشدّدة؛ اتّباعاً للمصحف، لأنهما

---

(١) قرأ حمزة هذه الكلمة بإسكان الهمزة من غير مدٍّ في الوصل، فإذا وقف أبدل تلك الهمزة ألفاً. انظر سورة الكهف (آية ٩٦) من هذا الكتاب ص ٤٢٠.

(٢) سقطت كلمة «فيهما» من (ط).

كُتبا فيه بواوٍ واحدة، وذلك أنه قلَب من الهمزة واواً ساكنة؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، ثم أدغمها في الواو التي بعدها؛ للمماثلة.

والوجه الآخر: أن يقف عليهما بواوين، الأولىٰ منهما ساكنة، وذلك أنه قلَب من الهمزة أيضاً واواً ساكنة، ثم لم يُدغمها في الواو التي بعدها؛ لأنها غير لازمة، بدليل أنها إنما [1] تعرض في الوقف فقط، ومن شأنهم ألا يعتدّوا بغير اللازم[2].

والوجه الأول أجود؛ لخفته علىٰ النطق بالإدغام، ومتابعته مذهب حمزة، كما روىٰ سُلَيم عنه أنه كان يَتْبع في وقفه علىٰ الهمز خط المصحف.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَرِءْياً﴾ [مريم ٧٤] ففي الوقف له عليه وجهان:

أحدهما: أن يقف بياء واحدة مشددة؛ اتّباعاً للمصحف، لأنه كُتب فيه بياء واحدة، وذلك أنه أبدل من الهمزة ياءً ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم أدغمها في الياء التي بعدها للمماثلة، وهذا أجود الوجهين؛ لخفّته واتّباعه مذهبَ حمزة.

والوجه الآخر: أن يقف بياءين: الأولىٰ ساكنة، والثانية مفتوحة خفيفة، وذلك أنه قلَب من الهمزة ياءً ساكنة أيضاً، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها؛ لأنها غير لازمة، إذ كانت إنما تعرِض في الوقف/ فقط، وعلىٰ هذا الوجه قال بعض العرب: (رُويا) و (تُووِي) بغير همز، فخفّف الهمزة في الكلمتين وأبدل منهما واواً ساكنة، ثم لم يدغمها في الياء التي بعدها[3].

٤١/ب

(١) سقطت كلمة «إنما» من (ط) وكتب عوضاً عنها كلمة «لا»، ثم كشطت وبقي أثرها.

(٢) في (ط): بغير اللازمة.

(٣) هذا بالنسبة للمثال الأوّل (رُويا)، أما بالنسبة للمثال الثاني ﴿تُـوِي﴾ فيقال: ثم لم يدغمها في الواو التي بعدها.

وأما قوله تعالىٰ ﴿أَنبِئْهُم﴾ في البقرة [٣٣]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ في الحجر [٥١] وسورة القمر [٢٨] فإنه يُبدِل من الهمزة في هذه الثلاثة[١] ياءً ساكنة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، بلا اختلاف عنه.

فأما الهاء: فإنه قد اختلف عنه في حركتها: فذُكِر أنه يتركها علىٰ ضمها؛ من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط، فلذلك لم يعتدّ بها في تغيير ضمة الهاء. وذُكِر أنه كان يكسِر الهاء؛ من أجل حصول الياء الساكنة قبلها، كما يكسر الهاء في قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِمْ﴾[٢] [النساء ١٠٢ وغيرها] ونحوه. وإلىٰ هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد[٣] وأَبي ـ رحمة الله عليهما ـ وكلا الوجهين حسَن، فاعلم.

فصـــل

فأمـا[٤] الهمزة المتوسطة إذا كانت متحركة، فإنها تتحرك بالفتح والكسر والضم، وما قبلها يكون علىٰ ضربين: ساكناً ومتحركاً، فأما إذا كان [ساكناً فإنه يكون علىٰ ضربين: حرف مدّ ولين، وغير حرف مدّ ولين:

فأما إذا كان][٥] غير حرف[٦] مدّ ولين، فإنه يَنقل إليه في حال الوقف حركةَ

(١) في (ط) الثلاث.

(٢) في (ط): فيهي.

(٣) انظر «السبعة» ص ١٥٤.

(٤) في (ط): وأما.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٦) في (ط): حروف.

الهمزة، أيَّ حركة كانت، فيحركه بها و يُسقط الهمزة، وذلك نحو قوله تعالىٰ: ﴿النَّشاه﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها] و ﴿الأَفِدَه﴾ [النحل ٧٨ وغيرها] و ﴿الْمَشَمَه﴾ [الواقعة ٩ وغيرها] و ﴿كَهَيَه﴾ [آل عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿مَوِلاَ﴾ [الكهف ٥٨] و ﴿الْمَوُودَه﴾ [التكوير ٨] و ﴿جُزَا﴾ [البقرة ٢٦٠ وغيرها] و ﴿شَيَا﴾ [مريم ٢٧ وغيرها] و ﴿هُزَوا﴾ [البقرة ٦٧ وغيرها] و ﴿كُفَوا﴾ [الإخلاص ٤]؛ لأن الهمزة في هذه الكلم الأربع وما شابهها/ عنده في حكم ٤٢/أ المتوسطة، من أجل وقوع الألف ـ التي هي[1] عوض من التنوين ـ بعدها، فهو ينقل في هذه وما شاكلها في جميع القرآن.

وقد اختلف عنه في ستة أحرف منها، وهي قوله: ﴿شَيَا﴾ و ﴿كَهَيَه﴾ و ﴿هُزَوا﴾ و ﴿كُفَوا﴾ و ﴿مَوِلاَ﴾ و ﴿الْمَوُودَه﴾:

فرُوِيَ عنه أنه يقف عليها بالنقل[2] كما تقدم، وهو الأجود والأقيس. وروي عنه[3] أنه يقف عليها بالبدل: فروي عنه أنه يقف علىٰ قوله: ﴿شَيْئاً﴾ و ﴿كَهَيْئَةِ﴾ بياء مشدّدة، وذلك أنه أبدل من الهمزة ياءً مفتوحة، ثم أدغم الياء التي قبلها فيها[4]. وروي عنه أنه يقف علىٰ قوله ﴿هُزْؤاً﴾ و ﴿كُفْؤاً﴾ بواو مفتوحة خفيفة؛ اتّباعاً للمصحف، لأنهما كُتبا فيه بالواو. وأنه يقف علىٰ قوله ﴿مَوْئِلاً﴾: (مَوِّلا) بواو مشدّدة، وذلك أنه أبدل من الهمزة واواً متحركة ثم

---

(١) سقطت «هي» من (ط).

(٢) في (ط): «كالثقل»، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): وروي عنه أيضاً.

(٤) في هامش الأصل: [ط والصواب أنه أبدل من الهمزة ياءً مفتوحة صح]. وليست هذه العبارة في (ط) ولا داعي لها؛ لاستغناء السياق عنها.

أدغم الواو التي قبلها فيها. وروي عنه أنه يقف عليها: ﴿مَوْيلا﴾ بواوٍ ساكنة بعدها ياء خفيفة مكسورة؛ اتّباعاً لخطّ المصحف، لأنها هكذا كُتبتْ فيه. وأنه يقف على قوله: ﴿الْمَوْءُودَةُ﴾ : ﴿الْمَوْدَه﴾ بإسقاط الهمزة والواو الثانية حتى تصير في وَزْن (الْمَوْ زَه) اتّباعاً للمصحف؛ لأنها كُتبتْ فيه بواوٍ واحدة.

قال أبو الحسن؛ طاهر، رضي الله عنه: وهذا الوجه فيه بُعْدٌ؛ من أجل[1] الإجحاف الذي يلحق الكلمة فيه بكثرة الحذف/ منها. ٤٢/ب

وأما إذا كان الساكن الذي يقع قبل هذه الهمزة حرفَ مدٍ ولين، فإنه يكون أحد ثلاثة أحرف: ألفاً، أَوْ واواً ساكنة مضموماً ما قبلها، أو ياءً ساكنة مكسوراً ما قبلها:

فأما الألف فلا تكون إلا زائدة[2]، فإذا وقف على الهمزة التي بعدها جعلها بَيْنَ بَيْنَ، أعني بين الهمزة والحرفِ الذي منه حركتها:

فإن كانت مفتوحة جعلها بين الهمزة والألف، كقوله: ﴿فَمَن جاءَهُ﴾ [البقرة ٢٧٥]، ﴿وَما كانُوا أَوْلِياءَهُ﴾ [الأنفال ٣٤]، ﴿وَجاءَهُم﴾ [غافر ٢٥ وغيرها] و ﴿نِداءً﴾ [مريم ٣ وغيرها] و ﴿ماءً﴾ و﴿بِناءً﴾ [البقرة ٢٢] وما أشبه هذا.

وإن كانت مكسورة جعلها بين الهمزة والياءِ الساكنة، كقوله: ﴿قائِماً﴾ [آل عمران ١٨ وغيرها] و ﴿لائِمٍ﴾ [المائدة ٥٤]، ﴿والصَّـٰئِمِينَ﴾ [الأحزاب ٣٥] و ﴿أُولَـٰئِكَ﴾ [البقرة ٥ وغيرها] و ﴿الْمَلَـٰئِكَة﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿إِسْرَ ٰءِيلَ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومة جعلها بين الهمزة والواو الساكنة، كقوله:

(١) في (ط): لأجل.

(٢) لا يُسَلَّم للمصنِّف ما ذكرَه من أنَّ الألف لا تكون إلاَّ زائدة، فقد تكون منقلبة عن أصلٍ، ومنه ألف ﴿جاءَ﴾ كما في المثال الذي سيذكره قريباً.

﴿وَجاءُو عَلىٰ﴾ [يوسف ١٨] و ﴿ما يَشاءُونَ﴾ [النحل ٣١ وغيرها] و ﴿إِنْ أَوْلِياؤُهُ﴾ [الأنفال ٣٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الواو والياء فإنهما يقعان علىٰ ضربين؛ أصليّتين وزائدتين:

فأما إذا كانتا أصليتين، وذلك أن يكونا عيناً من الفعل، فإنه ينقل إليهما[1] - إذا وقَف - حركةَ الهمزة، أيَّ حركة كانت، فيحرّكهما بهـا[2] ويُسقِط الهمزة: فأما الواو فكقوله ﴿السُّوأىٰ أَن كَذَّبُوا﴾[3] [الروم ١٠] وما أشبهه. وأما الياء فكقوله ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ﴾[4] [الملك ٢٧] وما أشبه/ هذا حيث وقع.

وأمـا إذا كانت الـواو والياء اللتـان تقعان قبل الهمزة زائدتين، وذلك أن يكونا[5] زائدتين علىٰ عين[6] الفعل، فإنه يُبدل من الهمزة التي بعدهما[7] في حال الوقف، بأيّ حركة تحركت، حرفاً من جنسهما، ثم يدغمهما فيه؛ فيقف علىٰ ما فيه الواو بواوٍ مشدّدة - إن وُجِد - ولا أعلم ذلك جاء في القرآن. ويقف علىٰ ما فيه الياء بياءٍ مشدّدة، كقوله: ﴿خَطِيَّه﴾ [النساء ١١٢] و ﴿خَطِيَّـٰتِكُم﴾ [الأعراف ١٦١] و ﴿هَنِيئاً مَّرِيًا﴾ [النساء ٤] وما أشبه هذا حيث وقع.

---

(١) في (ط): إليها.

(٢) في الأصل: «بهما»، وما أثبتُّه من (ط).

(٣) فيقرأها عند الوقف: (السُّوَىٰ).

(٤) فيقرأها عند الوقف: (سِيَتْ).

(٥) في (ط): وذاك أن تكونا.

(٦) في (ط): «غير» بدل: «عين» وهو تحريف، والمقصود الحروف الأصليَّة للفعل.

(٧) في (ط): بعدها.

فصـــل

وأما الهمزة المتوسطة المتحركة إذا كان ماقبلها متحركاً، [فإنه يتحرك][1] بالفتح والكسر والضم، وكذلك [هي][2] أيضاً تتحرك بهذه الحركات الثلاثة، وربما اتفقت حركتها وحركة ما قبلها وربما اختلفا، وكان حمزة ينظر إلىٰ هذه الهمزة:

فإن تحركت بالفتح وانكسر ما قبلها أبدل منها في الوقف ياءً مفتوحة، كقوله ﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة ٢٤٩ وغيرها] و ﴿مِائَةَ﴾ [البقرة ٢٥٩ وغيرها] و ﴿فِئَتَيْنِ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و ﴿مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال ٦٥، ٦٦] و ﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر ٣] و ﴿فِئَتُكُمْ﴾ [الأنفال ١٩] وما أشبه هذا.

وإن[3] تحركتْ بالفتح وانضمّ ما قبلها أبدَل منها في الوقف واواً مفتوحة، كقوله: ﴿وَيُؤَخِّرُكُمْ﴾ [إبراهيم ١٠ وغيرها] و ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران ١٣]/ و ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥]، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[الإنسان ١٩] وما أشبه هذا حيث وقع.

٤٣/ب

ثم[4] بعد ذلك ينظر إلىٰ حركتها؛ لأنها أولىٰ بها، ولا ينظر إلىٰ حركة ما قبلها:

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
(٢) تكملة من (ط).
(٣) في الأصل: فإن.
(٤) في (ط): فمن بعد ذلك.

فإن كانت مفتوحة جعلها في الوقف بين الهمزة والألف، كقوله: ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ ١٤] و ﴿مَئَاباً﴾ [النبأ ٢٢ وغيرها] و ﴿شَنَئَانُ﴾ [المائدة ٢، ٨] و ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج ١] و ﴿مَئَارِبُ﴾ [طه ١٨] و ﴿فَقَرَأَهُ﴾ [الشعراء ١٩٩] وما أشبه هذا.

وإن كانت مكسورة جعلها في الوقف بين الهمزة والياء الساكنة، بأيّ حركة تحرّك ما قبلها، كقوله: ﴿الصَّـٰبِئِينَ﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] و ﴿مِنَ الْخاطِئِينَ﴾ [يوسف ٢٩] و ﴿إلىٰ بارِئِكُمْ﴾ [البقرة ٥٤] و ﴿كما سُئِلَ مُوسىٰ﴾ [البقرة ١٠٨] و ﴿بِئِيسٍ﴾ [الأعراف ١٦٥]، ﴿وَجَبْرَءِيل﴾[1][البقرة ٩٨ وغيرها] وما أشبه هذا.

وإن كانت مضمومة جعلها في الوقف بين الهمزة والواو الساكنة، بأيّ حركة تَحرّك ما قبلها، كقوله[2] ﴿نَقْرَؤُهُ﴾ [الإسراء ٩٣] و ﴿يَقْرَءُونَ﴾ [يونس ٩٤ وغيرها] و ﴿يَكْلَؤُكُم﴾ [الأنبياء ٤٢] و ﴿كما تَبَرَّءُوا مِنّا﴾ [البقرة ١٦٧] و ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة ١٤] و ﴿الْخَـٰطِئُونَ﴾ [الحاقة ٣٧] و ﴿فمالِئُونَ﴾ [الصافات ٦٦ وغيرها] و ﴿مُتَّكِئُونَ﴾[3] [يسٓ ٥٦] و ﴿بِرُءُوسِكُم﴾ [المائدة ٦] و ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلىٰ ٦]، وما أشبه هذا حيث وقع.

وهـذا أيضاً مذهب النحويّين أجمعين إلا الأخفش[4]، فإنه خالفهم في

(١) قرأها حمزة بفتح الجيم والراء، وبعد الراء همزةٌ مكسورة، بعدها ياء ساكنة. (النشر ٢/٢١٩).

(٢) في (ط) زيادة مثال وهو ﴿لِتَقْرَأَهُ﴾ ولا يصلح شاهداً؛ لأن همزته مفتوحة.

(٣) سقط هذا المثال من (ط).

(٤) هو أبو الحسن، سعيد بن مَسْعَدة المُجاشِعيّ بالولاء، النحويّ البلخيّ، المعروف بالأخفش الأوسط، أحد نحاة البصرة. أخذ النحو عن سيبويه، وزاد في العروض «بحر الخَبَب»، وله كتاب «الأوسط» في النحو، وكتاب «الاشتقاق»، وكتاب «تفسير معاني القرآن»، وغيرها. توفي سنة خمس عشرة ومائتين. (وفيات الأعيان ٢/٣٨٠ ـ بغية الوعاة ١/٥٩٠).

موضعين فقط:

أحدهما: إذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مكسوراً، كقوله ﴿مُسْتَهْزِءُوْنَ﴾ فإنه/ ذهب إلىٰ أنه يقلب الهمزة فيه ياءً محضة؛ من أجل الكسرة التي قبلها، قال: لأنه ليس في كلام العرب واوٌ مضمومة قبلها كسرة.[1] ٤٤/أ

والموضع الآخر: إذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مضموماً، كقوله: ﴿سُئِلَ﴾ [البقرة ١٠٨] فإنه ذهب[2] إلىٰ أنه يَقلب الهمزة فيه واواً محضة؛ من أجل الضمة التي قبلها، قال: لأنه ليس في كلام العرب ياء مكسورة قبلها ضمة.[3]

قال أبو الحسن: والوجه الأول أجود؛ لأن حركتها أقربُ إليها وأولىٰ بها من حركة ما قبلها، فلذلك جُعِلتْ الهمزة في التخفيف بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها كما تقدم، والأخفش إنما ترك هذا الوجه ـ علىٰ زعمه ـ لأنه ليس في كلام العرب مثله[4]، فيجب عليه أيضاً أن يترك ما قاله؛ لأنه ليس في كلام العرب مثله أيضاً، وقد استقصيتُ الردّ عليه في هذا، في كتاب: « الوقف لحمزة وهشام »، فأغنىٰ عن ردّه هاهنا.

---

(١) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (١/٤٤)، وقد ذكَر أبوعليّ الفارسيُّ مذهبَ الأخفش في تخفيف همزة ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ونحوِه، وأطال الكلامَ عليها. انظر: «الحجّة» (١/٢٦٦ ـ ٢٧٤)، والرضيّ علىٰ الشافية (٣/٤٦).

(٢) في (ط): يذهب.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (١/١٤٣)، وشرح الشافية للرضيّ (٣/٤٦ ـ ٤٧).

(٤) في الأصل: «مثله أيضاً»، والأَوْلىٰ ما أثبتُه من (ط).

فصـــل

واعلم أن حمزة لايترك الهمزة المتحركة المتوسطة إذا وقف، في موضعين:

أحـدهـا: إذا كان قبلهـا الألف والـلام/ للتعريف، نحو: (الْأَرْض) و (الْأَسْماء) و (الْإِنسَـٰن) و (الْأُخْرىٰ) وما أشبه هذا، فهو يهمزها في الوقف كما يهمز الهمزة المبتدأة إذا وقف، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ و ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ ويدلك علىٰ أن هذه الهمزة عنده في حكم المبتدأة، أنه يسكت علىٰ اللام التي قبلها في وصْله قليلاً، ليُعلِمَ بتلك السكتة انفصالَها مما بعدها. ٤٤/ب

والمـوضع الآخر: إذا كان قبل الهمزة حرف أو حرفان من الزوائد يجوز تقدير سقوطهما من غير أن يلتبس معنىٰ الكلمة التي سقطا منها بمعنىٰ غيرها، وذلـك نحـو قوله: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[1] [القلم ٦] و ﴿فَإِنَّكُم﴾[2] [الصافات ١٦١ وغيرها] و ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾ [الأعراف ١٨٥ وغيرها] و ﴿يَـٰأَيُّها النَّاسُ﴾ [االبقرة ٢١ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع، فإنه يقف عليه بالهمز؛ لأن الهمزة عنده فيه في حكم المبتدأة لما عرّفتُك.

فأما قوله تعالىٰ: ﴿هَـٰأَنتُم﴾ [آل عمران ١١٩ وغيرها] فإن الهاء فيه تحتمل وجهين:

أحدهما: أن تكون للتنبيه[3]، فعلىٰ هذا يقف بإثبات الهمزة؛ لأنها في

---

(١) جاء في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله: ﴿بارئكم﴾،ولا يصح؛ لأن همزته ليست مسبوقة بحرف أو حرفين من الزوائد.

(٢) جاء بدلاً منه في (ط): (فأيكم أزكىٰ طعاماً) وهو خطأ.

(٣) في (ط): «للتثنية» وهو تصحيف.

حكم المبتدأة كما تقدم.

والوجه الآخر: أن تكون الهاء فيه بدلاً من همزة الاستفهام، التقدير: (ءاأنتم) كما أنشد سيبويه:

وَأَتَىٰ صَواحِبُها فَقُلْنَ هَذا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنا وَجَفانا؟[1]

٤٥/أ / يريد: (أذا الذي) فعلىٰ هذا يقف بغير همز، فيجعل الهمزة بين الهمزة والألف.

وقد ذهب قوم من القراء إلىٰ الوقف علىٰ الهمزة في هذين الموضعين لحمزة بالتخفيف، فنقلوا حركتها إلىٰ لام المعرفة، نحو: (الأَرْض) فحركوا اللام بها وأسقطوها، وجعلوها بينَ بينَ في نحو ﴿بِأَيِّكُمُ﴾[2] و﴿فَبِأَيِّ﴾ وما أشبه ذلك[3] من أجل اتّصالها بالكلمة التي الهمزةُ فيها.

قال أبو الحسن: وهذا الذي ذهبوا إليه حسن، غير أني بالهمز قرأت فيهما لحمزة في حال الوقف، وبه آخذ.

---

(١) لم أجده في كتاب سيبويه، وهو في «سرّ صناعة الإعراب» عن أبي الحسن الأخفش (٢/٥٥٤)، وذكره ابن منظور في اللسان في (ذا) و (ها) علىٰ أنه من إنشاد اللحيانيّ عن الكسائيّ لجميل، وقال عنه البغداديّ في شرح شواهد شرح الشافية (ص ٤٧٧): «والبيت مشهور، أنشده الجوهريّ في آخر الصحاح، وقائله مجهول، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزوميّ» ا هـ.

(٢) في (ط) بدل هذا المثال: ﴿بارئكم﴾ ولا يصح، كما تقدّم قريباً.

(٣) في هامش الأصل من نسخة: «هذا».

فصـــل

وأمـا الهمزة المتطرفة فإنها تقع علىٰ ضربين؛ ساكنة ومتحركة: فأما إذا كانت ساكنة فإنّ ما قبلها لا يكون إلا متحركاً؛ مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً:

فأما إذا كان مفتوحاً فإن حمزة وهشاماً يبدلان منها في الوقف ألفاً، كقوله ﴿اقْـرَا﴾ [العلق ١ وغيرهـا] و ﴿إن يَشا﴾ [النساء ١٣٣ وغيرها]، وإن كان مكسـوراً أبـدلا منهـا في الـوقف ياءً ساكنة، كقوله ﴿نَبِّيْ﴾ [الحجر ٤٩]، ﴿وَهَيِّـي﴾[الكهف ١٠]، ﴿وَيُهَيِّـي﴾ [الكهف ١٦] وإن كان ما قبلها مضموماً أبدلاها واواً ساكنة ـ إن وجد ـ ولا أعلم ذلك جاء في القرآن.

فصـــل

/ وأما إذا كانت الهمزة المتطرفة متحركة فإن ما قبلها يقع علىٰ ضربين؛ ساكناً ومتحركاً: فأما إذا كان ساكناً فإنه يكون علىٰ ضربين؛ أصلياً وزائداً: ٤٥/ب

فأما الأصلي فإن هشاماً وحمزة ينقلان إليه حركة الهمزة في الوقف فيحركانه [بها][1]، أيَّ حركة كانت، ويُسقطان الهمزة، كقوله: ﴿شَيْء﴾[2] [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿السَّـوْءِ﴾ [التـوبـة ٩٨ وغيرهـا] و ﴿الْمُسِيْءُ﴾ [غافر ٥٨] و

(١) سقطت من (ط).

(٢) جاءت هذه الكلمة، والكلمتان اللتان بعدها، في (ط) هكذا: «نبيء والسُّوأىٰ والمسيَّيّ»، وهو خطأ من الناسخ.

﴿لِيَسُوءَاْ[1] وُجُوهَكُم﴾ [الإسراء ٧] و ﴿يُضِيْءُ﴾ [النور ٣٥] و ﴿الْخَبْءَ﴾ [النمل ٢٥] و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل ٥] و ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ [البقرة ١٠٢ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الزائد فهو ثلاثة أحرف: الألف والياء والواو السواكن:

فأما الألف فإن هشاماً وحمزة يبدلان من الهمزة التي تقع بعدها ـ في حال الوقف ـ ألفاً، بأيّ حركة تحركت في الوصل، ويَمدّان من أجْل اجتماع الألفين[2]، وذلك كقولك: ﴿يَشآ﴾ [يوسف ١٠٠ وغيرها] و ﴿الضَّرّآ﴾ [البقرة ١٧٧ وغيرها] و ﴿الْكِبْرِيآ﴾ [يونس ٧٨ وغيرها] و ﴿تِلْقآ﴾ [الأعراف ٤٧ وغيرها] و ﴿أَوْلِيآ﴾ [آل عمران ٢٨ وغيرها] و ﴿جآ﴾ [النساء ٤٣ وغيرها] و ﴿هَـٰؤُلآ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿مِن وَرآ﴾ [الأحزاب ٥٣ وغيرها] و ﴿مِنَ الْمآ﴾ [الأعراف ٥٠ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع. وإنما أبدلا منها ألفاً ها هنا؛ لأنها لمّا وقعت طرفاً موقوفاً عليها سكنت علىٰ الأصل الذي يجب في كلِّ موقوف عليه، ومذهبهما[3] تركها فيه، فلذلك أبدلاها [ألفاً][4] علىٰ كل حال؛ لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها، / لأن الألف ليست بحاجز حَصين، فلذلك صارت الفتحة التي قبلها كأنّها قد وَلِيتِ الهمزة التي قد سكنت، فلذلك أبدلاها عليها. ٤٦/أ

---

(١) قرأها حمزة وهشام: ﴿لِيَسُوءَاْ﴾ بياء مفتوحة، بعدها سين مضمومة، بعدها واوٌ ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة. انظر النشر (٢/٣٠٦).

(٢) في (ط): من أجل الاجتماع للألفين.

(٣) في (ط): ومذهبهم.

(٤) سقطت من (ط).

وقد ذهب قوم من القراء [إلىٰ][1] أنهم يجعلون هذه الهمزة في حال الوقف بينَ بينَ، لهشـام وحمزة، فيجعلونها بين الهمزة والألف إذا كانت مفتوحة، [ويجعلونها بين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة][2]، ويجعلونها بين الهمزة والواو الساكنة إذا كانت مضمومة، والأوَّل أجود؛ لما عرّفتك.

وأما الواو والياء فإن هشاماً وحمزةَ يبدلان من الهمزة التي بعدهما في الوقف ـ بأيّ حركة تحركت ـ حرفاً من جنسهما ويدغمانه فيه: فيقفان علىٰ ما فيه الياء بياء مشدّدة، كقوله ﴿إِنَّما النَّسِيُّ﴾ [التوبة ٣٧] و ﴿بَرِيٌّ﴾ [الأنعام ١٩ وغيرها] وما أشبه ذلك[3]، ويقفان علىٰ ما فيه الواو بواوٍ مشدّدة، كقوله: ﴿ثَلَـٰثَةَ قُرُوٍّ﴾ [البقرة ٢٢٨]، وما أشبه هذا حيث وقع.

فصــل

وأما الهمزة المتطرفة المتحركة إذا تحرك ما قبلها، فإنها تقع علىٰ ثمانية أضرب: تكون مفتوحة وما قبلها مفتوحاً، كقوله: ﴿لا مَلْجَأً﴾ [التوبة ١١٨] و ﴿بَـدَأَ﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها]. وتكون مفتوحة وما قبلها مكسوراً، كقوله ﴿وَلَقَـدِ اسْتُهْـزِئَ﴾ [الأنعـام ١٠ وغيرهـا]، ﴿وَإِذا قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤ وغيرها]. وتكون مكسورة وما قبلها مفتوحاً، كقوله [﴿مِن سَبَإٍ﴾ [النمل ٢٢] و

(١) سقطت من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) في (ط): وما أشبه هذا.

﴿عَنِ النَّبَإِ﴾ [النبأ ٢]. وتكون مضمومة وما قبلها مفتوحاً، كقوله][1] ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ [يوسف ٨٥] و ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ [القيامة ١٣] و ﴿يَعْبَؤُاْ﴾ [الفرقان ٧٧] و ﴿الْمَلَأُ﴾ [الأعراف ٦٠ وغيرها]. وتكون مضمومة وما قبلها مكسوراً، / كقوله ـ عزَّ وجلّ ـ ﴿الْبَارِئُ﴾ [الحشر ٢٤] و ﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت ١٩ وغيرها] و ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة ١٥] و ﴿يُنشِئُ﴾ [العنكبوت ٢٠]. وتكون مكسورة وما قبلها مضموماً، كقوله ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً﴾[2] [الحجّ ٢٣ وغيرها]. وتكون مكسورة وما قبلها مكسوراً، كقوله ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ﴾ [النور ١١ وغيرها] و ﴿مِن شَاطِئِ الْوَادِ﴾ [القصص ٣٠]. وتكون مضمومة وما قبلها مضموماً، كقوله ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾ [النساء ١٧٦] و ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن ٢٢]، وما أشبه هذا: فهشام وحمزة يبدلان من هذه الهمَزات ـ في الوقف ـ الحروفَ التي منها حركة ما قبلها؛ فيبدلان المفتوح[3] ما قبلها ألفاً، بأيّ حركة تحركت هي في الوصل، ويبدلان المكسور ما قبلها ياءً ساكنة، بأيّ حركة تحركت هي في الوصل، [ويبدلان المضموم ما قبلها واواً ساكنة، بأيّ حركة تحركت هي في الوصل][4].

٤٦/ب

والعلّة في ذلك أنها لمّا كانت طَرَفاً وقد وقفا عليها سكنت علىٰ الأصل الذي يجب في كلّ موقوف عليه، ومذهبهما تليينها في الوقف، فلذلك أبدلا

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
(٢) قرأها حمزة وهشام: ﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾ بالجَرّ. انظر ص ٤٤٤ من هذا الكتاب.
(٣) في النسختين: «المفتوحة» بالتأنيث، هنا وفيما يأتي، والصواب ما أثبتُّ.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها؛ لأنها ساكنة فدبَّرها(١) ما قبلها كما يدبِّر سائر الهمَزات السواكن.

وقد ذهب قوم [من القراء](٢) إلى أنهم يجعلون لهذه الهمَزات - في هذا الفصل - حكمَ حركاتها: فيقفون لهشام وحمزة على الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، بأيّ حركة تحرك ما قبلها، إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها، نحو ﴿وَإِذا قُرِئَ﴾ [الأعراف ٢٠٤ وغيرها] فإنهم يبدلونها ياءً متحركة/ بلا اختلاف؛ لأن هذا من البدل المطّرد الذي لا خلاف فيه، ويقفون لهما على الهمزة المكسورة بين الهمزة والياء الساكنة، وعلى المضمومة بين الهمزة والواو الساكنة في جميع القرآن، إلا قوله تعالى ﴿قالَ الْمَلأُ﴾ [الأعراف ٦٠ وغيرها] فإنهم وقفوا على الأوّل من سورة (قد أفلح) [٢٤] بين الهمزة والواو الساكنة، وفي غيره بين الهمزة والألف، قالوا: وإنما فعلنا(٣) هذا اتّباعاً لخطّ المصحف؛ لأن هذه الهمَزات هكذا كُتبت فيه بهذه الحروف، وكُتب فيه: ﴿فَقالَ الْمَلَؤُاْ﴾ في أول (قد أفلح) [٢٤] بالواو، وكُتب غيره بالألف، فلذلك وقفنا عليه بين الهمزة والواو الساكنة، ووقفنا فيما عداه بين الهمزة والألف.

٤٧/أ

قال أبو الحسن: والقول الأوّل أجود؛ لما عرّفتك، ولأن خطّ المصاحف قد اختلف في كتابة هذه الهمَزات، فلذلك لم يجب الاعتماد [عليه](٤) فيها،

(١) أي جعلها تَدْبُره؛ أي تتبعه في الحركة. وانظر اللسان (دبر).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) في (ط): وإنما نَعُدُّ هذا.

(٤) سقط من (ط).

مع ماروي عن أم المؤمنين[1] وأمير المؤمنين عثمان ـ رضي الله عنهما ـ أنهما قالا: «إنّ في المصحف لحناً تقيمه العرب بألسنتها»[2]. يريدان في خطّه، وأن العرب ستردّه إلىٰ الصواب إذا قرأ ته، فدلّ هذا علىٰ أن المعتمَد عليه إنما هو التلاوة، وكلامنا إنما هو فيها، ألا /ترىٰ أنه قد كُتب في المصحف أشياء؛ ٤٧/ب التلاوة بخلافها، وذلك نحو قوله: ﴿وَلَأَاوْضَعُواْ[3] خِلَـٰلَكُمْ﴾ [التوبة ٤٧] كُتب فيه بألف قبل الهمزة[4]، والتلاوة فيه بغير ألف، وكُتب فيه: ﴿تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ﴾ [يوسف ٨٥] بواو بعدها ألف، و ﴿مِن نَّبَإِى الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام ٣٤] بألف بعدها ياء، والتلاوة بخلاف ذلك، فدلّ علىٰ صحة ما قلنا، وقد شرحتُ هذا شرحاً كافياً في: «كتاب الوقف لحمزة»، فأغنىٰ عن إعادته ها هنا.

فصــل

فأما قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا بُرَءَآؤُاْ مِنكُمْ﴾ [الممتحنة ٤] فإن هشاماً يثبت الهمزة الأولىٰ منه في وقفه كما يصل؛ لأنها متوسطة، ويجعل الهمزة الثانية ألفاً فيمدّ

---

(١) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.

(٢) حول هذا الخبر وإسناده وتوجيهه، يُرجع إلىٰ «الاتقان» للسيوطيّ (٢/ ٢٧٠)، وكتاب «المصاحف» للسجستانيّ (ص ٤١)، و«المقنع» للدانيّ (ص ١١٥).

(٣) قد اختلفت المصاحف في رسم هذا الموضع من سورة التوبة: ففي بعضها بزيادة ألف، وفي بعضها الآخر من دون ألف زائدة، وقد ذكر الدانيّ كلا القولين، وانظر «المقنع» ص ٤٥.

(٤) فعلىٰ هذا تكون الألف الزائدة هي الأولىٰ، وهو قول الفرّاء وثعلب، وحسّنه الدانيّ، والقول الآخر: إن الألف الزائدة هي الثانية، وعليه العمل في كتابة المصاحف. انظر كتاب «النقط» للدانيّ (ص ١٤١).

لذلك، وكذا يفعل حمزة في هذه الهمزة الثانية إذا وقف، فأما الهمزة الأوّلة[1] فعنه فيها وجهان:

أحدهما: أنه يجعلها بين الهمزة والألف، ويمدّ من أجل ذلك مدّاً مشبعاً في تقدير مدّ ألفين وهمزةٍ بينَ بينَ.

وروي عنه أنه يقلبها واواً مفتوحة فيقول: ﴿بُرَوَآ﴾ اتِّباعاً لخط المصحف؛ لأنها كتبت فيه بواوٍ بعدها ألفٌ، وكلا الوجهين جيّد، غير أن الأوّل أقيس.

---

(١) في (ط): الأولىٰ.

فصــل

واعلم أنه قد رُوي عن حمزة أنه قال: «إذا كان الوقف علىٰ الهمز بغير همز، يزيل المعنىٰ، لم يقف إلا بالهمز».

فعلىٰ / هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف علىٰ ﴿وَرِءْياً﴾ [مريم ٧٤] إلا بالهمز لئـلا يزول المعنىٰ؛ وذلـك أنه إذا همز كان من الرُّواء، وهو ما يظهر علىٰ الإنسان من الحُسن في صورته ولباسه، وإذا ترك همزهُ اشتبه برِيِّ الشارب، فيزول المعنىٰ. ٤٨/أ

وكذا لا يقف علىٰ قوله تعالىٰ في يونس: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُما﴾ [يونس ٨٧] إلا بالهمز، وذلك أنه لو ترك همزهُ لاشتبه بفعل الواحد، وهو فعل من اثنين، فلذلك يجب أن يقف عليه بالهمز؛ لتبقىٰ علامة التثنية في الفعل، ولا يزول المعنىٰ، كما روي عنه.

فإن قيل: فلِمَ لا يُوقف عليه: (أَن تَبَـوَّيـا) فيبـدل من الهمـزة ياءً [مفتـوحـة][1]، كمـا روىٰ عُبيد اللهِ بن عبـدالـرحمـٰن[2]، عن أبيه[3]، عن

(١) سقط من (ط).

(٢) عُبيد الله بن عبدالرحمن بن عُبيد الله بن واقد، أبوشُبيل الختليّ الواقديّ البغداديّ، شيخ مشهور. روىٰ الحروف عن أبيه. روىٰ عنه الحروف: ابن مجاهد، والنقّاش، وغيرهما. (غاية النهاية ١/٤٨٩).

(٣) عبدالرحمن بن عُبيد الله بن واقد، أبو مسلم الواقديّ الختليّ المؤدِّب البغداديّ، مقرئ معروف. أخـذ القـراءة عرضـاً عن: أحمد بن إبراهيم، ورّاق خلَف، وغيره. وسمع الحروف من: حفص بن سليمان، وغيره. روىٰ عنه القراءة: ابنه أبوشُبيل، عُبيد الله، وأحمد بن فرح المفسِّر. (غاية النهاية ١/٣٨١).

حفص، وهُبيرةُ[1] عن حفص أنه يقف عليه: (تبَوِّيا) بياء من غير همز؟ وكما روى الكوفيّون عن العرب أنهم يفعلون بنحو هذه الهمزة هكذا، فيقلبونها ياءً، أنشد[2] ابن الأنباريّ[3] عن ثعلب[4] شاهداً لذلك [قول الشاعر][5]:

غَداةَ تَسايَلَتْ[6] مِن كُلِّ أَوْبٍ   كِنانَةُ حامِلِينَ لَهُمْ لِوايا[7]

يريد: لواءً، فأبدل من الهمزة ياءً؟

قلنا: فهذه اللغة شاذة، فليس ينبغي أن يُصار إليها إلا برواية صحيحة، ولم يُروَ عن/ حمزة أنه يقلب هذه الهمزة ياءً، ولا هي هكذا مكتوبة في المصحف، بل هذه الكلمة مكتوبة فيه: ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾ [يونس ٨٧] بواو بعدها ألف، وإذا كان لم يَرِد عن حمزة روايةٌ أنه يقف عليها بالياء، ولا هي مكتوبة

٤٨/ب

(١) هُبيرة بن محمد التمّار، أبو عمر الأبرش البغداديّ. أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان، عن عاصم. قرأ عليه: حسنون بن الهيثم، وغيره. (غاية النهاية ٢/٣٥٣ ـ معرفة القراء ١/٢٠٥)

(٢) في (ط): «أنشدنا الأنباريّ»، ولا يصحّ؛ لأنَّ ابن الأنباريّ متوفًّى سنة ٣٢٨ هـ، أي قبل ولادة ابن غَلْبون.

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنباريّ البغداديّ، الإمام الكبير، والأستاذ الشهير. روى القراءة عن: أبيه، وثعلب، وغيرهما. روى القراءة عنه: عبدالواحد بن أبي هاشم، وغيره. صنّف كتاباً في الوقف والابتداء. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد، وقيل: سنة سبع وعشرين، وله ثمان وستون سنة.

(غاية النهاية ٢/٢٣٠ ـ معرفة القراء ١/٢٨٠)

(٤) تقدّمت ترجمته في إسناد رواية أبي الحارث عن الكسائيّ.

(٥) زيادة من (ط).

(٦) في (ط): «تسايلين»، وهو خطأ.

(٧) ذكره ابن الانباريّ في «إيضاح الوقف والابتداء» بإبدال كلمة (حاملين) بـ (عاقدين) (١/٣٨٠)، وفي اللسان (لوي) بلفظ: (كتائب عاقدين). وانظر مجالس ثعلب (١٤٥) والنشر (١/٤٨٠). والبيت مجهول القائل، وهو من البحر الوافر.

في المصحف كذلك ـ وقد روي عنه أنه قال: «إذا كان الوقف علىٰ الهمز بغير همز يزيل المعنىٰ لم يقف إلا بالهمز»، وكان تَرْكُ الهمز هاهنا يزيل المعنىٰ كما تقدم ـ لم يَجُز أن يوقف عليها إلا بالهمز، وكذلك[1] الوقف علىٰ سائر ما يزول[2] معناه بترك الهمز، لا يجوز أن يوقف عليه إلا بالهمز حيث وقع.

فأمّا ما رواه[3] عُبيد الله عن أبيه وهُبَيرةُ جميعاً عن حفص، أنه وقف (تَبَوَّيا) بالياء، فالمشهور عن حفص أنه يقف بالهمز كسائر القراء، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

(١) في هامش الأصل من نسخة: وكذا.

(٢) في (ط): يزيل معناه.

(٣) في (ط): فأما رواية.

فصــل

واعلم أن هشاماً يجعل الهمزة المنصوبة التي يصحبها التنوين كقوله ﴿عَطاءً﴾ [هود ١٠٨ وغيرها] و ﴿نِداءً﴾ [البقرة ١٧١ وغيرها] و ﴿نِساءً﴾[١] [النساء١١وغيرها] و ﴿ماءً﴾ [البقرة ٢٢ وغيرها] وما أشبه هذا في حيِّز الهمزة المتوسطة، من أجل لزوم الألف ـ التي هي بدل من التنوين ـ لها في حال الوقف، فلذلك يقف عليها بالهمز، وكذا[٢] يفعل في الهمزة التي يصحبها هاء الضمير، كقوله ﴿وَما كانُوا أَوْلِياءَهُ/ إِنْ أَوْلِياؤُهُ﴾ [الأنفال ٣٤]، وفي الهمزة التي يصحبها حرف التأنيث، كقوله ﴿فَإِن فاءَتْ﴾ [الحجرات ٩] و ﴿فَلَمّا تَراءَتِ﴾ [الأنفال ٤٨]، وفي الهمزة التي يصحبها الضمير، كقوله ﴿جاءُو﴾ [آل عمران ١٨٤ وغيرها] و (شاءُوْا)[٣] وكذلك[٤] يفعل في كل همزة يصحبها زائد لا يجوز انفصاله من الكلمة التي فيها الهمزة؛ من أجل أن ذلك الزائد [لا يقوم بنفسه، فإنه يقف عليها بالهمز كما يصل؛ لأنها عنده في حكم المتوسطة للزوم ذلك الزائد][٥] لها وبُعدها عن الطرَف، وحمزة يقف علىٰ هذا كلِّه بغير همز، علىٰ الأحكام التي تقدمت.

٤٩/أ

---

(١) في (ط): «وشيئاً»، وهو تصحيف.
(٢) في (ط): وكذلك.
(٣) ليس في القرآن الكريم لفظة (شاءُوا)، وأشبه شيء بها في القرآن قوله: ﴿وَباءُو﴾ [البقرة ٦١].
(٤) في هامش الأصل من نسخة: وكذا.
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتُّه من (ط).

ووقف باقي القـراء علىٰ الهمـز - في جميع ما تقدم - كما يَصِلون علىٰ الأحكام التي أذكرها في: «باب الوقف علىٰ الحركات التي في أواخر الكَلِم» إن شاء الله.

فصـــل

وروىٰ خلَفٌ عن حمـزة أنـه كان إذا وقف علىٰ قولـه تعـالىٰ: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ [الأنعام ٧٦] [ونحوه](١) يتركُ الهمزَ ويمدّ(٢)، وهو مع ذلك يُميل الراء والألفَ المخففة.

قال أبو الحسن: يعني أنه كان إذا وقف علىٰ هذه الكلمة(٣) خفّف همزتها؛ لأنها متوسطة، وهي ممالة قد نُحِيَ بحركتها نحو الكسرة، فلذلك يجعلها بين الهمزة والياء الساكنة، ويَمُدُّ من أجل الهمزة المجعولة بينَ بينَ ويُميل؛ لأن الهمزةَ المجعولة بينَ بينَ مخففةً، بزِنَتِها محققةً(٤)، غير أن نبرتَها قد خَفِيت فلذلك أمال الكلمة حيث وقعت مع تخفيف الهمزة في الوقف، كما كان/ ٤٩/ب يُميلها في حال الوصل.

ووقف باقي القراء علىٰ هذه الكلمة حيث وقعت بالهمز، وبما كان مذهب كلٍّ واحد منهم فيها في الوصل من الإمالة أو بين اللفظين أو الفتح سواءً.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): ويصله بالمدّ.

(٣) في الأصل: «الهمزة»، والتصويب من (ط).

(٤) في (ط): «نبرتها مخففة»، وهو تصحيف.

فصل

وأما قوله تعالىٰ: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام ٧٧] و ﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ [الأنعام ٧٨] وما أشبهه مما قد سقطت الألف التي في آخره؛ من أجل سكونها وسكون لام المعرِفة التي بعدها ـ وجملته ستة مواضع[١] ـ فإنه إذا وقف علىٰ هذه الأفعال جاز فيها وجهان:

أحدهما: أن ترجع تلك الألف التي كانت سقطت لالتقاء الساكنين؛ من أجل زوال ذلك الساكن الذي[٢] كانت سقطت من أجله وخِفّتها وسرعة ظهورها في اللفظ؛ لانفتاح الهمزة قبلها، فعلىٰ هذا يقف لإسماعيل وورش بالهمز وبين اللفظين، ويقف ليحيىٰ وابن ذكوان والكسائيّ بالهمز مع إمالة الراء والهمزة جميعاً، ولأبي عمرٍو بالهمز مع فتح الراء وإمالة الهمزة، ويقف لحمزة بتخفيف الهمزة مع الإمالة والمدّ، كما وقفْتَ له علىٰ: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ [الأنعام ٧٦] ونحوه، ويقف للباقين بالهمز مع فتح الراء والهمزة جميعاً؛ من أجل وجود الألف، كما وقفوا علىٰ قوله: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ سواء.

والوجه الآخر: أن لا ترجعَ تلك الألف التي كانت سقطت لالتقاء

(١) وهي: موضعان في الأنعام ٧٧، ٧٨ ـ وموضعان في النحل ٨٥، ٨٦ ـ وموضع في الكهف ٥٣ ـ وموضع في الأحزاب ٢٢.

(٢) في (ط): التي.

الساكنين؛ من أجل أنها غير ثابتة في المصحف[1]، ولأن[2] الوقف عارض غير/ لازم [أيضاً][3]، ومِن عادتِهم أن لا يعتدّوا بغير اللازم، ألا ترىٰ أنهم يقولون: (قُلْ) فيُسقطون الواو؛ لسكونِها وسكونِ اللام بعدها، ثم يقولون: (قُلِ الْحَقَّ) فيحركون اللام لسكونها وسكون اللام بعدها، ولا يردّون الواو ـ وإن كانت اللام قد تحركت ـ من أجل [أن][4] هذه الحركة التي في اللام عارضة غير لازمة، فكذلك ما ذكرنا، فعلىٰ هذا ينبغي أن تُسكِّن الهمزة إذا وقفتَ عليها علىٰ الأصل الذي يجب في كلِّ موقوف عليه؛ لأنها قد صارت طرفاً موقوفاً عليها، فتقف لحمزة: (رِيْ) بإمالة الراء وبعدها ياء ساكنة[5] مبدلة من الهمزة؛ لأنها لما صارت ساكنة طرفاً وقبلها الراءُ ممالة قد نُحِيَ بحركتها نحو الكسرة دَبَّرتِ الهمزةَ[6]، فلذلك قلبتها ياءً ساكنة، ولا تمدّ؛ لأنه لا شيء بعد الياء فتمدّ من أجله. وكذا روىٰ خَلَف عنه أنه كان يقف علىٰ: ﴿رَءَا

٥٠/أ

(١) كتبت لفظة (رأىٰ) في المصحف براءٍ بعدها ألف ممدودة فقط، هكذا ﴿رَءَا﴾ في كلِّ المواضع، عدا موضعي سورة النجم [١١، ١٨] فقد كتبت فيهما ﴿رَأَىٰ﴾ كاملة، وقد قال الدانيّ ـ عن ما سوىٰ هذين الموضعين ـ: «ويحتمل أن تكون [يعني الألف الممدودة] الهمزةَ، وأن تكون اللامَ [لام الفعل]» ا. هـ.«المقنع» ص ٢٥ . أقول: والعمل في رسمِ المصاحف علىٰ أن الألف الممدودة هي لام الفعل، ويكتبون الهمزة على السطر قبلها، وكلام المصنِّف ـ رحمه الله ـ مبنيّ علىٰ الاحتمال الثاني؛ وهو أنّ الألف الممدودة هي صورة الهمزة، وأما لام الفعل فمحذوفة اختصاراً، والله أعلم.

(٢) في (ط): فإن.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقط من الأصل.

(٥) أي: ألف ممالة نحو الياء.

(٦) أي: دبّرت الراءُ الهمزةَ، أي جعلتها تَدْبُرها، يعني: تتبعها. وانظر اللسان (دبر).

الْقَمَرَ﴾ ونحوه بترك الهمز ولا يمدّ، والراءُ ممالةٌ، ويقف ليحيىٰ ونُصير بإمالة الراء وبعدها همزة ساكنة، ويقف للباقين بفتح الراء وبعدها همزة ساكنة، إلا هشاماً وحده، فإنك تقف له بفتح الراء وبعدها ألف بدلاً من الهمزة؛ لأنها متطرفة ساكنة بعد فتحة، فدبّرها[1] ما قبلها [من الفتح][2]، وقد عرّفتك أن مذهبه تخفيف الهمزة المتطرفة إذا وقف عليها.

والوجه الأوّل أجود لمعنيين:

٥٠/ب **أحدهما**: ما يلحق الفعل في الوجه الثاني / من الإجحاف بحذف لامه وحركة عينه.

والمعنىٰ الثاني: أن القراء قد راعَوا وجود الساكن الذي لَقِي الألفَ في سقوطها، وراعَوا سقوط الألف في ذهاب الإمالة مما قبلها في حال الوصل، وكذلك يجب أن يراعُوا زوالَ الساكن في رجوع الألف، وثباتَ الألف في رجوع الإمالة في حال الوقف، وبالله التوفيق.

---

(١) سبق بيانها في التعليق السابق.

(٢) سقط من (ط).

فصــل

وأما قوله تعالىٰ ﴿فَلَمَّا تَرَآءَا الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء ٦١] فقد اختلف القراء في الوقف عليه، وأنا أذكر أصل هذا الفعل؛ لكي تبنيَ[1] عليه الوقف: فأصله (تَراءَيَ) بفتح الياء؛ لأنه فعل من اثنين، مثل قولهم: تَضارَبَ الرجُلانِ. فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، فالألف الأولىٰ لبناء (تَفاعَلَ)، والهمزة عينُ الفعل، والألفُ التي بعدها ـ المنقلبة عن الياء ـ هي لام الفعل، وإنما سقطتْ في الوصل من اللفظ لسكونها وسكون اللام بعدها من قوله ﴿الْجَمْعانِ﴾ فإذا كان هذا هو أصلَ الفعل، فقد رُوي عن حمزة أنه يقف عليه بإمالة الراء، ويمدّ ويليّن[2] الهمزة، ويُشير إليها بصدره، وذلك يحتمل وجهين:

أحدهما: ألا يكونَ ردَّ الألفَ التي كانت بعد الهمزة ثم سقطتْ لالتقاء الساكنين؛ من أجل أن الوقف عارض غير لازم، وأنها غيرُ ثابتة في المصحف/ أيضاً[3]، فعلىٰ هذا يُبدِل من الهمزة ياءً[4] ساكنة؛ لأنها متطرفة ٥١/أ

(١) في (ط): يتبين.

(٢) في (ط): «ويبين»، وهو تصحيف.

(٣) رُسمت هذه الكلمة في المصحف هكذا ﴿ترا﴾ بتاءٍ بعدها راء، بعدها ألف ممدودة. فيحتمل أن تكون هذه الألف الممدودة هي لام (تَفاعَل)، وعلىٰ هذا الوجه ضُبطتْ في المصحف؛ أي وضعت الهمزة علىٰ السطر هكذا ﴿تَرَا ءَا﴾. قال الدانيّ عن هذا الوجه: «وهو أقيس عندي». والوجه الآخر: أن تكون الألف الممدودة هي صورة الهمزة، وتكون الألف التي هي لام (تَفاعَل) قد حُذفت لالتقاء الساكنين. وقد ذكر الدانيّ هذا الاحتمال، وعليه يُحمل قول المصنِّف: «أنها غير ثابتة في المصحف» والله أعلم. وانظر «المقنع» ص ٢٤.

(٤) في (ط): «ياء غير ساكنة»، وهو خطأ.

وقد سكنت للوقف، فلذلك دبَّرها[(١)] ما قبلها من الحركة الممالة التي قد نُحِيَ بها نحو الكسرة، فعلىٰ هذا يكون مَدُّه للفعل[(٢)] في تقدير مَدّ ألفٍ ممالة بعدها ياء ساكنة[(٣)].

والوجه الآخر: أن يكون قد ردَّ تلك الألفَ التي بعد الهمزة؛ لزوال الساكن الذي كانت سقطت من أجله، فعلىٰ هذا يجب أن ترجع إمالة الهمزة؛ لأنه إنما كان فتَحها في الوصل من أجل سقوط الألف المنقلبة من الياء التي كانت بعدها، كما فعل في ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام ٧٧] فلما ردَّ الألفَ وجب ردُّ إمالة الهمزة، فعلىٰ هذا يجعل الهمزة بين الهمزة والياء الساكنة؛ من أجل أنها غير طرف، وقد أُميلت حركتها وحركةُ ما قبلها، والحركةُ الممالة مقرّبة من المكسور، فلذلك كان له حكمه، فعلىٰ هذا الوجه تمدّ له مدّاً مشبعاً في تقدير ألفين، مما ليس بينهما همزة مليَّنة بينَ بينَ، فيكون المدّ في مذاق مدّ ألفين ونصف؛ وهي الألف التي لبناء (تَفاعَل) والهمزة المجعولة بينَ بينَ، والألف المنقلبة عن الياء التي رجعت. وهذا الوجه أجود من الأول؛ لأنه يتابع سائرَ القراء في ردّ تلك/ الألفِ التي كانت سقطتْ، ولعل بعض مَن[(٤)] غَلُظ طبعُه وقَلَّ عِلمه أن يُنكرَ علينا هذا التقدير في المدّ ـ بمدّ الألفاتِ وبعضِها ـ علىٰ ما قد ذكرناه[(٥)] ها هنا، وفي غيره من كتابنا، وليس هذا بنكير؛ لأنّا إنما قَصَدْنا به

٥١/ب

(١) سبق بيان معناها قريباً.

(٢) في (ط): تكون مَدّة الفعل.

(٣) أي: ألف ممالة نحو الياء.

(٤) في (ط): «ما»، وهو تحريف.

(٥) في (ط): ذكرنا.

التحقيقَ في المدّ، لئلا يُتجاوزَ[1] به حدُّه في المدّ، والتقريبَ علىٰ مُستعمِله، ولم نبتدع ذلك؛ لأنه قد سبقَنا إليه أبو[2] الطاهر[3] وغيره من العلماء الذين عليهم المعتمد في تحصيل الدراية وصحّة الرواية.

ووقف نُصير علىٰ هذا الفعل بإمالة الراء والهمزة جميعاً، وأثبت بعد الهمزة ياءً ساكنة[4]، وذلك أنه لما ردّ الألف ـ عند مفارقة الساكن لها ـ أمال حركة الهمزة من أجلها[5] لتَميل هي[6] نحوَ الياء التي انقلبت منها، ثم أتبعَ حركةَ الراء حركةَ الهمزة في الإمالة؛ طَلباً للخفّة بكون العلاج في الكلمة بالإمالة من وجه واحد، كما فعل الكسائيّ في قوله ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ [الأنعام ٧٦] سواء.

ووقف باقي رجال الكسائيّ بفتح الراء وإمالة الهمزة وبعدها ياء ساكنة، علىٰ وزن (تَراعىٰ) وعِلّتهم كعِلّة نُصير، غير أنهم لم يُتبعوا حركةَ الراء حركةَ الهمزة في الإمالة؛ لبعدها عن الألف الجالِبَة للإمالة.

---

(١) في (ط): لئلا يتجاوز حدّه والتقريب.

(٢) عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغداديّ البزّاز، الأستاذ الكبير، الإمام النحويّ، العَلَم الثقة، مؤلّف كتاب «البيان والفصل». أخذ القراءة عرضاً عن: الأشنانيّ، وأبي عثمان الضرير، وابن مجاهد، وغيرهم. روىٰ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: السُّوسَنْجِرديّ، والمصاحفيّ، والحمّاميّ، وغيرهم. توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز السبعين.
(غاية النهاية ١/ ٤٧٥ ـ معرفة القراء ١/ ٣١٢)

(٣) في (ط): أبو طاهر.

(٤) سبق التنبيه علىٰ أن المقصود بالياء الساكنة ـ هنا ـ هو الألف الممالة نحو الياء.

(٥) في (ط): «في الإمالة» بدل «من أجلها».

(٦) في (ط): «هذه» بدل «هي».

٥٢/أ ووقف الباقون ﴿تَرَ ٰءَا﴾ بفتح الراء/ والهمزة، وإثبات ألف بعدها [علىٰ وزن][١] (تَراعىٰ) إلا هشاماً، فإن في الوقف له وجهين:

أحدهما: أن يكون قد ردّ الألفَ الساقطة، فعلىٰ هذا يقف بالهمز مثل ابن ذكوان؛ لأن الهمزة متوسطة، وهو لا يتركها.

والوجه الآخر: أن لا يكون قد ردّ الألفَ الساقطة؛ اتِّباعاً للمصحف، فعلىٰ هذا يقف بغير همز؛ لأن الهمزة قد صارت طرفاً، وهو يترك في الوقف الهمزةَ المتطرفة، فيقف بألفين: الأولىٰ لبناء (تَفاعَل)، والثانية منقلبة من الهمزة؛ لِسكونها في الوقف وانفتاح ما قبلها، كما يقف علىٰ: ﴿شاء﴾ و ﴿جاء﴾ كما تقدم، وتَمُدّ من أجل التقاء الألفين[٢].

فصل

واعلم أن كثيراً من هذه المواضع التي قدّمنا ذكرها[٣] لا يجوز أن يُتعمَّدَ الوقفُ عليها؛ لأنها غير تامّة ولا كافية[٤]، والوقف إنما يكون فيما هو تامّ أو

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) في (ط): ألفين.

(٣) في (ط): تقدّم ذكره.

(٤) الوقف التام: هو الوقف علىٰ كلمة ليس لها تعلّق بما بعدها ألْبتة؛ أي لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنىٰ.

والوقف الكافي: هو الوقف علىٰ كلمة لم يتعلّق ما بعدها بها لفظاً، وإنما تعلّق بها معنىً فقط. (الإضاءة ٤٨ بتصرّف).

كافٍ في لفظه ومعناه، وإنما ذكرتُها وبيّنتُ الحكم في[1] الوقف عليها لمن انقطع نفَسُه عليها أو امتُحِنَ في معرفته بأحكام الوقف علىٰ الهمز للقراء فقط.

(١) في (ط): «في لفظه ومعناه الوقف»، وهو سهو من الناسخ؛ إذ أقحم (لفظه ومعناه) بين كلمتي (في الوقف).

باب الإدغــام

ذكر اختلافهم في ذال (إذ)

وذلـك في ستـة أحـرف: عند التاء نحو: ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران ١٢٤ وغيرها]، وعند الجيم نحو ﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [الفتح ٢٦]، وعند الدال نحو ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف ٣٩]، وعنـد الزاي نحو /﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال ٤٨]، وعنـد السين [نحو][1]﴿لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور ١٢]، وعند الصاد نحو ﴿وَإِذْ صَرَفْنا﴾ [الأحقاف ٢٩]: ٥٢/ب

فقرأ الحرميّان وعاصم ويعقوب بالإظهار فيهنّ حيث وقعنَ، وقرأ هشام وأبو عمرٍو بالإدغام في الستة، وقرأ ابن ذكوان بالإدغام عند الدال فقط، وقرأ خلَف بالإدغام عند الدال والتاء فقط، وقرأ خلّاد والكسائيُّ بالإظهار[2] عند الجيم فقط.

(١) تكملة من (ط).

(٢) في (ط): «بالإدغام»، وهو خطأ. انظر النشر (٢/٣).

باب اختلافهم في دال (قد)

وذلك في ثمانية أحرف: عند الجيم نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم ٢٤]، وعند الذال نحو ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف ١٧٩]، وعند الزاي نحو ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك ٥]، وعند السين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة ١]، وعند الشين نحو ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف ٣٠]، وعند الصاد نحو ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [الإسراء ٤١ وغيرها]، وعند الضاد نحو ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [الأنعام ٥٦]، وعند الظاء نحو ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [صٓ ٢٤]:

فقرأ الحرميّان ـ إلا ورشاً ـ وعاصمٌ، إلا الأعشىٰ، [ويعقوبُ بالإظهار فيهنّ حيث وقعنَ، وقرأ ورش والأعشىٰ][1] بالإدغام عند الظاء والضاد فقط، وقرأ ابن ذكوان بالإدغام عند الظاء والضاد والزاي والذال فقط[2]، وقرأ هشام بالإظهار عند الظاء في قوله في (صٓ) [٢٤]: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ، وبالإدغام فيما بقي، وقرأ النحويّان وحمزة بالإدغام في الثمانية حيث/ وقعت، وروىٰ ابن المسيَّبيّ عن أبيه عن نافع إظهارَ دال (قد) عند التاء نحو ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ [البقرة ٢٥٦ وغيرها]. ٥٣/أ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) الجملة السابقة مضطربة في (ط) اضطراباً شديداً، فيه خلط بين القراء، وأثبتُّ ما في الأصل، وهو الصواب؛ لموافقته ما ذُكر في المشهور من كتب القراءات.
انظر النشر (٢/٣)، والتيسير (٤٢)، والتبصرة (٣٥٣).

باب اختلافهم عند تاء التأنيث[1]

وذلك في ستة أحرف: عند الثاء نحو قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء ١٤١ وغيرها] و ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود ٩٥]، وعند الجيم نحو ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء ٥٦]، وعند الزاي نحو ﴿خَبَتْ زِدْنَـٰهُم سَعِيراً﴾ [الإسراء ٩٧]، وعند السين نحو ﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ﴾ [البقرة ٢٦١]، وعند الصاد نحو ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾ [النساء ٩٠]، وعند الظاء نحو ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء ١١]:

فقرأ الحرميّان - إلا ورشاً - ويعقوبُ وعاصمٌ، إلا الأعشىٰ، بالإظهار في الستة حيث وقعت، وقرأ ورش بالإدغام عند[2] الظاء فقط، [وقرأ الأعشىٰ بالإدغام عند الثاء والظاء فقط][3]، وقرأ ابن عامر [بالإظهار][4] عند هجاء (سجز) وهو السين والجيم والزاي فقط، وأظهر هشام هذه التاء أيضاً عند الصاد في الحج [٤٠] وحدها في قوله: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾، وقرأ النحويّان وحمزة بالإدغام في الستة حيث وقعت، وروىٰ ابن المسيَّبيّ عن أبيه عن نافع إظهارَ التاء عند الدال[5] نحو ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾ [يونس ٨٩].

---

(١) في (ط): هاء التأنيث.

(٢) هكذا في النسختين: «بالإظهار في»، «بالإدغام عند»، وهو خلاف المستعمل عند أئمة هذا الشأن، قال مكيّ بن أبي طالب: «وتقول: أدغمتُ النونَ في الواو، ولا تقول: أدغمتها عند الواو» اهـ. الرعاية (٢٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٤) في (ط) «بالإدغام» وهو خطأ، وأثبتُّ ما في الأصل، وهو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ. انظر التيسير ص ٤٣.

(٥) في (ط): «إظهار الدال عند التاء»، وهو خطأ.

باب اختلافهم في الباء عند الفاء

وذلك في خمسة مواضع: في (النساء) [٧٤] ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾، وفي الرعد [٥] ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾، وفي (سبحان) [٦٣] ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾، وفي (طه) [٩٧] ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ/ فِي الْحَيَوٰةِ﴾، ٥٣/ب وفي الحجرات [١١] ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَـٰئِكَ﴾: فقرأ النحويّان وخلّادٌ بالإدغام فيهنّ، وقرأ[١] الباقون بالإظهار فيهنّ.

(١) في هامش الأصل من نسخة: وقرأهنّ.

باب اختلافهم في لام (هل) و (بل)

وذلك في ثمانية أحرف: عند التاء نحو: ﴿هَلْ تَعلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم ٦٥]، وعند الثاء نحو ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين ٣٦]، وعند الزاي نحو ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد ٣٣]، وعند السين نحو ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف ١٨]، وعند الضاد نحو ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُم﴾ [الأحقاف ٢٨]، وعند النون نحو ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ [البقرة ١٧٠ وغيرها] و ﴿هَلْ نَحْنُ﴾ [الشعراء ٢٠٣]، وعند الطاء نحو ﴿بَلْ طَبَعَ اللهُ﴾ [النساء ١٥٥] ، وعند الظاء نحو ﴿بَلْ ظَنَنتُم﴾ [الفتح ١٢]:

فقرأ الحرميّان وابن ذكوان وعاصم والبصريّان بالإظهار في الثمانية حيث وقعت، وخالفهم أبو عمرو[(١)] في موضعين منها فقط: في تبارك[(٢)] [٣] ﴿هَل تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾، وفي الحاقّة [٨] ﴿فَهَل تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾ فقرأهما بالإدغام، وقرأ هشام بالإظهار عند هجاء (نَضٍّ) وهو النون والضاد فقط حيث وقعا، وفيما بقي بالإدغام، إلا قولَه تعالىٰ في الرعد [١٦] ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَـٰتُ﴾ فإنه أظهر اللام عند التاء في هذا وحده، وقرأ حمزة بالإدغام عند التاء والثاء والسين [فقط][(٣)] حيث وقعت، وقرأ الكسائيّ بالإدغام في الثمانية حيث وقعت، وروىٰ أبو الحارث عنه إدغام اللام الساكنة في الذال، نحو قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة٢٣١ وغيرها] حيث وقعت، وأظهرها الباقون، [فاعلم][(٤)].

---

(١) سبق للمصنِّف أن ذكر في «باب الإدغام الكبير لأبي عمرو» الخلافَ في إدغام (هل) في التاء والثاء ص ٨١

(٢) في (ط): تبارك المُلك.

(٣) زيادة من (ط).

(٤) زيادة من (ط).

باب / اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام ٥٤/أ

أحدها: ﴿لَبِثْتَ﴾ و ﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة ٢٥٩ وغيرها] و ﴿لَبِثْتُم﴾ [الإسراء ٥٢ وغيرها] أظهر الثاء عند التاء في هذه الكَلِم الثلاث حيث وقعت الحرميّان وعاصم ويعقوب، وأدغمها الباقون.

والثاني: قوله ﴿أُورِثْـتُمُوها﴾ في الأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢]، أدغم الثاء في التاء فيها هشام والنحويّان وحمزة، وأظهرها فيهما الباقون.

والثالث: قوله ﴿عُذْتُ﴾ [غافر ٢٧ وغيرها] و ﴿فَنَبَذْتُها﴾ [طه ٩٦]: أدغم الذال عند التاء فيهما النحويّان وحمزة، وأظهرها فيهما الباقون، إلا إسماعيلَ فإنه خالفهم في قوله ﴿عُذتُّ﴾ وحدها فأدغمها.

والرابع: قوله ﴿اتَّخَذْتُم﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و ﴿أَخَذْتُم﴾ [آل عمران ٨١ وغيرها] و ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [الكهف ٧٧]، فأظهر الذال [عند][1] التاء في هذه الثلاثة حيث وقع ابنُ كثير وحفص، وأدغمها الباقون فيهنّ، إلا الأعشىٰ ورويساً:

فأما الأعشىٰ فإنه أظهرها في (الاتخاذ) نحو: ﴿اتَّخَذْتَ﴾ [الشعراء ٢٩ وغيرها] و ﴿اتَّخَذْتُم﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] حيث وقع، وأدغمها في (الأخذ) نحو: ﴿أَخَذتُّمْ﴾ حيث وقع.

---

(١) في الأصل: «في» بدل «عند»، والتصويب من (ط).

وأما رُويسٌ فإنه أظهرها [1][في قوله ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾][2] في الكهف فقط.

والخامس: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمَن يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها﴾ [آل عمران ١٤٥] أظهر الدال عند الثاء فيهما الحرميّان وعاصم ويعقوب، وأدغمها فيهما الباقون.

والسادس: قوله ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾ [الأعراف ١٧٦] أظهر الثاء عند الذال ابن/ كثير وورشٌ وهشام، وأدغمها الباقون. ٥٤/ب

(١) في (ط): فأظهرها.

(٢) سقط من (ط).

باب اختلافهم في التنوين والنون الساكنة وفي الغنة(١)

اعلم أن للنون الساكنة والتنوين أربعةَ أحوال:

أحدها: أن يكونا ظاهرين، وذلك عند حروف الحلق، وجملتُها ستة أحرف، وهنّ: الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة، وسواءٌ كُنّ في كلمة أو كلمتين حيث وقع، بإجماع من القراء إلا ورشاً، فإنه خالفهم عند الهمزة وحدها، كقوله عزّ وجلّ: ﴿مِنَ انفُسِكُمْ﴾ [التوبة ١٢٨] و ﴿مِن شَيْءٍ اِذْ كانُوا﴾ [الأحقاف ٢٦] فنقل إليهما حركة الهمزة؛ فحرَّكهما بها وأسقَط الهمزة، كما تقدّم في: «باب نقل الحركة».

وخالفهم أيضاً المسَيَّبيُّ في الخاء والغين فقط، فروىٰ عن نافع أنه لم يظهر النون الساكنة والتنوين عندهما، كقوله: ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ اللهِ﴾ [فاطر ٣].

قال أبو الحسن: ووجه هذه الرواية أن الخاء والغين يخالطان حروف اللسان، فلذلك أخفىٰ نافع النون الساكنة والتنوين عندهما؛ كما يخفيهما عند حروف اللسان.

والحال الثانية: أن يكونا مدغَمَين، وذلك عند ستة أحرف/ وهنّ هجاء ٥٥/أ

(١) التنوين: هو نون ساكنة زائدة، لغير توكيد، تلحق آخر الاسم لفظاً في الوصل، لا وقفاً ولا خطّاً.
والنون الساكنة: تثبت لفظاً وخطّاً، ووصلاً ووقفاً، وتكون في الاسم والفعل والحرف، متوسطة ومتطرفة. (المنح الفكرية ص ٤٦).
والغنّة: صوت أغنّ يخرج من الخيشوم؛ وهو أقصىٰ الأنف، لا عمل للّسان فيه، وهي صفة للنون ـ ولو تنويناً ـ والميم، تحركتا أو سكنتا، ظاهرتين أو مخافتين أو مدغمتين. (المنح الفكرية ص ١٤).

(يَرْمُلُونَ) إذا كانا في كلمتين، فأما إذا كانت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة واحدة؛ فإنها ظاهرة معهما بإجماع: فأما الواو فكقوله ﴿صِنْوان﴾ [الرعد ٤] و﴿قِنْوانٌ﴾ [الأنعام ٩٩]. وأما الياء فكقوله: ﴿بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف ٤].

والحال الثالثة: أن يُبدَلا عند الباء ميماً في اللفظ من غير إدغام، كقوله ﴿مِن بَعْدِ﴾ [البقرة ٢٧ وغيرها] و﴿مِن بَيْنِهِم﴾ [مريم ٣٧ وغيرها]، ﴿وَاللهُ أَنبَتَكُم﴾ [نوح ١٧] و﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق ١٥] و﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [البقرة ١٨] و﴿ظُلُمَـٰتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور ٤٠] وما أشبه هذا حيث وقع.

والحال الرابعة: أن يكونا عند باقي حروف المعجم مُخْفَيَيْن، والإخفاء: هو حال بين الإظهار وبين الإدغام.

فصل

فأما الغنة التي في النون الساكنة وفي التنوين ـ إذا أدغمها في هجاء (يَرْمُلُونَ) ـ فإن القراء أجمعوا على إظهارها عند أربعة أحرف منها، وهي هجاء (يُومِنُ) حيث وقعا، إلا خَلَفاً ونُصَيراً: فأما خلَف فإنه أدغمها عند الياء والواو فقط، وأما نُصَير فإنه أدغمها عند الياء وحدها.

وأما اللام والراء: فروى المسيَّبيُّ عن نافع أنه كان يُظهِر الغنةَ عند اللام[1] كقوله ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النساء ٤٠ وغيرها] و﴿مُسَلَّمَةٌ لَّاشِيَةَ فِيها﴾ [البقرة ٧١]،

(١) أي: يدغِم النونَ والتنوينَ في اللام، ويظهر الغنّة.

وأدغمها [1] عند الراء. وروىٰ الأعشىٰ عن أبي بكر أنه يظهرها[2] عند اللام والراء جميعاً. وأدغمها الباقون فيها[3] بلا اختلاف عنهم.

(١) أي الغنّة، فيصير إدغاماً بغير غنّة.

(٢) أي: يظهر الغنّة مع إدغام النون والتنوين في اللام والراء.

(٣) هكذا في النسختين، والوجه: «فيهما» علىٰ التثنية.

باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين(١)

٥٥/ب /اعلم أن القرّاء أجمعوا علىٰ الفتح في الأفعال الثلاثية من ذوات الواو، كقوله: ﴿دَعا﴾ [آل عمران ٣٨ وغيرها]، و﴿عَفا﴾ [البقرة ١٨٧ وغيرها]، و﴿نَجا﴾ [يوسف ٤٥]، و﴿زَكىٰ﴾ [النور ٢١]، و﴿خَلا﴾ [البقرة ٧٦ وغيرها]، و﴿عَلا﴾ [القصص ٤ وغيرها]، ﴿وَبَدا لَهُم مِّنَ اللهِ﴾ [الزمر ٤٧] و ﴿ثُمَّ دَنا﴾ [النجم ٨] وما أشبه هذا حيث وقعت، إلا أربعة أفعال منها، فإنهم اختلفوا فيها وهي: ﴿دَحَىٰها﴾ [النازعات ٣٠] و ﴿طَحَىٰها﴾ [الشمس ٦] و ﴿تَلَىٰها﴾ [الشمس ٢] و ﴿سَجىٰ﴾ [الضحىٰ ٢]:

فقرأ هذه الأربعةَ الكسائيُّ بالإمالة. وقرأها إسماعيل والمسيَّبيُّ وأبو عمرٍو بين اللفظين. وفتحها الباقون إلا ورشاً، فإنه قرأ ﴿سَجىٰ﴾ فقط بين اللفظين؛ لأنه رأس آية.

واختلفوا في عشرة أفعالٍ ثلاثيّة ماضية، وهي: (جاء) و(شاء) و(زاد) و(ضاق) و(خاب) و(خاف) و(حاق) و(طاب)، ﴿وَإِذ زاغَتِ الأَبْصَـٰرُ﴾

(١) الفتح: هو أن يفتح القارئ فاه بلفظ الألف، وهو لغة الحجازيِّين.

والإمالة: لغة: التعويج، مِن: أَمَلتُ الرمحَ ونحوه، إذا عوجته. أو الإحناء، من: أمال فلانٌ ظهرَه، إذا أحناه.

واصطلاحاً: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلبٍ خالص، ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه، وتسمّىٰ بالإمالة الكبرىٰ، وبالإضجاع.

وبين اللفظين: هو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة المحضة، ويقال له: بَيْنَ بَيْنَ، والتقليل.

والإمالة ـ بنوعَيها ـ لغة أهل نجد، من بني أسد وتميم وقيس، وفائدة الإمالة سهولةُ اللفظ. (الإضاءة ص ٣٥ وما بعدها بتصرّف).

[الأحزاب ١٠] و ﴿ما زاغَ﴾ في (والنّجم) [١٧] و ﴿فَلَمّا زاغُوا﴾ في الصفّ [٥] لا غير، و ﴿بَل رَّانَ﴾ [المطفّفين ١٤]:

فأمال حمزة هذه الأفعال كلَّها كيف تصرفتْ، نحو: ﴿جاءُو﴾ [آل عمران ١٨٤ وغيرها] و﴿جاءَنا﴾ [المائدة ١٩ وغيرها] و ﴿إِذا جاءَتْ﴾ [الأنعام ١٠٩ وغيرها] و ﴿جاءَتْهُ﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و ﴿خافُوا﴾ [النساء ٩] و ﴿خافَتْ﴾ [النساء ١٢٨] و (شاءُوا) (١)و ﴿فَزادَهُمُ اللهُ﴾ [البقرة ١٠] و ﴿زادَهُ بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧] و ﴿زادَكُمْ﴾ [الأعراف ٦٩] و ﴿فَزادَتْهُمْ﴾ [التوبة ١٢٥] و ﴿ضاقَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة ١١٨] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا قوله: ﴿وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصَـٰرُ﴾ [الأحزاب ١٠] وحدَه، فإنه فتحه. وقرأها إسماعيل والمسَيَّبيُّ بين اللفظين، إلا قولـه: ﴿وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصَـٰرُ﴾ وحدَه، فإنهما فتحاه. وأمال منها نُصير (زاد) كيف تصرّف، و (زاغ) في المواضع الثلاثة فقط، وفتح الباقية. وأمال ابن ذكوان منها/ (شاء) و (جاء) كيف تصرّفا، حيث وقعا، وقوله: ﴿فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾ في البقرة [١٠] وحدها، وفتح ما بقي. وأمال يحيىٰ والكسائيُّ منها قوله: ﴿بَل رَّانَ﴾ [المطفّفين ١٤] وفتحا ما بقي، إلا نُصيراً، وقد تقدّم ذِكره. وفتحهنّ ([كلَّهنّ] (٢)) الباقون. ٥٦/أ

فأما قوله تعالىٰ: ﴿فَأَجاءَها الْمَخاضُ﴾ [مريم ٢٣] فلا خلاف في فتحه؛ لأنه فعل رباعيّ. وكذا لا خلاف بينهم في فتح: ﴿فَلا تَخافُوهُم وَخافُونِ﴾ [آل عمران ١٧٥] و ﴿لا تَخَـٰفُ دَرَكاً﴾ [طه ٧٧]، ﴿وَلا يَخافُ عُقْبَـٰها﴾ [الشمس ١٥] لأنها أفعال مستقبَلة. وكذا لا خلاف بينهم في فتح قوله: ﴿أَمْ

(١) ليس في القرآن الكريم (شاءُوا)، وفيه ﴿شاءَ﴾ [البقرة ٢٥٥ وغيرها].

(٢) زيادة من (ط).

زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَـٰرُ﴾ في (صٓ)[٦٣] وقوله: ﴿أَزاغَ اللهُ قُلُوبَهُم﴾ وهو الثاني من الصفّ [٥].

وأمال رجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث: ﴿بارِئِكُمْ﴾ و ﴿بارِئِكُمْ﴾ [كلاهما البقرة ٥٤] و ﴿الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر ٢٤] الثلاثة، وأمال الأعشىٰ ﴿بارِئِكُمْ﴾ في الموضعين في البقرة [٥٤]، وفتحَ ﴿الْبارِئُ﴾، وفتَح الباقون الثلاثةَ. وأمال هشام قوله في (قُلْ يَـٰأَيُّها الْكَـٰفِرُون): ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ [٣] و ﴿عابِدٌ﴾[٤] و ﴿عَـٰبِدُونَ﴾[٥] هذه الثلاثة، وفتحها الباقون. وأمال الدوريّ وقُتيبة: ﴿نُسارِعُ﴾ [المؤمنون ٥٦] و ﴿يُسَـٰرِعُونَ﴾ [آل عمران ١١٤ وغيرها]، ﴿وَسارِعُوا﴾ [آل عمران ١٣٣] وجملته تسعة مواضع(١)، وفتحها الباقون.

وأمال أبو عمرٍو ورويس ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث: ﴿الْكَـٰفِرِينَ﴾ و ﴿كَـٰفِرِينَ﴾ في موضع النصب والجرّ حيث وقعا، وأمالهما الأعشىٰ إذا كانا في موضع جرّ، وفتحهما في موضع النصب، وأمال رَوحٌ قولَه تعالىٰ في النمل[٤٣] ﴿إِنَّها كانَتْ مِن قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ﴾ فقط، وقرأهما إسماعيل وورش بين اللفظين في موضع النصب والجرّ حيث وقعا، وفتحهما الباقون.

٥٦/ب وأما الأفعال الثلاثية الماضية التي من ذوات الياء علىٰ وزن (فَعَل)/ بفتح الفاء والعين كيف تصرفت - نحو: ﴿أَتىٰ﴾ [النحل ١ وغيرها] و ﴿سَعىٰ﴾ [البقرة ٢٠٥ وغيرها] و ﴿كَفىٰ﴾ [الرعد ٤٣ وغيرها] و﴿قَضىٰ﴾ [البقرة ١١٧ وغيرها] و ﴿رَمىٰ﴾ [الأنفال ١٧] و ﴿هَدَىٰكُم﴾ [البقرة ١٨٥ وغيرها] ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [الأنعام ٨٠] و ﴿إِنَّنِي هَدَىٰنِي﴾ [الأنعام ١٦١] وجملتها(٢) مائة وخمسة وعشرون موضعاً - فأمالها كلَّها حمزةُ والكسائيّ، إلا موضعين منها،

(١) وهي: آل عمران ١١٤، ١٣٣، ١٧٦. والمائدة ٤١، ٥٢، ٦٢. والأنبياء ٩٠. والمؤمنون ٥٦، ٦١.

(٢) في (ط): وجملتها كلّها.

فإنهما اختلفا فيهما[1]: أحدهما في سورة الأنعام، رأسَ ثمانين آية، قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾، والآخر في سورة إبراهيم عليه السلام [٣٦] قوله: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾: فأمالهما الكسائيّ، وفتحهما حمزة.

وقرأها ـ كلَّها ـ إسماعيلُ بين اللفظين إلا قوله: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ فإنه فتحه، وقرأ أبو عمرٍو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتحها كلَّها الباقون إلا يحيىٰ؛ فإنه أمال منها قوله تعالىٰ في الأنفال [١٧] ﴿وَلَٰكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾ فقط. وأذكر قولَه: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ و ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ في الأنعام [٧٦، ٧٧] إن شاء الله.

وأما ما كان علىٰ وزن (يَفْعَل) بالنون أو التاء أو الياء، وهنّ مفتوحات، والفاء ساكنة، والعين مفتوحة خفيفة، كيف تصرّف نحو: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ﴾ [البقرة ١٢٠] و ﴿بِما لا تَهْوىٰ﴾ [البقرة ٨٧] و ﴿قَدْ نَرىٰ﴾ [البقرة١٤٤] و ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ﴾[2] [الأعراف ٦٠] و ﴿تَغْشَىٰ طائِفَةً﴾[3] [آل عمران ١٥٤] و ﴿لا يَخْفَىٰ عَلَىٰ اللهِ﴾ [غافر ١٦] وجملته مائة وستة وعشرون موضعاً: فأمالها كلَّها حمزةُ والكسائيّ إلا ستةَ مواضع/ فإن الاختلاف وقع فيها علىٰ غير هذا الأصل، وأنا أذكرها في مواضعها. وقرأها كلَّها إسماعيل بين اللفظين. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ياءٌ[4] أو كان رأس آية بين اللفظين، وفتح الباقي. وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية

٥٧/أ

(١) في (ط): فيه.

(٢) في (ط): ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ﴾، والاستشهاد بهذه الآية لا يصح؛ لعدم وجود شاهد علىٰ الإمالة فيها.

(٣) قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿تَغْشَىٰ﴾ بالتاء والإمالة، انظر النشر (٢/٢٤٢).

(٤) في (ط): «بعدها راء إذ كان»، وهو خطأ.

وليس فيه راءٌ[1] بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلَّها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في البقرة [٢٨١] ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ﴾، وفي آل عمران [١٦١] ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ﴾، وفي النحل [١١١] ﴿وَتُوَفَّىٰ﴾، وفي القصص [٨٠] ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَا﴾، وفي (حمٓ السجدة)[2] [٣٥] ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّىٰهَا﴾، وفي سورة الإنسان [١٨] ﴿تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾: فأمال هذه السبعةَ مواضع[3] حمزةُ والكسائيّ، وقرأها كلَّها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها كلَّها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾ في الحج [٥] وغافر[4] [٦٧] فأمالهما حمزة والكسائيّ، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

وأما ما كان علىٰ وزن ﴿تُفْعَل﴾ بالتاء أو الياء أو النون، وهنّ مضمومات، مع إسكان الفاء، وفتح العين وتخفيفها، كيف تصرّف نحو: ﴿أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [آل عمران ٧٣]، ﴿وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران ١٠١] و ﴿حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ﴾ [الأنعام ١٢٤] وجملته ثلاثة[5] وسبعون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، / وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها كلَّها الباقون إلا موضعاً واحداً، وهو قوله تعالىٰ في (والنجم) [٤٠] ﴿سَوْفَ يُرَىٰ﴾ فإن ورشاً قرأه بين اللفظين، وأماله أبو عمرٍو.

٥٧/ب

وأما ما كان [علىٰ وزن][6] (تَفَعَّل) بفتح التاء والفاء، وتشديد العين مع

---

(١) في (ط): «ياء» بدل «راء»، وهو خطأ.

(٢) في (ط) وهامش الأصل من نسخة: «فصلت».

(٣) كذا في النسختين، والوجه: «السبعة المواضع»، وتقدّم نظيره.

(٤) في هامش الأصل من نسخة: والمؤمن.

(٥) في (ط): ثلاث وسبعون.

(٦) سقط من (ط).

فتحها، كيف تصرّفت(1) نحو: ﴿وَإِذا تَوَلَّىٰ﴾ [البقرة ٢٠٥] و ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّىٰهُم﴾ [النساء ٩٧] و ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ﴾ [الأعراف ١٤٣] و ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰها﴾ [الأعراف ١٨٩] و ﴿ما تَمَنَّىٰ﴾ [النجم ٢٤] و ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس ٦] و ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس ١٠] ، وجملته خمسة وثلاثون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو وورش ما كان منها رأسَ آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتحها كلَّها الباقون.

وأما ما كان على وزن (يَتَفَعَّل) بالياء والتاء، أو بتائين وهما مفتوحتان(2)، مع فتح الفاء، وتشديد العين [وفتحها](3) كيف تصرّف نحو: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ﴾ [آل عمران ٢٣] و ﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ الْمَوْتُ﴾ [النساء ١٥]، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم﴾ [الأنعام ٦٠]، ﴿وَتَتَلَقَّىٰهُم﴾ [الأنبياء ١٠٣] و ﴿لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس ٣]، ﴿وَما عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس ٧] و ﴿فَإِنَّما يَتَزَكَّىٰ﴾ [فاطر ١٨] و ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ [القيامة ٣٣]، وجملته ثلاثة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتحها كلَّها الباقون.

وأما قوله ـ عزّ وجلّ ـ في النحل [٥٩] ﴿يَتَوَٰرَىٰ﴾ / وفي (الٓمٓ السجدة) [١٦] ﴿تَتَجَافَىٰ﴾ وفي (والنجم) [٥٥] ﴿تَتَمَارَىٰ﴾: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرٍو الذي في النحل وفي (والنجم)، وفتح ﴿تَتَجَافَىٰ﴾، وفتح الباقون الثلاثةَ. ٥٨/أ

---

(1) في (ط): كيف تصرّف.

(2) في (ط): «وهما مفتوحتين»، وهو خطأ واضح.

(3) سقط من (ط).

وأما ما كان علىٰ وزن (فَعَّل) بفتح الفاء، وتشديد العين مع فتحها، كيف تصرّف نحو: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ [البقرة ٢٩]، ﴿وَوَصَّىٰ(١) بها﴾ [البقرة ١٣٢] و ﴿ما وَلَّىٰهُم﴾ [البقرة ١٤٢] و ﴿بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنا اللهُ﴾ [الأعراف ٨٩] و ﴿هُوَ سَمَّىٰكُم﴾ [الحج ٧٨] وجملته سبعة وثلاثون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما ما كان علىٰ وزن (افْتَعَل) بسكون الفاء، وفتح التاء، وتخفيف العين مع فتحها، كيف تصرّف نحو: ﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [الأعراف ٣٥] و ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ﴾ [البقرة ٢٩ وغيرها]، ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ﴾ [البقرة ١٢٤] و ﴿لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة ١٠٢] و ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ﴾ [البقرة ١٣٢ وغيرها] و ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ﴾ [البقرة ١٧٨]، ﴿وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ [آل عمران ٩١] و ﴿فَقَدِ افْتَرَىٰ﴾ [النساء ٤٨] و ﴿فَاجْتَبَـٰهُ رَبُّهُ﴾ [القلم ٥٠] وجملته سبعة وسبعون(٢) موضعاً: فأمالها حمزة

(١) انظر خلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ في سورة البقرة [١٣٢] من هذا الكتاب.

(٢) في (ط): «سبعة وثلاثون»، وهو خطأ. وقد حصرتُها فوجدتُّها ثمانين موضعاً؛ أي بزيادة ثلاثة مواضع علىٰ ما ذكره المصنف، وأنا أذكر هذه الأفعال وعددها في القرآن الكريم علىٰ سبيل الإجمال، ومَن أراد معرفة تفصيل المواضع، فليرجع إليها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:

﴿ابْتَلَىٰ﴾ موضع واحد. ﴿ابْتَلَـٰهُ﴾ موضعان.

﴿اتَّقَىٰ﴾ سبعة مواضع. ﴿اجْتَبَـٰهُ﴾ ثلاثة مواضع.

﴿اجْتَبَـٰكُمْ﴾ موضع واحد. ﴿اسْتَوَىٰ﴾ اثنا عشر موضعاً.

﴿ارْتَضَىٰ﴾ ثلاثة مواضع. ﴿اشْتَرَىٰ﴾ موضع واحد.

﴿اشْتَرَىٰهُ﴾ موضعان. ﴿اصْطَفَىٰ﴾ أربعة مواضع.

﴿أَصْطَفَى﴾ موضع واحد. ﴿اصْطَفَـٰكِ﴾ موضعان.

﴿اصْطَفَـٰهُ﴾ موضع واحد. ﴿اعْتَدَىٰ﴾ أربعة مواضع.

﴿اعْتَرَىٰكَ﴾ موضع واحد. ﴿افْتَدَىٰ﴾ موضع واحد.

﴿افْتَرَىٰ﴾ أربعة عشر موضعاً. ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ موضع واحد.

﴿افْتَرَىٰهُ﴾ سبعة مواضع. ﴿الْتَقَىٰ﴾ أربعة مواضع.

﴿فَانتَهَىٰ﴾ موضع واحد. ﴿اهْتَدَىٰ﴾ سبعة مواضع. والله أعلم.

والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ياء أو كان رأسَ آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وأمال أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ياء، وما كان رأسَ آية ليس فيه راء بعدها ياء بين اللفظين، وفتح الباقي، وفتحها كلَّها الباقون.

وأما ما كان على وزن ﴿أَفْعَل﴾ بفتح الهمزة وسكون الفاء، وفتح العين مع تخفيفها، وهو فعل/ ماضٍ كيف تصرّف، وتعرفه بأن يَحْسُن فيه (أَمْس) نحو ٥٨/ب قوله: ﴿فَأَحْيَـٰكُم﴾ [البقرة ٢٨] و ﴿فَأَحْيا بِهِ﴾ [البقرة ١٦٤] و ﴿ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ﴾ [البقرة ٢٤٣] و ﴿ءَاتَىٰهُ اللهُ﴾ [البقرة ٢٥١] و ﴿ءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِنْ عِندِهِ﴾ [هود ٢٨ وغيرها] و ﴿بمـا ءَاتَىٰكُم﴾ [الحديد ٢٣]، ﴿وَأَمْلَىٰ[1] لَهُم﴾ [محمد ٢٥]، ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُم﴾ [النساء ٢١] و ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَـٰمَ[2]﴾ [النساء ٩٤] و ﴿بما أَرَىٰكَ اللهُ﴾ [النساء ١٠٥] و ﴿لَئِنْ أَنجَىٰنا[3]﴾ [الأنعام ٦٣] و ﴿مـا أَغْنَىٰ عَنكُم﴾ [الأعـراف ٤٨]، ﴿وَمـا أَدْرَىٰـكَ﴾ [الحـاقـة ٣ وغيرها]، ﴿وَلاأَدْرَىٰكُم﴾ [يونس ١٦] و ﴿فَأَنسَىٰهُ الشَّيْطَـٰنُ﴾ [يوسف ٤٢] و ﴿فَـأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ اللهِ﴾ [المجادلة ١٩] وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش منها ما كان

---

(١) قرأها أبو عمرٍو: ﴿وَأُمْلِيَ﴾ بهمزة مضمومة، بعدها ميم ساكنة، بعدها لام مكسورة، وبعدها ياء مفتوحة. وقرأها يعقوب مثله، إلا أنه أسكن الياء، وعليه فلا شيء لهما فيها يتعلّق بباب الإمالة. انظر سورة محمد ﷺ [٢٥] من هذا الكتاب.

(٢) انظر خلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿السَّلَـٰمَ﴾ في سورة النساء [٩٤] من هذا الكتاب.

(٣) قرأهـا الكـوفيّون: ﴿أَنجَىٰنـا﴾ بألف بعد الجيم، من غير تاء. وأمالها حمزة والكسائيّ، وفتحها عاصم. وقرأها الباقون: ﴿أَنجَيْتَنا﴾ بالياء والتاء، من غير ألف. وعليه فلا إمالة ولا تقليل فيها لأحد من الباقين.

فيه راء بعدها ياء أو[1] كان رأس آية بين اللفظين، وما عداه بالفتح. وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما كان رأس آية ليس فيها[2] راء بعدها ياء بين اللفظين، وفتح الباقي[3]. وفتحها كلَّها الباقون[4].

وتفرّد أبو عُمر الدوريّ عن أبي عمرٍو بإمالة: ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] إذا كان آخره مخفوضاً، وفتحه الباقون.

وفي هذا الفصل خمسة مواضع اختلفوا فيها علىٰ غير هذا الترتيب:

أحدها: ﴿فَأَحْيَـٰكُم﴾ [البقرة ٢٨] و ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْياها﴾ [فصلت ٣٩] و ﴿ثُمَّ أَحْيَـٰهُم﴾ [البقرة ٢٤٣]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَماتَ وَأَحْيا﴾ [النجم ٤٤] وما أشبه هذا من باب (الإحياء) حيث وقع: فأمال حمزة ـ من هذا الجنس ـ ما كان قبله واوٌ فقط، نحو: ﴿وَأَحْيا﴾، وكذلك أمال ما كان علىٰ وزن (يَفْعَل) مما قبله واوٌ أيضاً، نحو: ﴿وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ[5]﴾ [الأنفال ٤٢] و ﴿لا يَمُوتُ فِيها وَلا يَحْيىٰ﴾ [طه ٧٤ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع، وفتَح ما كان قبله فاءٌ أو (ثُمَّ) أو لم يكونا قبله. وأمال/ الكسائيّ هذا الجنسَ كلَّه، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتَحه الباقون. ٥٩/أ

والثاني: قوله ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة ٣ وغيرها]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس ١٦] حيث وقع: فقرأه النحويّان وابن ذكوان وحمزة ويحيىٰ بالإمالة، وقرأه إسماعيل وورش بين اللفظين، وفتحه الباقون.

(١) في (ط): «وكان» بالواو، ولا يصح؛ لأن ورشاً يقلِّل ذات الراء منها، ولو لم تكن رأس آية، ويقلِّل ما كان رأس آية، ولو لم يكن من ذوات الراء.

(٢) في (ط): ليس فيه.

(٣) في (ط): وفتح الباقي منها.

(٤) وردت عبارة «وفتحها كلّها الباقون» في (ط) مؤخّرة بعد عبارة «وتفرد أبو عمر الدوريّ»، والصواب ما في الأصل.

(٥) انظر خلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿حَيَّ﴾ في سورة الأنفال [٤٢] من هذا الكتاب ص ٣٥٣.

والثالث: قوله ﴿وَمَا أَنسَىٰنِيهِ﴾ في الكهف [٦٣] أماله الكسائيّ وحده، وفتحه الباقون.

والرابع: قوله في مريم [٣١] ﴿وَأَوْصَىٰنِي بِالصَّلَوٰةِ﴾ أماله الكسائيّ، وفتحه الباقون.

والخامس: قوله في مريم [٣٠] ﴿ءَاتَىٰنِيَ الْكِتَٰبَ﴾ وفي النمل [٣٦] ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ[١] اللَّهُ﴾ أمالهما الكسائيّ وحده، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

وأما ما كان على وزن (أَفْعَل) وهو فعل مضارع بفتح الهمزة، وإسكان الفاء، وتخفيف العين مع فتحها، كيف تصرّف[٢]، وتعرفه بأن يَحْسُن فيه (غداً) أو (الساعة) نحو قوله: ﴿إِنِّي أَرَىٰكَ﴾ [الأنعام ٧٤] و ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ﴾ [الأعراف ٩٣] و ﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال ٤٨] و ﴿إِنِّي أَرَىٰكُم﴾ [هود ٨٤]، وجملتها ثلاثة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف بين اللفظين، وما عداه بالفتح. وأمال أبو عمرٍو منها ما كان فيه راء بعدها ألف[٣]، وفتح الباقي. وفتحها كلَّها الباقون.

وأما قوله تعالى في النمل [٣٩، ٤٠] ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ في الموضعين: فقرأهما حمزة بالإمالة[٤] إشماماً[٥]، وفتحهما/ الباقون. ٥٩/ب

---

(١) انظر خلاف القراء في ياء: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في آخر سورة النمل من هذا الكتاب ص ٤٨٠.

(٢) في (ط): تصرفت.

(٣) في (ط): «بعدها ألف بالإمالة». وكلمة «بالإمالة» مقحمة لا داعي لها.

(٤) في (ط): «بالإضافة إشماماً»، وهو تحريف.

(٥) أي بالتقليل، وهو ما يسمّىٰ عند القراء بالإمالة الصغرىٰ، أو إمالة بين بين.

وأما ما كان علىٰ وزن (**أَفْعَل**) وهو اسم، والهمزة مفتوحة مع إسكان الفاء، وفتح العين وتخفيفها، كيف تصرّف، وتعرفه[1] بأن يكون فيه الألف واللام، أو يكون مضافاً، أو يَحْسُن دخول الألف واللام عليه، كقوله: ﴿**أَدْنىٰ**﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و ﴿**أَزْكىٰ**﴾ [البقرة ٢٣٢ وغيرها] و ﴿**أَرْبىٰ**﴾ [النحل ٩٢] و ﴿**أَعْمىٰ**﴾ [الرعد ١٩ وغيرها] و ﴿**أَوْلىٰ**﴾ [آل عمران ٦٨ وغيرها]، ﴿**وَمَنْ أَوْفىٰ**﴾ [التوبة ١١١] و ﴿**الأَعْلىٰ**﴾ [النحل ٦٠ وغيرها] و ﴿**أَبْقىٰ**﴾ [طه ٧١ وغيرها] و ﴿**مِنَ الْعَذابِ الأَدْنىٰ**﴾ [السجدة ٢١] و ﴿**أَتْقَىٰكُم**﴾ [الحجرات ١٣] و ﴿**أَحْوىٰ**﴾[2] [الأعلىٰ ٥] و ﴿**أَشْقَىٰها**﴾ [الشمس ١٢] وجملته أربعة وستون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش وأبو عمرٍو ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، إلا قوله تعالىٰ: ﴿**أَشْقَىٰها**﴾ فإن ورشاً فتحه وهو رأس آية، وقرأه أبو عمرٍو بين اللفظين. وفتحها كلَّها الباقون، إلا قوله تعالىٰ في سبحان [٧٢]: ﴿**وَمَن كانَ فِي هَـٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمىٰ**﴾، وقوله في (طه) [١٢٥]: ﴿**رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ**﴾ فإنهم اختلفوا فيها علىٰ غير هذا الترتيب: فأمال الثلاثةَ الأعشىٰ وحمزةُ ورجال الكسائيّ سوىٰ نصير، وفتح نصيرٌ الثاني من (سبحان) فقط، وأمال يحيىٰ اللَّذَيْن في (سبحان) وفتح الذي في (طه)، وقرأ البصريّان بإمالة الأول من (سبحان) وفتحا[3] الثاني منهما والذي في (طه)، وقرأ إسماعيل الثلاثةَ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

---

(١) في (ط): لتعرفه.

(٢) في (ط): «وأخرىٰ»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): «وفتْح الثاني منها»، وهو مُتَّجِه.

وأما قوله/ تعالىٰ في النساء: ﴿وَأَنتُم سُكَـٰرىٰ﴾ [٤٣] و﴿كُسالىٰ﴾ [١٤٢]، وفي الأنعام [٩٤] وسبأ [٤٦] ﴿فُرَٰدىٰ﴾، وفي التوبة [٥٤] ﴿كُسالىٰ﴾: فأمال هذه الخمسةَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ ورش ﴿سُكَـٰرىٰ﴾ بين اللفظين، وفتح ما بقي، وأمال أبو عمرٍو ﴿سُكَـٰرىٰ﴾ فقط [وفتح ما بقي، وفتَحها كلَّها الباقون](١).

وأما ما كان علىٰ وزن (فَعالىٰ) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها، كيف تصرّف كقوله: ﴿النَّصَـٰرىٰ﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] و﴿الْيَتَـٰمىٰ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و﴿أَوْ نَصَـٰرىٰ﴾(٢) [البقرة ١١١ وغيرها] و﴿أَوِ الْحَوايا﴾ [الأنعام ١٤٦] و﴿الْأَيَـٰمىٰ﴾ [النور ٣٢] وجملته خمسة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين. وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ألف بالإمالة؛ لأن الألف في هذا الفصل للتأنيث، وما عدا ذلك بالفتح. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتَحها كلَّها الباقون.

وأما قوله في البقرة [٥٨] [وفي العنكبوت](٣)[١٢]: ﴿خَطَـٰيَـٰكُم﴾، وفي الشعراء [٥١] ﴿خَطَـٰيَـٰنا﴾ وفي طه(٤) [٧٣] ﴿خَطَـٰيَـٰنا﴾، وفي العنكبوت

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «وأنصاري»، وهو تحريف.

(٣) في الأصل بدل «وفي العنكبوت» جاء: «وفي الأعراف» وهو خطأ، وسقطت هذه العبارة من (ط). وسبب خطأ ما في الأصل أن الكسائيّ يقرأ موضع الأعراف ﴿خَطِيـَٔـٰتِكُمْ﴾ بجمع التأنيث مع كسر التاء، ولم يقرأه أحد ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ إلاّ أبا عمرٍو وحده، ولكنّه لا يُميله. فقول ابن غلبون ـ رحمه الله ـ: «فأمال هذه الخمسة». صحيح من حيث ضبط العدد، ولكن الموضع الخامس الصحيح هو موضع العنكبوت، كما أثبتُّ، والله أعلم.

انظر التيسير (ص ٤٨) والنشر (٢/ ٣٧، ٢٧٢).

(٤) قد خالف المصنِّف ـ رحمه الله ـ منهجه، فالوجه أن يقول: وفي طه والشعراء ﴿خَطَـٰيَـٰنا﴾ حيث لا فرق، ولعلّه من النُّسّاخ.

[١٢] ﴿مِن خَطَـٰيَـٰهُم﴾ : فأمال هذه الخمسةَ الكسائيُّ وحده، وفتَحها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ﴾ في البقرة [٦٠]، وفي الأعراف [١٦٠] ﴿إِذِ اسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُ﴾، وفي طه [٦٤] ﴿مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾، وفي عبس [٥] والليل [٨] والعلق [٧] ﴿اسْتَغْنَىٰ﴾: فأمال هذه الستةَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون، إلا ما/ كان منها رأس آية، فإن أبا عمرو وورشاً والمسيَّبيّ ـ في رواية خلَف عنه ـ قرؤوه بين اللفظين. ٦٠/ب

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مَتَىٰ﴾ وجملته تسعة مواضع[١]، وقوله: ﴿عَسَىٰ﴾ وجملته تسعة عشر موضعاً[٢]، وقوله: ﴿بَلَىٰ﴾ وجملته تسعة عشر موضعاً[٣]: فأمال هذه الكَلِمَ الثلاثَ حمزةُ والكسائيّ حيث وقعت، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما ما كان علىٰ وزن (فَاعَل) بفتح الفاء والعين، كيف تصرَّف، كقوله: ﴿فنادَىٰه﴾[٤] [آل عمران ٣٩]، ﴿وَنادَىٰهُما﴾ [الأعراف ٢٢]، ﴿وَنادىٰ نُوحٌ﴾ [هود ٤٢، ٤٥] و ﴿ساوىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ[٥]﴾ [الكهف ٩٦] و ﴿فَنادَىٰها مِن

---

(١) وهي: البقرة/ ٢١٤، يونس/ ٤٨، الإسراء/ ٥١، الأنبياء/ ٣٨، النمل/ ٧١، السجدة/ ٢٨، سبأ/ ٢٩، يسٓ/ ٤٨، المُلك/ ٢٥.

(٢) كذا في النسختين، والصواب: «ثمانية وعشرون موضعاً». انظر المعجم المفهرس (ع س ي).

(٣) كذا في النسختين، والصواب: «اثنان وعشرون موضعاً». انظر معجم الأدوات والضمائر ص ١٣٦.

(٤) قرأ حمزة والكسائيّ موضع آل عمران هذا ﴿فَنادَىٰهُ﴾ بألف ممالة بعد الدال، وبعدها هاء الضمير. وقرأه بقيّة قراء (التذكرة) ﴿فَنادَتْهُ﴾ بتاء ساكنة بعد الدال، من غير ألف، وبعدها هاء الضمير. فليس لإسماعيل ـ في هذا الموضع بالذّات ـ إمالة بين اللفظين، والله أعلم. وانظر بيان ذلك في فرش الحروف من هذا الكتاب [آل عمران ٣٩] ص ٢٨٦.

(٥) انظر اختلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ في سورة الكهف [٩٦] من هذا الكتاب ص ٤٢٠.

تَحْتِها[1]﴾ [مريم ٢٤] وجملته عشرون موضعاً[2]: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿تَعَـٰلَىٰ﴾ [النحل ٣ وغيرها] و﴿فَتَعَـٰلَى﴾ [الأعراف ١٩٠ وغيرها]، ﴿وَتَعَـٰلَىٰ﴾ [الأنعام ١٠٠ وغيرها] مما قبله فاءٌ أو واوٌ أو ليستا قبله، وجملته عشرة مواضع[3]: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في القمر [٢٩] ﴿فَتَعاطىٰ فعقَرَ﴾ : فأماله حمزة والكسائيّ، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿فِي طُغْيَـٰنِهِم﴾ في البقرة [١٥]، والأنعام [١١٠]، وفي الأعراف [١٨٦]، ويونس [١١] و (قد أفلح)[4] [٧٥]: فأمال هذه الخمسةَ رجالُ الكسائيّ إلا أبا الحارث، وفتحها الباقون.

وأما قوله: ﴿مُوسىٰ﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و﴿عِيسىٰ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] و﴿يَحْيَىٰ﴾ [آل عمران ٣٩ وغيرها]، ﴿وَأُنثىٰ﴾ [الحجرات ١٣ وغيرها] و﴿الدُّنْيا﴾/ [البقرة ٨٥ وغيرها]: فأمال هذه الكَلِمَ الخمسَ ـ حيث وقعت ـ ٦١/أ

(١) انظر اختلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿من تَحْتها﴾ في سورة مريم [٢٤] من هذا الكتاب ص ٤٢٥.

(٢) لا يُعتمد علىٰ هذا الحصر الذي يذكره المصنف ـ رحمه الله ـ بين الحين والآخر؛ لأنه يُصيب أحياناً ويُخطئ أخرىٰ. فهو هنا ـ مثلاً ـ حصرها بعشرين موضعاً، وبالبحث ـ من غير استقصاء ـ تبيّن أنها تزيد علىٰ ذلك بخمسة مواضع، وتفصيلها هو:

آل عمران/ ٣٩. الأعراف/ ٢٢، ٤٤، ٤٨، ٥٠. الأنفال/ ٢٦. هود/ ٤٢، ٤٥. يوسف/ ٦٩، ٩٩. الكهف/ ٩٦. مريم/ ٣، ٢٤. الأنبياء /٧٦، ٨٣، ٨٧، ٨٩. الشعراء/ ١٠. الصافات/ ٧٥. صَ/ ٤١. الزخرف/ ٥١. القلم/ ٤٨. النازعات/ ١٦، ٢٣. الضحىٰ/٦.

(٣) كذا في النسختين، والصواب: «أربعة عشر موضعاً». انظر المعجم المفهرس (ع ل و).

(٤) وهي سورة المؤمنون.

حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل وأبو عمرو بين اللفظين، وفتحها الباقون إلا إذا كانت رأس آية، فإن ورشاً والمسيَّبيّ ـ في رواية خلَف عنه ـ قرآها بين اللفظين.

وأمّا قوله تعالىٰ في يوسف: ﴿رُءْيَاكَ﴾ [٥]، و ﴿فِي رُءْيَـٰيَ﴾ [٤٣]، و ﴿لِلرُّءْيَا﴾ [٤٣]، و ﴿رُءْيَـٰيَ﴾[1] [١٠٠]:

فأمال هذه الأربعةَ الدوريُّ ونُصير. وفتح أبو الحارث ﴿رُءْيَاكَ﴾ فقط، وأمال الباقي. وأمال قُتيبةُ [﴿لِلرُّءْيَا﴾][2] فقط، وفتح الباقي. وقرأ إسماعيل وأبو عمرٍو الأربعةَ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما ما كان علىٰ وزن (فُعْلىٰ) بضم الفاء، وإسكان العين، كيف تصرّف، كقوله: ﴿الْقُرْبىٰ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و ﴿الْوُسْطىٰ﴾ [البقرة ٢٣٨] و ﴿الْوُثْقىٰ﴾ [البقرة ٢٥٦ وغيرها] و ﴿فِي أُخْرَىٰكُم﴾ [آل عمران ١٥٣ وغيرها] ﴿وَقالَتْ أُولَىٰهُم لِأُخْرَىٰهُم﴾ [الأعراف ٣٩] و ﴿لا بُشْرىٰ﴾ [3][الفرقان ٢٢] و ﴿طُوبىٰ﴾ [الرعد ٢٩] و ﴿الْحُسْنىٰ﴾ [النساء ٩٥ وغيرها] و ﴿السُّوأَىٰ﴾ [الروم ١٠] و ﴿قَد صَدَّقْتَ الرُّءْيا﴾ [الصافات ١٠٥] و ﴿الْقُصْوىٰ﴾ [الأنفال ٤٢] و ﴿السُّفْلىٰ﴾ [التوبة ٤٠] و ﴿الْعُلْيا﴾ [التوبة ٤٠] و ﴿الْكُبْرىٰ﴾ [طه ٢٣ وغيرها] و ﴿أُولَىٰهُما﴾ [الإسراء ٥] و ﴿الرُّءْيا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح ٢٧] و ﴿الْمُثْلىٰ﴾ [طه ٦٣] و ﴿زُلْفىٰ﴾ [سبأ ٣٧ وغيرها] و ﴿الْعُزَّىٰ﴾ [النجم ١٩] و ﴿شُورىٰ﴾ [الشورىٰ ٣٨] و ﴿سُقْيَـٰها﴾ [الشمس ١٣] و ﴿عُقْبَـٰها﴾ [الشمس ١٥] وجملته مائة وخمسة عشر موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ إلا

(١) في الأصل و (ط): «الرؤيا»، والصواب ما أثبتُّه؛ لأنَّه الموضع الرابع في يوسف. انظر المعجم المفهرس (رأىٰ). وسيتكلّم المصنِّف علىٰ خلاف القراء في إمالة ﴿الرُّءْيا﴾ في الفقرة القادمة.

(٢) سقط من (ط).

(٣) تحرّفت في (ط) إلىٰ: «واشترىٰ».

موضعين فإنهما اختلفا فيهما، وهما(١) قوله في (والصافات) [١٠٥] والفتح [٢٧] ﴿الرُّءْيا﴾(٢): فأمالهما الكسائيّ، وفتحهما حمزة. وقرأها كلَّها إسماعيلُ بين اللفظين، وأمال أبو عمرٍو [منها](٣) ما كان فيه راء بعدها ألف؛ لأن الألف في / هذا الفصل ألف التأنيث، وقرأ الباقي بين اللفظين. وقرأ ورشٌ ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأس آية آخرها ألف، بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلَّها الباقون. ٦١/ب

وأما ما كان [علىٰ وزن](٤) (فَعْلىٰ) بفتح الفاء وإسكان العين، كيف تصرّف كقوله: ﴿السَّلْوىٰ﴾ [البقرة ٥٧ وغيرها] و ﴿الْمَوْتىٰ﴾ [البقرة ٧٣ وغيرها] و ﴿التَّقْوىٰ﴾ [البقرة ١٩٧ وغيرها] و ﴿مَرْضىٰ﴾ [النساء ٤٣ وغيرها] و ﴿نَجْوىٰ﴾ [الإسراء ٤٧ وغيرها] و ﴿نَجْوَىٰهُم﴾ [النساء ١١٤ وغيرها] و ﴿تَقْوَىٰهُم﴾(٥) [محمد ١٧] و ﴿أَسْرىٰ﴾ [الأنفال ٦٧] و ﴿دَعْوَىٰهُم﴾ [الأعراف ٥ وغيرها] و ﴿الْقَتْلىٰ﴾ [البقرة ١٧٨] و ﴿شَتَّىٰ﴾ [طه ٥٣ وغيرها] و ﴿صَرْعىٰ﴾ [الحاقة ٧]، ﴿وَتَقْوَىٰها﴾ [الشمس ٨] و ﴿بِطَغْوَىٰها﴾ [الشمس ١١] وجملته ثمانية وستون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرٍو منها ما كان فيه راء بعدها ألف؛ لأن الألف في هذا الفصل ألف التأنيث، وقرأ ما بقي بين اللفظين. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأسَ آية آخرُها ألف، بين اللفظين، وفتح ما عدا

(١) في (ط): وهو.

(٢) ويضاف إلىٰ هذين الموضعين موضعُ سورة الإسراء: ﴿الرُّءْيا الَّتِي﴾ [٦٠] عند الوقف عليه، نصَّ علىٰ ذلك المحقِّق ابن الجزريّ، انظر النشر (٢/٣٨).

(٣) ساقطة من (ط). (٤) سقط من (ط). (٥) في (ط): وتقواها.

ذلك. وفتحها كلَّها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿أَنَّىٰ﴾، كقوله: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُم﴾ [البقرة ٢٢٣] و﴿أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذا﴾ [آل عمران ٣٧] و﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة ٧٥ وغيرها] وجملته ثمانية وعشرون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل وأبو عمرٍو ـ في رواية الدوريّ ـ بين اللفظين، وفتحها كلَّها الباقون.

فأمّا ما كان علىٰ وزن (فِعْلىٰ) بكسر الفاء، وسكون العين، كيف تصرّف، كقوله: ﴿ذِكْرىٰ﴾ [الأنعام ٩٠ وغيرها] و﴿إِحْدىٰ﴾ [الأنفال ٧ وغيرها] [و ﴿إِحْـدَىٰهُمـا﴾ [البقـرة ٢٨٢ وغيرهـا] و﴿إِحْـدَىٰهُنَّ﴾][1] [النسـاء ٢٠] و ﴿الذِّكْرىٰ﴾ [الأنعام ٦٨ وغيرها] و﴿سِيماهُم﴾ [الفتح ٢٩] و﴿ذِكْرَىٰهُم﴾ [محمـد ١٨] و ﴿ذِكْـرَىٰها﴾[النازعات ٤٣] وجملته ثلاثة وثلاثون موضعاً:

٦٢/أ فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال/ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ألف؛ لأن الألف في هذا الفصل ألف التأنيث، وقرأ ما بقي بين اللفظين. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأسَ آية آخرُها ألف، بين اللفظين، والباقي بالفتح. وفتَحها كلَّها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في البقرة [١٩] والأنعام [٢٥] و(سبحان) [٤٦] و(حمّ الـسـجــدة) [٤٤] و نوح [٧]: ﴿فِي ءَاذانِهِم﴾ وفي الكهف [١١] ﴿عَلىٰ ءَاذانِهِم﴾ وفيها [٥٧] [﴿وَفِي ءَاذانِهِم﴾][2] وفي (حمّ السجدة) [٥] ﴿وَفِي ءَاذانِنا﴾: فأمال هذه الثمانيةَ رجالُ الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وفتَحها الباقون.

---

(١) سقط ما بين المعقوفتين من (ط) وأثبت مكانه ـ خطأً ـ كلمة: «وأخرىٰ».

(٢) سقط من (ط).

وأما ما كان من الأسماء المقصورة على وزن ﴿فُعَل﴾ بفتح الفاء أو ضمّها، مع فتح العين، وفي آخره ألف ساكنة[1] كيف تصرّف نحو: ﴿الْهُدَىٰ﴾ [البقرة ١٢٠ وغيرها] و ﴿هُدَىٰهُم﴾ [البقرة ٢٧٢ وغيرها] و ﴿هُدَىٰهَا﴾ [السجدة ١٣] و ﴿الْقُرَىٰ﴾ [الأنعام ٩٢ وغيرها] [و ﴿هَوَىٰهُ﴾][2] [الأعراف ١٧٦ وغيرها] و ﴿لِفَتَىٰهُ﴾ [الكهف ٦٠] و ﴿فَتَىٰهَا﴾ [يوسف ٣٠] و ﴿فَبِهُدَىٰهُم﴾ [الأنعام ٩٠] و ﴿الْعُلَىٰ﴾ [طه ٤ وغيرها] و ﴿النُّهَىٰ﴾ [طه ٥٤، ١٢٨] و ﴿الثَّرَىٰ﴾ [طه ٦] و ﴿الْعَمَىٰ﴾ [فصلت ١٧] و ﴿الْعُلَىٰ﴾[3] و ﴿الْهَوَىٰ﴾ [النساء ١٣٥ وغيرها] و ﴿الْقُوَىٰ﴾ [النجم ٥] و ﴿لِلشَّوَىٰ﴾ [المعارج ١٦] و ﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات ٢٩ وغيرها]، ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحىٰ ١ وغيرها] وجملته سبعة وستون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وأمال أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ألف، وقرأ ما كان منها[4] رأسَ آية بين اللفظين، وفتح ما عدا ذلك. وقرأ ورش ما كان منها فيه راء بعدها ألف، أو كان رأسَ آية آخرُها ألف، بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلَّها الباقون.

وأما قوله: ﴿الرِّبَوٰاْ﴾ وجملته سبعة مواضع[5]، [وقوله ﴿الزِّنَىٰ﴾ وهو موضع

---

(١) لا تكون الألف إلاّ ساكنة، فلا داعي لهذا القيد.

(٢) سقط من (ط).

(٣) هكذا كُرِّرت كلمة: ﴿العُلىٰ﴾ في الأصل و (ط).

(٤) في الأصل و (ط): «وقرأ منها ما كان منها. . .» ولا يستقيم. والوجه الذي جرىٰ عليه المصنف هو ما أثبت.

(٥) وهي البقرة/ ٢٧٥ (ثلاثة مواضع)، ٢٧٦، ٢٧٨. آل عمران/ ١٣٠. النساء/ ١٦١.

٦٢/ب واحد في / (سبحان)](١) [٣٢]: فأمالهما حمزة والكسائيّ، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتحهما(٢) الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في البقرة [٣٨] وفي طه [١٢٣]: ﴿هُدايَ﴾، وقوله ﴿مَحْياي﴾ في الأنعام [١٦٢]، وقوله ﴿مَثْوايَ﴾ في يوسف [٢٣]: فأمال هذه الكلمَ الأربع رجالُ الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وفتحَها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مَثْوَىٰكُم﴾ في الأنعام [١٢٨] وسورة محمد ﷺ [١٩]، وقوله ﴿مَثْوَىٰهُ﴾ في يوسف [٢١]: فأمال هذه الثلاثةَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مَحْياهُم﴾ في الجاثية [٢١] فأماله الكسائيّ، وفتحه الباقون.

وأما﴿الْمَوْلىٰ﴾ و ﴿الْمَأْوىٰ﴾ كيف تصرّفا، كقوله تعالىٰ: ﴿مَوْلَىٰكُم فَنِعْمَ الْمَوْلىٰ﴾ [الحج ٧٨] و ﴿مَوْلَىٰهُ﴾ [النحل ٧٦ وغيرها] و ﴿مَأْوَىٰكُم﴾ [العنكبوت ٢٥ وغيرها]، ﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [آل عمران ١٦٢ وغيرها] و ﴿جَنَّةُ الْمَأْوىٰ﴾ [النجم ١٥]، ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوىٰ﴾ [النازعات ٣٩] و ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوىٰ﴾ [النازعات ٤١] وجملته خمسة وثلاثون موضعاً: فأمالها حمزة والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها الباقون، إلا قوله تعالىٰ: ﴿جَنَّةُ الْمَأْوىٰ﴾ في (والنجم) [١٥] وفي الموضعين اللَّذَيْن في (والنازعات) [٣٩، ٤١] فإن ورشاً وأبا عمرٍو والمسيَّبيَّ - في رواية خلَف عنه - قرؤوها بين اللفظين؛ لأنها رؤوس آيات.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) جاء هذا الموضع والموضعان قبله بالإفراد في (ط).

وأما قوله ﴿مَثْنىٰ﴾ في النساء [٣] وسبأ [٤٦] وفاطر [١]: فأمال هذه الثلاثةَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتحها/ الباقون. ٦٣/أ

وأما قوله تعالىٰ: ﴿الْمُنتَهىٰ﴾ فهما موضعان في (والنجم) [١٤، ٤٢] فأمالهما حمزة والكسائيّ، وقرأهما أبو عمرٍو وإسماعيل وورش والمسيَّبيُّ - في رواية خلَف عنه - بين اللفظين، وفتحهما(١) الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مُنتَهٰها﴾ في (والنازعات) [٤٤] فإن حمزة والكسائيّ أمالاه، وقرأه أبو عمرٍو [وإسماعيل](٢) والمسيَّبيُّ - في رواية خلَف عنه - بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مَرْضَاتِ﴾ موضعان في البقرة [٢٠٧، ٢٦٥] وفي النساء [١١٤] والممتحنة [١] والتحريم [١]: فأمال هذه الخمسةَ الكسائيُّ، وفتَحها الباقون، ووقف عليها حمزة بالتاء؛ اتِّباعاً للمصحف، ووقف الباقون عليها بالهاء(٣) إلا قوله ﴿مَرْضاتِي﴾ في الممتحنة [١] فإنه لا خلاف أنه بالتاء

(١) في (ط): وفتحه.

(٢) سقط من الأصل، وأثبته من (ط)، وهو الصواب. وانظر «جامع البيان» (٣/٧٦١).

(٣) هكذا ذكر ابن غلبون أن القراء - إلّا حمزة - يقفون علىٰ ﴿مَرْضاتِ﴾ بالهاء، والمشهور في كتب القراءات، والمقروءُ به هو الوقف عليها بالهاء للكسائيّ وحده، والباقون بالتاء. ولعلّ ابن غلبون - رحمه الله - تبع في ذلك ابنَ مجاهد، إذ يقول في كتابه «السبعة»: «وكان حمزة يقف ﴿مَرْضاتِ﴾ بالتاء، والكسائيّ والباقون يقفون علىٰ ﴿مَرْضاه﴾ بالهاء» ا هـ. ص ١٨٠. وقد ذكر الإمام الدانيّ - وهو تلميذ المصنّف - في «جامع البيان» (٣/٩١٢) ما نصه: «وحدّثنا محمد بن أحمد، قال: أنا ابن مجاهد أنّ النصَّ لم يَرِد بالوقف علىٰ ذلك بالتاء إلّا عن حمزة، ومَن سواه - غير الكسائيّ - علىٰ حال رسمه». ا هـ.

وصفوة القول: إن القراء بالنسبة للوقف علىٰ ﴿مَرْضاتِ﴾ قسمان: قسم يقف ﴿مَرضاه﴾ بالهاء، وهو الكسائيّ وحده. وقسم يقفون ﴿مَرْضاتِ﴾ بالتاء، وهؤلاء أيضاً نوعان: نوع ورد عنه النصّ بالوقف بالتاء، وهو حمزة وحده. ونوع لا نصّ فيه عنه، فيقف عليه بالتاء علىٰ حال رسمه، والله أعلم.

في الحالين [لأن التاء لم تقع طرفاً موقوفاً عليها فيَلحَقُها تقدير الوقف، وإنما وقع الوقف علىٰ الضمير الذي بعدها فلذلك تثبُتُ تاءً علىٰ أصلها][1]. ولا ينبغي أن يُتعمّد الوقف علىٰ هذه المواضع لأحد من القراء؛ لأنها غير تامة ولا كافية [فيه][2].

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾ في يوسف [٨٨] فأماله حمزة والكسائيّ، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مُرْسَىٰهَا﴾ في الأعراف [١٨٧] فأماله حمزة والكسائيّ، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون. وأذكر الذي في هودٍ [٤١] والنازعات [٤٢] في موضعهما.

٦٣/ب وأما قوله تعالىٰ: ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ في [حال][3] الرفع والنصب والجرّ، وجملته/ سبعة عشر موضعاً[4]: فأمالها النحويّان وابن ذكوان، وقرأ حمزة ورجال نافع سوىٰ المسيَّبيِّ[5] بين اللفظين، وفتحها الباقون. وكلُّهم وقف عليها بالهاء إلا حمزة، فإنه اختُلِف عنه فيها: فرُوي عنه أنه يقف عليها بالهاء وبالتاء جميعاً، وأنا آخذ له بالوجهين[6]، والمستحب الهاء؛ لأنها أَسْيَرُ في كلام العرب.

وكذا تفرّد حمزة بأن وقف علىٰ قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ﴾ [التحريم ١٢] بالتاء؛ اتِّباعاً لخطّ المصحف، بلا اختلاف عنه، ووقف الباقون: (ابْنَهْ)

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأثبتُّه من (ط).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) كذا في النسختين، والصواب: «ثمانية عشر موضعاً». انظر المعجم المفهرس (ت و ر).

(٥) في (ط): «ورجال نافع والمسيَّبيّ»، وهو خطأ؛ لأن المسيَّبيّ من رجال نافع.

(٦) والمقروء به اليوم، من طريق الشاطبيّة والدرّة والطيّبة، هو الوقف بالهاء فقط لجميع القراء. انظر النشر (٢/١٣٣).

بالهاء[1]. ولا ينبغي أن يُتعمّد الوقف عليها لأحد من القراء؛ لأنها ليست بموضعِ تمامٍ ولا كفاية، وإنما بيّنته لمن انقطَع نفَسُه، أو امتُحِن[2] بمعرفة الوقف عليها للقراء، لا غير.

وأما ما كان من الأسماء التي الراءُ فيها مجرورة بعد ألف؛ فإنه ينقسم ستةَ أقسام:

أحدها: ما كان علىٰ وزن (**أَفْعال**) بفتح الهمزة وسكون الفاء، كيف ما تصرّف، كقوله: ﴿**عَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ**﴾ [البقرة ٧ وغيرها] و ﴿**مِنْ أَنصارٍ**﴾ [البقرة ٢٧٠ وغيرها] و ﴿**لِأُولِي الْأَبْصَـٰرِ**﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و ﴿**بِالْأَسْحارِ**﴾ [آل عمران ١٧ وغيرها] و ﴿**مَعَ الْأَبْرارِ**﴾ [آل عمران ١٩٣]، ﴿**وَمِنْ أَوْزارِ**﴾ [النحل ٢٥] و ﴿**مِنَ الْأَخْيارِ**﴾ [صٓ ٤٨] ﴿**وَالْأَنصارِ**﴾ [التوبة ١٠٠ وغيرها] و ﴿**مِنَ الْأَشْرارِ**﴾ [صٓ ٦٢] و ﴿**مِنْ أَقْطارِ**﴾ [الرحمن ٣٣] و ﴿**عَلَىٰٓ أَدْبارِها**﴾ [النساء ٤٧]، ﴿**وَمِنْ أَصْوافِها وَأَوْبارِها وَأَشْعارِها**﴾ [النحل ٨٠] و ﴿**ءَاثَـٰرِهِم**﴾ [المائدة ٤٦ وغيرها] و ﴿**بَيْنَ أَسْفارِنا**﴾ [سبأ ١٩] وجملته اثنان وأربعون موضعاً: فأمالها أبو عمرٍو ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث. وأمال

---

(١) ما ذكره المصنّف ـ رحمه الله ـ هنا مخالف للمعتمد عند القراء؛ فإنّ المقروء به اليوم ـ من طريق الشاطبيّة والدرّة والطيّبة ـ هو الوقف بالهاء لابن كثير وأبي عمرٍو والكسائيّ ويعقوب فقط، والباقون يقفون بالتاء؛ اتباعاً للرسم. قال ابن الجزريّ في النشر (٢/ ١٣٠): «هذا هو الذي قرأنا به، ونأخذ به، وهو مقتضىٰ نصوصهم، ونصوص أئمتنا المحقّقين عنهم» ا هـ. ثم نقول: إنه لا وجه لذكر المصنّف ـ رحمه الله ـ الخلافَ في الوقف علىٰ ﴿ابْنَت﴾ في باب الفتح والإمالة، ولو ذكرها في سورتها، أو أفرد لها باباً ـ مع نظيراتها ـ لكان أَوْلىٰ، والله أعلم.

(٢) تحرّفت هذه الكلمة في (ط) إلىٰ «انتحل».

٦٤/أ أبو/ الحارث منها ما تكررت فيه الراء نحو: ﴿الْأَبْرار﴾ و ﴿الْأَشْرار﴾ وفتح الباقي. وفتح الأعشىٰ منها ما كان فيه صاد نحو: ﴿الْأَبْصَـٰرِ﴾ و ﴿الْأَنصارِ﴾ وأمال الباقي. وقرأها كلَّها رجالُ نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين. وفتحها حمزةُ، إلا ما تكرّرت فيه الراء، فإنه قرأه بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون.

والقسم الثاني: ما كان علىٰ وزن **(فُعَّال)** بضم الفاء وفتح العين مع تشديدها، وجملته سبعة مواضع[1]: ﴿مِنَ الْكُفَّارِ﴾ في التوبة [١٢٣] والفتح[2] [٢٩]، وموضعين في الممتحنة[3][١٠، ١١] وفي المطفّفين [٣٤]، وقوله ﴿كَالْفُجَّارِ﴾ في (صٓ) [٢٨]، و ﴿كِتَـٰبَ الْفُجَّارِ﴾ في المطفّفين [٧]: فأمالها كلَّها أبو عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأها رجال نافع ـ سوى قالون ـ بين اللفظين، وفتحها كلَّها الباقون. وأذكر الذي في المائدة [٥٧] هناك.

والقسم الثالث: ما كان علىٰ وزن **(فَعَّال)** بفتح الفاء وتشديد العين مع فتحها كقوله: ﴿سَحَّارٍ﴾ [الشعراء ٣٧] و ﴿كَفَّارٍ﴾ [البقرة ٢٧٦ وغيرها] و ﴿خَتَّارٍ﴾ [لقمان ٣٢] و ﴿جَبَّارٍ﴾ [هود ٥٩ وغيرها] و ﴿صَبَّارٍ﴾ [إبراهيم ٥ وغيرها] و ﴿الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم ٤٨ وغيرها] و ﴿الْغَفَّـٰرُ﴾ [غافر ٤٢] و ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن ١٤] وجملته سبعة عشر موضعاً: فأمالها أبو عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأها رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون إلا حمزة، فإنه خالفهم في قوله:

(١) في (ط) زيادة: «قوله في المطفّفين»، ولا داعي لها؛ لأنه سيأتي النصّ علىٰ موضع المطفّفين.
(٢) وهي فيها: ﴿عَلَى الْكُفَّارِ﴾.
(٣) وهي فيهما: ﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾.

﴿الْقَهَّارِ﴾ فقرأه/ بين اللفظين [فقط][1]. ٦٤/ب

والقسم الرابع: ما كان علىٰ وزن (**فَعَال**) بفتح الفاء والعين مع تخفيفها، كقوله: ﴿النَّهارِ﴾ [البقرة ١٦٤ وغيرها] و ﴿دارُ الْقَرارِ﴾ [غافر ٣٩] و ﴿دَارَ الْبَـوارِ﴾ [إبـراهيم ٢٨] و ﴿ذَاتِ قَرارٍ﴾ [المؤمنـون ٥٠] و ﴿مِن نَّهـارٍ﴾ [الأحقـاف ٣٥] وجملتـه اثنان وثلاثون موضعاً: فأمالها أبو عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأها رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وأمال أبو الحارث منها ما تكررت فيه الراء وفتح الباقي.

وقرأ حمزة منها قوله: ﴿دارَ الْبَوارَ﴾ وما تكرّرت فيه الراء بين اللفظين، وفتح الباقي. وفتحها كلَّها الباقون.

والقسم الخامس: ما كان علىٰ وزن (**فِعَال**) بكسر الفاء وفتح العين مع تخفيفها، كقوله: ﴿مِن دِيَـٰرِهِم﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و ﴿مِن دِيَـٰرِنا﴾ [البقرة ٢٤٦] و ﴿إِلىٰ حِمارِكَ﴾ [البقرة ٢٥٩] وجملته ستة وعشرون موضعاً: فأمالها أبـو عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأها رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

والقسم السـادس: ما كان علىٰ وزن (**فَعَـل**)[2] بفتـح الفـاء والعين مع تخفيفها، وقد انقلبت عينه ألفاً، كقوله: ﴿مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة ١٦٧ وغيرها] و ﴿الْغارِ﴾ [التوبة ٤٠] و ﴿عُقْبىٰ الدَّارِ﴾ [الأنعام ١٣٥ وغيرها] و ﴿بِدارِهِ﴾ [القصص ٨١] وجملتـه سبعـة وثمـانون موضعاً: أمالها أبو عمرٍو والأعشىٰ

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) في (ط): «فَعَال»، وهو خطأ.

٦٥/أ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث/ ، وقرأها رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿مَنْ أَنصارِي﴾ في آل عمران [٥٢] والصف [١٤]: فأمالهما رجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وفتحهما الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في الرعد [٨]: ﴿بِمِقْدارٍ﴾ فأماله أبو عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأه رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَالْإِبْكَارِ﴾ في آل عمران [٤١] و (حمٓ: الطَّوْل)[1] [٥٥]: فأمالهما أبو عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأهما رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠]: فأمالهما الأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وفتحهما الباقون.

وأما قوله في النساء [٣٦]: ﴿وَالْجارِ ذِي الْقُرْبىٰ وَالْجارِ الْجُنُبِ﴾: فأمالهما الأعشىٰ ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وفتحهما الباقون.

وأما قوله في آل عمران [٧٥] ﴿بِقِنْطارٍ﴾ و ﴿بِدِينارٍ﴾: فأمالهما الأعشىٰ وأبو عمرٍو و [رجال][2] الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأهما رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في آل عمران [٣٩] ﴿فِي الْمِحْرابِ﴾ وفي مريم [١١] ٦٥/ب ﴿مِنَ الْمِحْرابِ﴾: فأمالهما ابن/ ذكوان، وقرأهما ورش بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

---

(١) وهي سورة غافر.

(٢) سقطت من (ط).

وأما قوله تعالىٰ في (يسٓ) [٧٣] ﴿وَمَشارِبُ﴾: فأماله هشام، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في آل عمران: ﴿مِنْهُم تُقَىٰةً﴾ [٢٨] و ﴿حَقَّ تُقاتِهِ﴾ [١٠٢]: فأمالهما الكسائيّ، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وأمال حمزةُ الأوّلَ وفتَح الثاني، وفتحهما الباقون (١).

وأما قوله تعالىٰ ﴿الْجَوارِ فِي الْبَحْرِ﴾ في (عٓسٓقٓ) [٣٢] و الرحمن(٢)[٢٤] والتكوير(٣)[١٦]: فأمال هذه [الثلاثة](٤) الأعشىٰ، ورجال الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وفتحها الباقون.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰوَيْلَتىٰ﴾ [المائدة ٣١ وغيرها] و ﴿يَـٰحَسْرَتىٰ﴾ [الزمر ٥٦] و ﴿يَـٰأَسَفىٰ﴾ [يوسف ٨٤]: فأمال هذه الثلاثةَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو في رواية الدوريّ ﴿يَـٰوَيْلَتىٰ﴾ و﴿يَـٰحَسْرَتىٰ﴾ بين اللفظين، وفتح ﴿يَـٰأَسَفىٰ﴾ ، وفتحها كلَّها الباقون والسوسيّ.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿يُفْتَرىٰ﴾ في يونس [٣٧] ويوسف [١١١]: فأمالهما النحويّان وحمزة، وقرأهما إسماعيل وورش بين اللفظين، وفتحهما الباقون.

---

(١) إلّا يعقوب، فإنه يفتح الثاني فقط؛ لأنه يقرأ الموضعَ الأوّل ﴿تَقِيَّةً﴾. انظر آية (٢٨) من سورة آل عمران، في هذا الكتاب ص ٢٨٥.

(٢) وهي فيها: ﴿الْجَوارِ الْمُنشَئَاتُ﴾، وكسر الشينَ حمزةُ ويحيىٰ عن أبي بكر ـ بخُلف عنه ـ وفتَحها الباقون. انظر آية (٢٤) من سورة الرحمن في هذا الكتاب ص ٥٧٦.

(٣) وهي فيها: ﴿الْجَوارِ الْكُنَّسِ﴾.

(٤) سقط من (ط).

وأما قوله تعالىٰ في (سبحان)[1][٢٣] ﴿أَوْكِلاهُما﴾: فأماله حمزة والكسائيّ، وقرأه ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في الأحزاب [٥٣] ﴿إِنَىٰهُ﴾: فأماله حمزة والكسائيّ وهشام، وقرأه إسماعيل بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وأما قوله تعالىٰ في الغاشية [٥] ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ : فأمال همزتَه وألفَه هشامٌ، وفتحهما الباقون.

(١) وهي سورة الإسراء.

فصــل

واعلم أن الإمالة وبين/ اللفظين والفتحَ إنما يكون علىٰ الألف، ثم يتبعها حركة ما قبلها حيث وقع، وجميع ما ذكرتُه لك أنَّه يُمال[1] أو يُقرأ بين اللفظين أو يُفْتَح[2]، فإن ذلك يستعمل [فيه في الوقف كما يستعمل فيه][3] في الوصل سواءً بلا اختلاف؛ للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوف عليها تستحق ذلك في حال الوصل، كما وقفوا بالرَّوم والإشمام من أجل هذا المعنىٰ، فأما ما تُمال [منه][4] ألفه التي في آخره، أو يقرأ بين اللفظين، فإنه إذا لقي تلك الألفَ ساكنٌ في الوصل سَقطتْ؛ لسكونها وسكونه، وذهبت الإمالة أو بين اللفظين، فإذا وُقِف عليها رجعتِ الإمالة أو بين اللفظين؛ لرجوع الألف.

وذلك الساكن الذي يلقاها علىٰ سبعة أضرب:

أحدها: التنوين، كقوله تعالىٰ: ﴿**أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا**﴾ [آل عمران ١٥٦] و ﴿**لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئاً**﴾ [الدخان ٤١] و ﴿**سُوًى**﴾[5] [طه ٥٨] و ﴿**ضُحًى**﴾ [طه ٥٩ وغيرها] و ﴿**مُسَمًّى**﴾ [البقرة ٢٨٢ وغيرها] و ﴿**مُصَفًّى**﴾ [محمد ١٥] وما أشبه ذلك.

والثاني: لام التعريف، كقوله تعالىٰ: ﴿**الْقَتْلَىٰ الْحُرُّ بِالْحُرِّ**﴾ [البقرة ١٧٨]، ﴿**وَقَالَتِ النَّصَـٰرَىٰ الْمَسِيحُ**﴾ [التوبة ٣٠]، ﴿**وَيَأْبَىٰ اللهُ**﴾ [التوبة ٣٢] و

---

(١) في (ط): أنَّه إنَّما يُمال.

(٢) في الأصل: «أو الفتح»، وما أثبتُّه من (ط)، وهو المناسب لما قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط). (٤) سقط من (ط).

(٥) قال المصنّف في سورة (طه) آية (٥٨): «وقرأ الحرميّان والنحويّان: ﴿مَكَاناً سِوًى﴾ بكسر السين، وضمَّها الباقون» اهـ.

﴿الرُّءْيا الَّتِي﴾ [الإسراء ٦٠] و﴿الْقُرىٰ الَّتِي﴾ [سبأ ١٨] و﴿ذِكْرىٰ الدَّارِ﴾ [صٓ ٤٦] و﴿إِحْدىٰ الْأُمَمِ﴾ [فاطر ٤٢] و﴿مُوسىٰ الْكِتَـٰبَ﴾ [البقرة ٥٣ وغيرها] وما أشبه ذلك (١).

والثالث: الباء في قوله:﴿عِيسىٰ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] حيث وقع.

والرابع: الذال في قوله:﴿الْكُبْرىٰ اذْهَبْ إِلىٰ فِرْعَونَ﴾ في (طه) [٢٣، ٢٤] و﴿طُوىٰ اذْهَبْ﴾ / في (والنازعات) [١٦، ١٧] في قراءة من لم ينوِّن (٢). ٦٦/ب

والخامس: الهمزة في قوله:﴿الْهُدىٰ ائْتِنا﴾ في الأنعام [٧١].

والسادس: [الدال] (٣) في الأعراف [١٣٤] ﴿قالُوا يَـٰمُوسىٰ ادْعُ لَنا رَبَّكَ﴾.

والسابع: الجيم في الأعراف [١٣٨] ﴿قالُوا يَـٰمُوسىٰ اجْعَل لَّنا إِلَـٰهاً﴾، وبالله التوفيق.

---

(١) جاء ـ هنا ـ في (ط) كلامٌ مقحَم لا معنىٰ له، وهو: «قوله وإعراضاً إذا وقع منوّناً».

(٢) وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. وليس لأحد من هؤلاء ـ في هذا الحرف ـ إمالة كبرىٰ، وإنما قرأ ﴿طُوىٰ﴾ بالتقليل بين اللفظين منهم: إسماعيلُ وورش وأبو عمرو، وتقدّم بيان ذلك عند كلام المصنّف علىٰ إمالة الأسماء المقصورة التي علىٰ وزن (فُعَل). وأمّا علىٰ قراءة مَن نوّن فهي من الضرب الأوّل، ولا يميلها ـ منهم ـ إلاّ حمزة والكسائي، إذا وقفا عليها، والله أعلم. انظر آية (١٢) من سورة طـه في هذا الكتاب ص ٤٣٠.

(٣) سقطت من (ط).

باب بيان[1] مذهب ورش في الراء المفتوحة

اعلم أن ورشاً كان يقرأ الراء المفتوحة بين اللفظين[2] إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة فقط:

فأما الياء الساكنة فإنها تلي الراء، وما قبل هذه الياء يقع علىٰ ضربين: مفتوحاً ومكسوراً لا غير:

---

(١) سقطت كلمة «بيان» من (ط).

(٢) سبق في قسم الدراسة (ص ١١٢) مناقشة استعمال المصنِّف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ لمصطَلَح «بين اللفظين» في التعبير عن ترقيق الراء لورش، وذكرتُ ـ هناك ـ أن للعلماء في هذا الباب مذهبين:

مذهب يرىٰ قراءتها بين اللفظين مع ترقيقها، وممّن ذهب إلىٰ ذلك المصنِّف ابن غَلْبون، وتلميذه الدانيّ في كتبه، ومكيّ بن أبي طالب في «الكشف»، والإمامان: شعلة الموصليّ وأبو شامة الدمشقيّ في شرحَيْهما علىٰ الشاطبيّة.

والمذهب الآخر يرىٰ ترقيق هذه الراء مع إخلاص فتحها، بل ويقول أصحاب هذا المذهب بتجوُّز الفريق الأوّل في تعبيرهم عن الراء المرقَّقة لورش بـ «بين اللفظين» ، ومن هؤلاء الإمام الجعبريّ في شرحه علىٰ الشاطبيّة، والإمام ابن الجزريّ في النشر، والشيخ ملا عليّ القاري في شرحه علىٰ الشاطبيّة، وغيرهم.

وبيَّنتُ ـ هناك ـ أن الفريق الأوّل لم يكن متجوِّزاً في استعماله مصطَلَح «بين اللفظين»، وذلك أن عباراتهم صريحة كلّ الصراحة في أنهم يَرون الإمالة اللطيفة ـ أو: بين اللفظين ـ في هذه الراءات لورش، وسقتُ لذلك عدداً من أقوالهم، وأقوال أهل اللغة، التي تؤيِّد عدم تجوُّزهم فيما ذهبوا إليه، والله تعالىٰ أعلم.

فأما المفتوح فكقوله تعالىٰ: ﴿خيراً يُوتِكُمْ﴾[1] [الأنفال ٧٠]، ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ [الحج ٧٧]، [و ﴿غَيْرَكُم﴾][2] [التوبة ٣٩ وغيرها] و ﴿حَيْرانَ﴾ [الأنعـام ٧١ وغيرها] و ﴿فِيهِنَّ خَيْرَ'تٌ﴾ [الرحمن ٧٠] و ﴿غَيْرَهُ﴾ [البقرة ٢٣٠ وغيرها] و ﴿الْخَيْرَ'تِ﴾ [البقرة ١٤٨ وغيرها] و ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء ٩٥] و ﴿لاضَيْرَ إِنَّا﴾ [الشعراء ٥٠] و ﴿الْجِبالُ سَيْراً﴾ [الطور ١٠] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما المكسور فكقوله تعالىٰ: ﴿وَلِلهِ مِيرَ'ثُ﴾ [آل عمران ١٨٠ وغيرها]، ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة ٢٤] و ﴿فَالْمُغِيرَ'تِ﴾ [العاديات ٣] و ﴿بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ [البقرة ١١٩ وغيرها] و ﴿قَدِيراً﴾ [النساء ١٣٣ وغيرها] و ﴿بَصِيراً﴾ [النساء ٥٨ وغيرها] و ﴿نَصِيراً﴾ [النساء ٤٥ وغيرها] و ﴿قَمْطَرِيراً﴾ [الإنسان ١٠] و ﴿مُسْتَطِيراً﴾ [الإنسان ٧] و ﴿عَسِيراً﴾ [الفرقان ٢٦] و ﴿يَسِيراً﴾ [النساء ٣٠ وغيرها] و ﴿قَوارِيراً﴾[3] [الإنسان ١٥، ١٦] و ﴿خَبِيراً﴾ [النساء ٣٥ وغيرها] وما أشبه هذا: فورش وحده يقرأ هذه الراء بين اللفظين مع هذه الياء حيث وقعت في المنوّن والمضاف، وفيما[4] كانت الراء فيه غير طرف في الوصل

---

(١) في (ط): ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْراً﴾.

(٢) سقط من (ط).

(٣) قرأها ورش بالتنوين في كلا الموضعين. انظر آية (١٥، ١٦) من سورة الإنسان، في هذا الكتاب.

(٤) في (ط): وما.

والوقف جميعاً؛ لوجود حركة الراء فيهما، وما(١) كانت الراء فيه طرفاً في الوصل فقط؛ لسكون الراء منه في الوقف.

وأما الكسرة(٢) التي تقع قبل هذه الراء فإنها تكون علىٰ ضربين:

أحدهما: أن تلي الراء. **والآخر**:/ أن يحول بينهما ساكن: ٦٧/أ

فأما ما وليتها(٣) فيه الكسرة فكقوله تعالىٰ: ﴿**لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ**﴾ [الفتح ٢] و ﴿**فاطِرَ السَّمَـٰوَاتِ**﴾ [يوسف ١٠١] و ﴿**خَسِرَ الدُّنْيا**﴾ [الحج ١١] و ﴿**شَعَـٰئِرَ اللهِ**﴾ [المائدة ٢ وغيرها] و ﴿**تَبْصِرَةً**﴾ [قٓ ٨] و ﴿**تَذْكِرَةً**﴾ [طه ٣ وغيرها] و ﴿**ناضِرَةٌ * إِلىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ [القيامة ٢٢، ٢٣] و ﴿**باسِرَةٌ**﴾ [القيامة ٢٤] و ﴿**فاقِرَةٌ**﴾ [القيامة ٢٥] و ﴿**بِالسَّاهِرَةِ**﴾ [النازعات ١٤] و ﴿**نَخِرَةً**﴾ [النازعات ١١] و ﴿**مِن قَطِرانٍ**﴾ [إبراهيم ٥٠] و ﴿**قَـٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ**﴾ [الصافات ٤٨ وغيرها] و ﴿**فَالزَّٰجِرَٰتِ**﴾ [الصافات ٢] و ﴿**فِرَٰشاً**﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿**سِرَٰجاً**﴾ [الفرقان ٦١ وغيرها] و ﴿**كِراماً**﴾ [الفرقان ٧٢ وغيرها] و ﴿**شَا كِراً**﴾ [النساء ١٤٧ وغيرها] و ﴿**صابِراً**﴾ [الكهف ٦٩ وغيرها] و ﴿**إِلَّا مُبَشِّراً**﴾ [الإسراء ١٠٥ وغيرها] وما أشبه هذا.

وأما ما حال بينهما فيه الساكن فكقوله تعالىٰ: ﴿**الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ**﴾ [النحل ٤٤ وغيرها]، ﴿**وَما عَلَّمْنَـٰهُ الشِّعْرَ**﴾ [يسٓ ٦٩] و ﴿**وِزْرَ أُخْرىٰ**﴾ [الأنعام ١٦٤

(١) في (ط): وفيما.

(٢) في (ط): وأما المكسورة.

(٣) أي: جاورتها. وسبق التنبيه عليه

وغيرها] و ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة ٢٤٠] و ﴿إِخْرَاجُهُم﴾ [البقرة ٨٥] و ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ [النور ٣٣] و ﴿الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران ٣٧ وغيرها] ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ [آل عمران ١٤٧] ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ [صٓ ١٨] و ﴿عِبْرَةٌ﴾ [يوسف ١١١] و ﴿سِدْرَةِ﴾ [النجم ١٤] و ﴿سِرَّكُمْ﴾ [الأنعام ٣] و ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم ٦]، و ﴿إِسْرَافاً﴾[(١)] [النساء ٦] و ﴿صِهْراً﴾ [الفرقان ٥٤] و ﴿ذِكْراً﴾ [البقرة ٢٠٠ وغيرها] وما أشبه هذا: فورش وحده يقرأ هذه الراء مع هذه الكسرة في هذين الضربين بين اللفظين، حيث وقعا في المنوّن والمضاف(٢)، وكانت(٣) الراء فيه غير طرف في الوصل والوقف جميعاً؛ لوجود حركة الراء فيهما، وفيما كانت الراء فيه طرفاً في الوصل فقط؛ لسكون الراء منه في الوقف.

وقد خالف أصله مع(٤) هذه الكسرة - في الضربين جميعاً - في مواضع محصورة:

فأما ما وَليتِ الكسرةُ فيه الراءَ، فإنه خالف أصله فيه في ثمانية أحرف، ففتح الراء فيها:

أحدها: أن يكون ذلك الحرف المكسور باء الجرّ، كقوله تعالىٰ: ﴿بِرَازِقِينَ﴾ [الحجر ٢٠] و ﴿بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ﴾ [النحل ٧١] و ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام ١ وغيرها] و ﴿بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ [الأعراف ١٥٠] و ﴿بِرَسُولِهِ﴾

(١) سقط هذا المثال من (ط).

(٢) تحرّفتْ هذه العبارة في (ط) إلىٰ: «في النون والقاف».

(٣) في الأصل: «وما كانت»، والصواب ما أثبتُّه من (ط).

(٤) في (ط): في هذه.

[التوبة ٥٤ وغيرها] وما أشبه هذا.

والثاني: إذا كان ذلك الحرف المكسور لام الجرّ كقوله/ تعالىٰ: ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف ١٥٤] و ﴿أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ﴾ [الصافات ١٤٩]، ﴿وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُومِنِينَ﴾ [المنافقون ٨] وما أشبه هذا. ٦٧/ب

والثالث: قوله تعالىٰ: ﴿الصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة ٦ وغيرها] و﴿صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة ٧ وغيرها] حيث وقع [1] في حال النصب والجرّ والرفع.

والرابع: إذا وقع بعد هذه الراء ـ المكسور ما قبلها ـ ألفٌ بعدها راءٌ [2] مفتوحة أو مضمومة، كقوله: ﴿مَسْجِداً ضِراراً﴾ [التوبة ١٠٧] و ﴿لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِراراً﴾ [الكهف ١٨] و ﴿إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً﴾ [الأحزاب ١٣] و ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرارُ﴾ [الأحزاب ١٦] وما أشبه هذا.

والخامس: إذا وقع بعد هذه الراء ألف، بعدها قاف مضمومة، كقوله: ﴿هَٰذَا فِراقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ [الكهف ٧٨]، ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ﴾ [القيامة ٢٨]، وقد ذهب قوم إلىٰ الأخذ لورش في هذا الموضع بين اللفظين، وقد قرأتُ بذلك علىٰ بعضهم، والفتح أجود.

والسادس: إذا وقع بعد هذه الراء ألفٌ، بعدها عين مفتوحة، كقوله تعالىٰ: ﴿عَنْهُمْ سِراعاً﴾ [قٓ ٤٤] و ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ سِراعاً﴾ [المعارج ٤٣] و﴿سَبْعُونَ ذِراعاً﴾ [الحاقة ٣٢]، وقد ذهب قوم إلىٰ الأخذ لورش في هذا

(١) في (ط): حيث وقعا.

(٢) تحرّفت في (ط) إلىٰ: بعدها واو.

الموضع بين اللفظين، وقد قرأت بذلك على بعضهم، والفتح أجود.

والسابع: إذا وقع بعد هذه الراء ألفٌ، بعدها همزةٌ مفتوحة، كقوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مِرَاءً﴾ [الكهف ٢٢] و ﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ [الأنعام ١٣٨] و ﴿افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام ١٤٠] وما أشبه هذا.

والثامن: إذا وقع بعد هذه الراء ألف تدل علىٰ الاثنين، سواءٌ كانت تلك الألف اسماً أو حرفاً: فالاسم كقوله: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة ١٢٥] و ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن ٣٥]/. والحرف كقوله: ﴿سَٰحِرَانِ﴾[1] [القصص ٤٨]. ٦٨/أ

وقد ذهب قوم إلىٰ الأخذ لورش في هذا الموضع والموضع الذي قبله[2] بين اللفظين، وقد قرأتُ بذلك علىٰ بعضهم، والفتح أجود [فيهما][3].

وأما ما خالف أصله فيه ـ مما قد حال بين الكسرة وبين الراء ساكن ـ ففتح الراء فيه، فهو سبعة[4] مواضع:

أحدها: ﴿إِعْرَاضاً﴾ [النساء ١٢٨] و ﴿كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ [الأنعام ٣٥].

والثاني: الأسماء الأعجميّة وهي: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [البقرة ١٢٤ وغيرها] و ﴿إِسْرَٰءِيلَ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] و ﴿عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران ٣٣ وغيرها] حيث

(١) وهو قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَٰحِرَانِ﴾ قرأه غير الكوفيّين ـ ومنهم ورش ـ بسين مفتوحة بعدها ألف، مع كسر الحاء. انظر النشر (٢/ ٣٤١) ويندرج معه موضع (طه/ ٦٣): ﴿لَسَٰحِرَانِ﴾ لاتّحاد العلّة، والله أعلم.

(٢) في (ط): قبله فيهما بين اللفظين.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ط): سبع.

وقعت.

والثالث: إذا وقع بعد هذه الراء ألف بعدها راء مفتوحة، كقوله تعالىٰ: ﴿لَهُمْ إِسْرَاراً﴾[1] [نوح ٩] و ﴿عَلَيْكُم مِّدْرَاراً﴾ [هود ٥٢ وغيرها].

والرابع: قوله تعالىٰ: ﴿مِصْر﴾ منوّناً وغير منوّن، وجملته خمسة مواضع[2].

والخامس: قوله تعالىٰ في البقرة [٢٨٦] ﴿إِصْراً كَما﴾، وفي الأعراف [١٥٧] ﴿إِصْرَهُمْ﴾.

والسادس: قوله تعالىٰ في الكهف [٩٦] ﴿قِطْراً﴾.

والسابع: قوله تعالىٰ في الرُّوم [٣٠] ﴿فِطْرَتَ اللهِ﴾.

وقد شرحتُ عِلل هذه كلِّها في: «كتاب الراءات لورش»، فأغنىٰ عن ذكرها[3] ها هنا.

فصل

واعلم أن في قوله تعالىٰ في (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ): ﴿وِزْرَكَ﴾ [٢] و ﴿ذِكْرَكَ﴾ [٤] وجهين لورش:

أحدهما: أن تقرأهما له بين اللفظين؛ من أجل الكسرة التي قبل الراء فيهما، طرداً لأصله فيها كما تقدم.

والآخر: أن تقرأهما له بالفتح؛ إتْباعاً لما قبلهما وما بعدهما من رؤوس

(١) في (ط) بدل هذا المثال: «إلّا فِراراً»، وهو خطأ؛ لأنه لم يَحُلْ بين الكسرة والراء ساكن.

(٢) وهي: البقرة/ ٦١. يونس/ ٨٧. يوسف/ ٢١، ٩٩. الزخرف/ ٥١.

(٣) في (ط): عن ردّها.

٦٨/ب الآي التي قد فتح فيها الراء، لانفتاح ما قبلها؛ لكي / تتشاكل[1] رؤوس الآي في الفتح، فتتفقَ ولا تختلف.

وقرأ الباقون بفتح الراء كيف تصرّفت في هذا الباب كلِّه، حيث وقع.

(١) في (ط): «لكي لا تتشاكل»، وهو خطأ واضح.

باب بيان مذهب الأعشىٰ في الإمالة

أمال قوله: ﴿أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة ٤١]، ﴿وَأُخْرىٰ كافِرَةٌ﴾ [آل عمران ١٣]. وأمال ﴿الْكِتَٰبِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و ﴿الْحِسابِ﴾ [البقرة ٢٠٢ وغيرها] و﴿الْعِبادِ﴾ [البقرة ٢٠٧ وغيرها] في موضع الجرّ حيث وقعت هذه الأسماء الثلاثة، فإذا كانت في موضع نصب أو رفع خيَّر بين الإمالة فيها والفتح. وكذلك خَيَّر في قوله: ﴿الْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران ٢٨ وغيرها] في موضع النصب. وأمال قوله: ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] في موضع الجرّ حيث وقع. وأمال قوله: ﴿لَمَنِ اشْتَرَىٰهُ﴾ [البقرة ١٠٢] فقط، وقد روي عنه الفتح [فيه][1]، والإمالةُ أشهر عنه. وأمال قوله: ﴿رَبَّٰنِيِّۦنَ﴾ [آل عمران ٧٩] و ﴿بادِيَ الرَّايِ﴾[2] [هود ٢٧] و ﴿دابِرَ الْقَوْمِ﴾ [الأنعام ٤٥]. وأمال قوله ﴿مِنَ الْأَحْبارِ وَالرُّهْبانِ﴾ [التوبة ٣٤] جميعاً. وأمال ﴿سَٰمِراً تَهْجُرونَ﴾ [المؤمنون ٦٧] وكذلك أمال ﴿أَسَٰوِرَةٌ[3] مِّن ذَهَبٍ﴾ [الزخرف ٥٣]. وقرأ ﴿هُنالِكَ﴾ [آل عمران ٣٨ وغيرها] بين اللفظين، وكذلك ﴿الْيَتَٰمىٰ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و ﴿أَنَّىٰ﴾ [البقرة ٢٢٣ وغيرها] بين اللفظين حيث وقعت، وقد بقيتْ له مواضع أُخَرُ غيرُ هذه أمالها، تابعهُ عليها غيرُه، وقد ذكرتها في باب الإمالة وغيرِه.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) قرأ الأعشىٰ: ﴿بادِيَ﴾ بياء مفتوحة، وقرأ ﴿الرَّايِ﴾ بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

(٣) قرأها الأعشىٰ بفتح السين، وألف ممالة بعدها. انظر آية (٥٣) من سورة الزخرف، من هذا الكتاب ص ٥٤٦.

باب إمالة قُتَيْبة

كان يُميل ما كان من المجموع بالياء[1] والنون في موضع الجرّ، كقوله تعالىٰ: ﴿مَعَ الرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة ٤٣ وغيرها] و ﴿السَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف ١١ وغيرها] و ﴿الشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران ١٤٤ وغيرها] و ﴿الشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران ٥٣ وغيرها] و ﴿الْمَٰكِرِينَ﴾ [آل عمران ٥٤ وغيرها] و ﴿بِخَٰرِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ [البقرة ١٦٧] و ﴿بِأَحْكَمِ / الْحَٰكِمِينَ﴾ [التين ٨] و ﴿الْمَسَٰكِينِ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و ﴿الْغَٰرِمِينَ﴾[2] [التوبة ٦٠] و ﴿فِي الْغَٰبِرِينَ﴾ [الشعراء ١٧١ وغيرها]، [و ﴿بِحَٰمِلِينَ﴾][3][العنكبوت ١٢] وما أشبه هذا حيث وقع. وكان يُميل ﴿الْجَاهِلُ﴾ [البقرة ٢٧٣] في موضع الرفع[4]، وكذلك ﴿الْجَٰهِلُونَ﴾ [الفرقان ٦٣ وغيرها]، ﴿وَأَنتُمْ[5] سَٰمِدُونَ﴾ [النجم ٦١] إمالة لطيفة[6]. وكان يُميل ﴿الْكِتَٰبِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و ﴿الْحِسَابِ﴾ [البقرة ٢٠٢ وغيرها] و ﴿حِسَابٍ﴾ [البقرة ٢١٢ وغيرها] و ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] في موضع الجرّ، حيث وقعت هذه الأسماء. وكان يُميل ﴿الْوَٰلِدَيْنِ﴾ [النساء

٦٩/أ

---

(١) في (ط): من الياء.

(٢) تحرَّفتْ في (ط) إلىٰ: «الغابرين».

(٣) سقط من (ط).

(٤) ليس في القرآن إلّا هذا الموضع، فتقييده بموضع الرفع لا داعي له.

(٥) قرأها قُتيبة: ﴿وَأَنتُمُ﴾ بضمّ الميم، وصِلتها بواوٍ وصلاً. انظر الفصل الخاص بقُتيبة في «باب اختلافهم في الميم» من هذا الكتاب ص ١٠٣.

(٦) أي: إمالة صغرىٰ، وهي ما يُعرف عند القراء بالتقليل، أو إمالة بينَ بينَ.

١٣٥ وغيرها] و ﴿بِالْوَٰلِدَيْنِ﴾ [البقرة ٨٣ وغيرها] و ﴿بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [مريم ١٤] حيث وقعت. وأمال قوله في الأنعام [٧] ﴿قِرْطَاسٍ﴾[١] وقوله [١٢٢] ﴿بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [جميعاً][٢]. وأمال الميم الثانية والألف التي بعدها من قوله ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ﴾ في الأعراف [١٣٢]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ في إبراهيم [٤٩]، وفي (صٓ) [٣٨]. وأمال قوله ﴿الْقِيَـٰمَةِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] حيث وقعت. وأشمّ الإمالة[٣] في قوله: ﴿فَـٰعِلِينَ﴾ [يوسف ١٠ وغيرها] و ﴿خَـٰمِدِينَ﴾ [الأنبياء ١٥] و ﴿لَـٰعِبِينَ﴾ [الأنبياء ١٦ وغيرها] في موضع النصب حيث وقعت.

وأمال الهمزةَ والألف التي بعدها من قوله[٤]: ﴿هَـٰذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ في إبراهيم [٣٥] فقط. وأمال (الشَّاكِر)[٥] و(السَّاحِر)[٦][الأعراف ١١٢ وغيرها]

(١) جاءت في النسختين: «بقرطاس». وهي في المصحف بغير باء.

(٢) سقط من (ط).

(٣) أي: أمالها إمالة صغرىٰ.

(٤) في الأصل: «من قوله من هذا البلد». والتصويب من (ط).

(٥) لم يأت لفظ (شـاكـر) مفرداً مجروراً في القرآن الكريم، وإنما جاء مجروراً بلفظ: (الشاكرين) مجموعاً جمعَ مذكرٍ سالماً في ستة مواضع، أوّلها قوله: ﴿بِالشَّـٰكِرِينَ﴾ في الأنعام/٥٣. انظر المعجم المفهرس (ش ك ر).

(٦) لم يأت لفظ (الساحِر) في القرآن الكريم معرَّفاً بالألف واللام ومجروراً، وإنما جاء مجرَّداً منهما ومجروراً في ثلاثة مواضع: الأعراف [١١٢]، يونس [٧٩]، طه [٦٩]: أمّا موضعا الأعراف ويونس فقرأهما قُتيبة: ﴿سَحَّـٰرٍ﴾ علىٰ وزن (فَعَّال)، وأمال الألفَ التي قبل الراء، نَصّ علىٰ ذلك ابنُ غَلْبون في سورة الأعراف (ص ٣٤٣). وأمّا موضع (طه) فقرأه قُتيبة: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف (انظر ص ٤٣٢)، وعليه فلا إمالة له فيه، فما ذكَره المصنِّفُ ـ هنا ـ من أنّ قُتيبة يُميل لفظ (الساحِر) لا داعي له؛ لأنه لا يندرج تحتَه أيُّ موضع في القرآن الكريم، والله أعلم.

في موضـع الجـرّ في جميع القـرآن. وأمال ﴿فِي الْأَرْحامِ﴾ [آل عمران ٦ وغيرهـا]، ﴿وَأُولُوا الْأَرْحامِ﴾ [الأنفال ٧٥ وغيرها] حيث وقعا. وأمال اسم ﴿الله﴾ تعالىٰ إذا كان في أوله لام الجرّ فقط، كقوله: ﴿لِلَّهِ ما فِي السَّمَٰوَاتِ﴾ [البقرة ٢٨٤] و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة ١ وغيرها]، ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ﴾ [الأعراف ١٨٠] حيث وقع، ولم يُمِلْه إذا كان في أوله حرف من حروف الجرّ سوىٰ الـلام نحـو: ﴿بِاللَّهِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها]، [و﴿تَاللَّهِ﴾][1] [يوسف ٧٣ وغيرهـا] و ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ [البقـرة ٦١ وغيرهـا]، [حيث وقع][2]. وأمال النون والألف من قوله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [وفتحها من قوله][3] ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ﴾ [البقرة ١٥٦]. وأمال (الرجال) و (النساء) في موضع الجرّ، كقوله تعالىٰ: ﴿لِلرِّجالِ نَصِيبٌ﴾ ، ﴿وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ﴾ [النساء ٧] يُشِمّهما/ الإمالة[4] حيث وقعا. وأمال قوله: ﴿فِي الْمَسَٰجِدِ﴾ [البقـرة ١٨٧] قليلاً[5]. وأمـال قولـه تعـالىٰ: ﴿تَسْرِيحٌ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة ٢٢٩]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿فِي الْمِحْرابِ﴾ [آل عمران ٣٩] و ﴿مِنَ الْمِحْرابِ﴾ [مريم ١١] في الموضعين. وأمال الواو والألف[6] التي بعدها من قوله: ﴿وادِياً﴾ [التوبة ١٢١] و ﴿بِالْوادِ﴾ [طه ١٢ وغيرها] و ﴿بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم ٣٧] و ﴿وادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] وما أشبه

٦٩/ب

(١) سقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) أي: يميلهما إمالة صغرىٰ، وتقدّم قريباً.

(٥) أي: قرأه بالتقليل؛ وهو إمالة بينَ بينَ.

(٦) في الأصل و (ط): «الألف والواو»، وهو سهوٌ؛ لأنَّ الواو قبل الألف، ويشهد له ما يأتي.

هذا حيث وقع من لفظ (الوادي). وأمال الراء والألف التي بعدها من قوله: ﴿مِنْ أَطْرافِهـا﴾ في الرعد [٤١]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿مَـٔارِبُ﴾ في طه [١٨]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ أَساوِرَ﴾ [٢٣] و ﴿بِإِلْحادٍ﴾ [٢٥] و ﴿لَهادِ الَّـذِينَ ءَامَنُـوا﴾ [٥٤] هذه الثلاثة في الحجّ. وقرأ ﴿فَلَمّا تَرَٰءَا الْجَمْعانِ﴾ [الشعراء ٦١] بالفتح في الوصل، فإذا وقف أمال الهمزة وأثبت بعدها ياءً(١). وأمال قولـه تعالىٰ: ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفانٍ﴾ [سبأ ١٣] ثلاثتهنّ. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿مِنْ أَساوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ في فاطر [٣٣]. وفتح قوله تعالىٰ: ﴿الْمِحـالِ﴾ [الرعد ١٣] و ﴿الْعَذاب﴾ [البقرة ٤٩ وغيرها] و ﴿مَشارِبُ﴾ [يسٓ ٧٣] ثلاثتهن. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿مِنَ الْأَحْزابِ﴾ في (صٓ) [١١]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿حِجابٍ﴾ في (عٓسٓقٓ) [٥١]. وأشمّ الدالَ الإمالةَ(٢) من قوله: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ في الفتح [٢٩]. وأشمّ الجيمَ الإمالةَ من قوله تعـالىٰ: ﴿فَالْجَـٰرِيَـٰتِ﴾ في (والذاريات) [٣]، وكذلك(٣) أشمّ [الميمَ](٤) الإمالةَ من قوله تعالىٰ: ﴿فَنِعْمَ الْمَـٰهِدُونَ﴾ [٤٨] فيها. وأمال الفاء من قوله تعـالىٰ: ﴿فَـٰكِهِينَ﴾(٥) و ﴿بِفَـٰكِهَةٍ﴾ [١٨، ٢٢] في (والطور). وأشمّ الباءَ الإمالةَ من قوله تعالىٰ: ﴿بِحُسْبانٍ﴾ في الرحمن [٥]. وكذا أشمّ الميمَ الإمالةَ من قوله/: ﴿ذاتُ الْأَكْمامِ﴾ [الرحمن ١١]، وكذا أشمّ الهمزةَ الإمالةَ من ٧٠/ أ

(١) أي ألفاً ممالة نحو الياء، وعبارة المصنّف فيها تجوُّز.

(٢) سبق التنبيه مراراً أنّ المرادَ بإشمام الحرفِ الإمالةَ هو التقليل بينَ بينَ.

(٣) في (ط) وفي هامش الأصل من نسخة: وكذا.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في النسختَيْن: (فاكهون)، وهو في المصحف في موضع الطور: ﴿فَـٰكِهِينَ﴾.

قوله: ﴿ءَانٍ﴾ [الرحمن ٤٤]، وكذا أشمّ الدالَ الإمالةَ من قوله: ﴿دانٍ﴾ في الـرحمن [٥٤]. وأمال [الفاء](١) من قوله: ﴿وَفَـٰكِهَةٍ﴾ في الواقعة[٢٠،٣٢]. وأمال القاف من قوله: ﴿بِالْقارِعَةِ﴾ في الحاقة [٤]، وكذا أشمّ العينَ الإمالةَ من قوله: ﴿عاتِيَةٍ﴾ [٦] فيها أيضاً. وأمال قوله: ﴿أَمْشاجٍ﴾ في (هَلْ أَتىٰ) [٢]، وكذا أشمَّ الشينَ الإمالةَ من قوله: ﴿إِمَّا شاكِراً﴾ [٣] فيها أيضاً. [وأمال العين من قوله: ﴿عالِيَةٍ﴾ في الغاشية](٢) [١٠]. وأمال الياء من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَيالٍ عَشْرٍ﴾ في (والفجر) [٢]. وأمال الواو من قوله تعالىٰ: ﴿وَوالِدٍ﴾ في البلد [٣]. وأمـال قولـه تعالىٰ: ﴿الشِّتاءِ﴾ في (لإِيلاف) [٢]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿حاسِدٍ﴾ في الفلق [٥].

---

(١) سقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

باب إمالة نُصير

أمال قولَه تعالىٰ: ﴿فِرَٰشاً﴾، وقوله ﴿بِناءً﴾ [البقرة ٢٢] إمالة وسطاً من غير إسراف[١]، وكذا إمالته في جميع القرآن، مما انفرد[٢] به أو وافق عليه غيرَه. وأمال الميمَ من قوله: ﴿الدِّماءَ﴾ [البقرة ٣٠] و ﴿دِماءَكُم﴾ [البقرة ٨٤]، ﴿وَلا دِماؤُها﴾ [الحج ٣٧] حيث وقع[٣]. وقرأ: ﴿وَقِثَّائِها﴾ [البقرة ٦١] لا يفتحه فتحاً شديداً. وفتح قوله: ﴿حَتَّىٰ﴾ في جميع القرآن فتحاً لطيفاً. وأمال ﴿النَّاسِ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] في موضع الجرّ في جميع القرآن. وقرأ: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الَّيْلُ رَءَا كَوْكَباً﴾ [الأنعام ٧٦] بفتح الراء والهمزة في هذا وحده، وقرأ ما بقي من قوله ﴿رَءَا﴾ [الأنعام ٧٧ وغيرها] بالإمالة[٤]؛ الراءَ والهمزةَ، في جميع القرآن، وقرأ في الأنفال [٤٨] ﴿فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ﴾، وفي الشعراء [٦١] ﴿فَلَمَّا تَرَٰءَا الْجَمْعانِ﴾/ بإمالة الراء والألف فيهما في حال الوصل، ٧٠/ ب ووقف في الشعراء [٦١] بإمالة الراء والألف والهمزة جميعاً، وأثبت بعد الهمزة ياءً[٥]. وأمال قوله تعالىٰ: ﴿مِن قَطِرانٍ﴾ [إبراهيم ٥٠]. وقرأ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ [البقرة ١٥٦] بإمالة النون، ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة ١٥٦] بفتح النون.

---

(١) وهي الإمالة الصغرىٰ، ويقال لها ـ كما مرّ ـ التقليل.

(٢) في (ط): «تفرّد به وافق عليه غيره» والصواب ما في الأصل.

(٣) ليس في القرآن الكريم موضع رابع غير الثلاثة التي ذكرها المصنّف، لذا فلا داعي لقوله: حيث وقع.

(٤) في (ط): بإمالة الراء والهمزة.

(٥) أي أثبت ألفاً ممالة نحو الياء، وتقدّم قريباً نظير هذا التعبير.

وقرأ: ﴿رِحْلَةَ الشِّتاءِ﴾ [قريش ٢] بإمالة التاء. وقرأ: ﴿إِنَّ شانِئَكَ﴾ [الكوثر ٣] بإمالة الشين. وقرأ: ﴿الْخَنَّاسِ﴾ [الناس ٤] بإمالة النون والألف.

باب اختلافهم في إمالة ما قبلَ هاء التأنيث في حال الوقف عليها

كان الأعشىٰ يقف علىٰ ما قبلَ هاء التأنيث بالإمالة إذا كان في تلك الكلمة الموقوف عليها كسرة أو ياء فقط، وسواء وَلِيتا[1] الحرف الذي قبل الهاء أو حال بينهما حائل:

فأما الكسرة فقوله: ﴿نِعْمَة﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة ٢٦٥] و ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] و ﴿سَيِّئَة﴾ [البقرة ٨١ وغيرها] و ﴿بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٤] و ﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥] و ﴿نَخِرَةً﴾[2] [النازعات ١١] و ﴿الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات ١٠] وما أشبه هذا.

وأما الياء فقوله تعالىٰ: ﴿الْقِيَـٰمَة﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها]، و﴿مِرْيَةٍ﴾[3] [هود ١٧ وغيرها]، و ﴿مَعْصِيَتِ﴾ [المجادلة ٨، ٩]، و ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة ٤٥ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف بالفتح فيما عدا [هذين الموضعين][4] في جميع القرآن.

وكان الكسائيّ يقف علىٰ ما قبل هذه الهاء بالإمالة، سواء كان في الكلمة

(١) أي: جاورتا.

(٢) قرأها الأعشىٰ بألف بعد النون. انظر آية (١١) من سورة النازعات، في هذا الكتاب. وجاءت في (ط) ﴿نَخِرَة﴾.

(٣) في (ط): ﴿قَرْيَة﴾.

(٤) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين، وجاء بدلًا منه: «هاتين الكلمتين مما في آخره هاء التأنيث».

٧١/أ قبله كسرة أو ياء أو غيرهما، إلا في مواضع مخصوصة، أنا أبيّنها/ [إن شاء الله](١):

فأما ما وقف عليه بالإمالة كقوله: ﴿جَنَّة﴾ [البقرة ٢٦٥ وغيرها] و ﴿حَبَّةٍ﴾ [البقرة ٢٦١] و ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة ١٩٥] و﴿الْمُبَـٰرَكَةِ﴾ [القصص ٣٠] و ﴿كَآفَّةً﴾(٢) [البقرة ٢٠٨ وغيرها] و ﴿الشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال ٧] و ﴿مُوصَدَةٌ﴾(٣) [البلد ٢٠ وغيرها] و ﴿دَرَجَةٌ﴾ [البقرة ٢٢٨ وغيرها] و ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ [البقرة ١٠٣] و ﴿لَيْلَةً﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و ﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و ﴿الْأَخِرَةِ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿مِرْيَةٍ﴾(٤) [هود ١٧ وغيرها] و﴿الْقِيَـٰمَةِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و ﴿مَعْصِيَتِ﴾(٥) [المجادلة ٨، ٩] وما أشبه هذا حيث وقع، إلا أن يكون قبلَ الهاء أحدُ عَشْرةِ أحرفٍ(٦)، فإنه يقف معها بالفتح:

فمن تلك الأحرف حروف الاستعلاء السبعة، [وهي](٧): «الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف»، كقوله: ﴿خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر ٩] و ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧ وغيرها] و ﴿قَبْضَةً﴾ [طه ٩٦] و ﴿مَوْعِظَةٌ﴾ [البقرة ٦٦ وغيرها] و ﴿الْبَـٰلِغَةُ﴾ [الأنعام ١٤٩] و ﴿الصَّآخَّةُ﴾ [عبس ٣٣] و ﴿الْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة ١، ٢، ٣].

---

(١) سقط من (ط).

(٢) جاء في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله: و﴿كافِرَةٌ﴾.

(٣) قرأها الكسائيّ بإبدال الهمزة واواً ساكنة. انظر النشر (١/٣٩٥).

(٤) في (ط) بدلاً من هذا المثال قوله: و﴿الْبَرِيَّة﴾.

(٥) وقف الكسائيّ على ﴿مَعْصِيَتِ﴾ ونظائرها ـ مما رُسم بالتاء المبسوطة ـ بالهاء؛ لذا جرت فيها الإمالة. انظر النشر (٢/١٣٠).

(٦) أي: حرفٌ من الحروف العشرة التي سيذكرها.

(٧) سقطت من (ط).

ومنها الحاء والعين، وهما حرفان حلقيّان، كقوله: ﴿النَّطِيحَةُ﴾ [المائدة ٣] و ﴿الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة ١ وغيرها].

والعاشر الألف: في ثمانية مواضع، وهي: ﴿الزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة ٤٣ وغيرها] و ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة ٣ وغيرها] و ﴿الْحَيَوٰةِ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] و ﴿النَّجَوٰةِ﴾ [غافر ٤١]، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾[النجم ٢٠] و ﴿هَيْهَاتَ﴾[1][المؤمنون ٣٦]، ﴿وَلَاتَ﴾ [صٓ ٣] و ﴿اللَّٰتَ﴾ [النجم ١٩] إذا وقف علىٰ هذه الثلاثة بالهاء، فهو يقف مع هذه الأحرف علىٰ ما قبل هاء التأنيث بالفتح حيث وقعت، وكذلك يقف علىٰ ما قبل هاء السكت بالفتح أيضاً، كقوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة ٢٥٩] و ﴿حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة ٢٠، ٢٦] و ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة ١٩، ٢٥] و ﴿مَاهِيَهْ﴾ [القارعة ١٠] وما أشبه هذا حيث وقع.

فصل

فأما الهمزة والهاء والراء إذا وقعت قبل هاء التأنيث، فلهنّ حُكمٌ ينفردْنَ به من بين سائر الحروف في هذا الباب، أنا أبيّنه إن شاء الله:

/ أما الهمزة: فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقف عليها بالإمالة، كقوله تعالىٰ: ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [الحاقة ٩] و ﴿سَيِّئَةً﴾ [البقرة ٨١ وغيرها] وما أشبه هذا. وإذا وقع قبلها ألف أو فتحة يَلِيانها وقف عليها بالفتح، كقوله: ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة ١] و ﴿امْرَأَةٌ﴾ [النساء ١٢ وغيرها] وما أشبه هذا، فإن حال بين الفتح[2] وبين ٧١/ب

---

(١) في الأصل: «و﴿هَيْهَاتَ﴾ و ﴿مَنَوٰةَ﴾»، وأثبتُّ ما في (ط)، وهو الأولىٰ؛ لتتّفق الأمثلة مع قوله: «إذا وقف علىٰ هذه الثلاثة بالهاء».

(٢) في (ط): بين الفتحة.

الهمزة ساكنٌ غيرُ الألف وقف عليها بالإمالة، كقوله: ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة ٣١] و ﴿النَّشْأَةَ﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الراء: فإنه إذا وقع قبلها كسرة [أو ياء](١) ـ سواء وَلِيتاها أو حال بينهما وبينهاحائل ـ وقف بالإمالة:

أما الكسرة فكقوله: ﴿الْآخِرَةَ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٢] و ﴿فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة ٢٥] و ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [النجم ٦] و ﴿عِبْرَةٌ﴾ [يوسف ١١١] و ﴿سِدْرَةِ﴾ [النجم ١٤] و ﴿لَعِبْرَةً﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها] و ﴿فِطْرَتَ(٢) اللهِ﴾ [الرُّوم ٣٠] وما أشبَه هذا حيث وقع.

وأمَّا الياء فكقوله: ﴿كَثِيرَةً﴾ [البقرة ٢٤٥ وغيرها]، و ﴿صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [التوبة ١٢١ وغيرها]، وما أشبه هذا حيث وقع.

وإن وقع قبل الراء فتحة أو ضمّة ـ سواء وَلِيتاها أو حال بينهما وبينها ساكن ـ وقف عليها بالفتح:

أما الفتحة فكقوله: (سَحَرَة)(٣) [الأعراف ١١٣ وغيرها] و ﴿شَجَرَةَ﴾ [طه ١٢٠ وغيرها] و ﴿ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة ٢٥] و ﴿بَرَرَةٍ﴾ [عبس ١٦] و ﴿غَبَرَةٌ﴾ [عبس ٤٠] و ﴿قَتَرَةٌ﴾ [عبس ٤١] و ﴿سَيَّارَةٌ﴾ [يوسف ١٩] و ﴿كَالْحِجَارَةِ﴾ [البقرة ٧٤] و ﴿نَضْرَةَ﴾ [الإنسان ١١ وغيرها] و ﴿كَرَّةً﴾ [البقرة ١٦٧

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وقف الكسائيّ عليها بالهاء؛ لذا جرتْ فيها الإمالة، وسبق التنبيه علىٰ مثله قريباً.

(٣) جاءت كلمة (سَحَرَة) في النسختين هكذا منكّرة، ولم تأت في التنزيل إلّا معرّفة ﴿السَّحَرَةُ﴾.

وغيرها]، [و ﴿نَظْرَةً﴾](1)[الصافات ٨٨] و﴿مَرَّةٍ﴾ [الأنعام ٩٤ وغيرها] وما أشبه هذا [حيث وقع](2).

وأما الضمة فكقوله عزّ وجلّ: ﴿حُفْرَةٍ﴾ [آل عمران ١٠٣] و ﴿عُسْرَةٍ﴾(3) [البقرة ٢٨٠] و ﴿الْعُمْرَةَ﴾ [البقرة ١٩٦] و ﴿بِسُورَةٍ﴾ [البقرة ٢٣ وغيرها] و ﴿مَحْشُورَةً﴾ [صٓ ١٩] وما أشبه هذا حيث وقع.

وأما الهاء: فإنه إذا وقع قبلها كسرة وقف عليها بالإمالة، كقوله: ﴿ءَالِهَةً﴾ [الأنعام ١٩ وغيرها] و ﴿فَـٰكِهَةٌ﴾ [يسٓ ٥٧ وغيرها] وما أشبه هذا حيث وقع، وإن كان قبلها ألف وقف عليها بالفتح، كقوله: ﴿سَفَاهَةٍ﴾ [الأعراف ٦٦، ٦٧] وكذا ما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف الباقون علىٰ ما قبلَ هذه/ الهاء بالفتح في جميع القرآن. ٧٢/أ

(١) سقط من الأصل.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) تحرّفت في (ط) إلىٰ: ويُسرة.

باب الوقف علىٰ أواخر الكلم

اعلم أنه ليس من عادة القراء أن يقفوا علىٰ المفتوح ـ نحو: (أينَ) و (كيفَ) و (لا ريبَ) و (أيّانَ) و (أنتَ) و (لعلَّ) و (ليتَ) و (جاءَ) و (جعَلَ) ـ ولا علىٰ المنصوب الذي لا يصحبه التنوين ـ نحو: ﴿وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهارَ﴾ [الإسراء ١٢]، ﴿وَلَن يَجْعَلَ﴾ [النساء ١٤١] و ﴿لِكَيْ لا يَعْلَمَ﴾ [النحل ٧٠ وغيرها] ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [النساء ١٢٥] و ﴿فَإِنَّ الْإِنسَانَ﴾ [الشورىٰ ٤٨]، ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ﴾ [الأنبياء ٣٢] و ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ [النمل ٢٥] ـ إلّا بالإسكان[١]؛ لخفّتها وسرعة ظهور كُلِّهما[٢] متىٰ حاول الإنسان أن يلفظ ببعضهما.

وكذا لا خلاف بينهم في المنصوب الذي يصحبه التنوين ـ كقوله: ﴿بِناءً﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿نِداءً﴾ [البقرة ١٧١ وغيرها] و ﴿عَطاءً﴾[٣] [هود ١٠٨ وغيرها] و ﴿غُثاءً﴾ [المؤمنون ٤١ وغيرها] و ﴿فِرَاشاً﴾ [البقرة ٢٢] و ﴿سِرَاجاً﴾ [الفرقان ٦١ وغيرها]، و ﴿رِزْقاً حَسَناً﴾ [الحجّ ٥٨] و ﴿أَفْوَاجاً﴾ [النبأ ١٨ وغيرها] وما أشبه هذا ـ أنهم[٤] يقفون عليه بالألف عوضاً من التنوين حيث وقع.

---

(١) قوله: «إلّا بالإسكان» هو تتمّة الجملة ـ في صدر العبارة ـ إذ قال: «اعلم أنه ليس من عادة القراء أن يقفوا علىٰ المفتوح».

(٢) في الأصل: «كلّها»، وما أثبتُّه من هامش الأصل و (ط).

(٣) تصحّف هذا المثال في النسختين إلىٰ: «وغِطاءً» ولم تأت كلمة «غطاء» في القرآن الكريم إلّا منوّنة مجرورة، [الكهف ١٠١].

(٤) هذا في سياق قوله: «وكذا لا خلاف بينهم».

فأما المضموم فكقوله: ﴿مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ [الروم ٤] و﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِي﴾ [سبأ ١٠] و ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة ٢٤٩ وغيرها] و ﴿كُنتُ﴾ [النساء ٧٣ وغيرها] و ﴿لِما خَلَقْتُ﴾ [صٓ ٧٥]، والمرفوع ـ سواء صحبه التنوين أو لم يصحبه ـ كقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة ١٢٦ وغيرها]، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود ٤٢] و ﴿يَجْعَلُ﴾ [الأنعام ١٢٤ وغيرها] و ﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و ﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت ١٩ وغيرها] وما أشبه هذا: فجاء منصوصاً عن أبي عمروٍ وحمزةَ والكسائيِّ أنهم يقفون عليهما[1] بشيئين: بالرَّوْم: وهو إضعاف الصوت/ بالحركة، حتىٰ يذهبَ معظمُ صوتها. وبالإشمام: وهو ضم الشفتين من غير صوت يُسمع. ٧٢/ب

وكذا جاء ـ عن هؤلاء الثلاثة أيضاً ـ أنهم يقفون علىٰ المجرور، كقوله تعالىٰ: ﴿مِنَ اللهِ مِنْ عاصِمٍ﴾ [يونس ٢٧ وغيرها] و﴿بِالْأَمْسِ﴾ [يونس ٢٤ وغيرها] و ﴿فِي السَّماءِ﴾ [البقرة ١٤٤ وغيرها] و ﴿مِنَ الْماءِ﴾ [الأعراف ٥٠ وغيرها]. وعلىٰ المكسور كقوله: ﴿ما بِهِ﴾ [الأنبياء ٨٤] و ﴿فِيهِ﴾[2] [البقرة ٢ وغيرها] و ﴿هَـٰؤُلاءِ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها]، ﴿وَبِالْوَٰلِدَيْنِ﴾ [البقرة ٨٣

---

(١) في (ط): عليهم.

(٢) في النسختين: «مائة وفئة» ولا يصح لأمرين:

الأول: أنّ الكسر في هاتين الكلمتين علامة إعراب لا بناء.

والثاني: أنه يوقف عليهما بقلب التاء هاءً ساكنة، ولا يدخلها الرّوم، فلعلّه تصحيف؛ لأنّ الرسم محتمل، وما أثبتُّه يحتمله الرسم ويصح به الاستشهاد.

وغيرها] و ﴿أُفٍّ﴾[1] [الإسراء ٢٣ وغيرها] و ﴿لَقَد جِّئْتِ﴾[2] [مريم ٢٧] وما أشبه هذا بالرَّوْم فقط.

وأما الباقون من القراء فلم يأتِ عنهم استعمالُ الرَّوم ولا الإشمام ـ في هذا كلِّه ـ ولا تركُه[3].

قال أبي، رضي الله عنه: «وكان شيوخنا يطالبوننا[4] بالرَّوم والإشمام في كلِّ القراءات». يعني في جميع ما تقدَّم، وهو المختار، وبه قرأتُ أنا أيضاً.

[وإن وقف واقف في سائر القراءات بالإسكان في كلِّ هذا فلا بأس؛ لأن الإسكان هو الأصل في كلِّ موقوف عليه][5]، وإن كان الاختيار هو الرَّوم والإشمام [كما عرَّفتُك][6]؛ لأنهما يُبيِّنان ما تستحقُّه الكلمة من الحركة في حال الاتِّصال.

(١) قرأ أبو عمرٍو وشعبة وحمزة والكسائيّ: ﴿أُفِّ﴾ بكسر الفاء، من غير تنوين، حيث وقعت. انظر النشر (٢/٣٠٦) وص ٤٠٥ من هذا الكتاب.

(٢) تقدَّم في «باب اختلافهم في دال (قد)» أن أبا عمرٍو وحمزةَ والكسائيّ يُدغِمون دالَ (قد) في الجيم، ومدار الكلام ـ هنا ـ عليهم؛ لذا ضبطتُ الآية بالإدغام، والله أعلم.

(٣) في (ط): «ولا في تركه» ومن هنا إلىٰ آخر الفصل اضطرب النصّ في (ط) بين تقديم وتأخير، والمثبت من الأصل.

(٤) في الأصل و (ط) بنون واحدة، وهو صحيح؛ لحذف إحدىٰ النونين تخفيفاً، والوجه ما أثبتُّ.

(٥) سقط ما بين المعقوفتين من (ط).

(٦) سقط من (ط).

فصـــل

واعلم أن هذا الحكم الذي أعلمتك مستعمل في الوقف لسائر القراء، فيما كان من [الكلم في آخره همزة][1] وفيما لم يكن في آخره همزة [سواءً][2] إلا حمزة وهشاماً، فإنهما يخالفانهم فيما كان في/ آخره منه همزة فقط؛ لأني [قد][3] عرّفتُك ـ فيما تقدّم ـ أنهما يخفِّفان[4] الهمزةَ المتطرفة في الوقف، ويبدلان منها ألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وياءً ساكنة إذا كان ماقبلها مسكوراً، و واواً ساكنـة إذا كان ما قبلها مضموماً، فهذه الألف والياء والواو لا يدخلها الإشمـام ولا الـرَّوم أَلْبَتَّـةَ؛ لسكونها، لأنها أَلِفٌ كألِف (مُثَنّىٰ)، و واوٌ كواوِ (يغزو)، و ياء كياء (يرمي)، التي لا يَدخلها شيء من هذا بإجماع، وأنهما ينقلان حركة الهمزة إلىٰ الساكن الذي قبلها ـ إذا كان أصليّاً ـ ثم يُسقطانها، كقوله: ﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر ٤٤] و ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل ٥]. ويبدلانها حرفاً من جنسه ـ إن كان زائـداً ـ ثم يدغمانه في الحرف الذي يبدلانه من الهمزة، كقوله: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة ٢٢٨] و ﴿النَّسِيٓءُ﴾ [التوبة ٣٧] وفي هذين الموضعين يُستعمل لهما الرَّوم والإشمام، كما يُستعمل لهما ذلك فيما لم تكن آخِرَه همزةٌ[5] إذا كان مثله سواءً، كما تقدم.

٧٣/أ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط) وجاء بدلاً منه: «أواخر الكلم لا همزة فيه»، وهو خطأ.
(٢) سقطت من (ط).
(٣) زيادة من (ط).
(٤) في (ط): «يحققان»، وهو تصحيف.
(٥) في (ط): فيما لم يكن آخِرُه همزةً.

فصــل

وكان البزّيّ يقف علىٰ (ما) التي يراد بها الاستفهام، إذا دخل عليها حرف من حروف الجرّ، بالهاء[1]؛ ليبيّن بها حركةَ الميم، كقوله: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ [آل عمران ١٨٣] و ﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ [الأعراف ١٦٤] و ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ﴾[2] [الحِجر ٥٤] و ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل ٣٥] و ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَا﴾ [النازعات ٤٣] و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ ١] و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق ٥] فيقف عليه: (فَلِمَهْ) و(بِمَهْ) [و(فِيمَهْ)][3] و(مِمَّهْ) و(عَمَّهْ)/ وما أشبه هذا حيث وقع. ٧٣/ب

ووقف الباقون علىٰ الميم فقط، من غير هاء[4].

ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليها؛ لأنها ليست بتمام ولا بكفاية، وإنما ذلك عند انقطاع النفس، أو المعتبَر بمذهب البزّيّ في الوقف، في هذه الحال.

---

(١) هي هاء السكت، وهي هاء ساكنة يُلحِقها بعض العرب بآخر كلماتٍ مخصوصة، وأصولٍ معيّنة، عند الوقف، وذلك لأحد غرضين:

أوّلاً: تعويضاً عن نقص في حروف الكلمة، كقولهم: عِهْ (فِعل أمر مِن: وَعَىٰ) وارمِهْ، وعمَّهْ، وفِيمَهْ، ولِمَهْ، وغيرها.

ثانياً: بياناً لحركة أواخر بعض الكلمات، عند الوقف عليها، وذلك نحو: هُوَهْ، وهِيَهْ، وهُنَّهْ، ومسلمونَهْ. وقد تزاد هاء السكت في الوقف؛ لبيان حرف المد، وذلك بعد الألف التي في النداء، نحو: ياغُلاماهْ. وبعد الألف والياء والواو في النُّدبة، وذلك نحو: وازيداه، وواغلامَهُوهْ، ووا انقطاع ظهْرِ هِيَهْ. انظر الكتاب لسيبويه (٤/١٦١ وما بعدها) وسرّ صناعة الإعراب (٢/٥٦٧).

(٢) قرأها ابن كثير ـ من روايتيه: البزّيّ وقُنبل ـ بتشديد النون مع كسرها، وبالمدّ الطويل. انظر النشر (٢/٣٠٢).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في الأصل و (ط): أُقحِمتْ كلمة «دون» بين «من» و «غير»، وفي نسخة «عاطف أفندي»: «من دون هاء»، وهو مستقيم.

فصــل

وكان يعقوب يقف علىٰ (هو) و (هي) بالهاء، فيقول: (هُوَهْ) [البقرة ٢٩ وغيرها] و (لَهِيَهْ) [العنكبوت ٦٤] و (ثُمَّ هُوَهْ) [القصص ٦١] و (كَأَنَّهُ هُوَهْ) [النمل ٤٢] و (لَهُوَهْ) [الحجّ ٥٨]، وكذلك(١) يفعل إذا وقف علىٰ حرف مشدّد غير مُعرَب كقوله(٢): ﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق ٤] فيقول: حَمْلَهُنَّـهْ، و ﴿لِما خَلَقْتُ [بِيَدَيَّ﴾ [صٓ ٧٥] فيقول](٣): بِيَدَيَّهْ، و ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾ [النبأ ١]: عَمَّهْ، وكذلك(٤) ما أشبه هذا حيث وقع.

ووقف الباقون علىٰ هذا كلِّه بغير هاءٍ. ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف علىٰ هذه المواضع لأحد من القراء، إلا فيما(٥) كان تامّاً أو كافياً؛ لما تقدم.

---

(١) في (ط): وكذا.

(٢) في الأصل: «علىٰ قوله»، والتصويب من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ط) وفي هامش الأصل من نسخة: وكذا.

(٥) في (ط): إلا ما كان.

باب بيان مذهب ورش [1] في تفخيم اللام [2]

اعلم أن ورشاً كان يفخِّم اللامَ المفتوحة فقط، إذا وقعت بعد الصاد أو الظاء [3] لا غير[4]، وسواء كانت الصاد[5] أو الظاء مفتوحتين أو ساكنتين [فقط][6]:

فأما الصاد فكقوله: ﴿الصَّلَوٰة﴾ [البقرة ٣ وغيرها]، / و﴿الصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة ٢٣٨] و ﴿مُصَلًّى﴾ [البقرة ١٢٥] و ﴿مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام ١١٤]، ﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء ١٥٧]، ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ [النساء ١٠] وما أشبه هذا. ٧٤/أ

وأما الظاء فكقوله تعالىٰ: ﴿فَمَنَ اَظْلَمُ﴾ [الأنعام ١٤٤ وغيرها]، ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ [هود ١٠١]، ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة ٢٠] وما أشبه هذا حيث وقع. والباقون يفتحون هذه اللام بعد هذين الحرفين من غير تفخيم، حيث وقعت[7].

---

(١) أُقحمت في (ط) بعد كلمة «ورش» كلمة: «وبيانه».

(٢) التفخيم: من الفخامة، وهي العظمة والكبر. فهو عبارة عن سِمَن يدخل علىٰ جسم الحرف، فيمتلئ الفم بصداه. والتغليظ مرادف له. (الإضاءة ص ٣٨).

(٣) في (ط): والظاء.

(٤) قد نقل صاحب النشر مذهبَ ابن غلبون في تفخيم اللام كما ذكره المصنّف هنا، إلّا أنّ المقروء به لدىٰ عامّة القراء، من طريق الشاطبيّة وطيّبة النشر، هو تفخيم اللام المفتوحة لورش، إذا سبقها صاد أو طاء أو ظاء مفتوحات أو سواكن. وانظر النشر (٢/١١٢).

(٥) في (ط): الصاد فقط أو الظاء.

(٦) سقطت من (ط).

(٧) في (ط): وقع.

باب بيان مذهب حمزة في الوقف[1] علىٰ لام المعرفة[2]

كان حمزة يقف علىٰ لام المعرفة ـ إذا وقعت بعدها همزة ـ وقفةً يسيرة [ثم يهمز][3] في حال وصله ووقفه جميعاً، كقوله: ﴿الْأٓخِرَةَ﴾ [البقرة ٩٤ وغيرها] و ﴿الْأَسْمَاءِ﴾[4] [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿بِالْإِيمَـٰنِ﴾ [البقرة ١٠٨ وغيرها] و ﴿الْأُولَىٰ﴾[5] [طه ٢١ وغيرها]، وما أشبه هذا في جميع القرآن. وهكذا يفعل الأعشىٰ وقُتيبة، وقد تقدَّم ذكره.

وقرأ الباقون بسكون هذه اللام من غير وقف عليها حيث وقعت، إلا ورشاً فإنه ينقل حركة الهمزة إليها؛ فيحرّكها بها[6] ويُسقط الهمزة، وقد تقدَّم ذكره أيضاً.

---

(١) المقصود بالوقف هنا: السكتُ، وهو قطع الصوت علىٰ الساكن قبل الهمز زمناً دون زمن الوقف عادةً، من غير تنفس. (الإضاءة ص ٤٢ بتصرّف).وتقدّم نظيره عن الأعشىٰ وقُتيبة.

(٢) في (ط): علىٰ لام التعريف.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في النسختين: «وبالأسماء»، بزيادة الباء في أوّلها، ولم تأت في التنزيل كذلك.

(٥) سقط هذا المثال من (ط) وأثبت بدلاً منه: و﴿الْأَزِفَةِ﴾.

(٦) في الأصل: «فيحركه بها»، والمثبت من (ط).

باب اختلافهم في فرش الحروف
[سورة البقرة]

قرأ المفضّل: ﴿غِشَـٰوَةً﴾ [٧] بالنصب، ورفعها الباقون:

فمَن رفَعها ابتدأ بقوله: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾ لأن الكلام قد تمَّ دونه، ثم استأنف فرفَع ﴿غِشَـٰوَةٌ﴾ بـ (علىٰ)(١) أو بالابتداء، وجعل الخبر في (علىٰ).

ومَن نصَبها كُره له أن يبتدئ به(٢)؛ لأنه غير مستأنف، وذلك أنه ينصب ﴿غِشَـٰوَةً﴾ بفعل دلّ عليه قوله/: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾ لأن الخَتْم جَعْلٌ في المعنىٰ، فكأنه قال: وجعَلَ علىٰ أبصارِهم غشاوةً. شاهِدُهُ قوله في الجاثية [٢٣]: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً﴾ فقد بان بهذا أن ﴿غِشَـٰوَةً﴾ متّصلة بقوله ﴿خَتَمَ﴾ من حيث دَلالتُه علىٰ العامل فيها، فلا يُقطع منه.

٧٤/ب

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ﴾[٩] بضم الياء وفتحِ الخاء وألفٍ بعدها مع كسرة الدال، وقرأ الباقون: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان الخاء وفتحِ الدال، من غير ألف.

ولا خلاف بينهم في الأوَّل أنه بألف.

---

(١) رفع الاسم الواقع بعد الجار والمجرور به، مذهب الكوفيّين، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش ـ في أحد قوليه ـ وأبو العباس المبرِّد من البصريّين. وذهب البصريّون إلىٰ رفعه بالابتداء. انظر مغني اللبيب (٥٧٨)، والإنصاف (١/٥١).

(٢) في (ط): بها.

وقرأ الكوفيّون: ﴿بِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾[١٠]بفتح الياء وتسكين الكاف مع تخفيف الذال، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

وقرأ هشام والكسائيّ ورويسٌ بإشمام الضمِّ للقاف[1] من: ﴿قِيلَ﴾ [١١ وغيرهـا]، وللحاء من ﴿حِيلَ﴾ [سبأ ٥٤]، وللسين من ﴿سِيءَ﴾ [هود ٧٧ وغيرها] و ﴿سِيئَتْ﴾ [الملك ٢٧] و ﴿سِيقَ﴾ [الزمر ٧١، ٧٣]، وللجيم من ﴿وَجِيءَ﴾ [الزمر ٧٠ وغيرها]، وللغين من ﴿وَغِيضَ﴾ [هود ٤٤]؛ يبتدئون بالكسـر ثم يُشِمّـون الضمَّ[2] في هذه الحروف حيث وقعت. وتابعهم ابن ذكـوان علىٰ الإشمام للسين من [﴿سِيءَ﴾ و ﴿سِيئَتْ﴾ ، ﴿وَ]﴾[3]سِيقَ﴾،

(١) في (ط): «القاف»، من غير لام الجرّ، وكذا المواضع التالية.

(٢) المراد بالإشمام ـ هنا ـ خلط حركة بحركة؛ أي خلط ضمة بكسرة، وذلك في أفعال ما لم يُسمَّ فاعله، وقد اختلفت عبارات الأئمة في كيفية النطق به: فمنهم مَن جعل جزءَ الكسرة مقدماً، وذلك بأن يُنحىٰ بكسر أوائل هذه الأفعال نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، كالمصنِّف؛ طاهر بن غلبون، والإمام الشاطبيّ، وأبي الحسن السّخاويّ، والإمام أبي شامة. ومنهم من جعل خلط هاتين الحركتين إفرازاً لا شيوعاً؛ جزء الضمة مقدّم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر، ومن ثَمّ تمحّضت الياء، ذهب إلىٰ هذا الإمام الجعبريّ، وانتصر له العلاّمة إبراهيم المارغنيّ في كتابه «النجوم الطوالع» ص ١٩٣، وقال: «هذا هو الصواب، ومن قال بخلافه فكلامه إمّا مؤوَّل، أو باطل لا تجوز القراءة به» ا. هـ. وفي قوله هذا نظر، وإلىٰ الرأي الثاني جنح العلامة الضبّاع في كتابه «الإضاءة» ص ٦٣. قال عن لغة الإشمام: «وهي لغة عامّة أَسَد وقَيْس وعقيل، وبها قرأ بعض القراء. وأكثرهم علىٰ إخلاص الكسر، وهي لغة قريش وكِنانة. وهناك لغة ثالثة لبعض العرب، تحذف كسرة الواو، وتضمّ الأوّل ضمّاً خالصاً، فتقول: (قُوْلَ) ولم يُقرأ بها في المتواتر» ا. هـ. (الإضاءة ص ٦٦).

(٣) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في (ط).

قال في النشر (٢/٢٠٨) ـ بعد أن ذكر الذين يُشِمّون من القراء ـ: «وافقهم ابن ذكوان في ﴿حِيلَ﴾ و ﴿سِيقَ﴾ و ﴿سِيءَ﴾ و ﴿سِيئَتْ﴾ » ا. هـ.

والحـاء من ﴿وَحِيـلَ﴾ فقط. وتابعهم نافع علىٰ الإشمام للسين [من](١): ﴿سِيءَ﴾ و ﴿سِيئَتْ﴾ [فقط](٢) حيث وقعا.

وقرأ الباقون بإخلاص كسر أوائل هذه الأفعال حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في كسر القاف من قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً﴾ [في النسـاء](٣) [١٢٢]، وفي الـزخـرف [٨٨]: ﴿وَقِيلِهِ يَـرَبِّ﴾، وفي الواقعة [٢٦]: ﴿إِلَّا قِيلاً﴾، وفي المزمّل [٦]: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾.

٧٥/أ وقرأ ورش وحمزة/: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٠] بتمكين الياء التي قبل الهمزة من قوله: ﴿شَيْءٍ﴾، فيكون مدّاً متوسطاً؛ تقويةً علىٰ النطق بالهمزة في هذا الاسم وحده ـ حيث وقع ـ لكثرته، وقرأه الباقون بغير تمكين حيث وقع، إلا ما كان من وقْف(٤) الأعشىٰ وقتيبة على الياء، وقد تقدّم.

وقرأ إسماعيل وقالون والكسائيّ وأبو عمرٍو بإسكان الهاء من قوله: ﴿وَهْوَ﴾ ﴿وَهْيَ﴾ إذا كان قبلها فاء أو واوٌ أو لام أو (ثُمّ)، حيث وقعتا.

وخالفهم أبو عمرٍو في (ثُمَّ) وهو موضع واحد في سورة القصص [٦١]، قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ فضمَّ الهاء فيه، وتابعهم علىٰ الإسكان فيما بقي.

وقرأ الباقون بتحريك هذه الهاء مع هذه الأحرف الأربعة حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في إسكان الهاء في لقمان [٦] من قوله: ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ لأنه مصدر.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) أي: السكت.

وقـرأ يعقوب: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [٢٨ وغيرها] [و﴿يَرْجِعُونَ﴾][1] [آل عمران ٨٣ وغيرها] و ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة ٢١٠ وغيرها] بفتح الياء والتاء، وكسر الجيم، في جميع القرآن.

وتابعَه ابن عامر وحمزة والكسائيّ علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ فقط [حيث وقع][2].

وقرأ الباقون بضم التاء والياء، وفتحِ الجيم ـ في هذه كلّه ـ حيث وقع.

وأَذْكُر ـ إن شاء الله ـ الذي في آخر السورة [٢٨١] وفي هود [٣٤] و (قد أفلح)[3] [١١٥] والقصص [٣٩] في مواضعها[4].

وقرأ حمزة: ﴿فَأَزَالَهُما﴾ [٣٦] بألف بعد الزاي، مع تخفيف اللام، من غير إمالة، وقرأ الباقون بغير ألف، مع تشديد اللام.

وقرأ ابن كثير: ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِ كَلِمَـٰتٌ﴾ [٣٧] بنصب (ءَادَمَ) ورفع (كَلِمَـٰتٌ)، وقرأ/ الباقون برفع (ءَادَمُ) ونصب[5] (كَلِمَـٰتٍ) إلا أنهم يكسرون التاء؛ لأنها تاء الجمع. ٧٥/ب

وقرأ يعقوب: ﴿فَلا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [٣٨] بفتح الفاء من غير تنوين[6]، حيث وقع. وقرأ الباقون برفع الفاء وتنوينها[7].

وقـرأ البصـريّان وابن كثير: ﴿وَلا تُقْبَلُ مِنْها شَفَـٰعَةٌ﴾ [٤٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

(٣) وهي سورة المؤمنون.

(٤) في (ط): في مواضعهم.

(٥) في (ط): «وخفض»، وهو خطأ.

(٦) علىٰ أنَّ (لا) نافية للجنس تعمل عملَ (إنَّ)، و ﴿خَوْفَ﴾ اسمها.

(٧) علىٰ أنَّ (لا) عاملة عمل (ليس)، و ﴿خَوْفٌ﴾ اسمها.

ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿وَلا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ﴾ [١٢٣] أنه بالياء.

وقرأ البصريّان: ﴿وَعَدْنا﴾ [٥١] بغير ألف، ها هنا وفي الأعراف [١٤٢] وطه [٨٠]، وقرأهنّ الباقون: ﴿وَٰعَدْنا﴾ بالألف.

وقرأ السوسيُّ عن أبي عمرو: ﴿بارِئْكُمْ﴾ [٥٤] و ﴿يَنصُرْكُم﴾ و﴿يامُرْكُم﴾ و ﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ و﴿يامُرْهُم﴾ هذه الخمس[١] الكلمات[٢] بإسكان الهمزة من ﴿بارِئْكُمْ﴾ في الموضعين، وبإسكان[٣] الراء مما[٤] بقي إذا كان بعدها (كاف وميم) أو (هاء وميم)، وجملته اثنا[٥] عشر موضعاً، وهي: ﴿يَنصُرْكُم﴾ في آل عمران [١٦٠] وتبارك (المُلْك) [٢٠]، و ﴿يامُرْكُم﴾ و ﴿يامُرْهُم﴾ تسعة مواضع[٦]: أربعة في البقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨]، وموضعان في آل عمران [٨٠]، وموضع في النساء [٥٨]، وموضع في الأعراف [١٥٧]، وموضع في (والطور) [٣٢]، و ﴿يُشْعِرْكُم﴾ في الأنعام [١٠٩].

---

(١) الصواب أنها ستة، والسادس هو: ﴿تامُرْهُمْ﴾ [الطور ٣٢]، وسيذكره المصنِّف بعد قليل.

(٢) في النسختَيْن: «الخمس كلمات»، والوجه ما أثبتُّه.

(٣) في (ط): وإسكان.

(٤) في (ط): فيما.

(٥) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

(٦) وتفصيل هذه المواضع: ﴿يامُرْكُم﴾ سبعة مواضع، و ﴿يامُرْهُم﴾ موضع واحد في الأعراف [١٥٧]، و ﴿تامُرْهُمْ﴾ موضع واحد في الطور [٣٢].

وقـرأ الـدُّوريّ عن أبي عمـرٍو باختلاس(١) حركة الهمزة والراء في هذه المواضع كلِّها، وكذا روىٰ ابن سَعْدان عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو. وقرأهما الباقون بإشباع الحركة.

وقرأ/ نافع: ﴿يُغْفَرْ لَكُم خَطَـيَـٰكُم﴾ [٥٨] بالياء مضمومةً، وقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة(٢)، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة(٣). ٧٦/أ

وروىٰ السوسيّ عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو إدغامَ الراء الساكنة في اللام كقوله: ﴿نَغْفِر لَّكُمْ﴾ [٥٨]، ﴿وَاصْطَبِر لِّعِبَـٰدَتِهِۦ﴾ [مريم ٦٥] و﴿اشْكُر لِّي﴾ [لقمان ١٤] وما أشبه هذا حيث وقع. وروىٰ أحمد بن جبير عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو إظهارَها حيث وقعت. وبالوجهين قرأتُ له، وبهما آخذ.

وأظهرها الباقون بلا اختلاف عنهم.

وقرأ نافع بهمز: ﴿النَّبِيء﴾ [البقرة ٢٤٦ وغيرها] و﴿النَّبِيـِٔينَ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و﴿النُّبُوءَة﴾ [آل عمران ٧٩ وغيرها] و﴿الْأَنبِئَاء﴾ [البقرة ٩١ وغيرها] حيث وقع في جميع القرآن إلا في موضعين، وهما قوله في الأحزاب: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهـا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ﴾ [٥٠] و﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [٥٣] فهمزهما ورش، ولم يهمزهما غيره من رجال نافع.

---

(١) الاختلاس عبارة عن النطق بثلثي الحركة، مع الإسراع بها إسراعاً يَحْكُم السامعُ أنّ الحركة قد ذهبتْ وهي كاملة في الوزن، وقد يُعَبَّر عنه بالإخفاء. (الإضاءة ص ٣٩).

(٢) وذلك مع فتح الفاء في كلا القراءتين.

(٣) مع كسر الفاء، وقد أشير إليه في هامش (ط).

وقرأ الباقون بغير همز في هذا الباب حيث وقع، إلا قوله: ﴿الْأَنبِيَاء﴾ فإنه لا خلاف(١) في إثبات الهمزة التي بعد الألف حيث وقع في حال الوصل، فأما في الوقف فقد تركها فيه حمزة وهشام فقط، على ما بيّناه في باب الوقف لهما.

وقرأ نافع: ﴿الصَّـٰبِينَ﴾ [٦٢ وغيرها] و ﴿الصَّـٰبُونَ﴾ [المائدة ٦٩] بغير همزٍ ها هنا وفي المائدة [٦٩] والحج [١٧]، وهمزها الباقون.

وقرأ إسماعيل والمفضَّل وحمزة: ﴿هُزْؤاً﴾ [٦٧] بإسكان الزاي وبالهمز/ حيث وقـع، وقرأ حفص ﴿هُزُواً﴾ بضم الزاي وواوٍ بعدها، بغير همز، وقرأ الباقون بضم الزاي وبالهمز. ٧٦/ب

وكلُّهم وقف عليه كما يَصِل، [إلا](٢) حمزة، وقد ذكرتُ مذهبه [فيه](٣) فيما تقدّم.

وقرأ ابن كثير: ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَما اللهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٧٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ به؛ لأنه خطاب متّصل بالخطاب الذي تَقدّمه، وهو قوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ [٧٤] فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار.

وقرأ نافع: ﴿وَأَحَـٰطَتْ بِهِ خَطِيـَٔـٰتُهُ﴾ [٨١] بألف بعد الهمزة، وقرأ الباقون بغير ألف.

---

(١) أُقحمت في (ط) بعد كلمة «لا خلاف» كلمة: «عنه»، ولا تصح.

(٢) سقطت من (ط)، ولا يستقيم المعنىٰ بدونها.

(٣) سقطت من (ط).

وقـرأ ابن كثير والمفضَّل وحمزة والكسائيّ: ﴿لا يَعْبُدُونَ إلَّا اللهَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَناً﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين.

وقـرأ الكـوفيّون: ﴿تَـظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٥] بتخفيف الظاء، وكذا في التحريم [٤]: ﴿وَإِن تَظَـٰهَرا عَلَيْهِ﴾، وقرأهما الباقون بتشديد الظاء.[١]

وقرأ حمزة: ﴿أَسْرىٰ﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وإسكان السين وإمالة الراء، وقرأ الباقون ﴿أُسَـٰرىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف/ بعدها. وأمال أبو عمرٍو والكسائيّ الراءَ، وقرأها[٢] رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

٧٧/أ

وقرأ نافع وعاصم والكسائيّ ويعقوب: ﴿تُفَـٰدُوهُم﴾ بالألف مع ضم التاء وفتح الفاء، وقرأ الباقون ﴿تَفْدُوهُم﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف.

وقرأ الحرميّان وأبو بكر والمفضَّل ويعقوب: ﴿وَما اللهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٨٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿الْقُدْسِ﴾ [٨٧] بإسكان الدال حيث وقع، وضمَّها الباقون.

وقرأ البصريّان وابن كثير بإسكان النون وتخفيف الزاي من قوله: ﴿يُنزِل﴾

---

(١) قال أبو عليٍّ الفارسيُّ: «فمَن قال: ﴿تَظَّـٰهَرُونَ﴾ أدغَم التاءَ في الظاء؛ لمقاربتها لها، ومَن قال: ﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾ حذَف التاءَ التي أدغَمها الآخَرون من اللفظ، فكلٌّ واحد من الفريقَيْن كَره اجتماع الأمثال والمقاربة، فمَن قال: ﴿تَظَّـٰهَرُونَ﴾ خفَّف بالإدغام، ومَن قال: ﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾ خفَّف بالحذف» اهـ. الحجَّة ٢/١٠٩. وانظر أيضاً: الكشف ١/٢٥٠ ـ ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٣.

(٢) في (ط): وقرأ.

[٩٠] إذا كان في أوله ياء أو تاء أو نون، حيث وقع[١].

وخالف ابن كثير أصله في موضعين في (سبحان)[٢] وهما قوله: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرَانِ﴾[٣] [٨٢] و﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰباً﴾ [٩٣] فقرأهما بفتح النون وتشديد الزاي.

وخالف أبو عمرو أصله في موضع واحد في الأنعام [٣٧]، قوله: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ ففتح النون وشدّد الزاي [فيه][٤].

وخالف يعقوب أصله في ثلاثة مواضع: أحدها في الأنعام [٣٧]: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَـزِّلَ ءَايَـةً﴾ وموضعان في النحل، وهما قوله: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَـٰٓئِكَـةَ﴾ [٢]، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمـا/ يُنَـزِّلُ﴾ [١٠١] فقرأها[٥] بفتح النون وتشديد الزاي. ٧٧/ب

وقرأ الباقون هذا الباب كلّه بفتح النون وتشديد الزاي حيث وقع.

وخالفهم حمزة والكسائيّ في موضعين [منه فقط][٦]: أحدهما في لقمان [٣٤]: ﴿وَ يُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ ، والآخر في (عٓسٓقٓ)[٧] [٢٨]: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنزِلُ

---

(١) وجملتـه ـ علىٰ رواية حفص عن عاصم ـ ثمـانية وعشـرون موضعاً، وهي: ﴿تُنَزِّل﴾ موضعان، ﴿تُنَـزِّل﴾ موضعـان، ﴿نُنَـزِّل﴾ ثلاثة مواضع، ﴿نُنَزِّلُهُ﴾ موضع واحد، ﴿يُنَزِّل﴾ سبعة عشر موضعاً، ﴿يُنَزِّل﴾ ثلاثة مواضع. انظر المعجم المفهرس (نزل).

(٢) وهي سورة الإسراء.

(٣) قرأ ابن كثير لفظة ﴿الْقُرَان﴾ بفتح الراء، وألف بعدها، من غير همز. (انظر النشر ١/٤١٤).

(٤) سقطت من (ط).

(٥) في (ط): «فقرأهما»، والصواب ما في الأصل.

(٦) سقط من (ط) واستدرك بهامش الأصل، مع تحويلة إليه من الصلب.

(٧) وهي سورة الشورىٰ.

﴿الْغَيْثَ﴾ فقرآهما بإسكان النون وتخفيف الزاي.

ولا خلاف في قوله في الحِجْر[٢١] :﴿وما نُنَزِّلُهُ إلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ أنه بفتح النون وتشديد الزاي.

وقرأ يعقوب في عشر المائة[1]: ﴿وَاللهُ بَصِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾ [٩٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقـرأ يحيىٰ: ﴿جَبْـرَئِـل﴾ [٩٧ وغيرهـا] بفتـح الجيم والـراء، وهمزةٍ مكسـورة، من غير ياء، علىٰ وزن (جَبْـرَعِـل) حيث وقـع. وقـرأ المفضَّل والأعشىٰ وحمـزة والكسـائيّ مثله إلا أنهم زادوا ياءً بعـد الهمـزة علىٰ وزن (جَبْرَعِيل). وقرأ ابن كثير: ﴿جَبْرِيل﴾ بفتح الجيم وكسر الراء، وياءٍ بعدها، من غير همز. وقرأ الباقون مثل ابن كثير، إلا أنهم كسروا الجيم.

وقرأ نافع: ﴿مِيكَـٰئِلَ﴾ [٩٨] بالمدّ وهمزةٍ من غير ياء بعدها، علىٰ وزن (مِيكـاعِـلَ). وقـرأ حفص والبصريّان ﴿مِيكَـٰلَ﴾ من غير همز ولا ياء. وقرأ الباقون ﴿مِيكَـٰئِيلَ﴾ بالمدّ والهمز، وياءٍ بعد الهمزة/. ٧٨/أ

وقرأ قُتيبة: ﴿عَلَى الْمَلِكَيْنِ﴾ [١٠٢] بكسر اللام الثانية، وفتَحها الباقون.

وقـرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ: ﴿وَلَـٰكِنِ الشَّيَـٰطِينُ كَفَرُوا﴾ [١٠٢]، وفي الأنفال [١٧] ﴿وَلَـٰكِنِ اللهُ قَتَلَهُمْ﴾ ، ﴿وَلَـٰكِنِ اللهُ رَمَىٰ﴾ بتخفيف النون من ﴿وَلَـٰكِن﴾ ورفـعِ الأسمـاء التي بعـدهـا في الثلاثة المواضع[2]، وقرأها الباقون بتشديد النون من ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ ونصبِ الأسماء التي بعدها.

---

(١) أي في العشر المتمِّمة للمائة، ويقصد الآية ٩٦.

(٢) في الأصل و (ط): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما أثبتُّ.

وقرأ ابن عامر: ﴿ما نُنسِخْ﴾ [١٠٦] بضم النون الأولىٰ وكسر السين، وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿أَوْ نَنسَـُٔها﴾ [١٠٦] بفتح النون الأولىٰ مع السين، وهمزةٍ ساكنة بعد السين. وقرأ الباقون بضم النون الأولىٰ وكسر السين، من غير همز.

وقرأ ابن عامر: ﴿قالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ [١١٦] بغير واوٍ[١]، وقرأ الباقون ﴿وَقالُوا﴾ بالواو[٢].

وقرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ [١١٧] ها هنا، وفي آل عمران [٤٧]: ﴿فَيَكُونَ * وَنُعَلِّمُهُ الْكِتَـٰبَ﴾ ، وفي النحل [٤٠]: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونَ﴾ ، [وفي مريم [٣٥]: ﴿كُن فَيَكُونَ﴾ ، وفي (يسٓ) [٨٢]: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونَ﴾][٣] ، وفي الطَّوْلِ [٦٨] : ﴿فَيَكُونَ * أَلَمْ تَرَ﴾ بفتح النون في الستة، وتابعه الكسائيّ علىٰ النصب في الذي في النحل و (يسٓ) فقط، وضمَّ الباقون النونَ في الستة المواضع[٤].

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلا تَسْـَٔلْ عَنْ أَصْحَـٰبِ الْجَحِيمِ﴾ [١١٩] بفتح التاء/ وإسكان اللام، وقرأ الباقون بضمهما جميعاً: ٧٨/ب

فمَن جزَم ﴿تَسْـَٔلْ﴾ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف نَهْيٍ[٥]، ولذلك كان بالواو دون الفاء[٦].

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. انظر «المقنع» ص ١٠٢.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف.(المصدر السابق).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) وكتب علىٰ هامشها: «ومريم و (يسٓ) وغافر».

(٤) في (ط): «الستة مواضع»، وسبق التنبيه علىٰ قِلّته قريباً.

(٥) في (ط): «لا نهي»، وهو خطأ.

(٦) انظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ١٦٨).

وأما مَن رفعه فله تقديران:

أحدهما: أن يكون حالاً، فيكون بمنزلة ما عُطف عليه من قوله: ﴿بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ [١١٩]، أي: غيرَ مسؤول، فعلىٰ هذا لا يبتدئ به؛ لأنّه متعلِّق بما قبله.

والآخر: أن يكون منقطِعاً مما(١) قبله، فعلىٰ هذا يجوز(٢) الابتداء به؛ لأنه استئناف إخبارٍ من الله ـ تعالىٰ ـ عن نفي أن يُسأل محمد عن أصحاب الجحيم، المعنىٰ: وليس تؤاخَذ بهم.

وقرأ ابن كثير ويعقوب والسوسيّ: ﴿أَرْنَا﴾ [١٢٨] بإسكان الراء في موضعين في هذه السورة(٣)، وكذا في النساء [١٥٣]، وفي الأعراف [١٤٣]، و (حمّ السجدة) [٢٩]. وتابَعهم أبو بكر وابن عامر علىٰ الإسكان في الذي في (حمّ السجدة) فقط. وقرأ الدوريّ عن أبي عمرٍو باختلاس كسرة الراء في الخمسة. وأشبعها فيهنّ الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَاتَّخَذُوا مِن مَّقامِ إِبْرَاهِيمَ﴾(٤) [١٢٥] بفتح الخاء، وكسَرها الباقون:

فمَن قرأ بفتح الخاء لم يبتدئ بقوله: / ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ لأنه معطوف علىٰ ما قبله [من الخبر عنهم](٥)، فهو متعلِّق به في الإخبار. ٧٩/أ

(١) في (ط): فيما.

(٢) في (ط): «لا يجوز»، وهو خطأ.

(٣) وهما قوله تعالىٰ: ﴿وَأَرِنا مَناسِكَنا﴾ [١٢٨]، وقوله ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾ [٢٦٠].

(٤) سيأتي قريباً مذهب هشام وابن ذكوان في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾.

(٥) سقط من (ط)، والخبر عنهم تقدّم في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنا الْبَيْتَ مَثابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾، وانظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/١٧١)، و «الكشف» (١/٢٦٣).

ومَن كسَر [الخاء][1] جاز له أن يبتدئ [به][2] لأنه استئناف أمرٍ من الله بالاتخاذ.

وقـرأ ابن عامر: ﴿**فَأُمْتِعُهُ**﴾ [١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف التاء، مِن: أَمْتَعَ. وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء[3]، من: مَتَّع.

وقـرأ هشام: ﴿**إِبْرَٰهَـٰم**﴾ [١٢٤] بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وما عداها بالياء، وهو ستة وثلاثون موضعاً:

فأول ما قرأه بالألف جميعُ ما في البقرة، وهو خمسةَ عشرَ موضعاً[4]، وثلاثة في النساء ـ وهي الأخيرة ـ قوله: ﴿**وَاتَّبَـعَ مِلَّةَ إِبْـرَٰهَٰم حَنِيفـاً وَاتَّخَـذَ اللَّهُ إِبْـرَٰهَٰمَ**﴾ [١٢٥]، ﴿**وَأَوْحَيْنا إِلَىٰ إِبْرَٰهَٰمَ**﴾ [١٦٣]، والموضع الأخير من الأنعام [١٦١]، وهو قوله: ﴿**مِلَّةَ إِبْرَٰهَٰمَ**﴾ ، وموضعان في التوبة ـ وهما الأخيران منهـا ـ قولـه: ﴿**وَمـا كانَ اسْتِغْفـارُ إِبْرَٰهَٰمَ لِأَبِيهِ**﴾ [١١٤] و ﴿**إِنَّ إِبْرَٰهَٰمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ**﴾ [١١٤]، وفي إبراهيم [٣٥] موضع، وهو قوله: ﴿**وَإِذْ قالَ إِبْرَٰهَٰمُ رَبِّ اجْعَلْ**﴾ ، وموضعان في النحل: ﴿**إِنَّ إِبْرَٰهَٰمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً**﴾ [١٢٠] و ﴿**أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهَٰمَ**﴾ [١٢٣]، وثلاثة مواضع في مريم: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهَٰمَ**﴾ [٤١] و ﴿**أَراغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰإِبْرَٰهَٰمُ**﴾ [٤٦]، ﴿**وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْـرَٰهَٰمَ**﴾ [٥٨]، وفي العنكبـوت [٣١] موضـع وهو الأخير منهـا[5]: ﴿**وَلَمَّـا جاءَتْ/ رُسُلُنـا إِبْـرَٰهَٰمَ**﴾ ، وفي (عٓسٓقٓ)[6] [١٣]: ٧٩/ب

(١) زيادة من (ط).

(٢) سقطت من (ط).

(٣) تحرّفت في (ط) عبارة: «وتشديد التاء» إلىٰ «وتشديدها».

(٤) وهي: ١٢٤، ١٢٥ موضعان، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ ثلاثة مواضع، ٢٦٠.

(٥) أي: وهو الموضع الأخير من سورة العنكبوت. (٦) وهي سورة الشورىٰ.

﴿وَمَاوَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ ، وفي (والذاريات) [٢٤]: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ ، وفي (والنجم) [٣٧]: ﴿وَإِبْرَٰهَـٰمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ ، وفي الحديد [٢٦] : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَٰهَـٰمَ﴾ ، [وفي الممتحنة [٤] موضع، وهو الأوّل منها: ﴿إِسْوَةٌ[1] حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهَـٰمَ﴾][2].

وروىٰ الأخفش[3] عن ابن ذكوان بالألف في سورة البقرة فقط، وكان يأخذ له بالياء فيها وفي غيرها ويقول: هي لغة شاميّة، لا تدخل في القرآن.

قال أبو الحسن طاهر، رضي الله عنه: وقرأتُ أنا علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ لابن ذكوان في سورة البقرة بالألف والياء جميعاً، وفيما بقي من القرآن بالياء، وأنا آخذ بهما جميعاً.

وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا﴾ [١٣٢] بالهمز[4] وإسكان الواو التي بعدها مع تخفيف الصاد، وقرأ الباقون: ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد من غير همز[5].

وقرأ ابن عامر ورويس والكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[6] [١٤٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

---

(١) قرأ ابن عامر ـ من روايتيه: هشام وابن ذكوان ـ ﴿إِسْوَةٌ﴾ بكسر الهمزة. انظر النشر (٢/٣٤٨).

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ط).

(٣) هو هارون بن موسىٰ الأخفش الدمشقيّ، شيخ القراء بدمشق، تقدَّمت ترجمته ص ٢٦.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. انظر «المقنع» ص ١٠٢.

(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف.(المصدر السابق).

(٦) تقدم مذهب ابن عامر في قوله تعالىٰ: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾

فمن قرأ بالتاء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلّق بما قبله من الخطاب، وهو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَتُحاجُّونَنا﴾ [١٣٩] وما اتصل به من/ ذلك. ٨٠/أ

وأما من قرأ بالياء فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار عنهم.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص: ﴿لَرَءُوفٌ﴾ [١٤٣] بواو بعد الهمزة، حيث وقع، وقرأ الباقون بغير واوٍ بعدها.

وقـرأ ابن عامـر وحمزةُ والكسائيّ وروح: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [١٤٤] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقـرأ ابن عامـر: ﴿هُـوَ مُوَلَّـهـا﴾ [١٤٨] بفتح اللام وألف بعدها. وقرأ الباقون: ﴿مُوَلِّيها﴾ بكسر اللام، وياءٍ بعدها ساكنةً(١).

وقرأ أبو عمروٍ: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [١٤٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ورش: ﴿لِيَلَّا﴾ [١٥٠ وغيرها] بياء مفتوحة بين اللامين حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بين اللامين.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ خَيْراً﴾ [١٥٨، ١٨٤] بالياء مع تشديد الطاء وجزم العين في الموضعين، وتابعهما يعقوب علىٰ الأوّل فقط، وقرأهما الباقون بالتاء مع تخفيف الطاء وفتح العين.

واختلفـوا في ﴿الرِّيح﴾ و ﴿الرِّيَـح﴾ في إثبات الألف وحذفها في أحدَ عشرَ موضعاً: ها هنا [١٦٤]، وفي الأعراف [٥٧]، وإبراهيم [١٨]، والحِجر [٢٢]، والكهف [٤٥]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، والثاني من الروم [٤٨]، وفي فاطر [٩]، و (عَسَقَ)(٢) [٣٣]، والجاثية [٥]:

(١) في (ط): «وياء بعدها ياء ساكنة»، وهو خطأ. (٢) وهي سورة الشورىٰ.

فقرأها كلَّها بالألف نافعٌ، وتابعه ابن كثير علىٰ الذي في البقرة والحِجر والكهف والجاثية فقط، وقرأ ابن/ عامر وعاصم والبصريّان بغير ألف في ٨٠/ب إبراهيم و (عٓسٓق) فقط؛ لأنه لم يُثبتِ الألفَ فيهما إلا نافعٌ وحده، وقرأ حمزة بالألف في الفرقان فقط؛ لأنه لم يَحذِفِ الألفَ منه إلا ابنُ كثير وحده، وقرأ الكسائيّ بالألف في الحِجر والفرقان فقط؛ لأنه لم يَحذِفِ الألفَ من الذي في الحِجر إلا حمزةُ وحده.

ولا خلاف بينهم في إثبات الألف في الأوّل من سورة الروم [٤٦]، وهو قوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾.

وقرأ ابن عامر ونافع[١] ويعقوب: ﴿وَلَوْ ترىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [١٦٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ [١٦٥] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها.[٢]

وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَإِنَّ اللهَ﴾ [١٦٥] بكسر الهمزة فيهما، وفتحها فيهما الباقون:

فَمَن فتحهما كُره[٣] له أن يبتدئ بهما؛ وذلك أن الأُولىٰ منهما متعلِّقة بـ ﴿يَرىٰ﴾[٤] من قوله: ﴿وَلَوْ تَرىٰ[٥] الَّذِينَ﴾ لأنها مفعوله، هذا علىٰ قراءة من قرأ: ﴿وَلَوْ يرىٰ﴾ بالياء.

(١) في (ط) بتقديم ذكر نافع علىٰ ابن عامر، وهو الأولىٰ.
(٢) انظر توجيه هاتَيْن القراءتَيْن في: «الحجّة» لأبي عليّ (٢/٢٠٢)، و«الكشف» (١/٢٧٣).
(٣) بحاشية الأصل من نسخة: «لم يَجُزْ».
(٤) في (ط): بـ (ترىٰ).
(٥) هكذا هي في النسختين: ﴿وَلَوْ ترىٰ﴾ بالتاء، والسياق يقتضي أن تكون بالياء، والله أعلم.

فأما من قرأه بالتاء فإنه يعلِّق: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ بالفعل المضمر الذي هو جواب (لو) وتقديره: لرأيتَ أنّ القوة. فهي مفعوله، و (أَنَّ) الثانيةُ معطوفةٌ علىٰ (أَنَّ) الأولىٰ، فلذلك لا يجوز أن يبتدئ بواحدة منهما؛ لأن الكلام ما تمّ ولا/ كفىٰ ٨١/أ دونهما.

وأمـا مَن كسَرهما فإنه يبتدئ بالأولىٰ، ويعطف الثانية عليها؛ وذلك أنها مستأنَفة؛ لأن الكلام قد تمّ دونها علىٰ قراءته، لأن التقدير: ولو ترىٰ الذين ظَلموا إذ يَرون العذابَ، لرأيتَ منظراً فظيعاً هائلاً. فلذلك استأنَف (إِنَّ) فكسرها.

وقرأ ابن عامر وقنبل وحفص والمفضَّل والكسائيّ ويعقوب: ﴿خُطُوَاتِ﴾ [١٦٨] بضمّ الطاء حيث وقع، وأسكنها الباقون.[1]

واختلفوا في حركة النون الساكنة من: (أَنْ)[2] و (لَـكِنْ) و (مَنْ) إذا لقيها ساكن، كقـوله: ﴿أَنِ اغْدُوا﴾ [القلم ٢٢]، ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾ [يسٓ ٦١]، ﴿وَلَـكِنِ انـظُرْ﴾ [الأعراف ١٤٣] و ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة ١٧٣ وغيرها]. وكذا التنوين، كقوله: ﴿مُبِينٍ * اقْتُلُوا﴾ [يوسف ٨، ٩] و ﴿فَتِيلاً * انْظُرْ﴾ [النساء ٤٩، ٥٠]. وكذلك[3] الدال من (قَدْ)، كقوله: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام ١٠]. وكذلك التاء من (قالَتْ)، كقوله: ﴿وَقالَتِ اخْرُجْ﴾ [يوسف ٣١]. وكـذلـك[4] اللام من (قُلْ)، كقوله: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [الأعراف ١٩٥ وغيرها] و﴿قُلِ انظُرُوا﴾ [يونس ١٠١]. وكذلك الواو من (أَوْ)، كقوله: ﴿أَوِ

(١) الضَّمُّ علىٰ الأصل، والإسكان للتخفيف. انظر: «الكشف» (١/٢٧٣ ـ ٢٧٤)، و «الحجّة» لأبي عليّ (٢/٢٠٣).

(٢) سقطت «أَنْ» من (ط).

(٣) في (ط): وكذا الدال من قوله: (قد).

(٤) في (ط): وكذا.

ﱡادْعُوا الرَّحْمَـنَﱠ [الإسراء ١١٠]، وما أشبه هذا:

فحرَّك هذه الأحرفَ الستة في الوصل بالضم ـ حيث وقعت ـ الحرميّان وابن عامر والكسائيّ، وخالفهم ابن ذكوان في التنوين فقط، فكسره حيث وقع إلا في موضعين فقط، وهما قوله في الأعراف [٤٩]: ﱡبِرَحْمَةٍ ادْخُلُواﱠ/ وفي إبراهيم [٢٦]: ﱡخَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْﱠ فإنه ضمّ التنوينَ فيهما(١). ٨١/ب

وقرأ أبو عمرٍو بضم اللام من: (قُلْ) والواو مِن (أَوْ) فقط حيث وقعا، وكسَر الباقي.

وقرأ يعقوب بضم الواو من (أَوْ) فقط حيث وقع.

وكسَر الباقون هذه الأحرفَ الستة حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في كسر النون من (صٓ) [٦] من قوله: ﱡأَنِ امْشُواﱠ لأن أصل الشين الكسرُ(٢).

وقرأ حمزة وحفص: ﱡلَيْسَ الْبِرَّﱠ [١٧٧] بالنصب، ورفعه الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﱡوَلَـكِنِ الْبِرُّ مَنْ ءَامَنَﱠ [١٧٧]، ﱡوَلَـكِنِ الْبِرُّ مَنِ اتَّقَىٰﱠ [١٨٩] بتخفيف النون من (وَلَـكِنْ) ورفع (الْبِرُّ)(٣) في الموضعين، وقرأ الباقون بتشديد النون من (وَلَـكِنَّ) ونصب (الْبِرَّ)(٤) في الموضعين.

---

(١) فابن ذكوان يقرأ الموضع الأوّل: (بِرَحْمَتِنُدْخُلُوا) أي بتاء مكسورة، بعدها نون مضمومة، بعدها دال ساكنة. ويقرأ الموضع الثاني: (خَبِيثَتِنُجْتُثَّتْ) أي بتاء مكسورة، بعدها نون مضمومة، بعدها جيم ساكنة. وتوجيه الضمِّ علىٰ الإتباع، والكسر علىٰ الأصل في التخلُّص من التقاء الساكنَيْن. (الكشف ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥).

(٢) أصلها (امْشِيُوا) استثقلت الضمة علىٰ الياء، فنقلت إلىٰ الشين، بعد سلْب الشين حركتَها، فالتقىٰ ساكنان، فحُذف الأوّل منهما؛ وهو الياء، فصارت: (امْشُوا).(٣) في (ط): «ورفع اليَاء»، وهو تحريف.

(٤) في (ط): «ونصب الراء»، وانظر توجيه القراءتَيْن في «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٢٠٦).

وقـرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب والمفضَّل(١): ﴿فَمَنْ خافَ مِن مُّوَصٍّ﴾ [١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

وقرأ نافع وابن ذكوان: ﴿فِدْيَةُ﴾ [١٨٤] بغير تنوين، ﴿طَعام﴾ بالجرّ من غير تنوين، ﴿مَسَـٰكِينَ﴾ بالجمع وفتح النون. وقرأ الباقون ﴿فِدْيَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعـامُ﴾ بالـرفـع من غير تنـوين، ﴿مِسْكِينٍ﴾ بالتـوحيد وكسْرِ النون مع / تنوينها، وخالفهم هشام في ﴿مِسْكِينٍ﴾ فقط، فقرأه بالجمع وفتحِ النون.

٨٢/أ

وقرأ ابن كثير: ﴿الْقُرَان﴾ [١٨٥ وغيرها] و ﴿قُرَان﴾ [يونس ٦١ وغيرها] فيمـا فيه الألف والـلام وما ليستا فيه، ممّا هو اسم، بغير همز حيث وقعا، وهمزَهما الباقون.

وقرأ أبو بكر و يعقوب(٢): ﴿وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

واختلفوا في الباء من ﴿الْبِيُوت﴾ [١٨٩ وغيرها]، والعين من ﴿الْعِيُون﴾ [يسٓ ٣٤ وغـيرهـا]، والـجـيم من (الْجِيُـوب) [النـور ٣١]، والغين من ﴿الْغِيُوب﴾ [المائدة ١٠٩ وغيرها]، والشين من (الشِّيُوخ) [غافر ٦٧] حيث وقعت:

---

(١) ضُبِّب على: «والمفضَّل» في الأصل، وهي مثبتة في (ط)، والصواب حذفها. قال الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة/ ١٨٠): «حرف: قرأ عاصم ـ في رواية أبي بكر وحمّاد ـ وحمزةُ والكسائيّ: ﴿مِن مُّوَصٍّ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد. وقرأ الباقون والمفضّل وحفص عن عاصم بإسكان الواو وتخفيف الصاد» اهـ.

(٢) في (ط) زيادة: «والمفضّل»، والصواب حذفها كما في الأصل. قال الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة / ١٨١) بعد أن ذكر الذين قرؤوا بالتشديد: «وقرأ الباقون وعاصم ـ في رواية المفضّل وحفص ـ بإسكان الكاف، وتخفيف الميم» اهـ.

فقرأ ابن كثير وابن ذكوان والأعشىٰ والكسائيّ بضم الغين من ﴿الْغُيُوب﴾ وحدها، وكسرِ ما بقي.

وقرأ يحيىٰ بضمّ الجيم من (الْجُيُوب) وحدها، وكسر ما بقي.

وقرأ حمزة بكسرها كلّها.

وقرأ قالون والمسيَّبيُّ وهشام بكسر الباء مِن ﴿الْبِيُوت﴾ وحدها، وضمِّ ما بقي.

وقرأ الباقون بضمِّها كلّها.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَلا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾ [١٩١] بغير ألف في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بألف بعد القاف.

وقرأ ابن كثير والمفضَّل والبصريّان: ﴿فَلا رَفَثٌ وَلا فُسُوقٌ﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين فيهما، وقرأهما الباقون بالفتح من غير تنوين.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَلا جِدالٌ﴾ بالرفع والتنوين(١)، وفتَحه الباقون مِن غير تنوين:

فعلىٰ قراءة المفضَّل لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿وَلا جِدالٌ﴾ لأنه متعلِّق بما قبله من الاسمين المرفوعين/ بالعطف عليهما. ٨٢/ب

[وأما علىٰ قراءة الباقين: فمَن نصب قوله: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ﴾ لم يَجُز أن يبتدئ بقوله: ﴿وَلا جِدالَ﴾ لأنه متعلِّق بما قبله من الاسمين المفتوحين

(١) في (ط): «بالرفع والتنوين فيهما»، وهو خطأ؛ لأنه موضع واحد.

بالعطف عليهما] (١).

وأما [مَن رفَع] (٢) قوله: ﴿فَلا رَفَثٌ وَلا فُسُوقٌ﴾ فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع هذين الاسمين بالابتداء دون (لا)، فعلىٰ هذا الوجه لايبتدئ بقوله: ﴿وَلا جِدالَ﴾ لأنّ (لا) مع (جِدالَ) في موضع رفْع، فهو متعلِّق بالاسمين المرفوعين قبله بالعطف عليهما، وقوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾ خبرٌ عن الأسماء الثلاثة.

والآخر: أن يرفع [الاسمين] (٣) الأوّلين بـ (لا) علىٰ أنها (٤) بمعنىٰ (ليس) فعلىٰ هذا يجوز أن يبتدئ بقوله: ﴿وَلاجِدالَ﴾ وذلك أنه يضمر لِـ (ليس) خبراً، فيكون التقدير: فليس رفثٌ ولا فسوقٌ في الحجّ. فيتمّ الكلام، ثم يستأنِف فيقول: ولا جِدالَ في الحجّ. فيجعل ﴿وَلا جِدالَ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره قوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾ فلذلك جاز الابتداء به.

وقرأ الحرميّان والكسائيّ: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ﴾ [٢٠٨] بفتح السين، وكسَرها الباقون (٥).

٨٣/أ **وقرأ نافع**: ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ [٢١٤] برفع اللام من (يَقُولُ)، ونصَبها/ الباقون (٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) في الأصل: علىٰ أنهما.

(٥) في (ط): وقرأ الباقون بكسرها.

(٦) الرفع علىٰ أنّ الفعل غير مستقبَل، بل هو حالٌ علىٰ التأويل. والنصب علىٰ أنّ ﴿حَتَّىٰ﴾ جارَّة بمعنىٰ (إلىٰ)، والتقدير: وزُلْزِلُوا إلىٰ أن قال الرسولُ. وانظر «الحجّة» للفارسيِّ (٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ [٢١٩] بالثاء، وقرأ الباقون بالباء.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿قُلِ الْعَفْوُ﴾ [٢١٩] برفع الواو، ونصَبه[١] الباقون.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ حفص: ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾ [٢٢٢] بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقرأ الباقون بإسكان الطاء وضمّ الهاء من غير تشديد.

وقرأ حمزة و يعقوب: ﴿إِلَّا أَن يُخافا﴾ [٢٢٩] بضمّ الياء وفتَحها الباقون.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ نُبَيِّنُها﴾ [٢٣٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ اسم الله المتقدّم عليه، فهو متعلِّق به.

ومَن قرأه بالنون جاز[٢] أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبارٍ من الله ـ تعالىٰ ـ بالبيان لحدوده بلفظ الجماعة؛ للتفخيم.

وقرأ ابن كثير والبصريّان وقُتيبة: ﴿لا تُضارُّ﴾ [٢٣٣] بضم الراء، وفتَحها الباقون.[٣]

وقرأ ابن كثير: ﴿إِذا سَلَّمْتُمُو ما أَتَيْتُمُو﴾[٤] [٢٣٣] بالقصر[٥]، ومَدَّه الباقون.

---

(١) في (ط): ونصبها.

(٢) في (ط): ومن قرأ بالنون جاز له أن.

(٣) وَجْهُ الرفع جعلُه نفياً، وإتباعُه لِما قبله من قوله: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَها﴾. ووَجْهُ الفتح جعلُه نهياً، فهو مجزوم، لكن تُفتح الراء لا لتقاء الساكنَيْن. (الكشف ١/ ٢٩٦).

(٤) قرأ ابن كثير بصِلة ميم الجمع بواوٍ في اللفظ، في حالة الوصل. انظر ص ٩٨ من هذا الكتاب.

(٥) أي: بقصر الهمزة من ﴿أَتَيْتُم﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ما لَمْ تُمَـٰسُّوهُنَّ﴾ [٢٣٦] بضم التاء وألف بعد الميم، وكذا في الأحزاب [٤٩]، وقرأهما الباقون بفتح التاء من غير ألف.

وقـرأ ابن ذكـوان وحفص وحمزة والكسائيّ [والمفضَّل][1]: ﴿قَدَرُهُ﴾ و ﴿قَدَرُهُ﴾ [٢٣٦] بفتح الدال في الموضعين، وأسكنها[2] فيهما الباقون.

٨٣/ب / وقـرأ رُويس: ﴿الَّـذِي بِيَـدِهِ عُقْـدَةُ النِّكاحِ﴾ [٢٣٧] و ﴿غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩]، وفي (قـد أفلح)[3] [٨٨] ﴿قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ﴾، وفي (يسٓ) [٨٣]: ﴿فَسُبْحَـٰنَ الَّـذِي بِيَـدِهِ مَلَكُـوتُ﴾ باختـلاس كسرة الهاء من قوله: ﴿بِيَدِهِ﴾ في الأربعة، وقرأ الباقون بالإشباع.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنكُم﴾ [٢٤٠] بفتح الياء في الموضع الثاني، وضمَّها الباقون، ولا خلاف في الموضع الأوّل [٢٣٤] أنّه بضمّ الياء.

وقـرأ ابن عامر وأبو عمرٍو وحفص وحمزة: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ [٢٤٠] بالنصب، ورفعَها الباقون[4].

وقـرأ ابن عامـر ويعقوب وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُ﴾ [٢٤٥]

---

(١) سقط «المفضّل» من الأصل، والصواب إثباته، كما في (ط). قال الإمام الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة/١٨٤): «حرف: قرأ عاصمٌ - في رواية حفص والمفضّل - وابنُ عامر، في رواية ابن ذكوان، وحمزةُ والكسائيّ: ﴿عَلَىٰ الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ بتحريك الدال في الحرفين» اهـ.

(٢) في (ط): وأسكنهما.

(٣) وهي سورة المؤمنون.

(٤) قال أبو عليّ: «حُجَّةُ مَن قال: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِم﴾ فرفَع أنَّه يجوز أن يرتفع من وجهَيْن: أحدهما أن يجعَل الوصيَّة مبتدأ، والظرف خبره، وحسن الابتداء بالنكرة؛ لأنَّه موضع تحضيض... والآخر: أن تُضمِر له خبراً، فيكون قوله: ﴿لِّأَزْوَاجِهِم﴾ صفة، وتقدير الخبر المضمَر: فعليهم وصيَّةٌ لأزواجهم... ومَن قرأ: ﴿وَصِيَّةً﴾ حمَله على الفعـل: ليُوصـوا وصيَّة، ويكـون قوله: ﴿لِّأَزْوَاجِهِم﴾ وصفاً» اهـ. (الحجّة ٢/٢٥٧-٢٥٨)، وانظر أيضاً: الكشف (١/٢٩٩)، و«معاني القرآن» للأخفش (١/١٧٨).

بفتح[1] الفاء، وكذا في الحديد [١١]، ورفعها فيهما الباقون.[2]

وقـرأ الابنان ويعقوب: ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾ [٢٤٥ وغيرها]، و ﴿مُضَعَّفَةً﴾ [آل عمران ١٣٠]، و ﴿يُضَعَّفُ﴾ [هود ٢٠ وغيرها] بحذف الألف وتشديد العين حيث وقعت هذه الكَلِم الثلاث، وقرأهنّ الباقون بإثبات الألف مع تخفيف العين[3]، وأذكر الذي في الأحزاب [٣٠] هناك.

وقرأ قُنبل وهشام وأبو عمرٍو وحمزة: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [٢٤٥] بالسين، وكذا: ﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، وقرأ رويس ها هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد، وقرأهما الباقون بالصاد.

وقرأ نافع: ﴿قَالَ هَلْ عَسِيتُم﴾ [٢٤٦] بكسر السين، وكذا في سورة محمد ﷺ [٢٢]، وفتَحها فيهما الباقون.[4]

وقرأ الأعشىٰ/ والهاشميّ[5]: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] بالصاد، وقرأ[6] الباقون بالسين.

---

(١) في هامش الأصل من نُسخة: «بنصب»، وكان سائغاً عند المتقدِّمين جعلُ النصب مكان الفتح كعَكْسِه.

(٢) انظر توجيه القراءتَيْن في «الحجَّة» لأبي عليّ ٢/٢٥٩ ـ ٢٦٠، و «مشكل إعراب القرآن» ١/١٣٣.

(٣) فتحصّل في موضعي البقرة والحديد أربع قراءات:

أ ـ (فَيُضاعِفُهُ) بالألف ورفع الفاء، لنافع وأبي عمرٍو وحمزة والكسائيّ والمفضّل عن عاصم.

ب ـ (فَيُضاعِفَهُ) بالألف ونصب الفاء، لعاصم سوىٰ المفضّل.

جـ ـ ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ بتشديد العين ورفع الفاء، لابن كثير.

د ـ ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾ بتشديد العين ونصب الفاء، لابن عامر ويعقوب.

(٤) الكسر لغةٌ في (عَسَىٰ) إذا اتّصل بها مضمَر. انظر: «الحجَّة» لأبي عليّ ٢/٢٦٢، والكشف ١/٣٠٣.

(٥) هو سليمان بن داود الهاشميّ، يروي عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع. وتقدَّمتْ ترجمته ص ١٢. وانظر «السبعة» ص ٨٩.

(٦) في (ط): وقرأهنّ.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿غَرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] بفتح الغين، وضمَّها الباقون.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ﴾ [٢٥١] بكسر الدال وفتح الفاء وألفٍ بعدها، وكذا في الحجّ [٤٠]، وقرأهما [الباقون](١) بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف.(٢)

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾ [٢٥٤]، وفي إبراهيم [٣١]: ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾، وفي (والطور) [٢٣]: ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ﴾ بالفتح في السبعة من غير تنوين، وقرأهنّ الباقون بالرفع والتنوين.

وقرأ نافع: ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي﴾ [٢٥٨] بإثبات الألف من (أنا) في الوصل، إذا أتى بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة، وجملته اثنا(٣) عشر موضعاً: ها هنا، وفي الأنعام [١٦٣]: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، وفي الأعراف [١٤٣]: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي يوسف [٤٥]: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾، وفيها [٦٩]: ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾، وفي الكهف [٣٤]: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ﴾، وفيها [٣٩]: ﴿أَنَا أَقَلَّ مِنكَ﴾، وفي النمل: ﴿أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ﴾ في موضعين [٣٩، ٤٠]، وفي الطَّول [٤٢]: ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ﴾، وفي الزخرف [٨١]: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾، وفي الممتحنة [١]: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا﴾، وقرأ الباقون بحذف الألف من هذه المواضع في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

(١) سقط من (ط).

(٢) انظر توجيه القراءتين في «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥)، و«الكشف» (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥).

(٣) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

وأخبرني أبي ـ رضي الله/ عنه ـ قال: حدثنا أبو سهل[1]، قال: أخبرني ٨٤/ب علِيّ بن سعيد[2]، عن أبي بكـر، أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الأشعثِ، عن أبي نَشيطٍ، عن قالــونَ، عن نافـع: أنـه أثبت الألف من: (أنـا) عنـد الهمـزة المكسـورة، وذلـك في ثلاثـة مواضـع: في الأعراف [١٨٨]: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي الشعراء [١١٥]: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي الأحقاف [٩]: ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾، والمشهور عن نافع حذف الألف في هذه الثلاثة مواضع[3] في الوصل، وبه قرأتُ.

ولا خلاف فيما عدا هذه المواضع من لفظ (أنا) ـ إذا لم يكن بعدها همزة ـ أنه في الوصل بغير ألف، وفي الوقف بالألف، وذلك نحو قوله: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [القصص ٣٠] و ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ [الأعراف ١٢] و ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات ٢٤] وما أشبه هذا، حيث وقع.

وقـرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل، وأثبتها الباقون في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف، وأذكر التي في الأنعام [٩٠] والحاقة [١٩ وما بعدها] والقارعة [١٠] هناك إن شاء الله.

---

(١) هو صالح بن إدريس، تقدّمت ترجمته في أوّل الكتاب ص ١٣.

(٢) هو أبو الحسن القزّاز، تقدّمت ترجمته ص ١٧.

(٣) سبق التنبيه على مثل هذا التعبير، والوَجْه: الثلاثة المواضع.

وينبغي لمن أثبت هذه الهاء ونحوَها في الوصل أن يقف عليها في حال وصله وقفة يسيرة ثم يَصِل؛ وذلك أن هذه الهاء إنما جيء بها لبيان الحركة التي قبلها في حال الوقف فقط، وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل اتّباعاً/ للمصحف؛ ٨٥/أ لأنّها ثابتة فية علىٰ نيّة الوقف، فإذا وقف عليها وقفة يسيرة ثم وصل كان في ذلك اتّباعٌ للمصحف في إثباتها، واتّباع[١] للمعنىٰ الذي جيء بها من أجله ـ وهو الوقف ـ من غير إخلال.

وقـرأ الكوفيّون ـ إلا المفضَّلَ ـ[٢] وابنُ عامر: ﴿كَيْفَ نُنشِزُها﴾ [٢٥٩] بالزاي، وقرأ الباقون بالراء ورفْعِ النون[٣]، وقرأ المفضَّل: ﴿نَنشُرُها﴾ بالراء والنون مفتوحةً.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قالَ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ﴾ [٢٥٩] بوصل الألف وإسكان الميم؛ علىٰ الأمر، وقرأ الباقون بالهمز ورفعِ الميم؛ علىٰ الإخبار.

وقرأ حمزة والمفضَّل ورُويس: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد، وضمَّها الباقون.

وقـرأ أبو بكر: ﴿جُزُءًا﴾ [٢٦٠] بضم الزاي، وكذا في الحِجر [٤٤]، والزخرف [١٥]، وأسكنها الباقون في الثلاثة، وكلُّهم وقَف بالهمز كما يَصِل

(١) في (ط): «وإشباع»، وهو تصحيف.

(٢) ضُبِّب في الأصل علىٰ «إلا المفضّل» وهو ثابت في (ط)، والصواب إثباته؛ لأنّ رواية المفضّل ـ في هذه الكلمة ـ مخالفة لقراءة الكوفيّين، وسيأتي النصّ علىٰ مذهبه في آخر الفقرة. وانظر «جامع البيان» للداني (لوحة ١٨٨/أ).

(٣) في (ط): «ورفع الراء»، وهو خطأ.

إلا حمزة، وقد ذكرتُ مذهبه فيما تقدّم.

وقرأ ابن عامر وعاصم: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] بفتح الراء، وكذا في (قد أفلح) [٥٠]: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾، وضمَّها فيهما الباقون.

وقرأ الحرميّان بإسكان الكاف من قوله: ﴿أُكْلها﴾ [البقرة ٢٦٥ وغيرها] و ﴿أُكْلُهُ﴾ [الأنعام ١٤١] و ﴿الْأُكْلِ﴾ [الرعد ٤] و ﴿أُكْلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ ١٦] حيث وقعت، وأسكن أبو عمرٍو ﴿أُكْلها﴾ فقط حيث وقع، وضَمَّ الباقي، وقرأ الباقون بضم الكاف في الأربعة.

/ وقرأ البزّيّ بتشديد التاء في أحدٍ[1] وثلاثين موضعاً في حال الوصل: ٨٥/ب

أوّلها ها هنا [٢٦٧]: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾، وفي آل عمران [١٠٣]: ﴿وَلَا تَّفَرَّقُوا﴾، وفي النساء [٩٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَّوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾، وفي المائدة [٢]: ﴿وَلَا تَّعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾، وفي الأنعام [١٥٣]: ﴿فَتَّفَرَّقَ بِكُمْ﴾، وفي الأعراف [١١٧]: ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾، وفي الأنفال موضعان: ﴿وَلَا تَّوَلَّوْا عَنْهُ﴾ [٢٠]، ﴿وَلَا تَّنَازَعُوا﴾[٤٦]، وفي التوبة [٥٢]: ﴿قُلْ هَلْ تَّرَبَّصُونَ بنا﴾، وفي هود ثلاثة مواضع: ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنِّي﴾ [٣]، ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [٥٧]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَّكَلَّمُ﴾ [١٠٥]، وفي الحِجر [٩]: ﴿مَا تَّنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾، وفي طه [٦٩]: ﴿مَا فِي يَمِينِكَ تَّلَقَّفْ﴾، وفي النور موضعان: ﴿إِذْ تَّلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥]، ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ [٥٤]، وفي الشعراء

---

(١) المألوف «واحد وثلاثين»، وتعبير المصنِّف صحيح. قال في اللسان (أحد): «والأحد بمعنىٰ الواحد، وهو أوّل العدد» اهـ.

ثلاثة مواضع: ﴿فَإِذا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾ [٤٥]، ﴿عَلَىٰ مَن تَّنَزَّلُ الشَّيَـٰطِينُ تَّنَزَّلُ﴾ [٢٢١، ٢٢٢]، وفي الأحـزاب موضعـان: ﴿وَلا أَن تَّبَدَّلَ﴾ [٥٢]، ﴿وَلَآ تَّبَـرَّجْنَ﴾ [٣٣]، وفي (والصافّات) [٢٥]: ﴿ما لَكُمْ لَآ تَّناصَرُونَ﴾، وفي الحُجـرات ثلاثة مواضع: ﴿وَلَآ تَّجَسَّسُوا﴾ [١٢]، ﴿وَلَآ تَّنابَزُوا﴾ [١١]، ﴿وَقَبائِلَ لِتَّعارَفُوا﴾ [١٣]، وفي الممتحنة [٩]: ﴿أَن تَّوَلَّوْهُمْ﴾، وفي المُلك [٨]: ﴿تَكـادُ تَّمَيَّـزُ﴾، وفي (نٓ) [٣٨]: ﴿لَمـآ تَّخَيَّرُونَ﴾(١)، وفي عبس [١٠]: ﴿عَنْهُ تَّلَهَّىٰ﴾، وفي (والليل) [١٤]: ﴿ناراً تَّلَظَّىٰ﴾، وفي القَدْر [٣، ٤]: ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾.

٨٦/أ وقرأ الباقون بتخفيف التاء في هذه المواضع / كلِّها في الوصل إلا رويساً، فإنه شدّدها في قوله تعالىٰ: ﴿[ناراً](٢) تَّلَظَّىٰ﴾ في (والليل) فقط.

ولا خلاف بينهم في تخفيفها(٣) إذا ابتدئ بها.

---

(١) جاء في (ط) بعد ذكر هذا الموضع قوله: «لَمَا تَحْكُمُونَ»، ولا يصح؛ لأنه ليس فيه تاء محذوفة، وهو زائدعلىٰ الواحد والثلاثين موضعاً، ولم يتعرض لذكره غيره من مصنفي القراءات.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «تحقيقها»، والتصويب من (ط)؛ لأنّ التشديد يقابله التخفيف لا التحقيق.

وقـرأ يعقـوب: ﴿وَمَن يُؤْتِ الْحِكْمَـةَ﴾ [٢٦٩] بكسـر التـاء من قوله: ﴿يُؤْتِ﴾، وفتحها الباقون(١).

وقرأ أبو عمرٍو والمفضَّل ويحيىٰ ورجال نافع سوىٰ ورش: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧١] بكسر النون وإخفاء(٢) حركة العين، وكذا في النساء، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائيّ بفتح النون وكسر العين، وقرأهما الباقون بكسر النون والعين جميعاً.

وقـرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ﴾ [٢٧١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، وجزَم الراءَ نافعٌ وحمزةُ والكسائيّ، ورفعها الباقون:

فمَن جزَم لم يبتدئ بقوله: ﴿وَنُكَفِّرْ﴾ لأنه معطوف علىٰ موضع الفاء من قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُم﴾ فهو متعلّق به.

وأما مَن رفَع فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الواو في قوله: ﴿وَنُكَفِّرُ﴾ واوَ عطفٍ للاشتراك، فعلىٰ هذا لا يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله من المبتدأ والخبر في قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ

---

(١) لم يتعرّض المصنّف ـ رحمه الله ـ هنا، للوقف علىٰ كلمة ﴿يُؤْتِ﴾ ليعقوب، وذكر ذلك ـ في حكمٍ عامّ ـ عنـد قولـه تعـالىٰ: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات ١٦٣] فقال هناك ما نصّه: «فوقف يعقوب ـ وحـده ـ (صالِي) بالياء، وكذا يفعل في كُلّ موضع حُذفتْ منه الياء في الوصل باللام الساكنة التي بعدها، فإنّه يثبتها في الوقف» اهـ. أقول: فعليه يوقف ليعقوب ـ هنا ـ (يُؤْتِي) بإثبات الياء في آخره، والله أعلم.

(٢) المراد بإخفاء الحركة اختلاسُها، وهو النطق بثلثي الحركة، مع الإسراع بها إسراعاً يَحْكُم السامع أن الحركة قد ذهبتْ، وهي كاملة في الوزن. انظر «الإضاءة» ص ٣٩.

لَّكُم﴾ عطفاً عليه، بتقدير: ونحن نكفّرُ عنكم.

والآخر: أن لا يجعل[1] الواو عطفاً للاشتراك، بل يجعلها لعطف جملة علىٰ جملة، فعلىٰ هذا يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف ومنقطِع مما قبله.

٨٦/ب وقـرأ ابن عامر وعاصم/ وحمزة سوىٰ الأعشىٰ[2]: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [البقرة ٢٧٣] و ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران ١٦٩ وغيرها] و﴿يَحْسَبُونَ﴾ [الأعراف ٣٠ وغيرها] و ﴿تَحْسَبُ﴾ [الفرقان ٤٤] بفتح السين في الأربعة حيث وقعت[3]، وكسَرها [فيهنّ][4] الباقون.

وقـرأ أبـو بكـر وحمزة: ﴿فَئَاذِنُوا﴾ [٢٧٩] بالمدّ وفتحِ الهمزة مع كسر الذال، وقرأ الباقون بالقصر وسكون الهمزة مع فتح الذال.

وقـرأ المفضَّـل: ﴿لاتُـظْلَمُـونَ﴾ [٢٧٩] بضم التـاء وفتْح اللام، ﴿وَلا تَظْلِمُـونَ﴾ بفتـح التـاء وكسـر اللام، وقرأ الباقون ضدّ قراءته؛ ففتحوا التاء وكسروا اللام في الأوّل، وضموا التاء وفتحوا اللام في الثاني.

وقرأ نافع: ﴿إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [٢٨٠] بضم السين، وفتحها الباقون.

---

(١) في (ط): «أن يجعلوا الواو»، وهو تحريف.

(٢) أي: سوىٰ الأعشىٰ عن أبي بكرٍ، شعبةَ، عن عاصم.

(٣) وضابط هذه الأفعال، أنها مستقبل: حَسِبَ الشيءَ كائناً، أي: ظنَّه، يَحسِبُه ويَحسَبُه، وهما لغتان، ولم يأت في القرآن الكريم إلاّ مُسنَداً للغائب أو المخاطب، مفرداً أو مجموعاً، سواء اتّصل به ضمير أو لم يتّصل. وجملته واحد وثلاثون موضعاً. انظر تفصيلها في المعجم المفهرس (حسب)، وإبراز المعاني (ص ٣٦٦)، وسراج القارئ (ص ١٦٨)، واللسان (حسب).

(٤) سقط من (ط)، واستدرك بهامش الأصل، مع تحويلة إليه من الصُّلب.

وقرأ عاصم: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ [٢٨٠] بتخفيف الصاد، وشدَّدها الباقون.

وقـرأ البصـريّان: ﴿وَاتَّقُـوا يَوْماً تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم.

وقرأ حمزة: ﴿إِن تَضِلَّ﴾ [٢٨٢] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان وقُتيبة: ﴿فَتُذْكِرَ﴾ [٢٨٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف وفتحِ الراء، وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفعِ الراء، وقرأ الباقون مِثلَ حمزة، إلا أنهم نصبوا الراء[1].

وقرأ قُتيبة: ﴿أَن يُمِلَّ/ هْوَ﴾ [٢٨٢] بإسكان الهاء، وضمَّها الباقون. ٨٧/أ

وقـرأ عاصم: ﴿إِلَّا أَن تَكُـونَ تِجَـٰرَةً حاضِرَةً﴾ [٢٨٢] بالنصب فيهما، ورفَعهما[2] الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿فَرُهُنٌ﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ بكسر الراء وفتحِ الهاء وألفٍ بعدها.

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشاءُ﴾ [٢٨٤] برفع الراء والباءِ، وجزَمَهما الباقون، ولم يُظهِر الباءَ عند الميم ـ ممَّن جزم ـ غيرُ[3] ورش وحده:

فمَن جزَم لم يبتدئ به؛ لأنه حَمَلَ الكلامَ على قوله: ﴿يُحاسِبْكُم﴾ ولم يَقطعه منه، فهو متّصل به.

(١) انظر: الكشف (٢/ ٣٢٠)، والحجّة لأبي عليّ (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥).
(٢) في (ط): ورفع.
(٣) في (ط): إلّا ورش.

وأما مَن رفَع فإنه يجوز أن يبتدئ به؛ لأنه قد قطَعه ممّا قبله، وجعَله جملةً معطوفة علىٰ جملة، فهو استئناف إخبار من الله ـ تعالىٰ ـ بذلك.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَمَلَـٰئِكَتِهِ وَكِتَـٰبِهِ﴾ [٢٨٥] بالألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿وَكُتُبِهِ﴾ بغير ألفٍ؛ علىٰ الجمع.

وقرأ يعقوب: ﴿لا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ [٢٨٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ قوله: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِاللهِ﴾ فهو متعلّق به.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ عنهم بذلك، بتقدير: يقولون: لا نُفرِّقُ بين أحد من رسله.

٨٧/ب وقرأ أبو عمرٍو بإسكان السين من (الرُّسْلِ)/ وإسكان الباء من (السُّبْلِ) إذا اتّصل بهما(١) كاف وميم، أو هاء وميم، أو نون وألف، كقوله: ﴿رُسْلُكُم﴾ [غافر ٥٠] و﴿رُسْلُهُم﴾ [الأعراف ١٠١ وغيرها] و(سُبْلهم)(٢) و﴿سُبْلَنا﴾ [إبراهيم ١٢ وغيرها] و﴿رُسْلُنا﴾ [المائدة ٣٢ وغيرها] حيث وقع(٣)، وضمَّها الباقون.

---

(١) في (ط): بها.

(٢) لم يرد هذا المثال في القرآن الكريم.

(٣) جاءت ﴿رُسُلُكُمْ﴾ في القرآن الكريم في موضع واحد: في سورة غافر/ ٥٠.

و﴿رُسُلنا﴾ في سبعة عشر موضعاً.

و﴿رُسُلهم﴾ في اثني عشر موضعاً، انظر تفصيلها في المعجم المفهرس (ر س ل).

ولم تأت (سُبُل) في القرآن الكريم مع الكاف والميم، ولا مع الهاء والميم، وجاءت مع النون والألف في موضعين: إبراهيم /١٢، العنكبوت/٦٩.

واختلفوا في ياء الإضافة[1] في أحدَ عشَرَ موضعاً، وهي: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ [٣٣]، ﴿عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]، ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥]، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم﴾ [١٥٢]، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُم﴾ [١٨٦]، ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ﴾ [٢٤٩]، ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِ ـ وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨]، ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾ في ثلاثـة[2] مواضـع [٤٠، ٤٧، ١٢٢]:

فأمـا ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين [٣٠، ٣٣]: ففتَحهما الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكَنهما الباقون.

وأما ﴿نِعْمَتِي﴾ [٤٠، ٤٧، ١٢٢] في الثلاثة: فأسكنها المفضَّل، وفتَحها الباقون.

وأما ﴿عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]: فأسكنها حمزة وحفص، وفتَحها الباقون.

وأما ﴿بَيْتِي﴾ [١٢٥]: ففتحها نافع وهشام وحفص، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ [١٥٢]: ففتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

---

(١) «ياء الإضـافة ـ في صناعة القرّاء ـ عبارة عن الياء الزائدة الدّالة علىٰ المتكلّم، وتتّصل بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿نَفْسِي﴾ و ﴿فَطَرَنِي﴾ و ﴿إِنِّي﴾، وهي في القرآن علىٰ قسمين: مدغَم فيها ما قبلهـا، وغير مدغَم. فالثـانية فيها لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، وهما الإسكان والفتح. والإسكان فيها هو الأصل الأوّل؛ لأنها مبنيّة، والأصل في البناء السكونُ. والفتح أصل ثانٍ؛ لأنها اسم علىٰ حرفٍ واحد، فقُوِّيَ بالحركة، وكانت فتحةً؛ للتخفيف. والأُولىٰ ـ وهي التي يدغَم فيها ما قبلها ـ نحو: ﴿لَدَيَّ﴾ و ﴿عَلَيَّ﴾، فالكثير الشائع ـ لغةً وقراءة ـ فتحُها، وجاء كسرُها في لغة قليلة» اهـ. (الإضاءة ص ٦٦).

(٢) في (ط): في ثلاث.

وأما ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [١٨٦]: ففتحها ورش، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا﴾ [٢٤٩]: ففتحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

٨٨/أ وأما ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ [٢٥٨]: فأسكنها حمزة، وفتحها / الباقون.

واختلفوا فيما حذف من الياءات[١] في المصاحف[٢] في ستة مواضع، وهي: ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [٤٠]، ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ [٤١]، [﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [١٥٢]، ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦]، ﴿وَاتَّقُونِ[٣] يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [١٩٧]][٤]: فأثبتَ يعقوبُ وحده الياء في: ﴿فَارْهَبُونِي﴾ [٤٠] و﴿فَاتَّقُونِي﴾ [٤١]، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِي﴾ [١٥٢] في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وأثبت أبو عمرٍو وإسماعيل وورش الياءَ في: ﴿الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ [١٨٦] في الوصل، وحذفوها في الوقف، [وأثبت الحلوانيّ الياء في: ﴿دَعَانِي﴾][٥]، وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها منهما الباقون في الحالين.

---

(١) تصحَّفتْ في الأصل إلىٰ «الآيات». وهي في (ط): «من الياء». وأثبتُّها من نسخة «عاطف أفندي»، وهو الصواب؛ لموافقته ما جرىٰ عليه المصنِّف في سائر كتابه.

(٢) وهي الياءات التي تسمّىٰ عند القراء بياءات الزوائد، وهي «عبارة عن الياء المتطرِّفة المحذوفة رسماً؛ للتخفيف لفظاً. واختلف القراء في إثباتها وحذفها لفظاً، وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط، أو وقفاً فقط» اهـ. (الإضاءة ص ٦٧). وسيذكر المصنِّف ـ رحمه الله ـ آخرَ كلِّ سورة من القرآن الكريم، ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، واختلاف القراء في ذلك.

(٣) في الأصل: (وفاتقون). بزيادة الفاء، وهو خلاف المصحف.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٥) سقط من الأصل، والصواب إثباته؛ لأنه موافق لما في «جامع البيان» (لوحة ١٩٤/ب).

وأَثبتَ أبــو عمرٍو وإسماعيل الياء في: ﴿وَاتَّقُونِ ـ[1] يَـأُولِي الْأَلْبَـٰبِ﴾ [١٩٧] في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتَها يعقوبُ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) في الأصل و (ط): (فاتقون) بالفاء، وهي في المصحف: ﴿وَاتَّقُونِ﴾ بالواو.

سورة آل عمران

قرأ الأعشىٰ : ﴿الٓمٓ أَللَّهُ﴾ [١] بسكون الميم من ﴿الٓمٓ﴾، وهمز الألف من ﴿اللهُ﴾، وقرأ الباقون بفتح الميم ووصْل الألف.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ : ﴿سَيُغْلَبُـونَ وَيُحْشَـرُونَ﴾ [١٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿تَرَوْنَهُم﴾ [١٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

٨٨/ب وقرأ أبو بكر والمُفضَّل/ : ﴿رُضْوَٰنٍ﴾ [١٥] بضم الراء حيث وقع، إلا في المائدة، قوله: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رضْوَٰنَهُ﴾ [١٦]، فإنه اختُلف عنهما(١) فيه: فضَمَّ الأعشىٰ الـراءَ فيه، وكسَرَها يحيـىٰ [والمُفضَّل](٢). وكسر الباقون الراء في جميع القرآن.

وقرأ الكسائيّ: ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة، فهي غير متعلِّقة بما قبلها.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها بدل ممّا قبلها من قوله: ﴿أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلَّا

---

(١) قول المصنِّف رحمه الله: «فإنه اختلِف عنهما فيه» اهـ. فيه تجوّز في العبارة؛ لأنّ الخلاف فيه عن أبي بكـر وحدَه، أما المفضَّل فإنه يضم الراء في جميع القرآن، ويكسرها في موضع المائدة بلا خلاف عنه. قال ابن الجزريّ في النشر (٢/٢٣٨) بعد أن ذكر القراءةَ بالكسر في موضع المائدة: «وهي أيضاً رواية المفضَّل وحمّاد عن عاصم» اهـ.

وقال الدانيّ في جامع البيان (لوحة ١٩٦/أ): حرفٌ: قرأ عاصم في رواية المفضَّل وحمّاد وأبي بكر: ﴿وَرُضْوَٰنٌ مِّنَ اللهِ﴾. . . بضم الراء في جميع القرآن، واستثنىٰ المفضَّلُ وحمّادٌ مِن ذلك حرفاً واحداً، وهو قوله في المائدة: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُ﴾ فكسرا الراءَ فيه، واختلِف فيه عن أبي بكر. . . » اهـ.

(٢) تكملة من (ط).

﴿هُوَ﴾ [١٨] فهي متعلِّقة به.

وقـرأ حمزة ونُصير: ﴿وَ يُقَـٰتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١] بضم الياء وفتح القـاف وألفٍ بعـدهـا، مع كسر التاء. وقرأ الباقون ﴿وَ يَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضمِّ التاء، من غير ألف.

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و ﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [٢٧]، و ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف ٥٧]، و ﴿إِلىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر ٩] بتشديد الياء مع كسرها حيث وقع.

وقـرأ يعقـوب: ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و ﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالتشديد، وخفَّف ﴿لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ و ﴿إِلىٰ بَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ حيث وقعا.

وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها في هذا الباب كلِّه حيث وقعا.

ولا خلاف بينهم في التخفيف في قوله: ﴿بَلْدَةً مَّيْتاً﴾ [الفرقان ٤٩ وغيرها] حيث وقع، وفي التشديد في قوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر٣٠]، ﴿وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم ١٧]، و﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ/ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون ١٥]. ٨٩/أ

وقـرأ المفضَّل و يعقوب: ﴿مِنْهُمْ تَقِيَّةً﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف، وتشديد الياء مع فتحها، من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿تُقَـٰةً﴾ بضمّ التاء وفتح القاف وألفٍ بعدها. وأمال حمزة والكسائيّ، وفتَح الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر و يعقوب والمُفضَّل: ﴿بِما وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء:

فمَن ضمَّ التاء لم يبتدئ بقوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعْتُ﴾ لأنه متّصل بما تقدمه من كلام امرأة عِمران الذي أخبرتْ به عن نفسها، فلا يُقْطع منه.

ومَن أَسْكن التاء جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ من الله ـ تعالىٰ ـ بذلك، فهو مُنقطِع مِن كلام امرأةِ عمران.

وقرأ الكوفيّون: ﴿وَكَفَّلَها﴾ [٣٧] بتشديد الفاء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧] بغير همز حيث وقع.

وقرأ المُفضَّل: ﴿وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]، وكذلك في مريم [٢] ﴿عَبْدَهُ زَكَرِيَّـا﴾ بغير همز في هذين الموضعين فقط، وهمَز ما عداهما في جميع القرآن، وقد روي عنه أنه قرأ ـ مثل حفص ـ بغير همز في جميع القرآن، وهمَزهُ الباقون كلَّه حيث وقع.

٨٩/ب ونصبَ أبو بكر/ الهمزةَ من قوله: ﴿وَكَفَّلَها زَكَرِيَّاءَ﴾، ورفعها الباقون ممَّن هَمَز.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَنادَىٰهُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٣٩] بألف ممالة، وقرأ الباقون ﴿فَنادَتْهُ﴾ بالتاء من غير إمالة.

وقرأ نُصير: ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بغير مدّ مشبَع(١)، حيث وقع، وقرأ الباقون بالمدّ المشبَـع، وتفـاضلوا فيه علىٰ قدر تفـاضلهم في حرف اللِّين(٢) الواقع قبل الهمزة، كما قد بيّنا.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿إِنَّ اللهَ يبشُرُكَ﴾ [٣٩] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

---

(١) المراد بالمدّ المشبع ـ هنا ـ مطلق الزيادة علىٰ المدّ الطبيعيّ، وليس المراد هو الطول بمقدار ستّ حركات، كما جرَتْ عادة المتأخِّرين من المصنِّفين في القراءات.

(٢) أي: حرف المدّ واللين؛ وهو الألف والواو والياء السواكن، المجانِس لها ما قبلها. وليس مراده ـ هنا ـ حرفي اللين الَّذين هما الواو والياء الساكنَيْن، المفتوح ما قبلهما. وقد سبق تعبيره عن حرف المدّ بحرف اللين في: (باب اختلافهم في المدّ والقصر) ص ١٠٦.

ولا ينبغي أن يبتدأ بها في كلتا القراءتين؛ وذلك أن مَن فتحها جعلها المفعولَ الثاني لقوله: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ التقدير: فنادته الملائكة بأن الله. ثم حذف الباء، فهي متعلِّقة بـ ﴿فَنَادَتْهُ﴾ فلا يُقطع منه.

ومَن كسرها جعل النداء بمنزلة القول، إذ كان قولاً في الحقيقة، فكأنه قال: فقالت له الملائكة: إنّ الله. فهي متعلِّقة بالقول؛ لأنها محكيَّةٌ بعده، فلا يُقطع منه. وكذا ما أشبه هذا ممّا قد كُسِرت فيه (إنَّ) بعد القول ـ إذ كانت متعلِّقةً [به][1] كما ذكرنا ـ لا ينبغي أن يُبتدأ بها حيث وقعت.

واختلفوا في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ في تسعة مواضع: ها هنا موضعان [٣٩، ٤٥]، وفي التوبة ﴿يُبَشِّرُهُم﴾ [٢١]، وفي الحِجر ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٥٣]، وفي (سبحان) [٩] ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي الكهف [٢] ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي مريم موضعان: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٧]، و﴿لِتُبَشِّرَ﴾ [٩٧]، وفي (عٓسٓقٓ) [٢٣]: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ﴾/ : ٩٠/أ

فقرأ حمزة بإسكان الباء وتخفيف الشين مع ضمِّها[2] في كلِّهنّ. وتابعه الكسائيّ علىٰ خمسة مواضع فقط: ها هنا موضعان، وفي (سبحان) والكهف و(عٓسٓقٓ)، وشدّد ما بقي. وتابعه ابن كثير وأبو عمرٍو علىٰ الذي في (عٓسٓقٓ) فقط، وشدّدا ما بقي. وقرأهنّ كلَّهنّ الباقون بفتح الباء وتشديد الشين مع كسرها.

وقرأ نافع وعاصم ويعقوب: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَـٰبَ﴾ [٤٨] بالياء، وقرأ الباقون بالنون:

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وفتح الياء. انظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٣٦٠).

فمَن قرأ بالياء(١) لم يَبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ ما تقدّمه مِن الإخبار عن الله، وهو قوله: ﴿إنَّ الله يبشرُكِ﴾ [٤٥] فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ من الله عن نفسه بلفظ الجماعة؛ للتعظيم(٢).

وقرأ نافع: ﴿إنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩] بكسر الهمزة، وفتحها(٣) الباقون:

فمَن كسَرها جاز له أن يبتدئ بها، إذا(٤) جعلها مستأنَفة؛ لأنها غير متعلِّقة بما قبلها، وإن جعلها تفسيراً لقوله: ﴿بِئَايَةٍ﴾ كُره له أن يَبتدئ بها؛ لتعلُّقها بالآية كتعلّق الصفة بالموصوف؛ للبيان.

ومَن فتَحها لم يَبتدئ بها؛ لأنها بدل من قوله: ﴿بِئَايَةٍ﴾ فهي متعلّقة بها(٥).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿طَـٰئِراً﴾ [٤٩] بألف بعدها همزة مكسورة، وكذا في المائدة [١١٠]، وقرأ الباقون/ ﴿طَيْراً﴾ بياء ساكنة من غير همز في الموضعين. ٩٠/ب

وقرأ حفص ورُوَيس: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون(٦).

---

(١) في (ط): «بالنون»، وهو خطأ.

(٢) قال في «الكشف» (١/٣٤٤): «وحُجَّة مَن قرأ بالياء أنَّه رَدَّه علىٰ لفظ الغَيْبة التي قبله في قوله: ﴿إنَّ الله يبشـرُكِ﴾، أي: يبشرُكِ بعيسىٰ، ويعلِّمه الكتابَ... وحُجَّة مَن قرأ بالنون أنَّه حمَله علىٰ الإخبار لها من الله عن نَفْسه أنَّه يُعلِّمه الكتابَ» اهـ. وانظر «الحجَّة» لأبي عليّ (٢/٣٦١).

(٣) في الأصل: وفتَحه.

(٤) في (ط): إذ.

(٥) قريب ممَّا ذكَره المصنِّفُ هنا في «الحُجَّة» لأبي عليّ (٢/٣٦١ - ٣٦٢)، وانظر «الكشف» (١/٣٤٤ - ٣٤٥).

(٦) إلا أن رويساً ضمَّ الهاء من ﴿فَيُوَفِّيهُمْ﴾ وكسرها حفص.

وقرأ قنبل ورويس[1]: ﴿هَأَنتُم﴾ [٦٦] بالهمز من غير مدّ حيث وقع، وقرأ نافع وأبو عمرٍو بالمدّ من غير همز[2]، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز.

واعلم أن أبـا عمـرٍو ورجالَ نافع يتفاضلون في المد في ﴿هَـٰأَنتُم﴾ إذا جعلتَ الهاءَ بدلاً من همزة الاستفهام، علىٰ ما بيَّنّاه مِن تفاضلهم في المدّ، في قوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ ونحوها.

فأما إذا جعلتَ الهاءَ للتنبيه فإنهم يستوون في المدّ في ﴿هَـٰأَنتُم﴾ لأنه ليس أحد منهم يُدخِل بـين الألـف والهمـزة[3] المليَّنة[4] التي بعدها ألفاً، كما فعـل ذلـك مَن فَعله منهم في قولـه: ﴿ءَأَنـذَرْتَهُم﴾ ونحـوه. وكذا الباقون ـ ممَّن[5] عدا قنبلاً ورويساً ـ يتفاضلون في المدّ في ﴿هَـٰأَنتُم﴾ علىٰ ما بيَّنّاه من تفاضلهم في المدّ في حرف اللين[6] الواقع قبل الهمزة، في: «باب المدّ والقصر» فيما كان في كلمة أو كلمتين، علىٰ الوجهين من كون الهاء بدلاً من همزة الاستفهام أو للتنبيه، فاعلم.

---

(١) ما ذكره الإمام ابن غلبون ـ رحمه الله تعالىٰ ـ من أن رويساً يقرأ بالهمز من غير مدّ مثل قُنبل، لم يقل به أحد من النَّقَلة عن رويس، وليس في شيء من مصنَّفات القراءات، وقد ردّه الإمام ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ في نشره (١/ ٤٠١) بقوله: «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومَن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس، فخـالف سائر الناس، وهو وهْم، والله أعلم». اهـ. ولكن الجزريّ نفسه قد توهَّم أن ابن غلبـون يقول بتسهيل الهمزة عن رويس، وليس كذلك، بل هو يقول بالهمز وحذف الألف التي بعد الهاء. وصفوة القول: إن رويساً يقرأ بالمدّ والهمز في ﴿هَـٰأَنتُمْ﴾ مثل قراءة الكوفيِّين، والله أعلم.

(٢) أي: من غير همز محقَّق، وإلاّ فهم يقرؤون بالمد وتسهيل الهمزة.

(٣) في الأصل: «وبين الهمزة»، وأثبتُّ الصوابَ من (ط)؛ لأن (بين) لا تكرَّر مع الظاهرَيْن.

(٤) أي: المسهَّلة.

(٥) هكذا جاء، والمألوف في مثل هذا التعبير إسقاط «مِمَّن».

(٦) أي حرف المدّ واللين، وسبق التنبيه عليه قريباً.

وقرأ ابن كثير: ﴿ءَآن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [٧٣] بالمدّ(١)، وقرأ الباقون بغير مدٍ(٢):

فمَن لم يمدّ لم يَجُز له أن يبتدئ به؛ لأنه مفعول قوله: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾ فلا يجوز أن يقطع منه.

ومَن مدّه جاز له أن يبتدئ به؛ لأن قوله: ﴿ءَان يُؤْتَىٰ/ أَحَدٌ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره محذوف تقديره: أأن يؤتىٰ أحد مثل ما أوتيتم تُصدِّقونه؟! علىٰ وجه التوبيخ لهم بذلك، فهو مستأنَف ليتمَسّكوا بما هم عليه. ٩١/أ

وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والمفضَّل ـ ها هنا ـ: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ و ﴿لا يُؤَدِّهْ﴾ [٧٥]، و ﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾ و ﴿نُؤْتِهْ﴾ [١٤٥]، وفي النساء ﴿نُوَلِّهْ﴾، ﴿وَنُصْلِهْ﴾ [١١٥]، وفي (عٓسٓقٓ) ﴿نُؤْتِهْ﴾ [٢٠] بإسكان الهاء في السبعة في الوصل، ووصلها قالون ويعقوب بكسرة مختلَسة(٣)، ووصلها الباقون بياء، ولا خلاف بينهم في الوقف أنه بسكون الهاء.(٤)

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ﴾ [٧٩] بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام مع كسرها، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مع تخفيفها.

---

(١) قوله: (بالمدّ)، أي بهمزتين علىٰ الاستفهام، من غير إدخال ألف بينهما، وهو علىٰ أصله في تسهيل الثانية بينَ بينَ، وليس كما قد يُتوهم من ظاهر العبارة، أنه قرأ بهمزة ممدودة أي: بهمزتين مع إبدال الثانية ألفاً ومدِّها؛ لأن هذا الأمر لم يقُل به أحد من أئمة الأداء عن ابن كثير. وانظر علىٰ سبيل المثال: النشر (١/٣٦٥).

(٢) أي بهمزة واحدة؛ علىٰ الخبر.

(٣) أي بكسـرة تامّـة، ولكن من غير إشباع حتىٰ يتولّد منها ياء، وليس المراد باختلاس الكسرة هنا تبعيضها، كما قد يتبادر.

(٤) انظر توجيه القراءات الثلاث التي فيها في «الكشف» (١/٣٤٩ ـ ٣٥٠)، و «الحجّة» لأبي زرعة (ص ١٦٦ ـ ١٦٧).

وقرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب وعاصم ـ سوى الأعشىٰ ـ: ﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ﴾ [٨٠] بنصب الراء، وأسكنها السوسيّ، واختلَس ضمَّتها(١) الدوريُّ، وأشبَع ضمَّتها(٢) الباقون:

فمَن نصَب [الراء](٣) كُره له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ﴾؛ لأنه متّصل بما قبله ممّا قد نصبَتْه (أنْ)(٤) عطفاً عليه، التقدير: ولا أنْ يأمُركم.

ومَن لم ينصب الراء جاز [له](٥) أن يبتدئ(٦) به؛ لأنه استئنافُ خبر، فهو منقطِع مما عملتْ فيه (أنْ).

وقرأ حمزة: ﴿لِما ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١] بكسر اللام، وفتَحها الباقون.(٧)

وقرأ نافع: ﴿ءَاتَيْنَـٰكُم﴾ بالنون وألفٍ بعدها، وقرأ الباقون ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾/ ٩١/ب بالتاء من غير نون ولا ألف.

وقرأ حفصٌ والبصريّان: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿وَإِلَيْهِ يرْجعُونَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسرِ الجيم(٨) علىٰ أصله، وضمَّ الباقون تاءَ(٩) أوّل

(١) في (ط): ضمّها.

(٢) في (ط): «فتحها»، وهو تحريف.

(٣) سقط من (ط).

(٤) من قوله تعالىٰ في الآية التي قبلها: ﴿ما كانَ لِبَشَرٍ أن يُؤْتِيَهُ اللهُ﴾ [٧٩].

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): يبدأ.

(٧) علىٰ قراءة الكسر تكون اللام جارّة، كأنَّ المعنىٰ: أخَذ ميثاقَهم لهذا. وعلىٰ قراءة الفتح: فتحتمل (ما) أن تكون موصولة مبتدأً، واللام للابتداء، وتحتمل أن تكون شرطيَّةً للجزاء في موضع نصب بـ ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾. انظر «الحجَّة» للفارسيّ (٢/ ٣٧٤)، و«مشكل» مكيّ (١/ ١٦٥).

(٨) في (ط): «بالياء وفتح الجيم»، وهو خطأ.

(٩) في (ط): ما أول.

هذا الفعل، وفتحوا الجيم:

فمَن قرأ الفعلين بالياء كُره له أن يبتدئ بواحد منهما؛ لأنهما راجعان إلىٰ ما تقدّمهما من ذِكر الغُيَّب، وهو قوله: ﴿فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَـٰسِقُونَ﴾ [٨٢] فهما متعلِّقان به.

ومن قرأهما[1] بالتاء جاز له أن يبتدئ بالأوّل منهما ثم يعطفَ الثاني عليه؛ لأنه ابتداء خطاب تقديره: قل لهم: أفغير دين الله تبغون [وإليه ترجعون؟! وعلىٰ قراءة أبي عمـرٍو يُكـره له أن يبتـدئ بقوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣]][2] لأنه راجع إلىٰ ما قبله من ذِكر الفاسقين، ويجوز له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾؛ لأنه عدول عن الإخبار إلىٰ الخطاب، فهو مستأنَف.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧] بكسر الحاء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿وَما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ ما قبله من قوله: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ﴾ [١١٣] فهو متعلِّق به.

ومن قرأ بالتاء جاز له الابتداء به، سواء جَعَله ابتداءَ خطاب أوْ ردَّه إلىٰ قوله: ﴿كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾ [١١٠] لطُول الفصل بينهما.

٩٢/أ وقرأ / الحرميّان وأبو عمرٍو[3]: ﴿لا يَضِرْكُم﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء[4]، وقرأ المفضَّل بضمّ الضاد وتشديد الراء مع نصبها، وقرأ الباقون مثل

---

(١) في (ط): ومَن قرأ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتُّه من (ط).

(٣) ويعقوب معهم. انظر: النشر ٢/٢٤٢ ـ وغاية ابن مهران ص ١٢٨ ـ وإرشاد أبي العزّ ص ٢٦٧.

(٤) انظر «الحُجَّة» لأبي عليّ (٢/٣٨٢)، و«الكشف» (١/٣٥٥).

المفضَّل، إلا أنهم رفعوا الراء.

وقـرأ عاصم وابن كثير والبصـريّان: ﴿مُسَـوِّمِينَ﴾ [١٢٥] بكسر الواو، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ [١٢٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وقـرأ ابن عامر ونافع: ﴿سارِعُوا﴾ [١٣٣] بغير واوٍ قبل السين[١]، وقرأ الباقون بالواو[٢].

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿قُرْحٌ﴾ [١٤٠، ١٧٢] بضم القاف في ثلاثة مواضع في هذه السورة، وفتَحها فيهنَّ الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَ كائِن﴾ [١٤٦] بألف بعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة نون ساكنة حيث وقع، وقرأ الباقون: ﴿وَكَأَيِّن﴾ بهمزة مفتوحة، وبعدها ياء مشددة مكسورة، وبعد الياء نون ساكنة من غير ألف.

ولا خلاف بينهم أنه بالنون في الوقف كما كان في الوصل؛ لأنه هكذا هو مكتـوب في المصحف؛ ولأن هذه الكلمـة يراد بها التكثير بمعنىٰ (كم) لا خلاف في هذا بين النحـويِّين، وكذا رواه قُتيبة عن الكسائيّ أنَّه بالنون في الإدراج والوقف، وكذا رواه الفـرَّاء عن الكسائيّ أنه كان يقف عليها بالنون،

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. المقنع/ ١٠٢.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

قال أبوعليّ: «كلا الأمرَيْن سائغ مستقيم: فمَن قرأ بالواو فلأنّه عطَف الجملة علىٰ الجملة، والمعطوف عليها قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ . . . وَسارِعُوا﴾، ومَن ترَك الواوَ فلأنَّ الجملة الثانية ملتبِسة بالأولىٰ، مستغنية بالتباسها عن عطفها بالواو» اهـ. الحجّة (٢/ ٣٨٤).

وانظر أيضاً «الكشف» (١/ ٣٥٦).

٩٢/ب وهكذا روىٰ خلَف عن حمزةَ والكسائيِّ أنهما كانا يَتْبَعان في الوقف/ الكتابَ، وكذا روىٰ المسيَّبيّ عن نافع أنه كان يَتْبَع في الوقف رسمَ المصحف.

فأما ما يُحكىٰ عن ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنه كان يقول: «إنها (أيّ) دخلت عليها الكاف»، فغَلَط لا يجوز؛ لأنه لا معنىٰ له، ولا ذَكره أحد من العرب في شِعره ولا نثره، ولا سطَّره أحد من أئمة النحو - كالخليل وسيبويهِ(١) [وأصحابه - في مصنَّفه](٢) علىٰ ما زعمه، بل هذه الكلمة هكذا سُمعتْ منهم(٣) بالكاف في أوّلها، والنون في آخرها، مختلِطتين بها في الخطّ واللفظ، فعُلِم بهذا أن ما قاله دعوىٰ، فلذلك وجب اطِّراحه.

فإن قيل: فقد روىٰ ابن اليزيديّ عن أبيه عن أبي عمرٍو أنه كان يقف علىٰ الياء، وروىٰ سَوْرَة بنُ(٤) المبارك(٥) عن الكسائيّ أنه كان يقف علىٰ الياء ويقول: إن النون فيها نون إعراب. **قيل له**: ليس في هذا دليل؛ وذلك أنّ ما رُوي عن أبي عمرٍو والكسائيّ أنهما كانا يقفان علىٰ الياء، إنما المراد به أنهما

---

(١) بل نَصَّ علىٰ ذلك سيبويه بقوله: «وسألتُ الخليلَ عن (كَأَنَّ)، فزَعَم أنَّها (إِنَّ) [كذا بكسر الهمزة] لحِقتْها الكافُ للتشبيه، لكنَّها صارت مع (إنّ) بمنزلة كلمة واحدة، وهي نحو: (كَأَيِّ رَجُلًا)، ونحو: له كذا وكذا درهماً» اهـ. (الكتاب ٣/١٥١). وقال في (٣/٣٣٢): «... وكذلك (كَأَنَّ)؛ لأنَّ الكاف دخلَتْ للتشبيه. ومِثل ذلك (كذا) و (كَأَيٍّ)» اهـ. وانظر «مغني اللبيب» ص ٢٤٦.

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): منه.

(٤) في (ط): «عن ابن المبارك»، وهو خطأ.

(٥) سَوْرة بن المبارك الخراسانيّ الدِّينَوَرِيّ. روىٰ القراءة عن الكسائيّ. روىٰ القراءة عنه: محمد بن سمعان بن أبي مسعود، ومحمد بن الجهم، وأحمد بن زكريّا السوسيّ.

(غاية النهاية ١/٣٢١)

لم يكونا يقرآن مثلَ ابنِ كثير بغير ياء، فلذلك [قيل](١): إنهما كانا يقفان علىٰ الياء، أي أنهمـا(٢) يقرآن بالياء المشدّدة، فيقفان علىٰ المدغَمة منهما في وصلهما/ ؛ لأنها ساكنة، ألا ترىٰ أنه لابدَّ من وُقَيفة [يسيرة](٣) عليها، ويؤيّد هذا ـ أيضاً ـ أن احتباس اللسان في موضع الحرف المدغَم ـ لِمَا زِيدَ فيه من التضعيف بالإدغام ـ أكثرُ مِن احتباسه في موضعِ غيرِ المدغَم، فلذلك قيل: [إنهما كانا يقفان علىٰ الياء مِن أجل الإدغام الذي فيها، يدلُّك علىٰ صحّة هذا الـذي عرَّفتُـك](٤) أن الفرَّاءَ وقُتيبة وخلَفاً أَجَلُّ وأضبط من سَوْرة، وقد رَوَوْا(٥) عن الكسائيِّ أنه كان يقف عليها بالنون، وكذا [قد](٦) روىٰ عن أبي عمــرٍو خلقٌ كثير، وعن اليزيديّ أيضــاً، فلم يَرْوِ أحـدٌ منهم ما رواه ابن اليزيديّ، فعُلم أن الصحيح ما قلناه من التأويل، أو أنَّ ابن اليزيديّ وسَوْرةَ غَلِطا فيما روياه فسمعا شيئاً لم يُتقِناه؛ لأنهما غير معصومَيْن، علىٰ أن المصير إلىٰ قول الأكثرين عدداً، والضابطين دِرايةٍ ونَقْلاً أَوْلىٰ، وهو ما عرّفتُك [به](٧).

٩٣/أ

واعلم أنه لا ينبغي أن يُتعمّد الوقف علىٰ هذه الكلمة ـ أعني قوله: (كَأَيِّن) حيث وقعتْ ـ لأحد من القراء؛ لأنها ليست بتامّة ولا كافية، والوقف إنما يكون

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): لأنهما.

(٣) تكملة من (ط).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٥) في (ط): «وقد رويا»، وهو خطأ.

(٦) سقطت من (ط).

(٧) سقط من (ط).

علىٰ ما هو علىٰ أحد هذين الأمرين فقط، وإنما بيَّنا كيف الوقف عليها لمن انقطَع نفَسُه عندها أو امتُحِن بمعرفته بالوقف عليها [إن ضاق نفَسُه عليها](١) لا/ غير.

٩٣/ب

[وهذا الحكم في كلّ ما أذكره في كتابي هذا أنه يوقف عليه ـ ممّا ليس هو بتامٍّ ولا كافٍ ـ إنما أريدُ به عند انقطاع النفَس أو الامتحان لا غير](٢).

وقـرأ ابن عامـر والكـوفيّون سوىٰ المفضَّل: ﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [١٤٦] بفتح القاف والتاء وألفٍ بينهما(٣)، وقرأ الباقون ﴿قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف:

فمن قرأ ﴿قُتِلَ﴾ جاز له أن يقف عليه(٤) إذا أسنده إلىٰ النبيّ ﷺ؛ لأن الكلام قد تمّ عنده(٥) وهو الجيّد؛ لأن هذه الآية بسبب ذلك نزلت، لاضطراب المسلمين يوم أُحُد حيث نادىٰ الشيطان: قُتل محمد.

فأما إن أُسنِد(٦) هذا الفعل إلىٰ الرِّبِّيِّين لم يقف عليه(٧)؛ لأنه متعلِّق بهم، فلم يتمَّ الكلام عنده [ولا كفىٰ](٨).

وكـذا مَن قرأ ﴿قَـٰتَلَ﴾ فإنه يجوز له الوجهان المتقدِّمُ ذكرهما، وهو أنه يجوز الوقف عليه إذا جُعِل فِعْلاً للنبيّ ﷺ؛ لأن الكلام قد تمّ عنده، والثاني أنه لا يجوز الوقف(٩) عليه إذا جُعِل فعلاً للرِّبِّيِّين؛ لأنه متعلِّق بهم، فلم يتمّ

---

(١) سقط من (ط). (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) في الأصل: «وألف بعدها بينهما»، وأثبتُّ ما في (ط)، وهو الأَوْلىٰ. (٤) في (ط): عليها.

(٥) فيكون قوله: ﴿مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ مبتدأً وخبراً،صفةً للنبيِّ ﷺ. (الكشف ١/ ٣٥٩).(٦) في (ط): من أسند.

(٧) فيكون ﴿رِبِّيُّونَ﴾ مرفوعاً بـ ﴿قُتِلَ﴾؛ علىٰ أنّه نائب فاعل، و ﴿قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ صفةً للنبيِّ صلىٰ الله عليه وسلَّم. وانظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨).

(٨) زيادة من (ط). (٩) بحاشية الأصل من نسخة: أن يوقف.

الكلام دونهم.

والأجود علىٰ قراءة مَن قرأ ﴿قُتِلَ﴾ أن يوقف عليه؛ لأنه أشبهُ بالقصَّة التي نزلت بسببها هذه/ الآية، كما قدّمنا. ٩٤/أ

والأجود علىٰ قراءة مَن قرأ ﴿قَـٰتَلَ﴾ ألّا يوقفَ عليه ويُجعَلَ فِعلاً للرِّبِّيِّين، بدليل ما ذكره بعده من قوله: ﴿فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُم﴾ الآية، فدلّ علىٰ أن القتال كان منهم، وأصابهم فيه ما مُدِحوا علىٰ الصبر عليه، علىٰ ما بيّناه(١).

وقرأ ابن عامر والكسائيّ [ويعقوب](٢): ﴿الرُّعُبَ﴾ [١٥١] بضمِّ العين، وأسكنها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿تَغْشىٰ طائِفَةً﴾ [١٥٤] بالتاء والإمالة، وقرأ الباقون بالياء، وقرأ إسماعيل بينَ اللّفظين، والباقون بالفتح.

وقرأ البصْريّان: ﴿كُلُّهُ﴾ [١٥٤] بالرّفع، ونصَبه الباقون.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ: ﴿وَاللهُ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مِتُّ﴾ و ﴿مِتْنا﴾ و ﴿مِتُّم﴾ بكسر الميم حيث وقعت، وخالفهم حفص في الموضعين من هذه السورة فقط، فقرأهما بضمّ الميم، وقرأ الباقون بضم الميم في كلِّها حيث وقعت(٣).

---

(١) في (ط): علىٰ ما بيّنّاه عليه.

(٢) سقط من (ط)، والصواب إثباته كما في النشر (٢/٢١٦).

(٣) في (ط): «حيث وقعن»، وجاءت «متّ» في ثلاثة مواضع: موضعين بضم التاء ﴿متُّ﴾ وذلك في مريم [٢٣، ٦٦]. وموضع بفتح التاء ﴿متَّ﴾ الأنبياء [٣٤]. وجاءت ﴿متُّم﴾ في ثلاثة مواضع: آل عمران [١٥٧، ١٥٨] والمؤمنون [٣٥]. وجاءت ﴿متْنا﴾ في خمسة مواضع: المؤمنون [٨٢]، والصافات [١٦، ٥٣]، و (قٓ) [٣]، والواقعة [٤٧].

وقرأ حفص: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو وعاصمٌ سوىٰ المفضَّل: ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٦١] بفتح الياء وضمِّ الغين، وقرأ الباقون بضم الياء وفتْح الغين.

وقرأ هشام: ﴿لَوْ أَطَاعُونا ما قُتِّلُوا﴾ [١٦٨] بتشديد التاء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا﴾ [١٦٩] بتشديد التاء، وخفَّفها الباقون/ ولا خلاف أنه بالتاء. ٩٤/ب

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ﴾ [١٧١] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن كسَرها ابْتَدأ بها؛ لأنها مُستأنَفة، فهي منقطِعةٌ مما قبلها.

ومَن فتَحها لم يَبتدئ بها؛ لأنها معطوفة علىٰ قوله: ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ﴾ فهي متعلِّقة بها، داخلةٌ معها في الاستبشار.

وقرأ نافع: ﴿وَلا يُحْزِنكَ الَّذِينَ﴾ [١٧٦] و﴿إِنِّي لَيُحْزِنُنِي﴾ [يوسف ١٣] وكُـلَّ ما كان من لفظ (يُحْـزِنُ) بضم الياء وكسـر الزاي حيث وقع، إلَّا في الأنبياء، قوله: ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [١٠٣] فإنه فتَح الياء وضَمَّ الزاي فيه فقط، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الزاي في هذا الباب كلِّه، حيث وقع.

وقرأ حمزة: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨]، ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠] بالتاء وفتحِ السين، وقرأهما الباقون بالياء، وفتَح السينَ ابنُ عامر وعاصمٌ سوىٰ الأعشىٰ، وكسَرها الباقون.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ ويعقـوب: ﴿حَتَّىٰ يُمَيِّزَ﴾ [١٧٩]، وفي الأنفال

﴿لِيُمَيِّـزَ اللهُ﴾ [٣٧] بضمّ الياء الأولىٰ وفتحِ الميم وكسرِ الياء الثانية مع تشديدها فيهما، وقرأهما الباقون بفتحِ الياء [الأولىٰ](١) وكسرِ الميم وإسكان الياء الثانية مع تخفيفها(٢).

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿وَاللهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * لَّقَدْ سَمِـعَ﴾ [١٨٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

/ فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ ما تَقدَّمه من قوله: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ فهو متعلِّق بهم. ٩٥/أ

ومَن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله راجعاً إلىٰ ما تقدَّمه [من الخطاب](٣) من قوله: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١٧٩] فعلىٰ هذا يُكره أن يَبتدئ به كالياء(٤).

والآخر: أن يجعله استئناف خطابٍ لجميع الناس [بذلك](٥) ليدخل فيه الباخلون وغيرهم، من مانِعي الواجب عليهم(٦)، فعلىٰ هذا يَبتدِئُ [به](٧)؛ لأنه موضع ابتداء.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وهُما لغتان: مازَ يَمِيزُ، ومَيَّزَ يُمَيِّزُ. وليس التضعيف للتعدية، بل للتكثير مِثل: قَتَل و قَتَّل، فكلاهما متعدٍّ لواحد. انظر «الحجَّة» لأبي عليّ (٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٧)، و «الكشف» (١/ ٣٦٩).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) في (ط): «بالياء»، وهو خطأ.

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): «مما بقي الواجب عنهم»، والصواب ما في الأصل.

(٧) سقط من (ط).

وقرأ حمزة: ﴿سَيُكْتَبُ ما قالُوا﴾ [١٨١] بالياء وهي مضمومة مع فتح التاء، ﴿وَقَتْلُهُمُ الأَنبياءَ﴾ برفع اللام، ﴿وَيقُولُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنون مفتوحة مع ضم التاء، ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون.

وقرأ هشام: ﴿جاءُو بِالْبَيِّنَـٰتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَـٰبِ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء في (الزُّبُرِ) و (الْكِتَـٰبِ) جميعاً[١]، وتابعه ابن ذكوان علىٰ زيادتها في (الزُّبُر) فقط، وقرأ الباقون بغير باء فيهما[٢]، ولا خلاف في الذي في فاطر [٢٥] أنه بالباء في الثلاثة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورجال عاصمٍ سوىٰ حفصٍ: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا يَكْتُمُونَهُ﴾ [١٨٧] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء[٣].

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿لا تَحْسبنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾، ﴿فَلا تَحْسبَنَّهُم﴾ [١٨٨] بالتاء فيهما مع/ فتح الباء مِن ﴿فَلا تَحْسبَنَّهُم﴾، وقرأ نافع وابن عامر الأوّلَ بالياء، والثاني بالتاء وفتحِ الباء، وقرأهما ابن كثير وأبو عمرٍو بالياء مع ضمِّ الباء مِن ﴿فَلا يَحْسِبُنَّهُم﴾ وقد تقدم [ذِكرُ][٤] اختلافهم في حركة السين

٩٥/ب

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع/ ١٠٢).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) مَن قرأ بالياء حمَله علىٰ لفظ الغَيْبة؛ لأنَّ المُخبَر عنهم غَيَبٌ، وردَّه علىٰ ما تقدَّم من ذِكر الغَيْبة: ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَـٰبَ﴾، وعلىٰ ما بعده من الغَيْبة: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِم﴾؛ لينتظم الكلامُ علىٰ سَنَن واحد. ومَن قرأ بالتاء حمَله علىٰ الخطاب، كما قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَـٰقَ النَّبِيِّـۧنَ لَمَا ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران ٨١]، فرجَع إلىٰ الخطاب. ولو حُمِل علىٰ ما قبله لقال: آتيتُهم. اهـ. ملخَّصاً من «الكشف» (١/ ٣٧١)، وانظر «الحجَّة» لأبي عليّ (٢/ ٤٠٩)، ومعاني الأخفش (١/ ٢٢٢).

(٤) سقط من (ط).

في البقرة [٢٧٣][1].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَقُتِلُوا وَقَـٰتَلُوا﴾ [١٩٥] بحذف الألف من الأوّل وإثباتها في الثاني، وقرأ الباقون بإثبات الألف في الأوّل وحذفِها من الثاني.

وقرأ الابنان: ﴿وَقُتِّلُوا﴾ [١٩٥] بتشديد التاء، وخفّفها الباقون.

وقرأ رُويس: ﴿لا يَغُرَّنْكَ﴾ [١٩٦] بإسكان النون، وكذا في النّمل ﴿لا يَحْطِمَنْكُمْ﴾ [١٨]، وفي الروم ﴿وَلا يَسْتَخِفَّنْكَ﴾ [٦٠]، وفي الزخرف ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنْ بِكَ﴾ [٤١]، ﴿أَوْ نُرِيَنْـكَ﴾ [٤٢] في هذه الخمسة فقط، وقرأ[2] الباقون بفتح النون مع تشديدها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، و ﴿فَتَقَبَّـلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُها﴾ [٣٦]، و ﴿اجْعَل لِّي ءَايَةً﴾ [٤١]، و ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩]، و ﴿مَنْ أَنصارِي﴾ [٥٢]:

---

(١) فتحصّل في هذا الحرف خمس قراءات، وهي:

أ ـ ﴿لا تَحْسَبَنَّ... فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بالتاء وفتح السين فيهما، مع فتح الباء من: ﴿فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾: لعاصم وحمزة.

ب ـ كالقراءة الأُولىٰ، لكن بكسر السين في الموضعين: للكسائيّ ويعقوب.

جـ ـ ﴿لا يَحْسِبَنَّ... فَلا تَحْسِبَنَّهُم﴾ بالياء في الأوّل، وبالتاء في الثاني، مع كسر السين فيهما، وفتح الباء من: ﴿فَلا تَحْسِبَنَّهُم﴾: لنافع وحده.

د ـ كالقراءة الثالثة، لكن مع فتح السين فيهما: لابن عامر وحده.

هـ ـ ﴿لا يَحْسِبَنَّ... فَلا يَحْسِبُنَّهُم﴾ بالياء وكسر السين فيهما، مع ضم الباء من ﴿فَلا يَحْسِبُنَّهُم﴾: لابن كثير وأبي عمرٍو.

(٢) في (ط): وقرأها.

ففتح نافع وحدَه: ﴿إِنِّيَ أُعِيذُها﴾ و ﴿مَنْ أَنصارِيَ﴾ ، وأسكنهما الباقون.

وفتح نافع وابن عامر وحفص والأعشىٰ : ﴿وَجْهِيَ لِلّهِ﴾ ، وأسكنها الباقون.

وفتح نافع وأبو عمرٍو: ﴿مِنِّيَ إِنَّكَ﴾ و ﴿اجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾ ، وأسكنهما الباقون.

٩٦/أ وفتح الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم﴾ ، وأسكنها/ الباقون.

واختلفوا فيما حُذِف من الياءات في ثلاثة مواضع [وهي][1]:

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [٢٠]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٥٠]، ﴿وَخافُونِ﴾ [١٧٥]:

فأثبت نافع وأبو عمرٍو الياءَ في: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وأثبت يعقوب [وحده][2] الياء في[3] ﴿وَأَطِيعُونِ ے﴾ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

وأثبت إسماعيل وأبو عمرٍو الياء في: ﴿وَخافُونِ﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) ساقطة، من (ط).

(٢) سقطت من (ط).

(٣) تحرّفت في (ط) إلىٰ: الباقي.

سورة النساء

قرأ الكوفيّون: ﴿تَساءَلُونَ﴾ [١] بتخفيف السين، وشدّدها الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿وَالْأَرْحامِ﴾ [١] بالجرّ، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَبها لم يبتدئ بها؛ لأنها معطوفة على اسم (الله) من قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فهي متعلِّقة به.

ومَن جَرَّها ـ على القَسَم ـ كقوله: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور ١، ٢]، ﴿وَالتِّينِ﴾ [التين ١] ونحوه ممّا أَقسم الله ـ تعالىٰ ـ به من المخلوقات، جاز له أن يَبتدئ بها؛ لأن القَسَم موضع استئناف.

ومن جرَّها ـ على العطف على[١] الهاء في قوله تعالىٰ: ﴿بِهِ﴾ ـ لم يَبتدئ بها؛ لتعلُّقها بهاء الضمير ودخولها معها في عمل الباء الجارّة، فلا/ تُقطع منها.[٢] ٩٦/ب

وقرأ خلَف: ﴿ضِعَـٰفاً﴾ [٩] بإمالة العين، واختُلِف عن خَلَّاد، فروي عنه الإمالة والفتح، وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ، وقرأ الباقون بالفتح.

وأما ﴿خافُوا﴾ [٩] فأماله حمزة، وقرأه إسماعيل والمسيَّبيّ بين اللفظين، وفتَحه الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿قِيَماً﴾ [٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿قِيَـٰماً﴾ بالألف.

(١) في (ط): إلىٰ الهاء.

(٢) انظر: الكشف ١/٣٧٥ ـ ومعاني الفرّاء ١/٢٥٢ ـ والبحر المحيط ٣/١٥٧.

وقـرأ ابن عامر وعاصم سوىٰ حفص: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾ [١٠] بضم الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع: ﴿وَإِن كانَتْ وَٰحِدَةٌ﴾ [١١] بالرفع، ونَصَبها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [١١] و ﴿فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ﴾، وفي القصص ﴿فِي إِمِّها رَسُولاً﴾ [٥٩]، وفي الزخرف ﴿وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الْكِتَـٰبِ﴾ [٤] بكسر الهمزة في الأربعة في الوصل، وضمَّها الباقون في الأربعة في الوصل، ولا خلاف بينهم في الابتداء بهذه الهمزة أنها بالضمّ.

وقـرأ الابنان والمفضَّل ويحيـىٰ: ﴿يُوصَىٰ بِها﴾ [١١] و ﴿يُوصَىٰ بِها﴾ [١٢] بفتح الصاد في الموضعين، وفتَحها الأعشىٰ في/ الأوّل، وكسَرها في الثاني، وقـرأ حفص بضدِّ قراءته: فكسَرها في الأوّل، وفتَحها في الثاني، وكسَرها الباقون في الموضعين. ٩٧/أ

وقرأ نافع وابن عامر(١): ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ﴾ [١٣]، و ﴿نُدْخِلْهُ ناراً﴾ [١٤] بالنون في الموضعين، وقرأهما الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَالَّذآنِّ يَأْتِيَـٰنِها﴾ [١٦]، وفي (طه) ﴿هَـٰذَآنِّ﴾ [٦٣]، وفي الحجّ ﴿هَـٰذَآنِّ﴾ [١٩]، وفي القصص ﴿هَـٰتَيْنِّ﴾ [٢٧]، وفي (حمٓ السجدة) ﴿أَرْنا الَّذَيْنِّ﴾ [٢٩] بتشديد النون في الخمسة، وخفّفها فيهنّ الباقون.

---

(١) في (ط) زيادة: «والمفضّل». والصواب حذفها كما في الأصل؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للداني (لوحة ٢٠٩/أ).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿كُرْهاً﴾ [١٩]، وفي التوبة ﴿أَوْ كُرْهاً﴾ [٥٣] بضمّ الكاف فيهما، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ [١٩] بفتح الياء حيث وقع، وكسَرها الباقون.

وقرأ الحرميّان والبصريّان وأبو بكر: ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيَّنَٰتٍ﴾ [النور ٣٤، ٤٦ والطلاق ١١] بفتح الياء حيث وقع، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّساءِ﴾ [٢٤] بفتح الصاد في هذا وحده، وبكسرها من ﴿الْمُحْصِنَٰتُ﴾ و﴿مُحْصِنَٰتٌ﴾ حيث وقعا، وفتَحها فيهما الباقون في جميع القرآن.

ولا خلاف بينهم في كسر الصاد من ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤].

وقرأ حفص وحمزة/ والكسائيّ: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [٢٤] بضمّ الهمزة وكسر الحاء، وفتَحهما جميعاً الباقون. ٩٧/ب

وقرأ الكوفيّون سوىٰ حفص: ﴿فَإِذا أَحْصَنَّ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد.

وقرأ الكوفيّون: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً﴾ [٢٩] بالنصب، ورفَعها الباقون.

وقرأ المفضَّل: ﴿يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُم﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون.

وقرأ نافع: ﴿مَدْخَلاً﴾ [٣١] بفتح الميم، وكذا في الحجّ [٥٩]، وضمَّها الباقون فيهما.

وقرأ ابن كثير وإسماعيل والكسائيّ: ﴿وَسَلُوا اللهَ﴾ [٣٢] بغير همز مع فتح السين، وكذا [كلُّ][(١)] ما كان من الأمر المواجَه به وقَبْله واوٌ أو فاء، كقوله: ﴿وَ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنـا﴾ [الزخرف ٤٥]، ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف ٨٢]، و ﴿فَسَـلْ بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾ [الإسراء ١٠١]، و ﴿فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ﴾ [يونس ٩٤] حيث وقع، وقرأ الباقون [بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة][(٢)] حيث وقع.

وقرأ الكوفيّون: [﴿عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [٣٣] بغير ألفٍ، وقرأ الباقون][(٣)] ﴿عَـٰقَدَتْ﴾ بالألف[(٤)].

وقرأ حمزة والكسائيّ [والمفضَّل][(٥)]: ﴿بِـالْبَخَلِ﴾ [٣٧] بفتح الباء والخاء، وكذا في الحديد [٢٤]، وقرأهما الباقون بضمّ الباء وإسكان الخاء[(٦)].

وقرأ المفضَّل: ﴿وَالْجارِ الْجَنبِ﴾ [٣٦] بفتح الجيم وإسكان النون، وضمَّهما جميعاً الباقون.

٩٨/أ وقرأ يعقوب وأبو عمرٍو - في الإدغام -: ﴿وَالصَّاحِبِ/ بِّالْجَنبِ﴾ [٣٦] بإدغام الباء في الباء، وأظهرها الباقون.

وقرأ الحرميّان: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [٤٠] بالرفع، ونصَبَها الباقون.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت من (ط) وجاء فيها بدلاً منها: «بالهمز مع إسكان السين في هذا كلّه»، والمؤدّى واحد.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (ط).

(٤) تقدير ﴿عَقَدَتْ﴾: عَقَدَتْ أَيْمانُكم حلْفَهم. وتقدير ﴿عَـٰقَدَتْ﴾: عاقَدَتْ أَيْمانُكم أَيْمانَهم.

(٥) تكملة من (ط)، وهو الصواب؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيِّ (لوحة ٢١٠/ب).

(٦) البُخْل والبَخَل لغتان مشهورتان. انظر: سيبويه ٤/٣٤ - والكشف ١/٣٨٩ - والزجّاج ٢/٥١.

وقد ذكرتُ الخُلفَ في: ﴿يُضَعِّفْها﴾ [٤٠] في البقرة [٢٤٥].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿لَوْ تَسَّوَّىٰ﴾ [٤٢] بفتح التاء وتشديد السين، وإسماعيلُ يقرأ بين اللفظين، وقرأ مَن ذُكِرَ معه بالفتح، وقرأ حمزة والكسائيّ بفتح التاء وتخفيف السين والإمالة، وقرأ الباقون بضمّ التاء وتخفيف السين من غير إمالة.

وقرأ حمزة والكسائيّ [والمفضَّل](١): ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾ [٤٣] بغير ألِف، وكذا في المائدة [٦]، وقرأهما الباقون بالألف.

وقرأ ابن عامر: ﴿ما فَعَلُوهُ إلَّا قَلِيلاً﴾ [٦٦] بالنصب(٢)، ورفعه الباقون(٣).

وقرأ ابن كثير ورُويس وعاصم سوىٰ أبي بكر: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُم وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [٧٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ولا خلاف في الأوّل(٤) [٤٩] أنه بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه عائد إلىٰ ما تَقدَّمه من لفظ الخبر في قوله:

(١) تكملة من (ط)، وهو الصواب؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٢١١/أ).

(٢) وهو كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع/١٠٣). بالنصب علىٰ الاستثناء. (مشكل إعراب القرآن ١/٢٠١).

(٣) وهو كذلك في بقيّة المصاحف. بالرفع علىٰ البَدَل من المضمَر في ﴿فَعَلُوهُ﴾. (المصدرَيْن السابقَيْن).

(٤) من قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَشاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُم كُفُّوا أَيْدِيَكُم﴾ [٧٧] فهو متعلّق به.

ومَن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يردّه إلى الخطاب الذي تَقدَّمه في قوله: ﴿قُلْ مَتَـٰعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ وَالْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ/ اتَّقَىٰ﴾ [٧٧] فعلىٰ هذا لا يُبتدأ به؛ لأنه مُتعلّق بما قبله. ٩٨/ب

والآخر: أن يَرُدَّه علىٰ ما بعده من لفظ الخطاب، وهو قوله: ﴿أَيْنما تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [٧٨] فعلىٰ هذا يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف.[1]

وقـرأ أبـو عمـرٍو وحمـزة: ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾ [٨١] بإدغام التاء في الطاء، وأظهرها الباقون.

وقـرأ حمـزة والكسائيّ ورويس: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ﴾ [٨٧] بإشمام الصادِ الزايَ، وكذا ما أشبه هذا ممّا قد سَكَنَتْ فيه الصادُ وأَتَتْ بعدَها الدالُ، كقـولـه: ﴿يَصْـدِفُـونَ﴾ [الأنعـام ٤٦]، و﴿تَصْـدِيقَ﴾ [يوسف ١١١]، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال ٣٥]، وجملته اثنا[2] عشر موضعاً:

في هذه السورة موضعان [٨٧، ١٢٢]، وثلاثة في الأنعام [٤٦، ١٥٧]، وفي الأنفـال [٣٥]، ويونس [٣٧]، ويوسف [١١١]، والحِجـر [٩٤]، والنحل [٩]، والقصص [٢٣]، والزلزلة [٦]، وقرأهنّ الباقون بالصاد مَحْضةً.

---

(١) انظر «الكشف» لمكيّ (١/٣٩٣).

(٢) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

وقـرأ المفضَّل ويعقوب: ﴿حَصِرَتً[1] صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] بالتاء منصوبةً مُنـوَّنـةً، ويقفان عليها بالهاء[2]، وقرأ الباقون ﴿حَصِرَتْ﴾ بالتاء ساكنةً في الوصل والوقف.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ [٩٤] بالثاء والتاء، مِن (التثبيت)، ها هنا موضعان، وموضع في الحُجرات [٦]، وقرأهنّ الباقون بالباء والنون، مِن (التَّبيين).

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والمفضَّل: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [٩٤] بغير ألفٍ، وقرأ[3] الباقون ﴿السَّلَـٰمَ﴾ بألف.

وقرأ ابن عامر ونافع والكسائيّ/: ﴿غَيْرَ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] بالنصب، ورفعه الباقون[4]. ٩٩/أ

وقرأ أبو عمرٍو وحمزة وقُتيبة: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْراً عظِيماً﴾ [١١٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر والبصريّان: ﴿يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [١٢٤] بضمّ الياء وفتح الخاء، وكذا في مريم [٦٠]، والطَّوْل[5] [٤٠]، وقرأ الباقون بفتح الياء

(١) هي في الخطّ العثمانيّ: ﴿حَصِرَت﴾ بالتاء مبسوطةً، ويقف عليها يعقوب ـ كسائر هاءات التأنيث التي رُسمت تاءً ـ بالهاء. انظر النشر (٢/٢٥١). وقال الأخفش: «فـ (حَصِرَةً) اسم نصبته علىٰ الحال، و﴿حَصِرَتْ﴾: فَعِلَتْ، وبها نقرأ» اهـ. (معاني القرآن١/٢٤٤) وانظر «الأُصول» لابن السرَّاج ١/٢٥٤.

(٢) في (ط): «بالباء»، وهو تحريف. (٣) في (ط): وقرأها.

(٤) بالنصب علىٰ الاستثناء أو الحال من: القاعدين. وبالرفع علىٰ أنَّ ﴿غَيْرُ﴾ صفة لـ ﴿الْقَـٰعِدُونَ﴾ أو بَدَل منه. انظر: الكشف ١/٣٩٦. ومعاني الزجَّاج ٢/٩٢. وإعراب النحّاس ١/٤٤٧.

(٥) وهي سورة غافر.

وضمِّ الخاء في الثلاثة.

وقرأ الكوفيّون: ﴿أَن يُصْلِحا﴾ [١٢٨] بضمِّ الياء وإسكان الصاد وكسرِ اللام من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿يَصَّـٰلَحا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها، وألفٍ بعدها وفتحِ اللام.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿وَإِن تَلُوا﴾ [١٣٥] بواوٍ واحدة ساكنة مع ضمّ اللام، وقرأ الباقون: ﴿تَلْوُوا﴾ بإسكان اللام وبواوين: الأولىٰ مضمومة، والثانية ساكنة[(١)].

وقرأ الكوفيّون ونافع ويعقوب: ﴿وَالْكِتَـٰبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَـٰبِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦] بفتح النون والزّاي، وتشديد الزاي في الفعل الأوّل، وفتحِ الهمزة والزاي في الثاني، وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي في الأوّل، وبضم الهمزة وكسر الزاي في الثاني.

وقرأ عاصم ويعقوب: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي/ ٩٩/ب [مع تشديد الزاي][(٢)]، وقرأ الباقون بضمّ النون وكسر الزاي [مع تشديد الزاي][(٢)].

وقرأ الكوفيّون سوىٰ الأعشىٰ: ﴿فِي الدَّرْكِ﴾ [١٤٥] بإسكان الرّاء، وفتحها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ورش: ﴿لا تَعَدُّوا فِي السَّبْتِ﴾ [١٥٤] بفتح العين وتشديد الدّال.

---

(١) انظر: معاني الأخفش (١/٢٤٧ ـ ٢٤٨)، ومعاني الزجّاج ٢/١١٨.   (٢) تكملة من (ط).

وقرأ باقي رجال نافع بإخفاء حركة العين مع تشديد الدّال، وقرأ الباقون بإسكان العين وتخفيف الدّال(١).

وقرأ حمزة وقُتيبة: ﴿أُولَـٰئِكَ سَيُؤْتِيهِمْ﴾ [١٦٢] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حمزة: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُوراً﴾ [١٦٣] بضم الزاي(٢)، وقرأ الباقون بفتحها، وكذلك(٣) اختلافهم في الأنبياء [١٠٥]، وسبحان(٤) [٥٥].

وقرأ المُفضَّل: ﴿فَسَنَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧٢] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

ليس فيها ياءُ إضافةٍ ولا ياءٌ محذوفةٌ.

---

(١) انظر ما ذكره المصنِّف عن ابن المسيَّبيّ، من إظهار اللام من قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [١٥٨] في سورة المطفِّفين [١٤] ص ٦١٩.

وتوجيه قراءة ورش أنَّ أصله (تَعْتَدُوا)، نُقِلَتْ فتحةُ التاء إلىٰ العَيْن، ثم قُلِبَتِ التاءُ دالاً، وأُدْغِمَتْ في الدال التي بعدها. وأمَّا اختلاس حركة العَيْن فهو للإخبار أنها حركة غير لازمة، وقيل: إنَّ هذا سماع، وليس بأصلٍ يُقاس عليه. وعلىٰ قراءة: ﴿تَعْدُوا﴾ فإنَّ وَزْنه «تَفْعُلوا»، وأصله «تَعْدُوُوا» بواوَيْن؛ لأنَّه من: عَدا يَعْدُو؛ إذا جاوَز الحَدَّ، ثم أُعِلَّ فصار: «تَعْدُوا»، وشاهِدُه قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف ١٦٣]. انظر الكشف ١/٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ وحجّة ابن زنجلة ص ٢١٨ ـ وحجَّة أبي عليّ (٣/١٩٠ ـ ١٩٣ ط: دار المأمون، وسأعزو لهذه الطبعة من الآن فصاعداً؛ لانتهاء الطبعة المصريَّة بآخر آل عمران).

(٢) علىٰ أنَّ (زُبُور) جَمْع (زَبْر) مُراداً به المَزبور، كقولك: هو نَسْج اليَمَن، أي: منسوج. وإنَّما جُمِع (زَبْر) وهو مَصْدر؛ لوقوعه موقع الاسم. وقيل هو جمع (زَبُور) بالفتح؛ علىٰ تقدير حذف الزوائد، والتقدير: وآتَيْنا داودَ كُتُباً. انظر: الكشف ١/٤٠٢ ـ والحجَّة لأبي عليّ ٣/١٩٣ ـ ١٩٤.

(٣) في (ط): وكذا.

(٤) وهي سورة الإسراء.

فصــل

وكان أبو عمرٍو إذا وقف علىٰ قوله تعالىٰ: **﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾** [٧٨]، وفي الكهف **﴿مـالِ هَـٰذا الْكِتَـٰبِ﴾** [٤٩]، وفي الفـرقـان **﴿مـالِ هَـٰذا الرَّسُولِ﴾** [٧]، وفي المعارج **﴿فَمالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** [٣٦] يقف علىٰ (ما) ويجعل اللام متّصلة بما بعدها؛ لأنها حرف جرّ/ فلا يجوز أن تَنْفَصِل ممّا بعدها، كما لا يجوز ذلك في الباء والكاف، كقوله: **﴿وَما بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾** [النحل ٥٣]، و **﴿فَما لَكُمْ فِي الْمُنَـٰفِقِينَ﴾**[1] [النساء ٨٨].

١٠٠/أ

واختُلِف عن الكسائيّ: فروىٰ قُتيبة عنه أنه يَقِف في قوله: **﴿مالِ هَـٰذا الْكِتَـٰبِ﴾**: (مالْ)، ويقف علىٰ **﴿مالِ هَـٰذا الرَّسُولِ﴾** وعلىٰ **﴿فَمالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**: (مـا)[2]، ولم يذكر **﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾**.

وروىٰ نُصَيْر [عنه][3] أنه كان يقف علىٰ (فَمَال) علىٰ الكتاب، يعني علىٰ خطّ المصحف؛ لأن هذه المـواضـع الأربعـة كُتبتْ فيه بانفصال اللام ممّا بعدها، فأَحبَّ أن يَتْبعَ خطَّ المصحف في ذلك.

قال أبو الحسن طاهرُ، رضي الله عنه: وهذا الذي ذكره نُصير عنه يوافق ما ذكره خَلَفٌ عنه؛ أنه كان يَتْبَع في الوقف الكتابَ. وأما وَجْه ما ذكره عنه قُتيبة: فإنه أراد أن يُرِيَ جوازَ الوقف علىٰ (ما) وحدها، وعليها وعلىٰ اللام معها؛ ليدلَّ علىٰ صحتهما.

(١) ليس في هذا المثال كاف جرٍّ، بل فيه مثال علىٰ اللام من قوله: ﴿لَكُمْ﴾، ولو مثَّل المصنِّف بنحو قوله: ﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ﴾ [البقرة ١٥١] لكان أصحّ.

(٢) في (ط): «مال»، والصواب ما في الأصل؛ لموافقته «جامع البيان» (٣/ ٩٣٠).

(٣) سقطت من (ط).

ورَوىٰ ابن سَعْـدان عن المسيَّبيّ عن نافع أنه كان يَتْبَعُ في الوقف رسمَ المصحف، فوجب ـ علىٰ هذا ـ أن يقف علىٰ اللام(١).

وكذا روىٰ خَلَفٌ، عن سُليم، عن حمزة: أنه كان يَتْبَعُ في الوقف الكتابَ. فدلّ علىٰ أنه كان يقف/ علىٰ اللام. ١٠٠/ب

وأما باقي القراء فلم يُرْوَ عنهم في ذلك شيء.

والأجود أن يُوقف لكلِّهم علىٰ (ما)، وأن لا يَفصِلَ اللام ممّا بعدها؛ لما ذكرنا من أنها حرف بمنزلة الباء والكاف، ويدل علىٰ صحّة ذلك أيضاً أنها قد فُتحت مع المُضْمَر، وكُسِرت مع الظاهر، كقوله مع المضمَر: ﴿ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم ٣٦]، و﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [المدثر ٤٩]، وقوله مع الظاهر: ﴿مالِ هَـٰذا الرَّسُولِ﴾ كما يقال: مالِ زيد؟ و(ما لَه؟)، وإذا كان هذا هكذا، ثَبتَ أنها حرف جرّ، فلا يجوز أن تَنْفَصِل ممّا بعدها، وفَسَد بهذا أيضاً قولُ مَن زعم أن الكسائيّ أجراها مُجرىٰ (ما بال) و(ما شَأْن)، وأن ذلك معنىٰ الكلام، فلذلك وقف علىٰ اللام، وذلك أنه لو كان ما زعمه هذا الزّاعم صحيحاً، لوجب ضمُّ اللام علىٰ كلِّ حال؛ كما يجب(٢) ضمُّ

---

(١) ولكنه لا يدلّ علىٰ أنه لم يكن يقف علىٰ (ما)؛ لأنه لو وقف عليها لكان أيضاً متَّبعاً للرسم. وقد تبع الإمـامُ الـدانيّ شيخَه ابن غلبون فيما ذهب إليه من هذا الاستدلال، وتعقّبه ابن الجزريّ في النشر (٢/ ١٤٧) حيث نقل عنه قوله: «وليس عن الباقين في ذلك نصّ، سوىٰ ما جاء عنهم من اتّباعهم لرسم الخطّ عند الوقف، وذلك يوجب ـ في مذهب من رُوِيَ عنه ـ أن يكون وقفه علىٰ اللام» ا. هـ.

فقال ابن الجزريّ: «قلتُ: وفيما قاله آخراً نظرٌ؛ فإنهم إذا كانوا يتّبعون الخط في وقفهم، فما المانع من أنهم يقفون أيضاً علىٰ (ما)؟ بل هو أولىٰ وأحرىٰ؛ لانفصالها لفظاً ورسماً» ا هـ.

(٢) في الأصل و(ط): «كما يجب علىٰ ضمّ اللام»، بزيادة (علىٰ)، ولا معنىٰ لها.

اللام مِن (بالُ) والنون مِن (شَأْنُ)، فلمّا لم يجب ذلك فيها، بل وجب كسرها مع الظاهر، وفَتْحُها مع المضمَر ـ كما ذكرنا ـ عُلم أنها حرف جرّ لا يجوز أن تنفَصِل ممّا بعدها.

١٠١/أ فأما المصحف فإنّه إنّما يُرجَع إلىٰ خطّه فيما هو/ مستقيم، وله وجه صحيح، فأما هذا فإنه لا ينبغي أن يُرجَعَ في القراءة إلىٰ خطّه فيه؛ لِما قد قام من الدليل علىٰ أنه غير مستقيم، كما لم يُرجع إلىٰ خطّه في القراءة في غيره ممّا لا يجوز فيها، نحو كتابتهم فيه: ﴿الصَّلَوٰة﴾ و ﴿الزَّكَوٰة﴾ و ﴿الرِّبَوٰاْ﴾ بالواو، وكتابتهم فيه: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَـٰلَكُمْ﴾ [التوبة ٤٧]: ﴿وَلَأَاْوْضَعُوا﴾ بالألف بعد (لا)، وكتابتهم فيه: (تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) [يوسف ٨٥]: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ بواو وألف، وما أشبه هذا من خطّ المصحف الذي لم يَتْبَعْه أحدٌ في القراءة، لا في الوصل ولا في الوقف، فكذا قوله: ﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾ وما أشبهه ينبغي أن يكون مثله.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحدٍ من القراء؛ لأنه ليس بتامّ ولا كافٍ(١)، وبالله التوفيق.

---

(١) في (ط): ولا كافٍ لأحد من القراء.

سورة المائدة

قرأ إسماعيل والمسيَّبيّ وابن عامر وأبو بكر والمفضَّل: ﴿شَنْئَانُ﴾ [٢، ٨] بإسكان النون الأولىٰ في الموضعين، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿إِن صَدُّوكُم﴾ [٢] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والكسائيّ ورجال عاصم سوىٰ يحيىٰ: ﴿وَأَرْجُلَكُم﴾ [٦] بالنصب، وجرّها الباقون.

وقرأ/ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ [١٣] بتشديد الياء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿قَـٰسِيَةً﴾ بالألف مع تخفيف الياء. ١٠١/ب

وقرأ الأعشىٰ: ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ [٢٨] بالصاد، وكذا: ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ و ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [٦٤] و ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ﴾ [٨٩] بالصاد، وقرأهنّ الباقون بالسّين.

وقرأ ابن كثير والبصريّان والكسائيّ: ﴿السُّحُتَ﴾ [٤٢، ٦٢، ٦٣] بضم الحاء حيث وقع، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكسائيّ: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] بالنّصب، ورفع الأسماء التي بعدها كلَّها إلىٰ قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾، وقرأ الباقون ذلك كلَّه بالنصب إلا قوله: ﴿وَالْجُرُوح﴾ فإن الابنَيْن وأبا عمرٍو رفعوه مثلَ الكسائيّ، ونصَبه الباقون، ولا خلاف بينهم في رفع ﴿قِصَاصٌ﴾:

فمَن نصَب الأسماء كلَّها لم يبتدئ بشيء منها؛ لأنه قد أشركها كلَّها في

نصب (أنَّ) وجعَلها ممّا كُتِب عليهم في التوراة، فبعضها متعلِّق ببعض.

وأما الكسائيّ فإنه قطَع قوله: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ إلىٰ آخر الأسماءِ ممّا قبله، ولم يجعلْه ممّا كُتِب عليهم في التوراة، فلذلك رفعه؛ لأنه لم يُدخله في عمل (أنّ)، فعلىٰ قراءته يُبتدأ [بقوله][1]: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾؛ لأنه استئناف/ ١٠٢/أ إيجاب، وابتداءُ شريعةٍ.

وأما مَن رفَع قولَه: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصاصٌ﴾ فقط فإنه يبتدئ به؛ لأنه لم يُشرِكه في نصب (أنّ)، وإنّما استأنَفه فرفعَه علىٰ الابتداء والخبر.

وقرأ نافع: ﴿وَالْأُذْنَ بِالْأُذْنِ﴾، وكذا ﴿فِي أُذْنَيْهِ﴾ [لقمان ٧] بإسكان الذال في الواحد والتثنية حيث وقعا، وضمَّها[2] فيهما الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم، وقرأ الباقون بإسكان اللام وجزمِ الميم:

فمَن كسَر اللام لم يبتدئ بها؛ لأنها لامُ (كي) متعلِّقة بقوله: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ الْإِنجِيلَ﴾ [٤٦]، ومَن أسكنها ابتدأ بها؛ لأنها لامُ الأمر، فهي منقطِعة ممّا قبلها؛ لأنها استئناف أمر.[3]

وقرأ ابن عامر: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَـٰهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ بقوله: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ لأنه راجع إلىٰ ما تقدّمه مِن قوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ﴾ [٤٩] فهو متعلِّق به.

---

(١) سقطت من (ط).
(٢) في (ط): وضمهما.
(٣) انظر: معاني الزجّاج ٢/ ١٨٠ ـ وإعراب النحّاس ١/ ٥٠٠ ـ والكشف ١/ ٤١٠، ٤١١.

ومَن قرأ بالتـاء ابتدأ به؛ لأنه استئناف خطاب، التقدير: [قل لهم][1]: أفحكم الجاهلية تبغون؟!

وقـرأ الحـرميّان وابن عامر: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٣] بالرفع وحذف الواو[2]، وقرأ البصريّان: ﴿وَ يَقُولَ﴾ بالواو[3] والنصب، وقرأ/ الكوفيّون بالواو والرّفع: ١٠٢/ب

فأمـا البصـريّان فإنـه لا يجـوز أن يُبتـدأ بقـراءتهما؛ لأنها معطوفة على [قوله][4]: ﴿يأْتِيَ﴾ في قوله: ﴿أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [٥٢] فهي متعلِّقة به.

وأما مَن رفَع ـ مع إثبات الواو وحَذْفها ـ فإنه يبتدئ بـ ﴿يَقُولُ﴾ لأنه وما بعده جملة مستأنَفة.

وقــرأ نافـع وابن عامـر: ﴿مَن يَرْتَـدِدْ مِنكُم﴾ [٥٤] بدالين[5]: الأُولىٰ مكسورة، والثانيةُ مجزومة، وقرأ الباقون بدال واحدة[6] مشدَّدة مفتوحة. ولم يختلفوا في الذي في البقرة[7] [٢١٧] أنّه بدالَين.

وقرأ البصريّان والكسائيّ: ﴿وَالْكُفَّارِ أَوْلِيَاءَ﴾ [٥٧] بالجرّ، ولم يُمِلْه أبو الحارث ويعقوب، وأماله مَن ذكرْنا معهما، وقرأ الباقون: ﴿وَالْكُفَّارَ﴾

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام. (المقنع/ ١٠٣).

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق. (المصدر السابق).

(٤) سقطت من (ط).

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع/ ١٠٣).

(٦) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٧) من قوله تعالىٰ فيها: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ الآية.

بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَعَبُدَ الطَّـٰغُوتِ﴾ [٦٠] بضم الباء مِن ﴿عَبُدَ﴾ وبجرّ التاءِ من ﴿الطَّـٰغُوتِ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَعَبَدَ﴾ بفتح الباء، ﴿الطَّـٰغُوتَ﴾ بفتح التاء.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والمفضَّل: ﴿فما بَلَّغتَ رِسالَـٰتِهِ﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون ﴿رِسالَتَهُ﴾ بالتوحيد ونَصْب التاء.

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ﴾ [٧١] برفع النون، ونصَبها الباقون.

١٠٣/أ وقرأ ابن ذكوان: ﴿بما عَـٰقَدتُّمُ/ الْأَيْمَـٰنَ﴾ [٨٩] بالألف، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ﴿عَقَدتُّمُ﴾ بتخفيف القاف من غير ألف، وقرأ الباقون بتشديد القاف من غير ألف.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿فَجزاءٌ﴾ [٩٥] بالتنوين ﴿مِثْلُ ما﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿فَجَزاءُ﴾ بغير تنوين ﴿مِثْلِ ما﴾ بالجرّ.(١)

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةُ﴾ [٩٥] بغير تنوين، ﴿طَعامِ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعامُ﴾ بالرفع، ولا خلاف في ﴿مَسَـٰكِينَ﴾ أنه بالجمع.

وقرأ ابن عامر: ﴿قِيَمـاً لِّلنَّاسِ﴾ [٩٧] بغير ألف، وقرأ الباقون [﴿قِيَـٰماً﴾](٢) بألف.

(١) انظر: معاني الأخفش ١/١٦٤ ـ والزجّاج ٢/٢٠٧ ـ وإعراب النحّاس ١/٥١٩.
(٢) سقطت من (ط).

وقرأ حفص والأعشىٰ: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِم﴾ [١٠٧] بنصب التاء والحاء، وإذا ابتدَءَا أَتَيا بهمزة مكسورة [في أوّله][١]، وقرأ الباقون بضم التاء وكسرِ الحاء، وإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مضمومة، ولا يجوز أن يُتعمَّد الابتداء بهذا الفعل في واحدة من القراءتين جميعاً؛ لأنه داخلٌ في صِلة ﴿الَّذِينَ﴾، فلا يجوز أن يُقطَع منه.

وقرأ يحيىٰ وحمزة ويعقوب: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٠٧] بالجمع[٢] وفتح النون[٣]، وقرأ الباقون ﴿الْأَوْلَيَـٰنِ﴾ بالألف وكسرِ النون؛ علىٰ التثنية.[٤]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِلَّا سَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [١١٠] بالألف، وكذا في هود [٧]، والصف [٦]، وقرأهنّ الباقون ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ بغير ألف مع سكون/ ١٠٣/ب الحاء.

وقرأ الكسائيّ: ﴿هَل تَّسْتَطِيعُ﴾ [١١٢] بالتاء وإدغام اللام فيها، ﴿رَبَّكَ﴾ بالنصب، وقـرأ الأعشىٰ مثلَه إلا أنـه لم يُدغِم [الـلامَ][٥] في التـاء، وقـرأ الباقون: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالياء وإظهار اللام، ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُها﴾ [١١٥] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الزاي.

---

(١) سقـط من (ط). (٢) في (ط): بالياء علىٰ الجمع.

(٣) جمع (أوَّل)، وهو في موضع جَرٍّ علىٰ البَدَل من ﴿الَّذِينَ﴾، أو من الضمير في ﴿عَلَيْهم﴾. انظر: معاني الفراء ١/٣٢٤ ـ والأخفش ١/٢٦٦ ـ والكشف ١/٤٢٠.

(٤) تثنية (أَوْلىٰ)، وهو بَدَل من (ءَاخَرَان)، أو نائب فاعل ﴿اسْتُحِقَّ﴾. (المصادر السابقة).

(٥) سقطت من (ط).

وقرأ نافع: ﴿هَـٰذا يَوْمَ﴾ [١١٩] بفتح الميم[١]، ورفعها الباقون.[٢]

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩]، ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥]، ﴿وَأُمِّي إِلَـٰهَيْنِ﴾، ﴿ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦]:

ففتح نافع: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾، وأسكنهما جميعاً[٣] الباقون.

وفتح الأربعةَ الباقية نافعٌ وأبو عمرو.

وفتح ابن كثير منهنّ: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ و ﴿لِيَ أَنْ﴾ فقط.

وفتح ابن عامرٍ منهنّ: ﴿وَأُمِّيَ﴾ فقط.

وفتَح حفص منهنّ: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَأُمِّيَ﴾ فقط.

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

واختلفوا في ماحُذِفَ من الياءات: في قوله: ﴿وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا﴾[٤٤]:

فأثبت الياءَ فيه إسماعيلُ وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، الباقون[٤] بحذفها في / الحالين. ١٠٤/أ

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [٣] فلا خلاف أن الياء محذوفة في الوصل، فأما الوقفُ فأثبتها فيه يعقوب، وحذفها فيه الباقون.

(١) علىٰ أنّه منصوب علىٰ الظرفيَّة، متعلّق بمحذوف خبر ﴿هَـٰذا﴾، وأجاز الكوفيُّون كونَه مبنيّاً علىٰ الفتح؛ لإضافته إلىٰ الفعل، فهو في موضع رفع علىٰ الخبر. انظر: الفراء ١/٣٢٦، ٣٢٧ - والزجّاج ٢/٢٢٤، ٢٢٥ - والكشف ١/٤٢٣، ٤٢٤.

(٢) علىٰ أنَّه خبر ﴿هَـٰذا﴾، و ﴿هَـٰذا﴾ إشارة إلىٰ يوم القيامة، والجملة في موضع نصب بـ ﴿قالَ﴾. (المصادر السابقة).

(٣) في (ط): جميعاً وأسكنهما.

(٤) هكذا في النسختين، بغير واو، وهو صحيح.

ســورة الأنعــام[1]

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿مَن يَصْرِفْ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسرِ الراء، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٢٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يَبتدئ بقوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُم﴾ لأن الياء إخبار عن اسم الله ـ تعالىٰ ـ الذي قد تقدَّم[2] ذِكره، فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالنون ابتدأ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله[3] بلفظ الجماعة؛ للتّعظيم بذلك.

وهكذا الكلام في ما كان من هذا الجنس بالياء والنّون في جميع القرآن.

وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُن﴾ [٢٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الابنانِ وحفصٌ والمفضَّل: ﴿فِتْنَتُهُم﴾ [٢٣] بالرفع، ونصَبها الباقون.[4]

وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ: ﴿وَاللهِ رَبَّنَا﴾ [٢٣] بفتح الباء، وجرَّها الباقون.[5]

---

(١) من هنا تبدأ نسخة (ت).

(٢) في (ط): «التي تقدم»، وهو خطأ.

(٣) في (ت): من الله بذلك بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

(٤) بالرفع علىٰ أنَّها اسم ﴿تَكُن﴾، و ﴿أن قالُوا﴾ الخبرُ. وبالنصب علىٰ أنَّها خبر ﴿يَكُن﴾. معاني الزجّاج ٢/ ٢٣٥ ـ والكشف ١/ ٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) بالنصب علىٰ النداء المضاف، وبالخفض علىٰ النعت أو البَدَل للفظ الجلالة. (الكشف ١/ ٤٢٧).

وقرأ حفص وحمزة ويعقوب: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾، ﴿وَنَكُونَ﴾ [٢٧] بالنصب فيهما، وقرأ ابن / عامر بالرفع في الأوّل، وبالنصب(١) في الثاني، ورفعهما جميعاً الباقون:

١٠٤/ب

فَمَن نصَبهما جميعاً لم يَجُز [له](٢) أن يبتدئ بهما؛ لأنهما جواب التَّمنِّي، وهو قوله: ﴿يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [٢٧] فلا يُقطَعُ منه.

وكـذا علىٰ قراءة ابن عامر لا يجوز الابتداء بهما؛ وذلك أنه يرفع ﴿وَلَا نُكَذِّبُ﴾ بالعطف علىٰ ﴿نُرَدُّ﴾، ويَنْصِبُ ﴿وَنَكُونَ﴾ علىٰ الجواب.

فأما مَن رفَعهما جميعاً فله تقديران:

أحدهما: أن يكونا معطوفَين علىٰ ﴿نُرَدُّ﴾ وداخلَين معه في التّمنِّي؛ لأنهم تمنَّوا الجميعَ، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء بهما؛ لتعلُّقهما بما قبْلَهما.

والآخر: أنْ يَقطعَهما مِن الرَّدِّ، علىٰ معنىٰ أنهم تمَنَّوا الردَّ، وأَخبروا عن أنفسهم أنهم لا يُكـذِّبـون، ويكونون(٣) من المؤمنين، التقـدير: ياليتنا نُردُّ، ونحن(٤) لا نكذِّبُ بآيات ربِّنا ونكونُ من المؤمنين، رُدِدْنا أَوْ لم نُردّ. فعلىٰ هذا يجوز(٥) الابتداء بهما؛ لأنهما مستأنَفان(٦).

(١) في (ت): والنصب.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في الأصل و (ط): «ونكون»، وما أثبتُّه من (ت)، وهو الأَوْلىٰ.

(٤) سقطت «نحن» من (ط).

(٥) في (ط): «لا يجوز»، وهو خطأ.

(٦) ذكرَ هذا التقديرَ الزجّاجُ في معانيه (٢/ ٢٣٩)، ورجَّحَه الأخفش فقال: «والرفع وَجْهُ الكلام، وبه نقرأ؛ لأنه إذا نَصب جعلها واوَ عطف، فكأنَّهم قد تمنَّوْا ألَّا يُكَذِّبوا وأن يكونوا، وهذا ـ والله أعلم ـ لا يكون؛ لأنَّهم لم يتمنَّوا الإيمان، إنَّما تمنَّوا الرَّدَّ، وأخبَروا أنَّهم لا يُكذِّبون، ويكونون من المؤمنين» اهـ. (معاني الأخفش ٢/ ٢٧٣)، وانظر الكشف ١/ ٤٢٨.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَدارُ الْأَخِرَةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة[١]، وجرِّ ﴿الْأَخِرَةِ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون ﴿وَلَلدَّارُ الْأَخِرَةُ﴾ بلامين[٢] ورفعِ ﴿الْأَخِرَةُ﴾ [مع تشديد الدال][٣].

وقــرأ نافــع وابن عامــر وحفص ويعقــوبُ: ﴿أَفَـلا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢]، [بالتاء][٤]، وكذا[٥] في الأعراف [١٦٩]، وقرأهما الباقون بالياء.

وقرأ نافع والكسائيّ والأعشىٰ: ﴿لا يُكْذِبُونَكَ﴾ [٣٣]/ بإسكان الكاف، ١٠٥/أ وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح الكاف، وتشديد الذال[٦].

وقـرأ نافـع: ﴿قُـلْ أَرَءَيْتَكُم﴾ [٤٠، ٤٧] و ﴿أَرَءَيْتُم﴾[٧] [الأنعام ٤٦ وغيرها] و ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف ٦٣ وغيرها]، و ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾ [الإسراء ٦٢] وما أشبه هذا، ممّا قبل الراء همزة وبعدها همزة: بهمز الأولىٰ وجعلِ الثانية بين الهمـزة والألف، فتكـون كالمَدّة في اللفظ حيث وقع. وقرأ الكسائيّ بهمز الأولىٰ، وإسقاط الثانية. وقرأ الباقون بهمزهما جميعاً[٨].

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع /١٠٣).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) تكملة من (ط). وانظر: إعراب النحّاس ١/٥٤٤ ـ والكشف ١/٤٣٠.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) في (ت): وكذا قرؤوا في الأعراف.

(٦) قال الزجّاج: «ومعنىٰ كَذَّبْتُه: قلتُ له: كَذَبْتَ. ومعنىٰ أَكْذَبْتُه: ادَّعَيْتُ أنَّ ما أتىٰ به كَذِبٌ» اهـ. معاني القرآن ٢/٢٤٢. وانظر: إعراب النحّاس ١/٥٤٤ ـ والكشف ١/٤٣٠.

(٧) ويستوي معه في الحكم ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ بالفاء. انظر النشر (١/٣٩٧).

(٨) في (ط): «جميعاً وابن عامر ويعقوب»، ولا معنىٰ لها؛ لأنّهما داخلان في قوله: «وقرأ الباقون».

وقرأ ابن عامر ويعقوب(١): ﴿فَتَّحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ﴾ [٤٤]، وفي الأعراف ﴿لَفَتَّحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكَـٰتٍ﴾ [٩٦]، وفي الأنبياء ﴿فُتِّحَتْ ياجُوجُ(٢)﴾ [٩٦]، وفي القمر ﴿فَفَتَّحْنا أَبْوَٰبَ السَّماءِ﴾ [١١] بتشديد التاء في الأربعة، وخفّفها فيهنّ الباقون.

وقرأ المسيَّبيّ: ﴿بِهُ انظُرْ﴾ [٤٦] بضمّ الهاء، وكسرها الباقون(٣).

وقرأ ابن عامر: ﴿بِالْغُدْوَةِ﴾ [٥٢] بضم الغين وإسكان الدال و واوٍ بعدها من غير ألف، وكذا في الكهف [٢٨]، وقرأهما الباقون [﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾](٤) بفتح الغين والدال، وألِفٍ بعد الدال، من غير واو.

وقـرأ نافـع: ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة، ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بكسر الهمزة، وفَتحهما جميعاً ابنُ عامر وعاصم ويعقوب، وكسرهما الباقون:

فمَن فتحهما جميعاً(٥) لم يبتدئ بواحدة منهما؛ وذلك أنَّه يجعل(٦) الأولىٰ متعلِّقـة بقوله: ﴿الرَّحْمَةَ﴾ بدلاً منها(٧)، ويجعل الثانية متعلِّقة/ بقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ بالفاء التي هي جوابه، وكذا مَن فتحَ الأولىٰ وكسر الثانية لا يجوز له أن

١٠٥/ب

---

(١) سقط «ويعقوب» من (ط)، والصواب إثباته كما في بقيّة النسخ. انظر النشر (٢/٢٥٨).

(٢) قرأ عاصم ـ سوىٰ الأعشىٰ ـ بهمز ﴿يَأْجُوج﴾ حيث جاء. انظر ص ٤١٩ من هذا الكتاب.

(٣) بضَمِّ الهاء إتْباعاً لضمِّ الظاء، أو علىٰ الأصل في الهاء. وبكسرها علىٰ أصل التخلُّص من التقاء الساكنَيْن. انظر: الحجَّة لأبي عليّ ٣/٣١٠ ـ والسبعة ص ١١٠.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) سقطت كلمة «جميعاً» من (ط).

(٦) في (ط): «يجعل (أنَّه) متعلقة بقوله..» والمؤدّىٰ واحد.

(٧) أي: كتَب أنَّه مَن عَمِل، فـ «أنَّ» وصِلتُها في موضع نصب بـ ﴿كَتَبَ﴾، أي: كتَب ربُكم علىٰ نَفْسه الغُفرانَ. انظر: معاني الأخفش ٢/٢٧٥ ـ والزجّاج ٢/٢٥٣، ٢٥٤ ـ والكشف ١/٤٣٣.

يبتـدئ بواحـدة منهما؛ وذلك[1] لأنه يُبدِل الأولىٰ من ﴿الرَّحْمَةَ﴾، ويعلِّق الثانية بـ (مَنْ) بالفاء التي هي جوابها.

وأما مَن كسَرهما فإن له في الأولىٰ منهما تقديرين[2]:

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للرحمة، فعلىٰ هذا لا يبتدئ بها؛ لتعلُّقها بالرحمة.

والآخر: أن يجعلها مستأنَفةً، فعلىٰ هذا يبتدئ بها؛ لأن الكلام قد تمّ دونها.

وأما الثانية فإنه لا يجوز أن يبتدئ بها؛ لِئَلّا تبقىٰ (مَنْ) بلا جواب.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع: ﴿سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥] بالنَّصب، ورفَعه[3] الباقون.[4]

وقرأ الحرميّان وعاصم: ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٧] بالصاد وهي مشدَّدة مرفوعة مع ضمّ القـاف، وقـرأ البـاقون ﴿يَقْضِ﴾ بالضاد وهي مخفَّفة مكسورة مع سكون القاف، لا خلاف بين هٰؤلاء أنه بغير ياء في الوصل؛ لسقوطها فيه؛ لالتقـاء الساكنين، وأنه هكذا في المصحف. وأما الوقف: فأثبتها [فيه][5]

---

(١) في (ط): «وكذلك لأنه»، وفي (ت): «وذلك أنه».

(٢) في (ط): «تقديران»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): ورفعها.

(٤) بالياء في ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ مع رفع ﴿السَّبِيلُ﴾ علىٰ أنَّ (السبيل) مذكَّر في لغة بني تميم، وهو الفاعل. ومَن قرأ بالتـاء والـرفـع: فالتاء علامة التأنيث علىٰ لغة الحجازيِّين. ومَن قرأ بالتاء والنصب: فالتاء للخطاب، والفاعل هو النبيُّ ﷺ. انظر معاني الأخفش ٢/ ٢٧٦ ـ والزجّاج ٢/ ٢٥٥ ـ وإعراب النحّاس ١/ ٥٥١.

(٥) زيادة من (ت).

يعقوبُ علىٰ أصله، وحذفها فيه الباقون علىٰ أُصولهم [كما قدّمنا][1].

وقرأ أبو بكر: ﴿تَضَرُّعاً وَخِفْيَةً﴾ [٦٣] بكسر الخاء، وكذا في الأعراف [٥٥]، وضمَّها فيهما الباقون.

١٠٦/أ ولا خلاف/ بينهم في كسر الخاء في آخر الأعراف، وهو قوله: ﴿تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾[2] [٢٠٥].

وقـرأ حمـزة: ﴿تَوَفَّىٰهُ رُسُلُنا﴾ [٦١] بألف ممالة بعد الفاء، وقرأ الباقون ﴿تَوَفَّـتْهُ﴾ بتاء بعد الفاء مِن غير إمالة.

وقرأ يعقوب: ﴿قُلْ مَن يُنجِيكُم﴾ [٦٣] مخفَّفةَ الجيم، ساكنةَ النون. وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ الكوفيّون: ﴿لَئِنْ أَنجَىٰنا مِنْ هَـٰذِهِ﴾ [٦٣] بألف بعد الجيم من غير تاء[3]، وأمال حمزة والكسائيّ، وفتحَ عاصم.

وقرأ الباقون: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنا﴾ بالياء والتاء من غير ألف[4]. ولا خلاف بينهم في يونس في قوله: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنا﴾ [٢٢] أنّه بالياء والتاء من غير ألف.

وقرأ الكوفيّون وهشام: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْها﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الجيم.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الخُفْيَة (بضَمِّ الخاء وكسرها؛ وهُما لغتان): الإخفاء. والخِيفة: منَ الخوف والرهبة. انظر: معاني الأخفش ٢/٢٧٧ ـ والكشف ١/٤٣٥ ـ ومعاني الزجّاج ٢/٢٥٩.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع/١٠٣).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ الشَّيْطَـٰنُ﴾ [٦٨] بفتح النون الأولىٰ وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان النون الأولىٰ وتخفيف السين.

وقرأ حمزة: ﴿اسْتَهْوَىٰهُ الشَّيَـٰطِينُ﴾ [٧١] بألف ممالة بعد الواو، وقرأ الباقون ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ بتاء بعد الواوِ من غير إمالة.

وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ و يحيىٰ[(١)]: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ [٧٦] بإمالة الراء والهمزة، وكذا ما أشبَهَهُ، وجملته ستة عشر موضعاً:

ها هنا، وفي هود [٧٠] ﴿فَلَمَّا رَءَا أَيْدِيَهُم﴾، وفي يوسف موضعان: ﴿لَوْلا أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِ﴾ [٢٤]، و ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُ﴾ [٢٨]، وفي طه [١٠] ﴿رَءَا ناراً﴾، وفي الأنبياء [٣٦] ﴿وَإِذا رَءَاكَ﴾، وفي النمل موضعان: ﴿فَلَمَّا رَءَاها﴾ [١٠]، و ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾ [٤٠]، وفي / القصص [٣١] ﴿فَلَمَّا رَءَاها تَهْتَزُّ﴾، وفي فاطر [٨] ﴿فَرَءَاهُ حَسَناً﴾، وفي (والصافّات) [٥٥] ﴿فَرَءَاهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ﴾، وفي (والنجم) ثلاثة مواضع[(٢)]: ﴿ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَىٰ﴾ [١١]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ [١٣]، و ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ﴾ [١٨]، وفي التكوير: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ﴾ [٢٣]، وفي العَلَق ﴿أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [٧].

١٠٦/ب

وقرأ نُصير بفتح الراء والهمزة في قوله: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ وحدَه وبإمالتهما فيما بقي، وقرأها كلَّها إسماعيلُ وورشٌ بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو بفتح الراء وإمالة الهمزة في جميعها، وقرأها كلَّها الباقون بفتح الراء والهمزة.

---

(١) في (ت) بتقديم ذكر يحيىٰ علىٰ ذكر حمزة والكسائيّ.

(٢) سقطت من (ت) كلمة: «مواضع».

وقرأ حمزة ويحيىٰ ونُصير[1]: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ [٧٧]، و﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ [٧٨]، وكذا في النحل ﴿وَإِذا رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٨٥]، ﴿وَإِذا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٨٦]، وفي الكهف ﴿وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ [٥٣]، وفي الأحزاب ﴿وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ﴾ [٢٢]، بإمالة الراء وفتح الهمزة في الستة، وقرأهنّ الباقون بفتح الراء والهمزة. وقد ذكرتُ كيف الوقفُ علىٰ هذه الأفعال وعلىٰ ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ ونحوه في: باب الوقف علىٰ الهمز[2] لحمزة.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقفُ علىٰ شيء من هذه الأفعال لأحد مِن القراء؛ لأنها ليست بتامّة ولا كافية فيه.

وقرأ يعقوبُ: ﴿لِأَبِيهِ ءَازَرُ﴾ [٧٤] بضم الراء، وفتَحها الباقون.[3]

١٠٧/أ وقرأ نافع وابن/ عامر: ﴿قالَ أَتُحَاجُّونِي﴾ [٨٠] بتخفيف النون، وشدَّدها الباقون.

وقرأ الكوفيّون : ﴿دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشاءُ﴾ [٨٣] بالتنوين[4]، وكذا في يوسف [٧٦]، وتابَعهم يعقوب ها هنا فقط، وقرأهما[5] الباقون بغير تنوين.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَالَّيْسَعَ﴾ [٨٦] بلامين: الأُولىٰ ساكنة، والثانية مفتوحة مشدّدة، مع إسكان الياء، وكذا في (صٓ) [٤٨]، وقرأهما الباقون

(١) في (ت): ونصير ويحيىٰ.

(٢) في (ت): علىٰ الهمزة.

(٣) بالضمّ علىٰ أنه منادىٰ، وبالفتح علىٰ أنَّه بَدَل من (أَبيهِ). (الفراء ١/ ٣٤٠ ـ الزجّاج ٢/ ٢٦٥).

(٤) في الأصل: «بالنون»، والمثبت من (ط) و (ت). وأنبّه هنا إلىٰ أن ما في الأصل صواب؛ فإنهم يعبّرون عن التنوين بالنون. انظر «كتاب الشعر» لأبي عليّ الفارسيّ ص ١٤ وحواشيه.

(٥) في (ط): وقرأ.

بلامٍ واحدة ساكنة خفيفة وفتحِ الياء.

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: (فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِ) [٩٠] في الوصل بغير هاء[1]، وقرأ ابن ذكوان ﴿اقْتَدِهِۦ﴾ بياء بعد الهاء في الوصل، وقرأ هشام بكسر الهاء كسرة مختلَسة[2] في الوصل، وقرأ الباقون بهاء ساكنة في الوصل، ولا خلاف بينهم أنه بهاء ساكنة في الوقف.

وقـرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿يَجْعَلُونَه قَراطِيسَ يُبْدُونَها وَيُخْفُونَ كَثِيراً﴾ [٩١] بالياء في هذه[3] الثلاثة، وقرأ[4] الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ بـ ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ لأنه خطاب متّصل بالخطاب الذي تَقدَّمه، وهو قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَـٰبَ﴾ فهو متعلّق به.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر عنهم بذلك.

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرىٰ﴾ [٩٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ/ نافع وحفص والكسائيّ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُم﴾ [٩٤] بنصب النون، ورفَعها الباقون[5]. ١٠٧/ب

وقرأ الكوفيّون: ﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَناً﴾ [٩٦] بغير ألف في (جَعَلَ) مع فتح العين واللام، ونصبوا (اللَّيْلَ)، وقرأ الباقون ﴿وَجَـٰعِلُ الَّيْلِ﴾ بألف مع كسر

---

(١) في (ط): «بغير ياء»، وهو خطأ.

(٢) المراد بالكسرة المختلَسة ـ هنا ـ الكسرة التامّة غير المشبَعة، بحيث لا يتولّد منها ياء.

(٣) سقطت كلمة «هذه» من (ت).

(٤) في (ت): وقرأهنّ.

(٥) النصب علىٰ أنّه ظرف، والرفع علىٰ أنّه فاعِل ﴿تَقَطَّعَ﴾. (معاني الفراء ١/٣٤٥ ـ الكشف ١/٤٤٠، ٤٤١).

العين، ورفع اللام، وجرُّوا (اللَّيْلِ) بالإِضافة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورَوحٌ: ﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾ [٩٨] بكسر القاف، وفتَحها الباقون.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنابٍ﴾ [٩٩] برفع التاء، وكسرَها الباقون:

فمَن كسَرها لم يبتدئ بقوله: ﴿وَجَنَّـٰتٍ﴾ لأنها معطوفة علىٰ قوله: ﴿خَضِراً﴾ وداخِلةٌ معه في ﴿فَأَخْرَجْنا﴾ فلا تُقطَع منه.

ومَن رفَعها جاز له أن يبتدئ بها؛ لأن الكلام قد كفىٰ دونها ثم استأنَفها فرفَعها بالابتداء، وأضمر الخبر، التقدير: وهناك جنّاتٌ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿انظُرُوا إِلىٰ ثُمُرِهِ﴾ [٩٩]، و ﴿كُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾ [١٤١]، وفي (يسٓ): ﴿لِيَـأْكُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾ [٣٥] بضم الثاء والميم في الثلاثة، وفتَحهما[١] الباقون في الثلاثة.

وقرأ نافع: ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ﴾ [١٠٠] بتشديد الراء، وخفّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿دَارَسْتَ﴾ [١٠٥] بألف مع سكون السين وفتحِ التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿دَرَسَتْ﴾ بغير/ ألف، مع فتح السين وإسكان التاء، وقرأ الباقون ﴿دَرَسْتَ﴾ بإسكان السين وفتحِ التاء من غير ألف[٢].

١٠٨/أ

(١) في الأصل و (ط): وفتحها.

(٢) ﴿دَارَسْتَ﴾: أي ذاكَرتَ أهْلَ الكتاب وذاكروكَ. و ﴿دَرَسَتْ﴾ علىٰ إسناد الفعل إلىٰ الآيات، أي: عَفَتْ وانمحَتْ وتقادمَتْ. و ﴿دَرَسْتَ﴾ علىٰ الخطاب، أي أنَّهم يقولون: درَس محمدٌ كُتُبَ الأوَّلين. (الكشف ١/ ٤٤٤ ـ الأخفش ٢/ ٢٨٥ ـ الزجّاج ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠).

وقرأ يعقوب: ﴿فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوًّا﴾ [١٠٨] بضم العين والدال مع تشديد الواو، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال مع تخفيف الواو(١).

وقرأ ابن كثير والبصريّان والمفضَّل والأعشىٰ ونُصير: ﴿وَما يُشْعِرُكُم إِنَّها﴾ [١٠٩] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون. وروىٰ يحيىٰ عن أبي بكر أنه شكّ في هذا الموضع، وقرأتُ علىٰ أبي -رضي الله عنه- ليحيىٰ بالوجهين جميعاً، وأخبرني أنه قرأ علىٰ أبي سَهْل بالكسر، وأن ابنَ مجاهد أَخَذ عليه بذلك، وأخبرني أنه قرأ علىٰ نَصْرِ بنِ يوسفَ بالفتح، وأنّ ابنَ شَنَبُوذ أخذ عليه بذلك، وأنا آخذ بالوجهين [جميعاً](٢) في رواية يحيىٰ كما قرأتُ:

فمَن كسَر (إِنَّها) جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنَفة، وذلك أن الكلام قد تمّ دونها؛ لأن التقدير: وما يُشْعِرُكُم إيمانَهم(٣)؟ ثم ابتدأ فأوجب فقال: إنّها إذا جاءت لا يؤمنون(٤).

وأما مَن فتَحها فله فيها وجهان:

أحدهما: أن يجعلها بمنزلة (لَعَلَّها) فعلىٰ هذا يجوز الابتداء بها؛ لأنها/ ١٠٨/ب مستأنَفة، فقد تمّ الكلام دونها، كأنّ التقدير: وما يُشْعِرُكم إيمانَهم؟ ثم إنه(٥)

(١) ﴿عُدُوًّا﴾ مَصْدر علىٰ (فُعُول)، ونصبُه علىٰ المصدريَّة (مفعول مطلَق)، أو علىٰ أنَّه مفعول لأجله. تقول: عَدا فلانٌ عَدْواً و عُدُوّاً. (الأخفش ٢/ ٢٨٥ - والزجّاج ٢/ ٢٨١ - والنحّاس ١/ ٥٧٣).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في (ت): «إيمانكم»، وهو خطأ. و«إيمانَهم» هو المفعول الثاني للفعل «يُشْعِر».

(٤) ذكر سيبويه عن شيخه الخليل مثل هذا التقدير. (الكتاب ٣/ ١٢٣).

(٥) سقطت كلمة «إنه» من (ت).

ابتدأ فقال: لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون، علىٰ معنىٰ نفي الإيمان عنهم [1].

والآخر: أن تكون علىٰ بابها[2]، وتقدّر (لا) التي بعدها زائدة[3]، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء بها؛ لأنها المفعول الثاني لقوله: ﴿يُشْعِرُكُم﴾ فلا تقطع منه؛ لأن التقدير: وما يشعركم أنّها إذا جاءت يؤمنون؟ والمعنىٰ علىٰ هذا أنها

---

(1) جاء في هامش الأصل: «كما قال:

أَرِينـي جَواداً ماتَ هُزْلاً لأَنَّـني ... أرىٰ ما تَرَيْنَ أو بَخِيلاً مُخَلَّداً

شاهد علىٰ (أنّها) بمعنىٰ (لعلّ)» ا هـ.

والبيت في خزانة الأدب (١/٤٠٦)، ونسَبه البغداديّ لحُطائِط الشاعر. والدُّرّ المصون (٢/١١٧)، وشرح الشافية للرضيّ (٤/٤٣٤). ونسَبه الشيخ عبدالغنيّ الدقر في «معجم النحو» (ص ٤١٩) لعديّ ابن حاتم. والشاهد فيه (لأنّني) بمعنىٰ (لعلّي) وهي في خزانة الأدب، ومعجم النحو: (لعلّني)، فعلىٰ هذا لا شاهد فيه، وفي شرح الشافية (لَألّني) فلا شاهد فيه أيضاً، وجاء في الدرّ المصون (لأنّني).

وجاء في هامش الأصل أيضاً:

«قُلْ لاِبْنِ شَيْبانَ ادْنُ مِن لِقائِهِ ... أَنّا نُغدِّ اليومَ مِن شِوائِهِ

أي: لعلّنا نغدِّي اليوم» ا هـ.

والبيت لأبي النجم، ولم أجد هذا البيت ـ بهذه الرواية ـ فيما رجعت إليه من مراجع، بل وجدته في الكتاب لسيبويه (٣/١١٦) بلفظ:

قُلْتُ لِشَيْبانَ ادْنُ مِن لِقائِهِ ... كَما تُغَدِّي النّاسَ مِن شِوائِهِ

وعليه فلا شاهد فيه لما نحن بصدده. وذكره ابن الأنباريّ في الإنصاف (ص ٥٩١) لكن بلفظ: «كما تُغدِّي القومَ»، ومثله البغداديّ في الخزانة (٨/٥٠١، ١٠/٢٢٥).

(2) في الأصل: «أن تكون بأنها»، وفي (ط): «أن تكون علىٰ بأنها ويقدر (لا)...»، والصواب ما أثبتُّه من (ت).

(3) خطَّأ الزجّاجُ (٢/٢٨٢، ٢٨٣) القولَ بزيادة (لا) هاهنا، وتابَعه النحّاس (١/٥٧٤).

لو جاءت لم يؤمنوا.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لا تُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، وضمَّهما جميعاً الباقون.(١)

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ﴾ [١١٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١١٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿كَلِمَـٰتُ﴾ بألف:

فمَن قرأ بالألف لم يقف عند انقطاع النفَس إلا بالتاء، ومَن قرأ بغير ألف كان له وجهان:

أحدهما: أن يقف بالتاء؛ اتّباعاً للمصحف.

والثاني: أن يقف بالهاء كما يقف علىٰ (قائِمَه) ونحوِها،وكذا القولُ فيما أشبه هذا حيث/ وقع.(٢) ١٠٩/أ

وقرأ نُصير: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يُضِلُّ﴾ [١١٧] بضم الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع ويعقوب والكوفيّون سوىٰ المفضَّـل: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ [١١٩] بفتح الفاء والصاد، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسرِ الصاد.

وقرأ نافعٌ وحفصٌ ويعقوبُ: ﴿ما حَرَّمَ﴾ [١١٩] بفتح الحاء والراء، وقرأ

---

(١) قِبَلًا: مَصْدر بمعنىٰ المواجَهة والمعايَنة، قُبُلًا: جمع قَبيل؛ أي صفّاً صفّاً. (الفرّاء ١/ ٣٥٠ ـ الأخفش ٢/ ٢٨٦).

(٢) أطلَق المصنِّفُ ـ هنا ـ الوجهَيْن لمَن قرأ بالإفراد، وقد بَيَّن المحقِّقُ ابنُ الجزريّ أنَّ الذين يقِفون عليها وعلىٰ نظائرها بالهاء هُم: ابن كثير وأبو عمرٍو والكسائيّ ويعقوب. (النشر ٢/ ١٣٠).

الباقون بضمّ الحاء وكسر الراء.

وقـرأ الكوفيّون: ﴿لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ﴾ [١١٩] بضمّ الياء(١)، وكذا في يونس ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ [٨٨]، وقرأ المفضَّل بضمّ الياء ها هنا، وفتحها في يونس، وفتَحها الباقون في الموضعين(٢).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿أَوَ مَن كانَ مَيِّتاً﴾ [١٢٢] بتشديد الياء مع كسرها، وأَسْكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ﴾ [١٢٤] بالتوحيد ونصبِ التاء، وقرأ الباقون ﴿رِسالَـتِهِ﴾ بالجمع وكسرِ التاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقاً﴾ [١٢٥] بإسكان الياء، وكذا في الفرقان [١٣]، وقرأهما الباقون بتشديد الياء وكسرها.

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿حَرِجاً﴾ [١٢٥] بكسر الراء، وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو بكر: ﴿يَصَّـعَدُ﴾ [١٢٥] بتشديد الصاد وألفٍ بعدها مع تخفيف العين، وقرأ ابن كثير ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين مِن غير ألف، وقرأ الباقون [﴿يَصَّعَّدُ﴾](٣) بتشديد الصاد والعينِ مِن غير ألف.

١٠/ب وقرأ حفص / ورَوح: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٢٨] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقـرأ أبـو بكـر: ﴿عَلىٰ مَكَـانَـتِكُمْ﴾ [١٣٥] و ﴿مَكَانَـتِهِمْ﴾ [يسٓ ٦٧]

(١) في (ط): بضم الياء ها هنا.

(٢) في (ت): وقرأ الباقون بالفتح في الموضعين.

(٣) زيادة من (ت).

بألف(١)علىٰ الجمع حيث وقعا(٢)، وقرأهما الباقون بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَما رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالتاء(٣)، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه محمول علىٰ ما قبله مِن الغَيْبَة، وهو قوله: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَـٰتٌ﴾ فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ خطاب.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿مَن يَكُونُ لَهُ عَـٰقِبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٥] بالياء، وكذا في القصص [٣٧]، وقرأ المفضَّل ها هنا بالتاء، وفي القصص بالياء، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ الكسائيّ: ﴿إِلَّا مَن نَّشاءُ بِزُعْمِهِمْ﴾ [١٣٨] و ﴿هَـٰذا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ﴾ [١٣٦] بضمّ الزاي فيهما، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ﴾ [١٣٧] بضمِّ الزاي وكسرِ الياء، ﴿قَتْلُ﴾ برفع اللام، ﴿أَوْلَـٰدَهُمْ﴾ بنصب الدال(٤)، ﴿شُرَكائِهِمْ﴾ بهمزة مجرورة(٥)، [وقرأ الباقون ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزاي والياءِ، ﴿قَتْلَ﴾ بنصب اللام، ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾

(١) في (ت): بالألف.

(٢) جاءت كلمة ﴿مَكانَتِكُم﴾ في أربعة مواضع في القرآن: الأنعام [١٣٥]، هود [٩٣، ١٢١]، الزمر [٣٩]. أما كلمة ﴿مَكانَتِهِم﴾ فجاءت في موضع واحد وهو: يسٓ [٦٧]. (المعجم المفهرس: ك و ن).

(٣) سقطت من (ط) كلمة: بالتاء.

(٤) سقطت من (ط) كلمة: الدال.

(٥) وهي في مصاحف أهل الشام بالياء. (المقنع/١٠٣). وفي هذه القراءة الفصلُ بين المتضايفَيْن بالمفعول، وقد كثر الجدلُ حول هذا بين النحويِّين: فمنعه جمهور نحاة البصرة في غير ضرورة الشِّعر، وجوَّزه غيرهم في الفصيح اختياراً، ويكفي دليلاً علىٰ صحَّته هذه القراءةُ المشهورة المتواترة. انظر: الحجَّة لأبي عليّ (٣/٤٠٩) ـ والنشر (٢/٢٦٣).

بجرّ الدال، ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بهمزة مرفوعة(١)] (٢).

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿وَإِن تَكُن﴾ [١٣٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.(٣)

وقرأ الابنان: ﴿مَيْتَةٌ﴾ [١٣٩] بالرفع، ونصَبها الباقون.(٤)

١١٠/أ / وقرأ الابنان: ﴿قَتَّلُوا أَوْلَـٰدَهُم﴾ [١٤٠] بتشديد التاء، وخَفَّفها الباقون.

وقرأ ابن عامر والبصريّان وعاصم: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [١٤١] بفتح الحاء، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ [١٤٣] بإسكان العين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الابنان وحمزة: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ﴾ [١٤٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿مَيْتَةٌ﴾ [١٤٥] بالرَّفع، ونصَبها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] بتخفيف الذال إذا كان في أوّله تاء، حيث وقع، وشدّدها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَإِنَّ هَـٰذَا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة مع تشديد النون، وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون:

فمن كسَر (إنَّ) جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنَفة.

وأما مَن فتَحها، سواء خفّف النون أو شدّدها، فإنه لايبتدئ بها؛ لأنّها متعلِّقة بأحد شيئين ممّا قبلها:

---

(١) وهي في بقيّة المصاحف بالواو. (المصدر السابق). (٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٣) بالتاء: مراعاةً للفظ ﴿مَيْتَة﴾، وبالياء: مراعاةً للفظ ﴿ما﴾. (الفرّاء ٣٥٨/١ ـ والكشف ٤٥٤/١، ٤٥٥).

(٤) الرفع: على أنَّ ﴿تَكُن﴾ تامَّة، والنصب: على أنّها ناقصة و ﴿مَيْتَةً﴾ خبرها. (المصدرَيْن السابقَيْن).

إما بـ (ما) قبلها(١)من قوله: ﴿أَتْلُ ما﴾ [١٥١] بالعطف عليها، تقديره: أَتْلُ ما حرَّم ربُّكم عليكم، وأَتْلُ أَنَّ هذا صراطي مستقيماً.

وإما بالهاء من قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِ﴾ [١٥٢]، [فالتقدير: وصّاكم](٢) [به](٣)وبأَنَّ هذا صراطي. ثم حذف الباءَ من (أَنَّ) لطول الاسم؛ تخفيفاً.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ/ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [١٥٨] بالياء، وكذا ١١٠/ب في النحل [٣٣]، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَـٰرَقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩] بألفٍ مع تخفيف الراء، وكذا في الرُّوم [٣٢]، وتابعهما الأعشىٰ ها هنا فقط، وقرأهما الباقون ﴿فَرَّقُوا﴾ بغير ألف مع تشديد الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾ [١٦٠] بالتنوين، ﴿أَمْثالُها﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿عَشْرُ﴾ بغير تنوين، ﴿أَمْثالِها﴾ بالجرّ(٤).

وقرأ ابن عامر والكوفيّون سوىٰ المفضَّل: ﴿دِيناً قِيَماً﴾ [١٦١] بكسر القاف، وفتحِ الياء مع تخفيفها، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسرِ الياء مع تشديدها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع، وهي: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّي أَخـافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَرَىٰكَ﴾ [٧٤]، ﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ [٧٩]،

(١) سقطت «قبلها» من (ط) و (ت).

(٢) سقط من الأصل. (٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) التنوين: علىٰ أنَّ ﴿عَشْرٌ﴾ صفة، والتقدير: فله حسناتٌ عَشْرٌ أمثالُها. وعلىٰ الإضافة: أي: فله عَشْرُ حسناتٍ أمثالِها. انظر: الفرّاء ١/٣٦٦، ٣٦٧ - والأخفش ٢/٢٩١.

﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيماً﴾ [١٥٣]، ﴿رَبِّي إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [١٦١]، ﴿وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي﴾ [١٦٢]:

فأمّا ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ : ففتَحها نافع، وأسكَنها الباقون.

وأمّا ﴿صِرَٰطِي﴾ : ففتَحها ابن عامر والأعشىٰ، وأسكَنها الباقون.

وأمّا ﴿وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي﴾ : فقرأ نافع بإسكان الياء في (مَحْيَايْ)، وفتح ياء (مَمَاتِيَ)، وفتَح الباقون [ياء][1] (مَحْيَايَ)، وأسكنوا ياء (مَمَاتِي).

وأمّا الأربعة الباقية ففتحهنّ نافع.

وفتَح منهنّ ابنُ كثير: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرٍو منهنّ: ﴿وَجْهِي﴾ / وفتَح ما بقي. ١١١/أ

وفتحَ ابن عامر وحفص منهنّ: ﴿وَجْهِيَ﴾، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

واختلفوا فيما حُذِف من الياءات [في المصاحف][2] في قوله: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [٨٠]: فأثبت إسماعيل وأبو عمرٍو الياءَ فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

(١) سقطت من (ط).

(٢) زيادة من (ت).

سورة الأعراف

قرأ ابن عامر: ﴿قَلِيلاً مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بالياء والتاء(١)، وقرأ الباقون بتاء واحدة(٢)، وكلُّهم(٣) شدَّد الذال إلا حفصاً وحمزة والكسائيّ، فإنهم خفَّفوها علىٰ أصلهم(٤).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَمِنْها تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥]، وفي الرُّوم ﴿وَكَذَٰلِكَ تَخْـرُجُـونَ﴾ [١٩]، [وفي الـزخرف ﴿كَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ [١١]](٥)، وفي الجـاثية ﴿فَالْيَومَ لا يَخْرُجُونَ مِنْها﴾ [٣٥] بفتح الياء والتاء، وضمِّ الراءِ في الأربعة، وتابَعهما ابنُ ذكوان ها هنا وفي الزخرف فقط، وتابَعهم يعقوب ها هنا فقط، وقرأ الباقون في الأربعة بضمّ التاء والياء، وفتحِ الراء.

وقـرأ المفضَّل: ﴿وَرِيَـٰشاً﴾ [٢٦] بفتح الياء وألف بعدها، وقرأ الباقون ﴿وَرِيشاً﴾ بإسكان الياء من غير ألف.

وقـرأ نافـع وابن عامـر والكسـائيّ: ﴿وَلِباسَ التَّقْوىٰ﴾ [٢٦] بالنصب، ورفعَه/ الباقون: ١١١/ب

فمَن نصَبه(٦) لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بقوله: ﴿لِباساً يُوَٰرِي﴾ بالعطف عليه، ولكن يقف علىٰ قوله: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾.

(١) أي بياء بعدها تاء. وهي كذلك في المصحف الشاميّ. انظر «المقنع» للدانيّ ص ١٠٣.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) أي الذين قرؤوا بتاء واحدة، أمَّا ابن عامر فالذال علىٰ قراءته مخفَّفة.

(٤) في (ط): علىٰ أصولهم.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٦) في (ط) و (ت): فمن نصب.

ومَن رفَعــه ابتدأ به؛ لأنه مُنقطِـع ممّا قبله، وذلك أنه مرتفِـع بالابتداء، وقـوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾ نعتٌ له، وخبرُ الابتداء قولُه: ﴿خَيْرٌ﴾، التقدير: ولباسُ التقوىٰ المشار إليه خيرٌ لمن أَخذ به من الكِسوة والأثاث. ولباسُ التقوىٰ هو الحياء.

وقرأ نافع: ﴿خالِصَةٌ﴾ [٣٢]، بالرفع، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَبها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بقوله: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ حالاً منه، بتقدير: قل هي مستقِرة للذين آمنوا في حال خلوصِها يوم القيامة، وإن شَركهم فيها غيرُهم من الكفار في الحياة الدنيا. [فالكلام مرتبط بعضه ببعض](١).

وأمَا مَن رفَعها فإنه يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنه قد استأنَفها فرفَعها علىٰ خبرِ مبتدأ مُضمَر تقديره(٢): قل هي للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، وهي خالصةٌ للمؤمنين يومَ القيامة.

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿لا يُفْتَـحُ لَهُمْ﴾ [٤٠] بالياء مع إسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية، وقرأ أبو عمرٍو مثلَهما إلا أنه بالتاء، وقرأ/ الباقون بالتاء مع فتح الفاء وتشديد التاء الثانية. ١١٢/أ

وقرأ ابن عامر: ﴿ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [٤٣] بغير واوٍ قبل (ما)(٣)، وقرأ الباقون

(١) سقطت هذه العبارة من (ت)، وجاء بدلاً منها: فلم يتمّ الكلام دونها.

(٢) في (ت): بتقدير.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٣).

﴿وَما كُنَّا﴾ بالواو[1].

وقرأ الكسائيّ: ﴿قالُوا نَعِمْ﴾ [٤٤] بكسر العين حيث وقع، وفتَحها الباقون[2].

وقرأ البزّيّ وابن عامر وحمزة والكسائيّ: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ﴾ [٤٤] بتشديد النون مِن (أَنَّ) ونَصْب اللّعنة، وقرأ الباقون بإسكان النون ورفع اللّعنة.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿يُغَشِّي الَّيْلَ﴾ [٥٤] بفتح الغين وتشديد الشين، وكذا في الرَّعد [٣]، وقرأهما الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [٥٤] بالرفع في الأربع، وقرأهنّ الباقون بالنصب إلا أنهم كسروا التاء مِن ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾؛ لأنها تاء الجمع:

فمَن نصَب لم يبتدئ بقوله: ﴿وَالشَّمْسَ﴾ لأنه متعلّق بقوله: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ عطفاً[3] علىٰ مفعول (خَلَقَ)، [فهو داخل][4] معه في صلة (الَّذي).

ومَن رفَعه ابتدأ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه رُفِع بالابتداء، وخبره قوله: ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾.

وقد ذكرتُ ﴿الرِّيحَ﴾ [٥٧] في البقرة[5] [١٦٤]، و﴿خُفْيَةً﴾[6] [٥٥] في

(١) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٢) وهُما لغتان: انظر: الزجّاج ٢/٣٤٠ - والكشف ١/٤٦٢.

(٣) في (ت): عطف. (٤) في (ت): وداخل.

(٥) في (ت) تأخر ذكر «الريح في البقرة» إلىٰ ما بعد قوله: «وميتاً في آل عمران».

(٦) في (ت): «وخيفة»، وهو تحريف؛ لأن ﴿وَخِيفَةً﴾ لا خلاف فيها، وهي في آخر الأعراف.

الأنعام [٦٣]، و ﴿مَيِّتٍ﴾[١] [٥٧] في آل عمران [٢٧].

١١٢/ب / وقرأ عاصم: ﴿بُشْراً﴾ [٥٧] بالباء وهي مضمومة مع إسكان الشين؛ جَمْعُ (بشير)[٢] حيث وقع، وقرأ ابن عامر ﴿نُشْراً﴾ بالنون وهي مضمومة مع إسكان الشين، وقرأ حمزة والكسائيّ [﴿نَشْراً﴾ بالنون وفتحِها][٣] وإسكان الشين، وقرأ الباقون بضمّ النون والشين، ولا خلاف بينهم في إثبات التنوين.

وقرأ الكسائيّ: ﴿ما لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِهِ﴾ [٥٩] بجرّ الراء حيث وقع، ورفَعها الباقون.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾ [٦٢] بإسكان الباء مع تخفيف اللام حيث وقع، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام.

وقرأ ابن عامر ـ في قصة صالح ـ: ﴿وَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [٧٥] بواوٍ قبل القاف[٤]، وقرأ الباقون ﴿قالَ الْمَلَأُ﴾ بغير واو[٥].

---

(١) في جميع النُّسخ: «ومَيِّتاً» بالنصب علىٰ أنَّها مفعول «ذكَرتُ»، وأثبتُّها بالجرِّ كما هي في المصحف: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾.

(٢) تكون (بُشْراً) جمع (بَشِير) أو جَمْع (بَشُور): قال مكيّ في «مشكل إعراب القرآن» ١/٢٩٥: «فأمّا مَن قرأ بالباء مضمومةً، فهو جمع (بَشِير) علىٰ (بُشُر) ثم أسكن الشين تخفيفاً، جمَع (فَعِيلًا) علىٰ (فُعُل) ونصَبه علىٰ الحال أيضاً» اهـ. وذهب إلىٰ هذا أيضاً في كتابه «الكَشْف عن وجوه القراءات» ١/٤٦٦. وأمـا ابن خالويه فذهب إلىٰ أنّ (بُشْراً) جمع (بَشُور) وهي الريح التي تبشِّر بالمطر، وأُسكنتِ الشينُ تخفيفاً. «الحجة في القراءات السبع» ص ١٥٧. وقال ابن منظور في اللسان (ب ش ر): «فـ ﴿بُشُراً﴾ جمع (بَشُور)، و ﴿بُشْراً﴾ مخفف منه» اهـ.

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ت)، وجاء بدلاً منه: بفتح النون.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقد ذكرتُ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١]، و ﴿إِنَّ لَنا لَأَجْراً﴾ [١١٣] في باب الهمز.

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [٩٨] بإسكان الواو، غيرَ أن ورشاً وحدَه ينقل حركة همزة (أَمِنَ) إلىٰ الواو فيحركها بها، ويُسقط الهمزة، علىٰ أصله في نقل حركة الهمزة، وقرأ الباقون بفتح الواو.

وقرأ نافع: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ [١٠٥] بتشديد الياء مع فتحها، وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها.(١)

وقرأ ابن كثير وهشام: ﴿قالُوا أَرْجِئْهُو﴾ [١١١] بالهمز، وواوٍ بعد الهاء في / الوصل، وقرأ الكسائيّ والمفضَّل ورجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بغير همز، ووصلوا الهاء بياء، وقرأ قالون بغير همز، ووصَل الهاءَ بكسرة مختلَسة(٢)، وقرأ ابن ذكوان بالهمز، ووصَل الهاءَ بكسرة مختلَسة، وقرأ عاصم وحمزة بإسكان الهاء من غير همز، وقرأ البصريّان بالهمز، ووصلا الهاء بضمّة مختلَسة، ولا خلاف بينهم في الوقف أنهم يقفون علىٰ الهاء فقط. ١١٣/أ

ولا ينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ [١١٢] بتشديد الحاء وفتحِها وألفٍ بعدها، وكذا في [سورة](٣) يونس [٧٩]. ولم يُمِل الألفَ فيهما أبو الحارث وحمزة، وأمالها باقي رجال الكسائيّ، وقرأ الباقون ﴿سَاحِرٍ﴾

(١) معنىٰ ﴿حَقِيقٌ﴾ علىٰ التشديد: واجب. وعلىٰ التخفيف: خليق وجدير. (الأخفش ٢/٣٠٧ ـ والكشف ١/٤٦٩، ٤٧٠).

(٢) المراد بالكسرة المختلَسة والضمّة المختلَسة ـ في هذه الفقرة ـ هو الحركة التامّة، من غير إشباع يؤدي إلىٰ تولّد حرف مدّ. وقد سبق التنبيه علىٰ نظير هذا.

(٣) سقطت من (ت).

بتخفيف الحاء مع كسرها وألف قبلها، في السورتين[1].

ولا خلاف بينهم في الشعراء [٣٧] أنه ﴿سَحَّارٍ﴾ بتشديد الحاء وألف بعدها، إلا أن أبا عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ ـ سوىٰ أبي الحارث ـ أمالوه، وقرأ رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتَحه الباقون.

وقرأ حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾ [١١٧] بإسكان اللام وتخفيف القاف، وكذا في (طه) [٦٩]، والشعراء [٤٥]، وقرأهنّ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، ١١٣/ب وشدَّد البزيّ التاء فيهن، / وخفَّفها الباقون.

وقرأ قُنْبُل: ﴿قالَ فِرْعَوْنُ وَآْمَنتُمْ بِهِ﴾ [١٢٣] بواو بعدها مَدّة مشبَعة؛ في تقدير مَدّ همزة مُليَّنة وأَلفٍ من غير همز في حال الوصل[2]، فإذا ابتدأ رَدَّ الهمزةَ فقرأ ﴿ءَآْمَنتُمْ بِهِ﴾ بهمزة بعدها مَدّة مطوَّلة[3] علىٰ لفظ الاستفهام، وقرأ في (طه) [٧١] بهمزة وبعدها مَدّة يسيرة علىٰ لفظ الخبر، وقرأ في الشعراء [٤٩] بهمزة وبعدها مَدّة مطوَّلة[4] علىٰ لفظ الاستفهام.

وقرأ حفص في الثلاث سورٍ[5] بهمزة واحدة وبعدها مَدّة يسيرة؛ علىٰ لفظ الخبر، وقرأ رَوح والكوفيّون سوىٰ حفص بهمزتين بعدهما[6] مَدّة في الثلاث، وقرأهنّ الباقون بهمزة واحدة بعدها مَدّة مطوّلة؛ علىٰ لفظ الاستفهام.

---

(١) في (ط): من السورتين.

(٢) في الأصل: «في حال الوقف»، والتصويب من (ط) و(ت)، وانظر النشر ١/٣٦٩.

(٣) المقصود بالمَدّة المطوَّلة هو الهمزة المسهَّلة وبعدها ألف، فيصير اللفظ بهمزتين: محقَّقة ومسهَّلة، وبعدهما ألف. وانظر النشر ١/٣٦٨.

(٤) في (ت) طويلة.

(٥) هكذا في النُسخ، والوجه أن يقال: في ثلاث السور، أو: في الثلاث السور.

(٦) في (ط): «بعدهم»، وهو خطأ.

وكلُّ هـٰؤلاء يستوون في المدّ ها هنا(١)؛ لأنه ليس أحد يُدخِل [ها هنا](٢) بين همزة الاستفهام وبين المليَّنة التي بعدها ألفاً، كما فَعَل [ذلك](٣) في قولـه: ﴿ءَاْأَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦] ونحوه؛ لئلا(٤) تجتمع همزة محقَّقة وهمزة مليَّنة وأِلفان في كلمة واحدة، وذلك ثقيل غير مستعمل؛ لأنه يصير في تقدير اجتماع أربع ألفات [فيه](٥).

وقـرأ الحرميّان: ﴿سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُم﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف التاء مع ضمِّها، وقرأ الباقون بضمّ النون وفتح القاف وتشديد التاء مع / كسرها. ١١٤/أ

وقرأ ابن عامر وعاصم سوىٰ حفص: ﴿يَعْرُشُونَ﴾ [١٣٧] بضمّ الراء وكذا في النحل [٦٨]، وقرأهما الباقون بكسر الراء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿يَعْكِفُونَ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف، وضمَّها الباقون.

---

(١) في (ت): ها هنا في المدّ.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) في هامش الأصل من نسخة: «كراهة أن» بدل «لئلّا»، وهو كذلك في صُلْب (ط) و (ت).

(٥) زيادة من (ط).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَإِذْ أَنجَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [١٤١] بغير(١) ياء ولا نون(٢)، وقرأ الباقون ﴿أَنجَيْنَـٰكُم﴾ بالياء والنون(٣):

فعلىٰ قراءة ابن عامر يُكره أن يُبتدأ بقوله: ﴿وَإِذْ أَنجَـٰكُم﴾ لأنه متّصِل بقول موسىٰ، ومتعلِّق بما تقدّم مِن إخباره عن الله في قوله: ﴿قَالَ أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَـٰلَمِينَ﴾ [١٤٠] فلا يُقطع منه.

وأما علىٰ قراءةِ الباقين فإنه يجوز أن يُبتدأ(٤) به؛ لأن كلام موسىٰ قد تمّ دونه، ثم استأنَف الله ـ تعالىٰ ـ الخبرَ عن نفسه بذلك، بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

وقرأ نافع: ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُم﴾ [١٤١] بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء مع تخفيفها، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ القاف وكسرِ التاء مع تشديدها.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿دَكَّآءَ﴾ [١٤٣] بالمدِّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الباقون بالقصر والتنوين من غير همز.(٥)

وقرأ الحرميّان ورَوْح: ﴿بِرِسَـٰلَتِي﴾ [١٤٤]/ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿بِرِسَـٰلَـٰتِي﴾ علىٰ الجمع. ١١٤/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سَبِيلَ الرَّشَدِ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضمِّ الراء وإسكان الشين.

وقرأ يعقوب: ﴿مِنْ حَلْيِهِمْ﴾ [١٤٨] بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف

(١) في (ط): من غير.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٤).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في (ت) بدل «أن يبتدأ»: «الابتداء»، وهما واحد.

(٥) دَكّاء: صفة، من قولهم: ناقةٌ دَكّاء. ودَكّاً: مَصْدر. (الكشف ١/٤٧٥).

الياء مع كسـرهـا، وقرأ حمزة والكسائيّ بكسر الحاء واللام مع تشديد الياء وكسرها، وقرأ الباقون مثلَهما إلا أنّهم ضمُّوا الحاء.(١)

وقرأ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنا رَبَّنا وَتَغْفِرْ لَنا﴾ [١٤٩] بالتاء في الفعلين ونصبِ (رَبَّنا)، وقرأ الباقون بالياء فيهما ورفعِ (٢) (رَبُّنا).

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿قالَ ابْنَ أُمِّ﴾ [١٥٠] بكسر الميم، وكذا في (طه) [٩٤]، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ ءَاصَـٰرَهُمْ﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة(٣) والصادِ وألفٍ؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بكسر الهمزة وإسكان الصاد من غير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والمفضَّل(٤): ﴿تُغْفَرْ لَكُم﴾ [١٦١] بالتاء مضمومة مع فتح الفاء، وقرأ الباقون ﴿نَغْفِر لَكُم﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الفاء.

وقرأ / نافع والمفضَّل ويعقوب: ﴿خَطِيٓـَٰتُكُم﴾ [١٦١] بألف بعد الهمزة مع ضمِّ التاء؛ علىٰ الجمع، وقرأ ابن عامر مثلَهم إلا أنه بغير ألف؛ علىٰ التوحيد. ١١٥/أ

وقـرأ أبـو عمرو: ﴿خَطَـٰيَـٰكُم﴾ بغير همز، علىٰ وزنِ (قضاياكم)، وقرأ الباقون ﴿خَطِيٓـَٰتِكُم﴾ بالهمز وألف مع كسر التاء؛ علىٰ الجمع.

---

(١) انظر توجيه القراءات الثلاث في: الكشف ١/٤٧٧ ـ والزجَّاج ٢/٣٧٧ ـ والأخفش ٢/٣١٠.
(٢) في (ت): وبرفع.
(٣) أي: بفتح الهمزة والمدّ، كما في النشر (٢/٢٧٢)، وكذلك قراءة الباقين هي بكسر الهمزة والقصر، والله أعلم.
(٤) في (ت): والمفضَّل ويعقوب.

وقرأ المفضَّل: ﴿لا يُسْبِتُونَ﴾ [١٦٣] بضمّ الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿مَعْذِرَةً﴾ [١٦٤] بالنصب، ورفَعها الباقون.[1]

وقرأ نافع: ﴿بِعَذابٍ بِيسٍ﴾ [١٦٥] بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة، وقرأ ابن عامر بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة، وقرأ الأعشىٰ ﴿بَيْئَسٍ﴾ بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة، وبعد الياء همزة مفتوحة، وقرأ الباقون ﴿بَئِيسٍ﴾ بفتح الباء، وبعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة ياء ساكنة.

واختُلِفَ عن يحيىٰ عن أبي بكر: فقرأتُ له علىٰ أبي - رضي الله عنه - مثلَ حَفْصٍ، وأخبرني أنَّه كذلك قرأ علىٰ أبي سَهْل، وأخبره أنه كذلك قرأ علىٰ [ابن مجاهد.

وقرأتُ له أيضاً علىٰ أبي - رحمه الله - مثلَ الأعشىٰ، وأخبرني أنه كذلك قرأ علىٰ][2] نَصْر[3] بن يوسف، وأخبره أنَّه كذلك قرأ علىٰ ابن شَنَبوذ.

وأنا آخُذ له بالوجهين جميعاً.

وقد ذكرتُ: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩] في الأنعام [٣٢].

١١٥/ب / وقرأ أبو بكر: ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ﴾ [١٧٠] بإسكان الميم وتخفيف السين، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد السين.

وقرأ نافع وابن عامر والبصريّان: ﴿مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّاتِهِم﴾ [١٧٢] بألف وكسر التاء؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ بغير ألف مع نصْب التاء؛ علىٰ التوحيد.

(١) النصب: علىٰ أنَّه مفعول مطلق لفعلٍ مقدَّر، كأنَّهم قالوا: نعتذر معذرةً. أو: مفعول له. والرفع: علىٰ أنَّه خبر لمبتدأ مضمَر، أي: موعظتُنا معذرةٌ. انظر: الفرّاء ١/٣٩٨ - والزجّاج ٢/٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ط).

(٣) في (ط): «أبي نصر»، وهو خطأ.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿أَن يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ﴾ [١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوا إِنَّما أَشْرَكَ﴾ [١٧٣] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقد ذكرتُ ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [١٧٦] في باب الإدغام.(١)

وقرأ حمزة: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٨٠] بفتح الياء والحاء، وكذا في النحل [١٠٣] و(حمّ السجدة) [٤٠]، وتابعه الكسائيّ علىٰ الذي في النحل فقط، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسرِ الحاء في الثلاثة.(٢)

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿وَنَذَرُهُم﴾ [١٨٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، وجزَم الراءَ حمزةُ والكسائيّ، ورفَعها الباقون:

فمَن جزَم [الراء](٣) لم يَجُز له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَ يَذَرْهُمْ﴾ لأنه معطوف علىٰ موضع الفاء وما بعدها من قوله: ﴿فَلا هادِيَ لَهُ﴾ فهو متعلّق به.

ومَن رفَع ﴿و يَذَرُهُم﴾ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، بتقدير عطف جملة تامّة علىٰ جملة تامّة، والابتداءُ مع / النون أحسنُ منه مع الياء؛ من أجل ما في الياء من مشاكلة التعلُّق باسم الله المتقدِّم ذكره. ١١٦/أ

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿جَعَلا لَهُ شِرْ كاً﴾[١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء، وتنوين الكاف من غير همز ولا مَدٍّ، وقرأ الباقون: ﴿شُرَ كاءَ﴾ بضمّ الشين وفتح الراء والمدّ، وهمزةٍ مفتوحة من غير تنوين.

وقرأ نافع: ﴿لا يَتْبَعُوكُم﴾ [١٩٣] بإسكان التاء وتخفيفها وفتح الباء، وكذلك(٤) في الشعراء ﴿يَتْبَعُهُمُ الْغاوُونَ﴾ [٢٢٤]، وقرأهما الباقون بفتح التاء وتشديدها مع كسر الباء.

---

(١) انظر ص ١٨٦.
(٢) انظر: الأخفش ٢/٣١٥ ـ والكشف ١/٤٨٤، ٤٨٥.
(٣) سقط من (ط) و(ت).
(٤) في (ت): وكذا.

وقرأ ابن كثير والبصريّان والكسائيّ: ﴿طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَٰنِ﴾ [٢٠١] بالياء ساكنةً من غير ألف ولا همز، وقرأ الباقون ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ بألف بعدها همزة مكسورة.[١]

وقرأ نافع: ﴿وَإِخْوَٰنُهُم يُمِدُّونَهُم﴾ [٢٠٢] بضمّ الياء وكسرِ الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الميم.

واختلفوا في ياء الإضافة في سبعة مواضع، وهي:

﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [٥٩]، ﴿مَعِي بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٠٥]، ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]، ﴿عَنْ ءَايَٰتِي﴾ [١٤٦]، ﴿مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُم﴾ [١٥٠]، ﴿عَذابِي أُصِيبُ﴾ [١٥٦]:

فأسكن حمزة: ﴿إِنَّما حَرَّمَ/ رَبِّي الْفَوَٰحِشَ﴾، وفتحها الباقون. ١١٦/ب

[٢][وفتح الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾، و ﴿مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُم﴾ وأسكنها الباقون.

وفتح حفص: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وأسكنها الباقون.

وفتح ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ﴾، وأسكنها الباقون.

وأسكن ابن عامر وحمزة: ﴿عَن ءَايَٰتِي الَّذِينَ﴾، وفتحها الباقون][٢].

وفتح نافع: ﴿عَذابِيَ أُصِيبُ﴾، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ما حُذِفَ من الياءات في موضعين، وهما:

﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥]: فقرأ هشام ويعقوب ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾

---

(١) ﴿طَيْفٌ﴾: على أنَّه مصدر «طاف الخيالُ» يطيف طيفاً. و ﴿طَٰٓئِفٌ﴾: مصدر أيضاً على (فاعِل)، كالعافية والعاقبة. انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٣١٦ ـ والكشف ١/٤٨٦، ٤٨٧ ـ والفرّاء ١/٤٠٢.

(٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

بياء في الوصل والوقف، وأَثبتَها إسماعيل وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين. وأَثبت يعقوب الياء في قوله: ﴿فَلا تُنظِرُونِ﴾ في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

سورة الأنفال

قرأ نافع ويعقوب: ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [٩] بفتح الدال، وكسَرها الباقون.[١]

وقرأ نافع: ﴿إِذْ يُغْشِيكُمُ﴾ [١١] بضمّ الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مع كسرها، ﴿النُّعَاسَ﴾ [١١] بالنصب، وقرأ ابن/ كثير وأبو عمرٍو ﴿إِذْ يَغْشَىٰكُمُ﴾ بفتح الياء وإسكان الغين، وتخفيف الشين وألف بعدها، ﴿النُّعاسُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بضمّ الياء وفتح الغين وكسر الشين مع تشديدها، ﴿النُّعاسَ﴾ بالنصب. ١١٧/أ

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿مُوَهِّنٌ﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون، ﴿كَيْدَ الْكَـٰفِرِينَ﴾ [١٨] بالنصب، وقرأ حفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء، ولم ينوِّن النون، وجرَّ ﴿كَيْدِ الْكَـٰفِرِينَ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم نوَّنوا، ونصَبوا ﴿كَيْدَ الْكَـٰفِرِينَ﴾.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿وَأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: ولن تُغنِيَ عنكم فئتكم شيئاً [ولو كثرت][٢] ولأن الله مع المؤمنين.[٣] أي: لذلك لن تغني عنكم [فئتكم][٤] شيئاً.

ومَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة، لأن الكلام قد كفىٰ دونها.

(١) انظر: الفرّاء ١/٤٠٤ ـ والزجّاج ٢/٤٠٢ ـ والكشف ١/٤٨٩. (٢) زيادة من (ت).

(٣) انظر: معاني القرآن للفرّاء ١/٤٠٧. وموضع (أنَّ) وصلتِها نصبٌ، يعني بنزع الخافض.

(٤) زيادة من (ت).

وقــد ذكــرتُ: ﴿وَلَـٰكِنِ اللهُ قَتَلَهُم﴾ [١٧]، ﴿وَلَـٰكِنِ اللهُ رَمَىٰ﴾ [١٧]، و﴿لِيُمَيِّزَ﴾ [٣٧] فيما تقدَّم(١).

وقرأ رُوَيْسٌ: ﴿فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٣٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقـرأ ابن كثير والبصـريّان: ﴿بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيا وَهُم بِالْعِدْوَةِ/ الْقُصْوَىٰ﴾ ١١٧/ب [٤٢] بكسر العين فيهما، وضمَّها الباقون فيهما.

وقـرأ نافـع والبـزّيّ وأبو بكر ونُصَير و يعقوبُ والمفضَّل(٢): ﴿حَيِيَ عَن بَيِّنَةٍ﴾ [٤٢] بياءين ظاهـرتين: الأولىٰ مكسـورة، والثـانية مفتـوحة. وقرأ الباقون بياء واحدة مشدَّدة مفتوحة.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِذْ تَتَوَفَّىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠] بتاءين، وأظهر الذالَ ابنُ ذكوان، وأدغَمها هشام، وقرأ الباقون بالياء والتاء(٣).

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وقد تقدَّم ذكرُ اختلافهم في حركة السين [البقرة ٢٧٣].

وقرأ ابن عامر: ﴿أَنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون: فَمَن فتَح: ﴿أَنَّهُمْ﴾ لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بالجملة التي قبلها، فهي

---

(١) ورد ذِكْر الخلاف في حرف: ﴿وَلَـٰكِنَّ اللهَ﴾ من هذين الموضعين في سورة البقرة (١٠٢). ومرّ ذكر الخلاف في: ﴿لِيَمِيزَ﴾ في آل عمران (١٧٩).

(٢) سقط «والمفضَّـل» من (ط)، وهو مُثبَت في (ت) بعد أبي بكر، وفي هامشها عبارة: «سقط في غيره». والصواب إثباته، كما في الأصل و (ت)؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٢٣٨/ب).

(٣) أي بياء بعدها تاء.

في موضع نصب بأنها[1] مفعول من أجله، التقدير: ولا يَحسَبنّ الذين كفروا سبقوا [لأنهم][2] لا يُعجِزون. أي: ولا يَحسَبنَّ مَن أفلتَ مِن الكفار من حرب بدر قد سبق إلىٰ الحياة؛ من أجلِ أنهم لا يفوتون حيث كانوا. فلم يتمَّ الكلام دونها.

ومَن كسَرها جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها منقطِعة من الجملة التي قبلها، وذلك أن الجملة التي قبلها قد تمَّت دونها، ثم استأنَف بها جملة أخرىٰ، فأخبر أنَّهم لا يفوتون كيف تصرَّفت بهم/ الحال، فلذلك كسَرها. ١١٨/أ

وقرأ رُوَيس: ﴿تُرَهِّبُونَ بِهِ﴾ [٦٠] بفتح الراء وتشديد الهاء، وقرأ الباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء.

وقرأ أبو بكر [والمفضَّل][3]: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ [٦١] بكسر السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ[4] المفضَّل: ﴿وَعُلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ [٦٦] بضمّ العين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ [٦٥]، ﴿فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾ [٦٦] بالتاء فيهما، وقرأ الكوفيّون بالياء فيهما، وقرأ

---

(١) في (ت): لأنها.

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط «والمفضَّل» من الأصل و (ط)، وهو مثبت في (ت) وكتب علىٰ هامشها: «ساقط في غيره». والصواب إثباته؛ لموافقته ما ذكره الداني في «جامع البيان» (لوحة ٢٣٩/أ) إذ يقول: «حرف: قرأ عاصم - في غير رواية حفص - ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ بكسر السين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتحها» اهـ. أقول: فقوله «في غير رواية حفص» دخل فيه رواية المفضَّل عن عاصم، والله أعلم.

(٤) تأخّرت هذه الفقرة في (ت) إلىٰ ما بعد كلمة (صابرة) في الفقرة التي تليها، وهو الأَولىٰ؛ لتسلسل ترقيم الآيات.

البصريّان الأوّلَ بالياء والثاني بالتاء؛ من أجل (صابِرَةٌ).

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿ضَعْفاً﴾ [٦٦] بفتح الضاد، وضمَّها الباقون.(١)

وقرأ البصريّان: ﴿أَن تَكُونَ لَهُ أَسْرىٰ﴾ [٦٧] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

[وقرأ المفضَّل: ﴿لَهُ](٢) أُسَـرىٰ﴾ [٦٧]، و ﴿قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأُسَـرىٰ﴾ [٧٠] بضمّ الهمزة، وألف بعد السين مع فتح الراء. وقرأ أبو عمرٍو بغير ألف في الأوّل، وبالألف في الثاني، [وبضمّ الهمزة من ﴿الْأُسَـرىٰ﴾](٣)، وأمال الراءَ في الموضعين. وقرأ الباقون ﴿لَهُ أَسْرىٰ﴾ و ﴿مِنَ الْأَسْرىٰ﴾ بفتح الهمزة مع إسكان السين من غير ألف. وأمال حمزة والكسائيّ الراء، وقرأها رجال نافع سوىٰ قالون بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿مِن وِلَـٰيَتِهِم﴾ [٧٢] بكسر الواو، وفتَحها الباقون.

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين، وهما:

﴿إِنِّي أَرىٰ ما لا تَرَوْنَ/ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ﴾ [٤٨]: ففتَحهما الحرميّان وأبو ١١٨/ب عمرٍو، وأسكَنهما الباقون.

ليس فيها ياء محذوفة.

(١) قال النحّاس في معاني القرآن (١/٦٨٧): «وقال أبوعمرو بن العلاء: الضُّعْفُ لُغة أهل الحجاز، والضَّعف لغة تميم» اهـ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ت).

سـورة التوبـة

قرأ الكوفيّون وابن عامر و رَوْحٌ[1] : ﴿أَئِمَّةَ﴾ [١٢] بهمزتين حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها ياء مختلَسة الكسرة من غير مدّ[2] حيث وقع إلا المسيَّبيّ، فإنه أتىٰ بمَدَّة بعد الهمزة؛ شِبْه الاستفهام[3].

وقرأ ابن عامر: ﴿لا إِيمَـٰنَ لَهُمْ﴾ [١٢] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.[4]

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾ [١٧] بغير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿مَسَـٰجِدَ﴾ بألف؛ علىٰ الجمع.

ولا خلاف في قوله: ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ اللهِ﴾ [١٨] [أنه][5] بالألف[6] إلا ما حدَّثناه[7] المُعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أبو

(١) في (ت) تحويلة فوق كلمة (ورَوْح)، وكُتِب علىٰ هامشها (ساقط). وفي (ط) بدل «رَوْح»: «يعقوب»، ولا يصحّ؛ لأن رُوَيْساً عن يعقوب يسهِّل الهمزة الثانية، بخلاف رَوْح فإنه يحقِّق الهمزتين جميعاً. انظر النشر (١/ ٣٧٨).

(٢) أي بهمزتين: الأولىٰ محقَّقة، والثانية مسهَّلة بينَ بينَ، من غير إدخال ألف بينهما. وقد فسَّر الإمام ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ مقصودَ الإمام ابن غلبون من قوله: «ياءً مختلَسة الكسرة»، حين قال في النشر ٣٧٨/١ عن كلمة ﴿أَئِمَّة﴾: «فذهب الجمهور من أهل الأداء إلىٰ أنها تُجعل بينَ بينَ، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة... وهو معنىٰ قول صاحبَي «التيسير» و «التذكرة» وغيرهما: بياء مُختلَسة الكسرة» اهـ.

(٣) أي أن المسيَّبيّ عن نافع يقرأ بإدخال ألفٍ بين الهمزة المحقَّقة والمسهَّلة في ﴿أَئِمَّة﴾. وانظر النشر ٣٨١/١.

(٤) ﴿إِيمَـٰنَ﴾ بالكسر: مَصْدر أَمِنتُه، أي: لا يؤمَنون في أنفسهم، ودَلَّ علىٰ أنَّه من الأمان: ﴿لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلا ذِمَّةً﴾. و ﴿أَيْمَـٰنَ﴾ بالفتح: جمع يمين. انظر: الزجّاج ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦ ـ والكشف ١/ ٥٠٠.

(٥) سقطت من (ط)

(٦) في (ط): بألف.

(٧) في (ت): حدثنا.

حمـزة[1]، قال: حدثنـا حجّاج[2]، قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة[3]، قال: سمعتُ ابن كثير يقرأ: ﴿أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾، ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بالتوحيد فيهما[4].

وقرأ أبو بكر والمفضَّل[5]: ﴿وَعَشِيرَٰتُكُمْ﴾ [24] بألف بعد الراء، وقرأ الباقون بغير ألف.

وقـرأ عاصم والكسـائيّ ويعقوب: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ [30] بالتنوين وكسرِه؛ لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقون بغير تنوين[6].

وقرأ عاصم: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [30] بكسر الهاء/ وبعدها همزة مضمومة، 119/أ

(1) سمّاه ابن مجاهد في «السبعة» (ص 313): أبو حمزة الأنسيّ. لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(2) حجّاج بن منهال، أبو محمد البصريّ الأنماطيّ، الحافظ الحجّة، ثقة فاضل. حدَّث عن: حمّاد ابن سلمة، وقُرّة بن خالد، وغيرهما. حدَّث عنه: البخاريّ، وأبو حمزة الأنسيّ فيما رواه ابن مجاهد، وغيرهما. توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: سبع عشرة.
(سير أعلام النبلاء 10/352 ـ تقريب التهذيب ص 153 ـ طبقات الحفّاظ ص 175 ـ السبعة ص 313)

(3) حمّاد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصريّ، الإمام الكبير، روىٰ القراءة ـ عرضاً ـ عن عاصم، وابن كثير. روىٰ عنه الحروف: حجّاج بن المنهال، وشيبة بن عَمرو المصِّيصيّ، وحرميّ بن عمارة. تفرَّد عن ابن كثير بقراءة: ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بإفراد «مسجد». توفي سنة سبع وستين ومائة.
(غاية النهاية 1/258 ـ تقريب التهذيب ص 178 ـ سير أعلام النبلاء 7/444)

(4) وهذه الرواية عن ابن مجاهد مذكورة في «السبعة» ص 313.

(5) في الأصل: «وقرأ أبو بكر والمفضَّل والأعشىٰ»، ولفظة (الأعشىٰ) ساقطة من (ط)، ومُثبَتة في (ت)، وكُتب علىٰ الهامش: (ساقط)، والصواب سقوطها؛ لأن طريق الأعشىٰ داخلة في قوله: «وقرأ أبو بكر».

(6) علىٰ قراءة التنوين تكون ﴿عُزَيْرٌ﴾ مبتدأ و ﴿ابْنُ اللهِ﴾ خبرها. وعلىٰ ترك التنوين تكون ﴿ابْنُ﴾ صفة، و ﴿عُزَيْرُ﴾ إمّا مبتدأ وخبره محذوف تقديره: نبيُّنا، أو خبراً لمبتدأ محذوف.
انظر: معاني القرآن للفرّاء: 1/431 ـ والأخفش 2/329 ـ والزجّاج 2/442.

وقرأ الباقون بضمّ الهاء من غير همز.

وقرأ ورش: ﴿إِنَّما النَّسِيُّ﴾ [٣٧] بياء مشددة مرفوعة من غير همز، وقرأ الباقون بياء ساكنة خفيفة، وبعدها همزة مرفوعة.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد.

وقرأ يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللهِ هِيَ الْعُلْيا﴾ [٤٠] بالنصب، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَعها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة مرفوعة بالابتداء، وخبرُها الجملة التي بعدها، فهي منقطِعة ممّا قبلها، خارجةٌ مِن الجَعْل.

ومَن نصَبها لم يبتدئ بها؛ لأنها معطوفة علىٰ ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فهي متعلِّقة بها، داخلة معها في الجَعْل، فلا تُقْطَع منها[1].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَن يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يعقوب: ﴿أَوْ مَدْخَلاً﴾ [٥٧] بفتح الميم وإسكان الدال، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح الدال مع تشديدها.

وقـرأ يعقوب: ﴿يَلْمُزُكَ﴾ [٥٨]، و ﴿يَلْمُزُونَ﴾ [٧٩]، وفي الحُجرات ﴿وَلا تَلْمُزُوا﴾ [١١] بضمّ الميم في الثلاثة، وكسَرها فيهنّ الباقون.

١١٩/ب وقرأ الأعشىٰ: ﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ [٦١] بالتنوين، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالرفع/، وقرأ الباقون ﴿قُلْ أُذُنُ﴾ بغير تنوين، ﴿خَيْرٍ لَّكُم﴾ بالجرّ[2].

وقرأ حمزة: ﴿وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ [٦١] بالجرّ، ورفَعها الباقون[3].

وقرأ عاصم: ﴿إِن نَّعْفُ﴾ [٦٦] بالنون مفتوحةً مع ضمّ الفاء، ﴿نُعَذِّبْ﴾

(١) في الأصل و (ط): منه.

(٢) إلّا أن نافعاً يُسكن الذالَ من ﴿أُذْنُ﴾، انظر ص ٣١٦ من هذا الكتاب.

(٣) بالجرِّ عطفاً علىٰ ﴿خَيْرٍ﴾، وبالرفع عطفاً علىٰ ﴿أُذُنُ﴾ (الفرّاء: ١/٤٤٤).

بالنـون مضمـومةً مع كسر الذال، ﴿طائِفَةً﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: [﴿إِن يُعْفَ﴾](1) بالياء مضمومةً مع فتح الفاء، ﴿تُعَذَّبْ﴾ بالتاء مضمومةً مع فتح الذَّال، ﴿طائِفَةٌ﴾ بالرفع.

وقرأ قُتيبة ويعقوب: ﴿وَجاءَ الْمُعْذِرُونَ﴾ [٩٠] بإسكان العين وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿دائِرَةُ السُّوءِ﴾ [٩٨] بضمّ السين، وكذا في الفتح [٦]، وقرأهما الباقون بفتح السين.

وقـرأ إسماعيل والمفضَّل وورشٌ(2): ﴿أَلا إِنَّها قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [٩٩] بضمّ الراء، وأسكنها الباقون.

وقـرأ يعقوب: ﴿مِنَ الْمُهَـٰجِرِينَ وَالْأَنصارُ﴾ [١٠٠] برفع الراء، وجَرَّها الباقون(3) وأمالَ الألفَ أبو عمرٍو ورجالُ الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأها رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بينَ اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقـرأ ابن كثير عنـد رأس المـائـة: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِها الْأَنْهَـٰرُ﴾ بزيادة (مِن)(4) وكسرِ التاء، وقرأ الباقون ﴿تَجْرِي تَحْتَها الْأَنْهَـٰرُ﴾ بغير (مِن)(5) مع فتح التاء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ [١٠٣] بالتوحيد ونصبِ التاء، وقرأ الباقون ﴿إِنَّ صَلَوَٰتِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء.

(١) سقط ما بين المعقوفتين من (ط). (٢) في (ت) بتقديم ذِكْر ورش علىٰ المفضَّل.

(٣) بالرفع: عطفاً علىٰ ﴿وَالسَّـٰبِقُونَ﴾، وبالجرِّ: عطفاً علىٰ ﴿الْمُهَـٰجِرِينَ﴾. انظر: إعراب النحّاس ٢/٣٧. والزجّاج ٢/٤٦٦.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

١٢٠/أ وقرأ /نافع وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ﴾ [١٠٦]، وفي الأحزاب [٥١] ﴿تُرْجِي مَن تَشاءُ﴾ بغير همز فيهما، وقرأ الأعشىٰ بالهمز ها هنا، وبغير همز في الأحزاب، وهمَزهما الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً﴾ [١٠٧] بغير واوٍ(١)، وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَـٰنُهُ﴾، ﴿خَيْرٌ أَمَّنْ أُسِّسَ بُنْيَـٰنُهُ﴾ [١٠٩] بضمّ الهمزة وكسرِ السين الأولىٰ من قوله: ﴿أُسِّسَ﴾ في الموضعين، ورفعِ النـون الثانية من قوله: ﴿بُنْيَـٰنُهُ﴾ في الموضعين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين الأولىٰ في الفعلين، ونصْبِ النونِ الثانية من ﴿بُنْيَـٰنَهُ﴾ في الموضعين.

وقرأ ابن عامر ويحيـىٰ وحمزة: ﴿عَلَىٰ شَفا جُرْفٍ﴾ [١٠٩] بإسكان الراء، وضمَّها الباقون.

وقرأ رجال نافع سوىٰ قالون: ﴿هارٍ﴾ [١٠٩] بين اللفظين، وقرأ(٣) ابن كثير وحفص وهشام(٤) والأعشىٰ وحمزة ويعقوب بالفتح، وأماله الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿إِلا أَن تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بتخفيف اللام(٥)، وشدّدها الباقون.

وقـرأ ابن عامر وحفص وحمزة ويعقوب: ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بفتح التاء، وضمَّها الباقون.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٢) وهي كذلك في بقيَّة المصاحف. (المصدر السابق). فبحذف الواو تكون ﴿الَّذِينَ﴾ خبراً أو مبتدأ، وتكون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو عطفاً علىٰ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ اللهَ﴾. انظر: الكشف ١/٥٠٧.

(٣) في (ت): وقرأه.

(٤) في (ت) بتقديم ذِكر هشام علىٰ جميع من ذُكِر.

(٥) فتصير (إلىٰ) الجارَّة. انظر: النشر ٢/٢٨١.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَيُقْتَلُونَ وَ يَقْتُلُونَ﴾ [١١١] بضمّ الياء وفتح التاء في الفعل الأوّل، وبفتح الياء وضمِّ التاء في الفعل الثاني، وقرأ الباقون بضدّ/ ١٢٠/ب قراءتهما: ففتحوا الياء وضمّوا التاء في [الفعل](١) الأوّل، وضمّوا الياء وفتحوا التاء في الثاني.

وقرأ حفص وحمزة: ﴿مِن بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.(٢)

وقرأ المفضَّل: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُم غَلْظَةً﴾ [١٢٣] بفتح الغين، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة و يعقوب: ﴿أَوَ لا تَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ الكفار، فهو متعلِّق بهم.

ومَن قرأ بالتاء ابتدأ به؛ لأنه استئناف خطاب، فهو منقطِع ممّا قبله مِن الإخبار عن المنافقين.

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين، وهما:

﴿مَعِي أَبَداً﴾ و ﴿مَعِي عَدُوّاً﴾ [٨٣]: ففتَحهما حفص والمفضَّل، وفتح الحرميّان وابن عامر وأبو عمرٍو الأوّلَة، وأسكنوا الثانية، وأسكَنهما الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) بالياء في ﴿يَزِيغُ﴾ علىٰ تذكير الجَمع، كما قال: ﴿وَقالَ نِسْوَةٌ﴾، وفي «كادَ» إضمارُ الحديث، فارتفعت «القلوبُ» بـ ﴿يَزِيغُ﴾، وصارت ﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾ خبر ﴿كادَ﴾. ومن قرأ: ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء، أنَّث لتأنيث الجماعة، كما قال: ﴿قالَتِ الأَعْرابُ﴾. انظر: الكشف ١/ ٥١٠ ـ والأخفش ٢/ ٣٣٨ ـ وإعراب النحّاس ٢/ ٤٤.

سورة يونس عليه السَّلام

قرأ ابن كثير ويعقوب ورجالُ نافع ـ سوىٰ ورش ـ ورجالُ عاصم، سوىٰ يحيىٰ: ﴿الٓر﴾ [١، وغيرها من فواتح السور] و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد ١] بفتح الراء حيث وقعا، وقرأهما ورش بين اللفظين، وأمالهما الباقون.

وقرأ ابن كثير والكوفيّون: ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ﴾ [٢] بالألف(١)، وقرأ الباقون ﴿لَسِحْرٌ﴾ بغير ألف.

وقرأ قُنْبُل: ﴿ضِئَاءً﴾ [٥، والأنبياء ٤٨] و﴿بِضِئَاءٍ﴾ [القصص ٧١] بهمزتين: / همزة قبل الألف، وهمزة بعدها(٢)، حيث وقعا. وقرأهما الباقون بيا مفتوحة قبل الألف، وهمزة واحدة بعد الألف.

١٢١/أ

وقرأ ابن كثير وحفص والبصريّان: ﴿يُفَصِّلُ الْأَيَـٰتِ﴾ [٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ اسم الله الذي قبله، فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالنون ابتدأ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ(٣) من الله ـ تعالىٰ ـ بتفصيل الآيات، بلفظ [الجميع؛ للتفخيم](٤).

---

(١) في (ت): بألف.

(٢) وذلك علىٰ القلب المكانيّ، إذ أصله «ضِواء» جمع «ضَوْء» علىٰ «فِعال»، قُلِبتِ الواو ياءً؛ لمناسبة الكسرة قبلها، فصارت «ضِياء»، ثم قُدِّمَتْ لامُ الكلمة علىٰ عَيْنها (الهمزة علىٰ الياء) فصارت «ضِئَايٌ» علىٰ وزن «فِلاع» فوقعتِ الياءُ طرفاً إثر ألف زائدة فقُلِبت همزةً، كما قالوا في «سِقاي»: سِقاء. انظر: الكشف ١/٥١٢، ٥١٣ ـ ومشكل إعراب القرآن ١/٣٣٩، ٣٤٠ ـ والنشر ١/٤٠٦. وغلَّط ابنُ مجاهد (السبعة ص ٤٩٥، ٤٢٩) هذه القراءة مع اعترافه أنَّه قرأ بها علىٰ قُنبل، ولا وَجْه لتغليطها مع ثبوتها روايةً وصحَّةِ وجهها في العربيَّة.

(٣) في (ت): استئنافُ وإخبارٌ.

(٤) في (ت): الجماعة علىٰ التعظيم.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وسكون الياء(١)، ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿لَقُضِيَ﴾ بضمّ القاف وكسر الضاد مع فتح الياء، ﴿أَجَلُهُم﴾ بالرفع.

وقرأ قُنبل: ﴿وَلَأَ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [١٦] بغير ألف قبل الهمزة، وقرأ الباقون [﴿وَلَا أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾](٢) بألف قبل الهمزة، وقد ذكرتُ اختلافهم في إمالة هذا الفعل ونحوه في باب الإمالة(٣).

فمَن قرأ بالألف لم يبتدئ به؛ لأنه معطوف علىٰ ما قبله من قوله: ﴿مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُم﴾ فهو متعلِّق بالتلاوة، وداخل معها في النفي.

ومَن قرأ بغير ألف جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن مِن الله لهم، فهو منقطِع / من النفي الذي قبله، وغير داخل فيه. ١٢١/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [١٨] بالتاء، وكذا في موضعين في النحل [١، ٣]، وفي الرُّوم [٤٠]، وقرأ الباقون الأربعةَ بالياء.

وقرأ رَوْحٌ: ﴿مَا يَمْكُرُونَ﴾ [٢١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن عامر: ﴿هُوَ الَّذِي يَنشُرُكُمْ﴾ [٢٢] بياءٍ مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شينٌ مضمومة(٤)؛ من (النَّشر). وقرأ الباقون ﴿يُسَيِّرُكُم﴾ بياء مضمومة وبعدها سين مفتوحة، وبعدها ياء مشدّدة مكسورة(٥)؛ من (التسيير).

---

(١) أي مع قلبها ألفاً، وانظر النشر (٢/٢٨٢).

(٢) زيادة من (ت). (٣) ص ١٩٧.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ حفص: ﴿مَتَـٰعَ الْحَيَوٰةِ﴾ [٢٣] بنصب العين، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَعها فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع ﴿بَغْيُكُم﴾ بالابتداء، وخبره ﴿عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾، فعلىٰ هذا يجوز أن يبتدئ بقوله: ﴿مَتَـٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيا﴾؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ذلك متاعُ [الحياة الدنيا](١). فهو منقطِع من الابتداء الأوّل.

والآخر: أن يجعل قولَه: ﴿مَتَـٰعُ الْحَيَوٰةِ﴾ خبرَ قوله: ﴿بَغْيُكُم﴾، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متّصل بقوله: ﴿بَغْيُكُم﴾.

ومَن نصَب ﴿مَتَـٰعَ الْحَيَوٰةِ﴾ لم يَجُزْ أن يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله علىٰ أحد تقديرين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً لقوله: ﴿بَغْيُكُم﴾، أي تَبْغون متاعَ الحياة الدنيا.

والآخر: أن يكون مصدراً عَمِلَ فيه الفعلُ الذي دَلَّ عليه قولُه: ﴿إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ / تقديره: تُمَتَّعون متاعَ الحياة الدنيا(٢). ١٢٢/أ

وقرأ ابن كثير والكسائيّ ويعقوب: ﴿قِطْعاً مِّنَ الَّيْلِ﴾ [٢٧] بإسكان الطاء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿هُنالِكَ تَتْلُوا﴾ [٣٠] بتاءين؛ من (التلاوة). وقرأ الباقون بالتاء والباء؛ من (البَلوىٰ).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَـٰتُ رَبِّكَ﴾ في موضعين ها هنا[٣٣، ٩٦]، وموضع في الطَّول(٣) [٦] بالألف؛ علىٰ الجمع. وقرأ(٤) الباقون ﴿كَلِمَتُ﴾

(١) سقط من (ت).

(٢) انظر: الزجّاج ٣/١٤ - والنحّاس ٢/٥٥، ٥٦ - والكشف ١/٥١٦ - ومشكل الإعراب ١/٣٤١، ٣٤٢.

(٣) وهي سورة غافر.

(٤) في (ط) و (ت): وقرأهنّ.

بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقـرأ الابنـان وورش وأبو عمرٍو: **﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّي﴾ [٣٥]** بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، غير أن أبا عمرٍو يفتح الهاء دون فتحهم؛ لأنَّه يُشِمُّها شيئاً من الفتـح(١)، كذلك ذكره اليزيديّ، وقرأ باقي رجال نافع بفتح الياء، وإخفاء حركة الهاء(٢)، مع تشديد الدال، وقرأ يحيىٰ بكسر الياء والهاءِ مع تشديد الدال، وقرأ حفص والأعشىٰ ويعقوب مثلَه إلا أنهم فتحوا الياء، وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وقرأ حفص: **﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٥]** بالياء، وهو الثاني، وقرأ الباقون بالنون، ولا خلاف بينهم في الأوّل [٢٨] أنّه بالنون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: **﴿وَلَـٰكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٤٤]** بإسكان النـون مِن **﴿وَلَـٰكِنْ﴾** وكسرِها لالتقاء الساكنين، ورفعِ **﴿النَّاسُ﴾**. وقرأ / ١٢٢/ب الباقون بتشديد النون مع فتحها، ونصبِ **﴿النَّاسَ﴾**.

وقرأ رُويس: **﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ [٥٨]** بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) المراد بالإشمام ـ هنا ـ هو اختلاس فتحة الهاء. انظر النشر (٢/٢٨٣).

(٢) حركـة الهـاء ـ هنا ـ هي الفتح، كما في النشر (٢/٢٨٤) و «إتحاف فضلاء البشر» (٢/١١٠) وغيرهما، والمقصود بإخفائها هو اختلاسُها. وكان علىٰ المصنف ـ رحمه الله ـ أن يجعل باقي رجال نافع مع أبي عمرٍو؛ إذ لا فرق بين القراءتين، وفَصْله هذا بينهما يُوهِم أن اختلاس أبي عمرٍو غيرُ اختلاس باقي رجال نافع، وليس الأمر كذلك. وقد انتبه لهذا المَلْحظ الدقيق ونبَّه عليه إمام هذا الفنّ، المحقِّق ابن الجزريّ حيث قال: «وروىٰ أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس، كاختلاس أبي عمرٍو سواءً. . . إلّا أن أبا الحسن [يعني ابنَ غلبون] أغرَب جداً في جعْله اختلاسَ قالون دون اختلاس أبي عمرٍو، ففرَّق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الدانيّ الاختلاسُ كأبي عمرٍو، وهو الذي لا يصحّ في الاختلاس سواه» اهـ. (النشر ٢/٢٨٤).

وقرأ ابن عامر و رُويس: ﴿مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَما يَعْزِبُ عَن رَّبِّكَ﴾ [٦١] بكسر الزاي، وضمَّها الباقون[١].

وقرأ حمزة و يعقوب: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ﴾ [٦١] برفع[٢] الراء فيهما، ونصَبها فيهما الباقون.

وقـرأ يعقـوب: ﴿أَمْرَكُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ﴾ [٧١] بهمزة مرفوعة بعد الألف، ونصَبها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿وَقالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ [٧٩]، في الأعراف [١١٢].

وقـرأ أبـو عمـرٍو: ﴿مـا جِئْتُم بِهِ ءَآلسِّحْـرُ﴾ [٨١] بالهمـز والمدّ؛ على الاستفهام، وقرأ الباقون بغير همز ولامَدّ:

فمَن لم يمُدّ ﴿السِّحْرُ﴾ فإنه يجعل (ما) في قوله: ﴿ما جِئْتُم بِهِ﴾ اسماً ناقصاً بمعنىٰ (الذي)، وصِلَتُه ﴿جِئْتُم بِهِ﴾ فهو في موضع رفع بالابتداء، وخبرُه ﴿السِّحْرُ﴾، فعلىٰ هذا لا يجوز له الابتداء بالسحر؛ لأنه خبر الابتداء، فهو متعلِّق به.

ومن مَدّ ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ فإن (ما) عنده اسم تامّ؛ لأنه استفهام يراد به التقرير، وهو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿جِئْتُم بِهِ﴾، وفي قوله: ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ تقديران:

أحدهما: أن يكون بدلاً ممّا [قبله][٣]، فعلىٰ هذا لا يبتدأ به؛ لأنه متعلِّق

---

(١) وهُما لغتان. انظر: الزجّاج ٣/٢٦ ـ والكشف ١/٥٢٠.

(٢) في (ط): بضمّ.

(٣) سقطت من (ت).

بما قبله.

والآخر: أن يجعله رفعاً بالابتداء، وخبرُه محذوف تقديره: ءَآلسحر هو؟ فعلىٰ هذا يبتدأ به؛ لأنه مستأنَف غير متعلِّق بما قبله.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ﴾ [٨٩] بنون خفيفة مكسورة، وقرأ الباقون بتشديد النون مع كسرها، ولا خلاف بينهم/ في تشديد التاء الثانية.[1] ١٢٣/أ

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قَالَ ءَامَنتُ إِنَّهُۥ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها مفعول ﴿ءَامَنتُ﴾ التقدير: قال: ءَامنتُ بأنه لا إلٰه إلا الذي. فهي متعلِّقة به.

ومَن كسَرها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل قوله: ﴿ءَامَنتُ﴾ بتأويل (قلتُ)، فكأنه قال: قلتُ: إنه[2] لا إلـٰه إلا الذي. فعلىٰ هذا لا يبتدئ بها؛ لأن ما بعد القول حكاية، فهو متعلِّق به.

والآخـر: أن يَتـرُكَ: ﴿ءَامَنتُ﴾ علىٰ بابـه[3]، ويوقعه[4] علىٰ مفعولٍ محذوف، بتقدير: ءَامنتُ بالذي كنتُ به كافراً من قبل. فعلىٰ هذا يُبتدأ بها؛ لأنها للاستئناف، وابتداءُ الإقرار[5] منه: إنه لا إلـٰه إلا الذي ءَامنتْ به بنو إسرائيل.

(١) بل ذكر ابنُ مجاهد فيها التخفيف مع تشديد النون لابن ذكوان، وغلَّطه الدانيُّ في «جامع البيان» (لوحة ٢٤٨)، انظر: (السبعة ص ٣٢٩) ـ والنشر (٢/٢٨٦).

(٢) في (ت): «بأنه» وهو خطأ.

(٣) في الأصل و (ط): «علىٰ بأنه»، والمثبت من (ت).

(٤) في (ط): «فيرفعه»، وهو تحريف.

(٥) في (ت): وابتدأ إقرار.

وقرأ قُتيبة ويعقوب: ﴿فَالْيَوْمَ نُنجِيكَ﴾ [٩٢] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون [مع تشديد](١) الجيم.

وقرأ يحيىٰ: ﴿ونَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [١٠٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق باسم الله الذي قبله.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله بلفظ الجماعة؛ للتّفخيم(٢).

وقرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ نُنجِي رُسُلَنَا﴾، ﴿حَقّاً عَلَيْنا نُنج الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بإسكان النون/ الثانية [مع تخفيف](٣) الجيم في الموضعين، وتابعه حفص والكسائيّ علىٰ ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فقط، وقرأهما الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم. ١٢٣/ب

واختلفوا في ياء الإضافة في خمسة مواضع، وهي:

﴿لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾ [١٥]، ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [١٥]، ﴿إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣]، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢]:

ففتَحهنّ نافع وأبو عمرو.

وفتح ابن كثير: ﴿لِيَ أَنْ﴾ و﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن عامر وحفص: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنّ كلّهنّ الباقون.

---

(١) في (ت): وتشديد.

(٢) في (ط) و(ت): تفخيماً.

(٣) في (ت): وتخفيف.

واختلفـوا في ما حذف من الياءات في قوله: ﴿وَلا تُنظِرُونِ﴾[1] [٧١] فأثبت يعقوب الياءَ فيه في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) في جميع النسخ: (فلا تنظرون) بالفاء، وهو مخالف للمصحف.

سورة هود عليه السلام

قد ذكرتُ:﴿إِلَّا سِحۡرٌ﴾ [٧]، في المائدة [١١٠].

وقرأ ابن كثير والكسائيّ والبصريّان: ﴿نُوحاً إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنِّي لَكُمۡ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها مفعول أرسلنا، التقدير: ولقد أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه بأنِّي لكم نذير. فهي متعلِّقة به.

وكـذا مَن كسَرها لم يبتدئ بها(١)؛ لأنها مَحكيّة بَعد القول(٢)، بتقدير: فقـال: إنِّي لكم نذير. فهي متعلِّقـة بلفظ قولـه: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا﴾، فلذلك يُكره(٣) أن يُقْطَع منه.

١٢٤/أ وقرأ أبو عمرٍو ونُصير: ﴿بَادِئَ﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة/ ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة من غير همز، ولم يُمِل الألفَ غيرُ(٤) الأعشىٰ وحدَه.

وكلُّهم قرأ ﴿الـرَّأۡيِ﴾ [٢٧] بهمزة ساكنة إلا الأعشىٰ، وحمزةَ في حال الوقف، وأبا عمرٍو إذا ترك الهمز، فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً.

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيّ: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٢٨] بضمِّ العين وتشديد الميم، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم(٥).

---

(١) في (ت): «جاز له أن يبتدئ بها»، وهو خطأ واضح.

(٢) في صُلب الأصل و(ط): «بعد القسم»، وما أثبتُّه من (ت) وهامش الأصل من نسخة، وهو الأولىٰ.

(٣) في هامش الأصل من نسخة: «فلا يجوز»، وكذلك هي في (ت).

(٤) في (ت): إلا.

(٥) بإسناد الفعل إلى ضمير الرحمة، والحقيقة أنهم هم الذين عَمُوا عنها، فهذا من باب القلب، كقولهم: دخَل الخاتمُ في يدي. وانظر: الفرّاء ١٢/٢ ـ والكشف ١/٥٢٧.

ولا خلاف بينهم في القَصَص أنه بالتخفيف، وهو قوله: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِم الْأَنباءُ﴾ [٦٦].

وقرأ حفص: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ [٤٠] بتنوين اللام، وكذا في (قد أفلح) [٢٧]، وقرأهما[١] الباقون بغير تنوين فيهما.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿مَجْرَىٰها﴾ [٤١] بفتح الميم وإمالة الراء، وقرأ الباقون بضمِّ الميم، وأمال الراءَ أبو عمرٍو، وقرأها رجال نافع سوىٰ قالونَ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وكُلُّهم قرأ: ﴿وَمُرْسَىٰها﴾ [٤١] بضمِّ الميم، وأمالَ السينَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل والمسيَّبيّ[٢] بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ عاصم: ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [٤٢] بفتح الياء، وكسَرها الباقون.[٣]

وقرأ ورش وابن عامر وحمزة ويعقوب والأعشىٰ[٤] بإظهار الباء عند الميم من: ﴿ارْكَبْ مَعَنا﴾ [٤٢]، وأدغمها الباقون.

وقرأ الكسائيّ ويعقوب: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ﴾ [٤٦] بكسر الميم[٥] وفتح اللام

(١) في (ط) و(ت): وقرأ الباقون.

(٢) في (ت): «المسيَّبيّ وإسماعيل»، والمؤدّىٰ واحد.

(٣) انظر: الزجَّاج ٣/٥٤ - والكشف ١/٥٢٩ - والنحّاس ٢/٩٢، ٩٣.

(٤) سقط لفظ «الأعشىٰ» من (ط)، وأُثبتَ في (ت) مُضَبَّباً عليه، وكُتب في هامشها: «ساقط». وبالمقارنة بكتب القراءات الأخرىٰ - التي حوت طريق الأعشىٰ - يتبين، والله أعلم، أن الصواب إثباتها، أي أن الأعشىٰ يقرأ بالإظهار: قال ابن مهران في «المبسوط في القراءات العشر» ص ٩٦ عن قوله تعالىٰ: ﴿ارْكَبْ مَعَنا﴾: «وقد قرأه بالإظهار عاصم وابن عامر وحمزة وخلَف ونافع - برواية قالون - ويعقوبُ، إظهاراً خفيفاً غير مشبع» اهـ.

وقال الإمام الدانيّ في «جامع البيان» (٢/٦٩٩) بعد أن ساق الإسناد: «... عن الأعشىٰ، عن أبي بكر، أنه يُشير إلىٰ الباء، ولا يُدغم إدغاماً شديداً. وأظنه أراد الإظهار» اهـ.

(٥) في (ط): «بكسر الهمزة»، وهو خطأ.

١٢٤/ب من غير تنوين، ﴿غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ بنصب الراء، وقرأ الباقون ﴿عَمَلٌ﴾ /بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها، ﴿غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ برفع الراء:

فعلىٰ قراءة الكسائيّ ومَن تابَعه لايبتدئ بقوله: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ لأن المراد به ابنُ نوح المتقدِّم ذِكره، فهو متعلِّق به.

وعلىٰ قراءة الباقين له تقديران:

أحدهما: أن يراد به ابن نوح، بتقدير: إنَّه ذو عَمَلٍ غير صالح. فعلىٰ هذا يكره الابتداء به أيضاً.

والآخر: أن يُراد به سؤال نوح، بتقدير: إنَّ سؤالك إيّاي أَنْ أُنجيَ كافراً عَمَلٌ غيرُ صالح. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه مستأنَف.

وقرأ ابن كثير: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنَّ﴾ [٤٦] بفتح اللام وتشديد النون وفتحِها، وقرأ نافع وابن عامر مثله، إلا أنهما كسَرا النونَ، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها، وأثبت ورش وأبو عمرٍو الياءَ بعد النون في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين(١).

---

(١) فتحصَّل في هذه الكلمة خمس قراءات:

أ ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنَّ﴾ بفتح اللام، وتشديد النون وفتحِها، من غير ياء: لابن كثير.

ب ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ﴾ كالسابقة، لكن بكسر النون: لابن عامر ورجال نافع سوىٰ ورش.

جـ ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ ے مالَيْسَ﴾ كالسابقة، لكن بإثبات ياء بعد النون وصلاً فقط: لورش.

د ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ بإسكان اللام، وتخفيف النون مع كسرها، من غير ياء: لعاصم وحمزة والكسائيّ وصلاً ووقفاً، ولأبي عمرٍو وقفاً.

هـ ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ ے﴾ كالسابقة، لكن بإثبات ياء بعد النون، وصلاً لأبي عمرٍو، ووصلاً ووقفاً ليعقوب.

وقـرأ الكسـائيّ والأعشىٰ ورجـال نافـع سوىٰ إسماعيلَ: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] بفتح الميم، وكذا في (سَأَلَ سائِلٌ)[1] [١١]، وكسَرها الباقون فيهما.

وقـرأ حفص وحمزة ويعقوب: ﴿أَلا إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [٦٨] بغير تنوين، وكذا في الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، / وفي (والنجم) [٥١]، ١٢٥/أ وقرأ الباقون بالتنوين في الأربعة، إلا أبا بكر فإنه خالفهم في (والنجم) فلم يُنَوِّنْه، وهو المشهور عنه، ونوَّن الكسائيّ وحدَه الثاني من هذه السورة، وهو قوله: ﴿أَلا بُعْداً لِّثَمُودٍ﴾[2] [٦٨]، ولم ينوِّنه الباقون[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قالَ سِلْمٌ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف، وكذا في (والذاريات) [٢٥]، وقرأهما الباقون بفتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام[4].

وقـرأ ابن عامـر وحفص وحمـزة: ﴿وَمِن وَراءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بنصب الباء، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ بقوله: ﴿وَمِن وَراءِ إِسْحَـٰقَ﴾ وذلك أَنّ الكلام قد تمّ قبله، ثم استأنَفَ فرفعَ ﴿يَعْقُوبُ﴾ بالابتداء، وجعلَ قوله: ﴿وَمِن وَراءِ إِسْحَـٰقَ﴾ خبرَه مقدَّماً عليه.

---

(١) أي: سورة المعارج.

(٢) أي: قرأها بكسر الدال مع التنوين. انظر النشر ٢/٢٩٠.

(٣) أي: قرؤوا بدالٍ مفتوحة من غير تنوين (المصدر السابق). وتوجيه التنوين علىٰ أنَّ (ثَمُود) اسم للحيِّ أو للأب، ووجه عدمه علىٰ أنه اسم للقبيلة، فمُنِع من الصرف للعَلَميَّة والتأنيث. انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٣٥٤.

(٤) وهُما لغتان بمعنى واحد؛ مِثل: حِلّ وحلال، وحِرْم وحرام. الفرّاء ٢/٢٠، ٢١.

وأما مَن نصَب فإنه يُكره له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بقوله: ﴿فَبَشَّرْنَـٰهَا﴾ لا تعلُّقَ دخول يعقوب مع إسحاق فيه، أعني في البشارة، ولكن تعلُّق دلالة علىٰ الفعل العامل في يعقوب؛ وذلك أن البشارة تدل علىٰ الهبة، فكأنه قال: فبشرناها بإسحاق، ووهبنا لها يعقوب من وراءه. فلذلك يُكره أن يُقطع منه.

وقرأ الحرميّان: ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [٨١] موصولةَ الألف، مِن غير همز، [حيث وقع][1]، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة/ حيث وقع. ١٢٥/ب

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ [٨١] برفع التاء، ونصَبها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [٨٧] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿أَصَلَوَاتُكَ﴾ بالجمع، ولا خلاف في ضمّ التاء.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَما يُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ [١٠٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حفص والكسائيّ وحمزة[2]: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ [١٠٨] بضمّ السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الحرميّان وأبو بكر: ﴿وَإِن كُلًّا﴾ [١١١] بتخفيف النون، وشدّدها الباقون.

وقرأ الحرميّان والبصريّان والكسائيّ: ﴿لَما﴾ [١١١] بتخفيف الميم، وشدّدها الباقون.

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط) و (ت): «وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ»، وهو الأنسب؛ لموافقته ما جرت عليه عادة المصنِّفين، كما أنّه أسلوب المؤلف في كتابه هذا.

وقرأ حفص ونافع: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ [١٢٣] بضمّ الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب: ﴿وما رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] بالتاء، وكذا في آخر النمل [٩٣]، وقرأهما الباقون بالياء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية عشر موضعاً، وهي:

﴿فَإِنِّي أَخافُ﴾ [٣]، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [٢٦]، ﴿وَلَـٰكِنِّي أَرَٰكُم﴾ [٢٩]، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّي إِذاً﴾ [٣١]، ﴿نُصْحِي إِنْ﴾ [٣٤]، ﴿إِنِّي أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّـذِي فَطَرَنِي أَفَلا﴾ [٥١]، ﴿إِنِّي أُشْهِـدُ﴾ [٥٤]، ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨]، ﴿وَإِنِّي أَخـاف﴾ [٨٤]، ﴿إِنِّي أَرَٰكُم﴾ [٨٤]، ﴿شِقـاقِي أَن﴾ [٨٩]، / ﴿وَما تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ [٨٨]، ﴿أَرَهْطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢]: ١٢٦/أ

ففتحهنّ نافع.

وفتح قُنبل منهنّ سبعاً فقط، وهي:

﴿فَإِنِّيَ أَخافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾، ﴿وَإِنِّيَ أَخافُ﴾، ﴿شِقاقِيَ أَن﴾، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾.

وفتح البزّيّ منهنّ عشراً، هذه السّبع وثلاثُ أُخَرُ، وهي:

﴿وَلَـٰكِنِّيَ أَرَٰكُمْ﴾ و ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلا﴾ و ﴿إِنِّيَ أَرَٰكُمْ﴾.

وأسكن أبو عمرٍو منهنّ اثنتين فقط، [وهما](١):

---

(١) سقط من (ت).

﴿فَطَرَنِي أَفَلا﴾ و ﴿إِنِّي أُشْهِدُ﴾؛ لأنّه لم يفتح ﴿فَطَرَنِيَ﴾ إلا نافع والبزّيّ، ولم يفتح ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ﴾ إلا نافع وحدَه.

وفتح ابن عامر منهنّ ثلاثاً:

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في الموضعين، ﴿وَما تَوْفِيقِيَ إِلَّا﴾.

وفتحَ ابن ذكوان ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾، وأسكنها هشام.

وفتح حفص ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في الموضعين فقط.

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

واختلفوا في ما حذف من الياءات في أربعة مواضع، وهي:

﴿فَلا تَسْئَلنِ ما﴾ [٤٦] و ﴿ثُمَّ لا تُنظِرُونِ﴾ [٥٥]، ﴿وَلا تُخْزُونِ﴾ [٧٨] و ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥]:

فأما ﴿فَلا تَسْئَلنِ﴾ فقد تَمّ(١) ذكرها.

وأثبت يعقوب وحدَه [الياء](٢) في ﴿ثُمَّ لا تُنظِرُونِ﴾ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

[وأثبت إسماعيل(٣) وأبو عمرٍو الياء في قوله: ﴿وَلا تُخْزُونِ﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها/ يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين](٤). ١٢٦/ب

---

(١) في (ط) و (ت) بدل (تَمَّ) جاء (تقدَّم).

(٢) سقطت من (ط).

(٣) في الأصل «المسيَّبيّ» بدل «إسماعيل»، وأثبتُّه من (ت)؛ لموافقته ما جاء في كتب القراءات الأخرىٰ. انظر «إرشاد المبتدي» للقلانسيّ ص ٣٧٦، و «المبسوط» لابن مهران ص ٢٠٦.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

وأما ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ﴾: فأثبت ابن كثير ويعقوب الياء فيه في الوصل والوقف، وأثبَتها نافع والنحويّان في الوصل، وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

[وأما ﴿فَكِيدُونِي﴾ فلا خلاف][1] أن الياء ثابتة فيه في الحالين جميعاً.

(١) جاء بدلاً منه في (ت): ولا خلاف في قوله: ﴿فَكِيدُونِي﴾.

سورة يوسف عليه السلام

قرأ ابن عامر: ﴿يَـٰأَبَتَ﴾ [٤] بفتح التاء حيث وقع، وكسَرها الباقون.

ووقف(١) الابنان (يَـٰأَبَـهْ) [٤] بالهاء، ووقف الباقون بالتاء؛ اتّباعاً للمصحف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ فيه.

وقرأ حفص: ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [٥] بفتح الياء، وكسَرها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿ءَايَـةٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [٧] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿ءَايَـٰتٌ﴾ بالجمع.

وقرأ نافع: ﴿فِي غَيَـٰبَـٰتِ﴾ [١٠، ١٥] في الموضعين بالجمع، وقرأهما الباقون ﴿غَيَـٰبَتِ﴾ بالتوحيد.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿مَا لَكَ لَا تَأمَنَّا﴾ [١١] بتشديد النون وفتحِها من غير إشمام شيء من الضمّ، وقرأ الباقون بتشديد النون، وإشمام النون الأولىٰ الساكنة المدغَمة شيئاً من الضمّ في حال ادّغامِها، ثم فتحوا النون الثانية.

١٢٧/أ وكلُّهم همَز إلا ورشاً والأعشىٰ، / وحمزةَ ـ إذا وقف ـ وأبا عمرٍو، إذا ترك الهمز، فإنهم أبدَلوا [من](٢) الهمزة ألفاً.

وكلُّهم همَز ﴿الذِّئْبُ﴾ في ثلاثة مواضع في هذه السورة [١٣، ١٤، ١٧] إلا ورشاً والكسائيّ والأعشىٰ وأبا عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف،

(١) في (ط): ويقف.

(٢) سقطت من (ط) و (ت).

فإنهم أبدَلوا من الهمزة ياءً ساكنة فيهنّ.

وقرأ الكوفيّون ونافع ويعقوب: ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبْ﴾ [١٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون، وكسر الحرميّان العين من ﴿يَرْتَعِ﴾(١) كسرةً مختلَسة(٢)، وأسكنها الباقون(٣).

وقرأ الكوفيّون: ﴿قالَ يَـٰبُشْرىٰ﴾ [١٩] بألف التأنيث من غير ياء، وأمالها حمزة والكسائيّ، وفتحها عاصم، وقرأ الباقون ﴿يَـٰبُشْرَايَ﴾ بألف، بعدها ياء مفتوحة. وقرأ إسماعيل وورش الراءَ بين اللفظين، ورُوي عن أبي عمرٍو بين اللفظين وبالفتح، وبالوجهين قرأتُ له، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع وابن ذكوان: ﴿هِيتَ لَكَ﴾ [٢٣] بكسر الهاء، وياءٍ ساكنة بعدها، مع فتحِ التاء، وقرأ هشام مثلهما إلا أنّه جعل موضعَ الياء همزةً ساكنة، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وبعدها ياء ساكنة مع ضمّ التاء، وقرأ الباقون مثله إلّا أنهم فتحوا التاء.

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [٢٤] بفتح اللام الثانية حيث وقع، وكسَرها الباقون.

---

(١) أي أن نافعاً قرأ بالياء وكسرِ العين، أمّا ابن كثير فقرأ بالنون وكسرِ العين.

(٢) أي: كسرة كاملة، من غير إشباع يتولّد منه ياء.

(٣) فتحصَّل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ ـ ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء فيهما، مع كسر العين: لنافع.

ب ـ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء فيهما، مع إسكان العين: للكوفيّين ويعقوب.

جـ ـ ﴿نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ﴾ بالنون فيهما، مع كسر العين: لابن كثير.

د ـ ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾ بالنون فيهما، مع إسكان العين: لأبي عمرٍو وابن عامر.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [٣١، ٥١] بألف في الموضعين في الوصل، / واختلِفَ عنه في الوقف: فروي عنه أنّه يقف بألف، ورُوي [عنه](١) بغير ألف، والمشهور عنه بغير ألف؛ اتّباعاً للمصحف، وبه قرأتُ. وقرأهما الباقون بغير ألف في الحالين. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده من اسم الله تعالىٰ.

١٢٧/ب

وقرأ يعقوب: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ﴾ [٣٣] بفتح السين، وكسَرها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً﴾ [٤٧] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقون، ولم يترك همزَها إلا الأعشىٰ وأبو(٢) عمرٍو - إذا ترك الهمز - وحمزةُ، إذا وقف، فإنّهم أبدَلوا من الهمزة ألفاً.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَفِيهِ تَعْصِرُونَ﴾ [٤٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿ما بالُ النُّسْوَةِ﴾ [٥٠] بضمّ النون، وكسرها الباقون.

وخالف قالون أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين في قوله: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [٥٣] فرويَ عنه أنه همَز الثانية، ونَحا بالأولىٰ نحوَ الياءِ علىٰ أصله، ورُويَ عنه [أنه](٣) همَز الثانية، وقلَبَ الأولىٰ واواً، ثم أدغم الواو التي قبلها فيها، فقرأ بواوٍ واحدة مشددة مكسورة وبعدها همزة، وهو المشهور [عنه](٤)، وبه قرأتُ، وهكذا قرأ المسيبيّ. وقد رُوي هذان الوجهان أيضاً عن/ البزِّيّ، والمشهور عنه أنه يمضي علىٰ أصله؛ فيجعل الأولىٰ بينَ بينَ،

١٢٨/أ

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط): وأبا عمرٍو.

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) ساقطة من (ت).

فتصير في اللفظ كالياء المختلَسة الكسرة، ويَهمزُ الثانية، وبه قرأتُ. وهكذا قرأ إسماعيل. ومضىٰ ورش وقُنبل ورُويسٌ علىٰ أصولهم؛ فهمزوا الأولىٰ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالياء المختلَسة[1] في اللفظ. ومضىٰ أبو عمرٍو علىٰ أصله؛ فأسقط الأولىٰ، وهمَز الثانية. ومضىٰ الباقون علىٰ أصولهم؛ فهمزوهما جميعاً.

وقرأ ابن كثير والمفضَّل: ﴿مِنْها حَيْثُ نَشاءُ﴾ [٥٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَن نَّشاءُ﴾ [٥٦] أنّهما[2] بالنون.

وقرأ يعقوب: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَن يَشاءُ﴾ [٧٦] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون، ونوَّن الكوفيّون ﴿دَرَجَـٰتٍ﴾ ولم ينوِّنها الباقون.

وقرأ حفص والمفضَّل وحمزة والكسائيّ: ﴿وَقالَ لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ [٦٢] بألف بعد الياء، وبعد الألف نون مكسورة، وقرأ الباقون ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ بالتاء مكسورةً، من غير ألف ولا نون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَخانا يَكْتَلْ﴾ [٦٣] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿خَيْرٌ حَـٰفِظاً﴾ [٦٤] بفتح الحاء، وألف بعدها، مع كسر الفاء، وقرأ الباقون/ ﴿حِفْظاً﴾ بكسرِ الحاء، وإسكان الفاء، من غير ألف. ١٢٨/ب

---

(١) في (ط) بدل «المختلَسة» جاء «الساكنة»، وفي (ت): «فصارت مَدّةً كالياء الساكنة في اللفظ»، والصواب ما في الأصل. انظر النشر ١/٣٨٣.

(٢) في (ط): «أنها» بالإفراد، وما في الأصل و(ت) أولىٰ؛ لأنّ المقصود بضمير التثنية عودُه علىٰ كلمتي: ﴿نُصِيبُ﴾ و﴿نَشاءُ﴾.

وقد تقدّم ذكر: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [٩٠] في باب الهمز.

وقرأ حفص: ﴿نُوحِي إِلَيْهِم﴾ [١٠٩] بالنون، وكسرِ الحاء، وكذا في النَّحل [٤٣]، وفي موضعين في الأنبياء [٧، ٢٥]، ووافقه حمزة والكسائيّ علىٰ الثاني من الأنبياء فقط، وقرأ الباقون في الأربعة بالياء وفتحِ الحاء.

وقرأ عاصم وابن عامر ونافع ويعقوب(١): ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩] بالتاء، [وقرأ](٢) الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال، وشدَّدها الباقون(٣).

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ [١١٠] بنون واحدة مع تشديد الجيم، وفتحِ الياء، وقرأ الباقون ﴿فَنُنجِي﴾ بنونين: الأولىٰ مضمومة، والثانية ساكنة، مع تخفيف الجيم وإسكان الياء.

واختلفوا في تحريك(٤) ياء الإضافة وإسكانها في اثنين وعشرين موضعاً، وهي:

---

(١) في (ت): «وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب»، وهو الأنسب؛ لموافقته ما جرت عليه عادة المصنِّفين في القراءات، ومنهم ابن غلبون، في غير هذا الموضع.

(٢) ساقط من الأصل، والمثبت من (ط) و (ت).

(٣) فعلىٰ تخفيف الذال يكون الظنُّ علىٰ بابه، والضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ و ﴿أَنَّهُم﴾ للمُرْسَل إليهم، وصحَّ ذلك مع أنه لم يسبق لهم ذِكرٌ، لأنَّ ذِكرَ الرسل يقتضي أنَّ هناك مُرسَلاً إليهم. والمعنىٰ: ظنَّ أقوامُ الرسل أنَّ الرسل لم يَصْدُقوهم في ما أَتَوْهم به من عند الله.
وعلىٰ تشديد الذال يكون الظنُّ بمعنىٰ اليقين، والضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ و ﴿أَنَّهُم﴾ للرسل، والمعنىٰ: وأيقَن الرسلُ أنَّ قومهم قد كذَّبوهم. انظر: الفرّاء ٥٦/٢. والزجّاج ١٣٢/٣.

(٤) في (ت): في فتح ياء الإضافة.

﴿لَيَحْزُنُنِي أَن﴾ [١٣]، ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾ [٣٧]، ﴿مِلَّةَ ءَابَاءِي إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ﴾ [٤٣]، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ [٥٩]، ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩]، ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ﴾ [٨٠] ، ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٩٨]، ﴿أَحْسَنَ/ بِي إِذْ﴾ [١٠٠]، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ [١٠٠]، ﴿هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨]: ١٢٩/أ

ففتَحهنّ نافع إلا موضعين، فإنه اختُلف عنه فيهما:

أحدهما: ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ قرأه إسماعيل والمسيَّبيّ بالإسكان، وفتحه قالون وورش.

والآخر قوله: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ ففتَحها(١) إسماعيل وورش، وأسكنها المسيَّبيّ وقالون.

وأسكن ابن كثير منهنّ اثني عشر موضعاً فقط:

﴿إِنِّي أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ فأسكن الياء في: ﴿إِنِّي﴾ في الموضعين، وفتح الياء في ﴿أَرَىٰنِيَ﴾ في الموضعين. ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾، ﴿عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾ ، ﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾ ، ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ ، ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِيَ أَوْ﴾ أسكن الياء في ﴿لِي﴾ وفتَحها في ﴿أَبِيَ﴾. ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ ،

---

(١) هكذا في الأصل: «ففتَحها... وأسكنها»، بتأنيث الضمير، وهو صحيح؛ لعودهِ علىٰ ياء الإضافة. وفي (ط) و (ت): «ففتَحه... وأسكنه»، وهو صحيح أيضاً؛ لعود الضمير علىٰ الموضع الآخر.

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾ ، ﴿وَ بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ ، ﴿سَبِيلِي أَدْعُواْ﴾ ، وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر منهنّ ثلاثاً فقط: ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ ، ﴿ءَاباءِي إِبْرَٰهِيمَ﴾ ، ﴿وَحُزْنِيَ إِلَى اللهِ﴾.

وأسكن أبو عمرو منهنّ أربعاً فقط: ﴿لَيَحْزُنُنِي أَن﴾ ، ﴿أَنِّي أُوفِي﴾ ، ﴿وَ بَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ و ﴿هَٰذِهِ سَبِيلِي﴾.

وأسكنهنّ كلّهنّ الباقون.

وفتح الأعشىٰ وحده: ﴿لِيَ سَٰجِدِينَ﴾ [٤]، وأسكنها الباقون.

[واتّفق القراء](١) كلُّهم علىٰ الإسكان في قوله: ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٣٣]، وعلىٰ الفتح في قوله/: ﴿يَٰبُشْرَٰيَ﴾(٢) [١٩] ، و ﴿مَثْوايَ﴾ [٢٣] و ﴿رُءْيَٰيَ﴾ [١٠٠]. ١٢٩/ب

واختلفوا في ما حُذف من الياءات في خمسة مواضع، وهي:

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقاً﴾ [٦٦]: أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين [جميعاً](٣).

وقوله: ﴿مَن يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ﴾ [٩٠] فأثبتها قنبلٌ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) في (ت): واتفقوا.

(٢) هذا بالنسبة لغير الكوفيّين، وأمّا هم فإنّهم يقرؤون: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بحذف الياء التي بعد ألف التأنيث.

(٣) سقطت من (ت).

وقـرأ يعقوب وحده: ﴿فَأَرْسِلُونِ ے يُوسُفُ﴾ [٤٥]، ﴿وَلا تَقْرَبُونِ ے﴾ [٦٠]، و ﴿لَوْلا أَن تُفَنِّدُونِ ے﴾ [٩٤] في الثلاثة بياء في الوصل والوقف، وحذفها منهنّ الباقون في الحالين.

سورة الرعد

قد ذكرتُ: ﴿يُغْشِي﴾ [٣]، في الأعراف [٥٤].

قرأ ابن كثير والبصريّان وحفص: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنوانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] بالرفع في الأربعة، وجرَّها الباقون.

ولا خلاف في رفع قوله: ﴿وَجَنَّٰتٌ﴾ [٤]، ولا [خلاف](١) في [خفض](٢) قوله: ﴿صِنْوانٍ﴾ [٤] الثاني.

وقرأ المفضَّل: ﴿صُنْوانٍ وَغَيْرِ صُنْوانٍ﴾ [٤] بضمّ الصاد في الموضعين، وكسَرها فيهما الباقون.(٣)

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿يُسْقَىٰ بِماءٍ﴾ [٤] بالياء، الباقون(٤) بالتاء، وأمال حمزة والكسائيّ(٥)، وإسماعيل بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ [٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

١٣٠/أ واختلفوا / في الاستفهامين إذا اجتمعا، وذلك في أحدَ عشرَ موضعاً:

ها هنا [٥]، وفي سبحان(٦) [٤٩، ٩٨] موضعان، وفي (قد أفلح)(٧) [٨٢]، وفي النمل [٦٧]، والعنكبوت [٢٨]، و(آلّم السجدة) [١٠]، وفي

(١) سقطت من (ت).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (ط). وفي (ت): جرٍّ.

(٣) الضمّ علىٰ لغة قيس وتميم، والكسر علىٰ لغة أهل الحجاز. (النحّاس ٢/١٦٥).

(٤) هكذا في الأصل و(ط)، وهو صحيح. وفي (ت): وقرأ الباقون بالتاء.

(٥) أي: أمالا كلمة ﴿يُسْقَىٰ﴾ إمالة محضة.

(٦) أي: سورة الإسراء.

(٧) أي: سورة المؤمنون.

(والصّافّات) موضعان: وهما الأوّل [١٦]، والثاني [٥٣] وهو قوله: ﴿أَءِذا مِتْنا . . . أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ ، وفي الواقعة [٤٧]، والنازعات [١٠، ١١]:

فقرأ رجال نافع ـ سوىٰ ورش ـ في الأوّل بالاستفهام بهمزة واحدة مفتوحةٍ ممدودة، وبعدها كالياء المختلَسة الكسرة، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مدّ؛ علىٰ الخبر في جميع هذه المواضع، إلّا في النّمل والعنكبوت، فإنهم قدّموا الخبرَ وأخَّروا الاستفهام فيهما.

وقرأ ورش مثلهم، إلا أنّه لم يمدّ في الاستفهام.

وقرأ ابن كثير في الاستفهامين جميعاً بهمزة واحدة مفتوحة، وبعدها كالياء المختلَسة الكسرة، من غير مدٍّ، حيث وقعا، إلا في العنكبوت فقط، فإنه قرأ الأولىٰ[١] بهمزة مكسورة من غير مدّ؛ علىٰ الخبر، واستفهَم في الثاني؛ علىٰ أصله.

وقرأ أبو عمرٍو في الاستفهامين جميعاً مثل ابن كثير، إلا أنه مَدّ، ولم يخالف أصلَه في شيء من هذه المواضع.

وقرأ ابن عامر في الأولىٰ[٢] بهمزة واحدة مكسورة مِن غير مَدّ؛ علىٰ الخبر، وفي[٣] الثاني بهمزتين حيث وقعا، إلا في ثلاثة مواضع، فإنه خالف أصلَه فيها: في النمل والواقعة والنازعات:

/ فأما النمل: فإنّه قرأ في الأوّل بهمزتين، والثاني[٤] بهمزة واحدة مكسورة ١٣٠/ب

(١) في (ت): الأوّل.

(٢) في (ت): الأوّل.

(٣) في (ط) و (ت): وقرأ في الثاني.

(٤) في (ت): وفي الثاني.

مِن غير مدّ؛ علىٰ الخبر، وبنونين.

وقرأ في الواقعة بهمزتين في الأوّل والثاني جميعاً.

وقرأ في (والنازعات) في الأوّل بهمزتين، والثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مَدّ؛ علىٰ الخبر، مثل الكسائيّ.

وأدخلَ هشام ـ إذا استفهم ـ بين الهمزتين ألفاً، فمدَّ مِن أجل ذلك في جميع هذه المواضع.

ولم يُدخِل ابن ذكوان بينهما ألفاً، فلذلك لم يَمُدّ، فليس بين الروايتين عن ابن عامر خلافٌ ـ في هذا الباب ـ غيرَ المدّ وتركِه في الاستفهام فقط، كما عرّفتُك.

وقرأ عاصم وحمزة في الأوّل والثاني بهمزتين همزتين [جميعاً](١) حيث وقعا.

وخالف حفص أصلَه في العنكبوت فقط: فقرأ الأوّل بهمزة واحدة مكسورة مِن غير مدّ؛ علىٰ الخبر، وهمَز الثاني همزتين(٢).

وقرأ الكسائيّ ويعقوب في الأوّل بهمزتين، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة مِن غير مدّ؛ علىٰ الخبر، حيث وقعا إلا في النمل والعنكبوت، فإنهما خالفا أصلهما فيهما:

أمّا النمل: فإن الكسائيّ قرأ فيها في الأوّل بهمزتين، / وفي الثاني علىٰ الخبر وبنونين مثل ابن عامر، فخالف أصله فيه بزيادة النون [فيه فقط](٣). ١٣١/أ

(١) سقطت من (ت).

(٢) في (ت): «همزتين همزتين»، وهو خطأ.

(٣) في (ت): لا غير.

وقرأ فيهما يعقوبُ الأوّلَ والثاني بهمزتين همزتين.

وأمّا العنكبوت: فإن الكسائيّ قرأ فيها في الأوّل والثاني بهمزتين همزتين، وقرأ فيها يعقوب الأوّلَ علىٰ الخبر، والثاني بهمزتين مثل حفص.

وقـرأ أبـو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي﴾ [١٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقد عرَّفتُك أنّ هشاماً يخالف أصله ها هنا فيُظهر اللام.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ﴾ [١٤] بالصاد، وقرأ الباقون بالسين.

وقرأ البزّيّ: ﴿أَفَلَمْ يَايَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١] بألف بين ياءين، من غير همـز، في هذا المـوضع وحدَه، وكذا قرأتُ علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ(١) وأخبرني أنّه هكذا قرأ علىٰ أبي الحسن، عليّ بن محمد الطُّوسيّ، وذَكر أنّه هكذا قرأ من طريق الجَصّاص(٢).

وقـرأتُ علىٰ أبي ـ رضي الله عنـه ـ(٣) للبزِّيّ أيضاً بياءين بعدَهما همزة مفتوحة، مِن غير ألف، كسائر القرّاء، / وأخبرني أنّه هكذا قرأ علىٰ أبي سهل ١٣١/ب

(١) جاء في (ت) بدل عبارة الترضِّي: رحمه الله ورضي عنه.

(٢) هو محمد بن عيسىٰ بن بُنْدار، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤.

(٣) جاء في (ت) بدلا من عبارة الترضّي: رحمه الله.

من طريق ابن مجاهد[1]، وعلىٰ ابن[2] عبدالرزّاق، عن محمد بن إسحاق الخـزاعيّ[3]، وأنا آخذ له بالوجهين جميعاً كما قرأتُ. وقرأ الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة، من غير ألف.

وقرأ الكوفيّون و يعقوب: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٣] بضمِّ الصاد، وكذا في الطَّول[4]: ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧]، وفتَحهما[5] فيهما الباقون[6].

---

(١) رواية البزيّ من قراءة عبدالمنعِم بن غَلْبون علىٰ أبي سهل، من طريق ابن مجاهد، ليست من طُرق «التذكرة»، وإنما ذكَرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الرزّاق، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٠.

(٣) الاسم الذي ذكَره المصنِّف هنا: «محمد بن إسحاق الخزاعيّ» هو خلط بين رجلين، كلاهما قرأ عليه ابنُ عبدالرزّاق روايةَ البزِّيّ، وهما:

١ ـ أبو محمد، إسحاق الخزاعيّ، وعن طريقه أسنَد ابنُ غَلْبون رواية البزِّيّ في: باب ذِكر الأسانيد.

٢ ـ محمد بن إسحاق بن وهب؛ أبو ربيعة الرَّبَعيّ (ت ٢٩٤ هـ)، قال عنه الذهبيّ: «وهو أجلّ أصحاب البزِّيّ في زمانه». (معرفة القراء ١/٢٢٩).

فإن قلنا: إن الأوّل منهما هو المقصود، كان هذا الوجه للبزِّيّ من طُرق «التذكرة».

وإن قلنا: إن الثاني هو المقصود، كان هذا الوجه للبزِّيّ خارجاً عن طُرق «التذكرة»، وإنما ذُكِر علىٰ سبيل الحكاية.

والـذي أرجِّحـه أن المقصـود هو الأوّل، وسبَق قلمُـه ـ رحمـه الله ـ من: «أبي محمد، إسحاق الخـزاعيّ» إلىٰ: «محمـد بن إسحاق الخزاعيّ»؛ لتقارب الاسمين، وأيضاً فإن مذهب أبي ربيعة، محمد بن إسحاق، عن البزِّيّ، في هذه الكلمة هو قراءتها بألف بين ياءين، نصَّ عليه ابن الجزريّ، وعلىٰ أنه من عامّة طُرق أبي ربيعة. (النشر ١/٤٠٥)، وليس أبو ربيعة عن البزِّيّ من طُرق «التذكرة»، والله أعلم.

(٤) أي: سورة غافر.

(٥) في (ط) و (ت): وفتَحها.

(٦) في (ت): الباقون فيهما.

وقـرأ ابن كثير وعـاصم والبصـريّان: ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩] بإسكـان الثاء، وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَـٰفِرُ﴾ [٤٢] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿الْكُفَّـٰرُ﴾ بالجمع.

وأجمع القرّاء علىٰ التنوين في قوله: ﴿وَالٍ﴾ [١١] و﴿هادٍ﴾[1] [٧، ٣٣] و﴿واقٍ﴾ [٣٤، ٣٧] و﴿باقٍ﴾ [النحل ٩٦] في حال الوصل.

واختلفوا في الوقف: فوقف ابن كثير ـ وحدَه ـ علىٰ هذه الأربعة بالياء، حيث وقعت، ووقف [عليها][2] الباقون بغير ياء[3].

وقـرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿الْمُتَعالِ ے﴾ [٩] بياءٍ في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقرأ يعقوب وحدَه: ﴿مَتابِ ے﴾ [٣٠]، و﴿عِقابِ ے﴾ [٣٢]، و﴿مَـَٔابِ ے﴾ [٣٦] بياء في الوصل والوقف في الثلاثة، وقرأها الباقون بغير ياء في الحالين.

---

(١) في (ت) بتقديم ذِكْر ﴿هادٍ﴾ علىٰ ﴿والٍ﴾.

(٢) زيادة من (ط) و(ت).

(٣) حُجَّة مَن وقَف بالياء أنَّه إنَّما حذف الياءَ في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياءُ، وهو الأصل.
وحُجَّة من وقف بغير ياء أنَّه أجرىٰ الوقفَ مُجْرىٰ الوصل؛ إذ حذْف التنوين عارض في الوقف، ولأنَّه اتَّبع الخطَّ في ذلك، ولا ياء في الخطِّ فيها. والحذف والإثبات لغتان للعرب، والحذف أكثر. (الكشف ٢/٢١).

سورة إبراهيمَ عليه السَّلام

١٣٢/أ / قرأ نافع وابن عامر والمفضَّل: ﴿اللهُ الَّذِي﴾ [٢] بالرَّفع، وجَرَّه الباقون:
فمَن رفَعـه ابتدأ به؛ لأنّه استأنفه، فرفعه بالابتداء، وجعَل ﴿الَّذِي﴾ وما اتَّصل به خبرَه.

ومَن جرَّه كُرِه له أن يبتدئ به؛ لأنّه متعلِّق بقوله: ﴿الْحَمِيدِ﴾ [١] بدلاً منه، فلا يُقطع منه، وهو أيضاً مجرور، والابتداءُ بالمجرور ـ [إذا كان](١) علىٰ هذا النحـو ـ لا يَحسُن، والـوقفُ(٢) علىٰ هذه القـراءة علىٰ قولـه: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢]، ثم يبتدئ بقوله: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾ لأنه [في](٣) موضع استئناف [وما بعدَه خبرُه؛ لأنه رُفع بالابتداء](٤)، وهذا ممّا لا خلاف فيه علىٰ قراءة مَن جرَّ، إلا رُويسـاً، فإنه رُويَ عنه أنه يجرُّه في الوصل، ويرفعه في الابتداء، وكذا(٥) روىٰ الخزاعيّ عن أصحابه عن ابن كثير، والمشهور عن ابن كثير ما قدّمتُ ذكرَه، وبه قرأتُ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿خَـٰلِقُ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٩] بألف في ﴿خَـٰلِقُ﴾ مع كسرِ اللام ورفعِ القاف، ﴿السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ بالجرِّ، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقافِ من غير ألف، و ﴿السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ﴾

---

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ط): «الوقف»، من غير واو.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و (ت)، والمثبت من (ط).

(٥) في (ت): وهكذا.

بالنصب، إلا أنّ التاء من ﴿السَّمَٰوَٰتِ﴾ كُسِرَت؛ لأنها تاءُ جمعٍ منصوب.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُويسٌ: ﴿لِيَضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾ [٣٠] بفتح الياء، وكذا ﴿لِيَضِلَّ﴾ في الحجّ [٩]، ولقمان [٦]، والزُّمَر [٨]، وخالَفهما(١)/ ١٣٢/ب رُويسٌ في لقمانَ فقط، فضمَّ الياء فيها، وقرأ الباقون بضمِّ الياء في الأربعة.

وقد ذكرتُ: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [٣١]، في البقرة [٢٥٤].

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأُولىٰ ورفعِ الثانية، وقرأ الباقون بكسر الأُولىٰ ونصبِ الثانية، ولا خلاف في ﴿الْجِبَالُ﴾ أنّه بالرفع(٢).

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

قوله: ﴿بِمُصْرِخِيّ﴾ [٢٢] كسَر الياءَ حمزةُ، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ [٢٢] ففتَح الياءَ حفصٌ، وأسكنها الباقون.

وقـولـه: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١] أسكن الياء ابنُ عامر وحمزة والكسائيّ والأعشىٰ و يعقوب، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ﴾ [٣٧] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

---

(١) أي أنّ رُوَيساً خالَف ابنَ كثير وأبا عمرٍو. وفي (ط): وخالفهم.

(٢) فعلىٰ قراءة الكسائيّ تكون (إنْ) مخفَّفة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بين المخفَّفة والنافية، والمعنىٰ أنهم مكَروا مكراً عظيماً كادتِ الجبالُ تزول منه. وعلىٰ قراءة الباقين تكون (إنْ) نافية، واللام لام الجَحْد، والمعنىٰ: ما كانت الجبال لِتزُولَ من مكرهم. (الفرّاء ٢/ ٧٩ - والزجّاج ٣/ ١٦٦).

قوله تعالىٰ: ﴿وَخافَ وَعِيدِ﴾ [١٤] أثبت الياء [فيه](١) ورشٌ في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوبُ في الحالين، [الباقون بحذفها في الحالين](٢).

وقوله: ﴿أَشْرَكْتُمُـونِ﴾ [٢٢] أثبت الياء فيه إسماعيل وأبو عمرٍو وقُتيبة في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

١٣٣/أ وقوله: ﴿وَتَقَبَّلْ/ دُعاءِ﴾ [٤٠] أثبت الياء فيه أبو عمرٍو وورش وحمزة في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبتها يعقوب والبزِّيّ في الحالين، وحذفها(٣) الباقون في الحالين.

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): وحذَفها الباقون في الحالين.

(٣) في (ط): وحذفوها الباقون.

ســـورة الحِجـــر

قرأ نافع وعاصم: ﴿رُبَما﴾ [٢] بتخفيف الباء مع فتحها، وقرأ الأعشىٰ بضمّها مع تخفيفها، وشدَّدها وفتَحها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿ما نُنَزِّلُ﴾ [٨] بنونين: الأولىٰ مضمومة، والثانية مفتوحة، مع كسر الزاي، ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالنصب، وقرأ أبو بكر ﴿ما تُنَزَّلُ﴾ بضمّ التاء وفتح النون والزاي، ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون مثلَه[1]، إلا أنّهم فتحوا التاء، ولا خلاف في تشديد الزاي، وشدّد التاءَ البزّيُّ، وخفَّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿إِنَّما سُكِرَتْ﴾ [١٥] بتخفيف الكاف، وشدّدها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿هَـٰذا صِرَٰطٌ عَلِيٌّ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] بكسر اللام وتشديد الياء ورفعِها[2] وتنوينِها، من (العُلُوّ)، كما قال: ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكاناً عَلِيّاً﴾ [مريم ٥٧]، وقرأ الباقون ﴿عَلَيَّ﴾ بفتح اللام والياء مع تشديدها، من غير تنوين[3].

وقرأ رويس: ﴿وَعُيُونُ ادْخِلُوها﴾ [٤٥، ٤٦] بضمّ التنوين من (عُيُونٍ)؛ لأنه ألقىٰ عليه ضمّةَ الهمزة من (أُدْخِلُوها) وكسَر الخاء. وقرأ الباقون بتحريك التنوين/؛ لالتقاء الساكنين، مع وصلِ الألف، وضمِّ الخاء، غير أن الحرميَّيْن وهشاماً والكسائيّ ضمّوا التنوين علىٰ أصولهم، وكسَره الباقون علىٰ أصولهم أيضاً. ١٣٣/ب

(١) في (ط): «مثلهم»، وهو خطأ.
(٢) في (ت): مع رفعها.
(٣) أي: علَيَّ دلالتُه، كما تقول العرب: علَيَّ الطريقُ الليلةَ. أي: عليَّ دلالتُه. (الفرّاء ٢/٨٩ - والأخفش ٢/٣٧٩).

وقرأ ابن كثير: ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾ [٥٤] [بتشديد النون مع كسرِها][1]، وقرأ نافع بكسرها وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتحها وتخفيفها.[2]

وقرأ البصريّان والكسائيّ: ﴿قالَ وَمَن يَقْنِطُ﴾ [٥٦] بكسر النون، وكذا في الرُّوم [٣٦]، والزُّمَر [٥٣]، وفتَحها فيهنّ الباقون[3].

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿إِنَّا لَمُنجُوهُمْ﴾ [٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ أبو بكر: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وكذا في النمل [٥٧] ﴿قَدَرْنَـٰها﴾ ، وشدَّدها فيهما الباقون.

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

﴿نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنا﴾ [٤٩]، ﴿بَناتِي إِن﴾ [٧١]، ﴿إِنِّي أَنا النَّذِيرُ﴾ [٨٩]:

ففتَحهنّ نافع.

وأسكن ابن كثير وأبو عمرٍو ﴿بَناتِي﴾ فقط، وفتحا ما بقي.

وأسكنهنّ كلَّهن الباقون.

واختلفوا في ما حُذِف من الياءات في موضعين، وهما:

﴿فَلا تَفْضَحُونِ﴾ [٦٨]، ﴿وَلا تُخْزُونِ﴾ [٦٩]: فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف، وحذَفها منهما الباقون في الحالين.

---

(١) في (ت): بكسر النون وتشديدها.

(٢) أصل الفعل ـ علىٰ قراءة ابن كثير ـ (تُبَشِّرُونَنِي) بنونين: الأُولىٰ للرفع، والثانية للوقاية، والفعل متعدٍّ لياء المتكلِّم، أُدغمتِ النونُ في النون، وحُذفتِ الياءُ لدلالة الكسرة عليها، وكذا علىٰ قراءة نافع إلّا أنّه حذف إحدىٰ النونَيْن تخفيفاً. والفعل علىٰ قراءة الباقين غير متعدٍّ، فجاءت نون الرفع مفتوحة علىٰ الأصل. انظر: الكشف ٢/٣٠، ٣١.

(٣) في الأصل و (ط): «بكسر النون، وفتَحها فيهنّ الباقون، وكذا في الرُّوم والزُّمَر»، وهو سياق غير مستقيم، وتصويبه من (ت).

ســـورة النحـــل

/ قد ذكرتُ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١، ٣] في الموضعين، في يونس [١٨]. ١٣٤/أ

وقرأ المفضَّل و رَوح: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٢] بالتاء مفتوحةً، مع فتح النون وتشديد الزاي وفتحِها، ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بالرفع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو و رُوَيسٌ ﴿يُنزِلُ﴾ بالياء مضمومةً، وإسكان النون، وتخفيف الزاي مع كسرها، ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون مثلهم، إلا أنهم فتحوا النون، وشدّدوا الزاي.

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ اسم الله، مِن قوله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ﴾ [١] فهو متعلِّق به.

وأمّا قراءة يعقوب(١) والمفضَّل(٢)فإنه يُبتدأ بها؛ لأنها استئناف إخبارٍ عن تَنَزُّلِ الملائكة، فهو منقطِع ممّا قبله.

وقرأ يحيىٰ: ﴿نُنبِتُ لَكُم﴾ [١١] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

---

(١) هكذا في جميع النُّسخ، والصواب أن يقال: (رَوْح)؛ لأنّ صدر العبارة: «وقرأ المفضَّل و رَوْح»، ولأنّ ذِكْرَ يعقوبَ ـ بدون تعيين الراوي ـ ينصرفُ إلىٰ كلا الراوِيَيْن: (رُوَيْس و رَوْح)، وقد سبق أنّ رُوَيْساً يقرأ: ﴿يُنزِلُ الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالياء مضمومة، وإسكان النون، وتخفيف الزاي مع كسرها، وبنصب ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾، فيكون المراد ـ هنا ـ بذِكر «يعقوب» الرّاوي الثاني؛ وهو رَوح، والله أعلم. وانظر النشر ٢/٣٠٢.

(٢) في (ت) ضُبِّبَ علىٰ «والمُفَضَّل» وكُتب علىٰ هامشها: «ساقط في غيره»، والصواب إثباته؛ لأنّه ثابت في صدر العبارة في جميع النُّسخ، وموافق لِما ذكره الدانيّ في «جامع البيان» لوحة ٢٦٥/ب.

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ﴾ [١٠] فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بالإنبات(١) بلفظ الجماعة للتعظيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [١٢] بالرفع فيهما، ونصَبهما الباقون.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [١٢] بالرفع فيهما، وقرأ الباقون بنصب ﴿النُّجُومَ﴾، وكسرِ التاء مِن ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾، ولا خلاف في / ١٣٤/ب تنوينها:

فمَن قرأ بالنصب في الكلِّ لم يبتدئ بقوله: ﴿وَالشَّمْسَ﴾؛ لأنه محمول علىٰ قوله: ﴿اللَّيْلَ وَالنَّهارَ﴾ في النصب، داخل معه في التسخير، فلا يُقطع منه.

وكذا حفص لا يبتدئ بقوله: ﴿وَالشَّمْسَ﴾؛ لأنه ينصبه، ولكن يبتدئ بقوله: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾؛ لأنه يرفعه علىٰ الابتداء [والخبر، ويقطعه مِن التسخير الأوّل؛ اكتفاءً منه بالتسخير الثاني.

وأما ابن عامر فإنه يبتدئ بقوله: ﴿وَالشَّمْسُ﴾؛ لأنه يرفعه بالابتداء](٢)،

---

(١) في (ط): «بالإثبات»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

ثم يعطِف عليه ما بعده من الأسماء، ويَجعل خبرَه قولَه: ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾، فقد قطَعه من التسخير الأوّل؛ [لاستغنائه][1] عنه بقوله: ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾، كراهة التكرير فيه.

وقرأ يعقوب ورجال عاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فمَن قرأ بالتاء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله[2] من الخطاب، فلا يُقطع منه.

وأمّا مَن قرأه[3] بالياء فإنه يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، تقديره: قُل للكافرين: والذين يَدعُون مِن دون الله.

وقرأ البزّيّ: ﴿أَيْنَ شُرَكايَ الَّذِينَ﴾ [٢٧] بفتح الياء مِن غير مَدّ ولا همْز، مثل: (هُدايَ)[4]، وقرأ الباقون ﴿شُرَكاءِيَ﴾ بالمدّ وهمزةٍ مكسورة بعد الألف

---

(١) في الأصل و (ط): «للاستغناء به»، ولا يستقيم بها السياق، وما أثبتُّه من (ت) ومن نسخة شيخي المقرئ السَّمَنُّوديّ، حفظه الله.

(٢) في (ت): بما تقدّمه.

(٣) في (ت) : قرأ.

(٤) هكذا يذكر المصنِّف ـ رحمه الله ـ هذه القراءة عن البزِّيّ، وقد سبقه إلىٰ هذا أبوه، وتبعه الدانيّ وابن شُريح والمهدويّ وابن سفيان وغيرهم.

قال محقّق الفنّ، الإمام ابن الجزريّ، بعد أن ذكر الأئمّة السابقين: «والحقّ أنّ هذه القراءة ثبتت عن البزّيّ من الطرق المتقدّمة، لا من طرق التيسير ولا الشاطبيّة، ولا من طُرقنا» اهـ. (النشر ٢/٣٠٣).

أقول: فهذه القراءة للبزّيّ هي ـ اليوم ـ ممّا شذّ عنه، فلا يُقرأ بها، كما عليه المحقِّقون، بل يُقرأ له بالمدّ وهمزة مكسورة بعد الألف وفتح الياء؛ كسائر القراء، والله أعلم.

وفتحِ الياء.

وقـرأ نافع: ﴿تُشَـٰقُّونِ فِيهِم﴾ [٢٧] بكسر النون، وفتَحها الباقون، ولا خلاف/ في تخفيفها. ١٣٥/أ

وقرأ حمزة: ﴿الَّذِينَ يَتوَفَّٰهُمُ [الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٢٨، ٣٢] في الموضعين][١] بالياء [والتاء][٢] والإمالة، وقرأ[٣] الباقون [﴿تَتوَفَّٰهُمُ﴾][٤] بتاءين، وأمالهما الكسائيّ، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتَحهما الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٣٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي﴾ [٣٧] بفتح الياء الأُولىٰ وكسرِ الدال، الباقون[٥] بضمّ الياء وفتحِ الدال.

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٤٠] في البقرة [١١٧]، وأنّ الكسائيَّ يُتابع ابنَ عامر علىٰ النصب ها هنا وفي (يسٓ) [٨٢] فقط.[٦]

وقــرأ حمــزة والكسـائيّ: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ ما خَلَقَ اللَّهُ﴾ [٤٨] بالتـاء، الباقون[٧] بالياء.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمراد أنّه قرأ بياء بعدها تاء.

(٣) في (ت): وقرأهما.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) في (ت): وقرأ الباقون.

(٦) مَن رفع فعَلىٰ الاستئناف، ومن نصَب فعلىٰ العطف علىٰ ﴿أَن نَّقُولَ﴾. انظر: معاني الفرّاء ١٠٠/٢ ـ ومُشكل إعراب القرآن ٤١٨/١.

(٧) في (ت): وقرأ الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿تَتَفَيَّؤُاْ﴾ [٤٨] بتاءين، الباقون[١] بالياء والتاء[٢].

وقرأ نافع وقُتيبة: ﴿مُفْرِطُونَ﴾ [٦٢] بكسر الراء، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب: ﴿نَسْقِيكُم﴾ [٦٦] بفتح النون، وكذا في (قد أفلح)[٣] [٢١]، وضمَّها فيهما الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] في الأعراف [١٣٧].

وقرأ أبو بكر ورُويس: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ تَجْحَدُونَ﴾ [٧١] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة: ﴿مِن بُطُونِ إِمِّهَـٰتِكُمْ﴾ [٧٨] بكسر الهمزة والميم، وكذا في النور [٦١]، والزُّمَر [٦]، والنجم [٣٢]، وقرأهنّ الكسائيّ بكسر الهمزة وفتحِ الميم [في الأربعة][٤]، وقرأهنّ الباقون بضمّ الهمزة وفتحِ الميم/ في الأربعة، هذا في حال الوصل. ١٣٥/ب

وأمّا في الابتداء بهذه الهمزة فلا خلافَ بينهم في ضمّ [هذه][٥] الهمزة وفتحِ الميم في الأربعة. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بها لأحد من القراء؛ لأنّها متعلِّقة بما قبلها بالاضافة، فلا تُقطع منه.

---

(١) في (ت): وقرأ الباقون.

(٢) أي: بياء بعدها تاء.

(٣) أي: سورة المؤمنون.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت).

وقرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب: ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [٧٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] بإسكان العين، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسرِ الحاء.

وقرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [٩٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله من الخبر عن الله ـ تعالىٰ ـ في قوله: ﴿وَما عِندَ اللهِ باقٍ﴾.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه [بذلك][1] بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

ولا خلاف في [قوله][2]: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُم﴾ [٩٧] أنه بالنون.

وقرأ ابن عامر: ﴿مِن بَعْدِ ما فَتَنُوا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسرِ التاء.

وقـرأ ابن كثير والمسيَّبيّ: ﴿فِي ضِيقٍ﴾ [١٢٧] بكسرِ الضاد، وكذا في النمل [٧٠]، وفتَحها فيهما الباقون[3].

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) قال مكيّ: «وهُما لغتان في المصدَر عند الأخفش... وقال أبوعبيدة: ﴿ضَيْق﴾ بالفتح مخفَّف من (ضَيِّق)» اهـ. (الكشف ٢/ ٤١).

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها من المحذوفات ياءان، وهما:

﴿أَنا فَاتَّقُونِ﴾[1] [2]/، و﴿فَإِيَّـيَ فَارْهَبُونِ﴾[2] [51]: ١٣٦/أ

أثبَتهما[3] يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفهما[4] الباقون في الحالين.

(١) في الأصل: (فَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ)، وليس هذا في القرآن. وفي (ط): ﴿وَإِيَّـيَ فَاتَّقُونِ﴾، وهو خلط بين موضع النحل هذا وموضع البقرة [٤١]. والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف.

(٢) في الأصل و (ط): ﴿وَإِيَّـيَ فَارْهَبُونِ﴾، وهو خلط بين آية النحل هذه وبين موضع البقرة [٤٠]. والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف.

(٣) في (ط): أثبتها.

(٤) في (ط): وحذَفها.

سـورة سُبْحـان(١)

قرأ أبو عمرٍو: ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ [٢] بالياء والتاء(٢)، وقرأ الباقون بتاءين.

وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر(٣): ﴿لِيَسُوٓءَاْ وُجُوهَكُمْ﴾ [٧] بالياء وفتحِ الهمزة، من غير واو بعدها، وقرأ الكسائيّ مثلَهم إلا أنّه بالنون، وقرأ الباقون ﴿لِيَسُـٓـُٔوا﴾ بالياء وضمّ الهمزة، وبعدها واوٌ ساكنة.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ﴾ [١٣] بالياء في ﴿وَيَخْرُجُ﴾ مع فتحِها وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بالنون مع ضمِّها وكسرِ الراء. ولا خلاف في نصب ﴿كِتَـٰباً﴾.

وقـرأ ابن عامر: ﴿يُلَقَّٰهُ مَنشُوراً﴾ [١٣] بضمّ الياء وفتحِ اللام وتشديد القاف، من غير إمالة. وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.
وأمال حمزة والكسائيّ، وقرأ إسماعيل بين اللفظين، وفتَح الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿ءَامَرْنا مُتْرَفِيها﴾ [١٦] بالمدّ، وقرأ الباقون بغير مدّ(٤)، ولا خلاف بينهم في تخفيف الميم.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَـآنِّ عِندَكَ﴾ [٢٣] بألف بعد الغين مع كسرِ النـون، وقـرأ الباقون ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ بغير ألف مع فتحِ النون. / ولا خلاف في ١٣٦/ب

(١) وهي سورة الإسراء.

(٢) أي: بياء بعدها تاء.

(٣) في (ت) بتقديم ذِكْر أبي بكر علىٰ حمزة.

(٤) بالمدِّ علىٰ معنىٰ: أكْثَرْنا. وبالقصر علىٰ معنىٰ: أمرناهم بالطاعة. (الفرّاء: ٢/١١٩).

تشديد النون.

وقد ذكرتُ إمالةَ: ﴿أَوْ كِلاهُما﴾ [٢٣] في باب الإمالة.

وقرأ الابنان ويعقوب: ﴿أُفَّ﴾(١) [٢٣] بفتح الفاء من غير تنوين، وكذا في الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧]، وقرأهنّ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين، وقرأ المفضَّل ها هنا بفتح الفاء من غير تنوين، وفي الأنبياء بكسرها من غير تنوين، وفي الأحقاف بكسرها والتنوين، وقرأهنّ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [٢٩] بالصاد فيهما، وقرأهما الباقون بالسين.

وقرأ ابن كثير: ﴿خِطَآءً﴾ [٣١] بكسر الخاء وفتح الطاء، وبالمدّ والهمز. وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء وبالهمز من غير مدّ، [وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء، وبالهمز من غير مَدّ](٢).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَلا تُسْرِفْ﴾ [٣٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص: ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ [٣٥] بكسر القاف، وكذا في الشعراء [١٨٢]، وضَمَّها فيهما الباقون. وقرأ الأعشىٰ ﴿بِالْقُسْطاسِ﴾ بصادين في السورتين، وقرأهما الباقون بسينَيْن.

---

(١) في الأصل و (ط): ﴿أُفٍّ لَّكُم﴾، والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف.

(٢) سقط من (ط).

وقـرأ الكـوفيّون وابن عامـر: ﴿سَيِّئُهُ﴾ [٣٨] بضمّ الهمـزة، وبـالهاء مضمومة مُشْبَعة من غير تنوين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، وبالتاء منصوبةً منونة.

١٣٧/أ / وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] بإسكان الذال وضمّ الكاف مع تخفيفها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحِهما(١).

وقرأ ابن عامر ونافع(٢) وأبو بكر والمفضَّل: ﴿قُل لَّوْ كانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَما تَقُـولُـونَ﴾ [٤٢] بالتـاء، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣]، ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ [٤٤] بالياء فيهما، وقرأ ابن كثير الثلاثةَ بالياء، وقرأ حفصٌ الأوّلَ والثاني بالياء، والأخيرَ بالتـاء، وقـرأ البصـريّان الأوّلَ والأخير بالتـاء، والأوسطَ بالياء، وقـرأ حمـزة والكسائيّ الثلاثةَ بالتاء.

وقد ذكرتُ: ﴿زَبُوراً﴾ [٥٥]، في النساء [١٦٣].

وقرأ حفص والمفضَّل: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] [بكسر الجيم](٣)، وأسكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَفَأَمِنتُم أَن نَّخْسِفَ بِكُم﴾ [٦٨]، ﴿أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُم﴾ [٦٨]، ﴿أَن نُّعِيدَكُم﴾ [٦٩]، [﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُم﴾ [٦٩]](٤)،

---

(١) في الأصل: «فتحها»، والمثبت من (ط) و (ت).

(٢) في (ط) و (ت) بتقديم ذِكْر نافع علىٰ ابن عامر، وهو ما جرت عليه عادة المصنِّفين في القراءات، ومنهم ابن غلبون في غير هذا الموضع.

(٣) سقط من (ط). والكسر لغةٌ في (رَجْل)، والإسكان جمع (راجِل). (الكشف ٢/٤٨، ٤٩).

(٤) سقط من (ط).

﴿فَنُغْرِقَكُم﴾ [٦٩]، بالنون في الخمسة، وقرأ[1] الباقون بالياء إلا رُويساً فإنه خالفهم في قوله: ﴿فَتُغْرِقَكُم﴾ فقرأه[2] بالتاء؛ لأنه جعَله فِعلاً للريح.

وقد ذكرتُ: ﴿أَعْمىٰ﴾ و﴿أَعْمىٰ﴾ [٧٢] في باب الإمالة.

وقرأ رَوح وابن عامر والكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿خِلَـٰفَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتحِ اللام وإثبات ألف بعدها، وقرأ الباقون/ ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف. ١٣٧/ب

وقرأ ابن ذكوان: ﴿وَنَآءَ بِجانِبِهِ﴾ [٨٣] بمدّة[3] وهمزةٍ مفتوحة بعد الألف[4]، وكـذا في (حمٓ السجدة) [٥١]، وقرأ الباقون بغير مدّ، وهمزةٍ مفتوحة قبل الألف في الموضعين.

وأمال خلَفٌ ورجالُ الكسائيّ ـ سوىٰ نُصَير ـ النونَ والهمزة في الموضعين. وقرأ خلّاد ونُصير بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين، وقرأ يحيـىٰ ها هنا بفتح النون وإمالة الهمزة، وفي (حمٓ السجدة) بفتحهما، وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً في السورتين.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ [٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضمِّ الجيم مع تخفيفها، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتحِ الفاء وكسرِ الجيم مع تشديدها.

---

(١) في (ط) و(ت): وقرأهنّ.
(٢) في (ط): فإنه قرأه.
(٣) في (ت): بالمدّ.
(٤) علىٰ زِنة (فَلَعَ) علىٰ القلب المكانيّ، كما قالوا في «رأىٰ»: راءَ. (الكشف ٢/ ٥٠).

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿كِسَفاً﴾ [٩٢] بفتح السين، وأسكنها الباقون.(١)

وقرأ الابنان: ﴿قالَ سُبْحانَ رَبِّي﴾ [٩٣] بالألف(٢)، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف(٣):

فمَن قرأ: ﴿قالَ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه خبر متّصل بالخبر عن الرسول ـ عليه السلام ـ بأنّه قيل له تلك الأمور التي اقتُرِحَت عليه، وأنه قال عند ذلك(٤): سبحـان ربّي! هل كنتُ إلا بشراً رسولاً؟ فنزَّهَ/ الله ـ تعالىٰ ـ أن يَشْرَكه في القدرة علىٰ اختراعها وإظهارِها أحدٌ(٥)، وأنه [هو](٦) بَشَرٌ لا قدرة له علىٰ ذلك؛ فلذلك لا يُقطع منه.

١٣٨/أ

وأما مَن قرأ: ﴿قُلْ﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمرٍ من الله للرسول بأن يقول ذلك.

وقرأ الكسائيّ والأعشىٰ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ [١٠٢] بضمّ التاء، وفتَحها الباقون.

---

(١) ﴿كِسَفاً﴾ بالفتح جمع (كِسْفَة) وهي القطعة، المعنىٰ: أو تُسْقِطَ السماءَ علينا قطعاً، أي: قِطعةً بعد قطعة. و ﴿كِسْفاً﴾ بالإسكان اسم مفرَد، المعنىٰ: أو تُسْقِطَ السماءَ علينا قِطعةً واحدة. ويصحُّ أن يكون جمع (كِسْفَة) كـ (تَمْر وتَمْرَة). انظر: الكشف ٢/٥١.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة والشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في (ت) زيادة كلمة «قال» بعد كلمة «ذلك»، ولا تصحّ.

(٥) سقطت كلمة «أحد» من (ت).

(٦) سقط من (ط).

واختلفوا في ياء الإضافة في موضع واحد، وهو قوله: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً﴾ [١٠٠]:

ففتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

واختلفوا فيما حُذف من الياءات في موضعين:

أحدهما: قوله: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلىٰ﴾[1] [٦٢] فأثبت نافع وأبو عمرٍو الياء فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

والآخر قوله: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧] فأثبت نافع وأبو عمرٍو الياءَ فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

(١) سقطت «إلىٰ» من الأصل.

فصل

واختلفوا في الوقف علىٰ قوله: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[1][١١٠]:

فروىٰ ابن سعدان أن حمزةَ وسُليماً كانا يقفان جميعاً: ﴿أَيًّا﴾.

وروىٰ قُتيبة عن الكسائيّ أنه كان يقف علىٰ الألف: ﴿أَيًّا﴾.

١٣٨/ب وروىٰ أبو بكر التمّارُ/ عن رُويسٍ عن يعقوبَ أنه كان يقف: ﴿أَيًّا﴾، ثم يبتدئ ﴿ما تَدْعُوا﴾.

ووقف الباقون: ﴿أَيًّا مَّا﴾ علىٰ (ما).

قال أبو الحسن[2]، رضي الله عنه:

قوله: ﴿أَيًّا﴾ ها هنا هو اسمٌ تامّ، وهو شرط، وهو منصوب بـ ﴿تَدْعُوا﴾، و ﴿تَدْعُوا﴾ مجزوم به، وجواب الشرط في الفاء في[3] قوله: ﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾، والتقدير: أيَّ الاسمَيْن تدعوا. وقيل: أيَّ الداعِين تدعوا.[4] [وقيل: أيّ الأسماء تدعوا][5] فله الأسماء الحسنىٰ. فحذف هذا الذي أضيف إليه (أيّ)؛ لدلالة الكلام عليه، لأنّ (أيّاً) موضوعة علىٰ الإضافة،

(١) في (ط) و(ت): ﴿أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.
(٢) أي: المصنِّف ابن غلبون، رحمه الله.
(٣) في (ت): من قوله.
(٤) هذا نَصُّ قول الأخفش في «معاني القرآن» (٢/٣٩٢).
(٥) سقَط من الأصل. وهو قول الزجّاج في «معانيه» (٣/٢٦٤).

وهي لتبعيض ما أُضيفت(١) إليه، فهي أحد الاسمَين المذكورَين في قوله: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ﴾؛ لأنّ هذا الكلام [حكاية](٢) مردود علىٰ المشركين حيث أنكروا علىٰ النبيّ ﷺ وعلىٰ المؤمنين قولَهم: يا الله، يارحمان. فقالوا لهم: هذان اسمان، وأنتم تعبدون واحداً.

فأَعلَمَ اللهُ ـ سبحانه ـ أنه إله واحد، وله أسماءٌ(٣) [أيضاً](٤)، أيّها دُعيَ به لم يُخرجه عن أن يكونَ واحداً، له الأسماء الحسنىٰ.

فمَن وقف علىٰ قوله: ﴿أَيًّا﴾ جَعَلَ (ما) بدلاً منها، فلذلك فَصَل (ما) منها؛ ليدلّ بذلك علىٰ أنّ (ما) ها هنا عنده أيضاً اسمٌ، لا حرفٌ زِيدَ صِلةً للكلام وتأكيداً له(٥)؛ إذ لو كانت/ كذا(٦) لم يَجُز انفصالها ممّا قبلها. ١٣٩/أ

ومَن وقَف علىٰ ﴿مَّا﴾ لم يجعلها اسماً بدلاً من (أيّ)، بل جعلها حرفاً زِيدَ صلةً للكلام وتأكيداً له؛ فلذلك لم يفصلها من (أيّ).

وكلا الوجهين حسن جميل. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بموضعِ تمام ولا كفاية؛ لأنه متعلِّق بما بعده من قوله ﴿تَدْعُوا﴾ علىٰ ما بيّنّا فلا يُقطع منه، وإنما ذكَرناه لِمن انقطَع نفَسُه [عنده أو امتُحِن بمعرفة الوقف](٧) عليه لا غير.

---

(١) في (ط) و(ت): أضيف.
(٢) زيادة من (ت).
(٣) في (ط): وله الأسماء.
(٤) زيادة من (ت).
(٥) ذكَر الفرّاء كلا المعنيَيْن؛ من كون (ما) اسم في معنىٰ (أيّ)، ومن كونها صِلة. (معاني القرآن ١٣٣/٢).
(٦) في (ت): كذلك.
(٧) جاء ما بين المعقوفتين في (ط) هكذا: أو امتحن عنده بمعرفته بالوقف.

ســورة الكهــف

قرأ يحيىٰ: ﴿مِن لَّدْنِـهِ﴾ [٢] بإسكان الدال، وإشمامِها الضمَّ، وكسرِ النـون، ووصـلِ الهـاءِ بياء في وصله، وقرأ الباقون بضمّ الدال، وإسكانِ النون، وضمِّ الهاء ضمّةً مختلسة [في الوصل](١) إلا ابن كثير فإنه وصَل الهاء بواو علىٰ أصله، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة فيه.

وكان حفص يقف علىٰ قوله: ﴿عِوَجاً﴾ [١] وقفةً خفيفة(٢)، ثم يقول: ﴿قَيِّماً﴾، وكذا يفعل في (يسٓ) [٥٢]؛ فيقف علىٰ قوله: ﴿مِن مَّرْقَدِنا﴾ وقفةً خفيفة، ثم يقول: ﴿هَـٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ﴾، وكذا يفعل في سورة القيامة [٢٧]، والمطفِّفين [١٤]، وأنا أذكرهما هناك، إن شاء الله. وقرأهنّ الباقون بالوصل من غير وقفة.

١٣٩/ب وقرأ نافع وابن عامر والأعشىٰ: ﴿مَرْفِقاً﴾ [١٦] بفتح الميم وكسرِ الفاء، / وقرأ الباقون بكسر الميم وفتحِ الفاء(٣).

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] بإسكان الزاي وتشديد الـراء، من غير ألف، وقـرأ الكـوفيّون ﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي، وإثبات ألف بعدها، وتخفيفِ الزاي والراء، وقرأ الباقون مثلهم، إلا أنهم شدّدوا الزاي.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) المقصود بالوقفة الخفيفة ـ هنا ـ السكْتُ، وتقدّم تعريفه.

(٣) وهُما لغتان. (الفرّاء ٢/١٣٦).

وقرأ الحرميّان: ﴿وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُم﴾ [١٨] بتشديد اللام، وخفَّفها الباقون. وكلُّهم همَز إلا الأعشىٰ وأبا عمرو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف، فإنهم أبدَلوا من الهمزة ياءً ساكنة.

وقرأ أبو عمرٍو وحمزة وأبو بكر ورَوح: ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ [١٩] ساكنة الراء، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ثَلَـٰثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [٢٥] بغير تنوين في ﴿مِائَةِ﴾، ونوَّنها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ [٢٦] بالتاء وجزمِ الكاف، وقرأ الباقون بالياء ورفعِ الكاف.

وقد ذكرتُ: ﴿بِالْغُدْوَةِ﴾ [٢٨] في الأنعام [٥٢].

وقرأ عاصم وروح: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم جميعاً، وفتَحهما[١] رُويس في الأوّل، وضمَّهما[٢] في الثاني، وقرأ أبو عمرٍو بضمّ الثاء وإسكان الميم في الموضعين، وقرأهما الباقون بضمّ الثاء والميم جميعاً.[٣]

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿خَيْراً مِّنْهُما﴾ [٣٦] بالميم؛ علىٰ التثنية[٤]، وقرأ الباقون ﴿مِنْها﴾ بغير ميم؛ علىٰ / التوحيد[٥]. ١٤٠/أ

(١) في (ط): وفتحه. (٢) في (ط): وضمّها.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجّاج (٣/٢٨٥)، والفرّاء (٢/١٤٤).

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في سائر مصاحف أهل العراق. (المصدر السابق).

وقرأ ابن عامر والمسيَّبيّ ورُويس: ﴿لَـٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾ [٣٨] بألف في الوصل، ووصلَه الباقون بغير ألف، ووقف عليه قُتيبة وحده (لَـٰكِنَّ) بغير ألف، ووقَف الباقون بالألف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف [عليه][(١)] لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ فيه.[(٢)]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ فِئَةٌ﴾ [٤٣] بالياء، [وقرأ][(٣)] الباقون بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿الْوِلَـٰيَةُ﴾ [٤٤] بكسر الواو، وفتَحها الباقون.

ولا خلاف بينهم[(٤)] في جواز الابتداء بقوله: ﴿الْوَلَـٰيَةُ﴾ وحُسنِه؛ لأنه [في][(٥)] موضع استئناف، وقد تمّ الكلام قبله عند قوله: ﴿هُنالِكَ﴾[(٦)].

وقرأ النحويّان: ﴿لِلهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف، وجرَّها الباقون.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ [٤٤] بإسكان القاف، وضمَّها الباقون.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) وأصل ﴿لَـٰكِنَّا﴾: لكن أنا، تُركتْ همزةُ الألف من (أنا) وكثُرَ بها الكلام، فأُدغمتِ النون من (أنا) مع النون من (لكن). انظر: الفرّاء ٢/١٤٤ ـ والزجّاج ٣/٢٨٦ ـ والكشف ٢/٦١.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) في (ت): عندهم.

(٥) سقطت من (ت).

(٦) بأن تكون ﴿هُنَالِكَ﴾ ظرفاً لـ ﴿مُنتَصِراً﴾. أمّا إن جعلت ﴿هُنالِكَ﴾ مبتدأ، وما بعده خبره، فيكون الوقف التام على ﴿مُنتَصِراً﴾، وهو الأوجه عند الدانيّ. وانظر «المكتفىٰ» ص ٣٦٩، و «القطع والائتناف» للنحّاس ص ٤٤٧، و «منار الهدىٰ» للأشمونيّ ص ٢٣٢.

وقرأ الابنان وأبو عمرو: ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ﴾ [٤٧] بالتاء وفتح الياءِ، ﴿الْجِبالُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون [﴿نُسَيِّرُ﴾](١) بالنون وكسرِ الياءِ، ﴿الْجِبالَ﴾ بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نادُوا﴾ [٥٢] بالنون، وقرأ الباقون [﴿يَقُولُ﴾](٢) بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يَبتدئ بقوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾؛ لأنه راجع إلىٰ ﴿رَبِّكَ﴾ الذي قد تَقدّم الخبر عنه بلفظ الإفراد، فلا يُقطع منه.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله ـ تعالىٰ ـ عن نفسه بالقول بلفظ الجماعة للتفخيم.

وقرأ الكوفيّون: ﴿قُبُلًا﴾ [٥٥] بضمّ القاف والباء، وقرأ الباقون/ بكسر القاف، وفتح الباء(٣). ١٤٠/ب

وقرأ يحيىٰ: ﴿لِمَهْلَكِهِم﴾ [٥٩] بفتح الميم واللامِ الثانية، وكذا في النمل ﴿مَهْلَكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩]، وقرأهما حفص بفتح الميم وكسرِ اللام، وقرأهما الباقون بضمّ الميم وفتحِ اللام، وقرأ الأعشىٰ مثلهم ها هنا، وفي النمل مثل يحيىٰ(٤).

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) زيادة من (ت).

(٣) انظر: الكشف ٢/ ٦٤ ـ والزجّاج ٣/ ٢٩٦ ـ والفرّاء ٢/ ١٤٧.

(٤) انظر: الكشف ٢/ ٦٥ ـ والفرّاء ٢/ ١٤٨.

وقرأ حفص: ﴿وَمَا أَنسَـٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَـٰنُ﴾ [٦٣] باختلاس[1] ضمّة الهاء، ووصَلها ابن كثير بياء[2]، ووصَلها الباقون بكسرة مختلَسة، ولا خلاف في الوقف [أن الهاء][3] ساكنة فيه. وأمال السينَ الكسائيُّ، وفتَحها الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿مِمَّا عُلِّمۡتَ رَشَدًا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشينِ، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِّي﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون.[4]

ولا خلاف بينهم في إثبات الياء في الوصل والوقف، إلا ما رُوي عن ابن ذكوان، فإنّ أبي ـ رضي الله عنه ـ أخبرني عنه بوجهين:

فأخبرني أنه قرأ له علىٰ أبي سهل بحذف الياء في الحالين، وكذا ذكَره الأخفش في كتابه القديم.

وأخبرني ـ أيضاً ـ أنه قرأ علىٰ أبي سهل وغيره له[5] بإثبات الياء في الحالين، وكذا ذكَره الأخفش في كتابه الذي ذكر فيه العِلَل.

---

(١) أي: بعدم إشباع الحركة، وليس الاختلاس ـ هنا ـ تبعيض الحركة.
(٢) أي: قرأ ابن كثير بكسر الهاء، ووصلها بياء لفظاً ووصلاً.
(٣) في (ط) و(ت): أنها.
(٤) انظر: الكشف ٢/٦٧.
(٥) أي: لابن ذكوان.

وكـان أبي / ـ رضي الله عنـه ـ(١) يختار الإثبات في الحالين، وأنا آخذ بالوجهين جميعاً له، وأختارُ الإثبات أيضاً كسائر القراء. ١٤١/أ

وقـرأ حمـزة والكسـائيُّ: ﴿لِيَغْـرَقَ﴾ [٧١] بالياء مفتوحة مع فتح الراء، ﴿أَهْلُهـا﴾ بالـرفـع، وقـرأ الباقون ﴿لِتُغْرِقَ﴾ بالتاء مضمومة مع كسر الراء، ﴿أَهْلَها﴾ بالنصب.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو ورُويس: ﴿زَاكِيَةً﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي، [مع تخفيف](٢) الياء، وقرأ الباقون ﴿زَكِيَّةً﴾ بتشديد الياء، من غير ألف.

وقرأ ابن ذكوان وأبو بكر ويعقوب ونافع سوىٰ إسماعيل: ﴿نُكُراً﴾ [٧٤] بضمّ الكاف إذا كان منصوباً، حيث وقع، وأسكنها الباقون.

وقرأ يحيىٰ: ﴿مِن لَّدْنِي عُذْراً﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضمَّ، وتخفيف النون. وقرأ نافع والأعشىٰ بضمّ الدال وتخفيف النون [وكسرها](٣)، وقرأ الباقون بضمّ الدال وتشديد النون. ولا خلاف في كسر النون.

وقـرأ المفضَّـل: ﴿أَن يُضِيفُـوهُمـا﴾ [٧٧] بكسـر الضاد وإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿لَتَخِذْتَ﴾ [٧٧] بلام من غير ألف بعدها، مع تخفيف التـاء/ وكسـر الخاء(٤)، وقرأ الباقون: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بألف موصولة بعد ١٤١/ب

---

(١) في (ت) بدل جملة الترضّي: رحمه الله.

(٢) في (ت): وتخفيف.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) انظر: الفرّاء ٢/١٥٦ ـ والكشف ٢/٧٠.

اللام، مع تشديد التاء وفتح الخاء. وأظهَر الذالَ عند التاءِ ابنُ كثير وحفص والأعشىٰ ورُويس، وأدغَمها الباقون.

وقـرأ نافع وأبو عمرو: ﴿أَن يُبَدِّلَهُما رَبُّهُما﴾ [٨١]، وفي التحريم ﴿أَن يُبَـدِّلَهُ﴾ [٥]، وفي (نٓ): ﴿أَن يُبَدِّلَنا﴾ [٣٢] بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿رُحُماً﴾ [٨١] بضمّ الحاء، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ [٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ [٨٩، ٩٢] بالهمز، وإسكان التاء مع تخفيفها، في الثلاثة. وقرأهنّ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مع فتْحها.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيُّ: ﴿عَيْنٍ حَـامِيَةٍ﴾ [٨٦] بألف(١) وياءٍ مفتوحة، من غير همز. وقرأ الباقون ﴿حَمِئَـةٍ﴾ بهمزة مفتوحة، من غير ألف.

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيُّ ويعقوب: ﴿فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنىٰ﴾ [٨٨] بنصب الهمزة مع تنوينها، وكسرِ التنوين لالتقاء الساكنَيْن، وقرأ الباقون برفع الهمزة من غير تنوين(٢).

١٤٢/أ وقـرأ ابن كثير وأبـو عمـرٍو وحفص والمفضَّل/: ﴿السَّدَّيْنِ﴾ [٩٣]، و ﴿سَدّاً﴾ [٩٤] بفتح السين فيهما، وقرأ حمزة والكسائيُّ بضمّ السين في الأوّل

(١) في (ت): بالألف.

(٢) الكشف ٢/٧٤.

وفتحِها في الثاني، وضمَّها فيهما الباقون.

وقـرأ حمـزة والكسائيُّ: ﴿لا يَـكادُونَ يُفْقِهُونَ﴾ [٩٣] بضمّ الياء وكسرِ القاف، وفتَحهما الباقون.

وقرأ عاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿يأْجُوجَ وَمأْجُوجَ﴾ [٩٤] بالهمز فيهما، وكذا في الأنبياء [٩٦]، وقرأهما الباقون بغير همز في السورتين.

وقرأ حمزة والكسائيُّ: ﴿فَهَل نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً﴾ [٩٤] بالألف مع فتح الراء، وقرأ الباقون ﴿خَرْجاً﴾ بإسكان الراء من غير ألف.(١)

وقرأ ابن كثير: ﴿ما مَكَّنَنِي﴾ [٩٥] بنونين خفيفتين(٢): الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بنون واحدة مشدَّدة مكسورة(٣).

وكلُّهم قرأ: ﴿رَدْماً ءَاتُو نِي﴾ [٩٥، ٩٦] بهمزة مفتوحة بعدها مَدّة يسيرة، إلا ما رُوي عن يحيىٰ، فإني قرأتُ له علىٰ أبي، رضي الله عنه: ﴿رَدْماً ائْتُو نِي﴾ بإسكان الهمزة من غير مدّ، مع كسرِ التنوين من قوله: ﴿رَدْماً﴾؛ لسكونه وسكون الهمزة التي بعده، وأخبرني أنه هكذا قرأ علىٰ نَصْر بن يوسف، من طريق ابن شَنَبوذ. وقرأتُ عليه ـ أيضاً ـ بفتح الهمزة والمدّ، مثل سائر القراء، وقال لي [إنه](٤) هكذا قرأ علىٰ أبي سهل، من طريق ابن مجاهد. وأنا آخذ [له](٥) بالوجهين:

---

(١) انظر: الفرّاء ٢/١٥٩ ـ والكشف ٢/٧٧.

(٢) وكذلك هي في المصحف المكيّ. انظر «المقنع» ص ١٠٤.

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) زيادة من (ت).

(٥) سقطت من (ت).

فإذا ابتدأتَ علىٰ الوجه الذي تُسكّن [فيه الهمزة][1] أتيتَ بهمزة الوصل مكسورة، وقلبتَ تلك الهمزة/ الساكنة ياءً ساكنة. ١٤٢/ب

وإذا ابتدأتَ علىٰ الوجه الذي تُفتح الهمزة فيه، ابتدأتَ بفتح الهمزة والمدّ كما تَصِلُ. ولا ينبغي أنْ يُتعمَّد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء؛ لأنه من كلام ذي القرنين، فهو متّصل بما قبله[2]، فلا يُقطع منه[3].

وقرأ نافع والكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦] بفتح الصاد والدال، وقرأ أبو بكر بضمّ الصاد وإسكان الدال، وضمَّهما جميعاً الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿قَالَ ائْتُونِي أُفْرِغْ﴾ [٩٦] بإسكان الهمزة من غير مدّ، فإذا ابتدأ أتىٰ بهمزة الوصل مكسورة، وقلَبَ تلك الهمزة الساكنة ياءً ساكنة. وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وبعدها مَدّة يسيرة، في الوصل والابتداء جميعاً.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به لأحد من القراء؛ لأنه متعلِّق بما قبله من قوله: ﴿قال﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ حمزة: ﴿فَمَا اسْطَّـٰعُوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء، وكذا[4] قرأ الأعشىٰ، إلا أنه جَعلَ موضعَ السين صاداً، ولم يقرأ بالصاد غيرُه، وقرأ الباقون بتخفيف الطاء[5].

(١) في (ت): الهمزة فيه.

(٢) في (ت): «بما قبله منه»، ولا معنىٰ له.

(٣) في الأصل و (ت): «عنه»، وهو مخالف لما جرىٰ عليه أسلوب المؤلّف من أوّل الكتاب، وأثبتُّ صوابه من (ط).

(٤) في (ت): وكذلك.

(٥) انظر: الزجّاج ٣/٣١٢ ـ والكشف ٢/٨٠.

وقـرأ الكـوفيّون سوىٰ المفضَّـل: ﴿جَعَلَهُ دَكَّآءَ﴾ [٩٨] بالمـدّ، وهمزةٍ مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الباقون/ بالقصر والتنوين من غير همز. ١٤٣/أ

وقـرأ الأعشىٰ: ﴿أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢] بإسكان السين ورفعِ الباء، وقرأ الباقون بكسر السين وفتحِ الباء. ولا خلاف بينهم في جواز الابتداء بهذا؛ لأنه في موضع استئناف.(١)

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قَبْلَ أَن يَنفَدَ﴾ [١٠٩] بالياء، [وقرأ](٢) الباقون بالتاء.

واختلفوا في ياء الإضافة في تسعة مواضع، وهي:

﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [٢٢]، ﴿بِرَبِّي أَحداً﴾ [٣٨]، ﴿بِرَبِّي أَحداً﴾ [٤٢]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [٤٠]، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شاءَ اللهُ﴾ [٦٩]، ﴿مِن دُونِي أَوْلِياءَ﴾ [١٠٢]، ﴿مَعِي صَبْراً﴾ في ثلاثة مواضع [٦٧، ٧٢، ٧٥]:

فأما ﴿مَعِي صَبْراً﴾ [في المواضع الثلاثة](٣)، ففتَحها حفص، وأسكنها الباقون.

وأما الستة الباقية ففتحها نافع.

وأسكن ابن كثير منهنّ(٤): ﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾، ﴿دُونِي أَوْلِياءَ﴾، وفتَح ما بقي.

---

(١) انظر: الفرّاء ٢/١٦٠، ١٦١ - والزجّاج ٣/٣١٤.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) في (ت): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما أُثبت من بقيّة النُّسخ.

(٤) في (ت): منها.

وأسكن أبو عمرٍو منها ﴿سَتَجِدُنِي﴾، [وفتح ما بقي](1).

وأسكَنهنّ كلَّهنّ(2) الباقون.

واختلفوا فيما حُذف من الياءات في ستة مواضع:

أوَّلها قوله: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [١٧]: أثبتَ نافع وأبو عمرٍو الياء [فيه](3) في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [٢٤]، ﴿إِن تَرَنِ أَنا أَقَلَّ﴾ [٣٩]، ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً﴾ [٤٠]، ﴿ذَلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤]، ﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦]:

/فأثبتَ الياء في هذه الخمسة ابنُ كثير ويعقوب في الوصل والوقف. ١٤٣/ب

وأثبتها نافع وأبو عمرٍو فيهنّ في الوصل، وحذفاها في الوقف.

وخالف ورشٌ رجالَ نافع في قوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنا﴾ فقط، فحذَفها في الوصل والوقف جميعاً.

وحذَفهنّ كلَّهنّ الباقون في الحالين إلا الكسائيّ، فإنه خالفهم في قوله: ﴿ما كُنَّا نَبْغِ﴾ فقط، فأثبتها في الوصل، وحذَفها في الوقف.

---

(1) سقط من (ط)، وجاء في (ت): وفتح الباقي.

(2) في الأصل: «وأسكنهنّ كلَّهنّ الكوفيّون الباقون»، والتصويب من (ط) و (ت).

(3) زيادة من (ت).

سورة مريم عليها السَّلام

قرأ نافـع: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١] الهاءَ والياءَ بين الإمالة والفتح(١)، وأمالهما جميعاً يحيىٰ والكسائيّ، وأمال أبو عمرٍو الهاء، وفتَح الياء، وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وفتَحهما جميعاً الباقون.

وقرأ الحرميّان وعاصم ويعقوب بإظهار الدال من هجاء (صٓ) عند الذال من: ﴿ذِكْرُ﴾ [٢]، وأدغَمها الباقون.

وقرأ النحويّان: ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ [٦] بجزم الثاء فيهما، ورفَعهما فيهما الباقون(٢).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿عِتيّاً﴾ [٨، ٦٩]، ﴿وَبِكيّاً﴾ [٥٨]، و ﴿صِليّاً﴾ [٧٠]، و ﴿جِثِيّـاً﴾ [٦٨، ٧٢] بكسر أوّل هذه الأربعة، وقرأ حفص بضمّ [أوّل](٣) قوله(٤): ﴿بُكِيّاً﴾، وكسَر أوّلَ ما بقي، وضمَّ أوّلَها كلَّها الباقون(٥).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَـٰكَ﴾ [٩] بنون/ وألف، وقرأ الباقون ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بتاء(٦) مضمومة من غير ألف. ١٤٤/أ

(١) في (ت): بين الفتح والإمالة.
(٢) انظر: الفرّاء ٢/١٦١ ـ والكشف ٢/٨٤ ـ وإعراب النحّاس ٢/٣٠٢، ٣٠٣.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) سقطت كلمة «قوله» من (ط).
(٥) انظر: الكشف ٢/٨٤، ٨٥.
(٦) في (ت): بالتاء.

وقرأ ورش والحلوانيّ[1] والبصريّان: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام من غير همز[2]، وقرأ الباقون ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ بهمزة مفتوحة بعد اللام.

وقرأ حمزة وحفص[3]: ﴿وَكُنتُ نَسْياً﴾ [٢٣] بفتح النون، وكسرها الباقون.

---

(١) كلمة «والحلوانيّ» ثابتة في النُّسخ الثلاث، إلا أنّ فوقها إشارة تضبيب في الأصل، وفي (ت) كذلك وكُتب علىٰ هامشها «سقط».

والصواب إثباتها؛ لأمرين:

١ـ إن إسناد الحلوانيّ في كتاب «التذكرة» يرجع لابن مجاهد، وقد قال في كتابه «السبعة» ص ٤٠٨: «وقرأ أبو عمرٍو ونافعٌ في رواية وَرشٍ والحلوانيّ عن قالون: (لِيَهَبَ لَكِ) بغير همزٍ» اهـ. فنصَّ علىٰ ذكر الحلوانيّ.

٢ـ ذكر ابن الجزريّ قراءةَ (لِيَهَبَ) بالياء، ثم قال بعدها: «واختُلِف عن قالون: فروىٰ ابن أبي مهران ـ من جميع طرقه ـ عن الحلوانيّ عنه كذلك، إلّا من طريق ابن العلّاف والحمّاميّ...» اهـ. (النشر ٢/٣١٧).

وليس طريق الحلوانيّ عن قالون ـ في كتاب التذكرة ـ عن ابن العلّاف، ولا عن الحمّاميّ، حتّىٰ يكون ﴿لِأَهَبَ﴾ بالهمز، فبقي الكلام علىٰ إطلاقه؛ أي أن الحلوانيَّ عن قالون يقرأ (لِيَهَبَ) بالياء من كتاب «التذكرة»، والله أعلم.

(٢) أي: (لِيَهَبَ)، وهي في جميع المصاحف بالألف هكذا ﴿لِاهَبَ﴾، انظر المقنع ص ٤٢.

وقد اتّبعتُ في ضبطها مصطلَحَ المصحف المطبوع علىٰ رواية وَرْشٍ عن نافع، والمصحف المطبوع علىٰ رواية الدُّوريِّ عن أبي عمرٍو، وفيهما أنّ وضع نقطة مستديرة كبيرة، مقفولة الوسط، مع حركتها موضعَ الهمزة يدلّ علىٰ إبدال الهمزة حرفَ عِلّة من جنس حركة الحرف الذي قبلها.

(٣) في (ت): «وقرأ حفص وحمزة»، والمؤدّىٰ واحد.

وقرأ الابنان وأبو عمرٍو وأبو بكر ورويس: ﴿مَن تَحْتَها﴾ [٢٤] بفتح الميم مِن ﴿مَن﴾ [وفتح التاء الثانية][١] مِن ﴿تَحْتَها﴾، وقرأ الباقون بكسرهما.

وقـرأ حفص: ﴿تُسَـٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ [٢٥] بضمّ التاء وتخفيف السين وكسر القاف، وقرأ حمزة مثله إلا أنه فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب: ﴿يَسَّـٰقَطْ﴾ بالياء مفتوحةً وتشديد السين وفتح القاف، وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم قرؤوا بالتاء[٢]. ولا خلاف في [نصب ﴿رُطَباً﴾][٣].

وقـرأ ابن عامـر وعـاصـم ويعقوب: ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام، ورفَعها الباقون.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر وروح: ﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّـكُمْ﴾ [٣٦] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن فتَحهـا لم يبتـدئ بهـا؛ لأنها معطوفة علىٰ الصلاة والزكاة المتقدِّم ذِكـرهما، التقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأنَّ الله ربي وربُّـكم، فهي داخلة معهما في الإيصاء، فلا يجوز أن تُقطع منهما.

ومَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة، وذلك أنه يجعل الكلام الذي قبلها قد تمَّ، فهي غير متعلِّقة به؛ إذ كانت غيرَ داخلة في الإيصاء معه.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ المُفضَّل: ﴿إِنَّهُ كانَ/ مُخْلَصاً﴾ [٥١] بفتح اللام، ١٤٤/ب وكسَـرهـا البـاقون، ولا خلاف في كسر اللام [من قوله][٤]: ﴿مُخْلِصِينَ﴾

---

(١) سقط من (ط)، وجاء بدلاً منه: «والتاء».

(٢) انظر: معاني القرآن للزجّاج ٣/٣٢٥، ٣٢٦ ـ ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢.

(٣) في (ت): قوله ﴿رُطَباً﴾ أنّه بالنصب.

(٤) سقط من (ط).

[الأعراف ٢٩ وغيرها] و ﴿مُخْلِصاً﴾ [الزُّمَر ٢، ١١، ١٤] إذا لم يكن فيه ألف ولام، فيما عدا هذه السورة.

وقـرأ رويسٌ: ﴿نُـوَرِّثُ﴾ [٦٣] بفتـح الواو وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء.

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٣٥] في البقرة [١١٧] و ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] في النساء [١٢٤] و ﴿أَءِذا ما مِتُّ﴾ [٦٦] في باب الهمز.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَـٰنُ﴾ [٦٧] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمِّها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقـرأ الكسائيُّ ويعقوب: ﴿ثُمَّ نُنجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [٧٢] بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ ابن كثير: ﴿خَيْرٌ مُّقاماً﴾ [٧٣] بضمّ الميم الأولىٰ، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن ذكوان والأعشىٰ ونافع سوىٰ ورش: ﴿وَرِيّاً﴾ [٧٤] بياء واحدة مشدَّدة من غير همز، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة خفيفة.(١)

وقـرأ حمزة والكسائيّ: ﴿مالاً وَوُلْداً﴾ [٧٧]، ﴿وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَـٰنُ وُلْداً﴾ [٨٨] و ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَـٰنِ وُلْداً﴾ [٩١]، ﴿وَما يَنبَغِي لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وُلْداً﴾ [٩٢]، وفي الزُّخْرف [٨١] ﴿إِن كانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وُلْدٌ﴾، وفي نوح [٢١] ﴿يَزِدْهُ مالُهُ وَوُلْدُهُ﴾ بضمّ الواو وإسكان اللام في الستة. وقرأهنّ(٢) الباقون بفتح الواو واللام إلا ابنَ/ كثير والبصريِّيْنِ(٣) فإنهم خالفوهم في نوح ١٤٥/أ

(١) انظر «معاني القرآن» للفرّاء ٢/١٧١.

(٢) في (ت): وقرأ.

(٣) في (ت): «والبصريّان»، وهو خطأ ظاهر.

فقط فضمُّوا الواوَ وأسكنوا اللام فيها.

وقـرأ نافـع والكسـائيّ: ﴿يَكادُ﴾ [٩٠] بالياء، وكذا في (عٓسٓقٓ) [٥]، وقرأهما(١) الباقون بالتاء.

وقـرأ الحـرميّان والكسائيّ وحفص: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] بالياء [والتاء](٢) وتشـديد الطاء مع فتحها، وكذا في (عٓسٓقٓ) [٥]، وقرأ الباقون ﴿يَنفَطِرْنَ﴾ بالياء والنون مع كسر الطاء(٣) وتخفيفها في السورتين، إلا ابن عامر وحمزة فإنهما خالفاهم(٤) في (عٓسٓقٓ) فقط فقرآ فيها(٥) مثل حفص.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، [وهي](٦):

﴿مِن وَراءِي وَكانَت﴾ [٥]، ﴿اجْعَـل لِّي ءَايَـةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَعُـوذُ بِالـرَّحْـمَـٰنِ﴾ [١٨]، ﴿ءَاتَىٰنِي الْكِتَـٰبَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَخـافُ﴾ [٤٥]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٤٧]:

فأما: ﴿مِن وَراءِي﴾ ففتحها ابن كثير وحده، وأسكنها الباقون.

---

(١) في (ط): وقرأ.

(٢) تكملة من (ط) و(ت).

(٣) في (ط): مع كسرها.

(٤) في (ط): «خالفهما»، وهو خطأ.

(٥) في (ت): «فيهما»، وهو خطأ.

(٦) سقطت من (ط).

وأما قوله: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ فأسكنها حمزة [وحده][1]، وفتَحها الباقون.

وفتَح الأربعةَ الباقية نافعٌ وأبو عمرٍو.

وأسكن ابن كثير منهنّ[2]: ﴿اجْعَل لِّي ءَايَةً﴾ و﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُۥ﴾ وفتَح ما بقي.

وأسكنَهنّ كلَّهنّ الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): منها.

ســورة طــه

قرأ ورش وأبو عمرٍو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وقرأ إسماعيل والمُسَيَّبيّ الطاءَ والهاء بين اللفظين، وأمالهما يحيىٰ والكسائيّ وحمزة[1]، وفتَحهما/ ١٤٥/ب الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ بإمالة أواخر آياتها كلِّها، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ في رواية خَلَف عنه بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راءٌ بعدها ألف بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيُّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ حمزة: ﴿لِأَهْلِهُ امْكُثُوا﴾ [١٠] بضمّ الهاء الأخيرة ضمّة مختلَسة[2]، وكذا في القصص [٢٩]، وكسَرها الباقون كسرة خفيفة[3] في الموضعين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ونُصَير: ﴿أَنِّي أَنا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح الهمزة من ﴿أَنِّي﴾، وكسَرها الباقون. ولا يجوز الابتداء بها علىٰ كلتا القراءتين:

أما مَن فتَحها فقد جعلها مفعول ﴿نُودِيَ﴾ الثاني، وأضمَر في ﴿نُودِيَ﴾ ما يقوم مقام فاعله، التقدير: نودي موسىٰ: يا موسىٰ بأنِّي أنا ربُّك. فهي متعلِّقة بـ ﴿نُودِي﴾، فلا تُقطع منه.

---

(١) في (ط) و (ت): وحمزة والكسائيّ.

(٢) أي: ضمّة كاملة، من غير إشباع يتولّد منه واو.

(٣) أي: كسرة كاملة، من غير إشباع يتولَّد منه ياء. وانظر التوجيه في الكشف ٢/ ٩٥.

وأمـا مَن كسَرها فإنه جعلها حكاية بعد القول، التقدير: نودي فقيل: يا موسىٰ إنِّي أنا ربُّك. فهي أيضاً متعلِّقة بـ ﴿ نُودِي﴾ من هذا الوجه، فلا تُقطع منه.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿طُوًى﴾ [١٢] بالتنوين، وكذا في (والنازعات) [١٦]، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما(١) ولا خلاف في ضمّ الطاء.

وقـرأ حمـزة والمفضَّـل: ﴿وَأَنَّا اخْتَـرْ نَـٰكَ﴾ [١٣] بتشـديد النـون من ﴿وَأَنَّا﴾، و﴿اخْتَرْ نَـٰكَ﴾ بالنون، والألف/ بعد النون، وقرأ الباقون بتخفيف النون من ﴿وَأَنَا﴾ و﴿اخْتَرْ تُكَ﴾ بتاء مضمومة بعد الراء. ١٤٦/أ

وقرأ ابن عامر: ﴿أَشْدُدْ بِهِ﴾ [٣١] بفتح الهمزة من (أَشْدُدْ)، ﴿وَأُشْرِكْهُ﴾ [٣٢] بضمّ الهمـزة في الـوصل والابتداء جميعاً(٢)، وقرأ الباقون ﴿اشْدُدْ﴾ بألف موصولة في الوصل، وهمزةٍ مضمومة في الابتداء، ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بواحد من هذَيْن الفعلَيْن لأحد من القراء؛ لأنهما متعلِّقان بما قبلهما من الدعاء والطلب في قوله: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي﴾ [٢٩]:

أما علىٰ قراءة ابن عامر فعلىٰ الجواب له.

وأما علىٰ قراءة الباقين فعلىٰ أنهما داخلان معه في الدعاء والطلب، فلا

(١) مَن نَوَّنه جعَله اسماً للوادي، فأبدلَه منه فصرَفه. ومَن لم يُنَوِّنْه جعَله اسماً للبُقعة، فيكون قد سمَّىٰ مؤنَّثاً بمذكَّر، فلا ينصرف في المعرفة، ويجوز أن يكون معدولاً. انظر: الكشف ٢/٩٦ ـ ومعاني الزجّاج ٣/٣٥١.
(٢) في (ط) بدل «جميعاً» جاء «معاً».

يُقطع منه(١).

وقرأ ابن كثير والمسيَّبيّ: ﴿وَأَشْرِكْهُ وِ﴾ [٣٢] بوصل الهاء بواو، ووصَلها الباقون بضمّة مختلَسة(٢)، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مُشَمَّةٌ شيئاً من الضمّ فيه(٣). ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه متعلِّق بقوله: ﴿فِي أَمْرِي﴾ فلا يُقطع منه.

وروي عن نُصَير: ﴿الَّـذِي أَعْـطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَـهُ﴾ [٥٠] بفتح اللام وبإسكانها(٤)، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكوفيّون: ﴿الْأَرْضَ مَهْداً﴾ [٥٣] بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف، وكـذا في الزُّخْرف [١٠]، وقرأهما الباقون بكسر الميم/ وفتحِ الهاء ١٤٦/ب وألف بعدها.

وقرأ الحرميّان والنحويّان: ﴿مَكاناً سِوًى﴾ [٥٨] بكسر السين، وضمَّها البـاقـون، ووقَف يحيىٰ وحمزة والكسائيّ عليه بالإمالة، وكذا يقفون علىٰ ﴿سُدًى﴾ في سورة القيامة [٣٦]، ووقَف عليهما أبو عمرٍو وإسماعيل وورش بين اللفظين، ووقَف عليهما الباقون بالفتح.

---

(١) في (ت): فلا يُقطعا منه.

(٢) أي: بضمّة كاملة، من غير إشباع يتولّد منه واو.

(٣) ذكَرَ ابن الجزريّ في هاء الضمير - من حيث الرَّوم والإشمام - ثلاثةَ مذاهب. (النشر ٢/١٢٤) ممّا يجعل قولَ ابن غلبون، رحمه الله: «ولا خلاف بينهم في الوقف أنّ الهاء مُشَمَّة شيئاً من الضمّ فيه» قولاً غير مسلَّم.

(٤) سقطت من (ط)، وفي (ت): وإسكانها.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ورويس: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١] بضمّ الياء وكسْر الحاء، وفتَحهما الباقون.

وقرأ ابن كثير والمفضَّل وحفص: ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ [٦٣] بتخفيف النون من: ﴿إِنْ﴾، وشدَّدها الباقون. وقرأ أبو عمرٍو: ﴿هَٰذَيْنِ﴾ بالياء، [وقرأ](١) الباقون [﴿هَٰذَانِ﴾](١) بالألف، وقرأ ابن كثير بتشديد النون من ﴿هَٰذَآنِّ﴾، وخفَّفها الباقون.(٢)

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُم﴾ [٦٤] موصولةَ الألف، مفتوحةَ الميم، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وكسْر الميم.

وقرأ ابن ذكوان ورَوح: ﴿تُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿تَلَقَّفُ ما صَنَعُوا﴾ [٦٩] برفع الفاء، وأسكنها الباقون، وقرأ حفص ﴿تَلْقَفْ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف. وشدَّد البزّيُّ التاءَ علىٰ أصله، وخفَّفها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ/ الباقون ﴿سَٰحِرٍ﴾ بفتح السين وألف بعدها مع كسر الحاء. ١٤٧/أ

وقد ذكرتُ: ﴿قالَ(٣) ءَامَنتُم لَهُ﴾ [٧١] في الأعراف [١٢٣].

وقرأ قالون: ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾ [٧٥] بوصل الهاء بكسرة مختلَسة، وأسكنها السوسيّ، ووصَلها الباقون بياءٍ، ولا خلاف بينهم في إسكانها في

(١) زيادة من (ت).

(٢) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٩٩، ١٠٠ ـ ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦، ٤٦٧.

(٣) في الأصل و(ط): ﴿قالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم لَـهُ﴾، وهو مخالف لنصّ المصحف، والمثبت من (ت).

الوقف.

وقـرأ حمزة: ﴿لا تَخَفْ دَرَكاً﴾ [٧٧] بإسكان الفاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿لا تَخَـٰفُ﴾ بألف مع رفع الفاء:

فعلىٰ قراءة حمزة لايجوز [أن يَبتدئ](١) به؛ لأنه جواب الأمر الذي هو قوله: ﴿فَاضْرِبْ﴾، التقدير: إنْ تَضربْ لهم طريقاً في البحر لا تخفْ دَرَكاً مِن خَلْفك، [وأنتَ](٢) لا تخشىٰ غرقاً مِن بين يديك. فلذلك هو متعلِّق بـ (فَاضْرِبْ) فلا يُقطع منه.

وأما علىٰ قراءة الباقين فله تقديران:

أحدهما: أن يُجْعَل حالاً من فاعل (فَاضْرِبْ)(٣)، التقدير: فاضرب لهم طريقاً في البحر غيرَ خائف ولا خاشٍ. فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متعلِّق بـ (فَاضْرِبْ) من حيث كان واقعاً فيه.

والآخر: أن يقطع من قوله: ﴿فَاضْرِبْ﴾، تقديره: أنت لا تخاف. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه [استئناف خبر](٤).

وقـرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قَدْ أَنجَيْتُكُم﴾ [٨٠]، ﴿وَوَٰعَدتُّكُم﴾ [٨٠]، ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَـٰتِ ما رَزَقْـتُـكُمْ﴾ [٨١] بالتـاء مضمـومـة من غير ألف في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بالألف والنون.

(١) في (ت): الابتداء.

(٢) زيادة يقتضيها المقام من (ت).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ت): مستأنف. وانظر توثيق توجيه المصنِّف في: معاني الفرّاء ١٨٧/٢ ـ والكشف ١٠٢/٢ ـ والزجّاج ٣٦٩/٣ ـ والنحّاس ٣٥١/٢.

١٤٧/ب وقرأ البصريّان: ﴿وَوَعَدْنَـٰكُمْ﴾ [٨٠] بغير ألف بعد الواو، وقرأ/ الباقون بالألف.

وقرأ الكسائيّ: ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [٨١] بضمّ الحاء، ﴿وَمَن يَحْلُلْ﴾ [٨١] بضمّ اللام الأُولىٰ، وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام في الموضعين.[١] ولا خلاف في قوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُم﴾ [٨٦] أنه بكسر الحاء.

وقرأ رُويس: ﴿هُمْ أُوْلَاءِ عَلَىٰ إِثْرِي﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وفتَحهما جميعاً الباقون.

وقرأ نافع وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿بِمَلْكِنا﴾ [٨٧] بفتح الميم، وضمَّها حمزة والكسائيّ، وكسَرها الباقون.[٢]

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص ورويس: ﴿حُمِّلْنا﴾ [٨٧] بضمّ الحاء وتشديد الميم مع كسرها، وقرأ الباقون ﴿حَمَلْنا﴾[٣] بفتح الحاء والميم مع تخفيفها[٤].

وقد ذكرتُ: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[٥] [٩٤] في الأعراف [١٥٠].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِما لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٢/١٠٣، ١٠٤ ـ والفرّاء ٢/١٨٨.

(٢) هي بالفتح: المصدَر. وبالضمِّ: السلطان. وبالكسر: ما حوَتْه اليدُ. (الزجّاج ٣/٣٧١).

(٣) سقط من (ت) قوله: ﴿حَمَلْنا﴾.

(٤) في (ط): «تخفيفهما»، وهو خطأ.

(٥) في الأصل و(ط): (ابن أم)، والمثبت من (ت)؛ لأنه موافق لنصّ المصحف.

وقرأ البصريّان وابن كثير(١): ﴿لَن تُخْلِفَهُ﴾ [٩٧] بكسر اللام، وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿يَوْمَ نَنفُخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بالنون مفتوحة، مع ضمّ الفاء، وقرأ الباقون بالياء مضمومة، مع فتح الفاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿فَلا يَخَفْ ظُلْماً﴾ [١١٢]، بإسكان الفاء من غير ألف(٢)، وقرأ الباقون ﴿فَلا يَخافُ﴾ بالألف ورفعِ الفاء.

وقرأ يعقوب: ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّقْضِيَ﴾ [١١٤] بالنون مفتوحة مع كسر الضاد وفتح الياء، ﴿وَحْيَهُ﴾ / بنصب الياء، وقرأ الباقون ﴿يُقْضىٰ﴾ بالياء مضمومة ١٤٨/أ مع فتح الضاد وإسكان الياء(٣)، ﴿وَحْيُهُ﴾ برفع الياء. وأمال الضادَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿وَإِنَّكَ لا تَظْمَؤُاْ﴾ [١١٩] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

---

(١) في (ت): ابن كثير والبصريّان.

(٢) هي في المصحف ﴿يخاف﴾ بالألف، ولم أجد ـ فيما رجعتُ إليه من كتب الرسم ـ مَن نصَّ علىٰ أنها من غير ألف في بعض المصاحف، إلاّ ما ذكره العلاّمة الضبّاع ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بقوله: «فَلا يَخاف ظُلْماً﴾ بـ (طه)، مقتضىٰ ما في «التنزيل» [هو كتاب التنزيل في علم الرسم، لأبي داود، سليمان ابن نجاح] أنه ينبغي أن يُكتب للمكيّ بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك أو بالألف، ولا نصَّ فيه عن المصاحف، والعمل عندنا علىٰ الألف» اهـ. (سمير الطالبين ص ٤٥). وقال العلاّمة أبو عيد، رضوان محمد المخللاتيّ: «﴿فَلا يَخاف﴾، بالألف اتفاقاً، وتُقدّر زيادتها علىٰ قراءة المكيّ، بحذفها مع الجزم» اهـ. إرشاد القراء والكاتبين (ورقة ١٤٢/أ).

(٣) هكذا في جميع النُّسخ، وهو متَّجِه. وأَبْيَنُ منه أن يقال: «بفتح الضاد وألف بعدها»، وكذا قال ابن الجزريّ، في تحبير التيسير (ص ١٤٥).

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها محمولة علىٰ ما قبلها من اسم (إنّ) وهو قوله ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ [١١٨]، التقدير: إنّ لك انتفاءَ الجوع وانتفاءَ العُرْي [فيها عنك](١)، وانتفاء الظمأ والضَّحْي . فلا يجوز أن تُقطع منه.

ومَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنه قد قطَعها من الكلام الذي قبلها(٢) واستأنَفها.

وقرأ أبو بكر والكسائيّ: ﴿لَعَلَّكَ تُرْضَىٰ﴾ [١٣٠] بضمّ التاء، وفتَحها الباقون. وأمال حمزة والكسائيّ الضاد(٣)، وقرأها إسماعيل وورش [وأبو عمرو](٤) بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿زَهَرَةَ الْحَيَوٰةِ﴾ [١٣١] بفتح الهاء الأولىٰ من (زَهَرَة)، وأسكنها الباقون.

وقرأ نافع والبصريّان وحفص وقُتيبة: ﴿أَوَ لَمْ تَأْتِهِم﴾ [١٣٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثةَ عشرَ موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ ، ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُم﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿إِنَّنِي(٥) أَنَا اللهُ﴾ [١٤]، ﴿لِذِكْرِي * إِنَّ﴾ [١٤، ١٥]، ﴿وَلِي فِيهَا﴾

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «قبلها فيها» ولا معنىٰ لها. وانظر: معاني الفرّاء ٢/١٩٤.

(٣) في (ت): وأمال الضادَ حمزةُ والكسائيّ.

(٤) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في (ط) و(ت). انظر النشر (٢/٥٢)، وباب الفتح والإمالة من هذا الكتاب (ص ١٩٣- ١٩٤).

(٥) في النُّسخ الثلاث: (إِنِّي أَنا اللهُ)، بنون واحدة، والمثبَت هو نصّ المصحف.

[١٨]، ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦]، ﴿أَخِي * اشْدُدْ﴾ [٣٠، ٣١]، ﴿عَلَىٰ عَيْنِي * إِذْ﴾ [٣٩، ٤٠]، ﴿لِنَفْسِي/ * اذْهَبْ﴾ [٤١، ٤٢]، ﴿فِي ذِكْرِي * اذْهَبا﴾ [٤٢، ٤٣]، ﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾ [٩٤]، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ [١٢٥]: ١٤٨/ب

فأما ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ ففتَحها ورش وحفص والأعشىٰ، وأسكنها الباقون.

وفتَح باقي الياءات نافعٌ إلاّ قوله: ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾ فإنه أسكنها.

وأسكن أبو عمرٍو: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ وفتَح الباقي.

وأسكن ابن كثير: ﴿لِي أَمْرِي﴾ و ﴿لِذِكْرِي إِنَّ﴾ و ﴿عَلَىٰ عَيْنِي إِذْ﴾، ﴿وَلا بِرَأْسِي إِنِّي﴾، وفتَح ما بقي.

وفتَح ابن عامر: ﴿لَعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾ وحدَها، [وأسكن ما بقي](١).

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

واختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين:

أحدهما قوله: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٢] ها هنا وفي (والنازعات) [١٦]، فحذَفها سائر القراء في الوصل، وأثبتها يعقوب والكسائيّ(٢) في الوقف، وحذَفها الباقون اتّباعاً للمصحف.

وكذا الخُلْف [بينهم](٣) في قوله: ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] و ﴿مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص ٣٠] سواءً.

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ت): الكسائيّ ويعقوب.

(٣) ساقطة من (ط).

والآخر قوله: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [٩٣] فتَحها إسماعيل في الوصل وأثبتها في الوقف، وأسكنها الباقون(١) في الوصل، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرٍو/ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين. ١٤٩/أ

(١) أي: أسكنها الباقون ممّن يُثْبِت في آخرها ياء في الوصل.

سورة الأنبياء عليهم السَّلام

قرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿قالَ رَبِّي﴾ [٤] بالألف(١)، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف(٢):

فمَن قرأ [﴿قالَ﴾](٣) بالألف كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه خبرٌ بالقول(٤) عن الرسول ـ عليه السلام ـ الذي تقدّم الخبر عنه(٥) بأن الذين ظَلموا تواصَوا بترك القَبول لِما جاءهم به، فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه.

وأما مَن قرأ ﴿قُلْ﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه أمْر من الله تعالىٰ لمحمد ﷺ أن يقول ذلك، فهو مستأنَف.

وقد ذكرتُ: ﴿نُوحِي﴾ [٧، ٢٥] في الموضعين في يوسف [١٠٩].

وقرأ ابن كثير: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] بغير واو(٦)، وقرأ الباقون ﴿أَوَلَمْ يرَ﴾ بالواو(٧).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلا تُسْمِعُ﴾ [٤٥] بالتاء مضمومةً مع كسر الميم، ﴿الصُّمَّ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿وَلا يَسْمَعُ﴾ بالياء مفتوحةً مع فتح الميم،

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٤).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) في (ط): خبره بالقول. وفي (ت): خبر القول.

(٥) في الأصل: عليه.

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٤).

(٧) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق). وسقطت كلمة: «بالواو» من (ط). وانظر توجيه القراءتَيْن في: الكشف ٢/١١٠.

﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع،[1] ولا خلاف في نصب ﴿الدُّعاءَ﴾ :

فمَن قرأ بالتاء لم يبتدئ به؛ لأنه خطاب للرسول الذي خُوطِب بالأمر من قوله: ﴿قُلْ إِنَّما أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ﴾ [٤٥]، فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه.

١٤٩/ب وأما / مَن قرأ بالياء فله تقديران:

أحـدهما: أن يكون ممّا قد أُمر به الرسول، التقدير: قل: إنما أنذركم بالوحي، وقل: لا يَسمعُ الصُّمُّ الدعاءَ. فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه داخل في الأمر متّصل به، فلا يُقطع منه.

والآخر: أن لايكون داخلاً في الأمر، ولكن يكون ابتداء الإخبار(٢) من الله ـ تعالىٰ ـ بذلك، فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه مستأنَف.

وقرأ نافع: ﴿وَإِن كانَ مِثْقالُ﴾ [٤٧] برفع اللام، وكذا في لقمان [١٦]، ونصَبها(٣) الباقون فيهما(٤).

وقرأ الكسائيّ: ﴿جِذَاذاً﴾ [٥٨] بكسر الجيم، وضمَّها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿أُفٍّ لَّكُم﴾ [٦٧] في (سبحان)(٥) [٢٣].

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] بالتاء، وقرأ أبو بكر ورُويس بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

(١) انظر: الكشف ٢/١١٠، ١١١ ـ والفرّاء ٢/٢٠٥ ـ والزجّاج ٣/٣٩٣.

(٢) في (ت): إخبار.

(٣) في (ط): ونصبهما.

(٤) هنا كلامٌ عن إظهار اللام من قوله تعالىٰ: ﴿بَل رَّبُّكُم﴾ [٥٦] أورده المصنِّف عن ابن المسيَّبيّ، فيما يأتي خلال سورة المطفّفين [١٤]. وانظر التوجيه في الكشف ٢/١١١.

(٥) أي: سورة الإسراء.

وقرأ يعقوب: ﴿أَن لَّن يُقْدَرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧] بالياء مضمومةً مع فتح الدال، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة مع كسر الدال.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون واحدة مع تشديد الجيم، وقرأ الباقون ﴿نُنجِي﴾ بنونين، الثانية منهما ساكنة، مع تخفيف الجيم(١)، ولا خلاف في إسكان الياء.

وقرأ المفضَّل ويحيىٰ وحمزة والكسائيّ: ﴿وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [٩٥] بكسر الحاء وإسكان الراء، من غير ألف، وقرأ/ الباقون ﴿وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء ١٥٠/أ والراء، وألف بعد الراء(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿فُتِحَتْ﴾ [٩٦] في الأنعام [٤٤]، و ﴿يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾ [٩٦]، في الكهف [٩٤].

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] بضمّ الكاف والتاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿لِلْكِتَـٰبِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها.

وقد ذكرتُ: ﴿الزَّبُور﴾ [١٠٥] في النساء [١٦٣].

وقرأ حفص: ﴿قَـٰلَ رَبِّ احْكُم﴾ [١١٢] بالألف، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف.

وقرأ المفضَّل: ﴿عَلَىٰ ما يَصِفُونَ﴾ [١١٢] بالياء، [وقرأ](٣) الباقون بالتاء.

---

(١) وهي في المصاحف العثمانيّة بنون واحدة. انظر «المقنع ص ٨٧».

(٢) وهُما لغتان، كقولهم: حِلٌّ وحَلال. انظر: الكشف ٢/١١٤ ـ والفرّاء ٢/٢١١.

(٣) سقطت من (ط).

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع، وهي:

﴿ذِكْرُ مَن مَّعِي﴾ [٢٤] فتَحها حفص(١)، وأسكنها الباقون.

﴿إِنِّي إِلَـٰهٌ مِّن دُونِهِ﴾ [٢٩] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [٨٣] و ﴿عِبَادِيَ الصَّـٰلِحُونَ﴾ [١٠٥] أسكَنهما حمزة، وفتَحهما الباقون.

وفيها من [الياءات](٢) المحذوفات ثلاث:

قولــه تعــالىٰ: ﴿أَنـا فَاعْبُـدونِ﴾ [٢٥] و ﴿فَـلا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧] و ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٩٢]: فأثبتَ الياءَ فيهنّ يعقوبُ في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون فيهنّ في الحالين.

---

(١) بعد هذا في الأصل كلمة: «وحده»، وفوقها علامة التضبيب، ولم تَرِد في النسختَين الأُخريَيْن.

(٢) سقطت من (ط).

ســورة الحــجّ

قرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿سَكْـرىٰ وَمـا هُم بِسَكْـرىٰ﴾ [٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف/ بعدها، مع إمالة الراء في الموضعين. وقرأهما ١٥٠/ب الباقون ﴿سُكَـرىٰ﴾ بضمّ السين وفتحِ الكاف وألف بعدها.[١] وأمال الراء أبو عمرٍو، وقرأ[٢] ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتَحها[٣] الباقون.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَنُقِرَّ فِي الْأَرْحامِ﴾ [٥] بنصب الراء، ﴿ثُمَّ نُخْرِجَكُمْ﴾ [٥] بنصب الجيم، ورفَعهما[٤] الباقون:

فمَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه عطفه[٥] علىٰ ﴿لِـنُـبَـيِّـنَ﴾ [٥] الذي قد نصَبتْه لامُ (كَيْ)، التقدير: لِنبيِّن لكم، ولِنقرَّ [في الأرحام][٦] ولِنخرجكم. فلا يُقطع منه.

ومَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه قد قطَعه ممّا قبله، ولم يُدخله في التبيين، فهو مستأنَف.

واختلفوا في اللام من قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [١٥]، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾، ﴿وَلْيُوفُوا﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩]: فكسَر ابن ذكوان اللامَ في الأربعة، وكسَر

---

(١) انظر: الفرّاء ٢/٢١٤، ٢١٥ ـ والزجّاج ٣/٤١٠ ـ والكشف ٢/٢١٦.
(٢) في (ط): وقرأهما.
(٣) في (ط): وفتَحهما.
(٤) في الأصل: ورفَعها.
(٥) في (ط): عطف.
(٦) سقط من (ت).

أبـو عمـرٍو وورش وهشـام ورويس [الـلام](1) في ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ ، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾(2)، وأَسكنـوا ما بقي، وكسَر قُنْبُل ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ وحدَها، وكسَر الأعشىٰ ﴿وَلِيُوَفُّوا﴾(3) وحدَها، وأسكن الباقون اللام في الأربعة.

وقرأ أبو بكر ـ وحدَه ـ بفتح الواو وتشديد الفاء من قوله: ﴿وَلِيُوَفُّوا﴾ إلا أن يحيىٰ يُسْكن اللام، والأعشىٰ يكسرها كما تقدّم، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء، وابن ذكوان يكسر اللام، الباقون يُسْكنونها كما تقدّم.

وقرأ نافع وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾ [23] بالنصب، وكذا في/ فاطر [33]، وتابَعهما يعقوب ها هنا فقط، وجرَّهما(4) الباقون. وكلُّهم همَز إلا أبا بكر وأبا عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف؛ فإنهم أبدَلوا من الهمزة الأُولىٰ واواً ساكنة في جميع القرآن، وأبدَل(5) حمزة [وحدَه](6) ـ إذا وقف ـ من الهمزة الثانية واواً ساكنة، وحقَّقها الباقون. 151/أ

وقرأ حفص(7): ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ﴾ [25] بنصب الهمزة، ورفَعها الباقون:

(1) سقطت من (ط).
(2) في (ت) بتقديم ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ علىٰ ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾.
(3) سيأتي ـ قريباً ـ أن الأعشىٰ عن أبي بكر يقرأها بفتح الواو وتشديد الفاء.
(4) في (ط): وجرّها.
(5) في الأصل: فأبدل.
(6) سقطت من (ط). وكان علىٰ المصنِّف أن يذكُر هشاماً مع حمزة في إبدال الهمزة الثانية واواً ساكنة عند الوقف، وانظر ص 162.
(7) في (ط): حفص عن عاصم.

فَمَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله من وجهين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً ثانياً(١) لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾.

والآخر: أن يكون المفعولُ الثاني لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾ قولَه: ﴿لِلنَّاسِ﴾ ويكون ﴿سَوَاءً﴾ حالاً منه، أو مِن(٢) ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾، فلذلك لا يجوز أن يُقطع ممّا قبله؛ لأنه متّصل به.

وأما مَن رفَعه فله تقديران:

أحدهما: أن يَرفع ﴿الْعَـٰكِفُ﴾ بالابتداء، و ﴿سَوَاءٌ﴾ خبرُه، مقدَّم عليه، ويجعل قولَه: ﴿لِلنَّاسِ﴾ هو المفعول الثاني لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾، فعلىٰ هذا يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، غير متعلِّق بما قبله.

والآخر: أن يَجعل قولَه: ﴿لِلنَّاسِ﴾ تبييناً، لا المفعول الثاني(٣) لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾، ويجعل ﴿سَوَاءٌ الْعَـٰكِفُ فِيهِ﴾ ابتداءً وخبراً في موضع المفعول الثاني لـ ﴿جَعَلْنَـٰهُ﴾، فعلىٰ هذا لا يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله، فلا يُقطع منه.

وقرأ نافع: ﴿فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ﴾ [٣١] بفتح الخاء/ وتشديد الطاء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء. ١٥١/ب

(١) تصحّفت كلمة «ثانياً» في (ط) إلىٰ: «بالياء».

(٢) في (ط) و (ت): ومن.

(٣) في (ط) بعد كلمة «الثاني» زيادة: «في».

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿مَنسِكـاً﴾ [٣٤، ٦٧] بكسـر السين في الموضعين، وفتَحها فيهما الباقون.[١]

وقرأ يعقوب: ﴿لَن تَنالَ اللهَ لُحومُها﴾، ﴿وَلَـٰكِن تنالُهُ التَّقْوىٰ﴾ [٣٧]، بالتاء في الموضعين[٢]، [وقرأهما][٣] الباقون بالياء.

وقرأ الابنان وحمزة والكسائيّ: ﴿أَذِنَ﴾ [٣٩] بفتح الهمزة، وضمَّها الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء، وكسَرها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء [والفاء][٤] وإسكان الدال من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بضمّ الياء، وفتحِ الدال وألفٍ بعدها، مع كسر الفاء.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَوْلا دِفَـٰعُ اللهِ﴾[٥] [٤٠] بكسر الدال، وفتحِ الفاء وألف بعدها، وقرأ الباقون ﴿دَفْعُ﴾ [بفتح الدال وإسكان الفاء][٦] من غير ألف.

---

(١) المَنسِك بالكسر: اسم موضع، أو مصدَر غير قياسيّ. والمَنسَك بالفتح: مصدَر قياسيّ. ويرىٰ الفرّاءُ أنّهما لغتان في اسم الموضع. (معاني القرآن ٢/ ٢٣٠). وانظر أيضاً: الزجّاج ٣/ ٤٢٦، ٤٢٧ - والكشف ٢/ ١١٩.

(٢) في (ط): بالتاء فيهما.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقط من (ط).

(٥) تقدّم ذِكر هذا الموضع من الخلاف في سورة البقرة [٢٥١].

(٦) في (ت): «بإسكان الفاء، مع فتح الدال»، والمؤدىٰ واحد.

وقرأ الحرميّان: ﴿لَهُدِمَتْ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.

وقـرأ البصـريّان: ﴿أَهْلَكْتُهـا﴾ [٤٥] بالتـاء مضمـومـة، وقرأ الباقون، ﴿أَهْلَكْنَـها﴾ بالنون والألف.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ: ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقـرأ ورش والمسيَّبيُّ والأعشىٰ وأبو عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزة، إذا وقف: / ﴿وَبِيرٍ﴾ [٤٥] بغير همز، وهمَز[١] الباقون وأبو عمرٍو، إذا همَز. ١٥٢/أ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ [٥١] بغير ألف مع تشديد الجيم، وكذا في الموضعين في سبأ [٥ ، ٣٨]، وقرأهنّ الباقون بأَلِف مع تخفيف الجيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿ثُمَّ قُـتِّـلُوا﴾ [٥٨] بتشديد التاء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَأَنَّ ما تَدْعُونَ﴾ [٦٢] بالتاء، وكذا في لقمان [٣٠]، وقرأهما الباقون بالياء.

وروىٰ قُتيبـة عن الكسـائيّ: ﴿النَّارُ وَعَدَها﴾ [٧٢] بنصب الراء وجرِّها ورفعِها، وقرأ الباقون بالرفع فقط:

فمَن رفَعها لم يجُزْ [له][٢] أن يبتدئ بها؛ وذلك أنه يرفعها[٣] بأنها خبر مبتدأ مضمَر، تفسيراً للشرّ المتقدِّم ذكره، التقدير: هو النار. فهي من أجل

(١) في (ت): وهمزها.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في (ت): رفعها.

ذلك غير مستأنَفة[1]؛ لأنها قد جرَتْ مَجرىٰ النعت في البيان للشرّ، فلا تُقطع منه؛ كما لا يُقطع النعت من المنعوت.

وكذا[2] مَن جرَّها فإنه لا يبتدئ بها؛ لأنها بدل من قوله: ﴿بِشَرٍّ﴾، فهي متعلِّقة به، فلا تُقطع منه.

وأما إذا[3] نُصبت فإنه يُبتدأ بها، سواءٌ نُصبتْ[4] بإضمار (أَعْني) أو بإضمار (وَعَدَ)[5]؛ لأنه موضع استئناف عامل[6].

وقرأ الأعشىٰ: ﴿يَصْطُونَ﴾ [٧٢] بالصاد، وقرأ الباقون بالسين.

وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾ [٧٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

١٥٢/ب / وفتح نافع وهشام[7] وحفص الياءَ من قوله: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [٢٦]، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ياءين من المحذوفات:

---

(١) في (ط): فمن أجل ذلك هي غير مستأنفة.

(٢) في الأصل: وأما.

(٣) في الأصل: مَن نصَب.

(٤) في الأصل: نصَب.

(٥) ضُبطَتْ في الأصل و (ط): (وَعْدٍ)، وأثبتُّه ـ علىٰ الماضي ـ من (ت)، وهو المعروف.

(٦) انظر: معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٣٠ ـ والأخفش ٢/٤١٦ ـ والزجّاج ٣/٤٣٨.

(٧) في (ت) بتقديم ذِكر «هشام» علىٰ «نافع».

إحداهما[1] قوله: ﴿وَالْبادِ﴾ [٢٥] فأثبت الياء فيه ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وورش وأبو عمرٍو في الوصل، وحذَفوها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

والأُخرىٰ[2] قوله: ﴿فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ﴾ [٤٤] أثبت ورش [فيه الياء][3] في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبَتها يعقوب في الحالين، [الباقون بحذفها][4] في الحالين.

(١) في الأصل و (ط): أحدهما.

(٢) في (ط): والآخر.

(٣) في (ت): الياء فيه.

(٤) في (ت): وحذَفها الباقون.

سورة قد أفلح(١)

قرأ ابن كثير: ﴿لِأَمَٰنَتِهِمْ﴾ [٨] بغير ألف؛ علىٰ التوحيد، وكذا في (سَأَلَ سائِلٌ) [٣٢]، وقرأهما الباقون ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِم﴾ بالألف؛ علىٰ الجمع.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿عَلَىٰ صَلَوٰتِهِم﴾ [٩] بالتوحيد(٢)، وقرأ الباقون ﴿صَلَوَٰتِهِم﴾ بالجمع، ولا خلاف [بينهم](٣) في الأنعام [٩٢]، و (سَأَلَ سائِلٌ) [٢٣ ، ٣٤] أنه بالتوحيد.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿عَظْماً فَكَسَوْنا الْعَظْمَ لَحْماً﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء، من غير ألف في الموضعين؛ علىٰ التوحيد. وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء [وبعدها ألف](٤)؛ علىٰ الجمع.

١٥٣/أ وقرأ الحرميّان وأبو/ عمرٍو: ﴿مِن طُورِ سِيناءَ﴾ [٢٠] بكسر السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُويس: ﴿تُنبِتُ﴾ [٢٠] بضمّ التاء الأُولىٰ وكسر الباء، وقرأ الباقون بفتح التاء [الأولىٰ](٥) وضمّ الباء.

---

(١) أي: سورة المؤمنون.

(٢) في (ت): علىٰ التوحيد.

(٣) سقطت من (ط) و (ت).

(٤) في (ت): بالألف.

(٥) سقطت من (ت).

وقد ذكرتُ: ﴿نُسْقِيكُم﴾ [٢١] في النحل [٦٦]، و ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧] في هود [٤٠].

وقرأ أبو بكر: ﴿أَنزِلْنِي مَنزِلاً﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسرِ الزاي، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح الزاي.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿وَعِظَـٰماً إِنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ [٣٥] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وأجمعوا علىٰ فتح التاء [من غير تنوين][1] في قوله: ﴿هَيْهاتَ﴾[2] [٣٦] في الموضعين في الوصل، وعلىٰ وقفهم علىٰ[3] الأوّل بالتاء[4]، واختلفوا في الوقف [علىٰ][5] الثاني:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وتأخَّر ذِكره في (ت) إلىٰ ما بعد: ﴿هَيْهاتَ﴾.

(٢) في (ت): «هيهات هيهات»، مكرّرة.

(٣) في (ط): في.

(٤) فرَّق ابن غلبون ـ هنا ـ بين الوقف علىٰ ﴿هَيْهاتَ﴾ الأُولىٰ والثانية، وتبعه علىٰ ذلك ابنُ بَلِّيمة في «تلخيص العبارات» (ص ١٢٦) وإسماعيل بن خَلَف في «العنوان» (لوحة ٤٢/أ نسخة مكتبة نورعثمانيّة).

ولم يفرِّق الدانيّ ـ وهو تلميذ ابن غلبون ـ بينهما في «التيسير» (ص ٦٠)، ولا في «جامع البيان» (٩١٤/٣).

وقد ذكَر الإمام ابن الجزريّ تفريقَ ابن غلبون ومَن تبعه بينَ الموضعين، إلاّ أنّه سوّىٰ بينهما في الحكم، وعليه العمل عند مَن بعده مِن القرّاء، إلىٰ عصرنا هذا، والله أعلم. انظر النشر (١٣٢/٢).

(٥) سقطت من (ط).

فوقف عليه البزّيّ وقُتيبة[1] بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.

ولا ينبغي [أن يُتعمَّد][2] الوقف علىٰ واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأن الكلام ما تَمَّ عندها ولا كفىٰ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿تَتْرًا﴾ [٤٤] بالتنوين، ووقفا بالألف، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وأمال [الراء][3] حمزةُ والكسائيّ في الوصل والوقف، وقرأها إسماعيل وورش بين اللفظين في الحالين، وفتَحها فيهما الباقون[4].

وقرأ الكوفيّون: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة من ﴿وَإِنَّ﴾ وتشديد[5] النون. وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف/ النون. وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون: ١٥٣/ب

---

(١) خصَّص ابن غلبون ـ رحمه الله ـ الوقفَ بالهاء علىٰ ﴿هَيْهات﴾ الثانية برواية قُتيبة عن الكسائيّ، وهي ـ اليوم ـ من الروايات الشاذّة.

وأطلق الإمام ابن الجزريّ الحكَمَ في «النشر» للكسائيّ ـ من كلِّ طرقه ـ أنّه يقف عليها بالهاء، وعليه العمل اليوم عند القرّاء. انظر النشر (٢/ ١٣١).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) كذا في (ت)، وفي الأصل: «وفتَحها فيهما الباقون في الحالين»، ولا يستقيم ذكر «فيهما» مع قوله «في الحالين». وفي (ط): «وفتَحها الباقون في الحالين»، وهو مستقيم.

(٥) في (ت): مع تشديد.

فأما مَن كسَرها فإنه يبتدئ بها؛ لأنها ابتداء خبر من الله [بذلك][(١)]، فهي مستأنَفة.

وأما مَن فتَحها ـ سواء خفَّف النون أو شدَّدها ـ فله تقديران:

أحـدهمـا: أن تكـون معـطوفة علىٰ (ما)[(٢)] من قوله: ﴿**إنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ**﴾ [٥١]، فعلىٰ هذا لا يجوز أن يبتدئ بها؛ لئلا تُقطع ممّا عُطفتْ عليه ودَخلتْ معه في العِلم.

والآخر: أن تكون متعلِّقة بقوله: ﴿**فَاتَّقُونِ**﴾ [٥٢]، التقدير: ولِأَنّ هذه أُمّتكم أُمـةً واحـدة وأنا ربكم فاتّقونِ. أي: فاتّقونِ لهذا. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء بها؛ لأنها منقطِعة ممّا قبلها، ومتعلِّقة بأمر مستأنَف، وهـو[(٣)] ﴿**فَاتَّقُونِ**﴾.

وقرأ نافع: ﴿**سامِراً تُهْجِرُونَ**﴾ [٦٧] بضمّ التاء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بفتح التاء وضمِّ الجيم[(٤)].

وقرأ ابن عامر: ﴿**أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرْجُ**﴾ [٧٢] بإسكان الراء من غير ألف في المـوضعين، وقـرأهمـا حمـزة والكسائيّ بفتح الراء وبالألف، وقرأ الباقون الأوّلَ بغير ألف، والثاني بالألف.

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) سقطت «ما» من (ط).

(٣) في الأصل و (ط): «وهي»، وما أثبتُّه من (ت) هو الأولىٰ؛ لأنَّ الأمر مذكَّر.

(٤) ﴿تُهْجِرُونَ﴾ أي: تقولون الهُجْرَ، وهو الهذيان وما لا خيرَ فيه. و ﴿تَهْجُرُونَ﴾ أي: تهجرون القرآنَ. انظر: الزجّاج ٤/١٨ ـ والنحّاس ٢/٤٢٣.

وقـرأ البصـريّان: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ [٨٧]، ﴿اللَّهُ﴾ [٨٩] بالألف(١) في الاسمين الأخيرين(٢)، وقـرأ(٣) البـاقـون ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٧]، ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٩] بغير ألف(٤)، ولا خلاف في الأوّل [٨٥] أنه ﴿لِلَّهِ﴾ بغير ألف.

وقرأ نافع وأبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿عَـٰلِمُ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] برفع الميم، وجرَّها الباقون:

١٥٤/أ فمَن رفَع جاز له أن يبتدئ به؛ / لأنه خبرُ مبتدأ محذوف تقديره (هو)، فهو في موضع استئناف.

ومَن جرَّه كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه نعْت لاسم الله من قوله: ﴿سُبْحَـٰنَ اللَّهِ﴾ [٩١] فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه، وهو مجرور أيضاً، والابتداء بالمجرور مكروه إذا كان جرُّه علىٰ هذا النحو، إلا لرويس فإنه روي عنه أنه يَجرّ في الوصل، فإذا ابتدأ رفَع.

وقـرأ حمـزة والكسائيّ: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنا شَقَـٰوَتُنا﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف وألفٍ بعدهما(٥)، وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف(٦).

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل البصرة. (المقنع ص ١٠٤، ١٠٥).

(٢) في (ت): الآخِرَيْن.

(٣) في (ت): وقرأهما.

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٥) في (ط) و(ت): بعدها.

(٦) وهُما مصدران لـ (شَقِيَ). انظر: النحّاس ٤٢٨/٢ ـ والكشف ١٣١/٢.

وقرأ نافع وحمزة والكسائيّ: ﴿سُخْرِيّاً﴾ [١١٠] بضمّ السين، وكذا في (صٓ) [٦٣]، وضمَّها المفضَّل في (صٓ) فقط، وكسَرها الباقون فيهما. ولا خلاف في ضمّ السين في الزُّخْرف [٣٢].

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَـائِزُونَ﴾ [١١١] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأن الكلام قد تمّ دونها، وهي مستأنَفة.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها من أحد وجهين:

أحدهما: أن تكون في موضع نصب، مفعولاً له، التقدير: إني جزيتُهم اليومَ بصبرهم الجنةَ لأنهم هم الفائزون.

والآخر: أن تكون هي المفعول الثاني لـ (جَزَيْتُ) فلا تحتاج إلىٰ إضمار كما احتيج في الوجه الأوّل، والتقدير: إني جزيتُهم اليومَ بصبرهم/ الفوزَ[١]. ١٥٤/ب

يقال: فاز الرجل، إذا نال ما أراد. فهي ـ لِما ذكرْنا ـ متّصلة [بما قبلها][٢]، فلا تُقطع منه.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿قَـلْ كَمْ لَـبِـثْـتُّـمْ﴾[٣] [١١٢]، ﴿قَـلْ إِن لَّـبِـثْـتُّـمْ﴾[٣] [١١٤] بغير ألف في الموضعين[٤]، وقرأ ابن كثير الأوّلَ بغير

---

(١) في (ط): الفوز الجنّة.

(٢) سقط من (ط).

(٣) أظهـر الثـاء عند التاء من: ﴿لَبِثْتُم﴾ الحرميّان وعاصم ويعقوب، وأدغمها الباقون. انظر «باب اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام» (ص ١٨٥).

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٥).

ألف، والثاني بألف[1]، وقرأهما الباقون ﴿قالَ﴾ بالألف[2].

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَاتَرْجِعُونَ﴾ [١١٥] بفتح التاء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتحِ الجيم.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

واختلفوا في ست ياءات[3] [من المحذوفات][4]، وهي:

﴿بِما كَذَّبُونِ﴾ [٢٦]، و ﴿بِما كَذَّبُونِ﴾ [٣٩]، و ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٥٢]، و ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨]، ﴿قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨]:

فأثبتَ يعقوب الياءَ فيهنّ في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون فيهنّ في الحالين.

---

(١) في (ت): بالألف.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) في (ط): آيات.

(٤) سقط من (ط).

سورة النُّور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَفَرَّضْنَـٰهَا﴾ [١] بتشديد الراء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿رَأَفَةٌ﴾ [٢] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقون.[١] ولا خلاف في الحديد [٢٧] أن الهمزة ساكنة. وكلُّهم همَز في السورتين إلا الأعشىٰ وأبا عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف، فإنهم أبدلوا/ من الهمزة ألفاً في الموضعين. ١٥٥/أ

وقرأ حفص[٢] وحمزة والكسائيّ: ﴿أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍ﴾[٣] [٦] بالرفع، ونصَبها الباقون.[٤]

وقرأ حفص: ﴿وَالْخَـٰمِسَةَ﴾[٥] [٩] بنصب التاء[٦]، ورفَعها الباقون:

فعلىٰ قراءة حفص لا يجوز الابتداء [بقوله][٧]: ﴿وَالْخَـٰمِسَةَ﴾؛ لأنها محمولة علىٰ الأربع المنصوبة في قوله: ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍ﴾ [٨]،

---

(١) وهُما لغتان. انظر: الكشف ٢/١٣٣.

(٢) تأخر في (ت) ذِكر «حفص» عن «حمزة والكسائيّ».

(٣) أي الموضع الأوّل منهما، ولو قيّدها لكان أَوْلىٰ. انظر (النشر ٢/٣٣٠).

(٤) الرفع علىٰ أنّه مبتدأ وخبره محذوف، أو علىٰ أنّه خبر لقوله: ﴿فَشَهادَةُ أَحَدِهِم﴾. والنصب علىٰ أنّ ﴿أَرْبَعَ﴾ مفعول به للمصدر ﴿فَشَهادَةُ﴾. انظر: الفرّاء ٢/٢٤٦، ٢٤٧ ـ والزجّاج ٤/٣٢، ٣٣ ـ والنحّاس ٢/٤٣٣.

(٥) أي الموضع الثاني منهما، ولو قيّدها لكان أولىٰ انظر (النشر ٢/٣٣١).

(٦) في (ط): بنصب الهاء.

(٧) سقط من (ط).

التقدير: وتشهَدَ الشهادةَ الخامسةَ. فهما داخلتان في صِلة (أَنْ) فلا يُفصلُ بينهما[1].

وأما علىٰ قراءة الباقين فلها[2] تقديران:

أحـدهـمـا: أن تُخـرج ﴿الْخَـٰمِسَةُ﴾ من صلة (أَنْ) وتُعطفَ علىٰ موضع (أَنْ)؛ لأنها وما عملتْ فيه في موضع رفع بأنها فاعلة ﴿وَيَدْرَأُ﴾، التقدير: ويدرأ عنها العذابَ شهادتُها[3] أربعَ شهاداتٍ بالله، والشهادةُ الخامسة بأنّ غضَب الله عليها. فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها، وداخلة معه في الدرء كما بـيّـنّـا.

والآخر: أن لا تُحمل علىٰ ما قبلها ولا تدخل معه في الدرء، ولكن تُجعل موجِبةً لغضب الله عليها إن كان من الصادقين، فعلىٰ هذا يجوز الابتداء بها؛ لأن الكلام الذي قبلها قد تناهىٰ، ثم استُؤنفتْ [هي][4]، فرُفعتْ بالابتداء، وجُعلتْ[5] (أَنَّ) وما اتَّصل بها الخبر.

١٥٥/ب والوجه الأوّل أجودُ وأصحّ؛ لأن/ صَدْرَ القِصة يدُلّ[6] عليه، وعليه[7] مدار الحكم.

---

(١) في الأصل: «منهما»، وفي (ط): «منها»، والمثبَت من (ت).

(٢) في (ط): «فلهما»، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و (ت): «شهادتهما»، والمثبت من (ط).

(٤) سقطت من (ط) و (ت).

(٥) في (ط): وجُعِل.

(٦) في الأصل و (ط): «تدلّ عليه»، بالتاء، والمثبت من (ت).

(٧) في (ط): وعلىٰ.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿أَن لَّعْنَتُ اللهِ﴾ [٧] بتخفيف النون من (أَنَّ) ورفعِ اللعنة، و﴿أَنْ غضب الله عَلَيْها﴾ [٩] بتخفيف النون.

وقرأ نافع: ﴿غَضِبَ اللهُ﴾ بكسر الضاد وفتحِ الباء؛ جَعَله فعلاً ماضياً، ورفَع ﴿اللهُ﴾ به، وقرأ يعقوب ﴿غَضَبُ اللهِ﴾ بفتح الضاد ورفعِ الباء؛ جَعَله اسماً، وجرَّ اسم ﴿اللهِ﴾ بإضافته إليه.

وقرأ الباقون ﴿أَنَّ﴾ بتشديد النون في الموضعين، ونصبوا ﴿لَعْنَتَ اللهِ﴾ و ﴿غَضَبَ اللهِ﴾، وجرّوا اسم ﴿اللهِ﴾ في الموضعين بالإضافة.

ولا خلاف في جرّ اسم الله ـ تعالىٰ ـ من قوله: ﴿أَن لَعْنَت اللهِ﴾.

وقرأ يعقوب: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كُبْرَهُ﴾ [١١] بضمّ الكاف، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿غَيْرَ أُوْلِي الْإِرْبَةِ﴾ [٣١] بنصب (غيرَ)، وجرَّه الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿أَيُّـهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١]، و ﴿يَـأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف ٤٩]، و ﴿أَيُّـهُ الثَّقَـلانِ﴾ [الـرحمن ٣١] بضمّ الهـاء في الثلاثة، وفتَحها [فيهنّ][1] الباقون، ووقف النحويّان ويعقوب [عليهنّ][2] (أَيُّها) بالألف، ووقف الباقون بغير ألف؛ اتّباعاً للمصحف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليها

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت من (ط).

لأحد من القراء؛ لأن ما بعدها نَعْتٌ لها لازم، فلا يُقطع منه.

١٥٦/أ وقرأ قُتيبة والدُّوريّ[١]/: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [٣٥] بالإمالة، وفتَح الباقون.

وقرأ النحويّان: ﴿دِرِّيءٌ﴾ [٣٥] بكسر الدال، مع الهمزة[٢]، وقرأ أبو بكر وحمزة بضمّ الدال، مع الهمزة[٢]، وقرأ المفضَّل بكسر الدال من غير همز، بياء مشدَّدة، وقرأ الباقون بضمّ الدال وياء مشدَّدة، من غير همز.[٣]

وقرأ ابن كثير والمفضَّل والبصريّان: ﴿تَوَقَّدَ﴾ [٣٥] بفتح [التاء][٤] والواو والقاف والدال، مع تشديد القاف، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿تُوقَدُ﴾ بضمّ التاء وإسكان الواو، وتخفيف القاف وضمِّ الدال، وقرأ الباقون كذلك[٥] إلا أنه بالياء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيها﴾ [٣٦] بفتح الباء[٦]، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها لم يبتدئ بقوله تعالىٰ: ﴿رِجالٌ﴾ [٣٧] [لأنهم فاعلون لـ (يُسَبِّحُ)][٧] فلا يجوز أن يُقطعوا منه.

---

(١) أي الدوريّ عن الكسائيّ، وكان ينبغي له التقييد حتىٰ لا يُظنّ أنها من رواية الدُّوريّ عن أبي عمرٍو، كما أنّه لو ذكَر الخلاف ـ في هذه الكلمة ـ في «باب الفتح والإمالة» لكان أولىٰ.

(٢) أي مع إثبات همزة مرفوعة منوّنة في آخرها. وفي (ت): مع الهمز.

(٣) انظر التوجيه عند الزجّاج ٤/٤٤ ـ والكشف ٢/١٣٧ ـ والنحّاس ٢/٤٤١، ٤٤٢.

(٤) سقطت من (ط).

(٥) في (ط): كذا.

(٦) في (ط): «بفتح السين»، وهو تحريف.

(٧) في (ط): لأنّه متعلّق بـ ﴿يُسَبِّحُ﴾.

ومَن فتَح الباء جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿رِجالٌ﴾ ؛ لأنهم ليسوا مرفوعِين بـ (يُسَبَّحُ) هذا، الظاهرُ، وإنما هم مرفوعون بفعل آخر، التقدير: يُسبِّح له [فيها](١) رجال. فَهُمْ من أجل هذا في موضع استئناف، هذا هو الجيِّد. وقد أجازوا أن يكون قوله: ﴿رجالٌ﴾ مرتفعٌ(٢) بالظرف(٣) الذي هو قوله: ﴿فِي بيُوتٍ﴾ [٣٦]، فعلىٰ هذا لا يبتدئ بهم؛ لتعلُّقهم بما قبلهم.

وقرأ قُنْبُل: ﴿سَحابٌ﴾ [٤٠] بالرفع والتنوين، ﴿ظُلُمَـٰتٍ﴾ بالجرِّ والتنوين، وقرأ البَزِّيّ مثلَه إلا أنه لم يُنوِّن/ [قولَه](٤) ﴿سَحابُ﴾ ، وقرأ الباقون ﴿سَحابٌ ظُلُمَـٰتٌ﴾ بالرفع والتنوين فيهما. ١٥٦/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿خَـٰلِقُ﴾ [٤٥] بالألف، مع كسر اللام ورفعِ القاف، ﴿كُلِّ دابَّةٍ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون [﴿خَلَقَ﴾](٥) بفتح اللام والقاف من غير ألف، ﴿كُلَّ دابَّةٍ﴾ بنصب اللام.

وقرأ أبو عمرٍو ويحيىٰ: ﴿وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقِهْ﴾ [٥٢] بكسر القاف وإسكان الهاء في الوصل، وقرأ حفص بإسكان القاف وكسرِ الهاء كسرة مختلَسة(٦) ، وقرأ قالون والأعشىٰ ويعقوب بكسر القاف واختلاس كسرة

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في النُّسخ الثلاث: «مرتفع»، والوجه: «مرتفعاً»؛ لأنّه خبر (يكون) المتقدّم.

(٣) تقدّمت الإشارة إلىٰ موضوع: «رفع الاسم بالظرف والجارّ والمجرور» عند قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾ في سورة البقرة [٧].

(٤) سقط من (ط).

(٥) زيادة من (ت).

(٦) أي بكسرة كاملة، من غير أن يتولّد منها ياء، وتقدّم نظيره مراراً.

الهاء، وقرأ الباقون بكسر القاف ووصلِ الهاء بياء، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وروىٰ قُتيبة: ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ [٥٣] بالنصب والرفعِ جميعاً في الكلمتين، وكذا في سورة محمد ﷺ [٢١]، وقرأهما الباقون بالرفع فقط. والابتداءُ بقوله: ﴿طاعَة﴾ علىٰ القراءتين جميعاً جائز، إذا جعلتَ [ذلك](١) استئناف خطاب من الله ـ تعالىٰ ـ لهم بذلك، وذلك أنّ مَن رفَعهما أَضمَر: لِتكنْ طاعةٌ، أو: طاعةٌ معروفةٌ أَوْلىٰ بكم.

ومَنْ نصَب أَضمَر: الزموا(٢). فهي علىٰ القراءتين منقطِعة ممّا قبلها.

وأما مَن جعَلها ممّا أُمر النبيّ ﷺ بأن يقوله لهم، لم يَجُز الابتداء بها، وإن كانت علىٰ التقديرَين المتقدِّمَين؛ لأنها متعلِّقة بالأمر الذي/ قبلها، [وداخلة فيه](٣)، وهو قوله: ﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا﴾ فلا تُقطع منه. ١٥٧/أ

وقرأ أبو بكر: ﴿كَما اسْتُخْلِفَ﴾ [٥٥] بضمّ التاء وكسرِ اللام، وفتَحهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب: ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ [٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وقد ذكرتُ اختلافهم في حركة السين في البقرة [٢٧٣].

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت كلمة: «الزموا» من (ط)، وترك مكانها بياض.

(٣) سقط من (ط).

وقـرأ أبـو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿ثَلَـٰثَ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨] بنصب الثاء، ورفَعها الباقون:

فمَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه بدل من قوله: ﴿ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ﴾، التقدير: لِيستأْذِنْكم هؤلاء أوقات ثلاثِ عوراتٍ. فلذلك لا يجوز أن يُقطع منه.

ومَن رفَع جاز له الابتداء به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه يوقعه(١) علىٰ إضمار مبتدأ، تقديره: هذه ثلاثُ عورات. أو يرفعه بالابتداء والخبر في قوله: ﴿لَكُم﴾.

وقـرأ يعقـوب: ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ﴾ [٦٤] بفتح الياء وكسرِ الجيم ـ علىٰ أصله ـ وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ الجيم.

ليس فيها ياء إضافة ولا [ياء](٢) محذوفة.

---

(١) في (ت): يرفعه.

(٢) سقطت من (ط).

ســـورة الفُرْقـــان

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿جَنَّةٌ نَّأْكُلُ مِنْها﴾ [٨] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الابنان وأبو بكر: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً﴾ [١٠] برفع اللام الأُولىٰ، وقرأ الباقون بإسكانها وإدغامها في التي بعدها:

١٥٧/ب فمَن أسكَنهـا/ لم يَجُز [له](١) أن يبتدئ بقوله: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾؛ لأنه مجـزوم بالعـطف علىٰ موضع (جَعَلَ) من قوله: ﴿إِن شاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ لأن موضعه جَزْم بأنه جواب (إِنْ) للشرط(٢)، فلا يجوز أن يُقطع منه.

ومَن رفَعها جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه قد قطعه ممّا قبله واستأنَفه، فلذلك رفَعه.

وقد ذكرتُ: ﴿ضَيِّقاً﴾ [١٣] في الأنعام [١٢٥].

وقـرأ ابن كثير وحفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُم﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن عامر: ﴿فَنَقُولُ﴾ [١٧] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حفص: ﴿فَما تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ تَشَّقَّقُ﴾ [٢٥] بتشديد الشين،

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) في (ت): الشرط.

وكذا في (قٓ) [٤٤]، وخفَّفها [فيهما][1] الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَنُنزِلُ﴾ بنونين[2]: الأُولىٰ مضمومة، والثانية ساكنة، مع تخفيف الزاي ورفعِ اللام، ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالنصب. وقرأ الباقون ﴿وَنُزِّلَ﴾ بنون واحدة[3] مضمومة، مع تشديد الزاي وفتحِ اللام، ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بالرفع.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَنَسْقِيَهُ﴾ [٤٩] بفتح النون، وضمَّها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿صَرَّفْنَـٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمّها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَنَسْجُدُ لِما يَأْمُرُنا﴾ [٦٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فمَن قرأ بالتاء لم يبتدئ بقوله: ﴿أَنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا﴾؛ لأنه متعلِّق بما قبله، علىٰ معنىٰ: وإذا قيل لهم: اسجدوا للرحمن، قالوا: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا به أيها القائل؟ علىٰ وجه الردّ لأمره، فهو متّصل به من أجل هذا، فلا/ يُقطع منه. ١٥٨/أ

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف قولٍ من بعضهم لبعض:

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٦).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

أنسجد لِما يأمرنا به هذا القائل؟ علىٰ وجه [الاستكبار و](١) الإنكار منهم عن قَبول ذلك منه.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سُرُجاً﴾ [٦١] بضمّ السين والراء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿سِرَاجاً﴾ بكسر السين وفتحِ الراء وألف بعدها.

وقرأ حمزة: ﴿لِمَنْ أَرادَ أَن يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمّها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [٦٧] برفع الياء وكسرِ التاء(٢)، وقرأ ابن كثير والبصريّان بفتح الياء وكسرِ التاء، وقرأ الكوفيّون(٣) بفتح الياء وضمِّ التاء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُضَـٰعَفُ لَهُ﴾ [٦٩] برفع الفاء، ﴿وَ يَخْلُدُ﴾ برفع الدال، وجزَمهما الباقون. وقرأ الابنان ويعقوب ﴿يُضَعَّف لَهُ﴾ بحذف الألف وتشديد العين علىٰ أصولهم، وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف العين علىٰ أصولهم(٤).

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ط): «بكسر التاء ورفع الياء»، وفي (ت): «بضمّ الياء وكسر التاء»، وهو الأنسب.

(٣) في (ط): «الباقون»، والمعنىٰ واحد.

(٤) فتحصَّل في هذا الموضع أربع قراءات:

أ- ﴿يُضَـٰعَفْ... وَيَخْلُدْ﴾: لنافع وأبي عمرو وحفص وحمزة والكسائيّ.

ب- ﴿يُضَعَّفْ... وَيَخْلُدْ﴾: لابن كثير ويعقوب.

جـ- ﴿يُضَعَّفُ... وَيَخْلُدُ﴾: لا بن عامر.

د- ﴿يُضَـٰعَفُ... وَيَخْلُدُ﴾: لأبي بكر.

فمَن جزَم الفعلين لم يَجُز [له](١) أن يبتدئ بهما؛ لأنهما بدل من جواب الشرط، وهو قوله: ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾ [٦٨]، وذلك أن تضعيف العذاب والخلود فيه هو لُقِيُّ جزاءِ الأَثـام في المعنىٰ، فلذلـك أُبدِلا/ منه، فلا يجوز له أن [يقطعهما منه. ١٥٨/ب

وأما مَن رفعهما فإنه يجوز له أن](٢) يبتدئ بهما(٣)؛ لأنه قد قطَعهما ممّا قبلهما واستأنَف، ولذلك رفَعهما.

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿فِيهِۦ مُهاناً﴾ [٦٩] بوصل الهاء بياء، ووصَلها الباقون بكسرة مختلَسة، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص و يعقوب: ﴿وَذُرِّ يَّـتِنا﴾ [٧٤] بالألف؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّ يَّتِنا﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقـرأ أبـو بكـر(٤) وحمـزة والكسائيّ: ﴿وَ يَلْقَوْنَ فِيها﴾ [٧٥] بفتح الياء وإسكان اللام، [مع تخفيف](٥) القاف، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

وفيها ياءا(٦) إضافة:

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (ط) و (ت).

(٣) في (ط): به.

(٤) تأخّر في (ت) ذِكر «أبي بكر» عن «حمزة والكسائيّ».

(٥) في (ت): وتخفيف.

(٦) في (ط): ياءان.

إحداهما[1]: ﴿يَـٰلَيْتَنِي اتَّخَذتُ﴾ [٢٧]: فتَحها أبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

والأُخرىٰ: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [٣٠]: فتَحها نافع والبزّيّ والبصريّان، [وأسكنها الباقون][2].

ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) في (ت): أحدهما.

(٢) سقط من (ط).

ســـورة الشُّعَـــراء

قرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ: ﴿طسٓمٓ﴾ [١] بإمالة الطاء، وكذا في النمل [١] و القصص [١]، وقرأهنّ إسماعيل والمسيَّبيّ بين اللفظين، وفتَحهنّ الباقون.

وقرأ حمزة وإسماعيل(١)ـ في رواية الكسائيّ ـ(٢) بإظهار النون من هجاء (سِين) عند الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ ها هنا، وفي القصص [١]، وأدغَمها الباقون وإسماعيلُ في رواية سليمان(٣)/ عنه. ١٥٩/أ

وقـرأ يعقـوب(٤): ﴿وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقَ لِسَانِي﴾ [١٣] بنصب القاف في الفعلَين، ورفَعهما فيهما الباقون:

فمَن نصَبهما لم يبتدئ بقوله: ﴿وَيَضِيقَ صَدْرِي﴾ لأنه معطوف علىٰ قوله: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢] وداخل معه في نصب (أَنْ) فلا يجوز أن يُقطع منه.

ومَن رفَع كان له تقديران:

---

(١) هو إسماعيل بن جعفر الأنصاريّ، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٤.

(٢) أي في رواية الكسائيّ عن إسماعيل بن جعفر عن نافع. فالكسائيّ ـ هنا ـ طريق لإسماعيل، وليس المقصود قراءة الكسائيّ المعروفة.

(٣) هو سليمان بن داود الهاشميّ، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٢.

(٤) في (ت): «وقرأ يعقوب ونُصير»، وقد ضُبِّب فوق كلمة «ونُصَير» وكُتب في الهامش «سقط من غيره»، والصواب سقوطها كما في الأصل و (ط)؛ لموافقته ما في كتب القراءات الأخرىٰ التي تعرّضت لرواية نُصير عن الكسائيّ، ولعلّ كاتب نسخة (ت) حَرَّف كلمة: «ويضيق» إلىٰ «ونصير». ثم تنبّه لها فضبَّب عليها، والله أعلم.

أحدهما: أن يقطَعه(١) ممّا قبله، فعلىٰ هذا يجوز [له](٢) أن يبتدئ به؛ لأنه خبر مستأنَف.

والآخر: أن يعطِفه علىٰ قوله: ﴿أَخافُ﴾ [١٢] علىٰ معنىٰ: إني أخافُ ويضيقُ صدري ولا ينطلقُ لساني. فعلىٰ هذا لا يجوز أن يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله، فلا يُقطع منه.

وقد ذكرتُ: ﴿أَرْجِهْ﴾ [٣٦] و ﴿تَلْقَفُ﴾ [٤٥] و ﴿ءَامَنتُم﴾ [٤٩] في الأعراف [١١١، ١١٧، ١٢٣]، و ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [٥٢] في هود [٨١].

وقرأ حمزة ونُصَير: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعانِ﴾ [٦١] بإمالة الراء، ثم يَمُدان ويَهمزان همزة مفتوحة، وقرأ الباقون بفتح الراء وبالمدّ وهمزة مفتوحة أيضاً، هذا في حال الوصل.

فأما الوقف فقد ذكرتُه في باب تخفيف الهمز(٣).

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأن قوله: ﴿الْجَمْعانِ﴾ فاعلُه، فلا يُفصل منه.

وقرأ ابن ذكوان والكوفيّون سوىٰ المفضَّل(٤): ﴿حَـٰذِرُونَ﴾ [٥٦]

---

(١) في (ط): «يقطعهما»، وهو خطأ.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) هو: «باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمزة»، وقد أفرد المصنّف لها فصلاً خاصاً في هذا الباب ص١٧٥ .

(٤) في الأصل و (ط): «وقرأ الكوفيّون وابن ذكوان سوىٰ المفضَّل»، وما أثبت من (ت) وهو أَوْلىٰ؛ لأنّ المفضَّل مستثنىً من الكوفيّين.

بالألف(١)، وقرأ الباقون ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف.

/ وقـرأ يعقـوب: ﴿وَأَتْبَـٰعُكَ﴾ [١١١] بهمزة مفتوحة مع إسكان التاء، ١٥٩/ب وألف بعد الباء، ورفع العين؛ جمعُ (تابع). وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ بألف موصولة مع تشديد التاء وفتحِها، وفتحِ العين، من غير ألف بعد الباء؛ جعلوه فعلاً ماضياً.

وقرأ ابن كثير والبصريّان ورجال الكسائيّ سوىٰ قُتيبة: ﴿إِلَّا خَلْقُ﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام، وضمَّهما الباقون.

وقرأ ابن عامر والكوفيّون سوىٰ المفضَّل: ﴿فَـٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] بألف، وقرأ الباقون ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف.

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿أَصْحَـٰبُ لَيْكَةَ﴾ [١٧٦] بفتح اللام، وبعدها ياء ساكنة، من غير همز، مع نصب الهاء(٢)، وكذا في (صٓ)(٣)[١٣]، وقرأ الباقون ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾(٤) بإسكان اللام، وبعدها همزة مفتوحة، مع جرّ الهاء في السورتين، ولا خلاف بينهم في الحِجْر [٧٨] و (قٓ) [١٤] أن اللام ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة، مع جرّ الهاء فيهما، إلا ما عرَّفتُك من مذهب [حمزة

(١) في (ط) و (ت): بألف.

(٢) أي نصب التاء المربوطة وصلاً. ومُنِعتْ من الصرف للعَلَميّة والتأنيث. انظر: الزجّاج ٤/٩٧، ٩٨ - ومشكل الإعراب ٢/٥٢٨، ٥٢٩.

(٣) وهي - في هذين الموضعين - من غير ألف، في جميع المصاحف. (المقنع ص ٢١).

(٤) هذا في حال وصل ﴿أَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾، أمّا لو ابتدأ - علىٰ قراءة الباقين - فيقول: (الْأَيْكَةِ) بهمزة وصلٍ في أوّله، ولو لم تكن مرسومة؛ لأنّها موجودة تقديراً. وهذا البدء اختباريّ لا اختياريّ، فلا يُتعمّد الابتداء به. انظر: «التبصرة» ص ٦١٧، و «التيسير» ص ١٦٦.

في الوقف، و](١) ورشٍ في نقل حركة الهمزة إلىٰ اللام، وإسقاط الهمزة فيهما.

وقرأ حفص: ﴿كِسَفاً﴾ [١٨٧] بفتح السين، وكذا في سبأ [٩]، وأسكنها فيهما الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿نزَّلَ بِهِ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاي، ﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾ [١٩٣] بالنصب/ جميعاً، وقرأ الباقون ﴿نَزَلَ﴾ بتخفيف الزاي، ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ بالرفع فيهما.

١٦٠/أ

وقرأ ابن عامر: ﴿أَوَلَمْ تَكُن لَّهُمْ﴾ [١٩٧] بالتاء، ﴿ءَايَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿أَوَلَمْ يَكُن﴾ بالياء، ﴿ءَايَةً﴾ بالنصب(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْعَزِيزِ﴾ [٢١٧] بالفاء(٣)، وقرأ الباقون ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو(٤).

وقد ذكرتُ: ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [٢٢٤] في الأعراف [١٩٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢]، ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُم﴾ [٥٢]، ﴿إِنَّ مَعِي رَبِّي﴾ [٦٢]، ﴿عَدُوٌّ لِّي إِلَّا﴾ [٧٧]، ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ﴾ [٨٦]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في خمسة مواضع [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، ﴿وَمَن مَّعِي مِنَ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت).

(٢) انظر: الفرّاء ٢/٢٨٣ - والأخفش ٢/٤٢٧ - والزجّاج ٤/١٠١.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨]:

فأما قوله: ﴿إِنَّ مَعِي رَبِّي﴾ ففتَحها حفص وحده، [وأسكنها الباقون](١).

وقوله: ﴿وَمَن مَّعِي﴾: فتَحها حفص وورش(٢) فقط، وأسكنها الباقون.

وأما باقي الياءات ففتَحها نافع.

وفتـح ابن كثير: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ [١٢]، ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرٍو: ﴿بِعِبادِي إِنَّكُم﴾، وفتَح ما بقي.

وفتَح ابن عامر وحفص: ﴿أَجْرِيَ﴾ في الخمسة، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنّ كُلَّهنّ الباقون.

وأثبت يعقوب ـ وحدَه ـ الياءَ في قوله: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ے﴾ [١٢]، و ﴿أَن يَـقْـتُـلُونِ ے﴾ [١٤]، و ﴿سَيَهْـدِينِ ے﴾ [٦٢]، و ﴿فَهُـوَ يَهْـدِينِ ے﴾ [٧٨]، ﴿وَيَسْـقِـيـنِ ے﴾[٧٩]، و ﴿يَشْفِينِ ے﴾ [٨٠]، و ﴿يُحْيِينِ ے﴾ [٨١]، و ﴿كَذَّبُونِ ے﴾ [١١٧]، وفي ﴿وَأَطِيعُونِ ے﴾(٣) في ثمانية مواضع [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في الوصل والوقف.

وحذَفهنّ الباقون في الحالين. / ١٦٠/ب

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط) و (ت) بتقديم ذِكر «ورش» علىٰ «حفص».

(٣) كذا في (ت) بالـواو، وهـو الصـواب؛ لأنّـه المـوافق لنصِّ المصحف. وفي الأصل و (ط): «فأطيعون»، بالفاء.

ســورة النَّمْــل

قرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿بِشِهابٍ﴾ [٧] بالتنوين، ولم ينوِّنه الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ [٢١] بنونين[١]: الأُولىٰ مفتوحة مشدَّدة، والثانية مكسورة مخفَّفة. وقرأ الباقون بنون واحدة[٢] مكسورة مشدَّدة.

وقرأ عاصم ورَوح: ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بفتح الكاف، وضمَّها الباقون.

وقرأ البزّيّ وأبو عمرٍو والمفضَّل: ﴿مِن سَبَأَ﴾ [٢٢] بهمزة مفتوحة غير منوَّنة، وكذا في سبأ[٣][١٥]، وقرأهما قُنبل بهمزة ساكنة، وقرأهما الباقون بهمزة مجرورة منوَّنة.

وقرأ الكسائيّ ورُويس: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [٢٥] بتخفيف اللام من ﴿أَلَا﴾، وإذا وقفا قالا: (أَلَا يا)، ثم ابتدآ (اسْجُدُوا) بهمزة مضمومة؛ لأنهما يريدان: أَلَا يا أَيُّها الناس اسجدوا لله.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف والابتداء لهما[٤] ها هنا؛ لأن الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث استعطاف النداء وخطابه، [فلا يُفصل بعضه من

(١) وهي كذلك في المصحف المكيّ. انظر «المقنع» ص ١٠٦.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) أي في سورة سبأ.

(٤) في الأصل: بهما.

بعض](١).

وقرأ الباقون بتشديد اللام من ﴿أَلَّا﴾ ، ولا يجوز الوقف لهم إلا علىٰ آخر الآية، وإن انقطع نفَس القارئ لهم علىٰ ﴿أَلَّا﴾ رجع إلىٰ أوّل الكلام، فإن لم يفعل ابتدأ ﴿يَسْجُدُوا﴾ بالياء مفتوحة، مع قُبْحِه(٢).

وقرأ حفص والكسائيّ: ﴿وَيَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَما تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] بالتاء [فيهما](٣)، /وقرأهما الباقون بالياء.

١٦١/أ

وقرأ عاصم وأبو عمرٍو وحمزة(٤): ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٨] بإسكان الهاء في الوصل، ووصَلها المسيَّبيّ وقالون ويعقوب بكسرة مختلَسة، ووصَلها الباقون بياء، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة.

وقرأ حمزة: ﴿أَنا ءَاتِيكَ بِهِ﴾ في الموضعين [٣٩، ٤٠] بإمالة الهمزة إشماماً، وفتَحها فيهما الباقون(٥).

وقرأ قُنبل: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَأْقَيْها﴾ [٤٤]، وفي (صٓ) ﴿بِالسُّؤْقِ﴾ [٣٣]، وفي الفتح ﴿عَلىٰ سُؤْقِهِ﴾ [٢٩] بهمزة ساكنة في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بغير همزٍ.

---

(١) في (ت): فلا يقطع منه.

(٢) في (ط): «مع فتحه» وهو تصحيف. وانظر توجيه القراءتين عند الفرّاء ٢/٢٩٠ ـ والنحّاس ٢/٥١٧ ـ ٥١٨ ـ والزجّاج ٤/١١٥.

(٣) سقط من (ط).

(٤) جاء في (ت) ذِكر «عاصم» بعد «أبي عمرٍو وحمزة».

(٥) سبق للمصنِّف ذِكر هذا الحرف وحكمه في: «باب الفتح والإمالة» ص ١٩٩ .

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ﴾ [٤٩] بالتاء مضمومة، مع ضمّ التاء الثانية أيضاً، ﴿ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ [٤٩] بالتاء مفتوحة، مع ضمّ اللام الثانية. وقرأ الباقون ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾ بالنون مضمومة مع فتح التاء الثانية، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالنون مفتوحة مع فتح اللام الثانية [أيضاً](١).

وقد ذكَرتُ: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩] في الكهف [٥٩].

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ﴾ [٥١] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الكلام قد تمّ عند قوله: ﴿مَكْرِهِم﴾ [٥١]، ثم استأنَف الخبر عمَّا صاروا إليه، فقال: ﴿إِنَّا دَمَّرْنَـٰهُم﴾ الآية، فعلىٰ هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة.

والآخر: أن تكون تفسيراً لـ ﴿عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِم﴾، فعلىٰ هذا يُكره له أن يَبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بـ ﴿عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِم﴾، تعلُّق الصفة بالموصوف من حيث البيان، فلا يُقطع منها.

وأما مَن فتَحها فله ثلاث تقديرات:

أحدها: أن تكون في موضع رفع، علىٰ خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هو أَنَّا دَمَّرْناهم. / فعلىٰ هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها في موضع استئناف. ١٦١/ب

---

(١) سقطت من (ت). وانظر التوجيه عند الفرّاء ٢/٢٩٦ ـ والزجّاج ٤/١٢٣، ١٢٤.

والثاني: أن تكون في موضع رفْع علىٰ البدل من قوله: **﴿عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِم﴾** علىٰ أن يكون خبرُ (كانَ): **﴿كَيْفَ﴾**، أو تكون تامّة بمعنىٰ: وقع.

والثالث: أن تكون في موضع نصب، خبراً لِـ (كانَ) علىٰ أن تجعل **﴿كَيْفَ﴾** في موضع حال، التقدير: كان عاقبةُ مكرِهم تدميرَهم. فعلىٰ هذين الوجهَين لا يبتدأ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها.

وقرأ عاصم والبصريّان: **﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾** [٥٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ هشام وأبو عمرٍو ورَوح: **﴿قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾** [٦٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وخفَّف الذالَ حفصٌ وحمزة والكسائيّ علىٰ أصولهم، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان والمفضَّل: **﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم﴾** [٦٦] بإسكان اللام من (بَلْ) وبعدها همزة مفتوحة، مع إسكان الدال، من غير ألف بعدها. وقرأ الأعشىٰ ﴿ بَلِ ادَّرَكَ ﴾ بكسر اللام من (بَل) وبعدها ألف موصولة، مع تشديد الدال، من غير ألف بعدها. وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم أثبتوا ألفاً بعد الدال.

وقرأ ابن كثير: **﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾** [٨٠] بالياء مفتوحة مع فتح الميم، **﴿الصُّمُّ﴾** بالرفع، وكذا في الرُّوم [٥٢]، وقرأهما الباقون بالتاء مضمومة مع كسر الميم، **﴿الصُّمَّ﴾**/ بالنصب. ولا خلاف في نصب **﴿الدُّعَاءَ﴾** [٨٠]: ١٦٢/أ

فمَن قرأ بالتاء لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الخطاب، وهو قوله: **﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾** [٨٠]، فلا يُقطع منه.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر من الله ـ تعالىٰ ـ بأنّ الصُّمَّ لا يَسمعون الدعاءَ إذا ولَّوْا مُدبِرين، وهو منقطِع ممّا قبله من الخطاب.

وقرأ حمزة: ﴿وَمَا أَنتَ تَهْدِي﴾ [٨١] بالتاء مفتوحة مع إسكان الهاء، من غير ألف، ﴿الْعُمْيَ﴾ بالنصب، وكذلك(١) في الرُّوم [٥٣]، وقرأهما الباقون ﴿بِهَـٰدِي الْعُمْيِ﴾ بالباء مكسورة، وألف بعد الهاء، ﴿الْعُمْيِ﴾ بالجرّ. ووقَف حمزة والكسائيّ ويعقوب بالياء في السورتين، ووقَف الباقون بالياء ها هنا، وفي الرُّوم بغير ياء؛ اتِّباعاً للمصحف.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها فله تقديران:

أحدهما: أن يكون الكلام قد تمّ دونها، فعلىٰ هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة.

والآخر: أن يكون ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ بمعنىٰ: تقول لهم؛ لأن الكلامَ قولٌ، فكأنه [قال](٢): تقول لهم: إن الناس. فعلىٰ هذا لا يُبتدأ بها؛ لأنها مَحْكِيَّة بعد القول، فلا تُقطع منه.

ومَن فتَحها فله تقديران:

(١) في (ط) و(ت): وكذا.
(٢) سقطت من (ت).

أحدهما: أن تكون مفعول ﴿تُكَلِّمُهُم﴾، التقدير/ : تُخبِرهم أن الناس. ١٦٢/ب

والثاني: أن تكون مفعولاً من أجله، التقدير: أخرجنا دابّة تكلِّمهم لأن الناس. أي: مِن أجل أن الناس. فعلىٰ هذين الوجهين لا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها، فلا تُقطع منه.

وقرأ حفص والمفضَّل وحمزة: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ [٨٧] بالقصر مع فتح التاء، وقرأ الباقون [﴿ءَاتُوهُ﴾](١) بالمدّ مع ضمّ التاء.

وقرأ ابن كثير والبصريّان وهشام والأعشىٰ: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما يَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿مِن فَزَعٍ﴾ [٨٩] بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وقرأ الكوفيّون ونافع ـ سوىٰ إسماعيل ـ بفتح الميم مِن قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩]، وكسَرها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿عَمَّا(٢) يَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] في آخر هود [١٢٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [٧]، ﴿ما لِي لا أَرىٰ﴾ [٢٠]، ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩]، ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ [٢٩]، ﴿فَما ءَاتَنِـ ـۦ اللهُ﴾ [٣٦]، ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠]:

فأما ﴿أَوْزِعْنِي﴾ ففتَحها ورش والبَزِّيّ، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ و ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ ففتَحهما نافع، وأسكنهما الباقون.

---

(١) سقطت من (ت). وانظر توجيه القراءتَين في: الكشف ٢/١٦٧، ١٦٨.

(٢) في (ط): «بما»، وهو خطأ.

وأما الثلاثة الباقية:

فأسكن نافع وأبو عمرو منها ﴿ما لِي لا أرىٰ﴾ وفتحا ما بقي.

وأسكن ابن كثير: ﴿فما ءاتَىٰنِ الله﴾، وفتَح ما بقي(1).

وفتَح أبو بكر [والمُفضَّل](2) وهشام والكسائيّ: ﴿ما لِيَ لا أرىٰ﴾ فقط.

وفتَح حفص: ﴿ما لِيَ لا أرىٰ﴾ و﴿فما ءاتَىٰنِـَ الله﴾ فقط.

وفتَح رُويس/: ﴿فما ءاتَىٰنِـَ الله﴾ فقط. ١٦٣/أ

وأسكنهنّ كلَّهنَّ ابن ذكوانَ وحمزةُ ورَوح.

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

أحدها(3): ﴿فما ءاتَىٰنِ الله﴾ [36]: أثبتها في الوقف البصريّان وحفص ورجال نافع ـ سوىٰ ورش ـ وحذَفها الباقون.

---

(1) قول المصنِّف: «وفتَح مابقي»، يوهِم أن ابن كثير ـ من روايتيه ـ يفتح ﴿أوْزِعْنِيَ﴾ وليس كذلك؛ لأنّه سبق أن نصَّ علىٰ أن الفتح فيه للبزّيّ وحده، وهو الموافق لكتب القراءات الأخرىٰ.

(2) سقط من الأصل و (ط) كلمة: «والمفضَّل»، وقد ضُبِّب عليها في (ت)، وكُتب في الهامش: «سقط»، والصواب إثباته لأمور:

١ـ بحذفه لا يعرف مذهب المفضَّل في هذا الحرف، ولا في: ﴿إنِّي ءانَسْتُ﴾ و﴿فما ءاتَىٰنِ﴾.

٢ـ إثباته هو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ التي حوتْ رواية المفضَّل عن عاصم، كـ «جامع البيان» للداني، و «الجامع»، لابن فارس الخياط، و «الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ، و «المبسوط» لابن مِهران.

٣ـ جاءت عبارة الكتاب في نسخة شيخي، فضيلة العلاّمة المقرئ الشيخ إبراهيم عليّ شحاته السَّمَنُّوديّ، حفظه الله تعالىٰ ـ وسبق في قسم الدراسة الحديثُ عن هذه النسخة ـ كما يلي: «وفتَح أبو بكر والمفضَّل وهشام والكسائيّ: ﴿ما لِيَ لا أرىٰ﴾ فقط» اهـ. بإثبات «المفضَّل» بعد «أبي بكر»، فهذا ممَّا يؤيد ما سبق، والله أعلم.

(3) في (ت): «أحدهما»، وهو خطأ.

وأمّا في الوصل فإن مَن فتَحها أثبتها [في الحالين][1] ـ إلا ورشاً ـ[2] ومَن أسكنها حذَفها في الحالين ـ إلا رَوحاً[3] ـ وقد تقدَّم[4].

وأمال التاءَ من [قوله][5]: ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾ الكسائيُّ، وفتَحها الباقون[6].

والثاني قوله[7]: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [٣٦] قرأ المسيَّبيّ بنون واحدة خفيفة، وأثبتَ بعدها ياءً في الوصل، وحذَفها في الوقف.

وقرأ يعقوب وحمزة[8] بنون واحدة مشدّدة وياءٍ في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين: الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة.

وأثبتَ ابن كثير الياءَ في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرٍو في

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) فإنّه فتَحها وصلاً، وحذفها وقفاً. وجاء في الأصل بدل: «إلاّ ورشاً»: «إلاّ رُوَيْساً»، وهو تصحيف؛ لأنّ رُوَيْساً يفتحها وصلاً، ويثبتها وقفاً، كما نصَّ عليه المصنِّف.

(٣) فإنّه يسكن الياء وصلاً ويحذفها لالتقاء الساكنين، أما وقفاً فيثبتها.

(٤) فتحصَّل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ ـ فتحُ الياء وصلاً وإثباتها وقفاً: وهي قراءة رجال نافع ـ سوىٰ ورش ـ وقراءة أبي عمرٍو وحفص ورُوَيْس.

ب ـ فتحُ الياء وصلاً وحذفُها وقفاً: وهي رواية ورش.

جـ ـ إسكان الياء وصلاً وحذفُها وقفاً: وهي قراءة ابن كثير وابن عامر والمفضَّل وأبي بكر وحمزة والكسائيّ.

د ـ إسكان الياء وصلاً وإثباتها وقفاً: وهي رواية رَوْح.

(٥) زيادة من (ط) و (ت).

(٦) سبق للمصنِّف أن نصَّ علىٰ حكم هذا الحرف في: «باب الفتح والإمالة» ص ١٩٩، وذكر هناك أن إسماعيل يقرأه بين اللفظين.

(٧) في (ت): «من قوله»، ولا معنىٰ لذِكر «مِن» هنا.

(٨) في (ت): حمزة ويعقوب.

الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

والثالث قوله: ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢] أثبتَ يعقوب الياءَ فيه في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

سـورة القَصَـص

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَيَرىٰ﴾ [٦] بالياء مفتوحة، مع إمالة الراء وإسكان الياء التي بعدها(١)، ﴿فِرْعَوْنُ وَهَـٰمَـٰنُ وَجُنُودُهُما﴾ [٦] الثلاثة بالرفع، وقرأ الباقون ﴿وَنُرِيَ﴾ بالنون مضمومة، / مع كسر الراء وفتح الياء التي بعدها، ١٦٣/ب ونصَبوا الأسماء الثلاثة:

فمَن قرأ: ﴿وَنُرِيَ﴾ بالنون ونصب الياء لم يبتدئ به؛ لأنه منصوب بالعطف علىٰ ما قبله ممّا قد عملتْ فيه ﴿أَنْ﴾ [٥] وداخل معه(٢) في الإرادة، فلا يُقطع منه.

وأما علىٰ قراءة حمزة والكسائيّ فله تقديران:

أحـدهمـا: أن يَجعـلا(٣) ما قبله كافياً، ثم يستـأنفاه، فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه جملة مستأنَفة(٤).

والآخر: أن يَجعلاه معطوفاً علىٰ ما عملتْ فيه ﴿أَنْ﴾ [٥] وداخل معها(٥) في الإرادة، غير أنهما قلبا الياء ألفاً؛ لتَحرُّكِها وانفتاح ما قبلها، فعلىٰ هذا لا(٦) يجوز الابتداء به؛ لتعلُّقه بما قبله، كقراءة غيرهما، وهذا(٧) أجود

(١) المراد بالياء الساكنة ـ هنا ـ الألف الممالة، وكثيراً ما يُعبِّر عنها المصنِّف بالياء الساكنة.

(٢) في (ط): معها.

(٣) أي: حمزة والكسائيّ.

(٤) في (ط): لأنّه مستأنَف.

(٥) في (ت): «وداخلاً معه»، وهو صحيح.

(٦) سقطت «لا» من (ط)، والصواب إثباتها.

(٧) في (ت): وهو.

الوجهين.

وقرأ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿عَدُوّاً وَحُزْناً﴾ [٨] بضمّ الحاء وإسكان الزاي، وفتَحهما الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو عمرٍو: ﴿يَصْدُرَ الرِّعاءُ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضمِّ الدال، وقرأ الباقون ﴿يُصْدِرَ﴾ بضمّ الياء وكسر الدال. وأشمَّ حمزة والكسائيّ ورويسٌ الصادَ الزايَ، علىٰ أصولهم، وقرأ الباقون بإخلاص الصاد.

وقرأ عاصم: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ [٢٩] بفتح الجيم، وضمَّها حمزة، وكسَرها الباقون.

وقرأ البصريّان والحرميّان(١): ﴿مِنَ الرَّهَبِ﴾ [٣٢] بفتح الراء والهاء، وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأ الباقون/ بضمّ الراء وإسكان الهاء. ١٦٤/أ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورويسٌ: ﴿فَذَانِّكَ﴾ [٣٢] بتشديد النون، وخفَّفها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿هَـٰتَيْنِ﴾ [٢٧] في النساء [١٦].

وقرأ نافع: ﴿رِدًا﴾ [٣٤] بفتح الدال، من غير همز في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بإسكان الدال، وبعدها همزة مفتوحة منوَّنة، إلا أن حمزة وحدَه ـ إذا وقف ـ فتَح الدال وأسقَط الهمزة.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] برفع القاف، وجزَمها الباقون.

(١) في (ت): الحرميّان والبصريّان.

وقد ذكرتُ: ﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَـٰقِبَةُ الدَّارِ﴾ [٣٧]، في الأنعام [١٣٥].

وقرأ ابن كثير: ﴿قَالَ مُوسىٰ﴾ [٣٧] بغير واو[١]، وقرأ الباقون ﴿وَقَالَ﴾ بالواو[٢].

وقرأ نافع وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿أَنَّهُم إِلَيْنا لا يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] بفتح الياء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ الجيم.

وقرأ الكوفيّون: ﴿قَالُوا سِحْرانِ﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿سَـٰحِرانِ﴾ بفتح السين وألفٍ بعدها، مع كسر الحاء.

وقرأ نافع ورُويس: ﴿تُجْبىٰ إِلَيْهِ﴾ [٥٧] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وخَيَّر أبو عمرٍو في الياء والتاء في قوله: ﴿أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٠]، والمشهور عنه الياء[٣]، وبه قرأتُ له، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص ويعقوب[٤]: ﴿لَخَسَفَ بِنا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين، وقرأ الباقون بضمّ الخاء وكسرِ السين.

وروىٰ قُتيبة عن الكسائيّ في قوله: ﴿وَيْـكَأَنَّ اللهَ﴾ [٨٢] أن الوقف علىٰ الياء، يعني أنه يجعل (وَيْ) منفصلة، ويبتدئ (كَأَ نَّ اللهَ)، ووقَف/ الباقون ﴿وَيْـكَأَنَّ اللهَ﴾، فوصلوا (وَيْ) بقوله: (كَأَنَّ اللهَ)؛ اتِّباعاً للمصحف. ١٦٤/ب

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٦).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) في (ط): والمشهور بالياء.

(٤) في (ت): وقرأ يعقوب وحفص.

فمعنىٰ[1] ما رواه قُتيبـةُ ما قاله الخليلُ ـ رحمه الله ـ أَن القوم تنبَّهوا فقالوا: وَيْ، مُتندِّمين علىٰ ما سلَف منهم(٢).

[قال أبو الحسن(٣)، رضي الله عنه: وهذا كما قال](٤)؛ لأن لغة العرب أن كلَّ مَن تندَّم علىٰ ما سلَف منه فأظهَر تندُّمَه قال: (وَيْ)، فقولهم: (وَيْ) تندُّمٌ، و (كَأَ نَّ اللهَ) تعجُّبٌ، كما قال الشاعر؛ وهو زيد بن عمرو(٥):

وَيْ كَأَنْ مَن يَكُــنْ لَهُ نَشَــبٌ يُحْـ ... ـبَـبْ وَمَـن يَفْتَقِــرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

لأنه تندَّمَ علىٰ ما سلَف منه من تفريطه لمالِه، وتعجَّب مِن أنَّ مَن يكن له نَشَبٌ يُحْبَبْ، ومَن يفتقر يعِشْ عيش ضرٍّ، فكذا القوم تنَدَّموا علىٰ ما سلَف منهم من التمنّي لمكان قارون، وتعَجَّبوا مِن بسطِ الله ـ تعالىٰ ـ الرزقَ لمن يشاء مِن

---

(١) سقطت «فمعنىٰ» من (ط)، وأُثبتَ مكانها «علىٰ»، وضُبِّب فوقها.

(٢) كذا وقف قول الخليل في (ط) و (ت)، وجاء بعده في الأصل: «من تندم وي». وهي إضافة لا معنىٰ لها.

(٣) أي: المصنِّف ابن غلبون، رحمه الله.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ط) في هذا الموضع، وهو فيها بعد قوله: «قال: وي». ويلاحظ أن ما جاء في النسختين: الأصل و (ت)، من تعليل أبي الحسن ـ وهو المصنِّف ـ إنّما هو من تمام كلام الخليل، علىٰ ما جاء في «اللسان»: (ويا).

(٥) كذا في (ت)، وفي الأصل و (ط): «وهو الأعشىٰ، وهو زيد بن عمرو»، ولا يستقيم؛ لأنّ الأعشىٰ غير زيد بن عمـرو، والأخير هو: زيد بن عمرو بن نُفيل، والبيت له، كما في «اللسان» مادة (ويا)، و«خزانة الأدب» ٦/٤٠٤ ـ ٤٢١. وقد أطال البغداديّ في شرحه وبيان من نُسِب له من الشعراء، ومنهم: ابن زيد، واسمه سعيد، كما يُنسب لنُبَيْه بن الحجّاج. وليس في ديوان الأعشىٰ المطبوع، وهو من البحر الخفيف. انظر «الكتاب» ٢/١٥٥، و «الخصائص» ٣/٤١، ١٦٩.

عباده وقَدْره(1).

ونحو هذا قول ابن عباس في رواية أبي صالح(2)، قال: هي كأنَّ الله يبسط. وقال: (وَيْ) صلة(3) في الكلام.

وأما معنىٰ وقْفِ الباقين ﴿وَيْـكَأَنَّ اللَّهَ﴾ فالتقدير فيه: ألم ترَ أنّ الله يبسط. وكذا قدَّرها(4) الكسائيّ(5)، ومعنىٰ ذلك أن القوم نبَّه بعضُهم بعضاً علىٰ هذا، كما قال تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ الآية [الحج 65]، وقوله: ﴿أَلَمْ/ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل 79]، وما أشبه هذا من الآي التي نبَّه الله بها خَلْقَه بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ علىٰ حُسْن صُنعه وإتقانه وتوحيده. 165/أ

قال أبو الحسن: فقد بانَ بهذا أن مَن وقفَ علىٰ (وَيْ) وابتدأ (كَأَنَّ الله) فقد تضمَّن الكلام تندّماً وتعجّباً، ومَن وقفَ ﴿وَيْـكَأَنَّ اللَّهَ﴾ [فقد](6) تضمَّن الكلامُ تَنَبُّهاً فقط، وكِلا القولين حسنٌ جميل، وكذا الوقف علىٰ قوله: ﴿وَيْـكَأَنَّهُ(7) لَا يُفْلِحُ الْكَـٰفِرُونَ﴾ [82] علىٰ الوجهين اللذَيْن تَقدَّما سواءً.

---

(1) أي: تضييقه.

(2) هو باذام ـ ويقال: باذان ـ أبو صالح، مولىٰ أم هانئ. روىٰ عن ابن عباس. وروىٰ عنه الكلبيّ. قال النَّسائيّ: ليس بثقة. وقال ابن حجر: ضعيف يُرسِل، من الثالثة. (تهذيب التهذيب 1/416 ـ تقريب التهذيب ص 120).

(3) أي: زائدة.

(4) في (ط): قرأها.

(5) انظر معاني القرآن للفرّاء 2/312.

(6) سقط من (ط).

(7) في الأصل: «ويكأنّه إنّه» بزيادة «إنّه»، والتنزيل بخلافه.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بموضع تمام ولا كفاية.

واختلفوا في ياء الإضافة في اثني عشر موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧]، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [٢٧]، ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي ءَاتِيكُم﴾ [٢٩]، ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]، ﴿عَسَىٰ[1] رَبِّي أَن﴾ [٢٢]، ﴿مَعِي رِدْءًا﴾[2] [٣٤]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٧]، ﴿عِندِي أَوَ لَمْ﴾ [٧٨]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٨٥]:

فأما ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و ﴿سَتَجِدُنِي﴾ ففتَحهما نافع، وأسكنهما الباقون.

[وأما ﴿مَعِي﴾ [٣٤] ففتَحها حفص، وأسكنها الباقون][3].

وأما الباقي[4] ففتَحهنّ الحرميّان وأبو عمرٍو.

وفَتح ابن عامر منهنّ: ﴿لَعَلِّي﴾ في الموضعين، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنّ الباقون.

وفيها من المحذوفات ياءان:

---

(١) في النُّسخ الثلاث: (فعسىٰ)، بزيادة الفاء، والتنزيل بخلافه.

(٢) تقدَّم في (ت) قولُه: ﴿مَعِي رِدْءًا﴾ علىٰ قوله: ﴿عَسَىٰ رَبِّي﴾.

(٣) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل و (ط) مؤخراً بعد قوله: «وأسكنهنّ الباقون»، وأثبتُّه كما جاء في (ت)، وهو حقّ موضعه؛ لأنّ ترك الكلام ـ كما جاء في سياق الأصل و (ط) ـ يوهم أنّ الحرميّين وأبا عمرٍو يفتحون ﴿مَعِي﴾ مثل حفص، وليس كذلك.

(٤) في (ت): البواقي.

إحداهما قوله: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣] أثبَتَها يعقوب في الحالين[١]، وحذَفها الباقون في الحالين.

والأخرىٰ قوله: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [٣٤] أثبَتَها ورش في الوصل [فقط][٢]، وأثبَتَها يعقوب في / الحالين، [الباقون بحذفها][٣] في الحالين. ١٦٥/ب

(١) في (ت): في الوصل والوقف.

(٢) جاء في (ت) بدل كلمة «فقط»: «وحذفها في الوقف»، والمؤدّىٰ واحد.

(٣) في (ت): وحذَفها الباقون.

سورة العنكبوت

قرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿النَّشَآءَةَ﴾ [٢٠] بفتح الشين والمدّ، وكذا في (والنجم) [٤٧] والواقعة [٦٢]، وقرأهنّ الباقون بإسكان الشين والقصر.

وقرأ ابن كثير والنحويّان والمفضَّل ورُويس: ﴿مَوَدَّةُ﴾ [٢٥] بالرفع من غير تنوين، ﴿بَيْنِكُم﴾ بجرِّ النون، وقرأ حفص وحمزة ورَوح مثلَهم، إلا أنهم نصبوا ﴿مَوَدَّةَ﴾، وقرأ نافع وابن عامر ويحيىٰ ﴿مَوَدَّةً﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بَيْنَكُم﴾ بالنصب، وقرأ الأعشىٰ مثلهم، إلا أنه رفع ﴿مَوَدَّةٌ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿لَنُنجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [٣٢] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون الثانية مع تشديد الجيم.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿إِنَّا مُنجُوكَ﴾ [٣٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وقرأ أبو عمرٍو وعاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(١).

(١) قال ابن الجزريّ في «النشر» (٢/٣٤٣): «وانفرَد به [يعني بالخطاب] في (التذكرة) ليعقوب، وهو غريب» اهـ.

فمَن قرأ بالياء كُره له أن/ يبتدئ بقوله: ﴿إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ﴾ لأنه راجع إلىٰ ما تَقدّمه من الخبر عن الذين اتخَذوا من دون الله أولياء، فهو متعلّق به، فلا يُقطع منه. ١٦٦/أ

ومن قرأ بالتاء حَسُن له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمر من الله ـ تعالىٰ ـ لرسوله أن يقول لهم ذلك، التقدير: قل لهم: إن الله يعلم ما تدعون.

وقـرأ ابن كثير وأبـو بكر وحمزة والكسائيّ سوىٰ قتيبة: ﴿لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ﴾ [٥٠] بغير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿ءَايَـتٌ﴾ بالألف؛ علىٰ الجمع[١].

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿وَيَقُولُ ذُو قُوا﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ يحيـىٰ: ﴿ثُمَّ إِلَيْنا يُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وكلُّ القراء ضمَّ أوّل هذا الفعل وفتَح الجيم إلا يعقوب، فإنه فتَح أوّله وكسَر الجيم؛ علىٰ أصله.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لَـنُـثْوِيَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ [٥٨] بالثاء والياء من غير همـز، مِن (الثَّـواء)، وقـرأ البـاقون [﴿لَـنُـبَـوِّئَنَّهُم﴾][٢] بالباء والهمز، مِن (التَبْوِيء)، ولم يترك الهمزَ إلا الأعشىٰ في وصْلِه ووقفه، وحمزةُ ـ إذا وقَف فقط[٣] ـ فإنهما أبدلا من الهمزة ياءً مفتوحة.

---

(١) في (ط): علىٰ الجميع.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) قوله: «وحمزة إذا وقف فقط»، وَهْمٌ من المصنِّف ـ رحمه الله ـ لأنّ حمزة يقرأ ـ كما مرَّ ـ ﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ﴾ فلا همز فيها حتىٰ يبدله.

ولا خلاف بينهم في النحل [٤١] في قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم فِي الدُّنْيا﴾ أنه بالباء، مِن (التبْوِيء)، وترَك همزَه - أيضاً - الأعشىٰ في الوصل والوقف، وحمزةُ في الوقف فقط، وهمَزه الباقون في الحالين.

وقرأ إسماعيل وورش وابن عامر والبصريّان وعاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام، وأسكنها الباقون.

فمَن كسَرها فله تقديران:

١٦٦/ب / أحدهما: أن يجعلها لام (كي)، وكذا التي قبلها، المعنىٰ: كي يكفروا بما آتيناهم وكي يتمتَّعوا. فعلىٰ هذا الوجه لا يجوز الابتداء بواحدة منهما؛ لأنهما متعلِّقتان(١) بقوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٥]، المعنىٰ(٢): إذا هم يشركون ليكفروا وليتمتَّعوا. أي: فلم يَرُدّ عليهم الشركُ نفعاً إلا الكفر بما آتيناهم من نعمة(٣)، والتمتُّعَ بذلك في الدنيا فقط.

والآخر: أن تكون اللامان لامي(٤) الأمر، جاءتا علىٰ أصلهما من الحركة، فعلىٰ هذا الوجه لا يُبتدأ بالثانية؛ لأنها معطوفة علىٰ الأَوَّلة، ويُبتدأ بالأَوَّلة؛ لأنها منقطِعة من الإشراك قبلها، وإنما هي استئناف أمرٍ لهم بذلك علىٰ وجه الوعيد والتهديد، كما قال تعالىٰ: ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُم﴾ [فصّلت ٤٠].

(١) في (ت): متعلّقان.

(٢) في (ط): لأن المعنىٰ.

(٣) في (ت) وهامش الأصل من نسخة: بما آتاهم من نِعَمِه.

(٤) في (ت): «لاما»، وهو خطأ.

ومَن سكّنَها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الأُولىٰ لامَ أمر جاءت علىٰ أصلها، وكذا الثانية لام أمر، غير أنها سكنتْ لاتصال الواو بها تخفيفاً، فعلىٰ هذا يُبتدأ بالأُولىٰ[1]؛ لأنها استئناف أمر، ولا يبتدأ بالثانية؛ لأنها معطوفة عليها.

والآخر: أن يجعل الأُولىٰ لامَ (كي)، والثانية لام أمر، فعلىٰ هذا لا يُبتدأ بالأُولىٰ[2]؛ لأنها متعلِّقة بـ ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٥]، ويُبتدأ بالثانية؛ لأنها استئناف أمر.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع، وهنّ[3]:

﴿مُهاجِرٌ إِلىٰ رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٢٦] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يَـٰعِبادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] أسكنها النحويّان وحمزة ويعقوب، / وفتَحها الباقون، وكلُّهم أَثبتها في الوقف؛ اتّباعاً للمصحف. ١٦٧/أ

وقوله: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ [٥٦] فتَحها ابن عامر، وأسكنها الباقون.

وفيها من المحذوفات موضع واحد:

قوله: ﴿فَإِيَّـٰيَ فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦] أثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) في (ت): بالأوّلة.

(٢) في (ت): بالأوّلة.

(٣) في (ت): وهي.

سورة الـرُّوم

قرأ ابن عامـر والكوفيّون سوىٰ الأعشىٰ: ﴿ثُمَّ كانَ عَـٰقِبَةَ الَّذِينَ﴾ [١٠] بالنصب، ورفَعها الباقون.

وأمال حمزة والكسائيّ: ﴿السُّوأَىٰ﴾ [١٠]، وقرأها إسماعيل وأبو عمرٍو بين اللفظين، وفتَحها الباقون(١).

وقرأ يحيـىٰ والبصريّان: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ(٢) يرْجعُونَ﴾ [١١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وفتَح يعقوب أوّلَ هذا الفعل وكسَر الجيم؛ علىٰ أصله، وقرأ الباقون بضمّ أوّله وفتحِ الجيم.

وقـرأ حفص: ﴿لَأَيَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام التي بعد الألف، وفتَحها الباقون.

وقـرأ ابن كثير: ﴿وَمـا أَتَيْتُمُ مِن رِّبًا(٣)﴾ [٣٩] بالقصـر، وقـرأ البـاقون ﴿ءَاتَيْتُم﴾ بالمدّ، ولا خلاف في مدّ قوله: ﴿وَما ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿لِتُرْبُوا فِي أَمْوَٰلِ النَّاسِ﴾ [٣٩] بالتاء مضمومة مع إسكان الواو، وقرأ الباقون بالياء مفتوحة مع فتح الواو.

---

(١) تقدّم حكم إمالة هذا الحرف في «باب الفتح والإمالة وبين اللفظين» ص ٢٠٤ .

(٢) في (ت): (ثم إلينا)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و (ط): ﴿وَما أَتَيْتُمُ﴾ من غير ذِكْر ﴿مِن رِّباً﴾، والمثبت من (ت) وهو الأَولىٰ؛ ليخرُج ـ بهذا القيد ـ قوله تعالىٰ: ﴿وَما ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ فإنّه بالمدّ لجميع القراء، كما سينصّ عليه المصنِّف.

وقد ذكرتُ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] في يونس [١٨].

وقرأ قُنبل ورَوح: ﴿لِنُذِيقَهُم﴾ [٤١] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿كِسْفاً﴾ [٤٨] بإسكان السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿إِلَىٰ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠] بالألف؛ علىٰ الجمع، وأمال رجال الكسائيّ ـ سوىٰ أبي الحارث ـ وفتَح الباقون. وقرأ الباقون ﴿أَثَرِ﴾ بغير ألف/ علىٰ التوحيد. ١٦٧/ب

وقرأ أبو بكر والمفضَّل وحمزة: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾ [٥٤] بفتح الضاد في الثلاثة، وضمَّهنّ الباقون.

وذَكَر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا [ها](١) هنا، وإنما خالفه فيه لِما رُوي عن ابن عمر أنه قال: قرأتُ علىٰ رسول الله ﷺ بالفتح، فردّ عليّ بالضمّ(٢).

وقرأ الكوفيّون: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ليس فيها ياءُ إضافة، ولا ياءٌ محذوفة.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) الحديث أخرجه الترمذيّ (٥/١٨٩) في: «كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ» وقال عنه: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلّا من حديث فُضيل بن مرزوق». ولفظه عنده: «عن عطيّة العوفيّ، عن ابن عمر أنه قرأ علىٰ النبي ﷺ ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ فقال: ﴿مِن ضُعْفٍ﴾» اهـ.

وذكره أبو داود (٤/٣١) في «كتاب الحروف والقراءات» بلفظ: «عن عطيّة بن سعد العوفيّ، قال: قرأتُ علىٰ عبدالله بن عمر: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ فقال: ﴿مِن ضُعْفٍ﴾ قرأتُها علىٰ رسول الله ﷺ كما قرأتَها عليَّ، فأخَذ عليَّ كما أخذتُ عليك» اهـ.

وقد أورده المحقِّق ابن الجزريّ في النشر (٢/٣٤٦) بسنده المتّصل إلىٰ ابن عمر.

ســورة لُقمـــان

قرأ حمزة: ﴿هُدىً وَرَحْمَةٌ﴾ [٣] بالرفع، ونصَبها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَيَتَّخِذَها هُزُواً[١]﴾ [٦] بنصب الذال، ورفَعها الباقون.

وقرأ حفص والمفضَّل: ﴿يَـبُنَيَّ﴾ [١٣، ١٦، ١٧] بتشديد الياء وفتحِها في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن كثير الأوّلَ بإسكان الياء وتخفيفها، والأوسطَ بتشديد الياء وكسرِها، وقرأ قنبل الأخيرَ بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ[٢] البزِّيّ بتشديد الياء وفتحِها، وقرأ الباقون الثلاثة[٣] بتشديد الياء وكسرِها.

وقرأ الابنان وعاصم ويعقوب: ﴿وَلا تُصَعِّرْ﴾ [١٨] بتشديد العين من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿وَلا تُصَـٰعِرْ﴾ بألف[٤] مع تخفيف العين.

١٦٨/أ وقد ذكرتُ / : ﴿مِثْقالَ﴾ [١٦] في الأنبياء [٤٧].

وقـرأ نافع وأبو عمرٍو وحفص: ﴿نِعَمَهُ ظَـٰهِرَةً﴾ [٢٠] بفتح العين وضمِّ الهـاء، من غير تنوين؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿نِعْمَةً﴾ بإسكان العين ونصبِ الهاء وتنوينها؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) تقدّم ذِكر الخلاف في ﴿هُزؤاً﴾ في البقرة [٦٧].

(٢) في (ت): وقرأه.

(٣) أي: المواضع الثلاثة.

(٤) في (ت): بالألف.

وقرأ البصريّان: ﴿وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ﴾ [٢٧] بنصب الراء، ورفَعها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿وَأَنَّ ما تَدْعُونَ﴾ [٣٠] في الحجّ [٦٢].

ليس فيها من الياءات شيء.

سورة السجدة

قرأ نافع والكوفيّون: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [٧] بفتح اللام، وأسكنها الباقون.

وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿ما أُخْفِي لَهُم﴾ [١٧] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ ورُويس(١): ﴿لِمَا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم(٢).

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) في الأصل و (ط) بجعل «رويساً» بين «حمزة والكسائيّ» في الذكر، وهو خلاف ما جرتْ عليه عادة المصنف في كتابه، والمثبت من (ت).

(٢) (لِمَا) بكسر اللام، وتخفيفِ الميم: اللام جارّة، و (ما) والفعل في تأويل مصدَر، أي: جعلناهم أئمَّةً لصبرهم. و (لَمَّا) بفتح اللام وتشديد الميم: هي الحِينيَّةُ، أي: جعلناهم أئمةً حين صبروا. أو أنَّ (لَمَّا) فيها معنىٰ المجازاة، والتقدير: لَمَّا صبروا علىٰ الطاعة جعلناهم أئمَّةً. انظر: الكشف ٢/١٩٢.

سـورة الأحـزاب

قرأ أبـو عمرٍو ﴿إِنَّ اللهَ كانَ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾(١) [٢] و ﴿بِما يَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [٩] بالياء في الموضعين، وقرأهما الباقون بالتاء:

فأمـا علىٰ قراءة أبي عمـرٍو فإنـه يُكره الابتداء بقوله: [﴿إِنَّ اللهَ كانَ بِما يَعْمَلُونَ﴾ ، ﴿وَ](٢) كانَ اللهُ بِما يَعْمَلُونَ﴾ في الموضعين؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الإخبار عن الكافرين والمنافقين في الآية الأَوّلة، وعن الجنود في الآية الثانية، فلا يُقطعا(٣) منه.

وأمـا علىٰ قراءة البـاقين فإنـه يجـوز في الآية الأوّلـة أن يَبتدئ به؛ لأنه [علىٰ](٤) استئناف أمر من الله للنبيّ بذلك، أي: قل لهم: وكان(٥) الله بما تعملون خبيراً. ولا يُبتدأ به في الآية الثانية؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الخطاب/ ١٦٨/ب للمؤمنين، فلا يُقطع منه.

---

(١) في (ط): (كانَ اللهُ بِما يَعْمَلُونَ خبيراً)، وفي (ت): (وَكانَ)، بزيادة الواو، وكلاهما خطأ، وجاءت الآية في صُلْب الأصل صحيحة، ثم نبَّه الناسخ في الحاشية علىٰ أنّها في أصل نسخته (كانَ اللهُ بِما).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و(ت).

(٣) كذا في جميع النُسخ، والوجه: فلا يقطعان.

(٤) سقطت من (ط) و(ت).

(٥) هكذا في النُسخ الثلاث، مع أن النصّ القرآنيّ: ﴿إِنَّ اللهَ كانَ بِما﴾ ، وفي هامش الأصل كُتِب: التلاوة ﴿إِنَّ اللهَ كانَ﴾.

وقرأ أبو عمرٍو والبَزِّيّ: ﴿الَّـيْ﴾ [٤] بياء ساكنة من غير همز، وكذا في المجادلة [٢] والطلاق [٤]، وقرأهنّ ورش بكالياء(١) المكسورة كسرة خفيفة من غير همز(٢)، وقرأهنّ قُنبل وباقي رجال نافع ويعقوب: ﴿الَّـئِ﴾ بهمزة مكسـورة من غير ياء بعدها، وقرأهنّ الباقون [﴿الَّـئِي﴾](٣) بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة.

وقرأ عاصم: ﴿تُظَـٰهِرُونَ﴾ [٤] بضمّ التاء، وتخفيف الظاء وإثبات ألف بعـدها، مع كسر الهاء وتخفيفها، وكذا في المجادلة [٢، ٣] غير أن ذلك بالياء. وقرأهما ابن عامر بفتح أوَّلهما، وتشديد الظاء وإثبات ألف بعدها، مع فتح الهاء وتخفيفها، وقرأ حمزة والكسائيّ مثلَ ابنِ عامر في المجادلة، وخالفاه ها هنـا في الـظاء وحـدَها فخفَّفاها، وقرأهما الباقون ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾(٤) بفتح أوّلهما، وتشديد الظاء والهاء مع فتحهما، من غير ألف.

وقـرأ نافـع وابن عامر وأبو بكر: ﴿الظُّنُونا﴾ [١٠]، ﴿وَأَطَعْنا الرَّسُولا﴾

---

(١) هكذا في الأصل و (ت)، والمعنىٰ أن ورشاً قرأها بهمزة مسهَّلة بينَ بينَ. انظر النشر ١/٤٠٤. وفي (ط): «وقرأهنّ ورش بالياء المكسورة كسرة خفيفة من غير همز». وعبارة الأصل و (ت) أدقّ. وقول المصنِّف: «بكالياء»، الكاف فيه اسميّة، مرادفة لـ (مِثْل)، دخلتْ عليها الباء الجارّة، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحقِّقين إلّا في الضرورة، وقال كثير ـ منهم الأخفش والفارسيّ ـ: يجوز في الاختيار. قال ابن هشام: ويقع مثل هذا في كُتب المعربين كثيراً. انظر «مغني اللَّبيب» ص ٢٣٨.

(٢) أي: من غير همز محقَّق ـ كما مرَّ في التعليق السابق ـ ولو قال: «من غير ياء» لكان أَولىٰ؛ لأنّ ورشاً يقرأها بهمزة مسهَّلة من غير ياء بعدها، والله أعلم.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) هو بالتاء المثناة ـ فوق ـ في «الأحزاب»، وبالياء التحتيّة في موضعَي «المجادلة».

[٦٦] و ﴿فَأَضَلُّونا السَّبِيلا﴾ [٦٧] بالألف(١) في الثلاثة في الوصل، ووصلَهنّ الباقون بغير ألف. ووقف البصريّان وحمزة عليهنّ بغير ألف، ووقف الباقون عليهنّ بالألف.

وينبغي لِمن أثبت هذه الألف في الوصل أن يقف عليها في حال/ وصله وقفةً خفيفة ثم يصِل؛ لأن هذه الألف إنما جيء بها فاصلةً، وذلك ممّا يختصّ به الوقف، وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل اتِّباعاً لخطّ المصحف؛ لأنها ثابتة فيه، فإذا وَقَف عليها وقفةً خفيفة ثم وَصَل، كان قد وفّاها ـ بذلك ـ حقّها من الفصل، ووفّىٰ(٢) ـ أيضاً ـ به المصحفَ حقَّه في إثباتها من غير إخلال يَلحق(٣). ١٦٩/أ

وقرأ حفص: ﴿لا مُقامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضمّ الميم الأُولىٰ(٤)، وفتَحها الباقون.

وقرأ الحرميّان وقُتيبة: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَ تَوْها﴾ [١٤] بالقصر، وقرأ الباقون ﴿لَآتَوْها﴾ بالمدّ.

وقرأ رُويس: ﴿يَسَّـَٔلُونَ عَنْ أَنبائِكُمْ﴾ [٢٠] بفتح السين وتشديدها مع

---

(١) في (ط): «بألف». وانظر التوجيه في: الكشف ٢/١٩٥ ـ والنحّاس ٢/٦٢٥ ـ والزجّاج ٤/٢١٨.

(٢) هكذا في الأصل. وفي (ط): «ووفّىٰ بها أيضاً به»، وهو فاسد. وفي (ت): «ووفّىٰ به أيضاً المصحف»، وهو مستقيم.

(٣) لم أجد ـ فيما رجعتُ إليه من كتب القراءات ـ ما ذكره المصنِّف هنا من قوله: «وينبغي لمن أثبتَ هذه الألف في الوصل، أن يقف عليها ـ في حال وصله ـ وقفةً خفيفة»، ولعلّه اختيار منه.

(٤) سقطَتْ كلمة «الأُولىٰ» من (ت). وانظر التوجيه عند الفرّاء ٢/٣٣٦، ٣٣٧ ـ والزجّاج ٤/٢١٩.

المدّ، وقرأ الباقون بإسكان السين من غير مدّ.

وقرأ عاصم: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١] بضمّ الهمزة، وكذا في الموضعين[١] في الممتحنة [٤، ٦]، وكسَرها فيهنّ الباقون.

وقرأ الابنان: ﴿نُضَعِّفْ﴾ [٣٠] بالنون مضمومةً، مع تشديد العين وكسرِها من غير ألف، ﴿الْعَذابَ﴾ بالنصب. وقرأ البصريّان ﴿يُضَعَّفْ﴾ بالياء مضمومةً، مع تشديد العين وفتحِها من غير ألف، ﴿الْعَذابُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون مثلَهما إلا أنهم خفّفوا العين وأثبتوا[٢] قبلها ألفاً، فقرؤوا ﴿يُضَاعَفْ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُؤْتِها﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأ الباقون [الأوّلَ][٣] بالتاء، والثاني بالنون.

ولا خلاف في: ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾ [٣١] أنه بالياء.

١٦٩/ب / وقرأ نافع وعاصم: ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكوفيّون وهشام: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [٣٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ عاصم: ﴿وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [٤٠] بفتح التاء، وكسَرها الباقون.[٤]

---

(١) هكذا في صُلب الأصل، وجاء في (ط) و (ت): «وكذا الموضعان»، وقد أشار ناسخ الأصل - في الحاشية - إلىٰ أنّه هكذا في نسخة صحيحة.

(٢) في (ط): فأثبتوا.

(٣) سقط من (ط).

(٤) انظر: الكشف ٢/١٩٩ - والزجّاج ٤/٢٣٠ - والفرّاء ٢/٣٤٤.

وقد ذكرتُ: ﴿تُمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] في البقرة [٢٣٦].

وذكرتُ: ﴿تُرْجِي﴾ [٥١] في (براءة) [١٠٦].

وقرأ الأعشىٰ وقُتيبة: ﴿وَتُووِي﴾ [٥١] بواوين من غير همز[١]، وقرأ الباقون بالهمز، إلا حمزة فإنه يترك[٢] الهمز ـ إذا وقف ـ وقد تقدّم ذكره.

وقرأ البصريّان: ﴿لا تَحِلُّ لَكَ النِّساءُ﴾ [٥٢] بالتاء، وقرأ[٣] الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿إِنَـٰهُ﴾ [٥٣] في باب الإمالة.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿سادَاتِنا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال مع كسر التاء، وقرأ الباقون ﴿سادَتَنا﴾ بفتح التاء من غير ألف بعد الدال.[٤]

وقرأ عاصم: ﴿لَعْناً كَبِيراً﴾ [٦٨] بالباء، وقرأ الباقون بالثاء.

[ليس فيها من الياءات شيء][٥].

---

(١) سبق للمصنِّف ـ رحمه الله ـ أن ذَكَر حُكم هذا الحرف للأعشىٰ في: «باب مذهب الأعشىٰ في الهمز»، ولقُتيبة في: «باب ذكر الهمزة التي تُترك بغير نَقْل في الكلمة الواحدة». ص ١٣١.

(٢) في (ط): ترك.

(٣) في الأصل و (ط): «وقرأهنّ»، والوجهُ ما أثبتُّه من (ت)؛ لأن الكلام عائد علىٰ موضع واحد.

(٤) ﴿سادَاتِنا﴾ جمع الجمع، علىٰ إرادة التكثير. و ﴿سادَتَنا﴾ جمع مكسَّر لـ «سَيِّد». انظر: الكشف ٢/١٩٩ ـ والنحّاس ٢/٦٥١.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

سـورة سَبَأ

قرأ حمـزة والكسائيّ: ﴿عَلَّـمِ الْغَيْبِ﴾ [٣] بتقديم اللام على الألف، مشدّدةً مفتوحة، مع جرّ الميم، وقرأ الباقون ﴿عَـٰلِمِ﴾ بتقديم الألف على اللام مع تخفيفها وكسرِها. ورفَع الميمَ نافعٌ وابنُ عامر، وجرَّها الباقون.[١]

فمَن رفَـع جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف على خبرِ مبتدأ، أي: هو عالِم. أو على أنه مبتدأ، وخبرُه: ﴿لا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ [٣].

ومَن جرَّ[٢] لم يبتدئ به؛ لأنه بدل أَوْ نعتٌ لقوله: ﴿وَرَبِّي﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ الكسائيّ: ﴿لا يَعْزِبُ﴾ [٣] بكسر الزاي، وضمَّها الباقون.

١٧٠/أ وكلُّهم/ قرأ[٣]: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ﴾ [٣] بالرفع، إلا ما رواه حسين الجُعْفيّ[٤] عن أبي عمرٍو أنه نصَبهما، وبالرفع قرأتُ له.

وقد ذكرتُ: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ [٥، ٣٨] في الحجّ [٥١].

وقرأ ابن كثير وحفص ويعقوب: ﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [٥] برفع الميم، وكذا في الجاثية [١١]، وجرَّها فيهما الباقون.

(١) قال ابن الجزريّ في «النشر» (٢/ ٣٤٩): «وانفرَد بذلك [يعني بالخفض] لرُوَيْس في (التذكرة)، وذلك غريب» اهـ.

(٢) في (ط): ومن جرّه.

(٣) في (ت): قرؤوا.

(٤) الحسين بن عليّ بن فتح، الإمام الحَبْر، أبو عبدالله الجُعفيّ مولاهم الزاهد، أحد الأعلام. قرأ على حمزة، وروى القراءة عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي عمرو بن العلاء. قرأ عليه أيوب بن المتوكّل، وروى عنه القراءة: خلّاد، وغيره. مات سنة ثلاث ومائتين، عن أربع وثمانين سنة.
(غاية النهاية ١/ ٢٤٧ ـ معرفة القراء ١/ ١٦٤)

وقـرأ حمزة [والكسائيّ](١): ﴿إِن يَشَأْ يَخْسِف بِهُمُ الأَرْضَ(٢) أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِمْ(٣)﴾ [٩] بالياء في الثلاثة، وقرأهنَّ الباقون بالنون. وأدغَم الكسائيّ الفاءَ من: ﴿يَخْسِفْ﴾ في الباء، وأظهَرها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿كِسَفاً﴾ [٩] في الشعراء [١٨٧].

وقرأ أبو بكر والمفضَّل: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحُ﴾ [١٢] برفع الحاء، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَب لم يبتـدئ بقـوله: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحَ﴾؛ لأنه محمول علىٰ قوله: ﴿وأَ لَنَّا له الْحَدِيدَ﴾ [١٠]، والتقدير: وأَ لَنَّا لسليمانَ الريحَ. والمعنىٰ: سخَّرْنا ذلك لهما(٤)؛ لأنّ الإلانَةَ(٥) تسخيرٌ في الحقيقة، فلذلك لا يُبتدأ به؛ لئلا ينقطع ممّا هو معطوف عليه.

ومَن رفَع جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه يرفع ﴿الرِّيحُ﴾ بالابتداءِ، والخبرُ في قوله: ﴿غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ﴾ [١٢]، والمعنىٰ أيضاً ها هنا معنىٰ التسخير.

وقرأ نافع وأبو عمرٍو: ﴿مِنساتَهُ﴾ [١٤] بغير همز(٦)، وقرأ ابن ذكوان بهمزة

---

(١) سقط من (ط)، والصواب ذِكره كما في الأصل و(ت). وانظر النشر (٢/٣٤٩).

(٢) قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِهُمُ الأَرْضَ﴾ بضم الهاء والميم من ﴿بِهُمُ﴾ وصلاً، فإذا وقفا كسرا الهاء وأسكنا الميم. انظر باب «ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب» والنشر ١/٢٧٤.

(٣) قرأ حمزة ويعقوب: ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضمّ الهاء، وكسرها الباقون (انظر المصدرين السابقين).

(٤) في (ت): له.

(٥) في (ط): «الآية»، وهو تحريف.

(٦) أي بألف بعد السين، من غير همز. انظر النشر (٢/٣٤٩)، والفرّاء (٢/٣٥٦).

ساكنة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة.

وقرأ رُويس: ﴿تُبُيِّنَتِ﴾ [١٤] بضمّ التاء والباء، وكسرِ الياء، وفتَحهنّ الباقون.

١٧٠/ب ولا / خلاف في رفع: ﴿الْجِنُّ﴾ [١٤].

وقد ذكرتُ: ﴿لِسَبَأٍ﴾ [١٥] في النمل [٢٢].

وقرأ حمزة وحفص(١): ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] بإسكان السين وفتحِ الكاف مِن غير ألف، وقرأ الكسائيّ مثلَهما إلا أنّه كسَر الكاف، وقرأ الباقون ﴿مَسَٰكِنِهِم﴾ بألف قبل الكاف مع كسرها.

وقرأ البصريّان: ﴿ذَواتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ﴾ [١٦] بغير تنوين في ﴿أُكُلِ﴾ ونوَّنهُ(٢) الباقون، وقرأ الحرميّان بإسكان الكاف مِن ﴿أُكْلٍ﴾، وضمَّها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِي﴾ [١٧] بالنون وكسرِ الزاي، ﴿إِلَّا الْكَفُورَ﴾ بالنصب، وأدغَم الكسائيّ ـ وحدَه ـ اللامَ مِن (هَل) في النون؛ علىٰ أصله، وقرأ الباقون ﴿يُجَٰزَىٰ﴾ بالياء وفتحِ الزاي، ﴿إِلَّا الْكَفُورُ﴾ بالرفع.

وقرأ يعقوب: ﴿رَبُّنا﴾ [١٩] برفع الباء، ﴿بَٰعَدَ﴾ بألف(٣) قبل العين مع تخفيفها وفتحِها وفتحِ الدال، وقرأ الباقون بنصب الباء [من ﴿رَبَّنا﴾](٤)، وقرأ

---

(١) في (ت): حفص وحمزة.

(٢) في (ت): ونوّنها.

(٣) في (ت): بالألف.

(٤) سقط من (ت).

ابن كثير وأبو عمرٍو وهشام ﴿بَعِّدْ﴾ بتشديد العين وكسرِها وإسكانِ الدال من غير ألف، وقرأ الباقون مثلَهم إلا أنهم خفّفوا العين، وأدخلوا قبلها ألفاً، فقرؤوا ﴿بَـٰعِدْ﴾.

وقـرأ الكـوفيون: ﴿وَلَقَـد صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾ [٢٠] بتشـديد الدال، وخفّفها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ والبصريّان[١] والأعشىٰ: ﴿إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بضمّ الهمزة، / وفتَحها الباقون. ١٧١/أ

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿فَزَّعَ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسرِ الزاي.

وقـرأ رُويس: ﴿لَهُمْ جَزاءً﴾ [٣٧] بنصب الهمـزة مع تنـوينهـا[٢]، ﴿الضِّعْفُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿جَزاءُ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿الضِّعْفِ﴾ بالجرّ[٣].

وقرأ حمزة: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ﴾ [٣٧] بإسكان الراء من غير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿فِي الْغُرُفَـٰتِ﴾ بضمّ الراء وألفٍ؛ علىٰ الجمع.

---

(١) في (ت) بتقديم ذِكرِ البصريَّين علىٰ حمزة والكسائيّ والأعشىٰ. وقد انفرد المصنِّف بما ذكره هنا عن يعقوب مِن أنه يقرأ: ﴿أُذِنَ﴾ بضمّ الهمزة وكسر الذال، نصَّ علىٰ ذلك المحقّق ابن الجزريّ بقوله: « وانفرد في « التذكرة » بالضمّ ليعقوب فخالف سائر الناس ». (النشر ٢/٣٥٠).

(٢) في (ت): وتنوينها.

(٣) انظر التوجيه عند الزجّاج ٤/٢٥٥، ٢٥٦ - والنحّاس ٢/٦٧٨ - والفرّاء ٢/٣٦٤.

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] بالياء في الفعلين، وقرأهما الباقون بالنون.

وقرأ رُويس: ﴿ثُمَّ تَّفَكَّرُوا ما بِصاحِبِكُم﴾ [٤٦] بتاء واحدة مفتوحة مشدّدة، وقرأ الباقون بتاءين مفتوحتين مخفّفتين.

وقرأ الحرميّان وحفص وابن عامر ويعقوب والأعشىٰ(١): ﴿التَّناوُشُ﴾ [٥٢] بغير مدّ ولا همز، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿عِبادِي الشَّكُورُ﴾ [١٣] أسكنها حمزة، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٤٧] فتَحها نافع وابن عامر وأبو عمرٍو وحفص، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿ رَبِّي [إِنَّهُ سَمِيعٌ ﴾ [٥٠] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكَنها الباقون](٢).

وفيها من المحذوفات ياءان(٣):

قوله: ﴿كَالْجَوابِ﴾ [١٣] أثبتها ورش وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥] أثبتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبتها/ يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين. ١٧١/ب

(١) في (ت): وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص والأعشىٰ ويعقوب.

(٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٣) في (ت): وفيها ياءان من المحذوفات.

ســـورة فاطِــر

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرِ اللهِ﴾ [٣] بجرّ الراء، ورفَعها الباقون.

وقرأ رَوح: ﴿وَلا يَنقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ [١١] بفتح الياء وضمِّ القاف، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ القاف.

وقرأ قُتيبة: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [١٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿يُدْخَلُونَهَا﴾ [٣٣] بضمّ الياء وفتحِ الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الخاء.

وقد ذكرتُ: ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾ [٣٣] في الحجّ [٢٣].

وقـرأ أبـو عمـرٍو: ﴿كَـذَٰلِكَ يُجْـزَىٰ﴾ [٣٦] بياء(١) مضمـومة مع فتح الـزاي(٢)، ﴿كُـلُّ كَفُورٍ﴾ [برفع اللام](٣)، وقرأ الباقون ﴿نَجْزِي﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الزاي(٤)، ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ [بنصب اللام](٥).

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائيّ و يعقوب: ﴿فَهُم عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ﴾ [٤٠] بألف؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَلَىٰ بَـيِّـنَتٍ﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) في (ت): بالياء.

(٢) أي: وألف بعدها.

(٣) في (ت): بالرفع.

(٤) أي: وياء بعدها.

(٥) في (ت): بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّءْ﴾ [٤٣] بإسكان الهمزة في الوصل تخفيفاً؛ من أجلِ توالي الياءين والكسرتين[1]، وقرأ الباقون بجرّ الهمزة.

ولا خلاف في قوله: ﴿وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ﴾ [٤٣] أنه برفع الهمزة.

وكلُّهم وقف في الموضعين بالهمز، إلا حمزة وهشاماً، فإنهما إذا وقفا عليهما أبدَلا من الهمزة ياءً ساكنة.

ليس فيها ياء إضافة.

١٧٢/أ **/ وفيها ياء واحدة من المحذوفات:**

قوله: ﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦] أثبتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) انظر: الكشف ٢/٢١٢ ـ والفرّاء ٢/٣٧١.

سـورة يـسٓ

قرأ يحيىٰ والكسائيّ ورَوح بإمالة الياء من: ﴿يسٓ﴾ [١] وقرأها إسماعيل وحمزة بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وأظهر ابن كثير وأبو عمرٍو وحمزة وحفص والأعشىٰ ونافع ـ سوىٰ ورش ـ النونَ من: ﴿يسٓ﴾ ، ومن ﴿نٓ﴾ [القلم ١] عند الواو التي بعدها(١)، وأدغَمها(٢) الباقون.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ [٥] بنصب اللام، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هذا تنزيل العزيز.

ومَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه متعلّق بما قبله، وذلك أنه منصوب [علىٰ](٣) المصدر، والعامل فيه الفعلُ الذي دلّ عليه الكلام المتقدِّم من أوّل السورة إليه، وذلك أن ذلك كلَّه قد نزل، فصار التقدير: نُزِّل تنزيلَ العزيزِ الرحيم(٤).

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً﴾ [٩] بفتح السين فيهما، وضمَّها فيهما الباقون.

(١) في (ت): بعدهما.

(٢) في (ت): وأدغمهما.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) انظر: الفرّاء ٢/٣٧٢ ـ والزجّاج ٤/٢٧٨ ـ والنحّاس ٢/٧٠٩.

وقرأ أبو بكر والمفضَّل: ﴿فَعَزَزْنا﴾ [١٤] بتخفيف الزاي الأُولىٰ، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢]، وفي الزخرف ﴿لَمَّا مَتَـٰعُ﴾ [٣٥]، وفي الطارق ﴿لَمَّا عَلَيْها﴾ [٤] بتشديد الميم/ في الثلاثة، ١٧٢/ب وخالفهم ابن ذكوان في الزخرف فقط فخفّف، وخفّفها(١) الباقون في الثلاثة.

وقرأ نافع: ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ [٣٣] بتشديد الياء وكسرِها، وأسكنها الباقون.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿وَما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] بغير هاء(٢)، وقرأ الباقون ﴿وَما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهم﴾ بضمّ الهاء(٣).

وقرأ الكوفيّون وابن عامر ورُوَيس: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ﴾ [٣٩] بالنصب، ورفَعه الباقون.

فمَن نصَب(٤) جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه منقطِع ممّا قبله، وذلك أنه منصوب بفعل من جنس الفعل الذي بعده، التقدير: وقدَّرنا القمرَ قدَّرناه.

وأما مَن رفَع فله تقديران:

أحدهما: أن يعطفه علىٰ ما قبله من ذِكر الليل والشمس، علىٰ تقدير: وآيةٌ

---

(١) في (ت): وخفّف.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٦).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق). وفي (ط) و (ت): «بالهاء». وانظر التوجيه في: معاني القرآن للفرّاء ٢/٣٧٧ ـ والنحّاس ٢/٧٢٠ ـ والزجّاج ٤/٢٨٦.

(٤) في (ت): نصبه

لهم القمرُ قدَّرناه. فعلىٰ هذا لا يَبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله.

والآخر: أن يرفعه بالابتداء، و ﴿قَدَّرْنَـٰهُ﴾ خبرُه، فعلىٰ هذا يجوز [الابتداء](١) به؛ لأنه مستأنَف.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّـٰتِهِم﴾ [٤١] بالألف وكسرِ التاء؛ علىٰ الجمع. وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ بنصب التاء من غير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقرأ رجال نافع سوىٰ ورش: ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ [٤٩] بفتح الياء وإخفاء حركة(٢) الخاء، مع تشديد الصاد وكسرِها، وقرأ ابن ذكوان والكسائيّ وعاصم ـ سوى الأعشىٰ ـ ويعقوبُ(٣) مثلَهم، إلا أنهم كسروا/ الخاء، وقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وكسرِها، وقرأ الباقون(٤) بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرِها، إلا أن أبا عمرٍو يفتح الخاء دون فتحهم(٥)؛ ١٧٣/أ

(١) في (ت): أن يبتدأ.

(٢) المراد بحركة الخاء ـ هنا ـ الفتحُ، والإخفاء ـ هنا ـ عبارة عن الاختلاس للحركة. انظر النشر (٢/٣٥٤).

(٣) جاء في (ط) و (ت) ذِكر يعقوب بعد الكسائيّ مباشرة، وهو الأنسب؛ حتىٰ لا يُظنّ أنّه مستثنىً من عاصم، مثل الأعشىٰ.

(٤) وهُم: ورش وابن كثير وأبو عمرٍو وهشام والأعشىٰ.

(٥) المراد بذلك هو الاختلاس.

لأن اليزيديّ روىٰ عنه أنه يُشِمُّها شيئاً من الفتح(١).

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥] بإسكان الغين، وضمَّها الباقون، ولا خلاف في ضمّ الشين.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [٥٦] بضمّ الظاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿ظِلَـٰلٍ﴾ بألف وكسر الظاء.

وقرأ نافع وعاصم: ﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد(٢) اللام، وقرأ رَوح بضمّ الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ ابن عامر وأبو عمرٍو بضمّ الجيم و إسكان الباء وتخفيف اللام، وقرأ الباقون مثلَهما إلا أنهم ضمُّوا الباء.

وقد ذكرتُ وقْفَ(٣) حفص علىٰ قوله: ﴿مِن مَّرْقَدِنا﴾ [٥٢] في الكهف [١].

وقرأ حمزة وعاصم(٤) سوىٰ المفضَّل: ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] بضمّ النون الأُولىٰ

---

(١) فتحصَّل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ ـ ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ بإخفاء فتحة الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لأبي عمرٍو ورجال نافع، سوىٰ ورش.

ب ـ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لابن ذكوان والكسائيّ ويعقوب وعاصم، سوىٰ الأعشىٰ.

جـ ـ ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بإسكان الخاء، وكسر الصاد مخفَّفة: لحمزة وحده.

د ـ ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ بفتح الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لورش وابن كثير وهشام والأعشىٰ.

(٢) في (ت): مع تشديد.

(٣) المراد بوقف حفص ـ هنا ـ السكتُ.

(٤) في الأصل و (ط): «عاصم وحمزة»، والأولىٰ ما أثبتُّه من (ت)؛ لأنّ المفضَّل مستثنىً من عاصم، وليس من حمزة.

وفتحِ الثانية، وكسرِ الكاف وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح النون الأُولىٰ و إسكان الثانية، وضمِّ الكاف مع تخفيفها.

وقرأ نافع وابن ذكوان و يعقوب: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر و يعقوب/ : ﴿لِتُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [٧٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء. ١٧٣/ب

وقد ذكرتُ: ﴿مَشَارِبُ﴾ [٧٣] في «باب الإمالة»، و ﴿فَيَكُونُ﴾ [٨٢] في البقرة [١١٧].

وقرأ رُويس: ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [٨١] بالياء مفتوحة و إسكان القاف ورفعِ الراء من غير ألف؛ جعَله فعلاً مستقبلاً، وقرأ الباقون ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾ بالباء وفتحِ القاف وألفٍ بعدها، مع جرّ الراء و تنوينها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢] أسكنها حمزة و يعقوب، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَـٰلٍ﴾ [٢٤] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي ءَامَنتُ﴾ [٢٥] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وفيها من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [٢٣] أثبتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف،

وأثبَتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿فَاسْمَعُونِ﴾ [٢٥] أثبَتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

ســورة «والصَّافَّات»

قرأ حمـزة، وأبـو عمرٍو ـ في الإدغام الكبير(١) ـ: ﴿وَالصَّـٰفَّـٰت صَّفّاً * فَالزَّٰجِرَٰت زَّجْراً * فَالتَّـٰلِيَـٰت ذِّكْراً﴾ [١، ٢، ٣] بإدغام التاء فيما بعدها في الثلاثة، وأظهرها فيهنّ الباقون.

وقـرأ أبو بكر: ﴿بِزِينَةٍ﴾ [٦] بالتنوين، / ﴿الْكَواكِبَ﴾ بالنصب، وقرأ حفص وحمزة ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين، ﴿الْكَواكِبِ﴾ بالجرِّ، وقرأ الباقون ﴿بِزِينَةِ﴾ بغير تنوين، ﴿الْكَواكِبِ﴾ بالجرِّ. ١٧٤/أ

وقرأ حفص(٢) وحمزة والكسائيّ: ﴿لايَسَّمَّعُونَ﴾ [٨] بفتح السين والميم وتشديدهما، وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [١٢] بضمّ التاء، وفتَحها الباقون: فمَن فتَحها كُره له أن يبتدئ بقوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾؛ لأنه متّصل بما قبله من الخطاب للنبيّ ـ عليه السلام ـ من قوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِم﴾ [١١] فالمعنىٰ: بل عجبتَ يا محمد من إنكارهم البعثَ وهم يسخرون. وشاهِدُ هذا(٣)قولُه في

(١) أي أن حمزة أُدغَم هذه الكَلِم الثلاث مطلقاً، وأما أبو عمرٍو فإنه يدغمها إذا قُرئ له بالإدغام الكبير، أما إذا قُرئ له بترك الإدغام الكبير، فلا إدغام فيها. وسقطت من (ت) كلمة «الكبير».

(٢) في (ط): «وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص»، وفي (ت): «وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر والمفضّل»، والمؤدّىٰ واحد. وقد ضُبِّب فوق «المفضَّل» وكُتب علىٰ الهامش «سقط»، وعليه فتكون قراءة المفضّل بالتشـديد كما في (ت)، وبالتخفيف كما في الأصل و(ط). وما في (ت) هو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ ـ التي حوتْ رواية المفضَّل عن عاصم ـ كـ«جامع البيان» للدانيّ، و«الجامع» لابن فارس الخيّاط، و«الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ.

(٣) تحرفتْ في (ط) إلىٰ: وشاهداها.

الرعد: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُم﴾ [٥] الآية.

ومَن ضمَّها فله تقديران:

أحدهما: أنه(١) استئنافُ خبرٍ من الله ـ تعالىٰ ـ عن نفْسه بالتعجّب(٢) من إنكارهم للبعث(٣)، وذلك أن العَجَبَ إنكارٌ وإعظام، فكأنه قال: بل أنكرتُ إنكارهم البعثَ وأعظمتُه وهم يسخرون. وشاهِدُه ما روي عن النبيّ ـ عليه السلام ـ أنه قال: «لقد عَجِبَ اللهُ ـ تعالىٰ ـ البارحةَ من فلان وفلانة»(٤).

فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ [لأنه مستأنَف.

والآخر: أن يكون العَجَب للنبيّ ﷺ بتقدير: بل تقول يا محمد: عجبتُ.

١٧٤/ب فعلىٰ هذا يُكره/ له الابتداء به](٥)؛ لأنه أيضاً متّصل بالخطاب الأوّل.

وقرأ نافعٌ ـ سوىٰ ورش ـ وابنُ عامرٍ(٦): ﴿أَوْ ءَاباؤُنا﴾ [١٧] بإسكان الواو، وكذا في الواقعة [٤٨]، وفتَحها فيهما الباقون.

وقـرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَلا هُمْ عَنْها يُنزِفُونَ﴾(٧) [٤٧] بكسر الزاي، وفتَحها الباقون.(٨)

---

(١) في (ط): أن يكون.

(٢) في (ت): بالعجب.

(٣) في (ت): البعث.

(٤) أخرجه البخاريّ، من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في: «كتاب التفسير» آخر سورة الحشر. (١٨٥/٦).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٦) في (ط): «وابن عباس»، وهو خطأ. وفي (ت): وقرأ ابن عامر ونافع سوىٰ ورش.

(٧) في (ت): ﴿وَلا ينزفُونَ﴾، وهو خلْط بين موضع الصافات، وموضع الواقعة (آية ١٩).

(٨) انظر: الكشف ٢/٢٢٤.

وقرأ حمزة والمفضَّل: ﴿إِلَيْهِ يُزِفُّونَ﴾ [٩٤] [بضمّ الياء، وفتَحها الباقون](١).

وقرأ حفص: ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [١٠٢] بفتح الياء، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ماذا تُرِي﴾ [١٠٢] بضمّ التاء وكسرِ الراء، وقرأ الباقون بفتح التاء. وأمال الراءَ أبو عمرٍو، وقرأها ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون(٢).

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابائِكُمُ﴾ [١٢٦] بالنصب في الثلاثة، ورفَعها الباقون، ولا خلاف في [قوله](٣): ﴿ءَابائِكُمُ﴾ أنه بالجرّ:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه يرفع ﴿اللهُ﴾ بالابتداء، وقولُه: ﴿رَبُّكُم﴾ الخبرُ، أو يرفعه على خبرِ مبتدأ محذوف، التقدير: هو الله.

ومَن نصَب فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله بدلاً من قوله: ﴿أَحْسَنَ الْخَـٰلِقِينَ﴾ [١٢٥]، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متعلِّق بما قبله.

والآخر: أن ينصِبه علىٰ المدح، بتقدير: أَعْني اللهَ ربَّكم. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ [لأنه في موضع استئنافِ عاملٍ](٤).

وقرأ / نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿عَلَىٰ ءَالِ ياسِينَ﴾ [١٣٠] بفتح الهمزة ١٧٥/أ

(١) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٢) انظر: الكشف ٢/٢٢٥-٢٢٧، والفرّاء ٢/٣٩٠ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ت): لأنه موضع استئناف.

والمدّ وكسرِ اللام، وقرأ الباقون ﴿إِلْ ياسِينَ﴾ بكسرِ الهمزة وإسكان اللام من غير مدّ.(١)

وقرأ إسماعيل: ﴿لَكَـٰذِبُونَ * اصْطَفَىٰ﴾ [١٥٢، ١٥٣] بوصل الألف في الوصل، وإذا ابتدأ أتىٰ بهمزة(٢) مكسورة، ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به؛ لأنه من كلامهم [علىٰ أحد وجهين](٣): إما علىٰ البدل من قولهم: ﴿وَلَدَ اللهُ﴾ [١٥٢]، وإما علىٰ إرادة واو العطف، بتقدير: واصطفىٰ البناتِ. فهو متّصل بكلامهم(٤)، فلا يُقطع منه.

وقرأ الباقون: ﴿أَصْطَفَىٰ﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداءِ جميعاً، ويُستحب الابتداء به؛ لأنه استئنافُ توبيخٍ لهم علىٰ ذلك.(٥)

ولا خلاف في قوله: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣] أنه بكسر اللام في الوصل، واختلفوا في الوقف:

فوقَف يعقوب ـ وحدَه ـ (صالِي) بالياء، وكذا يفعل في كلِّ موضع حُذفتْ منه الياء في الوصل باللام(٦) الساكنة [التي](٧) بعدها، فإنه يثبتها في الوقف،

---

(١) فعلىٰ القراءة الأُولىٰ: ﴿ءَال﴾ بمعنىٰ «أَهْل»، أُضيفت إلىٰ ﴿ياسِينَ﴾. وعلىٰ القراءة الثانية: ﴿إِلْ ياسِينَ﴾ كلمة واحدة، ويحتمل أن يكون جمعاً منسوباً إلىٰ «إلياس» وحُذفت منه الياء المشدَّدة تخفيفاً، ويحتمل أن يكون اسم واحدٍ عِبرانيّ جُعِل بالنون، قال الفرّاء (٢/٣٩١): «والعجميّ من الأسماء قد يُفعل به هذا، العربُ تقول: ميكال وميكائيل وميكائِل، وميكائين بالنون» اهـ.
وانظر: الزجَّاج ٤/٣١٢ ـ والنحّاس ٢/٧٦٧.

(٢) في (ت): بالهمزة.

(٣) سقط من (ت).

(٤) في (ط): بكلام.

(٥) انظر: معاني القرآن للفرّاء ٢/٣٩٤ ـ والزجّاج ٤/٣١٤، ٣١٥.

(٦) أي: بسبب اللام التي بعدها؛ للتخلّص من التقاء الساكنين.

(٧) سقطت من (ت).

وجُملتُه[1] ـ بعد ما قد ذكرتُه في السور منفرداً[2] ـ ثمانيةُ مواضع :

[أ وَّلهـا][3] في النسـاء : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [١٤٦]، وفي الأنعـام : ﴿يَقْضِ[4] الْحَقَّ﴾ [٥٧]، وفي يونس : ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣]، وفي الحجّ : ﴿لَهادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٤]، وفي (قٓ) : ﴿يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ﴾ [٤١]، وفي القمر : ﴿فَما تُغْنِ النُّذُرُ﴾ [٥] ، وفي / الرحمن : ﴿الْجَوارِ الْمُنشَـَٔاتُ﴾ ١٧٥/ب [٢٤] ، وفي التكوير: ﴿الْجَوارِ الْكُنَّسِ﴾ [١٦].

ووقَف الباقون علىٰ هذه كلِّها بغير ياء؛ اتّباعاً للمصحف.

---

(١) كان الأَوْلىٰ بالمصنِّف ـ رحمه الله ـ أن يُفرِد لهذه المواضع باباً في الأصول، أو يذكرها عند أوّل موضع ـ علىٰ عادة مصنِّفي القراءات ـ وهو قوله تعالىٰ : ﴿وَمَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩] بكسر التاء من ﴿يُؤْتِ﴾ علىٰ قراءة يعقوب. وجملتها ـ كما في النشر ـ: «أحدَ عشرَ حرفاً، في سبعة عشرَ موضعاً» ذكَر منها المصنِّف ـ هنا ـ ثمانيةً وكلمةَ ﴿صالِ﴾، فبقي بعد هذه التسعة ثمانيةُ مواضع، وهي :

١ـ ﴿يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة ٢٦٩]، ولم ينصّ عليه المصنِّف صراحةً، بل هو داخل في عموم قوله عن يعقوب : «وكذا يفعل في كلِّ موضع حُذفت منه الياء في الوصل. . .».

٢ـ ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [المائدة ٣] ونصَّ عليها في سورتها.

٣ـ٤ـ٥ـ٦ـ ﴿بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه ١٢ ، النازعات ١٦] و ﴿عَلىٰ وادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] و ﴿الْوادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص ٣٠] نصَّ علىٰ هذه المواضع الأربعة في سورة (طه).

٧ـ ﴿بِهـٰدِ الْعُمْيِ﴾ [الروم ٥٣] نصَّ عليها في النمل ٨١.

٨ـ ﴿يُرِدْنِ الـرَّحْمَـٰنُ﴾ [يسٓ ٢٣]، ولم ينصَّ عليهـا المصنِّف صراحـة، فهي مثل ﴿يُؤْتِ﴾ في الموضع الأوّل، والله أعلم.

(٢) في (ط): «وجملته ما ذكرتُ في السور مفرداً»، والصواب ما في الأصل. وفي (ت): «مفرداً» بدل «منفرداً».

(٣) سقط من (ت).

(٤) بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة، من القضاء، وقد مَرَّ ذلك في الأنعام [٥٧] ص ٣٢٥.

وما عدا هذه الثمانية مواضع[1] ـ مع المواضع التي قد ذكرتُها في السور ـ فإنه لا خلاف بين القراء في إثبات الياء فيها في الوقف، وإن كانت قد حُذفتْ في الوصل من أجل اللام الساكنة بعدها؛ لأنها ثابتة في المصحف.

وكذا ذُكر عن يعقوب أنه يُثبت الواو في حال الوقف فيما حُذفتْ منه في المصحف، وجملته أربعة مواضع[2]:

في (سبحان)[3]: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَـٰنُ بِالشَّرِّ﴾ [١١]، وفي (حٓمٓ عٓسٓقٓ)[4]: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَـٰطِلَ﴾ [٢٤]، وفي القمر: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦]، وفي العَلَق: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨]، فيقف عليها بالواو؛ من أجل زوال الساكن الذي كانت حُذفتْ من أجله.

ووقَف الباقون عليها بغير واو؛ اتّباعاً للمصحف؛ لأنها كُتبتْ فيه علىٰ نيّة الوصل، وأنّ الوقف غير لازم.

فأمّا ما عدا هذه الأربعة مواضع[5] ـ ممّا هو من هذا الجنس ـ فإنه لا خلاف بين القراء أنهم يقفون عليه بالواو؛ اتّباعاً للمصحف؛ لأنها ثابتة فيه.

وكذا لا خلاف بينهم في هذا الباب كلِّه أنه بغير واوٍ في حال الوصل؛ من أجل اللام الساكنة بعده.

---

(١) كذا في جميع النُّسخ، والوجه: الثمانية المواضع.

(٢) كان الأَوْلىٰ بالمصنِّف ـ رحمه الله ـ أن يذكر حكم الوقف علىٰ ما حُذفتْ منه الواو رسماً عند أوّل موضع ـ علىٰ عادة المصنِّفين في القراءات ـ أو يُفرد له باباً في الأصول، خاصّة أنه ليس في هذه السورة أيّ موضع من تلك المواضع الأربعة.

(٣) أي: سورة الإسراء.

(٤) أي: سورة الشورىٰ.

(٥) سبق التنبيه علىٰ مثل هذا التعبير قريباً.

واختلفوا في ياء / الإضافة في ثلاثة مواضع : ١٧٦/أ

قوله : ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢] ففتَحهما الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنهما الباقون.

وقوله : ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٠٢] فتَحها نافع ، وأسكنها الباقون .

وفيها من المحذوفات ياءان :

قوله : ﴿لَتُرْدِينِ﴾ [٥٦] أثبَتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبَتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله : ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩] أثبتَ يعقوبُ الياء فيه في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

ســـورة « صٓ »

روىٰ قُتيبـة وأبو عُمرَ(١) عن الكسائيّ أنه وقَف علىٰ قوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣] : (وَلَاه) بالهـاء، وروىٰ عنـه خَلَفٌ(٢) وزكّارٌ(٣) أنه وقَف: (وَلَات) بالتاء، ووقَف الباقون بالتاء اتّباعاً للمصحف؛ لأن المعنىٰ: وليست تلك الحال حين فرار من العذاب بالتوبة. فلذلك أتَوا بتاء التأنيث معها كما يؤتىٰ بها مع (ليس) [إذا كانت لمؤنث](٤).

ووجه الوقف [لمن وقف](٥) بالهاء أنه جعلها للتأنيث(٦)، فإذا وصَلها انقلبتْ تاء، وإذا وقَف عليها كانت هاءً، كما يفعل في (طلحة) و(عَمرة).

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأن الكلام ما تمّ دونه(٧)

(١) في (ط) و(ت): «وأبو عمرٍو»، وهو خطأ، والصواب «أبو عُمر» كما في الأصل؛ لأن الذي يروي عن الكسائيّ هو أبو عمر، حفص بن عمر الدُّوريّ. وقد حُكَّتِ الواو في (ت) وبقي أثرها، وفُتحت الراء.

(٢) هو خَلَف بن هشام البزّار، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب. وما ذكَره المصنِّف ـ رحمه الله ـ من رواية خَلَف عن الكسائيّ، ليس من طُرُق «التذكرة»، وإنما ذكَره علىٰ سبيل الحكاية.

(٣) لم أعثر له علىٰ ترجمة بهذا الاسم.

وفي نسخة دار الكتب المصريّة من «جامع البيان» ذكَر الدانيّ ممّن روىٰ عن الكسائيّ، أنه وقف علىٰ ﴿وَلَاتَ﴾ بالتاء: ركّاز بن يحيـىٰ الأنماطيّ، ويحتمل أن يكون تصحيف «زكّار». وجاء اسمه في نسخة نور عثمانية من «جامع البيان»: زكريا بن يحيـىٰ الأنماطيّ. وقد ذكره ابن الجزريّ في الطبقات في ترجمة الكسائيّ، ضمن من قرأ عليه، وهو من المقلِّين عنه. (غاية النهاية ١/٥٣٦).

(٤) في (ت): إذ كانت للمؤنث.

(٥) سقط من (ت).

(٦) في (ت): لتأنيث (لا).

(٧) في (ت): عنده.

ولا كفىٰ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ما لَها مِن فُواقٍ﴾ [١٥] بضمّ الفاء، وفتَحها الباقون.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿لِتَدَبَّرُوا ءَايَـٰتِهِ﴾ [٢٩] بالتاء مع تخفيف الدال، وقرأ/ ١٧٦/ب الباقون بالياء وتشديد الدال.

وقد ذكرتُ: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٤٨] في الأنعام [٨٦].

وقرأ يعقوب: ﴿بِنَصَبٍ وَعَذابٍ﴾ [٤١] بفتح النون والصاد، وقرأ الباقون بضمّ النون وإسكان الصاد.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنا إِبْرَ'هِيمَ﴾ [٤٥] بفتح العين وإسكان الباء من غير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿عِبَـٰدَنا﴾ بكسر العين وبالألف؛ علىٰ الجمع.

وقـرأ نافـع وهشـام: ﴿بِخالِصَةِ ذِكْرىٰ الدَّارِ﴾ [٤٦] بجرِّ الهاء من غير تنوين، ونوَّنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿هَـٰذا ما يُوْعَدُونَ﴾ [٥٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقـرأ حفص وحمزة والكسائيّ والمفضَّل(١): ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [٥٧] بتشديد

(١) ضُبِّب في (ت) علىٰ «المفضَّل»، وكُتِب علىٰ الهامش: «ساقط». وسقوط ذِكر «المفضّل» موافق لمـا في «جامع البيان»، إذ يقول الداني فيه (لوحة/ ٣٢٠): «حرف: قرأ عاصم - في رواية حفص - وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ ها هنا و ﴿غَسَّاقاً﴾ في النبأ، بتشديد السين فيهما. واختُلف عن أبي بكر: فروىٰ عنه ابن أبي حمَّاد وابن عطارد، أنه خفَّف السين ها هنا، ويشدِّدها في النبأ، وكذلك روىٰ المفضَّل عن عاصم» اهـ. وهو موافق - أيضاً - لما في «الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ، وعبارته: «قـرأ حمـزة وعليّ وخلَف وحفص: ﴿وَغَسَّـاقٌ﴾ بالتشديد هنا وفي (المُعصِرات)، وافقهم جَبَلة عن =

السين ، وخفَّفها الباقون .

وقرأ البصريّان والمفضَّل : ﴿وَأُخَرُ﴾ [٥٨] بضمّ الهمزة من غير مدّ ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومدٍّ قليل(١) .

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ والمفضَّل(٢) : ﴿مِنَ الْأَشْرارِ * اتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ [٦٢ ، ٦٣] بوصل الألف ، فإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة [مكسورة ، وقرأ الباقون بهمزة](٣) مفتوحة في الوصل والابتداء(٤) .

وأمال النحويّان الراءَ من قوله : ﴿الْأَشْرارِ﴾ ، وقرأها إسماعيل وورش وحمزة بين اللفظين ، وفتَحها(٥) الباقون .

فمَن وصَل الألف من قوله : ﴿اتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ فلْيتجنَّبِ الابتداء به ؛ لأنه نَعْت لِـ (رِجال) من قوله : ﴿ما لَنا لا نَرىٰ رِجالاً﴾ [٦٢] فهو متعلِّق بهم ، فلا يُقطع

= المفضَّل في (التساؤل)» اهـ . (لوحة /٥٥ نسخة بايزيد) . أما عبارة «الجامع» لابن فارس الخيّاط ، فتفيد إثبات اسم المفضَّل مع المشدِّدين ـ كما في الأصل و (ط) ـ وعبارته هي : «قرأ أهل الكوفة إلَّا أبا بكر: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ بالتشديد ، وكذلك في (عَمَّ يَتساءَلُونَ)» اهـ . (لوحة ٨٣/أ ، نسخة لا له لي) .

(١) أي يكون النطق بهمزة ممدودة بمقدار حركتين ، وهو مدّ بدل .

(٢) ضُبِّب في (ت) علىٰ المفضَّل ، وكُتب علىٰ الهامش : «سقط» . وهو الصواب ؛ لموافقته ما جاء في كُتب القراءات الأخرىٰ من أن المفضَّل يقرأ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء . انظر: «جامع البيان» (لوحة/ ٣٢٠) ، و «الكفاية الكبرىٰ» (لوحة/٥٥) ، و «الجامع في العشر والأعمش» لابن فارس الخيّاط (لوحة/٨٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(٤) أي : ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ علىٰ الاستفهام .

(٥) في (ت) : وفتح .

منهم، والجملةُ المعادِلة لِـ (أَمْ) محذوفةٌ(١)، / والمعنىٰ: [أهم مفقودون](٢) ١٧٧/أ
أم زاغت عنهم الأبصار؟

ومَن قطَع الألفَ جاز له أن يبتدئَ به؛ لأنه استئناف تقدير(٣) وتعجب، وهي معادِلة(٤) لِـ (أَمْ).

وقد ذكرتُ: ﴿سِخْرِيًّا﴾ [٦٣] في (قد أفلح)(٥) [١١٠].

وقرأ حمزة وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿قالَ فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع(٦)، ونصَبه الباقون(٧).

ولا خلاف في قوله: ﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ [٨٤] أنه بالنصب.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢]، ﴿مِن بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥] ﴿ما كانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩]، ﴿مَسَّنِي الشَّيْطَـٰنُ﴾ [٤١]، ﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ﴾ [٧٨]:

فأما ﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾: ففتَحها حفص والأعشىٰ، وأسكنها الباقون.

---

(١) في (ط): «المحذوفة»، وهو خطأ.

(٢) في (ت): أمفقودون هم.

(٣) في (ت): تقرير.

(٤) في هامش كلٍّ من الأصل و (ط) من نسخة: وهو معادل.

(٥) أي: سورة المؤمنون.

(٦) في (ط): «برفع القاف»، وفي هامشها: بالرفع.

(٧) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٢٣٤، ٢٣٥ ـ وابن خالويه ص ٣٠٧ ـ والزجّاج ٤/٣٤٢.

وأما ﴿ما كانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ : ففتَحها حفص، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾[1] : ففتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿مَسَّنِي الشَّيْطَـٰنُ﴾ : فأسكنها حمزة، وفتَحها الباقون.

وأما ﴿لَعْنَتِي إِلىٰ﴾ : ففتَحها نافع، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿مِن بَعْدِي إِنَّكَ﴾ : ففتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وفيها ياءان من المحذوفات: وهما قوله: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ﴾ [٨] و ﴿فَحَقَّ عِقابِ﴾ [١٤]: فأثبَت يعقوب الياءَ فيهما في الوصل والوقف، وحذَفها[2][الباقون منهما][3] في الحالين.

---

(١) تأخّر في (ت) ذِكر الخلاف في ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ إلىٰ ما بعد: ﴿لَعْنَتِي إِلىٰ﴾.

(٢) في الأصل و (ط): وحذفهما.

(٣) في (ت): منهما الباقون.

سورة الزُّمَر

قرأ قالون وورش[1] وهشام وعاصم وحمزة ويعقوب: ﴿يَرْضَهُ﴾ [٧] بوصل[2] الهاء/ بضمَّة مختلَسة، ووصَلها السوسيّ بالإسكان، ووصَلها الباقون بواو. ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة، إلا لِمن أراد أن يستعمل الرَّوم أو الإشمام[3] فيهما[4]، فإنه جائز كما تَقدَّم. ١٧٧/ب

وقرأ الحرميّان وحمزة: ﴿أَمَنْ هُوَ قَـٰنِتٌ﴾ [٩] بتخفيف الميم، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿وَرَجُلًا سَـٰلِماً لِّرَجُلٍ﴾ [٢٩] بالألف[5] مع كسر اللام، وقرأ الباقون ﴿سَلَماً﴾ بفتح اللام مِن غير ألف.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِكَافٍ عِبَـٰدَهُ﴾ [٣٦] بالألف مع كسر العين؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَبْدَهُ﴾ بفتح العين من غير ألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) لم يَقُل المصنِّف ـ رحمه الله ـ: «قرأ نافع»، علىٰ الرغم من اتِّفاق راوِيَيْه ـ قالون وورش ـ لأن لنافع في كتاب «التذكرة» أربعَ روايات، وهي: إسماعيل بن جعفر، وإسحاق المسيَّبيّ، وقالون، وورش. فقرأ قالون وورش ـ هذا الحرف ـ بوصل الهاء بضمَّة مختلَسة، وقرأه إسماعيل والمسيَّبيّ بوصل الهاء بواوٍ لفظاً، والله أعلم.

(٢) في (ط): يَصِل.

(٣) في (ط): والإشمام.

(٤) في الأصل و (ط): «فيهما»، كما أثبتُّه، ووجهه أن التثنية عائدة علىٰ وجهَي مَن قرأ باختلاس الضمَّة، ومن قرأ بصلتها بواو وصلاً. وفي (ت): «فيها»، ووجهه أن الضمير يعود علىٰ كلمة ﴿يَرْضَه﴾.

(٥) في (ت): بألف.

وقرأ البصريّان: ﴿كَـٰشِفَـٰتٌ ضُرَّهُۥ﴾ و﴿مُمۡسِكَـٰتٌ رَّحۡمَتَهُۥ﴾ [٣٨] بتنوين التاء في الموضعين ونصب ﴿ضُرَّهُۥ﴾ و ﴿رَحۡمَتَهُۥ﴾، وقرأ الباقون التاءَ فيهما بغير تنوين، وجرُّوا ﴿ضُرِّهِۦ﴾ و ﴿رَحۡمَتِهِۦ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ سوىٰ قُتيبة: ﴿قُضِيَ عَلَيۡهَا﴾ [٤٢] بضمّ القاف وكسرِ الضاد وفتحِ الياء، ﴿الۡمَوۡتُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون ﴿قَضَىٰ﴾ بفتح القاف والضادِ وإسكانِ الياء(١)، ﴿الۡمَوۡتَ﴾ بالنصب. وأمال قُتيبة الضادَ مِن ﴿قَضَىٰ﴾، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيُنجِي اللَّهُ﴾ [٦١] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

١٧٨/أ وقرأ الكسائيّ وأبو بكر وحمزة(٢): ﴿بِمَفَازَاتِهِمۡ﴾ [٦١]/ بألف بعد الزاي؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿بِمَفَازَتِهِم﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقرأ نافع: ﴿تَأۡمُرُونِيَ أَعۡبُدُ﴾ [٦٤] بنون واحدة خفيفة مكسورة، وقرأ ابن عامر ﴿تَأۡمُرُونَنِي﴾ بنونين(٣) خفيفتين: الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بنون واحدة(٤) مكسورة مشدَّدة. وفتَح الحرميّان الياء مِن ﴿تَأۡمُرُونِيَ﴾ وأسكنها الباقون.

---

(١) أي: مع قلبها ألفاً.

(٢) في (ت): «وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ»، وهو الذي جرت عليه عادة المصنِّف في ترتيب القراء.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ الكوفيّون: ﴿فُتِحَتْ﴾ [٧١]، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [٧٣] بتخفيف التاء [فيهما](١)، وكذا في (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)(٢) [١٩]، وخفَّفها الأعشىٰ ها هنا، وشدَّدها هناك، وشدَّدها المفضَّل ها هنا، وخفَّفها هناك(٣)، وشدَّدها [فيهنّ الباقون](٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿قُلْ يَٰعِبادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠]، و **﴿فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾** [١٧، ١٨] ففتَحهما الأعشىٰ وحدَه(٥)، وأسكنهما الباقون، ووقف يعقوب علىٰ الأوّلة(٦) بغير ياء، وعلىٰ الثانية بالياء(٧)، ووقف عليهما الباقون بغير ياء؛ اتّباعاً للمصحف.

وقوله: **﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾** [١١] فتَحها نافع، وأسكنها الباقون.

وقوله: **﴿إِنِّي أَخافُ﴾** [١٣] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: **﴿إِنْ أَرادَنِي اللهُ بِضُرٍّ﴾** [٣٨] أسكنها حمزة، وفتَحها الباقون.

وقوله: **﴿يَٰعِبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾** [٥٣] أسكنها حمزة والكسائيّ

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) أي: قوله تعالىٰ: ﴿وَفُتِحَتِ السَّماءُ﴾ [النبأ ١٩].

(٣) في (ت): هنالك.

(٤) في (ت): الباقون في الثلاثة.

(٥) أي أنه أثبت في الوصل ياءً مفتوحة.

(٦) في صلب (ت) و في هامش (ط) من نسخة: الأُولىٰ.

(٧) في (ت): بياء.

والبصريّان[1]، وفتَحها الباقون، وكلُّهم وقف عليها بالياء؛ اتّباعاً للمصحف.

١٧٨/ب وفيها/ [من المحذوفات ياء واحدة، وهي][2] قوله: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [١٦] أثبتها [يعقوب في الوصل والوقف][3]، وحذَفها الباقون في الحالين.

(١) في (ط) و(ت): أسكنها البصريّان وحمزة الكسائيّ.

(٢) في (ت): ياء من المحذوفات.

(٣) في (ت): في الوصل والوقف يعقوب.

ســورة الطَّـوْل(١)

قرأ ابن كثير والمسيَّبيّ وقـالـون وهشام ويعقوب وعاصم سوىٰ يحيـىٰ: ﴿حمٓ﴾ [١] بفتح الحاء حيث وقعت، وقرأها إسماعيل وورش وأبو عمرٍو بين اللفظين، وأمالها الباقون.

وقرأ رُويس: ﴿لِتُنذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ﴾ [١٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وهشام: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [٢٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُره له أن يبتدئ [بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ لأنه متّصل بما تَقدّمه من الخبر عن الكفّار.

ومَن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ](٢) به؛ لأنه استئناف أمر من الله لرسوله أن يقول لهم ذلك، أي: قل لهم: والذين تدعون مِن دونه.

وقرأ ابن عامر: ﴿كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾ [٢١] بالكاف(٣)، وقرأ الباقون ﴿مِنْهُم﴾ بالهاء(٤).

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿أَوْ أَن يظْهرَ﴾ [٢٦] بإسكان الواو وإثبات همزة

---

(١) وهي سورة غافر.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

قبلها(١)، وقرأ الباقون [﴿وَأَنْ﴾](٢) بفتح الواو من غير همزة قبلها(٣).

وقـرأ نافع والبصريّان وحفص: ﴿يُظْهِرَ﴾ [٢٦] بضمّ الياء وكسرِ الهاء، ﴿فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بنصب الدال، وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ / بفتح الياء والهاء، ﴿فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ﴾ برفع الدال(٤).

١٧٩/أ

وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرٍو وقُتيبة: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥] بتنوين الباء، ولم ينوِّنها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [٣٧] بنصب العين، ورفَعها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] في الرعد [٣٣].

وقرأ ابن كثير والبصريّان وأبو بكر: ﴿فَأُولَـٰئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٤٠] بضمّ الياء وفتحِ الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الخاء.

وقـرأ نافـع والمفضَّـل وحفص وحمـزة والكسـائيّ ويعقـوب: ﴿السَّاعَةُ أَدْخِلُوا﴾ [٤٦] بهمـزة مفتـوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الخاء. وقرأ البـاقون بوصل الألف مع ضمّ الخاء، فإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مضمومة. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه متعلِّق بالظرف الذي قبله، بتقدير: ويومَ تقومُ الساعةُ يقال: أدخلوا. فلا يُقطع منه.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المصدر السابق).

(٢) سقط من (ط).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في صُلب الأصل: «بالرفع للدال»، وما أثبتُّه من (ط) و(ت) وهامش الأصل من نسخة.

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ﴾ [٥٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بتاءين، وقرأ الباقون بياء وتاء.

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٦٨] في البقرة [١١٧].

وقرأ ابن كثير ويحيىٰ ورُويس: ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ﴾ [٦٠] بضمّ الياء وفتحِ الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الخاء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع، وهي:

﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ [٢٦]، و ﴿ادْعُونِي/ أَسْتَجِبْ لَكُم﴾ [٦٠] ١٧٩/ب ففتَحهما ابن كثير، وأسكنهما الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في ثلاثة مواضع [٢٦، ٣٠، ٣٢] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾[1] [٣٦] فتَحها الحرميّان وابن عامر وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿مَا لِي أَدْعُوكُم﴾ [٤١] فتَحها الحرميّان وهشام وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَىٰ اللهِ﴾ [٤٤] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في أربع ياءات من المحذوفات:

---

(١) في (ت): ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾، وهو تحريف، وخلط بين هذا الموضع، والآية [٣٨] من سورة القصص.

قوله: ﴿فَكَيْفَ كانَ عِقابِ﴾ [٥] أثبت يعقوب الياءَ [فيه][١] في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿يَوْمَ التَّلاقِ﴾ [١٥] و ﴿يَوْمَ التَّنادِ﴾ [٣٢] قرأهما ورش بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأهما ابن كثير ويعقوب بياء في الحالين، [وقرأهما الباقون بغير ياء][٢] في الحالين.

وقوله: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُم﴾ [٣٨] قرأه أبو عمرٍو ونافع ـ سوىٰ ورش ـ بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأه ابن كثير و يعقوب بياء في الحالين، وقرأه الباقون بغير ياء في الحالين.

---

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ت): وحذَفهما الباقون.

سـورة السجـدة(١)

قرأ يعقوب: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [١٠] بجرِّ الهمزة، ونصَبها الباقون،[٢] ولا خلاف في تنوينها.

وقرأ الحرميّان والبصريّان: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ [١٦] بإسكان الحاء، وكسَرها الباقون.[٣]

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ﴾ [١٩] بالنون مفتوحةً مع ضمّ/ ١٨٠/أ الشين، ﴿أَعْدَاءَ اللهِ﴾ بنصب الهمزة، وقرأ الباقون ﴿يُحْشَرُ﴾ بالياء مضمومةً مع فتح الشين، ﴿أَعْدَاءُ اللهِ﴾ برفع الهمزة.

وقرأ الابنان وأبو بكر والسوسيّ ويعقوب: ﴿أَرْنَا الَّذَيْنِ﴾ [٢٩] بإسكان الراء، وقرأ الدوريّ عن أبي عمرٍو باختلاس كسرتِها؛ علىٰ أصله، وأشبَعها الباقون؛ علىٰ أصولهم.

وشدَّد ابن كثير نونَ: ﴿الَّذَيْنِّ﴾، وخفَّفها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] في الأعراف [١٨٠].

---

(١) وهي سورة فصِّلتْ. وقد سمَّىٰ المصنِّف سورتَين من القرآن باسم «سورة السجدة»: الأُولىٰ منهما هي التي بعد لقمان، والثانية هي هذه السورة. وكان ينبغي له أن يُقيِّدها ـ كما فعل غيره من المصنِّفين ـ بأن يقول مثلاً: «سورة حمٓ السجدة» أو «سورة فُصِّلت»، والله أعلم.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجّاج ٤/٣٨١ ـ والأخفش ٢/٤٦٥.

(٣) انظر: الكشف ٢/٢٤٧ ـ والأخفش ٢/٤٦٥ ـ والفرّاء ٣/١٣، ١٤.

وقرأ أبو بكر [وحمزة][1] والكسائيّ ورَوح[2]: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [٤٤] بهمزتين مفتوحتين من غير مدّ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مدّ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مَدّة:

وهم[3] يتفاضلون[4] في المدّ ها هنا كما تفاضلوا [فيه][5] في قوله ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه: فابن ذكوان وحفص يَمدّان ها هنا مثل [مدّ][6] ابن كثير ومَن تابَعه؛ لأنهما يهمزان الأُولىٰ، ويُليِّنان[7] الثانية، ولا يُدخِلان بينهما ألفاً مثلَهم سواءً:

فمَن قرأ بهمزتين أو همزة ومَدّة[8] جاز له أن يبتدئ به؛ لأن المعنىٰ: أرسولٌ

(١) سقط من (ط)، والصواب إثباته كما في بقيّة النُّسخ. وانظر النشر (١/٣٦٦).

(٢) في الأصل: «ويعقوب»، وبعدها فراغ بمقدار كلمة، وأثبتُّ ما في (ط) و (ت)، وهو الصواب؛ لأنه الموافق لما عليه كتب هذا الفن، كالنشر (١/٣٦٦) وغيره، ولأن يعقوب ـ كما هو معروف ـ له راويان: أحدهما رَوْح، وهو الذي يقرأ «بهمزتين مفتوحتين من غير مدّ» كما ذكر المصنِّف. والثاني رُويس، ويقرأ هذا الحرف «بهمزة واحدة بعدها مَدّة» وهو داخل في قول المصنِّف: «وقرأ الباقون». فذِكر «يعقوب» هنا بإطلاق يوهم اتِّفاق الراويَيْن عنه في القراءة، وقد بان فرق ما بينهما.

وقول المصنِّف: «بهمزة واحدة بعدها مَدّة»، يريد: بعدها همزة مسهَّلة. وقد تقدمَ تعبيره عن الهمزة المسهَّلة بكلمة: «مدّة» مراراً.

(٣) تأخرت هذه الفقرة في (ط) و (ت) عن الفقرة التي بعدها، والتي أوّلها: «فمن قرأ بهمزتين. . .» وآخرها «تفهمه العرب».

(٤) في (ت) بدل: «وهم يتفاضلون» جاء: «وتفاضلوا».

(٥) سقط من (ط).

(٦) سقط من (ط)، وفي (ت): «كمدّ» بدل «مثل مدّ».

(٧) أي: يُسهِّلانها.

(٨) المقصود بالمَدّة ـ هنا ـ الهمزةُ المسهَّلة، كما مرّ.

عربيّ وقرآن أعجميّ؟! فقوله: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ مرتفِع[1] كلُّ واحد منهما بأنه خبرُ مبتدأ محذوف كما بيَّنّا، فلذلك جاز الابتداء به؛ لأنه موضع استئناف/ علىٰ وجه الإنكار منهم لذلك. ١٨٠/ب

وأما علىٰ قراءة هشام فلا يجوز الابتداء به؛ لأنه بدل مِن قوله: ﴿ءَايَـٰتُهُۥ﴾ فلا يُقطع منها[2]، والمعنىٰ: هلّا بُيِّنتْ آياتُه فكان منها أعجميّ تفهمه العجم، ومنها عربيّ تفهمه العربُ[3]؟

وقرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضَّل: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧] بألف؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿مِن ثَمَرَتٍ﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقد ذكرتُ: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [٥١] في (سُبحان)[4] [٨٣]

وفيها ياءا[5] إضافةٍ:

إحداهما[6] قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي﴾ [٤٧] فتَحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

والأخرىٰ قوله: ﴿رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي﴾ [٥٠] فتَحها إسماعيل وورش

(١) في (ت): يرتفع.

(٢) في (ط): منه.

(٣) وانظر: الحجّة لابن خالويه ص ٣١٧ - والزجّاج ٤/ ٣٨٩.

(٤) أي: سورة الإسراء.

(٥) في الأصل: «ياءان إضافةً»، بنصب «إضافة» علىٰ التمييز، وهو صحيح، ولكنه خلاف ما جرت عليه عادة المصنِّف. وفي (ط): «وفيها ياءان إضافةٍ»، بجرّ «إضافةٍ» ولا يصح، وأثبتُّ ما في (ت).

(٦) في الأصل: «أحدهما... والأخرىٰ»، وفي (ط): «أحدهما... والآخر»، وفي (ت): «إحداهما... والأخرىٰ»، والحروف تُذكَّر وتُؤنَّث، وقد جَرَت عادة المصنِّف - في أغلب كتابه - علىٰ التأنيث؛ لذا اخترتُ ما في (ت).

وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون، واختلف [عن قالون فيها](١): فروىٰ أحمد بن صالح المصريّ(٢) عن قالون عن نافع بالفتح(٣). وروىٰ إسماعيل القاضي(٤) عن قالون بالإسكان(٥)، وقد قرأتُ [له](٦) بالوجهين [جميعاً](٧)، وبهما آخذُ

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) في (ت): فيها عن قالون.

(٢) أحمد بن صالح، الإمام الحافظ أبو جعفر المصريّ، أحد الأعلام. وُلد سنة سبعين ومائة. قرأ علىٰ: ورش، وقالون، وغيرهما. روىٰ عنه القراءة: أحمد بن محمد بن حجّاج الرشدينيّ، والحسن ابن عليّ بن مالك الأُشنانيّ، وغيرهما. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٦٢ ـ معرفة القراء ١/١٨٤)

ورواية أحمد بن صالح ـ هذا ـ عن قالون، ليست من طُرُق «التذكرة»، كما يظهر ذلك من أسانيد المصنِّف، أوّل الكتاب ص ١٤.

(٣) في (ت): الفتح.

(٤) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٤.

(٥) في (ت): الإسكان.

(٦) سقط من (ط).

(٧) زيادة من (ط).

ســورة «عٓسٓقٓ»(١)

قرأ الأعشىٰ: ﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ [٣] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير بفتح الحاء، وكسَرها الباقون:

فعلىٰ قراءة ابن كثير والأعشىٰ يجوز الابتداء بقوله: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ / ١٨١/أ الْحَكِيمُ﴾ [٣]؛ لأنه غير متعلّق بقوله: ﴿يُوحَىٰ﴾(٢) وذلك أنه رُفِع(٣) علىٰ الابتداء والخبر، وفاعلُ ﴿نُوحِي﴾ علىٰ قراءة الأعشىٰ ضميرُ المتكلِّم، والذي قام مقام الفاعل لِـ ﴿يُوحَىٰ﴾ [في قراءة ابن كثير](٤) قولُه: ﴿إِلَيْكَ﴾.

وأما علىٰ قراءة الباقين فإنه لا يجوز أن يُبتدأ بقوله: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾؛ لأنه فاعل ﴿يُوحِي﴾ فلا يُقطع منه.(٥)

وقد ذكرتُ: ﴿تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٥] في مريم [٩٠].

وقرأ النحويّان وابن كثير وحمزة: ﴿الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ [٢٣] بالتخفيف، وشدَّده(٦) الباقون، وقد تقدَّم ذِكره(٧) في آل عمران [٣٩].

---

(١) وهي سورة الشورىٰ.

(٢) بفتح الحاء وألف بعدها، علىٰ قراءة ابن كثير، وغير متعلّق أيضاً بقوله: ﴿نُوحِي﴾ بالنون وكسر الحاء وياء بعدها، علىٰ قراءة الأعشىٰ.

(٣) في (ط): وقع.

(٤) سقط من (ط).

(٥) انظر: الزجّاج ٣٩٣/٤ ـ والنحّاس ٤٩/٣ ـ والكشف ٢٥٠/٢.

(٦) في (ت): وشدَّد.

(٧) في (ت): ذكرها.

وقـرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿وَيَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقـرأ نافـع وابن عامـر: ﴿بِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُم﴾ [٣٠] بغير فاء[١]، وقرأ الباقون ﴿فَبِما﴾ بالفاء[٢].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [٣٥] برفع الميم، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَبها[٣] لم يبتدئ بقوله: ﴿وَيَعْلَمَ﴾؛ لأنه منصوب بإضمار (أَنْ) حَمْلاً علىٰ المصدر [المراد][٤] فيما قبله من الشرط والجزاء، فلا يُقطع منه.

وأمـا مَن رفَـع فإنـه يجوز أن يَبتدئ به؛ لأنه قد قطَعه ممّا قبله، وجعَله مستأنَفاً، أو خبرَ مبتدأ محذوف تقديره: وهو يعلمُ الذين.

١٨١/ب وقرأ / حمزة والكسائيّ: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾ [٣٧] [بكسر الباء][٥] من غير ألف ولا همز؛ علىٰ التوحيد، وكذا في (والنجم) [٣٢]، وقرأها[٦] الباقون ﴿كَبَـٰئِرَ﴾ بالألف والهمزة[٧]؛ علىٰ الجمع.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف، (المصدر السابق). وانظر التوجيه عند الزجّاج ٣٩٩/٤ - والنحّاس ٦١/٣، ٦٢ - والكشف ٢٥١/٢.

(٣) في (ت): نصب.

(٤) سقط من (ت).

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): «وقرأ»، وفي (ت): وقرأهما.

(٧) في (ط) و (ت): والهمز.

وقرأ نافع: ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ [٥١] برفع اللام، ﴿فَيُوحِي بِإِذْنِهِ﴾ بإسكان الياء، وقرأ الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بالنصب، ﴿فَيُوحِيَ﴾ بنصب الياء[١].

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها ياء [محذوفة][٢]: وهي[٣] قوله ﴿الْجَوارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأ نافع وأبو عمرٍو بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأه ابن كثير ويعقوب بياء في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٢٥٤ - ومشكل الإعراب ٢/٦٤٧، ٦٤٨ - وابن خالويه ص ٣١٩ - والزجّاج ٤/٤٠٣ - والنحّاس ٣/٧١ - ٧٤.

(٢) في (ت): من المحذوفات.

(٣) في (ط): وهو.

سورة الزُّخْرُف

قرأ نافع وحمزة والكسائيّ: ﴿صَفْحاً إن كُنتُم﴾ [٥] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿مَهْداً﴾ [١٠] في (طه) [٥٣].

وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ: ﴿كَذَٰلِكَ(١) تَخْرُجُونَ﴾ [١١] بفتح التاء وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتحِ الراء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨] بضمّ الياء وفتحِ النون وتشديد الشين، وقرأ الباقون بفتح الياء و إسكان النون وتخفيف الشين.

وقرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿الَّذِينَ هُم عِندَ الرَّحْمَـٰنِ﴾ [١٩] بالنون ساكنةً مع فتح الدال من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿عِبَـٰدُ﴾ بالباء والألف/ ١٨٢/أ ورفعِ الدال.

وقرأ المفضَّل ونافع: ﴿أَؤُشْهِدُوا﴾ [١٩] بهمزة مفتوحة بعدها واوٌ مضمومة(٢)، من غير مدّ(٣)، مع إسكان الشين، وكذلك(٤) قرأ المسيَّبيّ إلا أنه

(١) في الأصل و (ت): «وكذلك»، بزيادة الواو، والصواب حذفها، كما في (ط)؛ لأنها بدون واو في المصحف.

(٢) هكذا في النُّسخ الثلاث، والذي في «النشر» (٢/٣٦٨) أن النطق بهمزتَيْن: الأُولىٰ مفتوحة محقَّقة، والثانية مضمومة مسهَّلة.

(٣) أي من غير إدخال ألف بين الهمزة المفتوحة والواو المضمومة.

(٤) في (ط) و (ت): وكذا.

أتىٰ بمَـدَّة بين الهمزة والواو، ونقَل ورش [حركةَ][1] الهمزة إلىٰ التنوين من قوله: ﴿إِنَـٰثاً﴾ ، وأسقَطها؛ علىٰ أصله في نقل الحركة.

وقد رُوي عن المفضَّل: ﴿ءَأُشْهِدُوا﴾ بهمزتين: الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مضمومة. وقرأ الباقون ﴿أَشَهِدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة ليس بعدها مَدَّةٌ ولا واو، مع فتح الشين.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُـكُم﴾ [٢٤] بالألف، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف:

فمَن قرأ: ﴿قَـٰلَ﴾ لم يبتـدئ به؛ لأنـه مُسنَـد إلىٰ (النَّـذِيرِ) في قولـه: ﴿وَكَذَٰلِكَ ما أَرْسَلْنا مِن قَبْـلِكَ فِي قَرْيَـةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾ فلا يُقطع منه.

وأما مَن قرأ: ﴿قُلْ﴾ فإنه يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ أمرٍ من الله ـ تعالىٰ ـ لمحمد ﷺ بأن يقول لهم ذلك.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿سَقْفاً مِّن فِضَّةٍ﴾ [٣٣] بفتح السين وإسكان القاف، وضمَّهما الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿لَمَّا مَتَـٰعُ﴾ [٣٥] في (يسٓ) [٣٢].

وقرأ يعقوب: ﴿يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَـٰناً﴾ [٣٦] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر: ﴿حَتَّىٰ إذا جاءَانا﴾ [٣٨] بألف بعد الهمزة؛ علىٰ التثنية، وقرأ الباقون/ ﴿جاءَنا﴾ بغير ألف بعدها؛ علىٰ التوحيد. ١٨٢/ب

(١) سقطت من (ط).

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [٥٣] بإسكان السين من غير ألف بعدها، [وقرأ الباقون ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بفتح السين وألفٍ بعدها](١). وأمال السينَ الأعشىٰ، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سُلُفاً﴾ [٥٦] بضمّ السين واللام(٢)، وفتَحهما(٣) الباقون(٤).

وقـرأ نافـع وابن عامر والكسائيّ والأعشىٰ: ﴿مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ [٥٧] بضمّ الصاد، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكوفيّون ورَوح: ﴿ءَأَٰلِهَتُنا﴾ [٥٨] بهمزتين بعدهما مَدَّة في تقدير ألف، وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها مَدّة مُشبَعة في تقدير همزة مُليَّنة بعدها ألف، وكلٌّ هؤلاء يستوون(٥) في المدّ ها هنا؛ لأنه ليس أحد يُدخِل(٦) ها هنا ـ بين الهمزة المحقَّقة والمليَّنة التي بعدها ـ ألفاً، كما فعل ذلك [من قرأ](٧) ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦] ونحوه؛ لئلا تكثر الألفات فيجب الإفراط في تطويل المدّ مِن أجلها، وذلك يخرج من كلام العرب؛ فلذلك تُرِك.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) جمع «سَلِيف» مِثل: رَغيف و رُغُف. أو هو جمع لـ «سَلَف» مِثل: أَسَد وأُسُد. انظر: الزجّاج ٤/٤١٦ ـ والكشف ٢/٢٦٠.

(٣) في (ط): وفتَحها.

(٤) علىٰ أنّه جمع «سالِف»، أي: سابِق، مِثل: خادِم وخَدَم. (انظر المصدرَيْن السابقَيْن).

(٥) في (ط): مستوون.

(٦) في (ت): «أحد ممَّن يُدخِل»، ولا معنىٰ لكلمة «ممَّن» ها هنا.

(٧) في (ط) و (ت): في قوله.

وقـرأ نافـع وابن عامـر وحفص: ﴿مـا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء[١]، وقرأ الباقون ﴿ما تَشْتَهِي﴾ بغير هاء[٢].

وقـرأ ابن كثير وحمـزة والكسـائيّ ورويس: ﴿وَإِلَيْـهِ يرْجعُـونَ﴾ [٨٥] [بالياء][٣]، وقرأ الباقون بالتاء، وفتَح يعقوب أوّلَ هذا الفعل وكسَر الجيم؛ علىٰ أصله، / وضمَّ الباقون[٤]أوّله وفتَحوا الجيم؛ علىٰ أصولهم. ١٨٣/أ

وقرأ عاصمٌ ـ سوىٰ المفضَّل ـ وحمزةُ[٥]: ﴿وَقِيلِهِ يَـرَبِّ﴾ [٨٨] بكسر اللام والهاء، وقرأ الباقون بفتح اللام وضمِّ الهاء[٦].

وقـرأ نافع وابن عامر: ﴿وَقُلْ سَلَـٰمٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وفيها ياءا[٧] إضافة: ﴿مِن تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ [٥١]: فتَح الياء نافعٌ والبزِّيّ وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يَـٰعِبَادِي لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [٦٨] فتَح أبو بكر الياء في الوصل، وأثبتَها في الوقف، وأسكنها الباقون [ممّن أثبتَها][٨] في الوصل. وأثبتَها ـ في

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٧).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ط): وضمَّ التاءَ الباقون.

(٥) في (ط) و (ت): «وقرأ حمزة وعاصم سوىٰ المفضَّل»، والمؤدّىٰ واحد.

(٦) انظر التوجيه عند الزجّاج ٤/٤٢١ ـ والكشف ٢/٢٦٢ ـ والنحّاس ٣/١٠٣، ١٠٤.

(٧) كذا في (ت) علىٰ التثنية، وهو الصواب. وفي الأصل و (ط): « وفيها ياء إضافة »، علىٰ الإفراد.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الوصل والوقف ـ نافعٌ وابن عامر وأبو عمرٍو ورويس[١]، وحذفها الباقون في الحالين[٢].

واختلفوا فيما حُذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [٢٧]، ﴿وَأَطِيعُونِ[٣] إِنَّ اللَّهَ﴾ [٦٣، ٦٤]: فأثبت يعقوب الياءَ فيهما في الوصل والوقف، وحذَفها منهما الباقون في الحالين.

[وقوله][٤]: ﴿وَاتَّبِعُونِ هَـٰذَا﴾ [٦١] قرأه إسماعيل وأبو عمرٍو[٥] والمسيَّبيّ بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وأثبتَها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) وهي ثابتة في مصاحف المدينة والشام. انظر «النشر» ٢/ ٣٧٠، و«المقنع» ص ٣٤.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدران السابقان).

(٣) في الأصل و (ط): «وفأطيعون»، ولا يصحّ؛ لأنه خلاف المصحف، وقد رُمِّمتْ (ت) في هذا الموضع، فلم تظهر الكتابة.

(٤) سقط من (ط).

(٥) تأخّر في (ت) ذِكر أبي عمرٍو عن المسيَّبيّ.

سـورة الدُّخَـان

قرأ الكوفيّون: ﴿رَبِّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٧] بجرّ الباء، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مبتدأ(١)، وما بعده خبر، أو خبر مبتدأ محذوف، وتقديره/: هو(٢).

١٨٣/ب

ومَن جرَّ لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بقوله: ﴿رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [٦] بدلًا منه.

وقرأ ابن كثير وحفص ورويس: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [٤٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٣).

وقرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿فَاعْتُلُوهُ﴾ [٤٧] بضمّ التاء، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكسائيّ: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾ [٤٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنَفة.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة [بـ (ذُقْ)؛ لأن](٤) التقدير: ذُقْ بأَنَّك.

---

(١) في (ت): المبتدأ.

(٢) ويصحّ الرفع علىٰ أنه صفة لـ ﴿السَّمِيعُ﴾. انظر: النحّاس ٣/١٠٨. والزجّاج ٤/٤٢٤.

(٣) بالياء: علىٰ أنَّ الذي يغلي هو الطعام. وبالتاء: علىٰ أنَّ الذي يغلي هو الشجرة. انظر: الكشف ٢/٢٦٤.

(٤) في (ت): به ولِأنَّ.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فِي مُقامٍ﴾ [٥١] بضمّ الميم الأُولىٰ،[1] وفتَحها الباقون.[2]

وفيها ياءا إضافة:

﴿إِنِّي ءَاتِيكُم بِسُلْطَـٰنٍ﴾ [١٩]: فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقـولـه: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُـوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] فتَح الياء ورشٌ وحده، وأسكنها الباقون.

وفيها ياءان مِن المحذوفات، وهما:

قوله: ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠]، و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١]: فقرأ ورش فيهما بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وأثبتَهما[3] يعقوب في الحالين، وحذَفهما الباقون في الحالين.

---

(١) علىٰ أنَّه اسم المكان من (أَقامَ) أو يكون مصدراً علىٰ تقدير حذف مضاف، تقديره: في موضع إقامة. انظر: الكشف ٢/٢٦٥.

(٢) علىٰ أنَّه اسم مكان من «قامَ». (المصدر السابق).

(٣) في (ط): وأثبتها.

ســـورة الجاثيــة

قرأ حمــزة والكســائيّ ويعقـوب: ﴿وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ءَايَٰتٍ﴾ [٤]، ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ (١) ءَايَٰتٍ﴾ [٥] بكسر التاء في الموضعين، وضمَّها فيهما الباقون:

فمَن ضمَّ التاء ابتدأ بالآيتين(٢)؛ لأنهما/ مستأنَفتان مرتفِعتان بالظرف(٣). ١٨٤/أ

ومَن كسَرهما كُره له أن يبتدئ بالآيتين(٢)؛ لأنهما متعلِّقتان بالعامل الذي في الآية الأوّلة، عطفاً عليه، وهو (إنّ) أو (في).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿الرِّيحِ﴾ [٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿الرِّيَٰحِ﴾ بالألف.

وقـرأ ابن عامر ويحيىٰ وحمزة والكسائيّ ورُويس: ﴿وَءَايَٰتِهِۦ تُؤْمِنُونَ﴾ [٦] بالتاء، [وقرأ](٤) الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [١١] في سبأ [٥].

---

(١) هكذا في النُّسخ الثلاث بصيغة الجمع، وهي موافقة لقراءة يعقوب، أما حمزة والكسائيّ فيقرآن: ﴿الرِّيحِ﴾ بالإفراد، وسيأتي قريباً.

(٢) في (ط): بالاثنين.

(٣) رَفْعُ الاسم الواقع بعد الظرف به، مذهبُ الكوفيّين، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش ـ في أحد قوليه ـ وأبو العباس المبرِّد من البصريّين. وذهب البصريّون إلىٰ رفعه بالابتداء. انظر «مغني اللبيب» ص ٥٧٨، و«الإنصاف» ١/٥١.

(٤) سقط من (ط).

وقـرأ ابن عامـر وحمـزة والكسائيّ: ﴿لِنَجْزِيَ قَوْماً﴾ [١٤] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حفص وحمزة(١) والكسائيّ: ﴿سَواءً مَّحْياهُم﴾ [٢١] بنصْب الهمزة، ورفَعها(٢) الباقون. وأمال الكسائيّ وحدَه ﴿مَحْياهُم﴾، وفتَحه الباقون:

فمَن نصَب ﴿سَـواءً مَّحْياهُم﴾ لم يبتـدئ به؛ لأنه متعلِّق بقوله تعالىٰ: ﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [٢١] حالاً منه، وكذا مَن رفَعه وجعل الضمير الذي في ﴿مَحْياهُم وَمَماتُهُم﴾ للمؤمنين والكافرين؛ لأنه أيضاً متعلِّق بقوله: ﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [لأنه](٣) جملةٌ في موضع نصبٍ علىٰ الحال منه.

وأمـا مَن جعَـل هذا للكـافرين وحدهم فإنه يبتدئ بقوله: ﴿سَواءٌ﴾ لأنه منقطِـع ممّا قبله، تقديره: محياهم ومماتهم سواءٌ. أي: محيا الكافرين محيا سَوْءٍ، ومماتهم كذلك(٤).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿غَشْوَةً﴾ [٢٣] بفتح الغين، وإسكان الشين، من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿غِشَـٰوَةً﴾ بكسر الغين، وفتحِ الشين، وألف بعدها.

١٨٤/ب وقرأ يعقوب/: ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعىٰ﴾ [٢٨] بنصب اللام، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿تُدْعىٰ﴾.

---

(١) في (ط) بتقديم ذِكر حمزة علىٰ حفص.

(٢) في (ط): وضمّها.

(٣) سقط من (ط).

(٤) وهذا كلام الأخفش في معاني القرآن (٢/٤٧٦).

ومَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بـ ﴿كُلَّ﴾(١) الذي قبله؛ بدلاً منه.

وقرأ حمزة: ﴿وَالسَّاعَةَ لا رَيْبَ﴾ [٣٢] بنصب الهاء(٢)، ورفَعها الباقون.(٣)

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَالْيَوْمَ لا يَخْرُجُونَ مِنْها﴾ [٣٥] بفتح الياء وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الراء.

ليس فيها شيء من الياءات(٤).

---

(١) وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً﴾.

(٢) يريد: التاء. وعطَفه علىٰ اسم (إنَّ) من قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾. انظر الكشف: ٢/٢٦٩.

(٣) عطفاً علىٰ موضع (إنَّ) واسمِها، ويجوز الرفع علىٰ الاستئناف. (المصدر السابق).

(٤) في الأصل و (ط): «ليس فيها من المحذوفات شيء»، والمثبَت من (ت)، وهو الأُولىٰ؛ لأنه يشمل ياءات الإضافة والزوائد.

ســورة الأحقـــاف

قرأ نافـع وابن عامـر والبزّيّ والمفضّل ويعقوب: ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ﴾ [١٢] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰناً﴾ [١٥] بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء وفتحِ السين، وألفٍ بعدها(١). وقرأ الباقون ﴿حُسْناً﴾ بضمِّ الحاء وإسكان السين، من غير همز ولا ألف(٢).

وقرأ ابن ذكوان ويعقوب والكوفيّون سوى المفضّل: ﴿كُرْهاً﴾ و ﴿كُرْهاً﴾ [١٥] بضمّ الكاف فيهما، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ﴾ [١٥] بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿وَفِصَـٰلُهُ﴾ بكسر الفاء وفتحِ الصاد وألف بعدها.

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيّ: ﴿الَّـذِينَ نَتَقَبَّـلُ عَنْهُمْ﴾ [١٦] بالنون مفتـوحـةً، ﴿أَحْسَنَ ما﴾ بنصب النـون، ﴿وَنَتَجـاوَزُ﴾ بالنون مفتوحةً. وقرأ الباقون ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ بالياء مضمومةً، ﴿أَحْسَنُ﴾ بالرفع، ﴿وَ يُتَجاوَ زُ﴾ بالياء مضمومةً.

١٨٥/أ وقد ذكرتُ/ ﴿أُفٍّ لَّكُما﴾ [١٧] في (سبحان)(٣) [٢٣].

---

(١) وهي بألف في أوّلها في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٧).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق). وانظر التوجيه في: الكشف ٢/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٣) أي: سورة الإسراء.

وقرأ ابن كثير وعاصم وهشام والبصريّان: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُم﴾ [١٩] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير ورُويس وهشام[١]: ﴿ءَاْذْهَبْتُم﴾[٢] [٢٠] بهمزة واحدة وبعدها مَدّة[٣]، وهشام أطولهم مدّاً؛ لأنه يُدخِل بين الهمزة المحقَّقة والمليَّنة[٤] ألفاً، علىٰ أصله في قوله: ﴿ءَاْنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه. وابن كثير ورُويس لا يُدخِلان بينهما ألفاً علىٰ أصلهما هناك[٥]. وقرأ ابن ذكوان ورَوح بهمزتين من غير مدّ[٦]، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة، من غير مدّ.

وقرأ عاصم وحمزة ويعقوب: ﴿لا يُرىٰ﴾ [٢٥] بالياء مضمومةً، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ برفع النون. وقرأ الباقون ﴿لا تَرىٰ﴾ بالتاء مفتوحةً، ﴿إِلَّا مَسَٰكِنَهُم﴾ بنصب النون. وأمال الراءَ النحويّان وحمزة، وقرأها[٧] إسماعيل وورش بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يُحْـِۧيَ﴾ [٣٣] بالياء مفتوحةً مع إسكان القاف ورفعِ الراء من غير ألف؛ جَعَلَه فعلاً مضارعاً. وقرأ الباقون ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾

---

(١) في (ت) بتقديم هشام علىٰ رُويس.

(٢) اصطلح علماء الرسم علىٰ أن يضعوا فوق الألف ـ هنا ـ نقطةً مُدوَّرة، مسدودةَ الوسط، وهو تعبير عن الهمزة المسهّلة بين بين.

(٣) مراد المصنِّف بالمدَّة ـ هنا ـ الهمزةُ المسهَّلة، وسيأتي ما يؤكد ذلك، وانظر «النشر» ١/٣٦٨، وتقدم ذلك مراراً.

(٤) أي: المسهَّلة بينَ بينَ.

(٥) أي: في «باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة». وفي (ط): هنا.

(٦) أي: بهمزتين محقَّقتين من غير إدخال ألف بينهما.

(٧) في (ط): «وقرأهما»، وهو تصحيف.

بالباء مكسورةً وفتحِ القاف وبعدها ألف، مع جرِّ الراء وتنوينها.

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

١٨٥/ب قوله: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ﴾ [١٧] قرأ[١] هشام بنون واحدة مشددة/ مكسورة، وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين. وفتَح ياءَه الحرميّان، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٥] فتَحها البزِّيّ وورش، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَلَٰكِنِّي أَرَىٰكُم﴾[٢] [٢٣] فتَحها نافع والبزِّيّ وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) في (ت): قرأه.

(٢) تأخّر في (ت) ذِكر الخلاف في: ﴿وَلَٰكِنِّي أَرَىٰكُم﴾ إلىٰ ما بعد ذِكر الخلاف في ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾.

سـورة محمد ﷺ

قرأ حفص والبصريّان: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤] بضمِّ القاف وكسرِ التاء مِن غير ألف، وقرأ الباقون ﴿قَـٰتَلُوا﴾ بالألف وفتحِ القاف والتاء.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَ يُثْبِتْ أَقْدامَكُمْ﴾ [٧] بإسكان الثاء وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء.

وقرأ ابن كثير: ﴿مِن مَّاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ﴾ [١٥] بالقصر، ومدَّه الباقون.

وكلُّهم قرأ: ﴿ماذا قالَ ءَانِفاً﴾ [١٦] بالمدّ، إلا ما حدثنا به(١) المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مُضَر بن محمد الضبِّيّ، عن البزِّيّ، عن ابن كثير أنه قرأ ﴿أَنِفاً﴾ بالقصر(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿عَسَيْتُم﴾ [٢٢] في البقرة [٢٤٦].

وقرأ رُويس: ﴿إِن تُوُلِّيتُمْ﴾ [٢٢] بضمِّ التاء والواو، وكسرِ اللام، وفتَحهن الباقون.

وقـرأ يعقـوب: ﴿وَتَقْـطَعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ [٢٢] بفتح التاء وإسكان القاف وتخفيف/ الطاء مع فتحها، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح القاف وتشديد الطاء مع كسرها. ١٨٦/أ

---

(١) سقطت «به» من (ط). وفي (ت): حدثناه.

(٢) هذه القراءة عن البزِّيِّ ـ بهذا الإسناد ـ مذكورة في «السبعة» ص ٦٠٠، و«النشر» ٢/ ٣٧٤.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ [٢٥] بضمِّ الهمزة وكسرِ اللام وفتحِ الياء، وقرأ يعقوب مثله إلا أنه أسكن الياء، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام مع إسكان الياء(١). وأمال [اللام](٢) حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون(٣).

والابتداء بقوله: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُم﴾ [٢٥] في كلِّ القراءات جيّدٌ مستحَبٌّ؛ للإعلام بأنه مُسنَد إلىٰ الله ـ وحدَه ـ غيرُ متَّصل بقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُم﴾ الذي هو مُسنَد إلىٰ الشيطان(٤).

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيّ(٥): ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة،

(١) أي: وقَلْبِها ألفاً.

(٢) سقطت من (ط).

(٣) أي: ممّن قرأها بالألف.

(٤) علىٰ قراءة: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ وقراءة ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ الفعل مسنَد إلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ قولاً واحداً، كما في كُتُب التفسير، وكُتب الوقف والابتداء، وعليه فيصحّ الابتداء به.

أمـا علىٰ قراءة ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُم﴾ بالألف، فيحتمل أن يكون الفعل مسنَداً إلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ فيبتدأ به، ويحتمل أن يكون مسنَداً إلىٰ الشيطان، بمعنىٰ أنّه يسوِّفهم و يأمرهم بتأخير التوبة، وعليه فلا يبتدأ به، ويكون متَّصلاً بقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُم﴾، والله أعلم.

انظر: « إيضاح الوقف والابتداء » للأنباريّ ٢/ ٨٩٨ ـ و « منار الهدىٰ » للأشمونيّ ص ٣٦٢ ـ وتفسير الرازيّ ٢٨/ ٦٦ ـ و « القطع والائتناف » للنَّحاس ص ٦٦٧.

(٥) في (ت): « وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر والمفضَّل »، وقد ضُبِّب علىٰ كلمة « والمفضَّل »، وكُتبَ علىٰ الهامش: « سقط ».

فإن اعتبرنا التضبيب، فالمفضَّل يقرأ كحفص ومَن معه، وهذا موافق لما ذكره الدانيّ في « جامع البيان » (لوحة ٣٣٥) عن المفضَّل.

وإن لم نعتبر التضبيب، فإن عبارة (ت) مكافئة لعبارة الأصل و (ط)، والله أعلم.

وفتَحها الباقون .

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوَاْ أَخْبارَكُمْ﴾ [٣١] بالياء في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بالنون.

وقرأ رويس: ﴿وَنَبْلُواْ أَخْبارَكُم﴾ [٣١] بإسكان الواو، وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو بكر وحمزة: ﴿إِلَىٰ السِّلْمِ﴾ [٣٥] بكسر السين، وفتَحها الباقون.

ليس فيها من الياءات شيء.

ســورة الفتــح

قد ذكرتُ: ﴿دائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] في (براءة) [٩٨].

وقرأ حفص: ﴿عَـٰهَدَ عَلَيْهُ اللهَ﴾ [١٠] بضمِّ الهاء من ﴿عَلَيْهُ﴾، وكسَرها الباقون.[١]

١٨٦/ب وقـرأ ابن كثير وأبـو/ عمـرٍو: ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بالياء في الأربعة، وقرأهنّ الباقون بالتاء.

وقـرأ الحرميّان وابن عامر ورَوح: ﴿فَسَنُؤْتِيهِ أَجْراً﴾ [١٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ضُرّاً﴾ [١١] بضمِّ الضاد، وفتَحها الباقون.[٢]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿كَلِمَ اللهِ﴾ [١٥] بكسر اللام من غير ألف،[٣] وقرأ الباقون ﴿كَلَـٰمَ اللهِ﴾ بفتح اللام، وبعدها ألفٌ.[٤]

وقـرأ نافـع وابن عامـر والمفضَّل: ﴿نُدْخِلْهُ﴾ و ﴿نُعَذِّبْهُ﴾ [١٧] بالنون فيهما، وقرأهما الباقون بالياء.

---

(١) ضمُّ الهاءِ علىٰ الأصل، وكسرُها من أجل مناسبة الياء قبلها. انظر الكشف: ٢/٢٨٠.

(٢) ﴿ضُـرّاً﴾ بضمّ الضـاد: سُوء الحـال. وبفتحها: ضد النفع. وقيل: هُما لغتان، كالضَّعْف والضُّعْف. انظر: الكشف ٢/٢٨١.

(٣) علىٰ أنَّه اسم جنس، واحدهُ (كَلِمَة)، كتَمْر وتَمْرة، انظر: الزجّاج ٥/٢٤ - والكشف ٢/٢٨١.

(٤) علىٰ أنه مصدر يدلُّ علىٰ الكثرة. قال الزجّاج: «والكلام في موضع التكليم». انظر المصدرَيْن السابقَيْن.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿وَكانَ اللهُ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [٢٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان: ﴿شَطَـَٔهُ﴾ [٢٩] بفتح الطاء، وأسكنها الباقون.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿فَأَزَرَهُ﴾ [٢٩] بغير مدّ، ومدّه الباقون.

[وقد ذكرتُ: ﴿عَلىٰ سُوقِهِ﴾(١) [٢٩]](٢).

ليس فيها من الياءات شيء.

(١) في النمل (٤٤).

(٢) سقط من (ت) ما بين المعقوفتين.

سورة الحُجُرات

قرأ يعقوب: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾ [١] بفتح التاء والقاف والدال، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتحِ القاف وكسرِ الدال.

وقد ذكرتُ: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] في النساء [٩٤].

وقرأ يعقوب: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وبالتاء مع كسرها؛ على الجمع. وقرأ الباقون ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُم﴾ بفتح الهمزة، وبالياء ساكنةً؛ على التثنية(١).

وقرأ نافع: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتاً﴾ [١٢] بتشديد الياء وكسرِها، [وقرأ الباقون بإسكانها](٢).

١٨٧/أ وقرأ/ يعقوب: ﴿وَلا تَلْمُزُوا﴾ [١١] بضمِّ الميم، وكسَرها الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿لا يَأْلِتْكُم﴾ [١٤] بهمزة ساكنة، وأبو عمرٍو يقلبها ألفاً إذا قرأ بترك الهمز، وقرأ الباقون ﴿لا يَلِتْكُم﴾ بغير همز.

وقد ذكرتُ تاءات البزّيّ(٣) في البقرة [٢٦٧].

وقرأ ابن كثير: ﴿وَاللهُ بَصِيرٌ بما يَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) في هامش (ط): «وقرأ الحسن ﴿إِخْوَانِكُم﴾ بالألف والنون»، وليست هذه العبارة من الكتاب؛ لأن قراءة الحَسَن ليست من كتاب «التذكرة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) وهي - في هذه السورة - ثلاثة مواضع: ﴿وَلَا تَّنَابَزُوا﴾ [١١]، ﴿وَلَا تَّجَسَّسُوا﴾ [١٢]، و ﴿لِتَّعارَفُوا﴾ [١٣].

ســـورة قٓ

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير: ﴿هَـٰذا ما يُوعَدُونَ﴾ [٣٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الحرميّان وحمزة: ﴿وَإِدْبَـٰرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] في الفرقان [٢٥].

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿مَن يَخافُ وَعِيدِ﴾(١) في موضعين(٢) [١٤، ٤٥]: أثبت ورش فيهما الياء(٣) في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبتها يعقوب فيهما(٤) في الحالين، وحذَفها [منهما](٥) الباقون في الحالين(٦).

وقوله: ﴿المُنادِ﴾ [٤١] أثبت نافع وأبو عمرٍو الياء فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) هكذا في النُّسخ الثلاث: «﴿مَن يَخافُ وَعِيدِ﴾ في موضعين»، وكان الأَولىٰ أن يقال: «﴿وَعِيدِ﴾ في موضعين»؛ لأن الموضع الأوّل هو قوله تعالىٰ: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [١٤].

(٢) في (ت): في الموضعَين.

(٣) في (ت): الياء فيهما.

(٤) في (ط): وأثبتَ يعقوب فيهما الياء.

(٥) زيادة من (ط) و (ت).

(٦) في (ط): في الحالين الباقون.

سورة «والذاريات»

قرأ حمزة، وأبو عمرٍو ـ في الإدغام الكبير ـ(١) : ﴿وَالذَّٰرِيَـٰتِ ذَّرْواً﴾ [١] بإدغام(٢)/ التاء في الذال، وأظهرها الباقون. ١٨٧/ب

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ : ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ﴾ [٢٣] برفع اللام، ونصَبها الباقون.(٣)

وقد ذكرتُ: ﴿قَالَ سَلَـٰمٌ﴾ [٢٥] في هود [٦٩].

وقرأ الكسائيّ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾ [٤٤] بغير ألف مع إسكان العين، وقرأ الباقون ﴿الصَّـٰعِقَةُ﴾ بالألف وكسرِ العين.

وقرأ النحويّان وحمزة: ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ [٤٦] بجرِّ الميم، ونصَبها الباقون.(٤)

---

(١) أي أن حمزة أدغم هذا الحرف مطلقاً، وأما أبو عمرٍو فإنه يدغمه إذا قُرئَ له بالإدغام الكبير، أما إذا قُرئَ له بترك الإدغام الكبير فلا إدغام فيه. وسقطت من (ت) كلمة: الكبير.

(٢) سقط من نسخة (ت) بعد كلمة: «بإدغام» ورقة كاملة بوجهَيها، و يبدأ السقط من هنا، و ينتهي في أوائل سورة النجم، عند قول المصنِّف: « وبعدها ألف، وقرأ هشام: ﴿ ما كَذَّبَ ﴾ ».

(٣) رفعُ اللام علىٰ أنّ ﴿مِثْلُ﴾ صفة لـ ﴿لَحَقٌّ﴾. وأمَّا نصب اللام فقيل: إنَّ ﴿مِثْلَ﴾ مبنيٌّ علىٰ الفتح، وقيل: إنَّ ﴿مِثْلَ مَا﴾ اسم واحد مبنيّ علىٰ الفتح، وقيل: إنها حال من النكرة وهي: ﴿لَحَقٌّ﴾، وقيل غير ذلك. انظر: الزجّاج ٥/٥٤ ـ والكشف ٢/٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) جرُّ الميم بالعطف علىٰ قوله: ﴿وَفِي مُوسَىٰ﴾، وأمّا نصبُها فعلىٰ العطف علىٰ المعنىٰ، سواء كان التقدير: أهلكناهم، أو: أغرقناهم. انظر الكشف: ٢/٢٨٩. والنحّاس ٣/٢٤٢،٢٤٣.

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿**لِيَعْبُدُونِ**﴾ [٥٦] و ﴿**أَن يُطْعِمُونِ**﴾ [٥٧] و ﴿**فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ**﴾ [٥٩]: فأثبت يعقوب الياء فيهنّ[1] في الوصل والوقف، وحذَفها [منهنّ][2] الباقون في الحالين.

(١) في (ط): فيهنّ الياء.

(٢) سقط من (ط).

سورة «والطُّور»

قرأ أبو عمرٍو: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتْبَعْنَٰهُمْ﴾ [٢١] بهمزة مفتوحة ـ في الوصل والابتداء ـ مع إسكان التاء والعين، وإثبات نون وألف بعدها. وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ بألف موصولة، وتشديد التاء مع فتحها، وفتح العين وإثبات تاء بعدها، من غير ألف في الوصل والابتداء، وإذا[1] ابتدؤوا ـ وطرحوا[2] الواو ـ أتَوا بهمزة مكسورة في أوّل الفعل. ولا ينبغي أن يُتعمّد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء؛ لأنه معطوف علىٰ ما قبله، وداخل معه في صلة ﴿وَالَّذِينَ﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [٢١] بالألف وكسرِ التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب/ [﴿ذُرِّيَّٰتُهُمْ﴾][3] بالألف وضمِّ التاء، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ بضمِّ التاء من غير ألف. ١٨٨/أ

وقرأ ابن كثير والكوفيّون[4]: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم﴾ [٢١] بنصب التاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّٰتِهِم﴾ بالألف وكسرِ التاء.

(١) في هامش الأصل من نسخة: وإنْ.

(٢) في الأصل: «طرحوا» بإسقاط واو العطف، وأثبتُّها من (ط)، وهو الصواب؛ لأن الأمر افتراضيّ، ولا يصحّ ـ تلاوةً ـ فصْلُ واو العطف عما بعدها.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ط): «وقرأ الكوفيّون وابن كثير»، والمؤدّىٰ واحد.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَما أَلِتْنَـهُمْ﴾ [٢١] بكسر اللام، وفَتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿لا لَغْوٌ فِيها وَلا تَأْثِيمٌ﴾ [٢٣] في البقرة [٣٨].

وقرأ نافع والكسائيّ: ﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُ﴾ [٢٨] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَر ﴿إِنَّهُ﴾ ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بـ ﴿نَدْعُوهُ﴾، لأن المعنىٰ: ندعوه لأنه هو البرُّ.[1]

وقرأ قُنبل وهشام والأعشىٰ: ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [٣٧] بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، وقرأ الباقون بالصاد خالصةً.

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضمِّ الياء، وفتَحها الباقون.[2]

ولا خلاف بينهم في [كسر الهمزة من قوله][3]: ﴿وَإِدْبَـٰرَ النُّجُومِ﴾ [٤٩].

---

(١) انظر: الكشف ٢/٢٩١ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٣٤.

(٢) علىٰ ضمِّ الياء: من «أُصْعِق»، وقيل: من «صَعُق». وعلىٰ فتح الياء: من «صَعِق» الثلاثيّ.
انظر: الكشف ٢/٢٩٢، ٢٩٣ ـ والفرّاء ٣/٩٤ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٣٤.

(٣) سقط من (ط)، وجاء فيها بدلاً منه: «كسرةِ همزةٍ»، والمؤدىٰ واحد.

ســـورة «والنَّجْـــم»

قرأ حمزة والكسائيّ أواخرَ آياتِها بالإمالة، وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ياء(1) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وقرأها ـ كلَّها ـ إسماعيل وورش والمسيَّبيّ ـ في رواية خَلَف عنه ـ بين اللفظين، وفتَحها كلَّها/ الباقون والمسيَّبيُّ، في رواية ابنه عنه. ١٨٨/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ [١٢] بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُ﴾ بضمِّ التاء وفتحِ الميم(2) وبعدها ألف.

وقرأ هشام: ﴿ما كَذَّبَ﴾ [١١] بتشديد الذال، وخفَّفها الباقون.

وكلُّ القراء قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّـٰتَ﴾ [١٩] بفتح التاء وتخفيفها في الوصل.

واختلفوا في الوقف:

فروىٰ أبو الزَّعْراء، عن أبي عُمرَ، عن الكسائيّ أنه وقف (اللاَّه) بالهاء(3).

وقال الفرّاء: رأيتُ الكسائيّ سأل أبا فَقْعَسٍ الأَسَديّ(4)، فوقف عليها

---

(1) أي: بعدها ألف، كقوله تعالىٰ: ﴿الْكُبْرىٰ﴾.

(2) إلىٰ هنا ينتهي السقط من نسخة (ت) المشار إليه سابقاً في أوّل سورة الذاريات.

(3) ذكَر الدانيّ هذه الروايةَ بإسناده، عن أبي عُمر الدوريّ، عن الكسائيّ أنه وقَف: (اللاّه) بالهاء. (جامع البيان ٩١٦/٣).

(4) أبو فَقْعَس الأسديّ: من فصحاء الأعراب، قَدِم علىٰ الرشيد، وشَهِد المناظرة بين الكسائيّ وسيبويه والأخفش، وتحاكموا إليه مع غيره من فصحاء الأعراب. (الفهرست لابن النديم ص ٧٦).

بالهاء[1].

وروىٰ عنه قُتيبة و زَكّار[2] أنه وقف عليها ﴿اللَّـٰتْ﴾ بالتاء[3].

[ووقف الباقون ﴿اللَّـٰتْ﴾[4] بالتاء][5] اتِّباعاً للمصحف.

قال أبو الحسن[6]:

والوقف [عليها][7] بالتاء هو المختار لوجهين: أحدهما اتِّباع المصحف. والآخر لئلا يشبه اسم (الله) سبحانه.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليها لأحد من القراء؛ لأنها غير تامَّة ولا كافية [فيه][8].

وقـرأ ابن كثير والأعشىٰ: ﴿وَمَنَـوٰٓءَةَ الثَّالِثَةَ﴾ [٢٠] بالمدّ والهمز، وقرأها الباقون بالألف، من غير مدّ ولا همز. ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء، وكذا

---

(١) ذكَـر الدانيّ ـ بإسناده المتّصل إلىٰ الفرّاء ـ هذه الرواية بلفظ: «رأيتُ الكسائيَّ سأل أبا فَقْعَس الأسديّ، فقال: (ذاه) لـ ﴿ذات﴾، وقال: (أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّه) لـ ﴿اللَّـٰت﴾، وقال في: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾: (وَلاه)» اهـ. «جامع البيان» ٣/٩١٦، وانظر أيضاً «إيضاح الوقف والابتداء» للأنباريّ ١/٢٨٩.

(٢) في (ط): «وبكّار»، وهو تحريف، وتقدّم الكلام علىٰ «زكّار» في أوّل سورة (صٓ).

(٣) وكذلك ذكَر الدانيّ عن قُتيبة و زكريّا بن يحيـىٰ الأنماطيّ (زكّار). انظر «جامع البيان» ٣/٩١٦.

(٤) سقطت كلمة: ﴿اللَّـٰت﴾ من (ت).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٦) أي: ابن غلبون.

(٧) زيادة من (ت).

(٨) سقط من (ط).

هي في المصحف، ولا [ينبغي أن](1) يُتعمَّد الوقف عليها؛ لأنها ليست بتامّة ولا كافية [فيه](2).

١٨٩/أ وقرأ ابن كثير: ﴿ضِئْزَىٰ﴾ [٢٢] بهمزة/ ساكنة، وقرأ الباقون بياء ساكنة من غير همز.

وقد ذكرتُ: ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ [٣٢] في (عٓسٓقٓ)(3) [٣٧]، و ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ [٤٧] في العنكبوت [٢٠].

وقرأ البصريّان ونافع سوىٰ قالون: ﴿عاداً الْأُولَىٰ﴾ [٥٠] بضمِّ اللام وتشديدها من غير همز؛ وذلك أنهم نقلوا ضمّة الهمزة [إلىٰ اللام، فأسقطوا الهمزة](4)، ثم أدغموا التنوين من قوله: ﴿عاداً﴾ في اللام، والتشديدُ(5)فيها من أجل ذلك.

وقرأ قالون مثلَهم [أيضاً](6) إلا أنه أتىٰ(7) بعد اللام بهمزة ساكنة بدلاً من الواو.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وإثبات همزة مضمومة [بعدها، و](8) بعد

---

(1) سقط من (ط)، والمعنىٰ ما زال مستقيماً، ولكنه خلاف ما جرت عليه عادة المصنِّف.
(2) زيادة من (ت).
(3) أي: في سورة الشورىٰ.
(4) سقط من (ط).
(5) في (ط) و (ت): فالتشديد.
(6) سقط من (ط).
(7) في (ت): يأتي.
(8) سقط من (ط).

الهمزة واوٌ ساكنة، وكسروا التنوين من قوله: ﴿عاداً﴾ ؛ لسكونه وسكونِ اللام بعده، هذا في حال الوصل.

فأما إذا وقفوا علىٰ قوله: ﴿عاداً﴾ فلا خلاف بينهم أنهم يَقِفون عليه بالألف، بدلاً من التنوين.

وابتدأ كلُّ القراء سوىٰ نافع والبصريَّيْن[1] ﴿الْأُولىٰ﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها لامٌ ساكنة، وبعد اللام همزةٌ مضمومة، بعدها واوٌ ساكنة:

فأما نافع والبصريّان فإنه يجوز لهم في الابتداء بقوله: ﴿الْأُولىٰ﴾ ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يقول: (لُوْلَىٰ)[2] فيبتدئ باللام مضمومةً، ولا يُثبتُ قبلها[3] همزة الوصل؛ للاستغناء عنها بحركة اللام. ويكون بعد اللام همزةٌ / ساكنة لقالون، وللباقين واوٌ ساكنة. ١٨٩/ب

والثاني: أن يقول: (الُولىٰ) فيأتي بلام مضمومة، وقبلها همزة الوصل مفتوحةً.

وإنما أَتيتَ بهمزة الوصل قبل اللام ـ وإن كانت قد تحركتْ ـ من أجل أنّ حركتَها غيرُ معتدّ بها؛ لأنها عارضة غيرُ لازمة، ألا ترىٰ أنها تفارقها إذا رُدّتِ الهمزةُ التي كانت بعدها، فلما كانت هذه الحركة عارضةً لم يُستغنَ بها عن همزة الوصل، كما لم يُستغنَ بها عن حذف الواو ـ لالتقاء الساكنين ـ في

---

(١) في (ط): «والبصريّان»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): «أولىٰ»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): «بعدها»، وهو خطأ.

قوله: ﴿قالُوا الَـنَ(1) جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٧١] ونحوه(2)، وتكون [بعد](3) اللام أيضاً همزةٌ ساكنة لقالون، وللباقين واوٌ ساكنة، كما كان في الوجه الأوّل.

والوجه الثالث: أن تقول: (الأُولىٰ) فتردّ الكلمة إلىٰ أصلها، فتأتي بهمزة الـوصـل مفتـوحةً، وبعدها اللام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعد الهمزة واوٌ ساكنة لقالون ومَن معه، وهذا أجود الوجوه.

والعلّة فيه أنهم لمّا كانوا [إنّما](4) نقلوا حركة الهمزة التي بعد اللام إلىٰ اللام ـ في حال الوصل ـ لكي تتحرك فيمكنهم إدغام التنوين الذي قبلها فيها، ويمكن قالـون ـ مع ذلك ـ أن يبدل من الواو همزةً؛ لذهاب/ الهمزة التي [كـانت](5) قبلهـا، ثم كان الإدغـام قد زال في الوقف، وجبَ(6) ردُّ أصل الكلمة ـ كما عرّفتُك ـ لزوال السبب الداعي إلىٰ تغيير الكلمة عن أصلها.

١٩٠/أ

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بهذه الكلمة لأحد من القراء؛ لأنها ليست في موضع استئناف، وذلك أنها نَعْتٌ لقوله: ﴿عاداً﴾ فهي متعلِّقة به، فلا تُقطع منه، وبالله التوفيق.

---

(1) قرأها ورش بنقل حركة همزة ﴿الْـَٔـنَ﴾ إلىٰ اللام قبلها، وأسقط الهمزة، فتصير اللام مفتوحة.

(2) انظر: باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة ص ١٢٣ .

(3) سقط من (ط).

(4) سقطت من (ت).

(5) سقطت من (ط).

(6) قوله: «وجب ردّ أصل الكلمة» هو جواب «لمّا» الواردة في أوّل الفقرة عند قوله: «والعلّة فيه أنهم لمّا كانوا إنما نقلوا حركة الهمزة». وقد سقطت كلمة: «وجب» من (ط).

وقرأ يعقوب: ﴿فَبِأَيِّ ءَالاءِ رَبِّكَ تَّمارىٰ﴾ [٥٥] بتاء واحدة مشدَّدة، وقرأ الباقون [﴿تَتَمارىٰ﴾][1] بتاءين خفيفتين، ولا خلاف في الابتداء أنه بتاءين، وإن كان لا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به[2] لأحدٍ من القراء؛ لأن الكلام غير تامّ قبله ولا كافٍ.

وقد ذكرتُ: ﴿وَثَمُودَ﴾ [٥١] في هود [٦٨].

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط): بها.

ســـورة القَمَـــر(١)

قرأ البزِّيّ ويعقوب: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ے﴾ [٦]، و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ے﴾ [٨] بياء فيهما في الوصل والوقف. وقرأ إسماعيل وورش وأبو عمرٍو [فيهما بياء](٢) في الوصل، وبغير ياء في الوقف. وقرأ المسيَّبيّ وقالونُ الأوّلَ بغير ياء في الحالين، والثاني بياء في الوصل [فقط](٣). وقرأ قُنبل الأولى(٤) بغير ياء في الحالين، والثانيةَ(٥) بياء في الحالين. وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

١٩٠/ب وقرأ ابن كثير/: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [٦] بإسكان الكاف، وضمَّها الباقون.(٦)

وقرأ ورش: ﴿وَنُذُرِ﴾ في ستة مواضع [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأهنّ يعقوب بياء في الحالين، وحذَفهنّ(٧) الباقون في الحالين.

(١) في (ط): سورة اقتربت.
(٢) في (ت): بياء فيهما.
(٣) سقطت من (ط).
(٤) في (ت): الأوّل.
(٥) في (ت): والثاني.
(٦) قال مكيّ: «وهُما لغتان، وقيل: الأصل الضمُّ، والإسكان على التخفيف كـ: رُسُل ورُسْل» اهـ. (الكشف ٢/٢٩٧).
(٧) في (ت): وحذفها.

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ: ﴿خَٰشِعاً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ [٧] بالألف وكسرِ الشين وتخفيفها[١]، وقرأ الباقون ﴿خُشَّعاً﴾ بضمِّ الخاء وتشديد الشين مع فتحها من غير ألف.

وقد ذكرتُ: ﴿فَفَتَحْنا أَبْوَٰبَ﴾ [١١] في الأنعام [٤٤]

وقرأ المفضَّل: ﴿وَفَجَرْنا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾ [١٢] بتخفيف الجيم، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن عامر وحمزة ورُويس: ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ المُخبَر عنهم في قوله: ﴿فقالُوا أَبَشَراً﴾ [٢٤] فلا يُقطع منهم[٢].

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمرٍ من الله لمحمد ـ عليه السلام ـ أن يقول لهم [ذلك، تقديره][٣]: قل لهم: ستعلمون[٤].

(١) في (ت): مع تخفيفها.
(٢) في (ط) و(ت): منه.
(٣) في (ط): بذلك، التقدير.
(٤) ليس في سورة القمر ياءُ إضافة، وفيها ياءان من الزوائد، وهي: ﴿الدَّاعِ ـ﴾ في موضعين، ﴿وَنُذُرِ ـ﴾ في ستة مواضع. وقد ذكرها المصنِّف في مواضعها من هذه السورة، علىٰ خلاف عادته من ذِكرها آخِر السور.

سورة الرحمـٰن عزَّ وجلَّ

قرأ ابـن عامـر: ﴿وَالْحَبَّ ذا(١) الْعَصْفِ وَالـرَّيْحـانَ﴾ [١٢] بنصب ﴿الْحَبَّ﴾ [و ﴿ذا﴾](٢) و ﴿الـرَّيْحـانَ﴾ ، وقـرأ حمـزة والكسـائيّ بجـرِّ ﴿الرَّيْحانِ﴾ فقط، ورفعا ما بقي، وقرأ الباقون برفع الثلاثة، ولا خلاف في جرِّ ﴿الْعَصْفِ﴾.(٣)

١٩١/أ وقرأ نافع والبصريّان: ﴿يُخْرَجُ مِنْهُما﴾ [٢٢] بضمِّ الياء وفتح الراء، وقرأ/ الباقون بفتح الياء وضمِّ الراء.

وقـرأ حمـزة: ﴿الْمُنشِئاتُ﴾ [٢٤] بكسـر الشين، وفتَحهـا البـاقون(٤) إلا يحيـىٰ، فإنه رُوي عنه الوجهان جميعاً:

فقرأتُ له علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ بالفتح، وأخبرني أنه هكذا قرأ علىٰ أبي سهل، وأخبره أنه هكذا(٥) قرأ علىٰ ابن مجاهد.

وقرأتُ له أيضاً علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ بالكسر، وأخبرني أنه كذا قرأ علىٰ نَصْر بن يوسف، وذكَر [له](٦) أنه كذا قرأ علىٰ ابن شَنَبوذ. وأنا آخذ ليحيـىٰ بالوجهين جميعاً، كما قرأتُ.

(١) هي في مصاحف أهل الشام: ﴿ذا﴾ بالألف، وفي بقيّة المصاحف: ﴿ذُو﴾ بالواو. (المقنع ص ١٠٨).

(٢) سقط من (ط).

(٣) انظر: الزجّاج ٥/٩٧ ـ والنحّاس ٣/٣٠٢،٣٠٣ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٠٤ ـ والكشف ٢/٢٩٩.

(٤) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٣٠١ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٣٩.

(٥) في (ت): كذا.

(٦) زيادة من (ت).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ [٣١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، ولا خلاف بينهم في ضمِّ الراء:

فمَن قرأ بالياء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنّه متّصل بما قبله من الإخبار عن الله في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩] فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز [له](١) أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر من الله ـ تعالىٰ ـ بلفظ الجماعة؛ للتعظيم بأنه سيفرغ [لهم، أي](٢): يَعمَد ويَقصِد.

وقرأ ابن كثير: ﴿شِواظٌ﴾ [٣٥] بكسر الشين، وضمَّها الباقون.(٣)

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورَوحٌ: ﴿وَنُحاسٍ﴾ [٣٥] بجرِّ السين، ورفَعها الباقون.(٤)

وقرأ ورش والأعشىٰ ورُويس: ﴿مِنِ اسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤] بجرِّ(٥) النون من (مِنْ)، وأَلْقَوا(٦) عليها حركة الهمزة ثم أسقَطوها، وقرأ الباقون بإسكان النون وإثبات همزة مكسورة بعدها.

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): أي لهم.

(٣) وهُما لغتان. انظر: النحّاس ٣/٣٠٩ ـ والكشف ٢/٣٠٢، ٣٠٣ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٣٩.

(٤) الجرُّ عطفاً علىٰ ﴿نارٍ﴾، والرفع عطفاً علىٰ ﴿شُواظٌ﴾. انظر: النحّاس ٣/٣٠٩ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٠٦ والكشف ٢/٣٠٢.

(٥) في (ت): بكسر.

(٦) هكذا في الأصل و (ط): «وألقوا»، بزيادة واوٍ في أوّلها. وفي (ت): «ألقوا»، وهو الأنسب؛ لأن العبارة تفسيريّة لقول المصنِّف: «بجرّ النون مِن ﴿مِن﴾»، والله أعلم.

وقرأ أبو عُمر الدُّوريّ وقُتيبة:[1] ﴿لَمْ يَطْمُثْهُنَّ﴾ [٥٦] بضمِّ الميم في هذا، وكسرِها[2] في الثاني [٧٤]، وقرأ أبو الحارث ونُصير[3] بكسر الميم في الأوّل، / ١٩١/ب ورفعِها[4] في الثاني، وقرأ الباقون بكسر الميم في الموضعين.[5]

وقـرأ ابن عامـر: ﴿تَبَـٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَـٰلِ﴾ [٧٨] بالواو[6]، وقرأ الباقون ﴿ذِي الْجَلَـٰلِ﴾ بالياء[7].

ولا خلاف في قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَـٰلِ﴾ [٢٧] أنه بالواو.

(١) كلاهما عن الكسائيّ.
(٢) في (ط): وكسراها.
(٣) كلاهما عن الكسائيّ أيضاً.
(٤) في (ت): وضمّها.
(٥) والضمُّ والكسر لغتان، مثل: عَكَف يَعْكِف ويَعْكُف. انظر: الكشف ٢/٣٠٣ - والزجّاج ١٠٢/٥، ١٠٣ - ومعاني الفرّاء ١١٨/٢، ١١٩ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٤٠.
(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٨). علىٰ أنها صفة لـ ﴿اسْمُ﴾.
(٧) وهي كذلك في بقيَّة المصاحف. (المصدر السابق) علىٰ أنها صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾.

ســـورة الواقعـــة

قرأ المفضَّل: ﴿وَلَا يَنزِفُونَ﴾ [١٩] بفتح الياء وكسرِ الزاي، وقرأ باقي الكوفيّين بضمِّ الياء وكسرِ الزاي، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الزاي.

وقرأ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [٢٢] بالجرِّ فيهما، ورفَعهما الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ [به](١)؛ لأنه مبتدأ، [لأن](٢) التقدير: لهم حورٌ عين.

ومَن جرَّه(٣) كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه ليس بموضع استئناف، وذلك أنه متعلِّق بقوله: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ [١٢] عطفاً عليه، وهو أيضاً مجرورٌ، والابتداء بالمجرور مكروه.

وقرأ إسماعيل وحمزة ويحيىٰ: ﴿عُرْباً﴾ [٣٧] بإسكان الراء، وضمَّها الباقون.

وقرأ نافع وعاصم وحمزة: ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [٥٥] بضمِّ الشين، وفتَحها الباقون(٤).

وقرأ ابن كثير: ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿النَّشْأَةَ﴾ [٦٢] في العنكبوت [٢٠].

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) تكملة من (ت).

(٣) في (ت): ومَن جرَّ.

(٤) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٣٠٥ - والزجَّاج ٥/١١٣ - والنحّاس ٣/٣٣٥، ٣٣٦.

وقرأ أبو بكر: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] بهمزتين: الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة.[1]

وقرأ المفضَّل: ﴿أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [٨٢] بفتح التاء وإسكان الكاف [وكسرِ الذال وتخفيفها][2]، وقرأ الباقون بضمٍّ التاء وفتحِ الكاف وتشديد/ الذال. ١٩٢/أ

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] بإسكان الواو، من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ بفتح الواو، وبعدها ألف.

وقرأ رُويس: ﴿فَرُوحٌ﴾ [٨٩] بضمّ الراء، وفتَحها الباقون.[3]

(١) فعلىٰ قراءة أبي بكر: الاستفهام إنكاريّ؛ علىٰ معنىٰ الجحود للعذاب والهلاك. وعلىٰ قراءة الباقين: تكون بلفظ الخبر. انظر: الكشف ٢/٣٠٥.

(٢) في (ت) بدل ما بين المعقوفتين: «وتخفيف الذال»، والمؤدّىٰ واحد.

(٣) علىٰ ضمِّ الراء: أي حياةٌ لا موت فيها. وعلىٰ فتحها: أي فاستراحة وبرد وفرح. انظر: الزجَّاج ٥/١١٧ ـ والفرّاء ٣/١٣١ ـ والنحّاس ٣/٣٤٥.

ســـورة الحديد

قرأ أبو عمرٍو: ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ [٨] بضمِّ الهمزة وكسر الخاء، ﴿مِيثَـٰقُكُمْ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء، ﴿مِيثَـٰقَكُم﴾ بالنصب.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ﴾ [١٠] برفع اللام(١)، الباقون بنصبها(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُ﴾ [١١] في البقرة [٢٤٥].

وقـرأ حمـزة: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنظِرُونا﴾ [١٣] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الظاء(٣)، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمِّ الظاء في الوصل(٤)، فإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مضمومة. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به في القراءتين [لأحد من القراء](٥)؛ لأنه متعلِّق بالقول الذي قبله، فلم يتمَّ الكلام دونه ولا كفىٰ.

وقـرأ ابن عامـر ويعقـوب: ﴿فَالْيَوْمَ لا تُؤْخَذُ مِنكُمْ﴾ [١٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وحفص: ﴿وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١٦] بتخفيف الزاي، وشدَّدها الباقون.

---

(١) وهي كذلك ـ بغير ألف ـ في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٢) وهي كذلك ـ بألف ـ في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) من الإنـظار، بمعنىٰ: الإمهـال. انظر: الفرّاء ١٣٣/٣. والحجّة لابن خالويه ص ٣٤٢ ـ والكشف ٣٠٩/٢.

(٤) مِن نظرِ العَيْن. (المصادر السابقة).

(٥) سقط من (ت).

وقرأ رُويس: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا﴾ [١٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فَمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه منصوب بالعطف على قوله: ﴿أَن تَخْشَعَ﴾ [١٦] فلا يُقطع منه.

ومَن قرأ بالتاء ابتدأ به؛ لأنه استئناف نهي من الله ـ تعالىٰ ـ للسامعين، فقد تمَّ الكلام دونه.[١]

وقرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَتِ﴾ [١٨]

١٩٢/ب /[٢][بتخفيف الصاد فيهما،[٣] وشدَّدهما الباقون.[٤]

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿بِمَا أَتَىٰكُمْ﴾ [٢٣] بالقصر، ومدّه الباقون.

وأمال التاءَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٢٤] في النساء [٣٧].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] بغير ﴿هُوَ﴾[٥]، وقرأ الباقون ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾[٦] بزيادة ﴿هُوَ﴾[٧].

---

(١) وانظر: النحّاس ٣/٣٦٠.

(٢) سقط من تصوير الأصل لوحة بها الصفحتان (١٩٢/ب، ١٩٣/أ) و ينتهي السقط في أوائل سورة الممتحنة، وسنشير إليه هناك، وقد قابلتُ هاتين الصفحتين علىٰ مخطوطة الأصل في إستانبول بنفسي.

(٣) من «التصديق» أي: إنَّ المؤمنين والمؤمنات. انظر: الزجّاج ٥/١٢٦ ـ والكشف ٢/٣١٠ ـ والنحّاس ٣/٣٦٠.

(٤) من «الصدقة» والأصل: المتصدِّقين، قُلِبَتِ التاءُ صاداً، ثم أُدْغِمَت في الصاد بعدها. (المصادر السابقة).

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٦) في (ت): ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ﴾، والمؤدّىٰ واحد.

(٧) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

ســـورة المجادلـــة

قد ذكرتُ: ﴿الَّـٰئِي﴾ و ﴿يُظَـٰهِرُونَ﴾ [٢] في الأحزاب [٤].

وقرأ المفضَّل: ﴿ما هُنَّ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾ [٢] بضمِّ التاء، وكسَرها الباقون.(١)

وقرأ يعقوب: ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرُ﴾ [٧] برفع(٢) الراء، ونصَبها الباقون.(٣)

وقرأ رُويس: ﴿وَ يَنتَجُونَ بِالْإِثْمِ﴾ [٨] و (إِذا انتَجَيْتُمْ(٤) فَلا تَنتَجُوا) [٩] بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة من غير ألف في الثلاثة، وضمَّ الجيمَ في الأوّل والآخِر، وفتَحها في الأوسط، وتابعه حمزة علىٰ قوله: ﴿وَ يَنتَجُونَ بِالْإِثْمِ﴾ فقط، وقرأ الباقون ﴿وَ يَتَنَـٰجَوْنَ﴾ و ﴿إِذا تَنَـٰجَيْتُم فَلا تَتَنَـٰجَوْا﴾ بتاء بعدها نون مفتوحة، بعدها ألف، مع فتح الجيم في الثلاثة.

وقرأ عاصم: ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَـٰلِسِ﴾ [١١] بألف علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) ضمُّ التاء علىٰ إهمال (ما) وجعلِها تميميَّة. وكسرُ التاء علىٰ إعمالها وجعلِها حجازيَّة. انظر: النحّاس ٣/٣٧٢ ـ والفرّاء ٣/١٣٩.

(٢) في (ت): بضمّ.

(٣) انظر: معاني الفرّاء ٣/١٤٠ ـ والنحّاس ٣/٣٧٥.

(٤) المعروف في المشهور من كتب القراءات ـ كالنشر والدُّرَّة ـ أنّ رُوَيْساً يقرأ الموضع الأوّل والثالث فقط بالترجمة التي ذكَرها المصنِّفُ هنا، أمّا الموضع الأوسط فيقرأه ﴿إِذا تَنَـٰجَيْتُمْ﴾ كالجمهور، والله أعلم. انظر «النشر» (٢/٣٨٥).

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ [١١] بضمٍّ الشين فيهما، وإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مضمومة في / أوّلهما.[١] وقرأهما الباقون بكسر الشين، وإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مكسورة في أوّلهما، ولا خلاف في وصل الألف فيهما في حال الإدراج. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بواحدٍ من هذين الفعلين في القراءتين جميعاً؛ لأنه متعلِّق بما قبله من القول، فلم يتمّ الكلام دونه ولا كفىٰ.

١٩٣/أ

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَرُسُلِيَ إِنَّ اللَّهَ﴾[٢] [٢١] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿أَوْ عَشِيرَاتِهِمْ﴾ [٢٢] بالألف وكسرِ التاء؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ بغير ألف مع نصب التاء.

وقرأ المفضَّل: ﴿أُولَٰئِكَ كُتِبَ﴾ [٢٢] بضمّ الكاف وكسرِ التاء، ﴿الْإِيمَانُ﴾ برفع النون، وقرأ الباقون ﴿كَتَبَ﴾ بفتح الكاف والتاء، ﴿الْإِيمَانَ﴾ [بنصب النون][٣].

---

(١) قول المصنِّف: «في أوّلهما» ـ هنا وبعد قليل ـ هو علىٰ سبيل التجوُّز في العبارة، وإلّا فإنَّ الثاني من الفعلين لا يُبْتدأ فيه بهمزة الوصل؛ لاتّصاله بالفاء.

(٢) عبارة: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾، زيادة من (ت).

(٣) في (ت): بالنصب.

ســورة الحشــر

قرأ أبـو عمـرٍو: ﴿يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [٢] بفتح الخاء وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء.

وقرأ هشام: ﴿كَيْ لا تَـكُونَ﴾ [٧] بالتاء، ﴿دُولَةٌ﴾ بالرفع[١]، وقرأ الباقون ﴿يَـكُونَ﴾ بالياء، ﴿دُولَةً﴾ بالنصب[٢]، ولاخلاف في ضمّ الدال.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿أَوْ مِن وَراءِ جِدَارٍ﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الـدال، وبعدها ألف؛ علىٰ التوحيد. وأمال أبو عمرٍو الألف، وفتَحها ابن كثير. وقرأ الباقون ﴿جُدُرٍ﴾ بضمّ الجيم والدال، من غير ألف؛ علىٰ الجمع.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ [١٦] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

وقد ذكرتُ إمالة ﴿الْبارِئُ﴾ [٢٤] في باب الإمالة.

---

(١) علىٰ أنّ «كان» تامّة، ويجوز جعلها ناقصة، وخبرُها ﴿بَيْنَ الْأَغْنِياءِ﴾. انظر: الكشف ٣١٦/٢ ـ والنحّاس ٣٩٥/٣ ـ والزجّاج ١٤٦/٥.

(٢) علىٰ أنّ «كان» ناقصة، و ﴿دُولَةً﴾ خبرها، التقدير: كي لا يكون الفَيءُ دُولةً. (المصادر السابقة).

ســورة الممتحنــة

192/ب قرأ الحرميّان وأبو][1] / عمرٍو والمفضَّل: ﴿يُفْصَلُ بَيْنَكُم﴾ [3] بضمّ[2] الياء وإسكان الفاء وفتحِ الصاد [مع تخفيفها][3]، وقرأ ابن عامر مثلَهم إلا أنه فتَح الفاء وشدَّد الصاد، وقرأ باقي رجالِ عاصمٍ ويعقوبُ ﴿يَفْصِلُ﴾ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسرِ الصاد مع تخفيفها، وقرأ حمزة والكسائيّ بضمٍّ الياء وفتحِ الفاء، وكسر[4] الصاد مع تشديدها.

وقد ذكرتُ: ﴿أُسْوَةٌ﴾ [4، 6] في الأحزاب [21].

وقرأ المفضَّل والبصريّان: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ [10] بفتح الميم وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان الميم وتخفيف السين.

---

(1) إلىٰ هنا ينتهي السقط من تصوير نسخة الأصل، الذي أشرتُ إليه في أثناء سورة الحديد، ومقداره صفحتان، وقد قابلته بنفسي علىٰ المخطوطة الأصليّة في إستانبول.

(2) في (ط): « بفتح الصاد، وضمّ الياء، وإسكان الفاء »، والمؤدّىٰ واحد.

(3) سقط من (ط).

(4) في الأصل و (ط): « والصاد مكسورة مشدّدة »، وما أثبتُّه من (ت)؛ لأنه أليق بالسياق.

ســورة الصَّــفِّ

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ﴾ [٦] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿سَـٰحِرٌ﴾ [٦] في المائدة [١١٠].

وقـرأ ابن كثير وحفص وحمـزة والكسـائيّ: ﴿مُتِمٌّ﴾ [٨] بغير تنـوين، ﴿نُورِهِ﴾ بالجَرِّ، وقرأ الباقون ﴿مُتِمٌّ﴾ بالتنوين، ﴿نُورَهُ﴾ بالنصب.

وقرأ ابن عامر: ﴿تُنَجِّيكُم﴾ [١٠] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم.

وقـرأ الحـرميّان وأبـو عمرٍو: ﴿كُونُوا أنصاراً لِّلَّـهِ﴾ [١٤] بفتح الراء مع التنوين، ولم ينوِّنها الباقون. ولا خلاف في جرِّ اسم الله ـ تعالىٰ ـ إلا أنَّ مَن نَوَّن(١) جَرَّه بلام الجرّ، ومَن لم يُنوِّن جرَّه بالإضافة.

وقرأ نافع: ﴿أَنصارِيَ إِلَىٰ اللهِ﴾ [١٤] بفتح الياء، وأسكنها الباقون. وقد ذكرتُ إمالته في باب الإمالة.

(١) في (ط): «نوَّنَـهُ»، وهو خطأ.

[ســورة الجُمُعــة]

ليس في سورة الجُمُعة خُلْفُ إلا ما تَقدّم من الأصول.

ســـورة المنافقيـــن(١)

/ قرأ قُنبل والمفضَّل والنحويّان: ﴿كَأَنَّهُم خُشْبٌ﴾ [٤] بإسكان الشين، ١٩٤/أ
وضمَّها الباقون.

وقرأ نافع والمفضَّل ورَوح: ﴿لَوَوْا رُءُوسَهُم﴾ [٥] بتخفيف الواوِ الأُولىٰ، وشدَّدها الباقون.

وقرأ أبو عمرو: ﴿وَأَكُونَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ﴾[١٠] بواوٍ بعد الكاف(٢)، مع نصب النون(٣)، وقرأ الباقون ﴿وَأَكُنْ﴾ بجزم النون، من غير واو(٤).

وقرأ يحيىٰ: ﴿خَبِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ﴾ [١١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

---

(١) هكـذا في النُّسخ الثلاث، بجرّ (المنافقين) بالإضافة، وهي في المصحف: (سورة المنافقون) بالرفع علىٰ الحكاية.

(٢) ذكـر الـدانيّ في « المقنـع » عن أبي عُبيد، أنـه رآهـا في المصحف الإمام بحذف الواو. وأن المصـاحف لم تختلف فيه. كمـا ذكـر عن أحمـد بن يزيد الحلوانيّ عن خالـد بن خِداش أنها في المصحف الإمام بالواو. (المقنع ص ٣٥) وقد علَّق الإمام الجعبريّ علىٰ هذا بقوله: « وقد تعارض نقلُ هذين العَدْلَيْن، ويحتمل أن يكون أحدهما رآه بعد دثور الواو » اهـ. (سمير الطالبين ص ١٠٥).
أقول: أما علىٰ رواية أبي عبيد، فقراءة أبي عمرو ممّا وافق الرسم احتمالاً، بتقدير واوٍ بعد الكاف، كما قُدِّرتْ في نحو: ﴿داوُدَ﴾ و ﴿ هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ و ﴿لِيَسُـٔوا﴾. وأما علىٰ رواية الحلوانيّ، فهي ممّا وافق الرسم تحقيقاً، والله أعلم.

(٣) عطفاً علىٰ لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾. انظر: الزجّاج ١٧٨/٥. والكشف ٣٢٢/٢، ٣٢٣ ـ والنحّاس ٤٣٨/٣ ـ ٤٤١ ـ والفرّاء ١٦٠/٣.

(٤) عطفاً علىٰ موضع ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾؛ لأنَّ موضعه ـ قبل دخول الفاء ـ جزمٌ، المعنىٰ: إن أخَّرتني أصَّدَّقْ وأكُنْ من الصالحين. (المصادر السابقة).

ســـورة التَّغابُـــن

قرأ نافع وابن عامر والمفضَّل: ﴿نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَنُدْخِلْهُ﴾ [٩] ، وفي الطلاق ﴿نُدْخِلْهُ(١) جَنَّـٰتٍ﴾ [١١] بالنون في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿يُضَـٰعِفْهُ﴾ [١٧] في البقرة [٢٤٥].

وقرأ يعقوب: ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ [٩] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

(١) في (ت): «وندخله»، بزيادة الواو، وهو خطأ؛ لمخالفته المصحف.

ســورة الطَّــلاق

قد ذكرتُ: ﴿وَالَّـٰـئِي﴾ [٤] في الأحزاب [٤].

وقرأ حفص والمفضَّل: ﴿بَـٰلِـغُ﴾ [٣] بغير تنوين، ﴿أَمْرِهِ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون ﴿بَـٰلِـغٌ﴾ بالتنوين، ﴿أَمْرَهُ﴾ بالنصب.

وقرأ رَوح: ﴿مِن وِجْدِكُمْ﴾ [٦] بكسر الواو، وضمَّها الباقون.

سورة التحريم

قرأ الكسائيّ والأعشىٰ: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ [٣] بتخفيف الراء، وشدَّدها الباقون.[١]

وقد ذكرتُ: ﴿وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [٤] في البقرة [٨٥].

وقد ذكرتُ فيها[٢]: ﴿جِبْرِيلُ﴾ [التحريم ٤]، إلا أن المفضَّل يقرأ[٣] ها هنا مثل حفص.

وقد ذكرتُ: ﴿أَن يُبْدِلَهُ﴾ [٥] في الكهف [٨١].

وقرأ يحيىٰ: ﴿تَوْبَةً نُّصُوحاً﴾ [٨] بضمِّ النون، وفتَحها الباقون.[٤]

١٩/ب وقرأ حفص والبصريّان: ﴿وَكُتُبِهِ﴾ [١٢] بضمِّ الكاف / والتاء، من غير ألف؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿وَكِتَابِهِ﴾ بالألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) ﴿عَرَفَ﴾ بالتخفيف. بمعنىٰ: عَلِمَ، وعَلِمَ بمعنىٰ: جازىٰ. و ﴿عَرَّفَ﴾ بالتشديد: أي عَرَّف النبيُّ صلّىٰ الله عليه وسلم حفصةَ أنه عَلِمَ أنها أفشَتْ عليه سِرّاً أسرَّه إليها. انظر: الكشف ٣٢٥/٢، ٣٢٦ ـ والنحّاس ٤٦٢/٣ ـ والزجّاج ١٩٢/٥.

(٢) أي: في البقرة آية (٩٧).

(٣) في (ت): يقرأه.

(٤) ﴿نُصُوحاً﴾ بضمِّ النون: مصدر (نَصَحَ)، مِثل: قعَد قُعُوداً. و ﴿نَصُوحاً﴾ بفتح النون: صفة للتوبة، مِثل: امرأة صَبور، أي: صابرة. انظر: الكشف ٣٢٦/٢ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٤٩ ـ والفرّاء ١٦٨/٣ ـ والزجّاج ١٩٤/٥.

ســـورة الْمُلْكِ

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿مِن تَفوُّتٍ﴾ [٣] بتشديد الواو من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿مِن تَفَـٰوُتٍ﴾ بالألف مع تخفيف الواو.(١)

وقد ذكرتُ: ﴿هَل تَّرىٰ﴾ [٣] في باب الإدغام.(٢)

وقرأ الكسائيّ: ﴿فَسُحُقاً﴾ [١١] بضمِّ الحاء، وأسكنها الباقون.(٣)

وقرأ قُنبل: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ وَامِنتُمْ﴾ [١٥، ١٦] بواو مفتوحة بعدها مَدّة(٤) من غير همز في حال الوصل، وإذا ابتدأ أتىٰ بهمزة مفتوحة بعدها مَدّة. وقرأ الكوفيّون وابن ذكوان ورَوح بهمزتين مفتوحتين من غير مَدّ، في الوصل والابتداء. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة بعدها مَدّة، في الحالين.

وقرأ يعقوب: ﴿هَـٰذا الَّـذِي كُنتُم بِهِ تَدْعُـونَ﴾ [٢٧] بإسكان الدال، وشدَّدها [الباقون مع فتحها](٥).

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَيَعْلَمُونَ﴾ [٢٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَمَن مَّعِي أَوْ﴾ [٢٨] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

(١) قيل: التَّفَوُّت: العَيْبُ، والتفاوت: الاختلاف. وقيل: هُما لغتان. انظر: الفرّاء ٣/١٧٠ ـ والزجّاج ٥/١٩٨.

(٢) انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب.

(٣) وهُما لغتان؛ إذ الضمُّ هو الأصل، والإسكان تخفيفه. انظر: الكشف ٢/٣٢٩.

(٤) أي: بعدها همزة مسهَّلة، وتقدّم نظيره مراراً.

(٥) في (ت): «وفتَحها الباقون». وانظر التوجيه عند: النحّاس ٣/٤٧٦ ـ والزجّاج ٥/٢٠١.

وقرأ حمزة: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللهُ﴾ [٢٨] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ ورش: ﴿نَذِيرِ﴾ [١٧] و ﴿نَكِيرِ﴾ [١٨] بياء [فيهما][١] في الوصل، و بغير ياء في الوقف، وقرأهما يعقوب بياء في الحالين، وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

(١) زيادة من (ت).

ســـورة « نٓ وَالْقَلَمِ »(1)

قد ذكرتُ الإدغام والإظهار(2) [في ﴿نٓ﴾](3) في (يسٓ) [1].

وقرأ حمزة وأبو بكر(4) ورَوح: ﴿ءَأَن كانَ ذا مالٍ﴾ [14] بهمزتين مفتوحتين من غير مَدّ، / وقرأ ابن عامر ورُويس بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها مَدّة. وهشام أطولهم مَدّاً؛ لأنه يُدخِل بين الهمزة المحقَّقة والمليَّنة ألفاً ـ علىٰ أصله في قوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة 6] ونحوِه ـ وابنُ ذكوان ورُويس لا يُدخِلان بينهما ألفاً؛ علىٰ أصلهما هنالك. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة من غير مَدّ:

195/أ

فمَن همَز همزتين أو مَدّ ابتدأ به؛ لأنه استفهام يراد به التوبيخ، والاستفهامُ له صَدْرُ الكلام، والتقدير(5): أَلِأنْ كان ذا مال وبنينَ يَكفرُ ويجحد بآياتنا؟!

ومَن قَصَر لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بفعل دَلَّ عليه الكلام الذي قبله، والتقدير: يعتدي(6) ويطغىٰ لِأنْ كان ذا مال وبنين.

وقد ذكرتُ: ﴿أَن يُبْدِلَنا﴾ [32] في الكهف [81].

وقرأ نافع: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ [51] بفتح الياء، وضمَّها الباقون.

(1) في (ت): سورة (نٓ).

(2) في (ط) و(ت): الإظهار والإدغام.

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(4) في (ت) بتقديم ذِكر أبي بكر علىٰ حمزة ورَوح.

(5) هنا تحويلة علىٰ هامش الأصل و(ط) كُتب فيها: «يتعدّىٰ أو يطغىٰ»، وبجوارها كلمة: «صح»، ولا معنىٰ لهذه الزيادة؛ لأن النصّ يضطرب بإثباتها، ومكانها سيأتي في تقدير القصر وعدم الاستفهام.

(6) في (ت): يتعدّىٰ.

ســورة الحاقّة

قد ذكرتُ: ﴿فَهَل تَّرىٰ﴾ [٨] في باب الإدغام[1].

وقرأ البصريّان والكسائيّ: ﴿وَمَن قِبَلَهُ﴾ [٩] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لا يَخْفىٰ مِنكُمْ﴾ [١٨] بالياء وإمالة الفاء، وقرأ الباقون بالتاء، وقرأ إسماعيل الفاءَ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الابنان ويعقوب: ﴿قَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [٤١] و﴿قَلِيلاً مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٤٢] بالياء في الفعلين، وقرأهما الباقون بالتاء، وخفَّفَ الذالَ [من ﴿تَذَكَّرُونَ﴾][2] حفصٌ وحمزةُ والكسائيّ ـ علىٰ أصولهم ـ وشدَّدها الباقون.

١٩٥/ب وكلُّهم / وقَف علىٰ قوله: ﴿هاؤُمُ اقْرَءُوا﴾ [١٩]: [هاؤم][3] علىٰ الميم، كما يقال: هاكم. وكذا هو في المصحف أيضاً، ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه؛ لأن الكلام ما تمَّ عنده ولا كفىٰ.

وقرأ يعقوب: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [١٩، ٢٥] و﴿حِسابِيَهْ﴾ [٢٠، ٢٦] في الموضعين، و﴿مالِيَهْ﴾ [٢٨] و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [٢٩] بحذف الهاء من الستة في الوصل، وتابَعه حمزة علىٰ ﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ فقط؛ فحذَف منهما الهاء في الوصل، وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الستة في الوصل[4]، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ثابتة فيهنّ.

---

(١) انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب.
(٢) سقط من (ت).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
(٤) في (ط): « في الوقف »، وهو خطأ.

سـورة « سَأَلَ سائِل »(١)

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سالَ﴾ [١] بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة في الوصل والوقف، إلا حمزة فإنه خالفهم في الوقف فقط، فخفَّف الهمزة فيه ، فجعَلها بينَ بينَ.

وقرأ الكسائيّ : ﴿يَعْرُجُ الْمَلَـٰئِكَةُ ﴾ [٤] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء.

وكلُّهم قرأ: ﴿وَلا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ [١٠] بفتح الياء، إلا ما حدَّثناه المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني مُضَرُ بن محمد الضَّبِّـيُّ [عن البزِّيّ](٢)، عن ابن كثير: ﴿وَلا يُسْـَٔلُ﴾ بضمِّ الياء.

وقد ذكرتُ : ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [١١] في هود [٦٦].

وقرأ حفص : ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوىٰ﴾ [١٦] بالنصب، ورفَعها الباقون :

فَمَن نصَب(٣) ابتدأ بها إذا نصَبها علىٰ استئناف عامل، التقدير: أعني نزّاعةً.

ومَن رفَعها فله تقديران :

/ أحدهما : أن يجعلها خبر مبتدأ محذوف، [أي](٤) : وهي نزّاعةٌ. فعلىٰ هذا يبتدئ بها؛ لأنها منقطِعة ممّا قبلها. ١٩٦/أ

---

(١) في (ط) وهامش الأصل من نسخة : سورة المعارج.

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ت): نصَبَها.

(٤) سقطت من (ط).

والآخَر: أن يجعلها خبراً لِـ (إنَّ)[1] بعد خبر، فعلىٰ هذا لا يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها.

فإن نصَبهـا علىٰ الحال من ﴿لَظىٰ﴾ ـ أي: تتلظّىٰ في هذه الحال ـ لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ قولـه: ﴿لَـظىٰ﴾[2] [١٥] و ﴿لِلشَّـوىٰ﴾ [١٦] ﴿وَتَـوَلّىٰ﴾ [١٧] و ﴿فَأَوْعىٰ﴾ [١٨] بالإمالة في الأربعة، وقرأها إسماعيل وورش وأبو عمرٍو بين اللفظين، [وفتحوا ما بقي][3]، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِم﴾ [٣٢] في (قَدْ أَفْلَحَ)[4][٨].

وقـرأ حفص ويعقـوب: ﴿بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ﴾ [٣٣] بألف بعـد الدال؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿بِشَهَـٰدَتِهِم﴾ بغير ألف.

وقرأ المفضَّل: ﴿أَن يَدْخُلَ﴾ [٣٨] بفتح الياء وضمِّ الخاء، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الخاء.

وقـرأ الأعشىٰ: ﴿يَـوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ﴾ [٤٣] بضمِّ الياء وفتحِ الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الراء.

وقـرأ ابن عامر وحفص: ﴿إِلىٰ نُصُبٍ﴾ [٤٣] بضمِّ النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد.

---

(١) من قوله تعالىٰ: ﴿ إنَّها لَظىٰ ﴾.
(٢) في (ط): (تَلَظَّىٰ) ، وهو خطأ.
(٣) هكذا في الأصل و(ط) ، ولم ترِد هذه العبارة في (ت)، ولا داعي لها؛ لأنه لم يبق شيء من رؤوس آي هذه السورة يمكن فيه الإمالة حتىٰ يستثنىٰ فيقال عنه: « وفتَحوا ما بقي »، والله أعلم.
(٤) وهي سورة المؤمنون.

سورة نوح عليه السلام

قرأ نافـع وعاصم وابن عامر: ﴿وَوَلَدُهُ﴾ [٢١] بفتح الواو واللام، وقرأ الباقون بضمِّ الواو وإسكان اللام[١].

وقرأ نافع: ﴿وَلا تَذَرُنَّ وُدّاً﴾ [٢٣] بضمِّ الواو، وفتَحها/ الباقون. ١٩٦/ب

قرأ أبو عمرٍو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾ [٢٥] بغير همز، على وزن (قضاياهم)، وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَاتِهِم﴾ بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة، وبعد الياء همزة مفتوحة، بعدها ألفٌ وتاء مكسورة.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة[٢] مواضع:

قوله: ﴿دُعاءِي إِلَّا﴾ [٦] أسكنها الكوفيّون ويعقوب، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ﴾ [٩] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً﴾ [٢٨] فتَحها حفص وهشام، وأسكنها الباقون.

وأثبت يعقوب الياء في ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٣]في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) انظر: الكشف ٢/٩٢. والزجّاج ٥/٢٣٠ ـ والنحّاس ٣/٥١٥، ٥١٦.

(٢) سقط من نسخة (ت) ورقة بوجهيها، ويبدأ السقط من كلمة: «مواضع: قوله: دعائي إلّا»، وينتهي في أواخر سورة المزمّل، عند قوله: «قال: حدثنا ابن مجاهد، عن ابن الجَهْم، عن خلَف».

ســورة الجِــنّ

اتفق القراء علىٰ فتح الهمزة في أربعة مواضع، وهي:

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ [١]، ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَـٰمُوا﴾ [١٦]، ﴿وَأَنَّ الْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨] و ﴿أَن قَدْ أَبْلَغُوا﴾ [٢٨].

واتفقوا أيضاً علىٰ كسر الهمزة في ستة مواضع(١)، وهي:

قوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنا﴾ [١] و ﴿قَـٰلَ(٢) إِنَّما أَدْعُو رَبِّي﴾ [٢٠] و ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي﴾ [٢٢] و ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ﴾ [٢٥] و ﴿فَإِنَّ لَهُ﴾ [٢٣]، ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ﴾ [٢٧].

واختلفوا بعد هذه في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنا﴾ [٣]، ﴿وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا﴾ [٤]، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾ [٥]، ﴿وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ﴾ [٦]، ﴿وَأَنَّهُم ظَنُّوا﴾ [٧]، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنا﴾ [٨]، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [٩]، ﴿وَأَنَّا لا نَدْرِي﴾ [١٠]، ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّـٰلِحُونَ﴾ [١١]، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾ [١٢]، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنا﴾ [١٣]، ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤]، ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا/ قامَ عَبْدُ اللهِ﴾ [١٩]: ١٩٧/أ

---

(١) الصواب أنها سبعة مواضع، وهي الستة التي ذكرها المصنِّف، والسابع هو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ﴾ [٢١].

(٢) سيأتي قريباً خلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿قَـٰلَ﴾.

فقرأهنّ ابن كثير والبصريّان بكسر الهمزة إلا قوله تعالىٰ: ﴿وأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللهِ﴾ فإنهم فتحوا الهمزة فيه [وحده](١). وقرأ نافع وأبو بكر والمفضَّل بكسر الهمزة فيهنّ كلِّهنّ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهنّ كلِّهنّ.

وقرأ يعقوب: ﴿أن لَّن تَقَوَّلَ الإنسُ﴾ [٥] بفتح القاف والواو مع تشديدها، وقرأ الباقون بضمِّ القاف وإسكان الواو مع تخفيفها.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿يَسْلُكْهُ عَذاباً﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ هشام: ﴿عَلَيْهِ لُبَداً﴾ [١٩] بضمِّ اللام، وكسَرها الباقون.(٢) ولا خلاف في قوله: ﴿أَهْلَكْتُ مالاً لُّبَداً﴾ في سورة البلد [٦] أنه بضمِّ اللام.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿قُلْ إنَّما أَدْعُواْ﴾ [٢٠] بغير ألف؛ علىٰ الأمر، وقرأ الباقون ﴿قَـالَ﴾ بالألف:

فمَن قرأ: ﴿قُلْ﴾ ابتدأ به؛ لأنه أمر مستأنَف.

ومَن قرأ: ﴿قَـالَ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه مُسنَد إلىٰ ﴿عَبْدُ اللهِ﴾ فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿رَبِّيَ أَمَداً﴾ [٢٥] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) انظر: الكشف ٣٤٢/٢، ٣٤٣ - والزجّاج ٢٣٧/٥ - والفرّاء ١٩٤/٣.

سورة المُزَّمِّل

قرأ ابن عامر وأبو عمرٍو: ﴿وِطآءً﴾ [٦] بكسر الواو وفتحِ الطاء مع المدّ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مدّ.(١)

١٩٧/ب وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيّ و يعقوب/ : ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ [٩] بجرّ الباء، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿لا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩]، أو خبرُ مبتدأ محذوف تقديره: هو ربُّ المشرق.

ومَن جرَّه لم يبتـدئ به؛ لأنه متعلِّق بـ ﴿رَبِّكَ﴾ من قوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [٨] بدلاً منه.(٢)

وقرأ هشام: ﴿ثُلْثَيِ الَّيْلِ﴾ [٢٠] بإسكان اللام، وضمَّها الباقون.(٣)

ولا خلاف في ضمِّ اللام من قوله: ﴿وَثُلُثَهُ﴾ [٢٠] إلّا ما حدثنا [به](٤) المعدَّل، قال: حدثنا(٥) ابن مجاهد، عن ابن الجَهْم(٦)، عن خلَف(٧)، عن

---

(١) انظر: الزجَّاج ٥/٢٤٠ - والكشف ٢/٣٤٤ - ومشكل الإعراب ٢/٧٦٧.

(٢) أو نعتاً له. انظر: الكشف ٢/٣٤٥ - ومشكل الإعراب ٢/٧٦٨.

(٣) قيل: هُما لغتان. وقيل: الأصل الضمُّ، وسُكِّنت اللامُ تخفيفاً. انظر: الكشف ٢/٣٤٦ - وتاج العروس (ثلث).

(٤) زيادة من (ط).

(٥) إلىٰ هنا ينتهي السقط من نسخة (ت) المشار إليه سابقاً في خلال سورة نوح.

(٦) هو محمد بن الجَهْم بن هارون، تقدَّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ١٢.

(٧) هو خَلَف بن هشام البزّار، تقدَّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ٨.

عُبَيد[1]، عن شِبْل[2]، عن ابن كثير أنه سكَّن[3] اللام[4].

وقرأ الأعشىٰ: ﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ [١٩] بغير همز، وكذا في [سورة][5] (الإنسان) [٢٩]، وفي (عَمَّ يَتَساءَلُونَ) [٣٩]، وهمزهنّ الباقون.

وقرأ الكوفيّون وابن كثير: ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ [٢٠] بالنصب فيهما[6]، وجرَّهما الباقون[7].

---

(١) عُبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرٍو الهلاليّ البصريّ، راوٍ ضابط، صدوق. روىٰ القراءة عن: شِبل ابن عَبّاد، وأبي عَمرو بن العلاء، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: خَلَف بن هشام، وأبو حاتم السِّجِسْتانيّ، وغيرهما. توفي سنة سبع ومائتين. (غاية النهاية ١/٤٩٦ ـ تقريب التهذيب ص ٣٧٧).

(٢) هو شِبل بن عَبّاد، تقدَّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ٢١.

(٣) في (ط): أَسْكَن.

(٤) ذكَر هذا الخبرَ ابنُ مجاهد في «السبعة» ص ٦٥٨. ورواية خَلَف عن عُبيد، عن شِبل، عن ابن كثير ليست من طُرق «التذكرة»، وإنما ذكَرها المصنِّف حكاية.

(٥) زيادة من (ت).

(٦) عطفاً علىٰ ﴿أَدْنَىٰ﴾ المنصوب بـ ﴿تَقُومُ﴾، أي: تقومُ أدنىٰ من ثُلثي الليل، وتقومُ نصفَه وثلثَه. انظر: الكشف ٢/٣٤٥، ٣٤٦ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٦٩ ـ والفرّاء ٣/١٩٩.

(٧) عطفاً علىٰ ﴿ثُلُثَيِ الَّيْلِ﴾ المجرور بـ ﴿مِن﴾. (المصادر السابقة).

ســورة المُدَّثِّــر

قرأ حفص والمفضَّل ويعقوب: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥] بضمِّ الراء، وكسَرها الباقون.[1]

وقرأ نافع وحفص وحمزة ويعقوب: ﴿وَالَّيْلِ إِذْ﴾ [٣٣] بإسكان الذال، وليس بعدها ألف، ﴿أَدْبَرَ﴾ بهمزة مفتوحة مع إسكان الدال، ونقل ورش - وحدَه - فتحةَ الهمزة من ﴿أَدْبَرَ﴾ إلىٰ الذال من ﴿إِذْ﴾ فحرَّكها بها، وأسقط الهمزة؛ علىٰ أصله في نقل الحركة. وقرأ الباقون ﴿إذا﴾ بفتح الذال وبعدَها ألف، ﴿دبَرَ﴾ بفتح الدال من غير/ همز.[2] ١٩٨/أ

وقرأ نافع وابن عامر والمفضَّل: ﴿مُسْتَنفَرَةٌ﴾ [٥٠] بفتح الفاء، وكسَرها الباقون.[3]

وقرأ نافع: ﴿وَما تَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) قيل: هما لغتان. وقيل: الرُّجْز - بالضمِّ - اسم صَنَم. والرِّجْزُ - بالكسر - العذابُ. والمعنىٰ: اهجُر ما يحلُّ العذابُ من أجله. انظر: الكشف ٢/٣٤٧ - والزجّاج ٥/٢٤٥.

(٢) ﴿إذْ﴾ ظرف للزمان الماضي، و ﴿أَدْبَرَ﴾ بمعنىٰ: تولّىٰ. و ﴿إذا﴾ ظرف لِما يستقبل منه، و ﴿دبَرَ﴾ بمعنىٰ: انقضىٰ. انظر: النحّاس ٣/٥٤٦، ٥٤٧ - والكشف ٢/٣٤٧ - والزجّاج ٥/٢٤٨.

(٣) فتحُ الفاء علىٰ أنها اسم مفعول، وكسرُها علىٰ أنها فاعلة بمعنىٰ: نافرة. انظر: الكشف ٢/٣٤٧، ٣٤٨ - والنحّاس ٣/٥٤٩، ٥٥٠ - والزجّاج ٥/٢٤٩.

سورة القيامة

قرأ قُنبل: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ﴾ [١] بغير ألف قبل الهمزة ولا مدّ، وهي قراءة الحسن البصريّ، وعبدالرحمن الأعرج. وقرأ الباقون ﴿لا أُقْسِمُ﴾ [بالمدّ، بألف قبل الهمزة](١).

ولا خلاف في قوله: ﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [٢] أنه بالألف وبالمدّ.

وقرأ نافع: ﴿فَإِذا بَرَقَ﴾ [٧] بفتح الراء، وكسَرها الباقون(٢).

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿بَل تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [٢٠، ٢١] بالتاء فيهما، ولم يُدغِم اللامَ من ﴿بَل﴾ في التاء إلا حمزة والكسائيّ؛ علىٰ أصلهما، وقرأهما الباقون بالياء [فيهما](٣).

وقرأ حفص: ﴿وَقِيلَ مَنْ راقٍ﴾ [٢٧] بالوقف(٤) علىٰ ﴿مَنْ﴾ وقفةً خفيفة(٥)، حتىٰ تتبيّن النونُ مِن ﴿مَنْ﴾ ثم يقول: ﴿راقٍ﴾، وقرأ الباقون بإدغام النون في الراء من غير وقفة.

وقرأ حمزة والكسائيّ من قوله: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ﴾ [٣١] إلىٰ آخر

---

(١) في (ت): «بألف قبل الهمزة وبالمدّ»، والمؤدّىٰ واحد. وانظر التوجيه عند: الفرّاء ٣/٢٠٧ - والكشف ٢/٢٤٩ - والزجّاج ٥/٢٥١.

(٢) قيل: هما لغتانِ، بمعنىٰ: حار. وقيل: ﴿بَرَقَ﴾ بفتح الراء: لَمَع، و ﴿بَرِقَ﴾ بالكسر: فزِع وتحيَّر. انظر: الحجَّة لابن خالويه ص ٣٥٧ - والكشف ٢/٣٥٠ - والزجّاج ٥/٢٥٢.

(٣) سقطت من (ت).

(٤) في (ط): يقف.

(٥) المراد بالوقفة الخفيفة - هنا - السكتُ، وسبق التنبيه عليه.

السورة بالإمالة لأواخر الآي، وقرأها(1) إسماعيل وورش وأبو عمرٍو والمسيَّبيّ - في رواية خَلَف عنه - بين اللفظين، وفتَحها الباقون والمسيَّبيُّ في رواية ابنه عنه.

وقد ذكرتُ الوقف علىٰ قوله: ﴿سُدًى﴾ [٣٦] في (طه) [٥٨].

١٩٨/ب فأما اللام من/ قوله: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [٣١] ها هنا، ومن قوله في سورة الأعلىٰ: ﴿فَصَلَّىٰ﴾ [١٥]، ومن قوله في سورة العَلَق: ﴿عَبْداً إِذَا صَلَّىٰ﴾ [١٠] ففيها لورش وجهان:

أحدهما: تفخيم اللام؛ لأنها مفتوحة بعد صاد(2) مفتوحة، فلذلك فخَّمها - علىٰ أصله - كما يُفخِّمها في ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ و﴿مُفَصَّلًا﴾ وما أشبه ذلك.

والوجه الآخر: أن يقرأها بين اللفظين؛ من أجل الياء التي بعدها، لكي تُشاكل رؤوس الآي التي بعدها ها هنا، ورؤوسَ الآي التي قبلها والتي بعدها في سورة الأعلىٰ والعَلَق، ممّا في أواخرها الياءُ، وقد قرأها بين اللفظين.

وكلا الوجهين حسن جميل.

وقرأ حفص والمفضَّل ويعقوب: ﴿مِن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] بالياء، وقرأ الباقون [﴿تُمْنَىٰ﴾](3) بالتاء(4).

---

(1) في (ط): وقرأ.

(2) في الأصل و (ط): «بعدها صاد»، والصواب ما في (ت).

(3) سقط من (ط).

(4) ﴿يُمْنَىٰ﴾ بالياء: ردّاً علىٰ تذكير المنيّ. و ﴿تُمْنَىٰ﴾ بالتاء: ردّاً علىٰ تأنيث النطفة. انظر: الكشف ٢/٣٥١. والنحّاس ٣/٥٦٩ - والزجّاج ٥/٢٥٥.

ســورة الإنســان

قرأ نافع وهشام وأبو بكر والكسائيّ: ﴿سَلَـٰسِلاً﴾ [٤] بالتنوين في الوصل، ووصَلها الباقون بغير تنوين[1] وكلُّهم وقَف عليها بالألف، مَن نوَّنَها ومَن لم يُنوِّنْها، إلا قُنبلاً وحمزةَ ورُويساً، فإنهم وقفوا عليها بغير ألف.

ولا خلاف في قوله: ﴿وَأَغْلَـٰلاً﴾ [٤] أنه[2] بالتنوين في الوصل، وبالألف في الوقف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف علىٰ واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا بموضع تمام/ ولا كفاية. ١٩٩/أ

وقرأ نافع وأبو بكر والكسائيّ: ﴿قَوارِيراً * قَوارِيراً﴾ [١٥، ١٦] بالتنوين فيهما في الوصل، ووقفوا عليهما بالألف. ووصَل الأوّلَ منهما ابنُ كثير بالتنوين ووقف عليه بالألف، ووصَل الثاني بغير تنوين ووقف [عليه][3] بغير ألف، ووصَلهما[4] الباقون بغير تنوين. ووقَف حفص والمفضَّل وأبو عمرٍو وابن ذكوان علىٰ الأوّل بالألف[5]، وعلىٰ الثاني بغير ألف، ووقَف عليهما هشام ورَوح بالألف، ووقَف عليهما حمزة ورُويس بغير ألف.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف علىٰ واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا في موضع تمام ولا كفاية، [والوقف إنما يكون عند هاتين الحالتين فقط][6].

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٣٥٢، ٣٥٣ ـ والنحّاس ٣/٥٧٣ ـ والزجّاج ٥/٢٥٨.
(٢) في (ط): فإنها.
(٣) زيادة من (ط) و (ت).
(٤) في الأصل و (ط): «ووصَلَها»، والتصويب من (ت).
(٥) في (ت): بألف.
(٦) زيادة من (ط) و (ت).

وقرأ حمزة ونافع والمفضَّل: ﴿عَـٰلِيهِم﴾ [٢١] بإسكان الياء، ونصَبها الباقون:

فمَن أسكَن الياء ابتـدأ بقـولـه: ﴿عَـٰلِيهِم﴾ لأنـه مبتـدأ، وخبرُه ﴿ثِيابُ سُندُسٍ﴾.

ومَن نصَب فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل ﴿عَـٰلِيَهُم﴾ متعلِّقا بما قبله من الهاء والميم من قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِم﴾ [١٩] [أو من الهـاء والميم من][١] قوله: ﴿حَسِبْتَهُم﴾ [١٩] علىٰ أنه حال منه، كُرِه[٢] له أن يبتدئ به[٣].

وإن جعله ظرفاً لقوله: ﴿ثِيابُ﴾ علىٰ تقدير: فوقهم ثياب سندس. جاز [له](٤) أن يبتدئ به؛ لأنه غير(٥) متعلّق بما قبله.

١٩٩/ب وقرأ نافع وحفص: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١]/ بالرفع فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو بكر والمفضَّل[٦] بجرّ الأوّل ورفعِ الثاني، وقرأ ابن عامر والبصريّان برفع

---

(١) سقطت هذه العبارة من (ت) وجاء بدلاً منها: «ومَن نصَب الهاءَ في»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): يُكره.

(٣) قوله: «كُره له أن يبتدئ به» متعلّق بشرط محذوف، تقديره: فمَن فعَل ذلك.

(٤) سقطت من (ط) و (ت).

(٥) سقطت كلمة «غير» من (ت)، والصواب إثباتها.

(٦) سقطت كلمة: «والمفضّل» من (ط)، والصواب إثباتها؛ لبيان مذهبه. وانظر «جامع البيان» (لوحة ٣٥٩/ب).

الأوّل وجرّ الثاني، وقرأ حمزة والكسائيّ بجرّهما جميعاً. ولا خلاف في جرّ ﴿سُندُسٍ﴾.

وقرأ الابنان وأبو عمرٍو: ﴿وَما يَشاءُونَ إِلَّا أَن﴾ [٣٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. ولا خلاف في الذي في التكوير [٢٩] أنه بالتاء.

سـورة « والمُرْسَـلاتِ »

قرأ الأعشىٰ وروح: ﴿عُذُراً﴾ [٦] بضمِّ الذال، وأسكنها الباقون.[١]

وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب: ﴿أَوْ نُذُراً﴾ [٦] بضمِّ الذال، وأسكنها الباقون.[٢]

وقـرأ أبـو عمـرٍو: ﴿وَإِذا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ﴾ [١١] بواو مضمومة[٣]، وقرأ الباقون ﴿أُقِّتَتْ﴾ بهمزة مضمومة.[٤]

وقرأ نافع والكسائيّ: ﴿فَقَدَّرْنا﴾ [٢٣] بتشديد الدال، وخفَّفها الباقون.[٥]

وقرأ رُويس: ﴿انطَلَقُوا إِلىٰ ظِلٍّ﴾ [٣٠] بفتح اللام؛ علىٰ الإخبار، وقرأ الباقون [﴿انطَلِقُوا﴾][٦] بكسر اللام؛ علىٰ الأمر.

وقرأ ورش: ﴿بِشَرَرٍ﴾ [٣٢] يلفِظُ بالراء الأُولىٰ بين اللفظين[٧]، وفتَحها

(١) قيل: همـا لغتان من المصدر، والضمُّ هو الأصل، والإسكان للتخفيف. وقيل: الضمُّ مصدر أو جمع «عَذِير»، بمعنىٰ: إعذار، مِثل: رَغيف ورُغُف. وأما علىٰ الإسكان فهو مصدر، مِثل: الشكر. انظر: الفرّاء ٢٢٢/٣ ـ والزجّاج ٢٦٦/٥ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٦٠.

(٢) يقال في توجيهها ما قيل في ﴿عُذْراً﴾ (المصادر السابقة).

(٣) أي: (وُقِّتَتْ)، وهي في كلّ المصاحف بالألف. (انظر المقنع ص ١١٤). واتَّبعتُ في ضبطها المصحفَ المكتوب علىٰ رواية الدُّوريّ عن أبي عمرٍو. والواو هي الأصل؛ لأنه مشتقّ من (الوقت).

(٤) مبدَلة من الواو إبدالاً جائزاً. انظر: الكشف ٣٥٧/٢ ـ والزجّاج ٢٦٦/٥ ـ والفرّاء ٢٢٢/٣.

(٥) قيل: همـا لغتـان بمعنىً، وقيل: بالتشـديد من «التقدير»، وبالتخفيف من «القُدرة» انظر: النحّاس ٥٩٤/٣ ـ والكشف ٣٥٨/٢.

(٦) زيادة من (ت).

(٧) تقـدَّم في الـدراسـة (ص ١١٢) منـاقشـة تعبير المصنِّف عن مذهب ورش في الـراءات بمصـطلَح: « بين اللفظين » ، وموقف القراء ـ مِن بعدِه ـ من هذا المصطلَح.

الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣] بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام[1]، وقرأ رُويس ﴿جُمَـٰلَـٰتٌ﴾ بضمّ الجيم وألفٍ بعد اللام[2]، وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم كسروا الجيم.

وقرأ / يعقوب: ﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩] بياء في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين. ٢٠٠/أ

(١) جمع «جَمَل»، مِثل: حَجَر وحِجارة. انظر: النحّاس ٥٩٨/٣ ـ والكشف ٣٥٨/٢ ـ والزجّاج ٢٦٨/٥.

(٢) جمع «جِمالَة»، فهو جمع الجمع، مثل: بيت وبيوت وبيوتات. وكذلك يقال في قراءة الباقين. (المصادر السابقة).

سـورة النَّبَـأ

قرأ الكوفيّون سوىٰ الأعشىٰ: ﴿وَفُتِحَتِ السَّماءُ﴾ [١٩] بتخفيف التاء، وشدَّدها الباقون(١).

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿وَغَسَّاقاً﴾ [٢٥] بتشديد السين، وخفَّفها الباقون.

وقرأ حمزة وروح: ﴿لَبِثِينَ فِيها﴾ [٢٣] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿لَـٰبِثِينَ﴾ بألف(٢).

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَلا كِذَٰباً﴾ [٣٥] بتخفيف الذال، وشدَّدها الباقون(٣). ولا خلاف في قوله: ﴿بِـَٔايَـٰتِنا كِذَّاباً﴾ [٢٨] أنه بتشديد الذال.

(١) جاء في هامش الأصل ـ وليس من كتاب التذكرة ـ ما يلي: «شاهد علىٰ قراءة البزِّيّ، في قوله تعالىٰ: (عَمَّهْ) قول الشاعر:

صاحَ الغُرابُ بِمَهْ بالبَيْنِ مِن سَلَمَهْ
مـا لِلغُـرابِ ولـي دَقَّ الإلـهُ فَـمَـهْ
صاحَ الغُرابُ بِنـا في ليلةٍ سَدِمَهْ» اهـ.

ولم أجد هذا الشعر فيما رجعتُ إليه من مراجع، واستَشهد به الدانيّ ـ غير منسوب ـ في «جامع البيان» ٣/٩٣٩، و«مفردة يعقوب» (لوحة ٥/أ) إلا أن آخره: «شَبِمه» بدل «سَدِمه»، قال الدانيّ: يريد: باردة.اهـ.

(٢) في (ط): «بالألف». ومفرد ﴿لَبِثِينَ﴾: لَبِثٌ، مِثل: حَذِر. و«فَعِل» إنما يكون في ما كان خِلقةً وطبيعةً في الإنسان. و﴿لَـٰبِثِينَ﴾ جمع: لابِث، فاعِل من: لَبِثَ. انظر: الزجّاج ٥/٢٧٣ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٩٥ ـ والكشف ٢/٣٥٩.

(٣) ﴿كِذَٰباً﴾ بالتخفيف: مصـدر «كَذَبَ»، مِثل: كَتَبَ كِتاباً. و﴿كِذَّٰباً﴾ بالتشديد: مصدر «كَـذَّبَ»، مثل: أكرَم إكراماً. انظر: الكشف ٢/٣٥٩ ـ والفرّاء ٣/٢٢٩ ـ والنحّاس ٣/٦١٢. والزجّاج ٥/٢٧٤.

وقــرأ ابن عامـر ويعقـوبُ وعـاصمٌ سوىٰ المفضَّـل: ﴿رَبِّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ﴾ [٣٧] بجرّ ﴿رَبِّ﴾ و ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾ جميعاً، وقرأ(١) حمزة والكسائيّ بجرّ الأوّل ورفعِ الثاني، [وقرأ الباقون برفعهما](٢):

فمَن رفَعهما ابتدأ بهما؛ لتمام الكلام دونهما، لأنه يرفع ﴿رَبُّ﴾ علىٰ خبر مبتـدأ(٣) محذوف، تقديره: هو [ربُّ](٤). ويرفع ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ لأنه مبتدأ، وخبرُه ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾.

ومَن جرَّهما كُره له الابتداء بهما؛ لأنهما مجروران متعلِّقان بقوله: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [٣٦] بدلاً منه.

ومَن جرَّ الأوّل ورفَع الثاني لم يبتدئ بالأوّل، بل يقف عند ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾/ ٢٠٠/ب لتمام الكلام هناك، ثم يبتدئ بالثاني؛ لأنه مستأنَف(٥).

(١) في (ط): وقرأه.

(٢) في (ت): «ورفَعهما الباقون»، والمؤدّىٰ واحد.

(٣) في (ط): «علىٰ الخبر المبتدأ المحذوف»، وهو خطأ.

(٤) سقطت من (ت).

(٥) انظر: النحّاس ٣/٦١٣ - والزجّاج ٥/٢٧٥ - والكشف ٢/٣٥٩، ٣٦٠.

سـورة « والنَّازِعاتِ »

قد ذكرتُ: ﴿طُوًى﴾ [١٦] في طه [١٢] ، إلا أن مَن نوَّنها(١) ها هنا كسَر التنوين؛ لالتقاء الساكنين.

وقرأ أبو بكر وحمزة ورُويس والكسائيّ سوىٰ قُتيبة: ﴿نَـاخِرَةً﴾ [١١] [بألف](٢)، وقرأ الباقون ﴿نَخِرَةً﴾ بغير ألف.

وقرأ حمزة والكسائيّ من قوله: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ [١٥] إلىٰ آخر السورة بإمالة رؤوس الآيات، ممّا آخره ياء أو هاء أو ألف. واختلفا في موضع واحد منها فقط، وهو ﴿دَحَىٰهَا﴾ [٣٠]: ففتَحه حمزة، وأماله الكسائيّ. وقرأها كلَّها إسماعيلُ والمسيَّبيّ - في رواية خَلَف عنه - بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها آخره(٣) هاءٌ وألفٌ بالفتح، وما عدا ذلك بين اللفظين. وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين. وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ الحرميّان ويعقوب: ﴿أَن تَزَّكَّىٰ﴾ [١٨] بتشديد الزاي، وخفَّفها الباقون.(٤)

(١) في (ت): مَن نوَّن.

(٢) سقطت من (ط).

(٣) في (ط): منها في آخره.

(٤) أصله: «تَتَزَكَّىٰ» بتاءَيْن، فتشديد الزاي علىٰ إدغام التاء الثانية فيها، وتخفيفها علىٰ حذف إحدىٰ التاءَيْن. انظر: الكشف ٢/٣٦١.

ســورة عَبَــس

قرأ حمزة والكسائيّ من أوّلها إلىٰ قوله: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ [١٠] [بالإمالة لرؤوس الآي][1]، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ ـ في رواية خَلَف عنه ـ بين اللفظين. وقرأ أبو/ عمرٍو: ﴿فَتَنفَعُهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [٤] بالإمالة، والباقي بين اللفظين. وقرأها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ ـ في رواية ابنه عنه ـ بالفتح. ٢٠١/أ

وقرأ عاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [٤] بنصب العين، ورفعها الباقون[2].

وقرأ الحرميّان: ﴿تَصَّدَّىٰ﴾ [٦] بتشديد الصاد، وخفَّفها الباقون.

وقرأ الكوفيّون: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة في الوصل والابتداء، وقرأ رويس بفتحها في الوصل، وكسرِها في الابتداء، وكسَرها الباقون في الحالين:

فأمّا مَن فتَحها ـ في الحالين ـ فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلها مع ما اتّصل بها في موضع جرّ؛ بدلاً من قوله: ﴿طَعَامِهِ﴾ [٢٤]، فعلىٰ هذا يُكره له الابتداء بها؛ لتعلُّقها بما قبلها.

والآخر: أن يجعلها في موضع رفع؛ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو،

(١) في (ط) و (ت): بإمالة رؤوس الآيات.

(٢) النصب علىٰ الجواب بالفاء لـ (لَعَلَّ)، والنصب علىٰ إضمار (أن)، فهو تعليله. والرفع علىٰ العطف علىٰ ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ و ﴿يَذَّكَّرُ﴾، والتقدير: فلعلَّه تنفعُه الذكرىٰ.
انظر: الكشف ٢/٣٦٢ ـ والنحّاس ٣/٦٢٦ ـ والزجّاج ٥/٢٨٣.

فعلىٰ هذا يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنها في موضع استئناف.

وأمّا مَن جرَّها[1] ـ في الحالين ـ فله أيضاً تقديران:

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للنظر إلىٰ الطعام، فعلىٰ هذا يُكره له الابتداء بها؛ من أجلِ تعلُّقها بما قبلها تعلُّقَ الصفة بالموصوف للبيان.

والآخر: أن يجعلها مستأنَفة، فعلىٰ هذا يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنه قد قطَعها ممّا قبلها.

وأمّا رُويس فإنه فتَحها في الوصل؛ لأنه جعلها بدلاً من قوله: ﴿طَعامِهِ﴾ [٢٤]، وكسَرها في الابتداء؛ لأنه استأنَفها، فقوله جيّد. / ٢٠١/ب

---

(١) هكذا في النُّسخ الثلاث: «جرَّها»، والأولىٰ: كسَرها.

ســـورة التكويـــر

قرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿سُجِرَتْ﴾ [٦] بتخفيف الجيم، وشدَّدها الباقون.[١]

وقـرأ عاصم ونـافـع[٢] وابن عامر ويعقوب: ﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] بتخفيف الشين، وشدَّدها الباقون.

وقـرأ نافـع وابن ذكـوان وحفص والأعشىٰ ورُويس: ﴿سُعِّـرَتْ﴾ [١٢] بتشديد العين، وخفَّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير والنحويّان ورُويسٌ: ﴿بِظَنِينٍ﴾ [٢٤] بالظاء، وقرأ الباقون ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد[٣].

---

(١) فالتخفيف علىٰ إرادة وقوعه للقليل والكثير، وعليه: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾. والتشديد علىٰ معنىٰ التكثير؛ لأنهـا بحار كثيرة. وقريباً ممَّا قيل هنا يقال في توجيه ﴿نُشِّرَتْ﴾ و ﴿سُعِّرَتْ﴾. انظر: الكشف ٢/٣٦٣ ـ والنحّاس ٣/٦٣٣، ٦٣٤ ـ والزجّاج ٥/٢٩٠.

(٢) في (ت) بتقديم نافع علىٰ عاصم.

(٣) قال العلاّمة الضبّاع في كتابه «سمير الطالبين» (ص ١٠٥): «﴿بِضَنِينٍ﴾ بالتكوير: كُتب بالضاد في الأئمّة الستة. وقال الجعبريّ: إنه رُسم برأس معوجّة، وهو غير طرَفٍ، فاحتمل القراءتين. وقيل: إنه في مصحف أُبيّ وابن مسعود بالظاء» اهـ. ومعنىٰ ﴿بِظَنِينٍ﴾: أي بِمتَّهَم. ومعنىٰ: ﴿بِضَنِينٍ﴾ أي: ببخيل. انظر: الفرّاء ٣/٢٤٢، ٢٤٣ ـ والكشف ٢/٣٦٤ ـ والنحّاس ٣/٦٤٠.

سورة الانفطار

قرأ الكوفيّون سوى المفضَّل: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [٧] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.[1]

وقرأ قُتيبة: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٩] بإظهار اللام عند التاء في هذا وحده، وقرأ هشام وحمزة وباقي رجال الكسائيّ بإدغام اللام في التاء، وأظهرها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿يَوْمُ لا تَمْلِكُ﴾ [١٩] برفع الميم، ونصَبها الباقون.

والابتداءُ بقوله: ﴿يَوْم﴾ في القراءتين جائز؛ لأنهما خبر مبتدأ محذوف: فمَن رفَع أضمَر (هُوَ)، ومَن نصَب أضمَر (الجزاء).[2]

(١) انظر: الكشف ٢/٣٦٤ - والزجّاج ٥/٢٩٥ - والفرّاء ٣/٢٤٤.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر: مشكل الإعراب ٢/٨٠٤ - والنحّاس ٣/٦٤٦، ٦٤٧ - والكشف ٢/٣٦٤، ٣٦٥.

سـورة المُطَفِّفِين

قرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ[1]: ﴿بَل رَّانَ﴾ [١٤] بإمالة الراء، وقرأها المسيَّبيّ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

/ وكلُّهم أدغَم اللامَ في الراء، إلا حفصاً والمسيَّبيّ ـ فيما روىٰ عنه ابنُه ـ ٢٠٢/أ فإنهما أظهراها، غير أن حفصاً يقف علىٰ اللام وقفةً خفيفة[2] ثم يقول: ﴿رانَ﴾، والمسيَّبيّ يُظهِرها ولا يقف عليها.

وكذا روىٰ ابن المسيَّبيّ عنه أنه يُظهِر الراء في قوله: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ﴾ في النساء[3] [١٥٨]، وقوله: ﴿بَلْ رَبُّكُم﴾ في الأنبياء [٥٦]، وروىٰ عنه غيرُ ابنه الإدغامَ.

وقرأ يعقوب: ﴿تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٤] بضمِّ التاء وفتحِ الراء، ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿تَعْرِفُ﴾ بفتح التاء وكسرِ الراء، ﴿نَضْرَةَ﴾ بالنصب.

وقرأ الكسائيّ: ﴿خَاتَمُهُ مِسْكٌ﴾ [٢٦] بفتح الخاء وبعدها ألف، بعدها تاء مفتوحة. وقرأ الباقون ﴿خِتَامُهُ﴾ بكسر الخاء، وبعدها تاء بعدها ألف، ولا

(١) في (ت) بتقديم حمزة والكسائيّ علىٰ يحيىٰ.

(٢) المراد بالوقفة الخفيفة ـ هنا ـ السكتُ، وتقدّم التنبيه علىٰ مثله.

(٣) كان الأحرىٰ بالمصنِّف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أن يذكر هذه الرواية عن ابن المسيَّبيّ في سورة النساء، ويشير هناك إلىٰ موضعَي الأنبياء والمطفِّفين علىٰ عادة المصنِّفين في القراءات مِن ذِكر مواضع الخلاف في كلمة عند الموضع الأوّل منها، وهو ما جرىٰ عليه المصنِّف ـ في غير هذا الحرف ـ في كتابه هذا.

خلاف في رفع الميم[1].

وقرأ حفص: ﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿فَـٰكِهِينَ﴾ بألف[2].

(١) فـ (خاتَم) اسم لِما يُخْتَم به الكأس، بدلالة قوله: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾. و (خِتام) مصدر، والمعنىٰ: آخِره مِسك. انظر: الكشف ٢/٣٦٦ - والفرّاء ٣/٢٤٨.

(٢) هو بغير ألف: جمع (فَكِه)، والمعنىٰ: ضاحكين طيِّبي النفْس. ويكون بالألف: جمع (فاكِه)، علىٰ معنىٰ: ذوي فواكه. وقيل: معجَبين أو ناعمين. وقيل: هما بمعنىً واحد. انظر: الكشف ٢/٣٦٦ - والفرّاء ٣/٢٤٩ - والحجَّة لابن خالويه ص ٣٦٦.

سـورة الكَدْح[1]

قرأ البصـريّان وحمزة وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ [١٢] بفتح الياء الأُولىٰ وإسكان الصاد مع تخفيف اللام، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الصـاد وتشـديد الـلام.[2] وأمال اللامَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ [١٩] بفتح الباء، / وضمَّها الباقون.[3] ٢٠٢/ب

---

(١) أي: سورة الانشقاق.

(٢) يَصْلىٰ: أي الداخل في النار، فالفعل ثلاثيّ مجرَّد متعدٍّ إلىٰ واحد، هو: ﴿سَعِيراً﴾. ومثله: ﴿سَيَصْلَىٰ ناراً ذاتَ لَهَبٍ﴾. والفعل في «يُصَلَّىٰ» ثلاثيّ مزيد بالتضعيف، متعدٍّ إلىٰ اثنين: أوّلُهما نائب الفاعل، وثانيهما: ﴿سَعِيراً﴾، ومنه في الحاقّة [٣١]: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾. انظر: الكشف ٣٦٧/٢ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٦٦ ـ والفرّاء ٢٥٠/٣، ٢٥١.

(٣) قيل عن قراءة الفتح: إنها خطاب للنبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم، وقيل: هي خطاب للإنسان بعامَّة، وقيل: هو إخبار عن حال السماء يوم القيامة في تشقُّقها وتغيُّرها. وأمّا علىٰ ضمِّ الباء، فقيل: هي خطاب للمؤمنين أو للناس كافَّة، والفعل ـ علىٰ هذه القراءة ـ معرَب حُذفَتْ نونُه لتوالي الأمثال، وحُذفت واوُ الجمع لسكونها وسكون أوّل النون المشدَّدة، وبقيتِ الضمّةُ لتدلَّ عليها. انظر: الكشف ٣٦٧/٢، ٣٦٨ ـ والنحّاس ٦٦٤/٣، ٦٦٥ ـ والزجّاج ٣٠٥/٥.

سـورة البُـرُوج[1]

قرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ سوىٰ قُتيبة: ﴿الْمَجِيدِ﴾ [١٥] بالجرّ، ورفَعه[2] [الباقون][3].

وقرأ نافع: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٌ﴾ [٢٢] بالرفع[4]، وجرَّه[5] الباقون.[6]

---

(١) في (ت): سورة (وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ).

(٢) في (ت): ورفَعها.

(٣) سقط من (ط). و ﴿الْمَجِيدِ﴾ بالجرّ: نعتٌ للعرش. وبالرفع: نعتُ الله عزَّ وجلَّ، من قوله: ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾. انظر: الكشف ٢/٣٦٩ ـ والنحّاس ٣/٦٧٠ ـ والفرّاء ٣/٢٥٤.

(٤) في (ت): برفع الظاء.

(٥) في (ت): وجرَّها.

(٦) أمّا مَن رفَع فقد جعَله نعتاً للقرآن، من قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾. وأمّا من جرَّه فقد جعَله نعتاً لـ ﴿لَوْحٍ﴾. انظر: النحّاس ٣/٦٧١ ـ ومشكل الإعراب ٢/٨١٠ ـ والزجّاج ٥/٣٠٩.

[ســـورة الطـارق]

ليس في (الطارق) خُلْف إلا ما تقدّم ذكره من قوله: ﴿لَمَّا﴾[1] [٤] وغيره.

(١) تقدّم ذِكر اختلاف القراء ـ في هذا الحرف ـ عند قوله تعالىٰ في (يسٓ): ﴿ لَما جَمِيعٌ ﴾ [٣٢].

ســورة الأعلــىٰ (١)

قرأ حمـزة والكسائيّ أواخرَ آياتِها كلّها بالإمالة، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ ـ في رواية خَلَف عنه ـ بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها آخِره راء بعدها ياء(٢) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَالَّذِي قَدَرَ﴾ [٣] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون(٣).

وقرأ أبو عمرٍو وقُتيبة: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وأدغَم الـلامَ في التاء هشامٌ وحمزة والكسائيّ(٤) ـ علىٰ أصولهم ـ وأظهَرها الباقون. وكلُّهم همَز إلا ورشاً والأعشىٰ وأبا عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف، فإنهم أبدلوا من الهمزة واواً ساكنة.

(١) في الأصل: «سورة سَبِّح الأعلىٰ»، وفي (ت): سورة (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ).

(٢) أي: بعدها ألف.

(٣) التخفيف: من القُدرة علىٰ جمع الأشياء والملك لها. والتشديد: من التقدير، علىٰ معنىٰ: قدَّر خلقَه فهدىٰ كلَّ مخلوق إلىٰ مصلحته. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ [الفرقان ٢]. انظر: الكشف ٢/٣٧٠ ـ والنحّاس ٣/٦٧٩ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٢.

(٤) الأدقّ أن يقال: والكسائيّ إلا قُتيبة، فإنه يقرأ بالياء كما تقدّم.

ســورة الغاشيــة

قرأ أبو بكر والبصريّان: ﴿تُصْلىٰ ناراً﴾ [٤] بضمِّ التاء، وفتَحها/ الباقون.[1] ٢٠٣/أ وأمال اللامَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ هشام: ﴿مِن عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ [٥] بإمالة الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُويس: ﴿لا يُسْمَعُ فِيها﴾ [١١] بالياء مضمومةً، ﴿لَـٰغِيَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ نافع مثلَهم إلا أنه بالتاء، وقرأ الباقون ﴿لا تَسْمَعُ﴾ بالتاء مفتوحةً، ﴿لَـٰغِيَةً﴾ بالنصب.

وقرأ هشام والأعشىٰ: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢] بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، [وقرأ][2] الباقون بالصاد.

---

(١) ضمُّ التاء علىٰ أنه من الفعل الرباعيّ المتعدّي إلىٰ مفعولَيْن: أحدهما مضمَر في الفعل، يعود علىٰ أصحاب الوجوه، والثاني: ﴿ناراً﴾. وفتحُ التاء: علىٰ أنه من الفعل الثلاثيّ المسمّىٰ فاعلُه، فتعدّىٰ إلىٰ مفعول واحد هو: ﴿ناراً﴾. انظر: الكشف ٢/ ٣٧٠، ٣٧١ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

سـورة « والفَجْـر »

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَالْوِتْرِ﴾ [٣] بكسر الواو الثانية، وفتَحها الباقون[١].

وقرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿إِذَا يَسْرِے﴾ [٤] بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرٍو وقُتيبة بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقرأ البزِّيّ ويعقوب: ﴿بِالْوادِے﴾ [٩] بياء في الوصل والوقف، وقرأ قُنبلٌ والمسيَّبيّ[٢] وورش بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقرأ البزِّيّ ويعقوب: ﴿أَكْرَمَنِ ے﴾ [١٥] و﴿أَهَـٰنَنِ ے﴾ [١٦] بياء فيهما في الوصل والوقف، وقرأهما نافع [في الوصل بياء، وفي الوقف بغير ياء][٣]، [وقرأهما][٤] الباقون بغير/ ياء في الحالين. ٢٠٣/ب

وقرأ ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَـهُۥ﴾ [١٦] بتشديد الدال، الباقون

---

(١) الكسر لغة تميم، والفتح لغة الحجاز. وانظر: الكشف ٢/٣٧٢ ـ والفرّاء ٣/٢٦٠.

(٢) في (ت) فوق كلمة «المسيَّبيّ» علامة تحويل، وكُتب علىٰ هامشها: «المسيَّبيّ بالحذف، وجميع الكتب لم تختلف عنه، كذا ذكره ابن مجاهد وأبو طاهر والشذائيّ، عن المسيَّبيّ» اهـ.

أقول: وهذا الذي ذُكر في هامش (ت) صحيح؛ فإن المسيَّبيّ يقرأ ﴿بِالْوادِ﴾ بغير ياء في الحالين.

انظر جامع البيان (لوحة ٣٦٥/ب)، و«السبعة» ص ٦٨٣، و«الجامع» لابن فارس (لوحة ٩٩/ب)، و«الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ (لوحة ٦٤/أ).

(٣) في (ت): «بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف»، والمؤدّىٰ واحد.

(٤) زيادة من (ت).

بتخفيفها(١).

وقرأ البصريّان: ﴿كَلَّا بَل لَّا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلا يَحُضُّونَ﴾ [١٧، ١٨]، ﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ [١٩]، ﴿وَيُحِبُّونَ﴾ [٢٠] بالياء في الأربعة، مع حذف الألف في(٢) ﴿يَحُضُّونَ﴾، الباقون بالتاء فيهنّ(٣).

وأثبتَ الكوفيّون الألف في ﴿تَحَـٰضُّونَ﴾، وحذَفها الباقون(٤).

وقرأ الكسائيّ والمفضَّل ويعقوب: ﴿لا يُعَذَّبُ﴾ [٢٥] بفتح الذال، ﴿وَلا يُوثَقُ﴾ [٢٦] بفتح الثاء، وكسَرهما الباقون(٥).

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾ [١٥]، و﴿رَبِّيَ أَهَـٰنَنِ﴾ [١٦] بفتح الياء فيهما، الباقون بالإسكان(٦) [فيهما](٧).

---

(١) في (ت): وخفَّفها الباقون.

(٢) في (ت): مِنْ.

(٣) في (ط) و(ت): وقرأهنّ الباقون بالتاء.

(٤) علىٰ قراءة الألف: أصله «تَتَحاضَضُون» حُذِفت إحدىٰ التاءَيْن تخفيفاً، وأُدغم المِثلان، المعنىٰ: يحُضُّ بعضُكم بعضاً. وعلىٰ قراءة حذفها: يكون من «حَضَّ يَحُضُّ»، والمفعول محذوف، أي: تَحُضُّون الناسَ. انظر: الكشف ٢/٣٧٢، ٣٧٣ - والنحّاس ٣/٦٩٨.

(٥) فالفعلان - علىٰ قراءة الفتح - مبنيان للمفعول، مضافان إلىٰ «الكافر»، والتقدير: لا يُعَذَّبُ أحدٌ مِثلَ تعذيبه، ولا يُوثَق أحدٌ مِثلَ إيثاقه، وأقام «العذاب» و«الوثاق» مقام التعذيب والإيثاق، كما استعمَلوا العطاءَ في موضع الإعطاء. ويكون الفعلان علىٰ قراءة الكسر مبنيان للفاعل، وهو «الله» عزَّ وجلَّ، والمعنىٰ: فيومئذ لا يُعذِّبُ ولا يُوثِق أحدٌ أحداً مِثل تعذيب وإيثاق الله للكافرين. وانظر: الكشف ٢/٣٧٣ - والزجّاج ٥/٣٢٤ - والنحّاس ٣/٧٠٠، ٧٠١.

(٦) في (ت): وأسكنهما الباقون.

(٧) سقطت من (ط) و(ت).

ســـورة البلـــد

قرأ ابن كثير والنحويّان: ﴿فَكَّ﴾ [١٣] بفتح الكاف، ﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب، ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ بفتح الهمزة والميم من غير ألف[١]، وقرأ الباقون ﴿فَكُّ﴾ برفع الكاف، ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالجرّ، ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم وتنوينها[٢].

وكلُّهم قرأ: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥ أَحَدٌ﴾ [٧] بإشباع ضمّة[٣] الهاء في الوصل، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

وقرأ حمزة وحفص[٤] والبصريّان: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ [٢٠] بهمزة ساكنة، وكذا في سورة الهُمَزة [٨]، وحمزةُ إذا وقف يُبدِل من الهمزة فيهما واواً ساكنة، وقرأهما/ الباقون بالواو من غير همز[٥]. ٢٠٤/أ

(١) فعلىٰ هذه القراءة يكون ﴿فَكَّ﴾ و ﴿أَطْعَمَ﴾ فعلان ماضيان، و ﴿رَقَبَةً﴾ مفعول ﴿فَكَّ﴾. انظر: الكشف ٢/٣٧٥، ٣٧٦ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٧١ ـ والزجّاج ٥/٣٢٩.

(٢) وعلىٰ هذه القراءة يكون: ﴿فَكُّ﴾ و ﴿إِطْعَامٌ﴾ مصدرَيْن، و ﴿فَكُّ﴾ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. المعنىٰ: اقتحام العقبة فَكُّ رقبة. (المصادر السابقة).

(٣) في (ط): ضمّ.

(٤) في (ت) بتقديم ذِكر حفص علىٰ حمزة.

(٥) ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز من: آصَد، بمعنىٰ. أطبَق. و ﴿مُوصَدَةٌ﴾ بلا همز: يحتمل أن يكون من: آصَد، فهي (مُؤْصَدَةٌ) ثم خُفِّفتْ همزتُها بالإبدال واواً، ويحتمل أن يكون من: أَوْصَد، بمعنىٰ: أغلَق وأطبَق أيضاً، فهي (مُوصَدة). انظر: الكشف ٢/٣٧٧ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٧٢ ـ والنحّاس ٣/٧٠٩.

سورة « والشمس وضُحَـٰها »

قرأ حمزة والكسائيّ آخرَ(1) آياتها كلّها بالإمالة، إلا قوله: ﴿تَلَـٰها﴾ [٢] و ﴿طَحَـٰها﴾ [٦] فإن حمزة فتَحهما، وأمالهما الكسائيّ، وقرأها كلَّها إسماعيل وأبـو عمرٍو والمسيَّبيّ ـ في رواية خلَف عنه ـ بين اللفظين، وفتَحها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلا يَخافُ﴾ [١٥] بالفاء(2)، وقرأ الباقون [﴿وَلا يَخافُ﴾](3) بالواو(4):

فمَن قرأ بالواو كُره له الابتداء(5) بها؛ لأن الكلام متعلِّق بما قبله، وذلك أن الواو في موضع الحال، علىٰ أحد تقديرين:

أحـدهمـا: أن يكون من الله تعالىٰ، المعنىٰ: وسوّاها(6) غيرَ خائف أن يُتعقَّب عليه في ذلك.

والآخـر: أن يكون الحال من الأشقىٰ، المعنىٰ: إذ انبعث أشقاها غيرَ خائف العاقبة علىٰ ذلك، أي في هذه الحال.

---

(١) في (ت): أواخر.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٣) زيادة من (ت).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٥) في (ت): أن يبتدئ.

(٦) في (ط) و (ت): فسوّاها.

وأمّا مَن قرأ بالفاء فإنه يجوز [له][1] أن يبتدئ بها، وذلك أنه يجعل الكلام قد تمّ دونها، ثم يَستأنِف فيقول: فلا يخاف عقباها. أي: فلا يخاف اللهُ تبِعةَ ما نزل[2] بهم من العذاب[3].

(١) سقط من الأصل.

(٢) في (ت): ما أنزل.

(٣) انظر: الكشف ٢/٣٨٣ ـ والنحّاس ٣/٧١٥ ـ والزجّاج ٥/٣٣٣.

سـورة «واللَّيْل» «والضُّحىٰ»(١)

قرأ حمزة والكسائيّ أواخر آيات (وَاللَّيْلِ)/ ومِن أوّل (وَالضُّحىٰ) إلىٰ قوله: ٢٠٤/ب ﴿فَأَغْنىٰ﴾ [٨] [كلّها](٢) بالإمالة، إلا قوله: ﴿سَجىٰ﴾ [٢] فإن حمزة فتَحه، وأماله الكسائيّ، وقرأها كلَّها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ - في رواية خَلَف عنه - بين اللفظين. وقرأ أبو عمرٍو قولَه: ﴿لِلْيُسْرىٰ﴾ [الليل ٧] و ﴿لِلْعُسْرىٰ﴾ [الليل ١٠] بالإمالة، وما بقي من رؤوس الآي بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ البزِّيّ ورُويس: ﴿ناراً تَّلَظَّىٰ﴾ [الليل ١٤] بتشديد التاء في حال الوصل، وخفَّفها الباقون(٣)، ولا خلاف في تخفيفها [في الابتداء](٤)، ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بها؛ لأن الفعل الذي [هو فيه نعتٌ](٥) لقوله: ﴿ناراً﴾، فلا يُقطع منه.

---

(١) في (ط): سورة والضحىٰ.

(٢) زيادة من (ط) و(ت).

(٣) أصل الفعل: (تَتَلَظَّىٰ)، أمّا البَزِّيّ ورُوَيْس فتخلَّصا من توالي المِثلين بإدغام الأوّل في الثاني، وحسُن لهما ذلك؛ لأنه في الخطِّ بتاء واحدة. وأما الباقون فتخلَّصوا من توالي المِثلين بحذف إحدىٰ التاءَيْن تخفيفاً. انظر: الكشف ١/٣١٤، ٣١٥ - والنحّاس ٣/٧١٩.

(٤) في (ت): إذا ابتدئ بها.

(٥) في (ت): هي فيه هو نعتٌ.

[سورة الشَّرْح وسورة التِّين]

ليس في (أَلَمْ نَشْرَحْ) خُلْفٌ، وكذلك (التِّين)[1] إلا ما تَقدَّم من الأصول.

(١) في (ت): ليس في (أَلَمْ نَشْرَحْ) و (التِّين) خُلف إلا ما تقدّم من الأصول.

ســورة العَـلَق

قرأ حمـزة والكسـائيّ [أواخـر الآيات من قولـه][1]: ﴿كَـلَّا إِنَّ الْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰ﴾ [٦] إلىٰ قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ [١٤] كلّها بالإمالة، وأمال أبو عمرٍو منها قوله: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ وقرأ الباقي بين اللفظين، وقرأها كلَّها إسمـاعيل وورش والمسيَّبيّ ـ في رواية خلَف عنـه ـ بين اللفظين، وفتَحها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

/وقد ذكرتُ اختلافهم في إمالة: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ [٧] في الأنعام [٧٦]. ٢٠٥/أ

وكلُّهم قرأ: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ بهمـزة بعدها ألف إلا قُنبلًا، فإنه اختلف عنه: فرُويَ [عنه][2] بالألف مثل الجماعة، ورُويَ[3] عنه: ﴿أَن رَّأْهُ﴾ بهمزة ليس بعدها ألف؛ علىٰ وزن (رَعَهُ)[4]، وقد قرأتُ له بالوجهين، وبهما آخُذ، والمختارُ بالألف[5] مثل الجماعة.

(١) تكملة من (ت).

(٢) سقطت من (ت).

(٣) في (ت): وقد روي.

(٤) بحـذف لام الفعل لغير جازم، حُكِي عن العرب: «ولو تَرَ أهلَ مكّة»، فحذَفوا الألف من «تَرىٰ»، وقيل في توجيهها غير ذلك. انظر: الكشف ٢/٣٨٣، ٣٨٤ ـ ومشكل الإعراب ٢/٨٢٧، ٨٢٨. وقد غلَّط ابنُ مجاهد ـ في «السبعة» (ص ٦٩٢) ـ قراءةَ حذفِ الألف عن قُنبل، وردَّ عليه ابنُ الجزريّ مع تصويبه لها في «النشر» (٢/٤٠١، ٤٠٢).

(٥) في (ط) و(ت): الألف.

ســـورة القَدْر

قد ذكرتُ تشديد البزّيّ للتاء من قوله: ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾ [٣، ٤] في [سورة][1] البقرة[2] [٢٦٧].

وقرأ الكسائيّ: ﴿مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ [٥] بكسر اللام، الباقون بفتحها[3].

(١) زيادة من (ط).

(٢) انظر هامش (٣) ص ٦٣١ من هذا الكتاب، فتوجيه ﴿شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾ كتوجيه ﴿ناراً تَّلَظَّىٰ﴾.

(٣) في (ت): «وفتَحها الباقون». و﴿مَطْلِع﴾ بالكسر: مصدر، أو اسم مكان على غير قياس، كـ «مسجِد ومجلِس». و﴿مَطْلَع﴾ بالفتح هو القياس في المصدر واسم المكان من «فعَل يفْعُل» كـ «المدخَل والمخرَج». انظر: الكشف ٢/٣٨٥ ـ والفرّاء ٣/٢٨٠، ٢٨١ ـ والزجّاج ٥/٣٤٨.

سورة «لَمْ يَكُن»

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿الْبَرِيـَٔةِ﴾ [٦] و﴿الْبَرِيـَٔةِ﴾ [٧] بياء ساكنة، بعدها همزة فيهما،[1] وقرأهما الباقون بياء مشدَّدة من غير همز.[2]

(١) فينشأ مَدٌّ متَّصل على الياء، وهي «فَعِيلَة» بمعنى «مفعولة»، من: «بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ»، أي: خلَقهم. انظر: النحّاس ٣/٧٥٠ ـ والزجّاج ٥/٣٥٠ ـ والكشف ٢/٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) على أنه مخفَّف من المهموز؛ بإبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء في الياء. ويجوز أن يكون من «البَرىٰ» وهو التراب. (المصادر السابقة).

سـورة الزَّلْزَلَة[1]

قرأ هشام: ﴿خَيْراً يَرَهْ﴾ [٧] و ﴿شَرّاً يَرَهْ﴾ [٨] بإسكان الهاء فيهما في الوصل[2]، ووصَلهما[3] يعقوب باختلاس ضمّة الهاء، ووصَلهما الباقون بإشباع ضمّة الهاء. ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة [فيهما][4].

وقرأ نُصير: ﴿خَيْراً يُرَهُ﴾ و ﴿شَرّاً يُرَهُ﴾ بضمِّ الياء فيهما.[5]

(١) في (ت): سورة (إذا زُلْزِلَتْ).

(٢) والحجَّة فيها أنه لمّا اتَّصلتِ الهاءُ بالفعل اتِّصالاً صارت معه كبعض حروفه خفَّفه بإسكان الهاء. انظر: الحجَّة لابن خالويه ص ١١١.

(٣) في الأصل: ووصَلها.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) بالبناء للمجهول، وماضيه «أُرِيَهُ»، وهو من رؤية العَيْن، عُدِّيَ بالهمزة إلىٰ اثنين، ونائبُ الفاعل هو الضمير المستتر في الفعل ،يعود إلىٰ (مَن يَعْمَل)، والمفعولُ الثاني هو الهاء، ووَزْنه: «يُفَه».

[ســـورة العادِيـات]

ليس في (والعادِيات) خُلْف إلا ما تقدّم ذِكره.

ســـورة القارِعـــة

قرأ حمزة ويعقوب: ﴿ماهِيَـهْ﴾ [١٠] بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها في الوقف، [وأثبَتها الباقون][1] / في الحالين.[2] ٢٠٥/ب

---

(١) في الأصل و (ط): «الباقون بحذفها في الحالين»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) أمّا مَن حذَفها في الوصل وأثبتَها في الوقف فقد أتىٰ بها علىٰ الأصل؛ لأنه إنما يؤتىٰ بها لبيان حركة الحرف الموقوف عليه، إذ لو وقَف بدونها فعلَيه أن يقول: «هِيْ». وأمّا مَن أثبتَها في الحالَيْن: فحجَّتُه في الوقف مِثل ما سبقَ بيانُه، وحجَّتُه في الوصل أنه أراد اتِّباعَ خطِّ المصحف؛ لأن الهاء ثابتة فيه، وأنه وصَل بنيَّة الوقف. انظر: الكشف ٣٠٧/١، ٣٠٨ ـ والزجّاج ٣٥٦/٥ ـ والنحّاس ٧٦٠/٣.

ســورة التكاثُــر

قرأ ابن عامر والكسائيّ: ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ [٦] بضمِّ التاء،[١] وفتَحها الباقون.[٢]
ولا خلاف في قوله: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّها﴾ [٧] أنه بفتح التاء.

---

(١) فهو عندهما فعل مضارع مبنيّ لِما لم يُسَمَّ فاعلُه، متعدٍّ لاثنَيْن بهمزة التعدية (الضمير «أنتم» النائب عن الفاعل، و «الجحيم»)، وماضيه «أُرِيتُم». انظر: الكشف ٢/٣٨٧، ٣٨٨ - والزجّاج ٥/٣٥٨.

(٢) علىٰ أنه مضارع من الثلاثيّ المجرَّد، متعدٍّ لواحد، مبنيٌّ للفاعل، ماضيه «رَأيتم». (المصدران السابقان).

[ســــورة والعَصْــــر]

ليس في (والعَصْر) خُلْف.

سورة الهُمَزة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ ورَوح: ﴿الَّذِي جَمَّعَ﴾ [٢] بتشديد الميم، وخفَّفها الباقون.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ حفص: ﴿فِي عُمُدٍ﴾ [٩] بضمِّ العين والميم[١]، وفتَحهما الباقون[٢].

وقد ذكرتُ: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ [٨] في [سورة][٣] البلد [٢٠].

---

(١) علىٰ أنه جمع «عَمود»، مثل: رَسُول ورُسُل، وقياس «فَعُول» أن يُجْمَع علىٰ «فُعُل». انظر: الكشف ٢/٣٨٩. وجوَّز الزجّاج أن تكون جمع «عِماد»، مثل: إهاب وأُهُب. (معاني القرآن ٥/٣٦٢).

(٢) قيل: هو اسم جمع لـ «عَمود»؛ لأنّ «فَعُولاً»، و «فَعَلًا» غير مستمرَّيْن في الجموع، وإنما يأتي «فَعَل» جمعاً لـ «فاعِل»، كـ: حارِس وحَرَس. وقيل: هو جمع «عَمود»، كـ: أَدِيم وأَدَم. انظر: الكشف ٢/٣٨٩ ـ والفرّاء ٣/٢٩١ ـ والزجّاج ٥/٣٦٢.

(٣) سقطت من (ط).

[ســـورة الفيـــل]

ليس في سورة (الفِيل) خُلْف.

ســـورة قريـــش[1]

قرأ ابن عامـر: ﴿لإِلَـٰفِ﴾ [١] بهمـزة ليس بعـدهـا ياء، علىٰ وزن (لِعلافِ)[2]، وقرأ الباقون ﴿لِإِيلَـٰفِ﴾ بهمزة بعدها ياء، علىٰ وزن (لِعيْلافِ)[3].

وقـرأ الأعشىٰ: ﴿إِءْلَـٰفِهِمْ﴾ [٢] بهمـزتين: الأُولىٰ مكسـورة، والثـانية ساكنة[4]، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة بعدها ياء ساكنة[5].

وقرأ قُتيبة ونُصير: ﴿الشِّتاءِ﴾ [٢] بإمالة التاء، وفتَحها الباقون.

---

(١) في (ت): سورة لإيلاف.

(٢) علىٰ أنه مصدر «أَلِفَ». انظر: الكشف ٢/٣٨٩، ٣٩٠ ـ والزجّاج ٥/٣٦٥.

(٣) علىٰ أنه مصدر «آلَفَ» ، و «أَلِفَ» و «آلَفَ» لغتان. (المصدران السابقان).

(٤) وهذا شاذٌّ عند الصرفيِّين؛ لأنَّ القاعدة عندهم أنه إذا التقَتْ همزتان في كلمة: الأُولىٰ متحرِّكة، والثانية ساكنة، فإنه يجب إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف علَّة من جنس حركة الهمزة الأُولىٰ.

(٥) علىٰ أنه مصدر «آلَفَ» كما تقدَّم.

[ســورة أرأيْــتَ]

ليس في (أرأيْتَ)[1] خُلْف إلا تخفيف الهمزة[2] من قوله: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [١]، وتفخيمَ اللام من قوله: ﴿صَلاتِهِمْ﴾ [٥] وقد تقدّما[3].

---

(١) وهي سورة الماعون.

(٢) المراد بالتخفيف ـ هنا ـ تسهيل الهمزة بينَ بينَ أو حذفُها. انظر ص ٣٢٣ من هذا الكتاب.

(٣) تقدَّم ذِكْرُ الخلاف في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ص ٣٢٣، كما تقدَّم ذِكْرُ تفخيم اللام من: ﴿صَلاتِهِمْ﴾ لورش ص ٢٤٦.

ســـورة الكَوْثَـــر

قرأ الأعشىٰ: ﴿إِنَّ شانِيَكَ﴾ [٣] بغير همز[1]/وهمَزه الباقون إلا حمزة، ٢٠٦/أ فإنه يُبدِل من الهمزة ياءً مفتوحة في حال الوقف ـ إن اضطرّ إليه ـ فقط.

وقرأ نُصير: ﴿شانِئَكَ﴾ بإمالة الشين، وفتَحها الباقون.

(١) أي بإبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة، وهو الوجه في تخفيف كلِّ همزة مفتوحة إذا انكسَر ما قبلها. انظر: الكتاب لسيبويه ٥٤٣/٣ ـ والكشف ١٠٤/١ ـ ١٠٥.

سـورة « قُلْ يا أيُّها الكافرون »

قد ذكــرتُ إمــالــة هشــام لقــولــه: ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ [٣] و ﴿عَـابِـدٌ﴾ [٤] [و﴿عَـٰبِدُونَ﴾][(١)] [٥] في باب الإمالة.

وقرأ هشام وحفص ونافع ـ سوىٰ إسماعيلَ ـ [والبزِّيُّ][(٢)]: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[(٣)] [٦] بفتـح الياء، وروي عن إسماعيل الفتح والإسكان فيها، والإسكان هو الأشهر عنه.

ورُوي الوجهان ـ أيضاً ـ عن البزِّيّ، وبهما قرأتُ له: فقرأتُ[(٤)] علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ بالفتح، وأخبرني أنه كذلك قرأ علىٰ عليّ بن محمد الطوسيّ[(٥)]، وأخبـره أنه هكذا قرأ علىٰ محمد بن بُنْدار الجصّاص[(٦)]، وغيره من شيوخ مكة، للبزِّيّ.

وقرأتُ له أيضاً علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ بالإسكان، وأخبرني أنه كذلك قرأ

---

(١) سقط من (ت).

(٢) سقط من (ت)، وهو الأَولىٰ؛ لأن للبزِّيّ ـ في هذا الحرف ـ الفتحَ والإسكانَ، كما سيذكر قريباً.

(٣) سقط من نسخة (ط) ورقة واحدة بوجهيها، ويبدأ السقط من قوله في سورة (الكافرون): «بفتح الياء، وروي عن إسمـاعيل»، وينتهي في أواخر سورة الإخلاص، عند قول المصنِّف: «والمسيَّبيّ و يعقوب: ﴿كُفْؤاً﴾ بإسكان الفاء».

(٤) في الأصل: «وقرأتُ» بالواو، وما أثبتُّه من (ت)، وهو الأَوجَه؛ لأن الفاء للتفريع.

(٥) تقدّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤ .

(٦) هو محمد بن عيسىٰ بن بُندار، أبو بكر الجصّاص. تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤

علىٰ إبراهيم بن عبدالرزاق[1]، عن إسحاق الخزاعيّ[2]، عن البزِّيّ. وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ. وقرأ الباقون بالإسكان.

وقرأ يعقوب: ﴿دِينِ ے﴾ [٦] بياء في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.[3]

(١) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٠ .

(٢) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤ .

(٣) قال النحّاس: «وحُذِفتِ الياء من (دِيني) لأنه رأس آية، فحسُن الحَذفُ؛ لتتَّفِق الآيات» اهـ. (إعراب القرآن ٣/٧٨١).

[ســـورة النَّـصْـر]

ليس في سورة (النَّـصْر) خُلْف، إلا ما تقدّم من الأصول.

ســورة « تَبَّتْ »

قرأ ابن كثير: ﴿أَبِي لَهْبٍ﴾ [١] بإسكان/ الهاء، وفتَحها الباقون.[١] ٢٠٦/ب

وقرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةَ﴾ [٤] بنصب الهاء[٢]، الباقون بالرفع[٣]:

فمَن رفَع لم يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةُ﴾ سواء جعله نعتاً للمرأة أو خبراً عنها؛ لأنه متعلِّق بما قبله، فلم يتمّ الكلام دونه.

وكذا لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ إذا عُطفتْ علىٰ الضمير في ﴿سَيَصْلىٰ﴾؛ لأنها متعلِّقة به.

فأمّا إن رُفعتْ بالابتداء، وجُعِل ما بعدها خبرَها جاز الابتداء بها؛ لأنها مستأنَفة.

وأمّا مَن نصَب ﴿حَمَّالَةَ﴾ فإنه إنْ جَعَل قولَه: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ معطوفاً علىٰ الضمير في ﴿سَيَصْلىٰ﴾ جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةَ﴾؛ لأن الكلام قد تمّ دونها، وهي منصوبة بإضمار: (أعني) علىٰ الذمّ، فهي في موضعِ استئنافِ عامل.[٤]

فإنْ جعَل قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ مرفوعاً[٥] بالابتداء فإنه لا يبتدئ بقوله:

---

(١) الفتح هو الأصل، والإسكان لغة، كـ «النَّهَر والنَّهْر». انظر: الكشف ٢/ ٣٩٠ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٧٧.

(٢) في هامش الأصل من نسخة: التاء.

(٣) في (ت): ورفَعها الباقون.

(٤) وجوَّز الأخفشُ (٢/٥٤٨) أن تكون ﴿حَمَّالَةَ﴾ نكرةً نُوِيَ بها التنوين؛ فتكون حالاً لـ «امْرَأَتُه» وانظر: الزجّاج ٥/ ٣٧٥ ـ والنحّاس ٣/ ٧٨٥، ٧٨٦.

(٥) في (ت): رفعاً.

﴿حَمَّالَةَ﴾؛ لأنها وما نصَبها خبرُ الابتداء، فهي متعلِّقة به.

وكذا إن لم يَجعل ﴿حَمَّالَةَ﴾ وما عمل فيها خبرَ المرأة، ولكن جعَله في قوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [٥] لم يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةَ﴾ أيضاً؛ لأن الكلام لم يتمّ دونها.

[وقرأ نُصير بإمالة ﴿جِيدِها﴾ [٥]](١).

واعلم أن جميع ما تقدّم ممّا اختلف(٢) فيه القراء، ممّا لم أذكر الابتداء به فإنه لا خلاف بينهم في الابتداء(٣) [بما يجوز الابتداء به منه، وتركِ الابتداء بما لا يجوز الابتداء به منه، فلذلك لم أذكره، إذ كان الغَرض - في جمع كتابي هذا - إنما هو الإبانة عمّا اختلفوا فيه فقط](٤).

---

(١) تكملة من (ت). ولم يذكر المصنِّف الإمالةَ في هذا الحرف في الباب الذي أفرده لإمالات نُصير. وما جاء في (ت) من إمالة ﴿جِيدِها﴾ لنُصير موافق لِما في كتب القراءات الأخرى، التي فيها هذه الرواية عن الكسائيّ.

انظر: «جامع البيان» (لوحة ٣٧٠/ب)، و«الجامع» لابن فارس الخيّاط (لوحة ١٠١/أ)، و«الكفاية الكبرى» لأبي العزّ القلانسيّ (لوحة ٦٥/أ).

(٢) في (ت): اختلفتْ.

(٣) في الأصل: في الابتداء به.

(٤) ما بين المعقوفتين تكملة - يقتضيها السياق - من (ت).

ســـورة الإخـلاص

/ أجمَع القراء على كسر التنوين من قوله: ﴿أَحَدٌ اللَّهُ﴾ [١، ٢] لسكونه ٢٠٧/أ وسكونِ اللام بعده.

وحدثنا المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني عُبيد الله(١)، عن نَصْر(٢)، عن أبيه(٣)، قال: سمعتُ أبا عمرٍو يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدْ﴾(٤) ثم يقف، فإذا وصَل نوَّنها، وزعَم أن العرب لم تكن تَصِل مثل هذا(٥).

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وبالوصل وبالتنوين(٦) وكسرِه قرأتُ لأبي عمرٍو مثلَ سائر القراء، وبه آخذُ.

---

(١) هو عُبيد الله بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الهاشميّ، البغداديّ. شيخ. روى الحروف عن نصر ابن عليّ بن نصر، عن أبيه، عن أبي عمرٍو. روى عنه الحروف ابن مجاهد، ونسَبَه وكنّاه. (غاية النهاية ١/٤٨٩).

(٢) هو نصر بن عليّ بن نصر. تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٨٢ .

(٣) هو عليّ بن نصر الجهضميّ. تقدّمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٨٢ .

(٤) في (ت): أَحَدْ أَللهُ.

(٥) وهذا الخبر ـ بهذا الإسناد ـ في «السبعة» لابن مجاهد ص ٧٠١.

(٦) في (ت): والتنوين.

وقـرأ حفص: ﴿كُفُـواً﴾ [٤] بضمِّ الفـاء من غير همـز، وقرأ حمزة[١] وإسمـاعيل[٢] والمسيَّبيّ ويعقـوب ﴿كُفْؤاً﴾ بإسكـان الفاء وبالهمز، وقرأ الباقون بضمِّ الفاء وبالهمز.

(١) في (ت) بذِكر حمزة بعد المسيَّبيّ.

(٢) إلىٰ هنا ينتهي السقط من نسخة (ط) المشار إليه سابقاً في سورة (الكافرون).

ســورة الفَلَــق

قرأ رُويس: ﴿النَّـٰفِثَـٰتِ﴾ [٤] بالألف[١] بعد النون، من غير ألف بعد الفـاء، مع تخفيف الفـاء وكسـرهـا؛ جمـع (نـافِثَـة)، وهي قراءة الحسن البصريّ[٢]، وقرأ الباقون ﴿النَّفَّـٰثَـٰتِ﴾ بألف بعد الفاء، من غير ألف قبلها، مع تشديد الفاء [وفتحِها][٣]؛ جمع (نَفّاثَة).

وقرأ نُصير[٤]: ﴿حاسِدٍ﴾ [٥] بإمالة الحاء، وفتَحها الباقون إلا ما حدّثنا[٥] المعدَّل، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني الجمّال[٦]، عن أحمد[٧]،

(١) في (ت) وفي هامش (ط) من نسخة: بألف.

(٢) انظر النشر (٢/٤٠٤).

(٣) زيادة من (ط) و (ت).

(٤) ما ذكره المصنِّف ـ هنا ـ من إمالة ﴿حاسِدٍ﴾ لنُصير، لم يذكره في: باب إمالة نُصير. وإنما ذكر الإمالة ـ في هذا الحرف ـ لقُتيبة في: باب إمالة قُتيبة. وهو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ؛ التي فيها هاتان الروايتان عن الكسائيّ. فلعلّ ذِكر نُصير بدلاً من قُتيبة ـ هنا ـ سبْقُ قلمٍ من المصنِّف، والله أعلم.

انظر: « جامع البيان » (لوحة ٣٧١/ب)، و « الجامع » لابن فارس الخيّاط (لوحة ١٠١/ب)، و « الكفاية الكبرىٰ » لأبي العزّ القلانسيّ (لوحة ٦٥/أ).

(٥) في (ت): حدثناه.

(٦) في الأصل و (ط): «الحمّال» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

والجمّال هو: الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مهران، أبوعبدالله، وقيل: أبو عليّ، الجمّال ـ بالجيم ـ الأزرق، الرازيّ ثم القزوينيّ، المقرئ. ثَبْت، محقِّق. قرأ علىٰ: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، وغيره. قرأ عليه: ابن شَنَبوذ، والمطوّعيّ، والنقّاش. وروىٰ القراءة عنه ابن مجاهد. توفي في حدود سنة ثلاثمائة. (غاية النهاية ١/٢٤٤ ـ معرفة القراء ١/٢٣٦)

(٧) هو: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، تقدمّت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٦ .

عن رَوح، عن أحمد بن موسىٰ[1]، عن أبي عمرٍو: ﴿حاسِدٍ﴾ بكسر الحاء [2].

٢٠٧/ب / **قال أبو الحسن، رضي الله عنه**: وبالفتح قرأتُ لأبي عمرٍو، وبه آخذ.

(١) هو أحمد بن موسىٰ بن أبي مريم اللؤلؤيّ، تقدّمت ترجمته ص ٧٤.

(٢) المراد بكسر الحاء هو إمالتها، وقد يعبِّرون عن الإمالة بالكسر. (النشر ٢/ ٣٠).

وهذه الرواية عن ابن مجاهد مذكورة في «السبعة» ص ٧٠٣. وفي «جامع البيان» للداني (لوحة ٣٧١/ب).

سـورة النَّـاس

قرأ الأعشىٰ وقُتيبة ونُصير بإمالة كلِّ ما في هذه السورة من ﴿النَّاسِ﴾؛ لأنه مجرور، وفتَحه الباقون.

وقرأ نُصير: ﴿الْخَنَّاسِ﴾ [٤] بإمالة النون، وفتَحها الباقون.

باب ذِكر التكبير للبزِّيّ[1] من «والضُّحىٰ»

اعلم أن القراء أجمعوا علىٰ ترك التكبير من سورة (والضُّحىٰ) إلا البزِّيّ وحدَه، فإنه رویٰ عن ابن كثير أنه يُكبِّر من خاتمة (والضُّحىٰ) إلىٰ آخر القرآن، فإذا قرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) كَبَّر ثم قرأ [(الْحَمْدُ) وخمسَ آيات[2] من البقرة][3]؛ لأنه يقال: إن النبيّ ﷺ سمَّىٰ مَن فعَل ذلك: «الحالَّ المُرْتَحِل».

[كما][4] حدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال: أخبرنا عُبيد الله[5]، قال: حدثنا محمد بن داود، المعروف بالمكيّ[6]، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي سُوَيد[7]،

---

(١) في (ط) و (ت): تكبير البزِّيّ.

(٢) سقطت كلمة: «آيات» من (ط).

(٣) جاء في (ت) بدلاً ممّا بين المعقوفتين: «فاتحة الكتاب وخمساً من أوّل البقرة».

(٤) زيادة من (ت).

(٥) هو عُبيد الله بن الحسين عبدالرحمن الأنطاكيّ. سمع منه الحديثَ عبدُالمُنعِم بنُ غَلْبون. (معرفة القراء ١/ ٣٥٥ ـ جامع البيان لوحة ٣٧٥/أ ـ طبقات الشافعيّة للسبكيّ ٣/ ٣٣٨).

(٦) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٧) إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، الذارع، البصريّ، وأكثر ما يجيء منسوباً إلىٰ جدّه، مقبول، من التاسعة، لم يُخرَّج له أحد من أصحاب الكتب الستة. (تقريب التهذيب ص ٩٢).

قال: حدثنا صالح المُرِّيُّ(١)، قال: حدثنا قتادة(٢)، عن زُرارة بن أوفىٰ(٣)، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قام إلىٰ رسول الله(٤) ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أحبُّ إلىٰ الله؟/ فقال: «الحالُّ المُرتحِل». قال: يا رسول الله، وما الحالُّ المُرتحِل؟ قال: «فَتْح القرآنِ وخَتْمه، صاحبُ القرآن يَضرِب من أوّله إلىٰ آخره، ومن آخره إلىٰ أوّله، كلّما حَلَّ ارتحَل»(٥).

٢٠٨/أ

(١) صالح بن بَشير بن وادع المُرِّيّ، أبو بِشْر البصريّ، القاصّ الزاهد، ضعيف، من السابعة. حدَّث عن: الحسن، وقتادة، وابن سيرين، وغيرهم. حدَّث عنه: خالد بن خِدَاش، وإبراهيم بن أبي سويد، وغيرهما. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعدها.

(سير أعلام النبلاء ٨/٤٦ ـ وفيات الأعيان ٢/٤٩٤ ـ تقريب التهذيب ص ٢٧١)

(٢) قتادة بن دِعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسيّ البصريّ، الأعمىٰ المفسِّر، أحد الأئمة في حروف القرآن، ثقة ثَبْت، يقال: وُلِد أكمه. وهو رأس الطبقة الرابعة. روىٰ عن: أبي العالية، وأنس بن مالك، وزُرارة بن أوفىٰ، وغيرهم كثير. روىٰ عنه الحروف: أَبَان بن يزيد العطار، وغيره، وأخرج له أصحاب الكتب الستة. توفي سنة سبع عشرة ومائة.

(غاية النهاية ٢/٢٥ ـ تقريب التهذيب ص ٤٥٣ ـ سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٩)

(٣) زُرارة بن أَوْفىٰ العامريّ، الحَرَشيّ، أبو حاجب، البصريّ قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة. سمع: أبا هريرة، وابن عباس، وغيرهما. روىٰ عنه: أيوب السَّخْتِيانيّ، وقتادة، وغيرهما. أخرج له أصحاب الكتب الستة، مات فجأة في الصلاة، سنة ثلاث وتسعين.

(تقريب التهذيب ص ٢١٥ ـ سير أعلام النبلاء ٤/٥١٥ ـ حلية الأولياء ٢/٢٥٨)

(٤) في (ت): إلىٰ النبيّ.

(٥) أخرجه الترمذيّ في آخر «كتاب القراءات» بسنده إلىٰ صالح المُرِّيّ، ولفظه: «قال: وما الحالُّ المُرتحِل؟ قال: الذي يَضرِبُ من أوّل القرآن إلىٰ آخره، كلّما حَلَّ ارتحَل». قال الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه ـ من حديث ابن عباس ـ إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقويّ. اهـ.
ثم ساقه الترمذيّ بإسناد آخر، عن زُرارة بن أوفىٰ، مُرسَلاً، وذكر أنه ـ بهذا الإسناد ـ أصحّ من الأوّل.
(جامع الترمذيّ ٥/١٩٧).
وذكره ابن الجزريّ بأسانيده، من طرقٍ عدّة، بألفاظ متقاربة، وقال: «وكذا رواه ـ مُسنَداً مفسَّراً ـ أبو =

فقيـل: إنه ـ عليه السلام ـ يعني بذلك أنه يَختم القرآن، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وشيئاً(١) من البقرة في وقت واحد، كما روىٰ البزِّيُّ.

ويؤيِّد ذلك ـ أيضاً ـ(٢) مارواه وَهْب بن زَمْعة (٣)، عن عبدالله بن كثير، عن دِرباسٍ (٤) ـ مَولىٰ ابن عباس ـ عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ [وقرأ(٥) علىٰ أُبيّ، وقرأ أُبيّ علىٰ النبيّ ﷺ](٦) أنه كان إذا قرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) افتتح من (الْحَمْدُ)، ثم قرأ من البقرة إلىٰ: ﴿**وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [٥]، ثم دعا بدعاء الخَتْم(٧).

= الحسن بن غلبون، من طريق إبراهيم بن أبي سويد، عن صالح، ثنا قتادة، عن زُرارة، عن ابن عباس، فذكره وزاد فيه: يارسول الله، وما الحالُّ المُرتحِل؟ قال: فَتْح القرآن وخَتْمه؛ صاحب القرآن يَضرِب من أوّله إلىٰ آخره، ومن آخره إلىٰ أوّله، كلّما حَلَّ ارتحَل» اهـ. (النشر ٢/ ٤٤٥). وكذا ذكره الذهبيّ بسنده إلىٰ إبراهيم بن أبي سويد، وإسناده ـ من بعده ـ مثل إسناد «التذكرة». (سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٦).

(١) في الأصل: «وستّاً»، وهذا إنما يتّجه إن اعتبرت البسملة آية من أوّل سورة البقرة.

(٢) في (ت): أيضاً ذلك.

(٣) وَهْب بن زَمْعة بن صالح المكيّ، من مشايخ المكيّين. أخذ القراءة عرضاً عن أبيه زَمْعة، وعبدالله ابن كثير. روىٰ القراءة عنه عرضاً: عبدالملك بن شعوة، وغيره. (غاية النهاية ٢/ ٣٦١).

(٤) دِرْباس المكيّ، مولىٰ عبدالله بن عباس. عرض علىٰ مولاه عبدالله بن عباس. روىٰ القراءة عنه: عبدالله بن كثير، وابن مُحَيصن، وزَمْعة بن صالح، المكيّون. (غاية النهاية ١/ ٢٨٠).

(٥) أي: قرأ النبيّ ﷺ علىٰ أُبيّ؛ للإرشاد والتعليم. انظر النشر (٢/ ٤٤٣).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ت).

(٧) ذكَر الدانيّ هذا الخبر، بإسناده المتصل إلىٰ وَهْب بن زَمْعة، في «جامع البيان» (لوحة ٣٧٤/ب). وذكَره ابن الجزريّ من عدّة طرق، وزاد هو والدانيّ في آخر روايتهما: «ثم قام». (النشر ٢/ ٤٤٣).

وأيضاً ما رواه الأعمش(١)، عن إبراهيم(٢)، قال: كانوا يَستحِبُّون إذا خَتَموا القرآن أن يقرؤوا من أوّله آياتٍ(٣).

وأما حُجَّة التكبير: فقُرِئَ(٤) علىٰ أبي الحسين اللُّغويّ(٥)، وأجازه لي، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني الحسن بن مَخْلَد(٦)، قال: حدثنا ابن أبي بَزَّة، قال: حدثنا عِكْرِمة بن سليمان(٧)، عن(٨) ابن كثير ـ صاحب

---

(١) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد حمزة ص ٤٧.

(٢) هو إبراهيم النَّخَعيّ، تقدّم في إسناد الكسائيّ أوّل الكتاب ص ٥٠.

(٣) أورد الدانيّ هذا الخبر، بسنده المتصل إلىٰ الأعمش، في «جامع البيان» (لوحة ٣٧٥/أ).

(٤) في (ت): فقرأتُ.

(٥) لم أعثر له علىٰ ترجمة بهذا الاسم، ويترجّح لديّ أنه عبدالله بن الحسين البغداديّ، نزيل مصر، المقرئ اللغويّ، مسنِد القراء في زمانه، وُلد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين (الشكّ منه). أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، وابن شَنَبوذ، وابن مِقْسَم، وغيرهم. قرأ عليه: أبو الفتح، فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخزاعيّ، وغيرهما. توفي بمصر سنة ستة وثمانين وثلاثمائة.

وقد ساق الدانيّ هذا الخبر، عن شيخه فارس بن أحمد، عن عبدالله بن الحسين اللغويّ، عن ابن مجاهد. بهذا الإسناد عينه، وكذا الخبر الآتي بعد قليل: عن أبي الحسين اللغويّ عن ابن مجاهد. ممّا يرجِّح أن (أبا الحسين اللغويّ) هو: عبدالله بن الحسين المقرئ اللغويّ، وأن كلًّا من طاهر بن غَلْبون وفارس بن أحمد يرويان عنه هذين الخبرين بالتكبير عند الختم، والله أعلم.

انظر: (غاية النهاية ١/٤١٥ ـ معرفة القراء ١/٣٢٧ ـ جامع البيان لوحة ٣٧٢/ب).

(٦) الحسن بن الحُباب بن مَخْلَد الدقّاق، أبو عليّ البغداديّ، شيخ متصدِّر مشهور، ثقة ضابط، من كبار الحذّاق. روىٰ القراءة ـ عرضاً وسماعاً ـ عن البزِّيّ، وهو الذي روىٰ التهليل عنه. روىٰ عنه القراءة: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة إحدىٰ وثلاثمائة ببغداد. (غاية النهاية ١/٢٠٩ ـ معرفة القراء ١/٢٢٩). وفي (ط): «الحسن عن ابن مَخْلد»، وهو خطأ.

(٧) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد ابن كثير ص ٢٣.

(٨) إلىٰ هنا آخر الموجود من نسخة (ت). وكلمة «عن» ساقطة من (ط).

٢٠٨/ب القـراءة ـ قال (١) : قرأتُ علىٰ إسمـاعيل بن قُسطَنطين(٢) ، / فلما بلغتُ (والضُّحىٰ) قال: كبِّر حتىٰ تَختِم مع خاتِمة كلِّ سورة، فإني قرأتُ علىٰ عبدالله ابن كثير وأمرني بذلك، وأخبرني عبدالله بن كثير أنه قرأ علىٰ مجاهد فأمَره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ علىٰ ابن عباس وأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ علىٰ أُبيّ بن كعب فأمَره بذلك، وأخبره أُبيّ أنه قرأ علىٰ رسول الله ﷺ فأمَره بذلك(٣) .

وأيضاً عن أبي الحسين اللغويّ ـ إجازةً ـ قال: أخبرنا ابن مجاهد، قال: حدثني عبدالله بن سليمان(٤) ، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان(٥) ، قال:

---

(١) القائل هو: عِكرمة بن سليمان.

(٢) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد ابن كثيرص ٢١ .

(٣) أورد الدانيّ خبر التكبير ـ هذا ـ بسنده إلىٰ البزِّيّ، وقال: «وهذا أتمّ حديث رُوي في التكبير، وأصحّ خبر جاء فيه» اهـ. وذكَره ابن الجزريّ بإسناده إلىٰ البزِّيّ، وألفاظهما متقاربة.
انظر: «جامع البيان» (لوحة ٣٧٣/أ)، و«النشر» (٢/٤١٣).

(٤) عبـدالله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السِّجِسْتانيّ، البغداديّ، الإمام المشهور، صاحب كتـاب «المصـاحف»، ابن الإمام أبي داود صاحب «السُّنن»، ثقة كبير مأمون. روىٰ الحروف عن: يعقوب بن سفيان الفَسَويّ، وغيره. روىٰ عنه القراءة: ابن مجاهد، وغيره. وُلد سنة ثلاثين ومائتين، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. (غاية النهاية ١/٤٢٠ ـ تاريخ بغداد ٩/٤٦٤).

(٥) يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفَسَويّ، ثقة حافظ. روىٰ حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم ابن أبي حيّة، وغيره. روىٰ عنه الحروف أبو بكر، عبدالله بن أبي داود، سليمان السِّجِسْتانيّ. أخرج له الترمذيّ والنَّسائيّ في سننهما. مات سنة سبع وسبعين ومائتين.
(غاية النهاية ٢/٣٩٠ ـ تقريب التهذيب ص ٦٠٨ ـ تهذيب التهذيب ١١/٨٥)

حدثنا الحُمَيديّ (١) ، قال: حدثنا سفيان (٢) ، قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي حَيَّة(٣)، قال: أخبرنا حُمَيد (٤)، عن مجاهد(٥)، قال: ختمتُ علىٰ ابن عباس بضعاً وعشرين ختمة، كلّها يأمرني أن أُكبِّر من (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ)(٦).

---

(١) هو عبدالله بن الزبير بن عيسىٰ، القرشيّ، الأسديّ، الحُمَيديّ، المكيّ، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجلُّ أصحاب سفيان بن عُيَينة، من العاشرة. حدّث عنه: البخاريّ، و يعقوب الفَسَويّ، وغيرهما. مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها. قال الحاكم: كان البخاريّ إذا وجد الحديث عند الحُمَيديّ، لا يَعْدوه إلىٰ غيره. (تقريب التهذيب ص ٣٠٣ ـ سير أعلام النبلاء ١٠/٦١٦).

(٢) سفيان بن عُيَيْنة بن أبي عمران، ميمون، أبو محمد الهلاليّ، الكوفيّ ثم المكيّ، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجّة. وُلد سنة سبع ومائة، وعرض القرآن علىٰ: حُميد بن قيس، وعبدالله بن كثير. روىٰ القراءة عنه: سلّام بن سليمان، وغيره. أدرك نيّفاً وثمانين نفساً من التابعين، وروىٰ عنه كبار العلماء: كالأعمش، والثوريّ، والشافعيّ، والحُمَيديّ، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. و يقال: إنه حجّ ثمانين حجّة.

(غاية النهاية ١/٣٠٨ ـ تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ـ تقريب التهذيب ص ٢٤٥)

(٣) إبراهيم بن أبي حيّة، واسم أبي حيّة: اليسع بن أسعد التميميّ، أبو إسماعيل المكيّ. قرأ علىٰ حُميد بن قيس. قرأ عليه داود بن حمّاد بن الفرافصة البلخيّ. (غاية النهاية ١/١٣).

وذكَر الدانيّ، بسنده إلىٰ عثمان بن سعيد، قال: قلتُ ليحيىٰ بن معين: فإبراهيم بن أبي حيّة؟ قال: شيخ ثقة. (جامع البيان، لوحة ٣٧٣/ب).

(٤) حُميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكيّ القارئ، ثقة. أخذ القراءة عن مجاهد. روىٰ القراءة عنه: سفيان بن عُيَيْنة، وأبو عمرو، وإبراهيم بن أبي حيّة، وغيرهم. توفي سنة ثلاثين ومائة.

(غاية النهاية ١/٢٦٥ ـ معرفة القراء ١/٩٧)

(٥) هو مجاهد بن جَبْر، تقدّمتْ ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد ابن كثير ص ٢٢.

(٦) أورد الدانيّ هذا الخبر بإسناده عن شيخه فارس بن أحمد، عن عبدالله بن الحسين اللغويّ، عن ابن مجاهد، بهذا الإسناد عينه، وقال بعده: «كذا قال: عن الحُميديّ، عن سفيان، عن إبراهيم. زاد فيه: سفيان. وهو غلط، ولا أدري ممّن هو؟ أمِن يعقوب بن سفيان، أم ممّن دونه؟» اهـ. (جامع البيان لوحة ٣٧٣/ب). كما ذكَر الحافظ ابن الجزريّ هذا الخبرَ، عن إبراهيم بن أبي حيّة، بسنده، فذكر مثله سواءً. (النشر ٢/٤١٥).

وبهـذا الإسناد عن سفيان[1]، قال: رأيتُ حُمَيداً الأعرج يقرأ، والناس حولَه، فإذا بلَغ (والضُّحىٰ) كبَّر إذا ختَم كلَّ سورة حتىٰ يختِم[2].

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وقيل: إن المعنىٰ في التكبير من أوّل (أَلَمْ نَشْرَحْ) بعد قراءة (والضُّحىٰ) أن الوحي كان قد احتَبس/ عن النبيّ ﷺ أربعين صباحاً، فقال المشركون: إنّ محمداً قد ودَّعه ربُّه وقَلاه. فأنزَل الله تعالىٰ: (والضُّحىٰ)، فلمّا قرأها رسول الله ﷺ كبَّر حتىٰ ختَم؛ شكراً لله تعالىٰ لما كذَّب المشركين فيما كانوا زعموه[3]، فلذلك أَخَذ المكـيُّون بالتكبير، وأَخَذ غيرهم من القراء بترك التكبير؛ اقتداءً برسول الله ﷺ؛ لأنه كبَّر في وَقْتٍ، وأَمَر أُبيَّ بنَ كعب بالتكبير ـ كما رواه ابن عباس عنه ـ وتَرَكَ التكبيرَ في وقت آخر، فمِن أجلِ ذلك كان استعمال التكبير وتركُ استعماله صواباً علىٰ ما بيَّـنّاه، وبالله التوفيق.

٢٠٩/أ

والتكبير اليوم بمكـة: (اللهُ أكبرُ) لا غير، كما ذكرنا في الأحاديث التي تقدّمتْ من ذِكر التكبير، وبه قرأتُ، وبه آخذُ.

واعلم أن القارئ إذا أراد التكبير، فإنه يُكبِّر مع فراغه من آخر السورة، من غير

---

(١) أي: سفيان بن عُيَينة.

(٢) وقد أورد الدانيّ هذا الخبر بإسناده إلىٰ سفيان، واللفظ واحد. (جامع البيان لوحة ٣٧٤/أ). وكذا ابن الجزريّ (النشر ٢/٤١٦)، والحافظ الذهبيّ (معرفة القراء ١/١٧٧).

(٣) أورد ابن الجزريّ هذا السبب للتكبير، ثم قال: «وهذا قول الجمهور من أئمتنا: كأبي الحسن بن غَلْبون، وأبي عمرٍو الدانيّ، وأبي الحسن السخاويّ، وغيرهم من متقدِّم ومتأخِّر. قالوا: فكبَّر النبيّ ﷺ شكراً لله، لما كذَّب المشركين» اهـ. (النشر ٢/٤٠٦).

قَطْع ولا سَكْت في وصله، ولكنه يَصِل آخر السورة بالتكبير، ثم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وهو الأشهَر الجيّد، وبه قرأتُ، وبه آخُذ.

والدليل علىٰ صحَّته ما ذُكر في حديث ابن عباس أنه قال: «كبِّر حتىٰ تختم مع خاتمة كلِّ سورة». وما ذُكر في حديث الأعرج أنه لمّا بلَغ (والضُّحىٰ) كبَّر إذا خَتَم كلَّ سورة حتىٰ يَختِم. ولم يُذكر في واحد من هذين الحديثَين فَصْلٌ ولا سكتٌ، بل ذُكر/ في حديث ابن عباس (مع) وهي تدل علىٰ الاجتماع ٢٠٩/ب والصحبة، فدلّ علىٰ ما قلنا.

واعلم أن أواخر السورة التي تُكبِّر بعدها ـ إذا وُصِلْت بالتكبير ـ علىٰ ثلاثة أضرب: أحدها يُفتح(١)، والثاني يُكسر، والثالث يُضمّ:

فأمّا مايُفتح فثلاث سور فقط، وهي سورة (والتِّينِ) و (أرأيْتَ) و (الفَلَق) فقط(٢).

وأمّا التي تُضمّ فثلاث سور أيضاً، وهي: (لَمْ يَكُنِ) و (إذا زُلْزِلَتِ) و (الكَوْثَرَ)(٣).

فهذه الستُّ السور(٤) يُفتح أواخر ما هو مفتوح منها، ويُضمّ أواخر ما هو مضموم منها، إذا وصلت باسم الله تعالىٰ في حال التكبير، وتَسقط ألف

---

(١) في الأصل: «أحدها بفتحٍ، والثاني بكسرٍ، والثالث بضمٍّ»، والمثبَت من (ط)، وهو الأنسب.

(٢) وأواخر هذه السور الثلاث علىٰ الترتيب هي: ﴿الْحَـٰكِمِينَ﴾، ﴿الْمَاعُونَ﴾، ﴿إِذَا حَسَدَ﴾.

(٣) وأواخر هذه السورة الثلاث علىٰ الترتيب هي: ﴿رَبَّهُۥ﴾، ﴿يَرَهُۥ﴾، ﴿الْأَبْتَرُ﴾.

(٤) في (ط): «الستّ سور»، والوجه ما في الأصل، وتقدّم التنبيه علىٰ مثله مراراً.

الوصل من أول قولك: (اللهُ أَكْبَرُ) ؛ لأنها ألف وصل، وقد استُغنِي عنها بما اتّصل بالاسم في آخر السورة التي قبلها، وتَسقط أيضاً الواو[1] التي تَلحَق الهاء في حال الوصل في آخر (لَمْ يَكُنِ) و (إِذا زُلْزِلَتِ) ؛ لسكونها وسكون اللام التي بعدها من اسم الله تعالىٰ.

وأمّا ما يُكسر فهو ما عدا هذه السور الستّ، وجُملتُه سبعَ عشرةَ[2] سورة[3]، فتُكسر أواخر هذه السور كلّها إذا لم يكن فيها تنوين، ويُكسر التنوين إذا كان في آخرها، دون أواخرها[4]/ [إذا لم تكن مكسورة][5] إذا وُصِلتْ باسم الله ـ عزّ وجلّ ـ في حال التكبير، وتسقط ألف الوصل التي في أوّل قولك: (اللهُ أَكْبَرُ) أيضاً؛ للاستغناء عنها.

٢١٠/أ

فاعمَلْ علىٰ مارسمتُ لك تُصِبِ الصوابَ وتَرشُدْ، إن شاء الله تعالىٰ[6].

(١) أي: واو الصلة من قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّهُۥ﴾ و﴿يَرَهُۥ﴾.

(٢) في (ط): «سبعة عشر»، والوجه ما أثبتُّ.

(٣) بل هي ست عشرة سورة؛ لأن عدد السور من (الضُّحىٰ) إلىٰ (النَّاس) اثنتان وعشرون سورة، فإذا طرحنا منها الستة السابقة، التي نصّ عليها المصنِّف، يبقىٰ ست عشرة سورة، والله أعلم.

(٤) أي: يَكسر التنوين فقط دون الحرف المنوَّن، وذلك في أربع سور، أذكرها مع أواخرها علىٰ الترتيب: العاديات: ﴿لَخَبِيرٌ﴾، والقارعة: ﴿حامِيَةٌ﴾، والنصر: ﴿تَوَّاباً﴾، والإخلاص: ﴿أَحَدٌ﴾. فيقرأ: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ براء مضمومة، بعدها نون مكسورة، بعدها لام لفظ الجلالة ساكنة، و يقاس عليه المواضع الثلاثة الأخرىٰ.

(٥) تكملة من هامش (ط) محوَّلاً عليها من داخل المتن. وهذا الاستثناء ينطبق علىٰ أربع سور، فتكسر أواخرها، ويكسر التنوين أيضاً، وهي علىٰ الترتيب: الهُمَزة: ﴿مُمَدَّدَةٍ﴾، والفيل: ﴿مَأْكُولٍ﴾، وقريش: ﴿مِن خَوْفٍ﴾، والمَسَد: ﴿مِن مَّسَدٍ﴾.

(٦) وُجد في آخر النسخة (ط): «تمّ الكتاب بحمد الله ومَنِّه وجُوده، وصلّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً».

تمّ كتاب « التذكرة » ـ بحمد الله ومنّه ـ يومَ الثلاثاء، في العشر الأُوَل من المحرَّم، سنة ستٍّ وستمائة ، وكَتَبَ العبدُ الفقير ، المستغفِر من زَلَلِه وذنوبه ، الراجي من خالقه ستر عيوبه ؛ مُرتفِـع ابن جبريل بن قراتكين المقرئ ، حامداً لله تعالىٰ،

ومصلِّياً علىٰ نبيّه محمد وآله الطيِّبين الطاهرين

وأصحابه المنتجبين ، ومسلِّماً ،

ومَـن يتوكَّـلْ علـىٰ

الـلَّـهِ فـهـو

حَسْبُه.



الخاتمـــة

وتحوي نتائج التحقيق والدراسة، وبعض الاقتراحات

أ ـ ما يتعلَّق بكتاب «التذكرة» للإمام طاهر بن غَلْبون، رحمه الله:

١ ـ يُعَدّ كتاب «التذكرة» أوّل كتاب يَصِل إلينا من مدرسة القراءات المصريّة وبلاد المغرب والأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريَّيْن.

٢ـ كما يُعَدُّ ـ مع كونه كتاباً في القراءات ـ كتاباً في بيان اختلاف الوقف والابتداء باختلاف القراءات، مع ذكر العِلل، وهو من هذه الجهة ثالث كتاب يصل إلينا في الوقف والابتداء، بعد كتابَيِ ابن الأنباريّ، وأبي جعفر النحّاس.

٣ ـ إن كثيراً من أسانيد «التذكرة» ما زالت أسانيد متَّصلة إلىٰ عصرنا الحاضر، يَتلو بها القرآنَ الكريم ملايينُ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أي بعد وفاة ابن غَلْبون بأكثر من ألف عام.

٤ ـ يتبيّن لنا ـ من خلال دراسة كتاب «التذكرة» ـ أن عبدالمُنعِم بن غَلْبون؛ والدَ الإمام طاهر، شخصيّة مهمّة، تستحقّ الاهتمام والدرس؛ لِما كان لها من أثر بارز في مدرسة القراءات المصريّة والأندلسيّة.

٥ ـ إن كُتب القراءات لا يُغنِي بعضها عن بعض في الغالب، فقد وجدنا في «التذكرة» ما لم نجده في غيرها؛ كبعض آراء ابن غَلْبون في الهمز لحمزة، وإبدال همز ﴿بارِئْكُم﴾ للسُّوسيّ، ومدِّ البدل لورش، وغير ذلك.

ب ـ ما يتعلَّق بعِلم القراءات عامّة:

١ ـ لا شكّ أن عصرنا هو عصر التخصّص، بل تخصُّص التخصُّص، ولَمّا

كانت المخـطوطـات الإِسـلاميّة والعـربيّة ـ وهي بالملايـين ـ مبعثَرَة في مكتبات العالَم شرقاً وغرباً، ممّا يُضني الباحث عن مخطوطات كتاب من كُتب التراث، ولو عثَر في الفهارس علىٰ مخطوطة للكتاب الذي يريد، فهَيْهاتَ أن يتيسَّر له تصويره للوقوف عليه. فبناء علىٰ ما سبَق أَقترِح إنشاءَ هيئـةٍ علميّة قرآنيّة، متخصِّصـة بالبحث عن كُتب التجـويد والقراءات، والوقف والابتداء ورسم المصحف، وما يَتبع ذلك من علوم القرآن، ورصْد ذلك في فهرس مستقلّ، ثم إرسال بعثاتٍ رسميّة للحصول علىٰ مصورات لتلك المخـطوطات من مكتبات العالَم، الأهمّ فالمُهمّ، ثم تنسيق هذه المصـوَّرات في فهـارس عامّـة، وبذْلها لطالبي نُسَخ مصوَّرة منها بسعر التكلفة أو أكثر بقليل، وأقترح أن يكون مركز هذه الهيئة في مكة المكرمة أو المدينة المنوّرة؛ لأنهما قلبُ العالَم الإِسلاميّ، ويكثر تردّد المسلمين عليهما من شتّىٰ بقاع الأرض للحجّ والعمرة والزيارة، وحبّذا لو تكون هذه الهيئة تابعة لإِحدىٰ الجامعات، أو لرابطة العالَم الإِسلاميّ، وبهذا نكون قد أسدينا خدمة جليلة لكلِّ باحث في علوم القرآن، وحفِظنا تراثنا القرآنيّ من الضياع أو الفقدان أو الحريق، لا سمح الله.

٢ ـ التركيز في السَّنة المنهجيّة علىٰ عمل البحوث الجزئيّة، وتدريب الطالب ـ عمليّاً ـ علىٰ التحقيق والتأليف، والتعاملِ مع المصادر والمَراجع.

٣ـ أنصـح إخواني، طلبةَ الدراسات العليا الذين يودُّون أن يدرسوا موضوعاً في القراءات، وليس لديهم صورة واضحة عن هذا الفنّ، أن لا يَسْتنكِفوا أن يَرجعوا

إلىٰ إمـام معتبَـر في عِلم القـراءات، مِن الـذين تلقَّوها روايةً ومشافهةً، يَستـرشِدون بتوجيهاته، ويسألونه عمّا خَفِي عليهم من مصطلَحات هذا العِلم، وذلك حتىٰ يُجنِّبوا أنفسهم الوقوعَ في أخطاء ناتجة عن عدم إدراك المقصـود من بعض المصطلَحات في هذا الفنّ، قال تعالىٰ: ﴿**فَسْـَٔلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ**﴾.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين.

الفهـارس العلميّـة

وتشمـل :

- فهرس الآيات التي تكلَّم المصنِّف علىٰ ما فيها من وقف وابتداء .
- فهرس القراءات الشاذّة الموجودة في « التذكرة » ، التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها.
- فهرس الأحاديث الشريفـة .
- فهرس الأخبار القوليّـة .
- فهرس اختيارات ابن غَلْبون وآرائه في المسائل الخلافيّة .
- فهرس الأشعـار.
- فهرس الأعـلام .
- فهرس الأماكن والبلـدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعـات .

فهرس الآيات التي تكلَّم المصنِّف
علىٰ ما فيها من وقف وابتداء

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
٥٦	يونس/ ١٠٠	﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾	٣٦٨
٥٧	هود/ ٢٥	﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٧٠
٥٨	هود/ ٤٦	﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾	٣٧١
٥٩	هود/ ٧١	﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ﴾	٣٧٣
٦٠	إبراهيم/ ٢	﴿اللهِ الَّذِي﴾	٣٩٢
٦١	النحل/ ٢	﴿يُنَزِّلُ الْمَلَـٰئِكَةَ﴾	٣٩٧
٦٢	النحل/ ١١	﴿يُنبِتُ لَكُم﴾	٣٩٧
٦٣	النحل/ ١٢	﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ﴾	٣٩٨
٦٤	النحل/ ٢٠	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾	٣٩٩
٦٥	النحل/ ٩٦	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾	٤٠٢
٦٦	الإسراء/ ٩٣	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾	٤٠٨
٦٧	الكهف/ ٤٤	﴿الْوَلَـٰيَةُ للهِ الْحَقِّ﴾	٤١٤
٦٨	الكهف/ ٥٢	﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾	٤١٥
٦٩	مريم/ ٣٦	﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	٤٢٥
٧٠	طه/ ١٢	﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾	٤٢٩
٧١	طه/ ٧٧	﴿لَا تَخَـٰفُ دَرَكاً﴾	٤٣٣
٧٢	طه/ ١١٩	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ﴾	٤٣٥
٧٣	الأنبياء/ ٤	﴿قَالَ رَبِّي﴾	٤٣٩
٧٤	الأنبياء/ ٤٥	﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾	٤٣٩
٧٥	الحجّ/ ٥	﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾	٤٤٣

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
١١٣	الجاثية/ ٥	﴿وَاخْتِلَـٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهارِ﴾	٥٥١
١١٤	الجاثية/ ٢١	﴿سَواءً مَّحْيَـٰهُمْ﴾	٥٥٢
١١٥	الجاثية/ ٢٨	﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعىٰ﴾	٥٥٢
١١٦	الطُّور/ ٢٨	﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	٥٦٧
١١٧	النجم/ ١٩	﴿اللَّـٰتَ﴾	٥٦٨
١١٨	النجم/ ٢٠	﴿وَمَنَوٰةَ﴾	٥٦٩
١١٩	القمر/ ٢٦	﴿سَيَعْلَمُونَ غَداً﴾	٥٧٥
١٢٠	الرحمن/ ٣١	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ﴾	٥٧٧
١٢١	الواقعة/ ٢٢	﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٥٧٩
١٢٢	الحديد/ ١٦	﴿وَلا يَـكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا﴾	٥٨٢
١٢٣	القلم/ ١٤	﴿أَن كانَ ذا مالٍ وَبَنِينَ﴾	٥٩٥
١٢٤	المعارج/ ١٦	﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوىٰ﴾	٥٩٥
١٢٥	الجنّ/ ٢٠	﴿قُلْ إِنَّما أَدْعُواْ رَبِّي﴾	٦٠١
١٢٦	المزَّمِّل/ ٩	﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾	٦٠٢
١٢٧	الإنسان ١٥ ، ١٦	﴿قواريرَا * قَوارِيراْ﴾	٦٠٧
١٢٨	الإنسان/ ٢١	﴿عَـٰلِيَهُمْ﴾	٦٠٨
١٢٩	النبأ/ ٣٧	﴿رَبِّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالأَرْضِ﴾	٦١٢
١٣٠	عبس/ ٢٥	﴿أَنَّا صَبَبْنا﴾	٦١٥

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
١٣١	الانفطار/ ١٩	﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ﴾	٦١٨
١٣٢	الشمس/ ١٥	﴿وَلا يَخافُ عُقْبَـاها﴾	٦٢٩
١٣٣	المسد/ ٤	﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٦٤٩

فهرس القراءات الشاذّة الموجودة في « التذكرة » التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها (*)

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
١	البقرة/ ٢	﴿لا رَيْب فِّيهِ﴾ بإدغام الباء في الفاء ، حيث وقع .	عباس عن أبي عمرٍو	٩٠
٢	البقرة/ ٧	﴿غِشَـٰوَةً﴾ بالنصب .	المفضَّل	٢٤٨
٣	البقرة/ ٤٠	﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾ بإسكان الياء من ﴿نِعْمَتِي﴾ .	المفضَّل	٢٨١
٤	البقرة/ ٥٤	﴿بَارِيكُمْ﴾ بإبدال الهمز ياءً في الموضعين .	السُّوسيّ	١٣٩
٥	البقرة/ ١٠٢	﴿عَلَىٰ الْمَلِكَيْنِ﴾ بكسر اللام الثانية .	قُتيبة	٢٥٧
٦	البقرة/ ٢٣٠	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ نُبَيِّنُها﴾ بالنون .	المفضَّل	٢٦٩
٧	البقرة/ ٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ بفتح الياء .	المفضَّل	٢٧٠
٨	البقرة/ ٢٥٥	﴿وَلا يَـئُودُهُ﴾ بترك الهمز وصلاً .	الأعشىٰ	١٤٤
٩	البقرة/ ٢٥٦	﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ بإظهار الدال .	المسيَّبيّ	١٨٣

(*) أعني ـ هنا ـ بالشاذّة كلَّ قراءة لم يقرأ بها أحد في القراءات العشر المتواترة ؛ الصغرىٰ أو الكبرىٰ ، فمثلاً : لم أذكر في هذا الفهرس قراءة : ﴿هَل تَّعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم ٦٥] بإدغام لام (هَل) في التاء بعدها عن أبي عمرو ، مع كونها شاذّة عنه ؛ لأنها قراءة حمزة والكسائيّ وهشام في المتواتر.

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
١٠	البقرة/ ٢٥٩	﴿نَنشُرُها﴾ بالراء وفتح النون .	المفضَّل	٢٧٤
١١	البقرة/ ٢٧٩	﴿لا تُظْلَمُونَ﴾ بضمّ التاء وفتح اللام ﴿وَلا تَظْلِمُونَ﴾ بفتح التاء وكسر اللام .	المفضَّل	٢٧٨
١٢	آل عمران/ ١	﴿الٓمٓ أَللهُ﴾ بسكون الميم من ﴿الٓمٓ﴾ وهمزِ الألف من ﴿أَللهُ﴾ وصلاً .	الأعشىٰ	٢٨٤
١٣	آل عمران/ ٣٩	﴿الْمَلَـٰئِكَة﴾ بقصر المدّ المتَّصل .	نُصير	٢٨٦
١٤	آل عمران/ ١٢٠	﴿لا يَضُرَّ كُمْ﴾ بضمّ الضاد ، وتشديد الراء مع فتحها .	المفضَّل	٢٩٢
١٥	النساء/ ١١	﴿يُوصَىٰ بِها﴾ بفتح الصاد .	الأعشىٰ	٣٠٤
١٦	النساء/ ١٢	﴿يُوصِي بِها﴾ بكسر الصاد .	الأعشىٰ	٣٠٤
١٧	النساء/ ٣١	﴿يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُم﴾ بالياء فيهما .	المفضَّل	٣٠٥
١٨	النساء/ ٣٦	﴿وَالْجارِ الْجَنْبِ﴾ بفتح الجيم وإسكان النون .	المفضَّل	٣٠٦
١٩	النساء/ ٤٦	﴿وَاسْمَع غَّيْرَ مُسْمَعٍ﴾ بإدغام العين في الغين .	خالد بن جَبَلَة عن أبي عمرٍو	٧٦

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٢٠	النساء/ ١٥٨	﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ﴾ بإظهار لام ﴿بَلْ﴾.	المسيَّبيّ	٦١٩
٢١	النساء/ ١٧٢	﴿فَسَنَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون .	المفضَّل	٣١١
٢٢	المائدة/ ٢٨	(لَئِن بَصَطتَ) (ما أنا بِباصِطٍ) بالصاد فيهما.	الأعشىٰ	٣١٥
٢٣	المائدة/ ٦٤	(بَلْ يَداهُ مَبْصُوطَتانِ) بالصاد .	الأعشىٰ	٣١٥
٢٤	المائدة/ ٨٩	(مِنْ أَوْصَطِ ما تُطْعِمُونَ) بالصاد .	الأعشىٰ	٣١٥
٢٥	الأنعام/ ٩٩	﴿وَجَنّٰتٌ مِّنْ أَعْنابٍ﴾ برفع التاء.	الأعشىٰ	٣٣٠
٢٦	الأنعام/ ١١٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يُضِلُّ﴾ بضمّ الياء.	نُصير	٣٣٣
٢٧	الأعراف/ ٢٦	﴿وَرِيَٰشاً﴾ بفتح الياء وألف بعدها	المفضَّل	٣٣٩
٢٨	الأعراف/ ١٦٣	﴿لا يُسْبِتُونَ﴾ بضمّ الياء.	المفضَّل	٣٤٨
٢٩	الأنفال/ ٦٦	﴿وَعُلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ بضمّ العين.	المفضَّل	٣٥٤
٣٠	التوبة/ ١٨	﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بالتوحيد .	حمّاد عن ابن كثير	٣٥٧
٣١	التوبة/ ٦١	﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ بالتنوين ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالرفع.	الأعشىٰ	٣٥٨
٣٢	التوبة/ ١٢٣	﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غَلْظَةً﴾ بفتح الغين.	المفضَّل	٣٦١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٣٣	يونس/ ٨٧	الوقف على ﴿ أَن تَبَوَّءَا ﴾ : (أَن تَبَوَّيا) بالياء .	الواقديّ وهُبيرة عن حفص	١٦٦
٣٤	يونس/ ٨٩	إظهار التاء من ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾	ابن المسيَّبيّ عن أبيه عن نافع	١٨٢
٣٥	هود/ ١٠٤	﴿وَما يُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ بالياء .	المفضَّل	٣٧٤
٣٦	يوسف/ ٤	﴿لِيَ سَٰجِدِينَ﴾ بفتح ياء الإضافة .	الأعشىٰ	٣٨٤
٣٧	يوسف/ ٥٠	﴿ما بالُ النُّسْوَةِ﴾ بضمّ النون .	الأعشىٰ	٣٨٠
٣٨	الرعد/ ٤	﴿صُنْوانٌ وَغَيْرُ صُنْوانٍ﴾ بضمّ الصاد في الموضعين .	المفضَّل	٣٨٦
٣٩	الرعد/ ١٤	(إِلَّا كَباصِطِ كَفَّيْهِ) بالصاد .	الأعشىٰ	٣٨٩
٤٠	الحِجر/ ٢	﴿رُبُما﴾ بضمّ الباء وتخفيفها .	الأعشىٰ	٣٩٥
٤١	النحل/ ٢٧	﴿شُرَكايَ﴾ بفتح الياء من غير مدّ ولا همز.	البزّيّ	٣٩٩
٤٢	الإسراء/ ٢٩	(وَلا تَبْصُطْها كُلَّ الْبَصْطِ) بالصاد فيهما .	الأعشىٰ	٤٠٥
٤٣	الإسراء/ ٣٥	(بِالْقُصْطاصِ) بصادَيْن وضمّ القاف	الأعشىٰ	٤٠٥

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٤٤	الإسراء/ ٨٣	﴿كانَ يَئُوساً﴾ بترك الهمز وصلاً .	الأعشىٰ	١٤٤
٤٥	الكهف/ ١٩	﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف	اللؤلؤيّ عن أبي عمرٍو	٧٤
٤٦	الكهف/ ٣٨	الوقف علىٰ ﴿لَٰكِنَّا﴾ بغير ألف .	قُتيبة	٤١٤
٤٧	الكهف/ ٧٧	﴿أَن يُضِيفُوهُما﴾ بكسر الضاد ، وإسكان الياء وتخفيفها .	المفضَّل	٤١٧
٤٨	الكهف/ ٩٧	(فَما اصْطَّعُوا) بصاد ساكنة ، وطاء مشدَّدة مفتوحة .	الأعشىٰ	٤٢٠
٤٩	الكهف/ ١٠٢	﴿أَفَحَسْبُ﴾ بإسكان السين ورفع الباء.	الأعشىٰ	٤٢١
٥٠	مريم/ ٨٣	﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ بترك الهمز وصلاً .	الأعشىٰ	١٤٤
٥١	طـه/ ١	﴿طـه﴾ بإمالة الطاء والهاء بين اللفظين .	إسماعيل والمسيَّبيّ كلاهما عن نافع	٤٢٩
٥٢	طـه/ ٥٠	﴿الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ بفتح اللام .	نُصير	٤٣١
٥٣	الأنبياء/ ٥٦	﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ بإظهار لام ﴿بَلْ﴾ .	المسيَّبيّ	٦١٩

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٥٤	الحجّ / ٥	﴿وَنُقِرَّ فِي الْأَرْحامِ﴾ بنصب الراء.	المفضَّل	٤٤٣
٥٥	الحجّ / ٥	﴿ثُمَّ نُخْرِجَكُمْ﴾ بنصب الجيم .	المفضَّل	٤٤٣
٥٦	الحجّ / ٢٩	﴿وَلِيُوَفُّوا﴾ بكسر اللام وفتح الواو وتشديد الفاء.	الأعشىٰ	٤٤٤
٥٧	الحجّ / ٧٢	﴿النَّارَ وَعَدَها﴾ بنصب الراء وجرِّها.	قُتيبة	٤٤٧
٥٨	الحجّ / ٧٢	(يَصْطُونَ) بالصاد.	الأعشىٰ	٤٤٨
٥٩	المؤمنون/ ٣٥	﴿وَعِظَـماً إِنَّكُم﴾ بكسر الهمزة .	الأعشىٰ	٤٥١
٦٠	النور/ ٣٥	﴿دِرِّيٌّ﴾ بكسر الدال من غير همز وبياء مشدَّدة.	المفضَّل	٤٦٠
٦١	النور/ ٥٣	﴿طاعَةً مَّعْرُوفَةً﴾ بالنصب في الكلمتين.	قُتيبة	٤٦٢
٦٢	الفرقان/ ٤٩	﴿وَنَسْقِيَهُ﴾ بفتح النون.	المفضَّل	٤٦٥
٦٣	الشعراء/ ١٨٢	(بِالْقُصْطاصِ) بصادَيْن وضمّ القاف.	الأعشىٰ	٤٠٥
٦٤	النمل/ ٣٦	(أَتُمِدُّونِ ے بِمالٍ) بنون واحدة خفيفة بعدها ياء في الوصل وبغير ياء في الوقف.	المسيَّبيّ	٤٨١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٦٥	النمل/ ٦٦	﴿بَلِ ادَّرَكَ﴾ بكسر اللام، وبعدها ألف موصولة، مع تشديد الدال، من غير ألف بعدها.	الأعشىٰ	٤٧٧
٦٦	العنكبوت/ ٢٥	﴿مَوَدَّةٌ﴾ بالرفع والتنوين	الأعشىٰ	٤٩٠
٦٧	لقمان/ ٢٨	﴿ما خَلْقكُّمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف.	عباس عن أبي عمرٍو	٧٤
٦٨	فاطر/ ١٣	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.	قُتيبة	٥٠٩
٦٩	الزُّمَر/ ١٠	﴿قُلْ يَـعِبادِ ے الَّذينَ ءَامَنُوا﴾ بإثبات ياء مفتوحة وصلاً.	الأعشىٰ	٥٣١
٧٠	الشورىٰ/ ٣	﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ بالنون وكسر الحاء.	الأعشىٰ	٥٤١
٧١	الزُّخْرف/ ١٩	﴿ءَأُشْهِدُوا﴾ بهمزتين محقَّقتَيْن؛ مفتوحة فمضمومة.	المفضَّل	٥٤٤
٧٢	الجاثية/ ٤	﴿وَفِي خَلْقكُّمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف.	عباس عن أبي عمرٍو	٧٤
٧٣	محمد/ ٧	﴿وَيُثْبِتْ﴾ بإسكان الثاء، وتخفيف الباء.	المفضَّل	٥٥٧
٧٤	القمر/ ١٢	﴿وَفَجَرْنا الأَرْضَ عُيُوناً﴾ بتخفيف الجيم.	المفضَّل	٥٧٥

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٧٥	الواقعة/ ١٩	﴿وَلا يَنزِفُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي.	المفضَّل	٥٧٩
٧٦	الواقعة/ ٨٢	﴿أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء، وإسكان الكاف، وكسر الذال مع تخفيفها.	المفضَّل	٥٨٠
٧٧	المجادلة/ ٢	﴿ما هُنَّ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾ بضمّ التاء.	المفضَّل	٥٨٣
٧٨	المجادلة/ ٩	(انتَجَيْتُمْ) بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة، من غير ألف.	رُويس	٥٨٣
٧٩	المجادلة/ ٢٢	﴿أَوْعَشِيرَٰتِهِمْ﴾ بالألف وكسرِ التاء؛ على الجمع.	الأعشىٰ	٥٨٤
٨٠	المجادلة/ ٢٢	﴿أُولَـٰئِكَ كُتِبَ﴾ بضمّ الكاف وكسر التاء.	المفضَّل	٥٨٤
٨١	المجادلة/ ٢٢	﴿الْإِيمَـٰنُ﴾ برفع النون.	المفضَّل	٥٨٤
٨٢	المعارج/ ٣٨	﴿أَن يَدْخُلَ﴾ بفتح الياء، وضمّ الخاء.	المفضَّل	٥٩٨
٨٣	المعارج/ ٤٣	﴿يَوْمَ يُخْرَجُونَ﴾ بضمّ الياء، وفتح الراء.	الأعشىٰ	٥٩٨
٨٤	المزّمّل/ ١٩	﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشىٰ	٦٠٣
٨٥	المزّمّل/ ٢٠	﴿وَثُلْثَهُ﴾ بإسكان اللام.	شِبل عن ابن كثير	٦٠٢

مسلسل السورة/ رقم الآية	القــــراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٨٦ المدَّثِّر/ ٣٧	﴿أَوْ يَتاخَّرَ﴾ بترك الهمز.	الأعشىٰ	١٤٣
٨٧ الإنسان/ ٢٩	﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشىٰ	٦٠٣
٨٨ النبأ/ ٣٩	﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشىٰ	٦٠٣
٨٩ المطفِّفين/ ١٤	﴿بَلْ رَانَ﴾ بإظهار اللام دون سكت.	المسيَّبيّ	٦١٩
٩٠ الزلزلة/ ٧	﴿خَيْراً يُرَه﴾ بضمّ الياء.	نُصير	٦٣٦
٩١ الزلزلة/ ٨	﴿شَرّاً يُرَه﴾ بضمّ الياء.	نُصير	٦٣٦
٩٢ قريش/ ٢	﴿إِءْلَـٰفِهِمْ﴾ بهمزتين؛ مكسورة فساكنة.	الأعشىٰ	٦٤٣

★ ★ ★

★ ملاحظة:

يضاف إلىٰ ما سبَق من القراءات الشاذّة في هذا الفهرس كلُّ الإمالات التي ذكَرها المصنِّف ـ في أبواب الإمالة ـ للأعشىٰ عن أبي بكر، ولقُتيبةَ ونُصَيرٍ كلاهما عن الكسائيّ، إلّا مواضعَ معدودة وافَق فيها هؤلاء الثلاثةُ ما تواتر عن غيرهم من القرّاء، وهذه المواضع هي:

١ـ بالنسبة للأعشىٰ: ﴿الْكَـٰفِرِينَ﴾، ﴿النَّاسِ﴾، ﴿اشْتَرَىٰهُ﴾، ﴿الْأَخْبَارِ﴾، ﴿الْيَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾.

٢ـ بالنسبة لقُتيبة: ﴿النَّاسِ﴾، ﴿الْمِحْرابِ﴾، ﴿تَرَ ٰءَا﴾، ﴿الْكُفَّارِ﴾.

٣ـ بالنسبة لنُصَير: ﴿رَءَا﴾، ﴿تراءَتِ﴾، ﴿تَرَ ٰءَا﴾.

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة
ـ الحالُّ المُرْتَحِل .	٦٥٧
ـ لقد عَجِبَ اللهُ تعالىٰ البارحة من فُلان وفُلانة .	٥١٨

فهـــرس الأخبار القوليّة

مسلسل	القــول	القائل	الصفحة
١٥	رأيتُ النبيَّ ﷺ . . .	حمزة	٤٨
١٦	سألتُ أبي : أيّ القراءة . . .	صالح بن أحمد بن حنبل	٣٨
١٧	سمعتُ أبا عمرٍو يقرأ . . .	عليّ بن نَصْر	٦٥١
١٨	فنظرتُ إلىٰ ما اجتمع عليه اثنان . . .	نافع	١٥
١٩	قراءة عاصم رحمه الله . . .	أحمد بن حنبل	٣٨
٢٠	قراءتنا قراءة أكابر . . .	نافع	١٠٧
٢١	قرأتُ علىٰ إسماعيل . . .	ابن كثير	٦٦٠
٢٢	قرأتُ علىٰ رسول الله ﷺ . . .	ابن عُمر	٤٩٥
٢٣	قرأتُ علىٰ نافع هذه القراءة . . .	قالون	١٤
٢٤	قرأتُ القرآن علىٰ عُمر . . .	أبو العالية	٥٨
٢٥	قلتُ للكسائيّ . . .	عبدالرحمن ابن موسىٰ	٥٦
٢٦	كان أبو عمرٍو إذا كانت الأولىٰ . . .	اليزيديّ	١١٨
٢٧	كان أبو عمرٍو يُدغِم . . .	اليزيديّ	٤١
٢٨	كان يعقوب أعلمَ مَن رأيتُ . . .	أبو حاتم	٦٠
٢٩	كانوا يَستَحِبّون إذا خَتَموا . . .	إبراهيم النخعيّ	٦٥٩
٣٠	كبِّر حتىٰ تَخْتِم . . .	إسماعيل القُسْط	٦٦٠، ٦٦٣

مسلسل	القــول	القائل	الصفحة
٣١	لا تَفعَلْ. أما عَلِمتَ...	حمزة	١٠٧
٣٢	لأنّه ليس في كلام العرب واو...	الأخفش	١٥٦
٣٣	لأنّه ليس في كلام العرب ياء...	الأخفش	١٥٦
٣٤	لأني أحرمتُ في كساء.	الكسائيّ	٥٦
٣٥	لقد كنتُ أُقرئ الناسَ...	الكسائيّ	٥٥
٣٦	مات يعقوب في ذِي الحجّة...	المعدّل	٦٠
٣٧	هي لغة شاميّة...	الأخفش	٢٦١

فهرس اختيارات ابن غَلْبون وآرائه في المسائل الخلافيّة

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
		● **باب البسملة :**			
١		ـ الفصل بين السورتين بالبسملة وعدمه .	أبو عمرو وابن عامر	بغير فصل	٦٣
٢		ـ الفصل بين السورتين بالسكت في الأربع الزُّهْر . ٦٣	حمزة	السكت	٦٣
٣		ـ الفصل بالبسملة في الأربع وبالسكت فيما عداها .	ورش وأبو عمرو وابن عامر	التفصيل المذكور	٦٣
٤		ـ وصل الأنفال ببراءة ، والأحقاف بـ«الذين كفروا» واقتربت بالرحمن ، والواقعة بالحديد ، والفيل بـ «قريش» .	ورش وأبو عمرو وابن عامر	الوصل من غير فصل بسكت ولا بسملة	٦٤
		● **سورة البقرة (المدّ في فواتح السور) :**			
٥	آل عمران/ ١	ـ المدّ والقصر في (ميم) ﴿الٓمٓ﴾ عند وصلها بلفظ الجلالة ﴿اللهُ﴾ .	كلّ القراء سوىٰ الأعشىٰ	القصر	٧١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٦	العنكبوت/ ١	ـ المدّ والقصر في (ميم) ﴿الٓمٓ﴾ عند وصلها بـ ﴿أَحَسِبَ﴾.	ورش	القصر	٧١
		● **باب الإدغام الكبير لأبي عمرو:**			
٧	التحريم/ ٥	ـ إدغام القاف في الكاف وإظهارها من ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾.	أبو عمرو	كلاهما معمول به	٧٥
٨	البقرة/ ٢٤٩	ـ إدغام الواو المضموم ما قبلها في مثلها من كلمتين نحو ﴿هُوَ وَّالَّذِينَ﴾.	أبو عمرو	الإدغام	٧٥
٩	آل عمران/ ١٨٥	ـ إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾.	اليزيديّ عن أبي عمرو	الإظهار	٧٧
١٠	آل عمران/ ٤٥ وغيرها	ـ إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالىٰ: ﴿الْمَسِيحُ عِيسَىٰ﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٧٧
١١	البقرة/ ٢٢٩ وغيرها	ـ إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٧٧

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
١٢	لقمان/ ٢٣	ـ إدغام الكاف في الكاف وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٨
١٣	الجمعة/ ١١	ـ إدغام الكاف في القاف وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَتَرَكُوكَ قائِماً﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٨
١٤	الإسراء/ ٤٢	ـ إدغام الشين في السين وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿إِلىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٩
١٥	آل عمران/ ٩١	ـ إدغام الضاد في الذال وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٦	المائدة/ ٤٩	ـ إدغام الضاد في الذال وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٧	الحِجر/ ٥٩ وغيرها	ـ إدغام اللام في اللام وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ﴾ .	أبو عمرو	كلا الوجهين	٨٠

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
١٨	يوسف/ ٩	ـ إدغام اللام في اللام وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٩	النساء/ ١٠٢	ـ إدغام التاء في الطاء وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَلْتَاتِ طَّائِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ .	أبو عمرو	الإدغام	٨٥
٢٠	البقرة/ ٨٣	ـ إدغام التاء في الثاء وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٥
٢١	الجمعة/ ٥	ـ إدغام التاء في الثاء وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٥
٢٢	الإسراء/ ٢٦	ـ إدغام التاء في الذال وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَءَات ذَّا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ .	أبو عمرو	الإدغام	٨٦
		● **باب المدّ والقصر :**			
٢٣		ـ الزيادة في مدّ البدل وعدمها .	ورش	عدم الزيادة	١٠٨

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
		● باب الهمزتين من كلمتين :			
٢٤		ـ المدّ وعدمه في حال إسقاط الهمزة الأُولىٰ من الهمزتين المتفقتين من كلمتين.	السوسيّ ومَن تابَعه	المدّ	١٢١
٢٥		ـ المدّ وعدمه في حال تليين الهمزة الأُولىٰ من الهمزتين المتفقتين بالكسر أو الضمّ .	البزّيّ ومَن تابَعه	عدم المدّ	١٢٢
		● باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز :			
٢٦	البقرة/ ١٤ وغيرها	ـ تسهيل الهمزة أو إبدالها ياءً في نحو قوله تعالىٰ : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ عند الوقف .	حمزة	التسهيل	١٥٦
٢٧	البقرة/ ١٠٨	ـ تسهيل الهمزة أو إبدالها واواً عند الوقف علىٰ نحو قوله تعالىٰ : ﴿سُئِلَ﴾ .	حمزة	التسهيل	١٥٦
٢٨	البقرة/ ٦١ وغيرها	ـ تحقيق الهمزة أو نقل حركتها عند الوقف علىٰ نحو قوله تعالىٰ:﴿الْأَرْض﴾.	حمزة	تحقيق الهمزة	١٥٧

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٢٩	القلم/ ٦	ـ تحقيق الهمزة أو تسهيلها إذا كانت متوسطة بزائد، نحو قوله تعالىٰ: ﴿بِأَيِّكُمُ﴾ عند الوقف.	حمزة	تحقيق الهمزة	١٥٨
٣٠	الأعراف/ ٦٠ وغيرها	ـ إبدال الهمزة أو تسهيلها وقفاً من قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ ونحوه.	حمزة	الإبدال	١٦٣
٣١	يونس/ ٨٧	ـ الوقف بالهمز أو بالياء علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾.	حفص	بالهمز	١٦٦
٣٢	الأنعام/ ٧٧	ـ رجوع الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من نحو قوله تعالىٰ ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ عند الوقف عليها.	كلّ القراء	رجوع الألف	١٧٢
٣٣	الشعراء/ ٦١	ـ رجوع الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من قوله تعالىٰ: ﴿تَرَٰٓءَا الْجَمْعَانِ﴾ عند الوقف عليها.	حمزة	رجوع الألف	١٧٥

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
		● باب مذهب ورش في الراء المفتوحة :			
٣٤	القيامة/ ٢٨	ـ الفتح أو بين اللفظين في الراء من قوله تعالىٰ : ﴿فِراقُ﴾ و ﴿الْفِراقُ﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٣
٣٥	قٓ/ ٤٤	ـ الفتح أو بين اللفظين في الراء من قوله تعالىٰ : ﴿سِراعاً﴾ و ﴿ذِراعاً﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٣
٣٦	الكهف/ ٢٢	ـ الفتح أو بين اللفظين في الراء في نحو قوله ﴿مِراءً﴾ و ﴿افْتِراءً﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٤
٣٧	البقرة/ ١٢٥	ـ الفتح أو بين اللفظين في كل راء بعدها ألف تدل علىٰ الاثنين نحو: ﴿طَهِّرا﴾ و ﴿سَٰحِرَٰنِ﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٤
		● باب اختلافهم في فرش الحروف :			
٣٨	البقرة/ ١٢٤ وغيرها	ـ الألف أو الياء في قوله: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في البقرة فقط.	ابن ذكوان	الوجهان	٢٦١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٣٩	الأعراف/ ١٨٨	ـ إثبات ألف ﴿أنا﴾ أو حذفها وصلاً عند الهمزة المكسورة في نحو قوله تعالىٰ: ﴿أنا إلَّا﴾.	قالون عن نافع	الحذف	٢٧٣
٤٠	النساء/ ٩	ـ الفتح أو الإمالة في العين من قوله: ﴿ضِعَـٰفاً﴾.	خلّاد	الوجهان	٣٠٣
٤١	النساء/ ٧٨	ـ الوقف علىٰ (ما) أو علىٰ اللام من نحو: ﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾.	كلّ القراء	الوقف علىٰ (ما)	٣١٢
٤٢	الأنعام/ ١٠٩	ـ فتح الهمزة أو كسرها من قوله تعالىٰ: ﴿وَما يُشْعِرُكُمْ إِنَّها﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٣٣١
٤٣	الأعراف/ ١٦٥	ـ قراءة ﴿بِيسٍ﴾ أو ﴿بَيْئَسٍ﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٣٤٨
٤٤	يوسف/ ١٩	ـ قراءة ﴿يَـٰبُشْرَايَ﴾ بفتح الراء أو بين اللفظين	أبو عمرو	الوجهان	٣٧٩
٤٥	الرعد/ ٣١	ـ ﴿يَايَسِ﴾ أو ﴿يَأْيَئَسِ﴾	البزِّيّ	الوجهان	٣٨٩

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٤٦	إبراهيم/ ٢	ـ رفع لفظ الجلالة في الابتداء، وجرّه في الوصل من قوله تعالىٰ: ﴿اللهِ الَّذِي﴾ أو جرُّه مطلقاً	ابن كثير	الجرّ مطلقاً	٣٩٢
٤٧	الكهف/ ٧٠	ـ إثبات الياء في الحالَين أو حذفُها كذلك من قولـه تعالـىٰ: ﴿فَلا تَسْـَٔلَنِّي﴾.	ابن ذكوان	الأخذ بالوجهين واختيار الإثبات	٤١٦
٤٨	الكهف/ ٩٥	ـ قراءة ﴿رَدْماً ءَاتُونِي﴾ أو ﴿رَدْماً اءْتُونِي﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٤١٩
٤٩	القصص/ ٦٠	ـ القراءة بالياء أو التاء في قوله: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾.	أبو عمرو	الياء	٤٨٥
٥٠	سبأ/ ٣	ـ رفع الراء أو نصبها في الموضعين من قوله: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ﴾.	أبو عمرو	الرفع	٥٠٤
٥١	فصلت/ ٥٠	ـ فتح الياء أو إسكانها في قوله تعالىٰ: ﴿رُجِعْتُ إِلىٰ رَبِّي إِنَّ﴾.	قالون	الوجهان	٥٣٩

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٥٢	الرحمن/ ٢٤	ـ فتح الشين أو كسرها من قوله: ﴿الْمُنشَـَٔاتُ﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٥٧٦
٥٣	العلق/ ٧	ـ قراءة ﴿رَءَاهُ﴾ أو ﴿رَأَهُ﴾	قُنبل	الأخذ بالوجهين والمختار بالألف	٦٣٣
٥٤	الكافرون/ ٦	ـ فتح الياء أو إسكانها من قوله: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾	البزِّيّ	الوجهان	٦٤٦
٥٥	الإخلاص/ ١	ـ الوقف علىٰ الدال من قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أو وصلها مع التنوين	أبو عمرو	الوصل مع التنوين وكسرِه	٦٥١
٥٦	الفلق/ ٥	ـ الفتح أو الإمالة في حاء ﴿حاسِدٍ﴾.	أبو عمرو	الفتح	٦٥٣
		● باب تكبير البزِّيّ:			
٥٧		ـ الاقتصار علىٰ لفظ: (اللهُ أَكْبَرُ) في التكبير أو الزيادة عليه	البزِّيّ	الاقتصار علىٰ اللهُ أكبر	٦٦٢
٥٨		ـ وصل التكبير بآخر السورة أو عدمه	البزِّيّ	الوصل	٦٦٢

فهـــرس الأشعـــار

فهـــرس الأعـــلام*

(أ)

* لمّا كانت أسماء القراء والرواة تتكرر كثيراً جداً في كتب القراءات؛ لذا اكتفيتُ بالإحالة إلىٰ موضع الترجمة للأعلام الوارد ذِكرهم في الكتاب، دون بقيّة المواضع.

(ب)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ك)

(ل)

(م)

(و)

(ي)

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطة:

١ـ إرشاد القراء والكاتبين. للمخلّلاتيّ.

نسخة المكتبة الأزهريّة ـ رقم عام ٢٢٢٤٨، رقم خاص ٢٤١ قراءات.

٢ـ تاريخ الإسلام. للذهبيّ

نسخة مكتبة آيا صوفيا ـ رقم ٣٠٠٨.

٣ـ التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد. للدانيّ.

نسخة مكتبة جار الله ـ رقم ٢٣ ـ إستانبول.

٤ـ جامع البيان في القراءات السبع. للدانيّ.

ـ نسخة دار الكتب المصريّة ـ رقم ٣ قراءات. والإحالات في هامش الكتاب علىٰ هذه النُّسخة بدءاً من فرش الحروف.

ـ نسخة مكتبة نور عثمانيّة ـ إستانبول ـ تحت رقم ٦٢.

٥ـ الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش. لابن فارس الخيّاط.

نسخة مكتبة (لاله لي) رقم ٢٤ ـ إستانبول.

شرح السخاويّ علىٰ الشاطبيّة = فتح الوصيد.

٦ـ شرح ملّا عليّ القاري علىٰ الشاطبيّة.

نسخة مكتبة حسن حسني باشا ـ رقم ٦٨ ـ إستانبول.

٧ـ العنوان في القراءات السبع . لإسماعيل بن خلف .

نسخة مكتبة نور عثمانيّة ـ إستانبول ـ رقم **٥٣** (الكتاب الثاني ضمن مجموع) .

٨ـ فتح الوصيد في شرح الشاطبيّة . لعلم الدين السخاويّ .

نسخة رقم **٢٥٥** تفسير تيمور ـ دار الكتب المصريّة .

٩ـ الكفاية الكبرىٰ . لأبي العز القلانسيّ .

نسخة مكتبة بايزيد رقم **٢٠١** عمومي ـ إستانبول .

١٠ـ كنز المعاني شرح حرز الأماني . للجعبريّ .

نسخة مصوَّرة عن نسخة الشيخ عبدالفتّاح السيّد عجميّ المرصفيّ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بالمدينة المنوّرة .

١١ـ مفردة يعقوب . للدانيّ .

نسخة مكتبة نور عثمانيّة رقم **٦٢** ـ إستانبول (الكتاب الثاني في المجموع) .

١٢ـ مفردة يعقوب لابن الفحّام .

نسخة مكتبة راغب باشا ـ رقم **٦** عمومي ـ إستانبول . (الكتاب الثاني في المجموع) .

١٣ـ الهادي . لابن سفيان القيروانيّ .

نسخة مكتبة أيا صوفيا ـ رقم **٥٩** ـ إستانبول .

١٤ـ الهداية إلىٰ علوم الرواية . لابن الجزريّ .

نسخة مكتبة (لاله لي) رقم **٧٠** عمومي ـ إستانبول .

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة

١ـ القرآن الكريم:

أ ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنوّرة.

ب ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية ورش عن نافع، طبع الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع ـ الجزائر ١٩٨٤م.

جـ ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية قالون عن نافع ـ جمعية الدعوة الإسلاميّة.

د ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية الدوريّ عن أبي عمرٍو، طبع المطبعة الحكوميّة في السودان ١٩٧٨م.

٢ـ إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع. لأبي شامة.
تحقيق إبراهيم عطوة عوض ـ مكتبة مصطفى البابيّ الحلبيّ ١٤٠٢هـ.

٣ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. للبنّا الدمياطيّ.
تحقيق شعبان محمد إسماعيل. عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

٤ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطيّ.
دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

٥ـ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر. لأبي العز القلانسيّ.
تحقيق عمر حمدان الكُبيسيّ ـ مكة المكرمة ـ المكتبة الفيصليّة ١٤٠٤هـ.

٦ـ إرشاد المريد إلىٰ مقصود القصيد. لعليّ محمد الضبّاع.

تحقيق إبـراهيم عطوة عوض. مكتبـة مصـطفى البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٤٠٤هـ = ١٩٧٤م.
٧ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب. للقرطبيّ المالكيّ.
بهامش كتاب «الإصابة». دار الكتاب العربيّ ـ بيروت.
٨ـ الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلانيّ.
دار الكتاب العربيّ ـ بيروت.
٩ـ الأصول في النحو. لابن السرّاج.
تحقيق د. عبدالحسين الفتليّ ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
١٠ـ الإضاءة في بيان أصول القراءة. لعليّ محمد الضبّاع.
الناشر عبدالحميد أحمد حنفيّ ـ القاهرة.
١١ـ إعراب القرآن. لأبي جعفر النحّاس.
تحقيق د. زهير غازي زاهد. وزارة الأوقاف ـ بغداد ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
١٢ـ الأعلام. للزركليّ.
دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م
١٣ـ الإقناع في القراءات السبع. لأبي جعفر بن الباذش.
تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، جامعة أمّ القرىٰ سنة ١٤٠٣هـ.
١٤ـ الإمام أبو عمرو الدانيّ وكتابه جامع البيان في القراءات السبع.
للدكتور عبدالمهيمن طحّان. مكتبة المنارة ـ مكة المكرمة ١٤٠٨هـ.
١٥ـ إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة. للقِفطيّ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربيّ ـ القاهرة ١٤٠٦هـ.
١٦ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويِّين: البصريِّين، والكوفيِّين.

لأبي البركات الأنباريّ.
تحقيق محمد محيـي الدين عبدالحميد. دار الفكر. ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
١٧- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ. لابن الأنباريّ.
تحقيق محيـي الـدين رمضـان. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة ـ دمشق
١٨- البحر المحيط. لأبي حيّان الأندلسيّ.
دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.
١٩- البداية والنهاية. لابن كثير.
مكتبة المعارف ـ بيروت ١٩٧٩م.
٢٠- البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع. للشوكانيّ.
دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.
٢١- البرهان في علوم القرآن. للزركشيّ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩١هـ.
٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة. للسيوطيّ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس. للزبيديّ. سلسلة التراث العربيّ لوزارة الإعلام بالكويت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
٢٤- تاريخ بغداد. للخطيب. دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ـ لبنان.
٢٥- تاريخ الخلفاء. للسيوطيّ. تحقيق محمد محيـي الدين عبدالحميد.
٢٦- تأويل مشكل القرآن. لابن قُتيبة.
تحقيق السيد أحمد صقر. المكتبة العلميّة ـ المدينة المنوّرة ١٤٠١هـ.

٢٧ ـ التبصرة في القراءات السبع . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق د . محمد غوث الندويّ . الدار السلفيّة ـ بومباي ـ الهند ١٤٠٢هـ .
٢٨ ـ تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة . لابن الجزريّ .
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان .
٢٩ـ تذكرة الحفّاظ . للذهبيّ . دار إحياء التراث العربيّ .
٣٠ـ تفسير الرازيّ . دار الكتب العلميّة ـ طهران .
٣١ـ تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلانيّ .
تحقيق محمد عوّامة . دار الرشيد ـ سوريا ـ حلب ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
٣٢ـ تلخيص العبارات بلطيف الإشارات . لابن بَلِّيمة .
تحقيق سبيع حمزة حاكمي . دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدّة ١٤٠٩هـ .
٣٣ـ تمكين المدّ في (آتَىٰ) و (آمَن) و (آدَم) . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق د . أحمد حسن فرحات . دار الأرقم ـ الكويت ١٤٠٤هـ .
٣٤ـ تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانيّ .
دار صادر ـ بيروت .
٣٥ـ التيسير في القراءات السبع . للدانيّ .
عني بتصحيحه أوتو برتزل . جمعية المستشرقين الألمانيّة ١٩٣٠م .
٣٦ـ جامع البيان في القراءات السبع . للدانيّ .
تحقيق د . عبدالمهيمن عبدالسلام طحّان . رسالة دكتوراة ـ جامعة أمّ القرىٰ ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
والإحالات في هامش «التذكرة» علىٰ هذه النسخة إلىٰ نهاية الأصول .
ـ جامع التِّرمذيّ = سُنن التِّرمذيّ .

٣٧ـ جذوة المقتبس في ذِكر ولاة الأندلس. للحميديّ.
الدار المصريّة للتأليف والترجمة ـ القاهرة.
٣٨ـ الحُجّة في عِلل القراءات السبع. لأبي عليّ الفارسيّ.
(ط: الهيئة المصريَّة العامة للكتاب ١٤٠٣هـ) تحقيق عليّ النجديّ ناصف والدكتور عبد الحليم النجّار والدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبيّ.
و (ط: دار المأمون للتراث ١٤٠٤هـ) تحقيق بدر الدين قهوجيّ وزملائه.
٣٩ـ الحُجّة في القراءات السبع. لابن خالويه.
تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم. دار الشروق ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
٤٠ـ حُجَّة القراءات. لابن زنجلة.
تحقيق سعيد الأفغانيّ. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
٤١ـ حِرز الأماني ووَجْه التَّهاني في القراءات السبع. للإمام الشاطبيّ.
ضبْط وتصحيح عليّ محمـد الضبّاع. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م.
٤٢ـ حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. للسُّيوطيّ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مكتبة عيسىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة.
٤٣ـ حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نُعَيْم الأصفهانيّ.
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان.
٤٤ـ خِزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب. للبغداديّ.
تحقيق عبدالسلام محمد هارون. الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ١٩٧٩م.
٤٥ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. للمُحبّيّ.

المطبعة الوهبيّة بمصر ١٢٨٤هـ.
٤٦ـ الدُّرّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون. للسَّمِين الحلبيّ.
تحقيق د. أحمد محمد الخرّاط. دار القلم ـ دمشق ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٤٧ـ الدُّرَّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة. لابن الجزريّ.
الإدارة العامة للمعاهد الأزهريّة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
٤٨ـ الدولة العباسيّة. للخضريّ.
المكتبة التجارية الكبرىٰ ـ القاهرة.
٤٩ـ ديوان الإمام الشافعيّ.
جمع وتعليق محمد عفيف الزعبيّ. دار النور ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
٥٠ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. لمكيّ بن أبي طالب.
تحقيق د. أحمد حسن فرحات. دار المعارف للطباعة ـ دمشق ١٣٩٣هـ.
٥١ـ السبعة في القراءات. لابن مجاهد.
تحقيق د. شوقي ضيف. دار المعارف ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة.
٥٢ـ سراج القاري المبتدي وتذكار المقري المنتهي. لابن القاصح العُذريّ.
مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.
٥٣ـ سِرُّ صناعة الإعراب. لابن جِنِّيّ.
تحقيق د. حسن هنداويّ. دار القلم ـ دمشق ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٥٤ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. لعليّ محمد الضبّاع.
مكتبة المشهد الحسينيّ ـ القاهرة.
٥٥ـ سنن أبي داود.
دار الجيل ـ بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
٥٦ـ سُنن التِّرمذيّ.

تحقيق إبـراهيم عطوة عوض. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
٥٧ـ سير أعلام النبلاء. للذهبيّ.
تحقيق شعيب الأرنؤوط وزملائه ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ.
ـ الشاطبيّة في القراءات السبع = حِرز الأماني ووَجْه التَّهاني.
٥٨ـ شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب. لابن العِماد الحنبليّ.
دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.
٥٩ـ شرح شافية ابن الحاجب. لرضيّ الدين الاستراباذيّ
تحقيق محمـد محيـي الـدين عبدالحميد وزميليه. دار الكتب العلميّة ـ بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
ـ شرح شُعلة علىٰ الشاطبيّة = كنز المعاني شرح حِرز الأماني.
٦٠ـ شرح شواهد شرح الشافية. للبغداديّ.
تحقيق محمـد محيـي الـدين عبدالحميد وزميليه. دار الكتب العلميّة ـ بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
٦١ـ شرح ابن الناظم علىٰ طيِّبة النشر.
تحقيق عليّ محمد الضَبّاع. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.
٦٢ـ الشِّعر. لأبي عليّ الفارسيّ.
تحقيق د. محمود محمد الطناحيّ ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤٠٨هـ.
٦٣ـ صحيح البخاريّ.
تحقيق أحمد محمد شاكر. عالم الكتب.

٦٤ـ صحيح مسلم .

دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

٦٥ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . لشمس الدين السخاويّ .

دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان .

٦٦ـ طبقات الحفّاظ . للسيوطيّ .

دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

٦٧ـ طبقات الشافعيّة . للإسنويّ .

تحقيق عبدالله الجُبوريّ . دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

٦٨ـ طبقات الشافعيّة الكبرىٰ . للسبكيّ .

تحقيق محمود محمد الطناحيّ وزميله . مكتبة ابن تيميّة .

ـ طبقات القراء لابن الجزريّ = غاية النهاية في طبقات القراء .

ـ طبقات القراء للذهبيّ = معرفة القراء الكبار .

٦٩ـ طيّبة النشر في القراءات العشر . لابن الجزريّ .

تحقيق عليّ محمد الضبّاع . مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .

٧٠ـ العِبَر في خَبَر مَن غَبَر . للذهبيّ .

تحقيق محمد السعيد زغلول . دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان .

٧١ـ الغاية في القراءات العشر . لأبي بكر بن مِهران .

تحقيق محمد غياث الجنباز . شركة العبيكان للطباعة والنشر ـ الرياض ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

٧٢ـ غاية النهاية في طبقات القراء . لابن الجزريّ .

عني بنشره ج . برجستراسر . دارالكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٠هـ .

٧٣ـ فهرست ابن خير الإشبيليّ .
تحقيق فرنسشك قداره زيدين . دار الآفاق الجديدة .
٧٤ـ الفهرست . لابن النديم .
دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .
٧٥ـ القاموس المحيط . للفيروزآباديّ .
دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان .
٧٦ـ القطع والائتناف . لأبي جعفر النحّاس .
تحقيق د . أحمد خطاب العمر . مطبوعات وزارة الأوقاف العراقيّة ـ مطبعة العانيّ ـ بغداد ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
٧٧ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . للذهبيّ .
تحقيق عزّت عليّ عطيّة وزميله . دار الكتب الحديثة ـ القاهرة .
٧٨ـ الكتاب لسيبويه .
تحقيق عبدالسلام محمد هارون . عالم الكتب ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
٧٩ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة .
دار العلوم الحديثة ـ بيروت ـ لبنان .
٨٠ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِللها وحُججها . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق محيي الدين رمضان . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .
٨١ـ كنز المعاني شرح حِرز الأماني . لشُعلة الموصليّ .
الاتحاد العام لجماعة القراء ـ القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م .
٨٢ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . لنجم الدين الغَزّيّ .
تحقيق د . جبرائيل سليمان جبّور . دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٧٩م .

٨٣ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات. للقسطلانيّ.
تحقيق عامر السيد عثمان، ود. عبدالصبور شاهين ـ المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
٨٤ـ لسان العرب. لابن منظور.
دار صادر ـ بيروت.
٨٥ـ المبسوط في القراءات العشر. لأبي بكر بن مِهران.
تحقيق سُبيع حمزة حاكميّ. دار القِبلة ـ جدة ـ ١٤٠٨هـ.
٨٦ـ مجلة المجمع العلميّ العراقيّ.
المجلد الثالث والثلاثون ـ الجزءان الثاني والثالث ـ بغداد رجب ١٤٠٢هـ = نيسان ١٩٨٢م.
٨٧ـ مِرآة الجنان وعِبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان. لليافعيّ اليمنيّ.
مطبعة دائرة المعارف النظاميّة ـ حيدرآباد ـ الدكن ـ الهند ١٣٣٧هـ.
٨٨ـ مُشكِل إعراب القرآن. لمكيّ بن أبي طالب.
تحقيق د. حاتم الضامن. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.
٨٩ـ المصاحف. لأبي بكر السِّجِسْتانيّ. دار الكتب العلميّة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٩٠ـ معاني القرآن. للأخفش الأوسط.
تحقيق د. فائز فارس ـ الكويت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
٩١ـ معاني القرآن. للفرّاء. تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد عليّ النجّار والدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبيّ ـ عالم الكتب ١٩٨٠م.
٩٢ـ معاني القرآن وإعرابه. لأبي إسحق الزجّاج.

تحقيق د. عبدالجليل عبده شلبيّ. عالَم الكتب ـ بيروت ١٤٠٨هـ.
٩٣ـ معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم.
وضعه د. إسماعيل أحمد عمايرة وزميله. مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
٩٤ـ معجم البلدان. لياقوت الحمويّ.
دار إحياء التُّراث العربيّ ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
٩٥ـ معجم المؤلفين. لعمر رضا كحّالة. مكتبة المثنىٰ ـ بيروت.
٩٦ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن. لمحمد فؤاد عبدالباقي.
دار الفكر ـ بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
٩٧ـ معجم النحو. لعبدالغنيّ الدَّقْر.
الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
٩٨ـ معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار. للذهبيّ.
تحقيق شعيب الأرنؤوط وزميليه. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ.
٩٩ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاريّ.
تحقيق د. مازن المبارك وزميله ـ دار الفكر ـ بيروت ١٩٧٩م.
١٠٠ـ المفردات السبع. للدانيّ. مكتبة القرآن ـ القاهرة.
١٠١ـ المقصد لتلخيص ما في المرشد، في الوقف والابتداء. للشيخ زكريّا الأنصاريّ. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
١٠٢ـ المُقنِع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار. للدانيّ.
تحقيق محمد أحمد دهمان. دار الفكر ـ دمشق ـ ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
١٠٣ـ المكتفىٰ في الوقف والابتدا. للدانيّ.
تحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ.

١٠٤ـ مكيّ بن أبي طالب وتفسير القرآن. لأحمد حسن فرحات.
دار الفرقان ـ عمّان ـ الأردن ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
١٠٥ـ منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا. للأشمونيّ.
مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
١٠٦ـ منجد المقرئين. لابن الجزريّ.
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان.
١٠٧ـ المِنَح الفكريّة شرح المقدّمة الجزريّة ـ لملاّ عليّ القاري.
مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م.
١٠٨ـ النجوم الطوالع علىٰ الدُّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع.
لإبراهيم المارغنيّ. المطبعة التونسيّة ١٣٥٤هـ.
١٠٩ـ النشر في القراءات العشر. لابن الجزريّ.
تصحيح عليّ محمد الضبّاع. دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان.
١١٠ـ نَفْح الطِّيب من غُصْن الأندلس الرطيب. للمقَّريّ.
تحقيق إحسان عباس. دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.
١١١ـ النَّقْط. للدانيّ.
تحقيق محمد أحمد دهمان. دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
١١٢ـ هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري. لعبد الفتّاح السيّد عجميّ المَرْصَفيّ.
طبع علىٰ نفقة بن لادن ـ الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
١١٣ـ هديّة العارفين، أسماء المؤلِّفين والمصنِّفين. لإسماعيل باشا البغداديّ.
دار العلوم الحديثة ـ بيروت ـ لبنان.

١١٤ـ الوافي بالوفَيات. للصَّفَديّ.
باعتناء وداد القاضي. مركز الطباعة الحديثة ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

١١٥ـ الوافي في شرح الشاطبيّة في القراءات السبع. لعبد الفتّاح القاضي.
مكتبة الدار ـ المدينة المنوّرة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م.

١١٦ـ الوفَيات. لابن قنفذ.
تحقيق عادل نويهض. دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ.

١١٧ـ وفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لابن خَلِّكان.
تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

فهـرس الموضوعـات

الموضـوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

النصّ المحقَّق:

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

يُطلب هذا الكتاب من

الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم

جدّة - بجوار مسجد الشعيبيّ

ص.ب: ٤٠٣٧٤ - جدّة ٢١٤٩٩ - ت: ٦٨٢٠٨٦٤